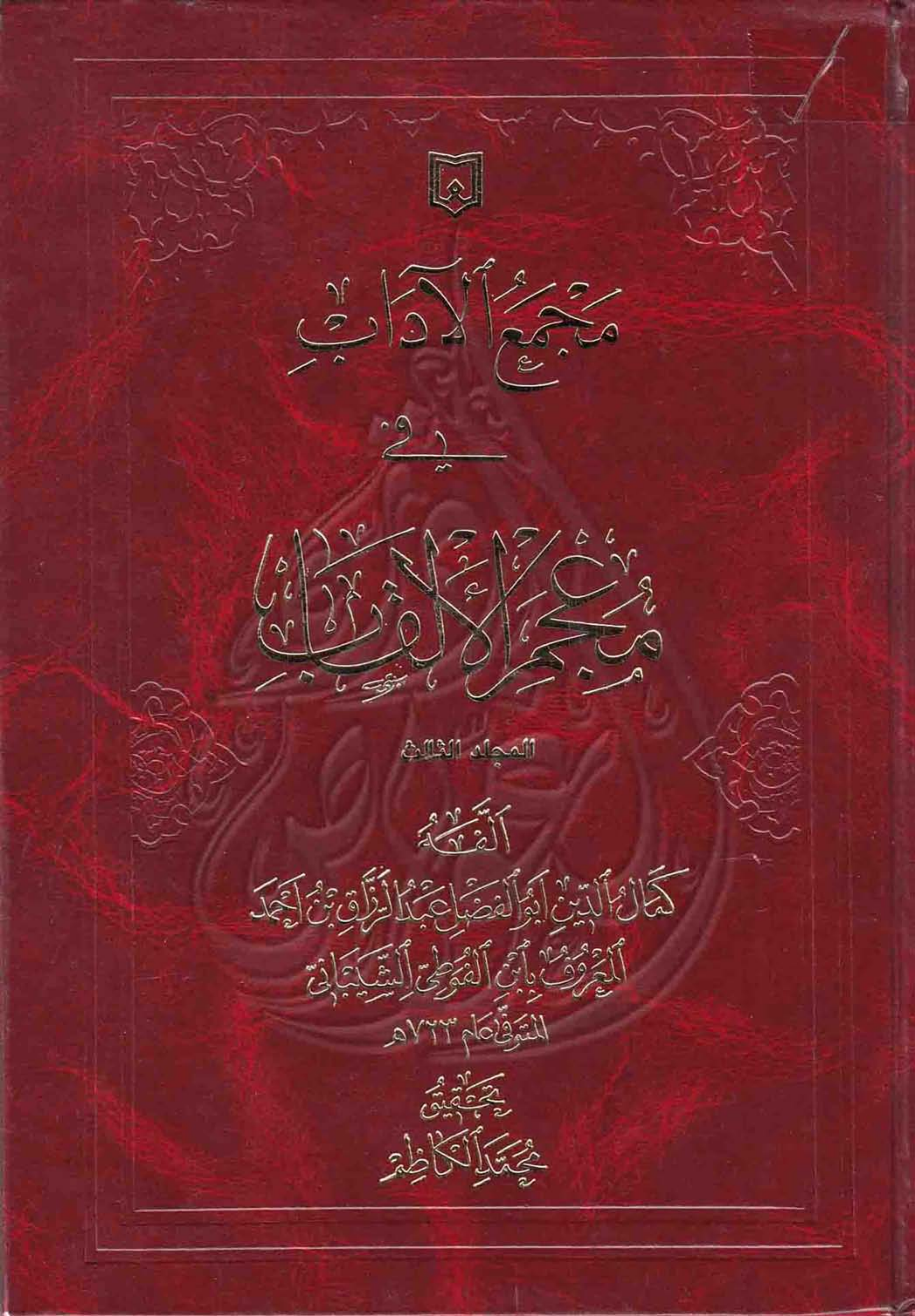

مجمع الآداب
في
معجم الألقاب
المجلد الثالث
ألّفه
كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد
المعروف بابن الفوطي الشيباني
المتوفى عام ٧٢٣هـ
تحقيق
محمد الكاظم





تأليف

كمال الدين ابو الفضل عبد الرزاق بن احمد

المعروف بابن الفوطي الشيباني

المتوفى عام ٧٢٣ هـ

تحقيق

محمد الكاظم

ابن فوطی، عبدالرزاق‌بن‌احمد، ۶۴۲ـ۷۲۳ق.

مجمع‌الآداب فی‌معجم‌الالقاب/ الفه کمال‌الدین ابوالفضل عبدالرزاق بن‌احمد المعروف به ابن الفوطی الشیبانی؛ تحقیق محمدالکاظم .ـ تهران: وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی، سازمان چاپ و انتشارات، ۱۴۱۵ق. = ۱۳۷۴ ـ

۶ج.

۱. دانشمندان اسلامی ـ سرگذشتنامه و کتابشناسی. الف. محمدالکاظم، مصحح. ب. عنوان.

CT ۲۰۳/ ۲ الف ۲ ف ۹۲۰/۰۰۹۱۷۶۷۱



مؤسّسة الطباعة والنشر
وزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي

مجمع الآداب في معجم الألقاب
المجلّد الثالث

تأليف كمال الدين أبي الفضل عبدالرزّاق
ابن أحمد المعروف بابن الفُوَطيّ

تحقيق محمّد الكاظم

الطبعة الأُولىٰ: ١٤١٦هـ ، العدد: ١٠٠٠ نسخة

التوزيع: طهران ـ ميدان حسن آباد ـ شارع استخر ـ بناية رقم ٣
هاتف: ٦٧٢٦٠٦ و ٦٧٥٨٨٢ و ٦٧١٤٥٩ ـ ص.ب ١٣١١ / ١٥٨١٥

٢٠٦١ ـ فخر الدين أبو المحاسن الحسن[1] بن منصور بن أبي محمود الأوزجندي القاضي المعروف بقاضي خان.

من القضاة الفضلاء والرواة النبلاء، روى عن أبي اسحاق إبراهيم بن اسماعيل بن أبي نصر الأنصاري البخاري، روى عنه مجد الدين أبو محمد محمد ابن أسعد بن ابراهيم بن هبةالله بن أبي طالب علي الفرغاني.

٢٠٦٢ ـ فخر الدين أبو علي الحسن بن هبةالله بن الحسن بن الدوامي[2] البغدادي، حاجب الحجّاب[3].

---

١ ـ ترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام و ١٧٢ وسير أعلام النبلاء ٢١ / ٢٣١ : ١١٧ والقرشي في الجواهر المضية «ج١ ص٢٠٥» وابن العماد في الشذرات «ج ٤ ص٣٠٨» له كتاب الفتاوي منه نسخة فى خزانة الأوقاف برقم ٩٢٨، وقد طبع وشرح الجامع الصغير، وشرح الزيادات للشيباني، منه نسخة في خزانة الأوقاف برقم (٧٨٨) توفي سنة ٥٩٢ هـ .

٢ ـ (في معجم الأدباء ٦: ٢٣٣، ٢٣٤، طبعة مرغوليوث «الدوامي منسوب الى الدوامية سريّة الخليفة القائم بأمر الله، وكان بيتهم من البيوت المشهورة»، وقد تقدم ذكر «علم الدولة هبة الله بن الحسن منهم».

٣ ـ أبو علي هذا، ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه و ٢٠ والذهبي في تاريخ الاسلام ٣٥٥ ص٢٦٤، وله ذكر في «ديوان سبط ابن التعاويذي» لأنه كان صديقاً له ومدحه كثيراً، وذكر اعتقال ظهير الدين ابن العطار له وتوجع له واستوحش «ص ٢١١» ومدحه كثيراً علي بن مقرب العيوني صاحب الديوان المشهور «ص ٤١، ٤٣، ٤٤، ٢٧١». وانظر تلخيص ابن ←

من البيت المعروف بالرئاسة والتقدم. وكان فخر الدين من العلماء الأدباء، سمع من القاضي محمد بن عمر الأرموي وله إجازات من الأئمة العلماء. رتب أولاً حاجب الحجاب سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة، ثم [ولي] صدرية المخزن سنة سبع وثمانين ثم وكله الإمام الناصر مضافاً الى نظره بالمخزن، ثم عزل سنة تسعين. وكان مولده في جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة، وتوفي يوم الثلاثاء سادس شهر رجب سنة ست عشرة وستمائة ودفن بالشونيزية، أنشد له شيخنا تاج الدين في كتاب «الروض الناضر»:

للناصر بن المستضيء يدٌ ... تنجو بسيلِ نوالِها الغدقِ

فبسؤر أنعمه يغرّقنا ... وبسو ....

← الدبيثي ص١٦٩ والتكملة ٢ / ٤٦٩ : ١٦٧٨ والوافي ٢٩٠/١٢.

قال ياقوت الحموي: وحدثني الوجيه المبارك بن المبارك ابن الدهان ـ رح ـ قال: دخلت يوماً الى فخر الدين أبي علي الحسن بن هبةالله الدوامي، وهو من علمت أدباً وفضلاً، وحسن بشر، وكرم سجية، فجلسنا نتذاكر الشعراء الى أن انتهى بنا الكلام الى البحتري فأنشد قوله في الفتح بن خاقان:

هب الدار ردّت رجع ما أنت قائله ... وأبدى الجوابَ الربع عما تسائله

ولما حضرنا سدّة الأذن أخرت ... رجال عن الباب الذي أنا داخله

بدا لي محمود السجية شمّرت ... سرابيله عنه وطالت حمائله

(وذكر ستة أبيات اخرى)، فهش الجميع وأخذ كل منهم يصف حسن ألفاظها ورشاقة معانيها وجودة مقاصدها، وجعلوا يقولون: هذا هو السهل الممتنع والفضل المتسع، والديباج الخسرواني والزهر الأنيق، وأطنبوا في ذلك وحق لهم فقلت ارتجالاً:

لمن تنظم الاشعار والناس كلهم ... سواسية إلاّ امرؤ أنا جاهله

ولو علموا أن اللُهى تفتح اللّها ... درَوا أن ذا الشعر ابن خاقان قائله)

٢٠٦٣ ـ فخر الدولة أبو المظفر الحسن[١] بن هبةالله بن [محمد بن] المطلب الكرماني ثم البغدادي الوزير الصُّوفي.

ذكره تاج الاسلام أبو سعد السّمعاني وقال: كان من بيت الوزارة فأعرض عنها وجعل داره رباطاً للصوفيّة و [مال] إلى التصوُّف وكان حسن السيرة، كثير الخير، سمع أبا الحسن علي بن محمد بن العلاّف وعَمرَ المدرسة الفخرية بعقد المصطنع[٢] في المأمونية وجعل بها خزانة كتب جامعة لأنواع العلوم وعمر داره رباطاً وأوقف عليهما الوقوف الجليلة وحجّ وجاور، واليه ينسب الجامع[٣] بقصر

---

١ ـ (هو صاحب مدرسة الشافعيّة المعروفة بمدرسة فخر الدولة وبدار الذهب التي أشرنا اليها وسيذكرها المؤلف وبنى رباطاً عندها، ترجمه ابن الدبيثي وابن الأثير وسبط ابن الجوزيّ، وشهاب الدين ابن أبي الدم في التاريخ المظفري) والذهبي في سير الأعلام والصفدي في الوافي ٢٩١/١٢ وغيرهم، وستأتي ترجمة أبيه في (مجد الدين).

(قال شهاب الدين ابن أبي الدم في حوادث سنة «٥٧٥ هـ» من التاريخ المظفري: «وفيها استدعى الامام الناصر لدين الله فخر الدولة ابن المطلب وطلب منه أن يستوزره لعلمه وورعه، وكان المستنجد والمتسضيء طلباه للوزارة فامتنع» وذكر امتناعه عنها أيضاً).

٢ ـ (استرجحنا في تعليقاتنا السابقة ـ اعتماداً على ما ذكره ياقوت ـ في قراح من المعجم ـ أن يكون عقد المصطنع عند مركز شرطة قاضي الحاجات من الشورجة، فهو وحده ينطبق على وصف ياقوت).

٣ ـ (الظاهر أنه الجامع الذي نسب الى سعد الدين محمد بن علي الساوجي من أعيان الدولة الايلخانية في الدرر الكامنة «ج ٤ ص١٠١» قال ابن حجر: «كان من الكبار بالعراق، وأنشأ ببغداد جامعاً غرم عليه ألف ألف» وأما تاريخ الجامع فقد قال ابن الأثير في حوادث سنة «٥٧٢ هـ»: في هذه السنة في جمادى الأُولى أقيمت الصلاة في الجامع الذي بناه فخر الدولة ابن المطلب بقصر المأمون غربي بغداد» وفي النسخة الأُولى من الكامل المحفوظة بدار كتب باريس «أُقيمت الجمعة». وقال ابن الجوزي في حوادثها من المنتظم: «وفي يوم الخميس ثامن جمادى الأُولى أذن في إقامه الجمعة بمسجد المأمون بقصر عيسى فأقيمت

←

ابن المأمون بالجانب الغربيّ الذي جدّده الوزير سعد الدين محمد بن علي الساوي. وتوفي في شوال سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ودفن الى جانب الجامع. ومولده سنة إحدى وتسعين وأربعمائة.

٢٠٦٤ ـ فخر الدين أبو محمد الحسن[1] بن يحيىٰ بن عمارة البغداديّ الكاتب.

ذكره جمال الدين محمد بن سعيد بن الدبيثي وقال: سكن واسط مدة ثم عاد الى بغداد ورتب كاتباً بنهر عيسى وسمع الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة وله شعر وتوفي سنة أربع وستمائة.

← يومئذ» ثم قال في سنة «٥٧٣ هـ»: «وفي يوم الجمعة ثالث جمادى الأُولى منع من اقامة الجمعة التي في قصير عيسى المعروف بمسجد ابن المأمون وكان قد عمره فخر الدولة بن المطلب وأوسعه وأنفق عليه مالاً». وذكره مختصر مناقب بغداد «ص ٢٣» وبسط قنيتو الاربلي في «خلاصة الذهب المسبوك ٢٠٦». وقال سبط ابن الجوزي في المرآة في ترجمة فخر الدولة: «ودفن بجامعة غربي بغداد وله شباك يشرف على دجلة». قلت: وقد رأيت هذا الجامع في نسخة خمس وأربعين وستمائة وقد استولت دجلة عليه فأخرب بعضه والظاهر أنه تخرب الباقي «ج٨ ص٢٣٧» وجاء في الحوادث أن دجلة بفيضانها سنة «٦٤٦ هـ» هدمت قطعة من جامع فخر الدولة. وقال مؤلفه في حوادث سنة «٦٤٧ هـ»: «وفيها نقل فخر الدولة الحسن ابن المطلب من مدفنه بالايوان الذي في جامعه على شاطئ دجلة حيث وقع حائطه، الى مشهد موسى بن جعفر ـ عليه السلام ـ تولى نقله النواب الذين ينظرون في وقوفه، وأرادوا نقله الى موضعٍ في الجامع فلم يجوز الفقهاء ذلك، وذلك بعد نيف وستين سنة من موته» ـ ٢٤٢ ـ. وقصر بني المأمون الذي كان الجامع في محلته هو مابين بيت النواب ورأس الجسر العتيق).

١ ـ (ترجمه أيضاً المنذري في التكملة والذهبي في تاريخ الاسلام قال «له شعر حسن وترسل»). وترجم له ابن الدبيثي في تاريخه و ٢٢ وابن الساعي في الجامع المختصر ٢٤٧/٩ والصفدي في الوافي ٣٠٢/١٢.

٢٠٦٥ ـ فخر الحرمين أبو عبدالله الحسين[١] بن اسماعيل بن الحسن الحسني النيسابوري الفقيه المحدث.

[هو] الحسين بن اسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين بن داود بن علي بن عيسى بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي [بن أبي طالب] الحسني، ذكره أبو سعد السمعاني وقال:

كان يلقب بفخر الحرمين، ورد بغداد حاجاً سنة سبع وسبعين وأربعمائة وكان ذا حشمة وجلالة، ذكره الكيّا شيرويه بن شهردار في «طبقات الهمذانيين»[٢].

٢٠٦٦ ـ فخر الدين أبو عبدالله الحسين بن أيّوب بن أبي المعالي البغدادي الصوفي.

٢٠٦٧ ـ فخر الدين أبو الحسن الحسين بن بديع بن محمد القاينيّ النائب الكاتب، يعرف بالنقّاش[٣].

---

١ ـ (له ترجمة في لسان الميزان «ج٢ ص٢٧٣» ومختصر تاريخ الذهبي نسخة الأوقاف ٥٨٩١ ورقة ١٤٩) وتاريخ نيسابور: المنتخب من السياق.

٢ ـ (قلت: وذكره يحيى بن أبي طي المؤرخ الحلبي في كتاب «الامامية» على ماجاء في لسان الميزان).

٣ ـ وسيأتي ذكر ابنه قوام الدين أبي محمد الحسن.

والشعر المذكور هنا فارسي ومعناه حرفيّاً: علاج العشق ما هو؟ ختام سورة النصر، بالذهب عليه كتب: منصور نوح بن نصر. هذا فلعلّ المراد أن علاج العشق هو الاستغفار وقبول التوبة من الله وكتب بالذهب ذلك منصور بن نوح بن نصر الساماني. ومنصور من الملوك السامانية توفي أو نحّي عن الحكم قبل سنة ٣٩٠ بقليل مترجم في الأنساب وتاريخ بيهق.

كان من أكابر أصحاب مولانا السعيد نصير الدين أبي جعفر وكانت بينه وبينه مودّة قديمة، وصحبة مؤكدة مدة مقامه بقهستان وخرج معه وصحبه الى مراغة وكان يتوكل له في خاصته. وكان فخر الدين كريم الأخلاق، حميد الشيم، عارفاً بأحوال قهستان وأخبار رؤسائها ومتوليها، جميل الصحبة، أنشدني في مجلس أنسه:

درمان عاشق چيست پايان سورة النصر

با زَرْ بَرو نبشتهٔ منصور نوح بن نصر!

وكانت وفاته في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وستمائة ودفن بباب الصواية.

٢٠٦٨ ـ فخر الدين أبو عبدالله الحسين بن جعفر بن طالب المصري الكاتب.

٢٠٦٩ ـ فخر الدين حسين[1] بن الحسن بن الحسين الموسويّ الطبريّ.

قدم بغداد من آمل لزيارة الأئمة ـ عليهم السلام ـ وهو من أهل طبرستان وكان وروده بغداد سنة إحدى وسبعمائة.

٢٠٧٠ ـ فخر الدين أبو محمد الحسين بن الحسن بن محمد الزَّرندِي القاضي.

كان من أولاد القضاة، ممن ورد مراغة الى حضرة مولانا نصير الدين أبي جعفر وكتب بخطه تصانيفه، وقرأ عليه وكان جميل الصحبة وبيني وبينه مطايبات وكنا نتعاشر بمراغة، وأوجب الحال أن قلت فيه على سبيل الظرافة:

أيُّها الفخرُ الزّرندي أنت عندي كشهند[2]

فتحاكيه بثقلٍ ويحاكيكَ بِبَرْد

---

١ ـ (قدم المؤلف ذكره في «الحسنيين» وغفل عن ذلك).

٢ ـ شهند: تعريب سهند، جبلٌ معروف بأذربايجان.

وتوفي فخر الدين بمدينة السلام في ربيع الأوّل سنة اثنتين وتسعين وستمائة ودفن ...

٢٠٧١ ـ فخر الدين أبو المظفر الحسين بن سام الغوُري الأمير.

نقلت من خطّه:

ياسميعَ الدُّعـاء كـنْ عـند ظـنِّي	واكفِني شرَّ مـن كُـفي ذاك مـنّي
مـن عـدوٍّ وحـاسد ونسـيب	ذي نـفاق وصـاحب ذي تجـنّي
وأعـنِّي عـلى رضـاك وخِـرْلي	في أُموري وعافني واعْـفُ عـنّي

٢٠٧٢ ـ فخر الدين أبو عبدالله الحسين بن شجاع الدين أبي طالب بن محمد ابن أبي حرب الحسني الراوندي محتسب الحلّة.

من أكابر السادات قدم العراق وولي الحسبة بالحلة ورأيته بمحروسة السلطانية سنة ست عشرة وسبعمائة، وهو سيد جليل ورأيت بيده نسباً بخط نقباء كاشان وأمّه أيضاً حَسَنِيَّة.

٢٠٧٣ ـ فخر الدين أبو محمد الحسين بن عبدالله بن المعمّر الفاروثي.

لم أعلم من حاله شيئاً إلاّ أنه كتب في جملة إجازة وردت من دمشق الى بغداد تشتمل على مائة وستين نفساً وتاريخها سنة ست وتسعين وستمائة وكُتبتُ فيها.

٢٠٧٤ ـ فخر الدين الحسين[1] بن عبدون بن علي بن أبي بكر النامي ثم

---

١ ـ (هذه الترجمة وما يليها من الأسماء قد فقد ما يقابلها من التراجم الأصليّة).

الخسروجردي، القاضي.

من شيوخ شيخنا صدر الدين ابراهيم بن شيخ الشيوخ سعد الدين محمد ابن المؤيد الجويني [الحموئي].

٢٠٧٥ ـ فخر الدين الحسين بن عطّاف بن سليمان بن ليث بن محمد الأسدي أمير العرب.

٢٠٧٦ ـ فخر الدين أبو عبدالله الحسين بن علي بن وصيف الواسطيّ الفقيه[1].

٢٠٧٧ ـ فخر الدين أبو القاسم الحسين بن جلال الدين القاسم بن زكي الدين الحسن بن مُعيّة الحسَني الحِلّي الصدر الكاتب.

[نسبه في أبناء ابراهيم الغمر بن الحسن المثنّىٰ وكان أبوه جلال الدين، أحد كبار العلويّين وكان صدر البلاد الفراتيّة بأسرها ونقيبها في أيام الناصر لدين الله وله أخبار طريفة مع الوزير ناصر بن مهدي ومزيد الخشكري الشاعر، وكان فخر الدين على قاعدة أبيه صدراً نقيباً بالبلاد الفراتيّة ثم عزل عن النقابة، ومن شعره:

تقاعَستْ دونَ ما حاولتُه الهممُ ... ولاسعتْ بي الى داعي الندى قَدمُ

ولا امتطيتُ جواداً يومَ معركة ... وخانني في الوغى الصمصامةُ الخذمُ

ولا بلغتُ من العلياء ما بلغ الـ ... آباء قبلي ولا أدركت شأنهم

إن كنتُ رمت سلوّاً عن محبّتكم ... أو كنتُ يوماً بظهر الغيب خنتكم

---

١ ـ تقدمت ترجمة ابنه عماد الدين علي.

فمــا الذي أوجب الهــجرانَ لي فـلَقدْ تــنكّرتْ مـنكمُ الأخـلاقُ والشـيمُ
أذاكَ مــن بخَــلٍ بــالوصل أم مـللٍ أم ليس تُرعى لمـثلي عندكم ذِمَـمُ][1]

٢٠٧٨ ـ فخر الدولة أبو عبدالله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب السّيبي[2] الكاتب.

٢٠٧٩ ـ فخر الدين أبو محمد الحسين بن محمد بن محمد الحسينيّ الآبي متولي الوقوف بالعراق[3].

٢٠٨٠ ـ فخر الدين الحسين بن محمد بن البجلي البغدادي الوكيل.

٢٠٨١ ـ فخر الدين أبو علي الحسين بن نصر الباري.[4]

---

١ ـ(عمدة الطالب «ص ١٤٥ ـ ٩» من طبعة الهند).

٢ ـ(تقدم ذكره في باب «عز الدولة» فلم يكن لضياع ترجمته من ههنا أثـر سيء في اطّراد التراجم). وربما اشتبه على المصنف فخر الدولة بعز الدولة أو العكس كما وقع كثيراً في الكتاب.

٣ ـ وانظر الترجمة الآتية تحت الرقم ٢٤١٩ فهو من أسرته.

٤ ـ في الأنساب للسمعاني: الباري نسبة الى قرية بنيسابور، والمشهور بها أبو عـلي الحسين بن نصر الباري، محدث، يروي عن الفضل بن أحمد الرازي... روى عنه أبو بكر الحيري وكانت وفاته بعد سنة ٣٣٠.

ونحوه في معجم البلدان وتوضيح المشتبه ٣٢١/١.

وكان في ط١: اليازري. فصوّبناه ظنّاً منّا بالإتحاد.

٢٠٨٢ ـ فخر الدين أبو الفوارس حمّاد بن مزيد بن خليفة البغدادي المقرئ.

[قرأ القرآن الكريم بالقراءات على أبي الحسن علي بن عساكر البطائحي وسعدالله بن نصر بن الدجاجي، وسمع الحديث من أبي بكر محمد بن المقرب الكرخي وجماعة، وأمّ الناس في الصلوات في مسجد ابن جردة بالجوهريّين مُدّة وأقرأ فيه الناس وكانت له معرفة تامة بوجوه القراءات وطريقة مليحة في الأداء والتجويد، وكان شيخاً صالحاً ورعاً زاهداً، ضريراً، توفي سنة ٥٩٦ هـ ودفن بمقبرة باب حرب[1]].

٢٠٨٣ ـ فخر الدولة أبو يعلى حمزة بن الحسن بن العبّاس [بن الحسن الحسيني] العَلَوي القاضي النقيب.

[ولي قضاء دمشق للظاهر الفاطميّ وهو الذي أجرى الفوارة بجيرون وبنى قيساريّة الأشراف وتُعرف بالفخريّة، ونقل الشريف أبو الغنائم عبدالله بن الحسين أبياتاً منسوبة الى قسّ بن ساعدة في النجوم، وتوفي سنة ٤٣٤ هـ[2]].

٢٠٨٤ ـ فخر الدين أبو محمد حمزة بن سعيد بن محمود الطَّبري الفقيه.

---

١ ـ (تاريخ ابن الدبيثي والجامع المختصر «ج٩ ص٣٢» ونكت الهميان «ص ١٤٨» وغاية النهاية ج١ ص٢٥٦). ومختصر ابن الدبيثي ص١٧٧ والوافي للصفدي ١٥٣/١٣.

٢ ـ (مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر «ج٤ ص٤٤٢» والنجوم الزاهرة «ج٥ ص٦٥» وقد مدحه ابن حيوس ديوانه ١٥١، ٣١٢، ٣٨٥، ٥٨٢)، والوافي ١٨٤/١٣، اتّعاظ الحنفا ١٥٦/٢.

وتقدم ذكر ابنه أحمد، وستأتي ترجمة عمّه ابراهيم بن العباس هذا وذكره العمري في المجدي استطراداً وبهذا اللّقب عند ذكر ابنه أحمد ص ١٠٥.

٢٠٨٥ ـ فخر الدين أبو الحسين حمزة بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي الزيدي [الأقساسي الكوفي][١].

٢٠٨٦ ـ فخر الدين حيدر بن محمد ...[٢]

ذكره لي ولده صدر الدين عبد اللطيف سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة.

٢٠٨٧ ـ فخر الدين أبو شجاع حيدر بن أبي طاهر سليمان بن المجتبى العلوي النقيب.

٢٠٨٨ ـ فخر الدين أبو الفوارس حيدر بن علي بن الحسن بن أيّوب البغدادي الرئيس.

٢٠٨٩ ـ فخر الدين أبو الرضا حيدر بن أبي طالب محمد بن أبي زيد أحمد بن الحسن بن سراهنك الرويدشتي الأديب.

[من أهل أصفهان، كان فاضلاً واعظاً مليح الوعظ، حسن الكلام، سمع الحديث ببغداد من مالك بن أحمد البانياسي ثم رجع الى بلده وتوفي بها سنة ٥٤٨ هـ وكان له شعر مقبول، منه:

---

١ ـ تقدم ذكر جمع من هذه الأسرة في ترجمة علم الدين الحسن بن علي بن حمزة فراجع. وللمترجم ذكر في المجدي للعمري ص ١٨٠ قال: فخر الدين نقيب الكوفة كان لي صديقاً ذا فضل وحلم ورياسة ومواساة. ولأخيه يحيى أبي محمد ترجمة في الأنساب ومعجم البلدان في أقساس.

٢ ـ لعلّ المصنِّف أعرض عن إكمال الترجمة بسبب التفاته إلى أنّ هنا ليس موضع ذكره، وعليه فهو أحد المذكورين برقم ٢٠٩٠ و ٢٠٩١.

ليت نسيماً رَقّ قد رقّ لي ... ممّا بقلب الهائم المغرم
وأخبر الظاعن عن قاطنٍ ... وبلّغ المنجد عن متّهم

ومنه:

تشرّب منّي الهجر ما أسأر الدهرُ ... وبزّني الهجران ما ألبس العمر
فيا ويح قلبي للنوائب شطرُهُ ... وللبين أن شطر النوىٰ بهم شطر
وإنّي إذا مدّ العشاء رواقه ... عليَّ فقلبي تحت فحتمته جمر][1]

٢٠٩٠ ـ فخر الدين حيدر بن محمد بن الحسن الجلالي الأصفهاني الحكيم العالم.

من أفاضل الدهر واماثل العصر وممن كتب على كتاب «التوضيحات الرشيدية»[2].

٢٠٩١ ـ فخر الدين أبو البركات حيدر بن سعد الدين محمد بن سعد الدين يحيى اليَزْدي الواعظ، يعرف بابن مَتّويَه[3].

٢٠٩٢ ـ فخر الدين أبو العباس الخضر بن علي بن محمد الاربلي الصوفي

---

١ ـ (تعليقة الشعراء والمنشدين لعز الدين عبدالعزيز بن جماعة الكناني)، الوافي ٢٣٠/١٣، عيون التاريخ ٤٥٦/١٢. وانظر ما تقدم في عز الدين الحسن بن أميرة الحسني. ورويدشت من قرى اصبهان.

٢ ـ (جاء فيها «صورة خط... فخر الملّة والدين حيدر الأصفهاني» الى أن قال «من تحريرات... حيدر بن محمد الجلالي الأصفهاني...).

٣ ـ (بفتح الميم وتشديد التاء المفتوحة وفتح الواو ـ كما في ص ٤٦٠ ـ من المشتبه للذهبي وقد ذكر الذهبي جماعة من بني متّويه ولم يذكر حيدراً هذا فيهم).

المعروف بالسّراج.

[من أهل إربل، قدم بغداد وسمع بها من أبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري المقريء، وخالط الصوفية وأقام بينهم ثم صار الى مكة فأقام بها بقية عمره وصار بها شيخ الصوفية والمتقدم عليهم وحدث هناك، قال ابن الدبيثي: كتب الينا بالاجازة غير مرّة توفي بمكة في سنة ثمان وستمائة[1]].

٢٠٩٣ ـ فخر الدين خطّاب بن كنا...

رثاه مهذب الدين عمر بن علي التغلبي:

مضى الفخر خطابُ الفتى ابن سياسة[2]
ولم يبق للأصحاب من بعده ذخر
مضى معدن المعروف والفضل والندى
فلم يبق للمعروف من بعده [فخر]

٢٠٩٤ ـ فخر الدين أبو محمد خليل بن نصر بن عبيدالله الأرموي الصوفي.

٢٠٩٥ ـ فخر الدين خواجكي محمد بن أبي بكر بن خواجكي الكافي بن المفيد الطبيب المديني الأصفهاني، الفقيه الشافعي[3].

٢٠٩٦ ـ [فخر الدين[4] ...].

---

١ ـ (تاريخ ابن الدبيثي والتكملة لوفيات النقلة للمنذري وتاريخ الاسلام للذهبي) ٣٨٩ ص٢٦٨، ومختصر ابن الدبيثي: ١٧٩.

٢ ـ (فيها وفي القافية غموض).

٣ ـ (ورقة الدال وما يليها الى الزاي وبعض السين مفقودة من الكتاب).

٤ ـ عمّه عبدالرحمان بن نجم بن عبدالوهاب ناصح الدين أبو الفرج الحنبلي الدمشقي ←

سمع من عمه جميع صحيح الحافظ أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري على الشيخ أبي جعفر محمد بن هبةالله بن الكرم الصوفي البغدادي عن أبي الوقت بسنده باربل في مجالس آخرها يوم الثلاثاء خامس جمادى الأولى سنة عشرين وستمائة وسمع مع عمه ناصح الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن نجم وابنه زين الدين عبدالله وشرف الفقهاء أمة اللطيف وأختها أمة الرحيم. وذكر جماعة[1].

٢٠٩٧ ـ [فخر ...].

قدم العراق كاتباً علىٰ أموالها ومتفحصاً عن أحوالها وعزل سديد الدولة ابن الدبّاس سنة إحدى وعشرين وسبعمائة ولما توجه المخدوم شمس الدين محمد ابن الحسين الخاني لعمارة بلاد العراق فوض إليه أمر غرب بغداد فسار فيها السيرة العمرية[2] وساسها بالسياسة الكسروية، وكان البلد قد خرب معظمه وكثر العبث والفساد فقام واجتهد ودبّر الأمور وفعل من أبواب السياسة ما لم يهتد إليه الخلفاء والملوك من البويهيّة والسلجوقية وتقدم أن لايغلق أهل السوق دكاكينهم وأمرهم أن لا يقربوها ويبيتُوا في بيوتهم ولم ينقص منهم شيء من متاعهم وأخرج من في الحبوس وصار الناس يدخلونها وكثرت الأدعية له ولمخدومه.

٢٠٩٨ ـ [فخر ...].

← الشيرازي رئيس الحنابلة بدمشق توفي سنة ٦٣٤ مترجم في مرآة الزمان والتكملة وذيل الروضتين وسير الأعلام وغيرها.

١ ـ (سقطت أسماء هذه التراجم الملقبة بالفخر).

٢ ـ (المقصود من السيرة العمرية سيرة عمر بن الخطاب).

كتب إلى بعض الأكابر يهنئه بالقدوم:

حبّذا حبّذا قدومُك بـاليُمْن فـقد أشرقت بك الآفـاق

لو فرشنا أحداقنا لتـطاهنَّ إليـنا قـلَّت لك الأحـداق

٢٠٩٩ ـ [فخر الدين[١] ... الحسني].

قدم بغداد في صحبة ابن عمه الأمير عضد الدين [عبدالله] بن الشريف نجم الدين أبي نُميّ [محمد] وقصد حضرة سلطان الوقت غـازان محـمود[٢] بـن أرغون وأنعم عليه بناحية يزرعها تكون له ولعقبه من بعده ثم قدم ثانياً وتوجه الى الحضرة السلطانية صحبة الأمير عز الدين زيد، ورجع محبوّاً بالبر والاكرام وأنواع الانعام والاحترام، وكان جميل الأخلاق كتبتُ عنه وحـضر في خـزانـة الكتب بالمستنصرية وكانت وفاته في منتصف شهر ربـيع الآخـر سـنة اثـنتين وسبعمائة ودفن بمشهد جده [أميرالمؤمنين] عليه السلام.

٢١٠٠ ـ [فخر الملوك رضوان[٣] بن تُتُش بـن مـلكشاه بـن ألب أرسـلان صاحب حلب].

---

١ ـ للتعرّف على بعض أحواله راجع ترجمة عضد الدين عـبدالله وعـزالديـن زيـد وليلاحظ أيضاً ترجمة عضد الدين من عمدة الطالب.

٢ ـ (ذكره المؤلف في «محمود» لأنه لقب له).

٣ ـ (عَلمنا اسمه من سيرته فان المذكور منها ينطبق عـليه، وأخـباره في كـامل ابـن الأثير في حوادث سنة ٤٨٨ هـ وسنة ٤٨٩ هـ وسة ٤٩٠ هـ وغيرهنّ. والنجوم الزاهرة ٥: ١٤٧، ١٤٨، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٩، ٢٠٥)، وتاريخ دمشق وسير أعلام النبلاء والعبر ومرآة الجنان والوافي بالوفيات ١٢٩/٤ و ٣٥٠/٩.

كان أبوه يقدمه على أخيه شمس الملوك دُقاق[1] وأوصى أصحابه بطاعته وكاتبه أن يكون مقامه ببغداد ويسكن دار المملكة فيها فلما قارب هيت بلغه قتل أبيه فعاد الى حلب وتملّك فخر الملوك حلب وجرت بينه وبين أخيه حروب ولما قصده أخوه استعان فخر الملوك بسكمان[2] بن أرتق واقتتل الفريقان على نهر قُويق وانهزم أخوه واستقر أمر فخر الملوك.

٢١٠١ ـ [فخر الدين رضي بن توبة الموصلي[3]].

كان من أعيان أهل الموصل وأكابرها وكان مقدّماً عند بدر الدين[4] أبي الفضائل لؤلؤ بن عبدالله صاحب الموصل، واستوزره وفوّض أُموره إليه واعتمد في جميع مهماته عليه، حدثني عنه ولده شيخنا ركن الدين محمد وقال: سمعت والدي ينشد:

أيا لَهَفي على زَمَن التَّصابي ... إذ الرَّشَأُ الرَّشيقُ لنا عَشِيقُ

ونُقْلُ شرابِنا عَضٌّ وِرِيقٌ ... وغُصن شبابنا غضٌ وريق

---

١ ـ(أخباره مذكور في الغالب مع أخبار أخيه فخر الملوك رضوان صاحب العنوان).

٢ ـ أخباره في كامل ابن الأثير وغيره من كتب التاريخ التي أرخت عصره). وتقدمت ترجمته في عين الدولة.

٣ ـ تعرّفنا على اسمه من خلال ترجمة حفيدة كمال الدين الحسن بن ركن الدين محمد بن فخر الدين هذا، وتقدم ذكر علاء الدين علي بن محمد بن رضا بن توبة فاسم المترجم مردد بين الرضي والرضا.

٤ ـ(له ترجمة في فوات الوفيات وكتاب الحوادث الذي سميناه غلطاً «الحوادث الجامعة» وفيه وفي الكامل أخباره مفصلة وكذلك له ترجمة في المنْهل الصافي والمستوفي بعد الوافي لابن تغري بردي والنجوم الزاهرة له ومفرج الكروب في أخبار بني أيوب والبداية والنهاية لابن كثير الدمشقي).

٢١٠٢ ـ [فخر ...].

قرأت بخطّه على كتاب من تأليفه أهداه إلى بعض الرؤساء:

خلِّد بقاءَك بالندى الممنوح ... واستبْقِ روحَك بعد قبض الروح
إن الثناء هو البقاء فزد على ... لقمان في طلب البقاء ونوحِ
كم كان من سيفٍ لدولةِ هاشمٍ ... والذكر للجمِّ النَّدَى الممدوح

٢١٠٣ ـ [فخر الدين زرن كمر السمناني].

أخو الصدر جمال الدين السمناني الذي كان صدر الوقوف ببغداد. وكان فخر الدين زرن كمر على طريقة حسنة، قد سكن دويرة مختصرة في جوار رباط سعادة بسوق العميد، مشغولاً بالعبادة ويقتنع بما يحصل له من أجرة نسخ المصاحف والأخبار وأراد أخوه أن يرتبه شيخاً برباط الحريم فلم يقبل منه ولا أكل من خبز الوقف.

رأيته ودخلت الى خدمته في صحبة الشيخ عز الدين علي بن [أحمد بن محمد بن] الأعز، وكان قد نزل في جوار رباطه، فرأيت سمتاً حسناً على طريقة السلف وهو مشغول بكتابة كلام الله تعالى، مقبل على شأنه، ولما رتّب جمال الدين السمناني في الوقف وكان قاضي القضاة عز الدين أحمد بن [محمود] الزنجاني ينظر في الرباط بعث بالوظيفة الى أخيه فخر الدين وتوفي في...

٢١٠٤ ـ [فخر...].

كان من الأُمراء الشجعان المعروفين بالفروسية. أنشد في الافتخار:

قلَّ في جنب همتي ... ملك كسرى وقيصرِ
لو تختمتُ بالهلا ... ل لعافته خنصري

٢١٠٥ ـ [فخر[١] ...].

كان ظريفاً أديباً له نوادر أنشد في[٢] بعض الأطباء والشعر للأبله محمد بن بختيار البغدادي:

لو طبَّ من جهله مـريضاً	وجـئتم كـي تشـاهدوه
لقـال تـدبيره المـوحي	لاتـبرحـوا أو تشـاهدوه

٢١٠٦ ـ [فخر الجيوش أبو الحجاج سراهنك بن خواجة الديلمي القائد].

ذكره أبو الحسين ابن الصابي في تاريخه وقال: وفي سـنة ست وعـشرين وأربعمائة أنفذ فخر الجيوش أبو الحجاج سراهنك بن خواجة الديلمي والأتراك الذين بفارس وخوزستان الى الديلم الذين بـواسـط ومـدينة السّـلام، وكـان فخر الجيوش مجرّباً عارفاً بأُمور الحرب وكان الحبل قد انتشر على بـني بـويه وضاقت الأرزاق وتغلب الغز على خراسان واضطرب بلاد الجبال وأذربيجان.

٢١٠٧ ـ فخر الدين سركيس بن عبدالله الأرمني الأمير[٣].

كان من الأُمراء المصريين وله آثار حسنة بمصر والقاهرة.

---

١ ـ لعله المذكور في الرقم ١٦٢٩ باسم: فخر السادة أبي الفضل زيد بن حمزة الحسني الزرنجري. روى عن اسماعيل بن أحمد الفضائلي وعنه محمد بن أبي سهل السرخسي.

٢ ـ لعل هذا هو الصواب وكان في ط ١ : أنشدني.

٣ ـ (ذكر أبو شامة في ذيـل الروضـتين ص٧٩ الأمـير جـهاركس المـشهور بـاسم فخر الدين سركس بن عبدالله الصلاحي وباسم إياز جركس، وذكـر شهـادته غـزوات صلاح الدين وجميل أعماله، ووفاته سنة ٦٠٨).

٢١٠٨ ـ فخر الحجاب أبو شجاع سعيد بن صافي بن عبدالله الجمالي الحاجب.[١]

سمع صحيح أبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري على سديد الدين أبي الوقت عبد الأوّل بن عيسى، بسنده بدار الوزير عون الدين أبي المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة في مجالس آخرها سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة.

٢١٠٩ ـ فخر الدين أبو الرضا سعيد بن عبدالله بن القاسم الشهرزوري الموصلي القاضي[٢].

ذكره القاضي تاج الدين يحيى بن القاسم بن المفرج التكريتي في تاريخه وقال: سمع أبا بكر وجيه[٣] بن طاهر الشحّامي. قال: وأجاز لي ولأولادي. قال: ولما توجهت الى الموصل وعلم فخر الدين بوصولنا أنزلنا في المدرسة التي أنشأها

---

١ ـ (ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه.

ولد سنة ٥٠١ أو ٥٠٢ وتوفي سنة ٥٧٠.

وكان قد قرأ كتاب الإيضاح للفارسي على ابن الجواليقي سنة ٥٣٢، فقد جاء على نسخة مكتبة كوبريلي برقم ١٤٥٧ على ظهر الورقة الأُولى ثبت سماعة هذا). وانظر مختصر ابن الدبيثي ص١٩٢ برقم ٦٨٩.

٢ ـ مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص١٩٢ برقم ٦٩١، الوافي للصفدي ٢٣٢/١٥، طبقات السبكي الكبرى ٢٢١/٤ و (ذكره ابن خلكان استطراداً في أساتذة بهاء الدين يوسف بن رافع بن شدّاد، من أقواله «ج ٢ ص٥٢٧». قال «ومنهم القاضي فخر الدين أبو الرضا سعيد ابن عبدالله بن القاسم الشهرزوري، سمعت عليه مسند الشافعي ـ رض ـ ومسند أبي يعلى الموصلي وسنن أبي داود وكتب لي خطه بذلك وهو فهرستي وسمعت عليه الجامع لأبي عيسى الترمذي وأجاز لي رواية ما رواه وكتب لي خطّه بذلك في شوال سنة سبع وستين وخمسمائة).

٣ ـ من مشاهير المحدثين في العالم الاسلامي، توفي سنة «٥٤١ هـ» ترجمه الفارسي في السياق وابن الجوزي وغيرهما. وأخباره كثيرة مشهورة.

أخوه كمال الدين محمد[1] وزاد في البر والإكرام. قال: وسافر الى خراسـان ولقي محمد بن يحيىٰ [بن منصور] صاحب أبي حامد الغزالي وتفقه عليه، وسمع مـنه، وكان مولد فخر الدين سنة ست وخمسمائة.

٢١١٠ ـ فخر الدين أبو سعيد سُفيان بن عبدالرحيم الفارسي الأديب.

أنشد في كتاب له:

المـالُ مـالُكَ إن بـذلتَ وللـعدى   أوللـردى مـا تجـمع البُـخَّالُ
والعيش عيشك إن شربت دم الطُّلى   بـدل الطـلاء وشَرْبُك الأبـطالُ
وإذا انـتجعت فـرائـداك مـهنّد   عـضب الظـبى ومـثقف عسّـالُ
قف تحت أظلال السيوف تنلْ عـلاً   فـالعيش في ظـل السقوف وبـال
لله دَرُّ فـتى يـعيش بـبأسِه   لم يـغد وهـو عـلى النـفوس عـيال

٢١١١ ـ فخر الدولة أبو البدر سلطان بن بدران بن دُبَيْس الأسدي الأمير.

من بيت الإمارة والمملكة، له فضائل عظيمة ويد في السّخاء كريمة، وكان أديباً ومن شعره ـ وقيل لغيره ـ :

داري مـناخ الزائـرين وغـلّتي
وقف[2] الكـفاة[3] وللـحقوق المـمكنِة
مـيراث أجـدادي التـلبُّس بـالعُلا
والعـلم والتـقوى وحسـن الدَّهـقنة

---

١ ـ (ترجمه ابن الدبيثي وابن الأثير وابـن خـلكان وغـيرهم، تـوفي سـنة ٥٧٢ هـ . وستأتي ترجمته في الملقبين بكمال الدين.

٢ ـ (في الأصل: وفق).

٣ ـ (لعلّ الأصل: العفاة).

قــوت حــلال مــن ضـياع لم يـزل
يــتوارثــون تخــومها مُــذ أزمــنة
لولا حقوق ذوي الحـقوق لأصـبحت
في عــــيني الدنـــيا الدنـــيّة هـــينة
إن كــنت أعــمر ضــيعة أو مسكـناً
فــلحقّ صـاحب ضـيعة أو مسكـنة

٢١١٢ ـ فخر الدين أبو الربيع سليمان بن أحمد بن أحمد بن نـفاذة السـلمي الدمشقي، نزيل بغداد، الأديب الكاتب.

قدم بغداد سنة ست وأربعين وستمائة واستوطنها وكتب على جماعة مـن الكتاب بها، ورأيته لما قدمتُ مدينة السّلام وله مكـتب يجـتمع اليـه فـيه أولاد الأكابر لتحرير الخط، وكتب الكثير وكان حسن الأخلاق جميل الصحبة، وقـد فوّض اليه خزانة الكتب برباط المستجد[1]، وله شـعر حسـن، أنشـدني لنـفسه بخزانة الكتب:

إن كان نأى ففي فؤادي حــلاّ ظبي بجفاه عقد صبري حــلاّ
بالحسن له خــالقه قـد حــلّى لكنّ دمي في شرعه قد حــلاّ

٢١١٣ ـ فخر الدين أبو محمد سليمان بن اسماعيل بن أبي جعفر الحلبي الشاعر.

---

١ ـ(لعلّ مراده «بالرباط المستجدّ» والرباط المشهور بالمستجد ـ على كون الوصـف شاملاً ـ هو الرباط الذي بناه الامام المستنصر بالله العبّاسي بدار الروم مجاور المسجد ذي المنارة سنة «٦٢٦ هـ» كما في الحوادث ـ ص٢، ٨٧ ـ وكانت دار الروم في محلّة الصـليخ الحالية فوق الاعظمية، ودونه شهرة بالمستجد رباط السيّدة هاجر زوجته وام المستعصم بالله قرب الشيخ معروف الكرخي).

كان شاعراً مجيداً، له أشعار جيدة، من ذلك:

مرض النسيم وصحَّ والداء الذي أشكــوه لا يُــرجـى له إفـراق
وهَذَا خفوق البرق والقلب الذي تُطوى عـليه جـوانحـي خـفَّاق

٢١١٤ ـ فخر الدين أبو الربيع سليمان[1] بن جبرئيل بن منعَة بن مالك بـن يونس العُقَيْليّ الرسول.

كان من أعيان الموصل وأكابرها وممّن نشأ في دولة السلطان بدر الدين أبي الفضائل لؤلؤ وكان يعتمد عليه في مهمّاته ويُرسله في قضاء حاجاته، وفيه يقول بعض الشعراء:

إنَّ سـليمانَ النـبيَّ الذي قد سَخَّر الانسانَ والجَانا

---

١ ـ (ورد اسمه مع من قرأ الجـزء الأول مـن كـتاب «جـامع الأُصـول في أحـاديث الرسول» للمبارك بن الأثير فقد جاء في سماء الجزء الأوّل المحفوظ بخزانة كتب فيض الله باستانبول ما هذا نصّه:

قرأ الفقيه الأجل العالم كمال الدين أبو سالم محمد بن طلحة بن محمد النصيبي هذا الجزء وهو الأوّل من كتاب جامع الأُصول في أحاديث الرسول ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ عـلى مصنِّفه العبد الفقير الى رحمة الله تعالى، المبارك بن محمد بن عبدالكريم فسمعه الشيخ الأجل العالم إمام الدين محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن منعة المدرس الشافعي والفقيه العـالم «فخر الدين سليمان بن جبريل بن محمد بن مـنعة الشـافعي» وسمـع مـعهما الفـقيه العـالم شرف الدين أبو القاسم ابن مقبل النصيبي الشافعي من أوّل الكتاب الثاني في تلاوة القرآن الى آخر المجلّد وذلك بالرباط الذي أنشأه المصنِّف بالموصل وانتهت القراءة في سابع شهر رمضان الواقع في سنة خمس وستمائة. وكتب محمد بن نصرالله ولد أخي المصنِّف حامداً لله تعالى ومصلياً على رسوله المصطفى ومسلماً. وعاد شرف الدين أبو القاسم المذكور وسمع ما فاته من أوّل المجلّد الى آخر الفوات بقراءته وقراءة غيره فكمل له المجلّد سماعاً وقـراءة والحمد لله وحده).

أرسل في حاجته هُدْهُداً ‏ وأَنت أرسلت سليمانا

وممّا ينسب اليه.

لي شجن أودُّه ‏ ما نلتُ منه مطمعا

كالكيمياءِ ممكنٌ ‏ ولم يَزَلْ ممتنعا

توفي سنة خمسين وستمائة.

٢١١٥ ـ فخر الدين أبو أحمد سليمان بن شمس الدين محمد بن شفروه الأصفهاني[١] الأديب.

روى بإسناده عن الأصمعي قال: قال لي أعرابي ما حرفتك؟ قلت: الأدب. قال: نعم الحرفة فالزمها فانّها تترك المماليك ملوكاً. وأنشد:

لكل شيء حسن زينة ‏ وزينة المرء كمال الأدبْ

قد يشرُف المرء بآدابه ‏ فينا وان كان دنيَّ النَّسَب

٢١١٦ ـ فخر الكفاة الأنجب[٢] أبو طاهر سهلان بن أبي غالب فخر الملك محمد بن علي بن خلف الواسطيّ الكاتب[٣].

لما استولى الوزير عميد الدولة أبو سعد بن عبدالرحيم، قلّد أبا طاهر سهلان بن فخرالملك ـ وكان صهره على أخته ـ ديوان النفقات ولقبه «فخر الكفاة» مضافاً الى «الأنجب» وذلك في سنة إحدى وعشرين وأربعمائة.

---

١ ـ (كتب في الأصل «الموصلي» ثم ضرب عليه وكتب: الاصفهاني). ومن أُسرة المترجم عماد الدين أسعد بن عبدالقاهر بن شفروه، وقد تقدمت ترجمته.

٢ ـ ستأتي ترجمة أبيه في موضعها.

٣ ـ (كتب بازائه: تقدم) أي تقدم ذكره في الملقبين بالأنجب. وستأتي ترجمة أبيه تحت الرقم ٢٣٨٤.

٢١١٧ ـ فخر الدين أبو السرور سونج بن عبدالله التركي المتغلب على مراغة.

كان من مماليك السلطان جلال الدين منكبرني بن السلطان علاء الدين خوارزم شاه ولما هرب خوارزم شاه من عسكر جنكزخان وكان فخر الدين نازلاً بالقرب من مراغة، فاستولى عليها وجبى خراجها وأخذ ما كان أعدّه رئيس الناحية للسلطان، وكان الفخر شهماً شجاعاً أحمق مطاعاً ولم تطل مدته ومات شاباً في حدود سنة سبع وعشرين وستمائة.

٢١١٨ ـ فخر الدين شاهمير بن محمود بن محمد الدمراجي الفقيه.

كان فقيهاً عالماً قد سمع شيئاً من الحديث وأسند عن النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ أنه قال: «ما من أيّام أحبّ الى الله ـ عزّ وجلّ ـ أن يتعبد فيها له من أيام العشر، فإن اليوم من أيامها يعدل صيام سنة وليلة منها بليلة القدر»[١].

٢١١٩ ـ فخر الدين شيرامه بن محمود بن محمد بن علي بن أبي طالب بن شيرامه الطالباني الدامغاني.

قد تقدم ذكر أخيه تاج الدين حسن وهذا فخر الدين من أهل الخير

---

١ ـ الحديث المذكور رواه الترمذي تحت الرقم ٧٥٨ وابن ماجة برقم ١٧٢٨. وأيام العشر هي العشر الأُولىٰ من ذي الحجّة.

(ويستدرك عليه «فخر النساء شهدة بنت أحمد الابري» الكاتبة المحدثة المعالمة المشهورة المتوفّاة سنة «٥٧٤ هـ». ترجمها ابن الجوزي في المنتظم «ج١ ص٢٨٨» وابن الأثير في الكامل في حوادث سنة «٥٧٤ هـ» وابن الدبيثي وذيل تاريخ بغداد كما جاء في مختصره للذهبي «نسخة المجمع المصوّرة، الورقة ١٣١» ومختصر مرآة الزمان «ج١ ص٣٥٢» من طبعة حيدر آباد وابن خلكان في الوفيات «ج١ ص٢٤٥» من طبعة بلاد العجم والصفدي في الوافي بالوفيات «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٦٥ الورقة ١٧٣» وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ج٦ ص٨٤).

والصلاح، رأيته، وهو على طريقة الصوفية، حسن السمت.

٢١٢٠ ـ فخر الدين أبو الغنائم شيرويه[1] بن زين الدين شهردار بن شيرويه الديلميّ الهمذاني المؤرخ المحدث.

[هو] شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو بن خسركان بن استنب بن زنبوند بن خسرو بن ورواذ بن ديلم بن الياس بن لشكري بن داجي ابن كيوش بن عبدالرحمن بن عبدالله بن الضحاك بن فيروز الديلمي، صاحب رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ سمع جميع كتاب «حلية الأولياء وطبقة الأصفياء» لأبي نعيم الاصفهاني على والده زين الدين شهردار عن أبي علي الحداد عن أبي نعيم المصنف، سنة خمس وخمسين وخمسمائة.

٢١٢١ ـ فخر الحكماء مؤتمن الدولة صاعد بن يحيى بن المسيحي.

يأتي ذكره في «باب الميم» [في مؤتمن الدولة].

٢١٢٢ ـ فخر الأئمة أبو الفضل صاعد[2] بن يوسف القمّي الفقيه.

كان من فقهاء الشيعة وكان جميل الأخلاق وله سماعات وله تلامذة وأصحاب ومما ينسب اليه ـ وليست له ـ :

---

١ ـ (تقدم ذكر جده شيرويه في التعاليق وأبو الغنائم شيرويه هذا هو ابن شهردار بن شيرويه، ترجمه ابن الدبيثي وذكر أنه قدم بغداد سنة «٥٤٦ هـ» وسمع بها وله منه إجازة أخذها سنة «٥٩٨ هـ» قال: «وبلغنا أنه توفي بعد ذلك بيسير» سنة «٦٠٠ هـ». وترجمه المنذري في التكملة وذكر أنه توفي في ١٩ جمادى الآخرة سنة ٦٠٠ هـ وذكره الذهبي في تاريخ الاسلام والصفدي في الوافي) وابن نقطة في التقييد و ١١١ وإكمال الإكمال و٣٧.

٢ ـ (لم أجد له ذكراً فيما عندي من كتب رجال الشيعة).

أزيــد إذا أيــسرتُ فــضل تــواضـع
ويزهو اذا أيسرت[1] بعضي على بعضي
فــذلك عــند اليُــسر أكسب للــثنا
وذلك عــند العــسر أنــزهُ للـعرضِ

٢١٢٣ ـ فخر الدين أبو الخير صالح بن تاج الدين الحسن بن علي بن المختار العلوي العبيدلي النقيب[2].

من البيت المـعروف بالتقدم والسيادة والحشمة والنقابة، ذكره شيخنا أبو الفضل ابن المهنا الحسيني، في المشجّر وقال: كان سيداً فاضلاً كاملاً، وقال السيد شمس الدين فخار بن معد الموسويّ: كتب اليّ السيد فخر الدين صالح أبياتاً من شعره فأجبته على وزنها ورويّها وأعتذر عن تأخري:

أفخرَ الدين لم أقـطع جَـوابي	لإهمــــال لديك ولاتـــواني
ولكن لم يطق يا.بـن المـعالي	مجــــازاةً بــقولكم لســاني

منها:

فأنتم يــا بـني المخـتار فـينا	بُناة المجد والشرف الهـجان

في أبيات.

٢١٢٤ ـ فخر الدين سيف الدولة أبو الحسن صدقة[3] بن منصور بن دُبَيْس

---

١ ـ(لعلّ الأصل «أعسرت» ليكون سبباً للشطر الثاني من البيت الثاني).

٢ ـ وتقدمت ترجمة أخيه علم الدين اسماعيل.

٣ ـ(تقدم ذكره استطراداً غير مرّة) وسيعيد ترجمته في الملك في الميم (وكـان مـلكاً جليلاً، وشجاعاً نبيلاً، اتّسعت امارته في أيام بني سلجوق على النحو الذي ذكره ابن الأثير ←

الأَسَدي، ملك العرب.

قد تقدم ذكره في كتاب «السين» وكان جليل الشأن، عظيم السلطان، كريم الأخلاق، كثير العطاء، رأيت مدائحه في أربع مجلدات[1] ما فيهم إلاّ أديب فاضل ورئيس كامل ورأيت سيرته من أجمل السير وأحسنها.

٢١٢٥ ـ فخر الدين صدقة بن يوسف بن الحسن بن محمد بن عبدالله بن أبي القاسم أمسينا السورائي الوقفي الصدر[2].

٢١٢٦ ـ فخر الدين أبو طالب[3] بن علي الهمذاني الكوفي الأديب الفاضل العالم.

← وغيره من المؤرخين، وقتل في الوقعة التي جرت بينه وبين السلطان محمد طبر بن ملكشاه سنة «٥٠١ هـ»، ترجمه وذكر أخباره ابن الأثير وذكره ابن الجوزي وأثنى عليه والعماد الأصفهاني في الخريدة وابن خلّكان في الوفيات وغيرهم وهو الذي أسّس الحلّة حتى صارت من كبار المدن، وتأسيس المدن من أعظم أعمال الرجال، وكانت له خزانة كتب عظيمة بالحلّة، حوت مخطوطات نفيسة بخطوط منسوبة وغيرها كما ذكر ابن الأثير).

وانظر ترجمته في: أخبار الدولة السلجوقية: ٨٠، تاريخ الاسلام ١٦٤/٤، دول الاسلام ٢٩/٢، العبر ١/٤، سير أعلام النبلاء ٢٦٤/١٩ برقم ١٦٥، تتمّة المختصر ٣١/٢، عيون التواريخ ٢٩/١٣، مرآة الزمان ١٥/٨، البداية والنهاية ١٧٠/١٢، تاريخ ابن خلدون ٣٨/٥، مرآة الجنان... ، الوافي ٢٩٦/١٦.

١ ـ (ورأيت في مناقبه «كتاب المناقب المزيدية» لأبي البقاء هبةالله، في «١٠٧» ورقات بدار كتب المتحف البريطاني).

٢ ـ وستأتي ترجمة محيي الدين الحسن بن يوسف بن الحسن بن أبي القاسم بن [أ]مسينا السورائي فالظاهر أنه أخوه.

٣ ـ (قدم المؤلف ذكره في «فخر الدين أحمد» وسها عن ذلك).

من أعيان أفاضل العصر وأكابر أماثل الدهر، صاحب النثر المليح والنظم الفصيح، رايته في حضرة مولانا النقيب الطاهر جلال الدين أبي نصر ابراهيم بن عميد الدين عبدالمطلب بن المختار الحُسينيّ، فوجدته كريم الأخلاق وهو سبط الفصيح العامري [علي بن أبي الغنائم] وهو ممن أجاز العدل الأمين جلال الدين محمد بن أبي المناقب الهاشمي الحارثي الكوفي سنة ثلاث عشرة وسبعمائة من نظمه.

٢١٢٧ ـ فخر الدين أبو طاهر بن أبي نصر أحمد بن الفضل الفاشاني الأديب.

أنشد في وصف كامخ[1]، أهدي له:

أتتني سكرجة لونُها	ترفُّ كبلّورة صافية
وقد ضمّنت من شهي الطعام	ما يذكر العيشة الراضية

٢١٢٨ ـ فخر الدين أبو طاهر بن جمشيد بن الحسن بن داود الفالي الشيرازي الكاتب.

قدم علينا مراغة سنة خمس وسبعين وستمائة، وهو شيخ عليه هيئة الأجناد من الخف والقباء وقد ولي بشيراز عدة من الأعمال لم يُفلح فيها وكان كثير المحفوظ من الأشعار والأخبار، وهو أيضاً ينظم بالفارسية في الفنون.

٢١٢٩ ـ فخر الدين طاهر بن عبدالله العراقي الأمير.

كان أميراً عاقلاً، شجاعاً له معرفة بالأدب، قرأت بخطه:

---

١ ـ جمعه كوامخ: إدامٌ يؤتدم به، وخصّه بعضهم بالمخلّلات التي تستعمل لتشهي الطعام، وهي فارسيّة.

نظرت إلى وجه الحبيب وفي الحَشَا

تباريحُ وجدٍ ما تريم ضلوعي

فطرّزه بالجلّنار[1] حياؤه

وطرّز خدي بالشقوق دموعي

٢١٣٠ ـ فخر الدين أبو طاهر[2] بن علي بن الكوركلي اللُّرّي، صاحب اللُّر.

كان من الأُمراء المعروفين، وكان بلده حرماً آمناً، يرد إليه أرباب الخوف والرجاء ويستريح من اليه التجأ، قصده الملك جمال الدين قشتمر لما تألّم خاطره من الوزير ناصر بن مهدي العلوي، فأحلّه محلاًّ كريماً وخدمه بأهله ونفسه وأصحابه وأقام أولاده في خدمته وزوّجه بابنته وهي والدة ابنه شرف الدين علي ولما رضي الإمام الناصر عن قشتمر استدعاه مكرماً معززاً ونقل زوجته فيما بعد الى بغداد، فحمل الأمير فخر الدين أبو طاهر معها من التجمل والأثاث والقماش ما حمل على أربعين جملاً.

٢١٣١ ـ فخر الدين طغان[3] أرسلان بن عبدالله الخوارزمي الأمير.

---

١ ـ كلمة مركّبة فارسيّة الأصل: «گل» بمعنى الزهر والورد «نار» ويقال أيضاً أنار، وهو الرّمّان. فمعناه: ورد الرّمّان وزهره.

٢ ـ (ترجمه ابن الساعي في وفيات سنة «٦٠٢ هـ» من الجامع المختصر، قال: «كان شيخاً كبيراً ذا دهاء ومكر وحيل وحسن تدبير» ولكنه ذكر لأبي طاهر هذا وقعة في سنة «٦٠٣ هـ» ـ كما جاء في ص ٢٠٦ والظاهر أن الوقعة جرت لابنه «هزار سب» ص ١٨٦ ـ. وفي الحوادث ان الأمير قشتمر انضم الى بيت أبي طاهر صاحب اللُّر وتزوج بابنته وأقام عندهم مدّة ـ ص ١٣٢ ـ وهو الصحيح).

٣ ـ (كان قبل «فخر الدين أبي طاهر اللري» وعنده كلمة «يؤخر» فأخرناه).

كان يتأدب وقد حفظ مقدمة فى النحو وقال الشعر وأنشد في الافتخار:

قـومي إذا عُـدم النـوال ولم يكـنْ لأخي الحوائج والمـطامع مـذهبُ

وتخـــطفته يد الزمـــان ولم يجـــد مـــن يسـتجار بـه وعـزّ المـطلب

كـــانُوا له ولدفـــع كـــلّ مـــلمّة وإليهـــم في الحـــادثات المـــهرب

٢١٣٢ ـ فخر الدولة أبو عمرو عبّاد بن محمد بن اسماعيل بن قريش بن عبّاد ابن عمرو بن أسلم[١] بن عوف بـن عـطاف بـن نـعيم الاشـبيلي الأندلسي، من أولاد الملك النعمان بن المنذر بن ماء السّماء[٢].

وعطاف ونعيم هما أوّل من دخل الأندلس من المشرق، قال محمد بن أبي نصر الحميدي في تاريخه: «الأمير أبو عمرو فخر الدولة ابن القاضي أبي القاسم ذي الوزارتين محمد بن اسماعيل صاحب اشبيلية، من أهل الأدب وكـانت له في رئاسته هيبة عظيمة، ولي بعد أبيه سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة وتوفي في شهـر [رجب] سنة [أربع وسبعين وأربعمائة[٣]]».

٢١٣٣ ـ فخر الدين أبو الفضل وأبو البركات العبّاس بن عـبدالله العـباسي

---

١ ـ (في ترجمة ابنه «محمد بن عباد» من الوفيات «أسلم بن عمرو بن عوف»).

٢ ـ الوفيات (في ترجمة ابنه محمد)، الفوات (باسم عباد بن إسماعيل، البـيان المـغرب، تاريخ بني عباد، المعجب، الحلة السيراء، الذخيرة (القسم الثاني)، العبر، مرآة الجنان، وهذا الكتاب في (المعتضد) و (المنصور)، جذوة المقتبس ٢٩٦، بغية المـلتمس ٣٨٥، الكامل في التاريخ ٢٨٦/٩، سير أعلام النبلاء: ١٨ / ٢٥٦: ١٢٩، دول الاسلام ٢٧٤/١، تاريخ ابن خلدون ١٥٦/٤، الوافي ٦١٥/١٦.

٣ ـ (المعجب في تلخيص أخبار المغرب «ص ٦٢» وفى الوفيات سـنة ٤٦١ هـ) وفي الفوات والعبر ومرآة الجنان ٤٦٤ وفي المعتضد من هذا الكتاب ٤٥٧.

الحلبي الأديب.

قال الصاحب جمال الدين علي بن ظافر في كتاب «بدائع البدائه[1]»: أخبرني شهاب الدين يعقوب ابن أخت الوزير نجم الدين بن المجاور، قال: اجتمعت مع الشريف فخر الدين فمرّ بنا صبيّ من أبناء السَّواد في غاية الحسن يسوق بقراً فقلت:

بنفسي غزالاً يسوق البقرْ ويقتل عمداً نفوس البشرْ

فقال فخر الدين:

بدا فبدا الغصن فوق الكثيب وبدر الدُجى في ظلام الشعر

فقال الشهاب:

تقل الغزالة عن وجهه ويصغر تشبيهه بالقمر

فقال الشريف:

شكوت إليه غر [امي بـه فأعرضَ عني دلالاً ومـرّ

فقلت:

حلالي لما انـثنى قـدُّه ولكـنه لحـياتي أمـرّ]

٢١٣٤ ـ فخر الدين أبو المظفر عباس بن العادل سيف الدين محمد بن أيّوب

---

١ ـ (بدائع البدائه ص ١٠٨ من المطبوع وفي «ص١٢١ وص ١٣٦ وص ١٧٣» ذكر الشريف فخر الدين أبي البركات هذا مكرراً، وقد تصرَّف ابن الفوطيّ بالخبر بعض التصرُّف، وذكر الصفدي بعض أخبار العباس الأدبية الشعرية في الوافي بالوفيات «١: ١٣٦» قال: قال ابن ظافر في بدائع البدائه أخبرني الشريف فخر الدين أبو البركات العباس بن محمد العباسي الحلبي قال أخبرني القاضي الأجل عماد الدين أبو حامد محمد الاصفهاني كاتب الملك الناصر ـ نور الله ضريحه ـ قال: كنت أعشق بالموصل صبياً سراجاً وكان يواصلني...).

الشامي الأمير[1].

كان من أولاد الملوك والأُمراء وله همّه عالية واشتغل في صباه وتأدّب وكان يحبّ المعاشرة مع الأصحاب ويؤثر معاشرة ذوي الآداب، وكان كثير المحفوظ لمقطعات الأشعار، وأنشد:

تركتُ النّومَ للنّوا ... مِ إشْفاقاً على عمري

وأحييتُ سواد الليـ ... ـل باللّذاتِ والخمر

فما يطمع فيّ النَّو ... مُ إلاّ ساعة السكر

٢١٣٥ ـ فخر الدين أبو محمد عبدالله بن أحمد بن اسحاق الساوي الفقيه.

كان من الفقهاء العُلماء، وكان يتأدب وروى الأبيات التي نظمها أحمد بن محمد بن أحمد بن نصر المالَقي الأندلسي، يهنئ بها زينَ الدين عبدالله بن عبدالرحمن[2] بن علوان، بقضاء حلب:

يهني المناصبَ أن علوتَ أجلّها ... ولك التقى والدين والتحصيلُ

شهدت صدور العصر أنك صدرُهم ... يا من [له] الإكرام والتَّبجِيلُ

زيّنت دِينَ الله يا ابن وليّه ... فلك الفضائل منه والتفضيل

---

١ ـ وسيعيد ترجمته بلقب المجير، وله ترجمة في تاريخ الاسلام و ٢٧، وذيل مرآة الزمان ٤٦٠/٢، والبداية والنهاية ٢٧٥/١٣، والنجوم الزاهرة ٢٣٢/٧، والوافي للصفدي ٦٦٠/١٦ برقم ٧١٢. توفي سنة ٦٦٩.

٢ ـ (هو أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن علوان الأسدي الشافعي المعروف بابن الاستاذ، ولد سنة «٥٧٨ هـ» بحلب وسمع الحديث ودرس فقه الامام الشافعي على أبي المحاسن بن شدّاد، وبرع فيه وصار معيد مدرسة ابن شدّاد وله نيف وعشرون سنة، وعظم جاهه بعلمه ومصاهرته للقاضي المذكور على ابنته ودخل بغداد وناظر فيها، توفي سنة «٦٣٥ هـ» ذكره السبكي وابن العماد).

٢١٣٦ ـ فخر الدين أبو الفضل عبدالله بن أحمد الخوارزمي الكاتب، يعرف بالهشتي[١].

قدم بغداد في صحبة القاضي فخر الدين[٢] قاضي هراة وجاء الى خزانة الكتب بالمستنصريّة وهو رجل فاضل عالم بالخلاف والجدل، كان عالماً، قدم بغداد سنة... أنشدني في المذاكرة:

تمنيت أن تُمسي فقيهاً مُناظراً ... بغير عناء والجنون فنونُ
وليس اكتساب المال دون مشقّة ... تلقيتَها فالعلم كيف يكون؟!

٢١٣٧ ـ فخر الدين أبو محمد عبدالله بن جامع بن أبي أحمد النّطالي الأصفهاني الصوفي.

قدم علينا مراغة سنة إحدى وسبعين وستمائة وكان شيخاً طوالاً، حسن الأخلاق قد سافر الكثير، وعاشر الملك والفقير، وروى عن الكبير والصغير، وكانت له مجموعة قد كتبها من أفواه المسافرين بالفارسيّة، كتبتُ منها مقطعات حسنة الى «المجموع الفارسي». أنشدنا:

قالت الثعلب عندي ... ألف مكرٍ للزمان
خيرها أن لا أرى الكلـ ... ـب ولا الكلب يراني

٢١٣٨ ـ فخر الدين أبو بكر عبدالله بن الحسين بن علي بن الخضر الرصافي الفقيه.

سمع عبدالله بن حسين معنا على شيخنا جار رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عفيف الدين أبي محمد عبدالسلام بن محمد بن مزروع البصريّ لما قدم

---

١ ـ وسيعيد ذكره باسم عبدالله بن محمد البهشتي.

٢ ـ (هو أبو الفضل عبدالله بن محمد، سيذكره في موضعه).

علينا مدينة السّلام سنة أربع وتسعين وستمائة، من صحيح الامام مسلم بن الحجاج ما بيّن في ثبته، وذلك بسماع شيخنا لجميع الصحيح على أبي العباس أحمد ابن عمر بن عبدالكريم الباذبيني عن المؤيد بن علي الطوسي وغيره.

٢١٣٩ ـ فخر الدين أبو محمد عبدالله بن الحسين بن يحيى العَاني الكاتب.

قرأت بخطّه:

يا عاكفين على المُدام تنبّهوا ... وسلُوا لساني عن محامد منذرِ

ملك إذا[١] استوهبت حَبةَ قلبه ... كرماً لجاد بها ولم يتعذّرِ

٢١٤٠ ـ فخر الدين أبو بكر عبدالله[٢] بن عبدالجليل بن عبدالرحمن الطِّهراني الرازي القاضي المدرس المحتسب.

قدم بغداد، وتولّىٰ بها القضاء والتدريس والحسبة، استنابه القاضي أقضى القضاة نظام الدين عبدالمنعم البندنيجي وكان شديد الوطأة على أهل العناد والفساد، وتولّىٰ تدريس المدرسة البشيرية وكان عالماً بالفقه وأيام الناس وهو ممن كان يُخرج الفقهاء الى باب السُّور الى مخيم السلطان هولاكو مع شهاب الدين الزنجاني ليقتلُوا وتوفي في رجب سنة سبع وستين وستمائة ودفن بالخيزرانيّة.

---

١ ـ (لعلّ الأصل: لو استوهبت).

٢ ـ (ذكره مؤلف الحوادث «ص ٣٦٣» وذكر أنه من القضاة الحنفيّة وأنه ابتلي بالمرض في وجهه حتى تأكل أنفهُ ولقي مشاقّ عظيمة حتى توفي. ولعلّه عذّب ببعض ما فعل بأُولئك العُلماء الذين اتّهم مؤيد الدين ابن العلقميّ باخراجهم وتقديمهم للقتل، وهكذا ينزاح الغطاء عن حقائق التاريخ. وذكر المؤلف ترجمة ابنه مجد الدين أبي المظفر علي بن عبدالله بن عبدالجليل في ص ١٨٦ من كتاب الميم من الجزء الخامس) وستأتي ترجمة حفيده عبدالله بن علي بن عبدالله بعد الترجمة التالية.

٢١٤١ ـ فخر الدين أبو البركات عبدالله بن عثمان بن العطّار البغدادي المتأدب.

سمع من بهاء الدين أبي طالب علي بن أبي المظفر محمد بن عبدالله بن جعفر وكان أديباً عالماً وأنشد:

جواب ما استفهمُوا بفاء   يكون نصباً بلا امتراءِ

كالأمر والنهي والتمنّي   والعرضِ والجحد والدعاءِ

٢١٤٢ ـ فخر الدين أبو بكر عبدالله بن مجد الدين علي بن فخر الدين عبدالله الطِّهراني البغدادي، شيخ رباط الأرجوانيّة[١].

هو سبط شيخنا العدل الأمين رشيد الدين محمد بن أبي القاسم المقرئ، سمع على جده الكثير وكتب على طريقته، وكان شاباً كيّساً فطناً لطيف المحاضرة، لما توفي جده العدل رشيد الدين فوّض اليه الرباط الارجواني بدرب زاخي وخلع عليه شحنة العراق الأمير أذينة بن أحمد، وكنتُ في السلطانية[٢] وتولّع بكتابة التاريخ وكتب منه كراريس بخطه أوقفني عليها وتوفي شاباً في... ودفن عند جدّه بباب حرب.

٢١٤٣ ـ فخر الدين أبو محمد عبدالله بن علي بن منصور بن رطلَيْن البغدادي المعدّل.

كان من العدول الأعيان، أنشدني في المفاوضة:

بثَّ الصنائع لاتحفل بموقعها   من آمل شكر الإحسان أو كفرا

---

١ ـ تقدمت ترجمة جده قبل الترجمة المتقدمة.

٢ ـ (ذكر فيما مضى عدة تواريخ لكونه في السلطانية، هي بين سنة «٧٠٥ هـ» وسنة ٧١٦ هـ).

فالغيثُ ليسَ يُبالي أينما انسكبت منه الغمائم ترباً كان أو حجرا

توفي يوم الأحد السابع والعشرين من شهر رجب سنة تسع وسبعين وستمائة ودفن بباب حرب واجتمع الناس بمسجد الفاعوس بدرب الجبّ.

٢١٤٤ ـ فخر الدين أبو الفتح عبدالله[1] بن علي بن القاضي الداري، القاضي الأديب، يعرف بابن قاضي دارا.

كان من فضلاء الدهر، وكان بينه وبين بهاء الدين زهير مُراسلات ومقارضات، قرأت بخط بهاء الدين قال[2] أنشدني فخر الدين بيتاً لنفسه

---

١ ـ انظر ما سيأتي باسم عبدالله بن المختار ومحمد بن محمد بن عبدالله بن المختار.

٢ ـ (جاء في ديوان البهاء زهير «ص ١١٨» من طبعة المطبعة المليجية بمصر سنة ١٣٢٢ هـ ما هذا نصّه «وأنشده فخر الدين [ابن] قاضي داريا بيتاً لنفسه والتمس منه أن يعمل عليه وهو البيت الثالث في الأبيات فقال من مجزوء الرجز قافية المتواتر: يا أيُّها القمر الذي...).

وقد ذكره البهاء في ديوانه غير مرة ففي «ص ٦» ورد قوله «وكتب الى الوزير فخر الدين أبي الفتح عبدالله ابن قاضي داريا يشكو إليه سوء بعض غلمانه».

سواك الذي ودّي لديه مضيّع وغيرك من يسعى اليه مخيّبُ

ووالله لا آتيك إلاّ محبَّةً واني في أهل الفضيلة أرغب...

وجاء في «ص ٤٤» قوله «وكتب الوزير الفاضل فخر الدين أبي الفتح عبدالله ابن قاضي داريا يشكره لمعروف أسداه اليه..

لأيّ جميل من جميلك أشكر وأيَّ أياديك الجليلة أذكُرُ

سأشكو ندىً عن شكره رحت عاجزاً ومن أعجب الأشياء أشكو وأشكرُ

ويستدرك عليه «فخر الدين عبدالله بن عمر بن سعدي البوازيجي» أحد من سمع الجزء الأوّل من كتاب جامع الأُصول في أحاديث الرسول» على مؤلفه المبارك بن الأثير الجزري كما جاء في سماع هذا الجزء المحفوظ في خزانة كتب فيض الله الموقوفة باستانبول).

والتمس منّي أن أعمل عليه وهو البيت الثالث من الأبيات:

يـــا أيُّهـــا القـــمر الذي ... قـــد عـــمّ بـالنور المـبين!

الله أكـــــــبر ليس يحـ ... ـصى ما أبدتَ من القرونِ!

كم قـد رأيت مـن الوجـو ... ه وكـمْ رأتْكَ مـن العـيون؟

وللقاضي فخر الدين ابن قاضي دارا أشعار لم تصلني.

٢١٤٥ ـ فخر الدين أبو محمد عبدالله بن عمر بن محمد الخواريُّ الأديب.

رأيت بخطّه رسالة كتبها في ذمّ بعض من يتعاطى العلم «وإنّ ازدياد الأدب عند الأحمق كازدياد الماء في أصول الحنظل كلّما ازداد رياً ازداد مرارة». وأنشد:

إذا ما اقـتنى العـلمَ ذوشرّة ... تضاعف مـاذمَّ مـن مخـبره

وصـادف مـن عـلمه قـوّة ... يصول بها الشرُّ في جوهره

٢١٤٦ ـ فخر الدين أبو طاهر عبدالله بن أبي الفتح محمد بن أبي الحسـين[1] [محمد] الأشتري الحسيني.

كان خليفة المرتضى علم الهُدى أبي القاسم علي بن [الحسين] الموسويّ وكان من... السادات العلوييّن.

---

١ ـ انظر ترجمته في عمدة الطالب ص ٣٢٤ ط النجف قال: نال النقابة في أيام الشريف المرتضى... وأعقب من رجلين أبي البركات محمد نقيب واسط وأبي الفتح محمد نقيب الكوفة. ولأبيه وجده ترجمة في كتب الأنساب وجدّه هو المعروف بالأشتر، وستأتي ترجمة حفيده مجد الشرف عمر بن محمد بن عبدالله كما وتقدمت ترجمة ابن الحفيد عز الدين محمد.

٢١٤٧ ـ فخر الدين أبو الفضل عبدالله بن شمس الدين محمد[1] بن عبدالله البَيارِيُّ قاضي قضاة خراسان يعرف بقاضي هراة.

كان من العُلماء الفضلاء والأُدباء النبلاء، العارفين بالفروع والأُصول، العالمين بالمشروع والمنقول، رأيته بتبريز سنة سبع وسبعين وستمائة وهو فصيح العبارة مليح الاشارة، فوض اليه الصاحب السعيد شمس الدين الجويني قضاء ممالك خراسان وكتب له بذلك الفرمان وله رسائل بالعربيّة، منها ما كتبه الى شيخنا... كتب شيخنا رشيد الدين المشهدي اليه:

قاضي هراةَ الألمعيُّ الذي ... لم يُسبق علماً بارعاً ماحواه
فقُلن لفخر الدين أنتَ امرؤ ... لم يحك فخرَ الدين شخص سِوَاه
حتى ظنّنا الله قد أنشر الرْ ... رَازي من مدفنه في هراه

وقتله سلطان كرمان في شهر ربيع الآخر سنة ...

٢١٤٨ ـ فخر الدين أبو محمد عبدالله بن محمد بن محمد بن جعفر البصري القاضي.

كان من أفاضل القضاة، والأعيان والحكام، قرأت بخطه على كتاب له:

نذرت لنفسي أن أُبلِّغها المنى ... إذا عدتُمُ والآنَ صَحَّتْ نذورُها

٢١٤٩ ـ فخر الدين عبدالله بن محمد[2] الخوارزمي المستوفي المعروف

---

١ ـ (جاء ذكره في ترجمة مظفر الدين أبي نصر حجاج شاه بن محمد بن عبدالله بن بُراق صاحب كرمان) فراجع، وسيذكره أيضاً تحت الرقم ٢٩٠١ إستطراداً باسم محمد بن عبدالله.

٢ ـ (تقدم ذكره باسم عبدالله بن أحمد الهشتي)، بهشت بالفارسية تعني الجنة وأما ←

بالبهشي.

كان من الصدور الأكابر، وله معرفة حسنة بالحساب وفنون الآداب.

٢١٥٠ ـ فخر الدين أبو الفتح عبدالله بن مختار بن محمد بن شريف الزهري المعروف بابن قاضي دارا[1].

كان من الأفاضل وبينه وبين زهير المصري مودة وكيدة، قال بهاء الدين زهير: أنشدني [فخر الدين بيتاً لنفسه والتمس مني أن أعمل عليه وهو البيت الثالث من الأبيات]:

يا أيّها القمر الذي ... قد عم بالنور المبين!

الله أكبر ليس يحـ ... ـصى كم أبدت من القرون!

كم قد رأيت من الوجو ... ه وكم رأتك من العيون؟

٢١٥١ ـ فخر الدين أبو جعفر عبدالله بن مجد الدين هبة الله النقيب بن [عبدالله أبي] محمد بن المنصوري البغدادي الخطيب المعدّل[2].

من البيت المعروف بالعلم والخطابة والرياسة والنقابة، خطب فخر الدين بجامع الرصافة، وروى عن أصحاب أبي الوقت عبدالأوّل وكان أحد العدول بمدينة السلام، شهد عند القاضي شهاب الدين أبي المناقب الزنجاني سنة سبع عشرة وستمائة، وكان حسن القراءة طيّب النغمة شجي الصوت وكان يتولى

← هشت فتعني (٨) أحد الأعداد، أمّا البهشي فلا أعرف وجهه. هذا حسب ما يحضر في بالي دون المراجعة الى كتب اللغة.

١ ـ تقدم باسم عبدالله بن علي عين هذه الترجمة تقريباً فلاحظ، وسيأتي باسم محمد ابن محمد بن عبدالله بن المختار بن شريف، فانظر الرقم ٢٤١٤.

٢ ـ ستأتي ترجمة أبيه في موضعه وتقدمت ترجمة حفيده عز الدين محمد بن محمد.

صلاة العيدين في المصلّى بظاهر البلد، توفي في شهر ربيع الأول سنة أربعين وستمائة ودفن بباب حرب.

٢١٥٢ ـ فخر الكفاة أبو محمد عبدالله الماشكي[١].

قرأت في كتاب «الحديقة»[٢] لأبي الصلت أميّة بن عبدالعزيز المصري، وقال: «فصلٌ من طرديّة لأبي محمد عبدالله الماشكي الملقب بفخر الكفاة».

٢١٥٣ ـ فخر الدين عبدالله بن نجم الدين يوسف بن المعين الحلِّي الكاتب.

كان قد اهتمَّ وزرع واشتغل، وكان كاتباً سديداً وهو ابن الصدر نجم الدين أبي المحاسن توفي سنة عشر وسبعمائة.

٢١٥٤ ـ فخر الدين أبو البقاء عبدالباقي بن أبي محمد بن الخليل بن أبي نصر سياه اليَزدِي المحدث.

حدثنا عنه فخر الدين عبدالجليل الذي سنذكره فيما بعد وأنشدنا أيضاً:

ومهفهف فاق الهلال جماله ... وقوامُهُ يُزري بغصن البانِ
أنكرته لما بداً في خضرة ... فأجاب تلك ملابس الأغصان

---

١ ـ وحق هذه الترجمة أن تؤخر عن تاليها، ولم أجد في الأنساب: الماشكي.

٢ ـ (ذكره حاجي خليفة، قال «نسج فيه على منوال اليتيمة للثعالبي» وذكر أنه أندلسيّ لا مصري وأنه توفي سنة «٥٢٩ هـ». وكان أمية أديباً فاضلاً في فنون الأدب والحكمة وكان يقال له الأديب الحكيم، لاتقانه علوم الأوائل، انتقل من الأندلس الى الاسكندرية وسكنها ثم ارتحل الى المهدية في آخر عمره. ترجمه ابن خلكان وذكر أن العماد ترجمه في الخريدة).

٢١٥٥ ـ فخر الدين أبو الفضل عبدالجليل[1] بن محمد بن عبدالباقي بن أحمد ابن ظفر بن أحمد بن ثابت اليَزدِي الكاتب، محتسب يزد.

رأيته واجتمعت به بالسلطانية سنة ست وسبعمائة، وهو يكتب الصكوك والسجلاّت وهو من عجائب الدنيا فانه أصمّ السمع لايسمع شيئاً إلاّ مـايكتب له، وكتب لي الإجازة بخطّه، وقرأت ماكـتبه عـلى «التـوضيحات الرشـيدية»: «كتاب فاح منه كل نُور،كتاب لاح منه كل نُور، قد أسّس قواعدها وأصولها على وجه ازدواج المنقول والمعقول واشتبكت الفوائد الدينية بالقوانين الحكمية».

٢١٥٦ ـ فخر الدين عبدالحميد بن شرف الدين أحمد بن شرف الدين عـلي ابن عبدالحميد بن الرضي الحَسَني البغدادي الكاتب المحرّر الفـقيه الحنفي.

من أبناء السادة الأشراف وقد تقدم ذكر أبيه وجدّه، ونشأ فـخر الديـن عبدالحميد على طريقة حسنة وقاعدة جميلة واشتغل بالخط فأتقنه وكتب لنفسه عدة مصاحف وقد كان ابن سعيد المعلم يتعرضه ويأخذ المصحف الذي يكـتبه وكان فخر الدين فطناً لبيباً فلما رأى أنه يأخذ مايكتبه ولا يحصل له منه فـائدة تركه وخرج من عنده... واهتمّ وجرّد عزيمة علويّة واشتغل بالفقه، وكتب لنفسه وأدّب جماعة من أولاد الأعيان سنة ثلاث عشرة وسبعمائة.

٢١٥٧ ـ فخر القضاة أبو جابر عبدالحميد بن محمود بن عمر المراغي الفقيه.

كان فقيهاً مجتهداً، رأيت بخطّه «مناقب الإمـام الشـافعي» ـ رضـوان الله

---

١ ـ (جاء ذكره في «التوضيحات الرشيدية» وتوشيحاتها، ففيها «صورة خط الفـقير الى الله ـ تعالى ـ فخر الدين عبدالجليل محتسب يزد ـ عفا الله عنه ـ»، ثم ذكر اسمه ونسبه، كما في نسخة دار كتب باريس).

عليه ـ وقد كتب عليه «الكذاب لايفلح أبداً والحسود لايموت إلاّ كمدا».

٢١٥٨ ـ فخر الدين أبو محمد عبدالحميد[١] بن أبي نصر منصور بن محمد بن ابراهيم الكوفي المقرئ.

كان من القراء المجوّدين والأئمة المجتهدين، صحيح الإيراد، فصيح القـراءة والاسناد، أخذ عن أبيه عن أبي محمد الحسين بن عبدالله البغدادي عن أبي بكـر أحمد بن موسى بن مجاهد، روى عنه جمال الدين عـمر بـن محـمد الاشـتيخني، مدحه بعض الأُدباء بقوله أو استشهد به عند قراءته :

إنّمـــا المـــقرئ في مجـــلسه كـشهاب ثـاقب بـين السُّـدَف
يخـــرج القـــرآن مـــن فـيه كـما تخرج الدرة من جوف الصـدف

٢١٥٩ ـ فخر الدين أبو المظفر عبدالرحمن[٢] بن طغايرك السلجوقي الأمير، شحنة بغداد.

---

١ ـ الأنساب للسمعاني: العراقي، غاية النهاية للجزري ٣٦١/١ وفيه فـخر الاسـلام. توفي سنة ٤٨٦. ولوالده ترجمة فيها وقد اختلف المؤرخون في اسم جدّه بين محمد وأحمد. وتوفي والده في حدود ٤٥٠.

ولم يرد في نعته الكوفي إلاّ في هذا الكتاب. قال السمعاني في ترجمة مـنصور قـيل له العراقي لكثرة مقامه بالعراق.

٢ ـ (كان ابن طغايرك هذا حاجب السلطان مسعود ولي حجبته بـعد الأمـير تـتار وجرت له أمور في النزاع الذي حدث بين أُمراء ذلك السلطان، ذكره ابن الأثير وذكر أن توليه شحنكية بغداد كان في سنة «٥٣٦ هـ» ثم ولاه أذربيجان ومـا حـولها وغـدر بـه السلطان المذكور ودسّ عليه من قتله سنة «٥٤١ هـ» اغتيالاً، وذكره أيضاً الحسـيني في تاريخ الدولة السلجوقية).

ذكره النقيب يمين الدين قثم بن طلحة الزينبي في تاريخه وقال: لما عُزل مجاهد الدين بهروز الخادم الأبيض وكان شحنة العراق رُدّت الى فخر الدين عبدالرحمن بن طغايرك صاحب السلطان مسعود في سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة فاستناب فيها ولده وفوّض النيابة الى ايلدكز[1] وكان صارماً فاستقام البلد، قال: وفي سنة أربعين وخمسمائة وضع فخر الدين عبدالرحمن الغيار على اليهود فاحتموا بدار الخلافة وأذن لهم في سكناها وقيل إن أهل دار الخلافة شكوا كثرة اليهود بها، ومزاحمتهم ايّاهم في الحمّامات، فوقع فخر الدين «من كره مجاورتهم فلينتزح من الدار الى حيث يشاء». ومدحه شهاب الدين أبو الفوارس الحيص [بيص] بقصيدة منها... توفي فخر الدين في كنجة في شوال سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة.

٢١٦٠ ـ فخر الدولة[2] عبدالرحمن بن عبدالله بن الحسين العُكْبَري الأديب.

أنشد لدعبل بن علي الخزاعي:

أُذكر أبا جعفر حقاً أمتّ به ... أني واياك مشغوفان بالأدب

وأننا قد رضعنا الكأس درّتها ... والكأس درّتها أيضاً من النسب

٢١٦١ ـ فخر الدين أبو محمد عبدالرحمن بن عبدالرحيم بن عبدالوهاب

---

١ ـ (ذكره ابن الأثير في حوادث سنة «٥٣٨ هـ» وذكر له مايدل على صرامته وشجاعته ثم ذكر وفاته في سنة ٥٤٠ هـ).

٢ ـ (كتب عليه ما هذه صورته «كتب في زين الدين» وسيذكر المؤلف ابنه فخر الدين محمد بن عبدالرحمن). والبيتان المذكوران لم يردا في ديوان دعبل. وانظر ترجمته في التكملة ٣ / ٤٥٧ : ٢٧٥٦ وتاريخ الاسلام ص١٨١ برقم ٢٥٧ وهو أبو محمد ابن الشيخ أبي البقاء العكبري، ولد سنة ٥٨٢ وتوفي سنة ٦٣٤ ووالده أحد الفضلاء المشهورين.

البغدادي الصوفي، يعرف بأبن سُكَيْنة[1].

من بيت العلم والفضل والتصرُّف والقراءة والتعرُّف وكان شاكراً ذاكراً وأنشد في ذلك:

كَمْ باتَ للهِ عندي ... من نعمة ليسَ تُحصى

ولستُ دون البرايا ... بفضله مستخصًّا

لكن شكرت نصيبي ... أبغي الزيادة حرصا

فليشكروه يزدهُم ... فقد أتى ذاك نصّا

وسمع الأحاديث على الشيخ الصالح.

٢١٦٢ ـ فخر الدين أبو القاسم عبدالرحمن[2] بن محمد بن الحسن بن عساكر الدمشقيّ الفقيه المحدث.

كان من فضلاء العصر، وأدباء الدهر، قرأ عليه القاضي محيي الدين أبو الفضل يحيى بن القاضي الزكي محمد بن علي الأموي العثماني، أنشد:

أحسِن مُداراةَ ذي دُنيا تخالطه ... ولاتقولنَّ صدقاً ربّما وقذَه

نال المُداراة بابن العاص رُتبَتَه ... والصدق نحّى أبا ذرٍّ الى الرّبذَه

٢١٦٣ ـ فخر الدين أبو محمد عبدالرحمن[3] بن يحيى بن الربيع بن سليمان

---

١ ـ تقدمت ترجمة أبيه في عون الدين وترجمة أخيه محمد في عفيف الدين.

٢ ـ التكملة للمنذري ٣ / ١٠٢ : ١٩٣٥، سير أعلام النبلاء ١٨٧/٢٢، الوفيات، الفوات، السبكي، ذيل الروضتين، العبر، مرآة الزمان، الشذرات، ابن قاضي شهبة، الأسنوي، الدارس، الكامل لابن الأثير، تاريخ الاسلام وفيات سنة ٦٢٠ برقم ٦٧٩، الوافي ٢٣٥/١٨. كنيته أبو منصور توفي سنة ٦٢٠.

٣ ـ ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه و١٣٠ وابن الساعي في الجامع ١٨٧/٩، والمنذري

الواسطي الفقيه الرسول.

من بيت العدالة والقضاء والفقه والرواية، ذكره محب الدين أبو عبدالله ابن النجار في تاريخه وقال: قدم مع والده بغداد واستوطنها وقرأ الفقه والخلاف على والده وعلي أبي القاسم ابن فضلان، وتكلم في المناظرة وأفتى وكان حسن الأخلاق ولما نفذ الى غزنة رسولاً ثم الى خوارزم حدّث هناك بالاجازة عن أبي الفتح ابن البطيّ وأبي زُرعة الدمشقي، ولما أنفذ الشيخ مجد الدين يحيى[1] بن الربيع [والده] رسولاً الى شهاب الدين محمد بن سام صاحب [غزنة] نفذ معه ولده فخر الدين عبد الرحمن ولما عاد فخر الدين توفي برامهرمز سنة اثنتين وستمائة ودفن هُناك.

٢١٦٤ ـ فخر الدين أبو النجيب عبدالرحمن[2] بن يحيى بن القاسم التكريتي القاضي.

ذكره الحافظ محب الدين أبو عبدالله ابن النجار في تاريخه وقال: حفظ القرآن المجيد وتفقه على والده ولازمه، وقرأ الأدب وسمع الحديث من أبي الفرج

← في التكملة ٨٥/٢، والذهبي في تاريخ الاسلام ١١٥ : ٨٨، والسبكي في طبقات الشافعية الكبرىٰ ٥ / ٧١، والأسنوي في طبقاته ٥٤٩/٢، والصفدي في الوافي ١٣٠/١٨. وفي الأخير أنه توفي بأرّان. والصحيح برامهرمز كما في غالب المصادر. وستأتي ترجمة أبيه مجد الدين.

١ ـ(قال ابن الساعي في حوادث سنة «٦٠١ هـ» في المحرم منها نفذ الشيخ مجد الدين يحيى بن الربيع... ونفذ معه ولده فخر الدين عبدالرحمن رسولاً الى علاء الدين محمد خوارزم شاه).

٢ ـ(يفهم من كتاب الحوادث ـ ص ٥٩، ٧٢ ـ أنّه كان نائب قاضي القضاة أيضاً. ترجمه الصفدي في الوافي بالوفيات. قال: ولاه أبو صالح الجيلي قضاء تكريت وخدم في ديوان الوكالة).

ابن كليب، وأقام ببغداد بعد وفاة والده، وولي عدة أعمال وسافر الى بلاد الشـام ولقي بها المشايخ والأكابر، ولما عاد شرّف بلباس الفتوة على يد عز الدين نجاح سنة ثلاث وستمائة، ولما فتحت المستنصرية رتب فخر الدين ناظراً في مصالحها، وتوفي ببغداد في جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وستمائة ودفـن عـند والده بالشونيزيّة.

٢١٦٥ ـ فخر الدين عبدالرحمن[١] بن يوسف بن محمد البعلبكي.

سمع على بهاء الدين عبدالرحمن[٢] بن أحمد بن ابراهيم المـقدسي، وعـلى القاضي مجد الدين أبي المجد القزويني.

٢١٦٦ ـ فخر الدين عبدالرحيم بن نجم الدين أحمد بن عز الدين محمد بـن علي بن أبي حنيفة البغدادي الفقيه المعدّل[٣].

من بيت الفضل والعدالة، شهد عند القاضي تاج الدين علي بن أبي القاسم القزويني، في يوم الجمعة غرّة شهر رمضان سنة اثنتي عشرة وسبعمائة وهو من

---

١ ـ (ولد الفخر البعلبكي سنة «٦١١ هـ» ببعلبك وقرأ القرآن وسمع الحـديث ودرس الأُصول وعلوم الرواية وتعلم الخلاف والنحو وخرَّج جماعة من الفقهاء وكان حسن السيرة عابداً، توفي سنة «٦٨٨ هـ» كما في تاريخ الاسلام وفي الشـذرات ج٥ ص٤٠٤) والوافي ٣١١/١٨.

٢ ـ (كان من العُلماء الفقهاء المحدثين ولد سـنة «٥٥٥ هـ» أو سـنة «٥٥٦ هـ» وسمـع بدمشق ورحل الى بغداد وسمع من شيوخها وتفقه بها على مذهب ابن حنبل وعاد الى بلاده وصنّف تصانيف مفيده في الفقه وعُني بالحديث وتوفي سنة «٦٢٤ هـ» كما في الشذرات).

أما القزويني فستأتي ترجمـته في قوام الديـن ويـعرف بكـنيته ولم يـرد نـعته وتـلقيبه بمجد الدين إلاّ ها هنا فلعله سبق قلم للمصنف.

٣ ـ تقدمت ترجمة جده فلاحظ.

فقهاء الحنفية بالمستنصرية، وشيخ دار[1] القرآن المجاورة لمدرسة بهاء الدين[2] ابن قاضي دقوق بباب الأزج.

٢١٦٧ ـ فخر الدين عبدالرحيم بن الحسن بن ابراهيم البغدادي الكاتب.

كان من الكتاب الفصحاء.

٢١٦٨ ـ فخر الدين أبو المظفر عبدالرحيم[3] بن تاج الاسلام عبدالكريم بن محمد السمعاني المروزي المحدث.

من بيت العلم والرواية والفقه والدراية، بكّر بـه والده في سماع الحـديث وطاف به في بلاد خراسان وماوراء النهر، وسمّعه الكثير وحصَّل له النُّسَخ، قال ابن النجار: جمع أبو سعد لولده معجم مشايخه في ثمـانية عـشر جـزءاً وعـوالي مسموعاته في مجلدين وأشغله بالفقه والأدب وعمّر حتى حدث بالكثير ورحل اليه طلاب العلم وكان محترماً معظماً عند الأكابر، توفي بمرو سنة خمس عـشرة

---

١ ـ (سيذكر المؤلف في ترجمـة «فخر الدين أبي علي ابن قاضي دقوقا» أنه دفن بـدار القرآن التي أنشأها مقابل المدرسة التي أنشأها بباب الأزج).

٢ ـ (ذكره مؤلف الحـوادث ـ ص ٤٦١ ـ قال في وفيات سنة «٦٨٨ هـ»: «وفـيها توفي بهـاء الدين عبدالوهاب ابن قاضي دقوقا ودفن في مدرسة بناها على شاطئ دجلة بباب الأزج» ولعلّ قبره هو القبر المعروف بين غير العارفين بخطط بغداد بقبر أبي الفرج ابن الجوزي عند قصر النقيب).

٣ ـ ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه ومختصره ص٢٤٨، وابـن نـقطة في التـقييد و ١٤٨، والذهبي في ميزان الاعتدال وتاريخ الاسلام وسير الأعلام، والصفدي في الوافي ٣٣١/١٨، وابن حجر في لسان الميزان، وابن خلّكان في الوفيات ٢١٢/٣ وابن النجّار في تاريخه كما في منتقاه ص١٥٧ برقم ١١٢، وابن شهبة في طبقاته ٦٩/٢، ذكر الذهبي أنه عُدم في دخول التتار في آخر سنة سبع عشرة أو في أوّل سنة ٦١٨.

وستمائة ومولده بنيسابور في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وخمسمائة.

٢١٦٩ ـ فخر الدين أبو الغنائم عبدالسلام بن أبي الحسن حيدرة بن عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالسلام بن عبدالعزيز بن محمد بن الحسن بن ابراهيم بن محمد بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالسلام ابن جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب الهاشمي البصريّ الخطيب.

أنشد:

النـــاس داء وأدوى الداء قــربُهم وفي الجــفاء لهــم قــطع المــودات

لا بُــدّ لي مــنهم تــبدو إليّ هــم ولي إليهـم طـوال الدهـر حـاجاتي

فجامِلِ الناسَ طرّاً ما استَطَعْتَ وكُنْ أصمَّ أخــرسَ أعــمى ذا تــقيّاتِ

٢١٧٠ ـ فخر الدين أبو سعيد عبدالصمد بن ابراهيم بن .... الرُّوماني الفقيه.

قدم بغداد وكان سمع فقهاء [الـ] مستنصرية.

٢١٧١ ـ فخر الدين عبدالعزيز[١] بن عز الدين الحُسَين بن كمال الدين محمد

---

١ ـ(ذكره مؤلف الحوادث، وذكر أنه اتصل بمجد الملك اليزدي الذي حكم في العراق بعد القبض على الصاحب علاء الدين الجوينيّ سنة «٦٨٠ هـ» وخدمه وقال في الصاحب أشياء كثيرة، لأنه كان حاقداً عليه، فلما مات السلطان أباقا بن هولاكو في تلك السنة قبض علاء الدين على فخر الدين ابن النيار وكان في معسكر السلطان ووضع في حلقه طوق حديد وأرسل به الى بغداد واعتقل في داره، ثم أخرجه منصور بن علاء الدين ليلاً خارج بغداد فقتله وذلك سنة «٦٨١ هـ» وكان شاباً مليح الصورة).

وتقدمت ترجمة أبيه وستأتي ترجمة جده.

ابن [عبيدالله بن] لنيّار البغدادي.

سمع الحديث على ...

٢١٧٢ ـ فخر الدين أبو القاسم عبدالعزيز بن عبدالله بن عُبيدالله بن النيّار البغدادي المنشئ الكاتب.

من بيت الفضل والأدب والرياسة والعدالة والتصرّف وكان عز الدين (كذا) شاباً سرياً كيّساً، عنده دماثة أخلاق وكتابة ومطالعة، رأيته لما قدمت بغداد سنة تسع وسبعين وحصل لي بخدمته أنس واجتماع وكتب لي بخطّه أبياتاً من الشعر منها:

فديتُ من زارني على وجلٍ	من الأعادي وقلبه يَجِبُ
فلو خلعت الدُنيا عليه لما	قضيتُ من حبّه الذي يَجِبُ

وجرت له بسبب أبيات ابن الدربي[1] [خطوب وكروب].

٢١٧٣ ـ فخر الدين أبو سعيد عبدالعزيز بن عبدالله بن البهلوان السِّنْجاري[2].

---

١ ـ (ابن الدربيّ من أهل الحلّة كان صديقاً لفخر الدين عبدالعزيز ابن النيّار وله أبيات ثلاثة لنفسه أنشدها بحضرة جماعة كان فيهم فخر بالدين، وفيها انتقاد على علاء الدين في حكمه واستنكار لتسليطه «نجم الدين الأصغر» على أمور الحكم، فأخذ علاء الدين فخر الدين المذكور وضربه ضرباً عظيماً كان السبب في تحريضه مجد الملك عليه «الحوادث ص ٤٢٢»، وجاء في كتاب الاجازات من بحار الأنوار ذكر تاج الدين الحسن ابن الدربي).

٢ ـ وقع تعارض في اسم والد المترجم بين العنوان والمتن فتأمل ولا أدري أنه من المخطوط أو من الطبعة الأولى ولكن ترتيب التراجم يؤيد المتن.

قرأت بخط الشيخ جمال الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالباقي بن الصفار السنجاري: سمع مني بقراءتي كتاب «الشهاب في الأخبار» بحق سماعي فيه الأمير الكبير فخر الدين أبا سعيد عبدالعزيز بن عبدالجبار بن البهلوان وولده زين الد[ين] عبدالله وذلك في... سنه اثنتين وخمسين وستمائة بمسجد دار العين بسنجار.

٢١٧٤ ـ فخر الدين أبو ثابت عبدالعزيز[1] بن عبدالجبار بن علي الكوفي، قاضي القضاة.

روى عن زين الاسلام أبي ميمون بن مسعود بن بهلكشاه (كذا)، روى عنه تاج الدين أبو المفاخر محمد بن أبي القاسم الزوزني السّديدي، سنة ثلاث عشرة وستمائة.

٢١٧٥ ـ فخر الدين أبو الفضل عبدالعزيز[2] بن عبدالجبار بن عمر الخِلاطي الحكيم الطبيب.

كان أحد الحكماء الخمسة الذين اتفقوا على رصد مراغة في أيام السلطان الأعظم هولاكو سنة سبع وخمسين وستمائة، ورئيسهم نصير الدين، وفخر الدين

---

١ ـ(ورد ذكره في رسائل رشيد الدين الوطواط «ج١ ص٤٢» والحسيني في تاريخ السلاجقة «ص١٦٣ ـ ٤» ولسعيد ابن الميداني قصيدة في مدحه، إنباه الرواة على أنباء النحاة ج٢ ص٥٢).

٢ ـ(تقدم ذكره في ترجمة ابنه «علاء الدين عمر بن عبدالعزيز» وترجمه الصفدي في الوافي ونقل من تاريخ الكازروني أنه كثر ماله وجهل وشرب الخمر ومات في شوال سنة «٦٨٢ هـ»، وذكره الصفدي أيضاً وابن شاكر الكتبي وابن العبري في ترجمة النصير الطوسي مع الحكماء الثلاثة الآخرين).

الخلاطي وفخر الدين المراغي ومؤيد الدين[1] العُرضي ونجم الدين[2] القزوينيّ، وهؤلاء هم الذين اختارهم نصير الدين وأنفذ السلطان في طلبهم. وكان فخر الدين حاذقاً بعلم الطب قرأ على الشيخ مهذب الدين علي[3] بن أحمد بن هبل البغدادي وقرأ عليه كتاب «المختار» من تصنيفه وسمع جامع الأُصول على مصنفه مجد الدين أبي السعادات ابن الأثير، وكان قد التمس من دار الخلافة أن يكتب له المنشور بولاية القضاء بتفليس وأعمالها، فحصل له ذلك، وصحب الشيخ أوحد الدين الكرماني[4] ولبس منه خرقة التصوُّف وقد أجازني وتوفي

---

١ ـ (هو المؤيد بن بريك بن المبارك العامري المهندس، يذكر اسمُه مع الحكما المذكورين، وذكره رشيد الدين في كتاب «التوشيحات الرشيدية» وقال: له تصانيف في الهندسة).

٢ ـ (هو أبو الحسن علي بن عمر بن الكاتبي المعروف بدبَيران (بفتح الدال وكسر الباء وسكون الياء)، كان من كبار مناطقة الحكماء، دخل بلاد الشام وحضر حلقة جمال الدين ابن واصل المؤرخ الحكيم وأورد عليه إشكالاً في المنطق ـ كما في النكت ص ٢٥١ ـ وله في فنون الحكمة تآليف منها العين والشمسيّة وجامع الدقائق والمنصص في شرح الملخص وغيرها طبعت له رسالتان في المنطق بالهند وطبع شرح شمسيته. توفي سنة «٦٧٥ هـ» كما في فوات الوفيات وكشف الظنون وغيرهما، وذكره العلامة الحلي في اجازته وقال: كان من فضلاء العصر وأعلمهم بالمنطق وله تصانيف كثيرة، قرأت عليه شرح الكشف...).

٣ ـ (ترجمه القفطي وابن الدبيثي وابن الأثير وابن العبري والمنذري والذهبي والصفدي وغيرهم).

٤ ـ (ذكر في حوادث سنة «٦٣٢ هـ» من الحوادث أنه رتب شيخاً للصوفية برباط المرزبانية في تلك السنة وخلع عليه وأعطى بغلة ـ ص ٧٢ ـ وورد ذكره استطراداً في منتخب المختار ـ ص ١٤٨ ـ وقال العباس بن علي بن نور الدين المكي في رحلته «نزهة الجليس ومنية الأديب الأنيس» في كلامه على كرمان «وينسب اليها اوحد العارفين أبو حامد الكرماني الملقّب بأوحد الدين وكانت كراماته الخارقة مشهورة في العالمين. توفي ←

بمراغة في شوال سنة ثمانين وستمائة. ومولده سنة سبع وثمانين وخمسمائة.

٢١٧٦ ـ فخر الدين عبدالعزيز بن عبدالحميد بن يوسف الأرزني الكاتب.

كان من أعيان الكتاب والمتصرّفين، ولي الولايات الجليلة، قرأت بخطه في التهنئة بمولود:

أصاخت الخيل آذاناً لصرخته ... واهتزّ كل هزبر[1] بعدما عطسا

تعشّق الدرع مذ شدّت لفائفه ... وأبغض المهد لما أبصر الفرسا

تعلم الركض أيام المخاض به ... فما امتطى الخيل إلاّ وهو قد فرسا

٢١٧٧ ـ فخر الدين أبو محمد عبدالعزيز[2] بن عبدالرحمن بن مكي البغدادي المحدث المقرئ.

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب في تاريخه وقال: كان شاباً سرياً، حافظاً للقرآن المجيد، يكتب خطاً مليحاً، وكان ابن أخت الصاحب مجد الدين محمد بن [منصور بن] جميل وكان بزازاً يجتمع اليه الأفاضل والأدباء وكان جميلاً حسن السمت وتوفي ثالث رجب سنة اثنتين وعشرين وستمائة ودفن بالشونيزية.

٢١٧٨ ـ فخر الدين أبو المعالي عبدالعزيز بن عبدالرحمن السكري المصري

← ببغداد سنة ستمائة وخمس وثلاثين، «ج١ ص٢٤٤» وهو غير أوحد الدين أحمد بن الحسن ابن محمد النخجواني المتوفى سنة «٥٣٤ هـ» مؤلف منظومة «مصباح الارواح واسرار الأشباح» بالفارسية في التصوف كما في كشف الظنون).

١ ـ تعريب «هژبر» بمعنى الأسد. فارسيّة.

٢ ـ (في أوّل الصفحة ذكر من اسمه «فخر الدين أبو ... عبد ... أقضى القضاة» وقد ذهبت معالمه. كما ذهبت تراجم من يليه من الكتاب).

المحدّث.

٢١٧٩ ـ فخر الدين أبو محمد عبدالعزيز بن مسعود بن علي المراغي الرئيس يعرف بابن المستوفي.

هو بغدادي المولد.

٢١٨٠ ـ فخر الدين أبو الفضل عبدالعزيز بن مسعود بن محمد المُهري[1] البيهقي الطبيب.

٢١٨١ ـ فخر الدين أبو محمد عبدالغني بن عباس بن سعيد البغدادي التاجر.

٢١٨٢ ـ فخر الدين أبو سهل عبدالغني بن عبدالرزاق المتطبب.

٢١٨٣ ـ فخر الدين أبو الفضل عبدالقادر[2] بن عماد الدين أحمد بن علي بن

---

١ ـ وستأتي ترجمة أخيه قطب الدين عبدالرشيد وكان هنا في ط ١: الهرى وعلق عليها المرحوم مصطفى جواد بقوله: هذا ما ظهر لي ولعله الأهري. وصوبناه حسب ترجمة أخيه.

٢ ـ (ذكره المؤلف استطراداً في ترجمة «محيي الدين عبدالقادر بن أحمد الصرصري الشاهد المعدل» ـ من كتاب الميم قال: وسمع مولانا قاضي قضاة الممالك شرقاً وغرباً نظام الحق والدين أبو المكارم عبدالملك بن محمد بن أحمد القزويني ثم المراغي قوله بمحروسة السلطانية في يوم الجمعة الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة وسبعمائة وشافهه بالعدالة بتزكيه فخر الدين عبدالقادر بن أبي البدر والكاتب (كذا).

وتقدمت ترجمة أبيه وجدّه عز الدين.

الحسن ابن أبي البدر العنسي البغدادي المعدّل.

٢١٨٤ ـ فخر الدين أبو المجد عبدالقادر بن عبدالغني بن محمد بن تيميّة الحراني الفقيه [الحنبلي[١].

ولد بحران سنة ٦١٢ هوسمع الحديث من جدّه وابن اللتّي وحدث بدمشق وخطب بجامع حران وتوفي بدمشق سنة ٦٧١ ه ودفن من الغد بمقابر الصوفيّة].

٢١٨٥ ـ فخر الدين أبو منصور عبدالكريم بن أبي البركات اسماعيل بن أبي سعد [أحمد بن محمد] النيسابوري ثم البغدادي الصوفي[٢].

[هو أخو شيخ الشيوخ عبدالرحمن، سمع الحديث من أبيه وأبي القاسم هبة الله بن الحصين وطبقته وحدّث بالقليل، سمع منه القاضي أبو المحاسن عمر بن علي القرشي وأخرج عنه حديثاً في معجم شيوخه. توفي في سنة ٥٦٧ ه ودفن عند جدّه بمقبرة باب أبرز].

---

١ ـ (طبقات ابن رجب «ص ٤٦٨» وشذرات الذهب «ج ٥ ص ٣٣٤» وكنيته فيها «أبو الفرج» على أن الثاني ينقل من الأول كما هو معلوم).

٢ ـ لأخيه صدر الدين عبدالرحمان ابن شيخ الشيوخ اسماعيل بن أبي سعد المتوفى سنة ٥٨٠ ذكر في سير أعلام النبلاء، ولوالده اسماعيل بن أحمد بن محمد ترجمة في المنتظم والكامل وتاريخ دمشق والتدوين ومرآة الزمان ١١٤/٨ وسير الأعلام ٢٠ / ١٦٠ : ٩٥ والوافي ٨٥/٩ والعبر والنجوم الزاهرة. ولد سنة ٤٦٥ وتوفي سنة ٥٤١. هذا وما بين المعقوفين من المتن هو من اضافة المرحوم الدكتور مصطفى جواد ونسي أن يذكر المصدر، والظاهر أنه من تاريخ ابن الدبيثي، انظر تلخيصه ص٢٦٨ برقم ٩٧٢.

(ويستدرك عليه «فخر الدين عبد اللطيف بن أحمد الشهرزوري» من أهل القرن السابع كما جاء في سماع جامع الأُصول الذي نقلناه في الترجمة ١٩١٧).

٢١٨٦ ـ فخر الدين[١] أبو الفَرَج عبداللطيف بن المبارك بن عبيدالله بن هبة الله النهرواني، الفقيه المعدّل.

٢١٨٧ ـ فخر الدين أبو الفرج عبدالمسيح بن عـبدالله الأتـابكي المـوصلي دزدار الموصل.

[كان[٢] من مماليك أتابك عماد الدين زنكي، ونشأ في دولته ودولة بـنيه، وفي سنة ٥٦٣ هـ فارق زين الدين علي كوجك بن بكتكين قلعة الموصل، عـلى عهد الملك قطب الدين مودود بن زنكي وكان اليه أمر القلعة وغيرها، وسـلمها الى فخر الدين عبدالمسيح المذكور، وصارت الكلمة في البلاد اليه، وقد قال ابن الأثير[٣] : إن عبدالمسيح عمر قلعة الموصل وكانت خراباً لأن زين الدين كـان قليل الالتفات الى العمارة وسار عبدالمسيح سيرة سديدة[٤] و [ساس] سـياسة

---

١ ـ(ذكر أخباره ابن الأثير وسبط ابن الجوزي وأبو شامة في الروضتين وغيرهم وله في سنة «٥٦٨ هـ» من الروضتين أخبار تدل على أنه كان حياً فيها).

٢ ـ ذكره ابن الأثير في حوادث سنة «٥٦٣ هـ» وسنة «٥٦٥ هـ» وسـنة «٥٦٦ هـ» وسبط ابن الجوزي في مرآة الزمان «مختصر ج٨ ص٢٧٢، ٢٨٣» وأبو شامة في الروضتين في أخبار سنة «٥٦٣ هـ» وسنة ٥٦٦ هـ وابن العبري في مختصر الدول في سنة «٥٦٥ هـ» وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة ج٥ ص٣٨٤). وتقدم ذكره في ترجمة عـماد الديـن زنكي بن مودود فلاحظ. و «دزدار» كلمة مركّبة من «دژ» أي القلعة والحصن، و «دار» بمعنى الصاحب والحافظ. فارسيّة.

٣ ـ(الكامل «ج١١ ص١٢٤، ١٣٦» من طبعة المطبعة ذات التحرير المجاورة لمسجد الدردير).

٤ ـ(ذكر سبط ابن الجوزي هذا الرجل ولم يحسن الثناء عليه كما فعل ابن الأثير، قال في حوادث سنة «٥٦٣ هـ» «ج٨ ص٢٧٢»: وفيها سلم زين الدين علي كوجك الموصل ←

عظيمة. وجرت له أُمور مع السلطان نور الدين محمود بن زنكي، فقد كان يبغضه، فانه قصد الموصل في سنة «٥٦٦ هـ» وتسلّمها وفي عوده الى بلاد الشام أخذ فخر الدين عبدالمسيح معه وغير اسمه وسمّاه «عبدالله» وأقطعه هناك اقطاعاً كبيراً، ودخل في خدمته].

٢١٨٨ ـ فخر الدين أبو المعالي عبدالملك بن عبدالله بن يوسف الجُوَيني

← وبلادها الى قطب الدين وأخذ إربل ومضى اليها فتوفي بها وولى قطب الدين الموصل مملوكه عبدالمسيح ولقبه فخر الدين فأساء السيرة وسلك غير طريق زين الدين فكرهه الناس فلم تطل أيامه وسنذكره في سنة ـ ٥٦٦ هـ» وذكر في حوادث هذه السنة ـ ص ٢٨٢ أنه «في أول المحرم سافر نور الدين [محمود بن زنكي] الى سنجار ففتحها وسلّمها الى عماد الدين زنكي [الصغير] ابن أخيه وسار فنزل على الموصل وأخذها من عبدالميسح وكان بها وأزال من الموصل الضمانات والمكوس وعدل وأحسن الى أهله وأعطى عمر الملاء ستين ألف دينار من فتوح الفرنج وأمره بعمارة الجامع النوري وسط البلد... ثم رحل نحو الشام ومعه عبدالمسيح وقد أحسن اليه وأقطعه اقطاعاً كبيراً... ثم قال نور الدين لعبد المسيح: ويحك ما هذا الاسم القبيح؟ أما كان في الدنيا مسلم يغيره وكيف وافقك أخي قطب الدين؟».

ونقل أبو شامة في الروضتين «ج١ ص١٥٢ب، ١٨٨» اكثر ما قاله ابن الأثير خاصاً بعبد المسيح وزين الدين إلاّ أنه تجاوز احسانه الثناء على عبدالمسيح الى إساءته الثناء عليه ناقلاً لها من مرآة الزمان كما ظهر لنا من المقابلة. ولعبد المسيح ذكر في مختصر الدول «٣٣٧١» مقتبس من تاريخ ابن الأثير وذكر ابن الأثير وابن العبري وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة «ج٦ ص٣٨٤» وغيرهم ان عبدالمسيح كان يكره عماد الدين زنكي الصغير وكان عماد الدين قد أقام عند عمه نور الدين بحلب وتزوج بابنته، فمازال فخر الدين بقطب الدين مودود حتى جعل ولاية العهد من بعده لابنه سيف الدين غازي مع أنه كان أصغر من عماد الدين).

الكاتب[1].

٢١٨٩ ـ فخر الدين أبو منصور عبدالواحد بن ابراهيم بن الحسن الدسكري ثم المحوّلي الشاعر يعرف بأبن الفقيه[2].

[من بيت رياسة وتقدم وفضل، ولد بالموصل سنة ٥٦١ هـ وسمع بالحضور من أبي الفضل عبدالله بن أحمد بن الخطيب، وحدث ببغداد، توفي بالمحوّل سلخ جمادى الأُولى سنة ٦٣٦ هـ وكان أديباً فاضلاً شاعراً مجيداً يكتب خطاً حسناً[3]].

٢١٩٠ ـ [فخر الدين أبو البركات[4] عبدالوهّاب بن أبي جعفر أزهر بن

---

١ ـ طبقات العبادي ١١٢، تاريخ نيسابور: المنتخب والمختصر من السياق، الأنساب واللباب، معجم البلدان ٢ / ١٩٣، الكامل ١٠ / ١٤٥، تاريخ ابن النجّار ٨٥، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٩٦، مختصر ابن النجّار ١٧٤، سير أعلام النبلاء ١٨ / ٤٦٨ : ٢٤٠، العبر، المنتظم تبيين كذب المفتري، السبكي، ابن هداية الله، الاسنوي، ابن قاضي شهبة، الوفيات، العقد الثمين، التحفة اللطيفة، مفتاح السعادة، النجوم الزاهرة، دمية القصر، البداية والنهاية، مرآة الجنان، الحسيني. وفي تاريخ نيسابور: إمام الحرمين فخر الاسلام المجمع على إمامته شرقاً وغرباً من لم تر العيون مثله، ولد سنة ٤١٩ وتوفي سنة ٤٧٨.

٢ ـ الفوات ٢/٤٠، نثر الجمان للفيومي و ١٠٥ نقلاً عن ابن الساعي، الزركشي، ابن الشعار، التكملة ٣ / ٥٠٨ : ٢٨٧٤، تاريخ ابن النجّار ص١٨٨، الحوادث ص١٢٠، تاريخ الاسلام ٤١٣.

٣ ـ (التكملة لوفيات النقلة لزكي الدين عبدالعظيم المنذري).

٤ ـ (تراجم هذه الصفحة فقدت أسماء أصحابها فأعدنا اليها أسماء من عرفنا منهم، وأبو البركات ابن الغيم هذا ترجمة ابن الدبيثيّ والمنذري وغيرهما) فانظر تاريخ ابن النجّار ←

عبدالوهاب النهري الوكيل السبّاك، المعروف بابن الغيم وهو سبط ابن الغيم].

كان شيخاً جميلاً عنده معرفة تامة بالشروط وصناعة الوكالة وكتابة السجلات، حدّث عن أبي الفتح محمد بن عبدالباقي بن أحمد بن سلمان بن البطيّ وطبقته، وكان مولده ليلة النصف من شعبان سنة سبع وخمسين وخمسمائة، وتوفي في آخر شهر ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وستمائة ودفن بالشونيزية.

٢١٩١ ـ [فخر ...].

قرأت بخطّه قال: كان مالك بن دينار اذا نازعته نفسُه الى شيء من المآكل يقول: «يا نفسُ لست أمنعك ماتشتهين لهوانِكِ عليّ ولكني أمنعك لكرامتك عليّ».

٢١٩٢ ـ [فخر ...].

كان من أولاد العدول والأشراف، مجموع المعاني والألطاف، اشتغل بعلم الموسيق على الصدر صفي الدين عبدالمؤمن بن يوسف بن أبي المفاخر ورأيته بتبريز سنة تسع وستين وستمائة في حضرة الصاحب السعيد شمس الدين وكتبت عنه، وكان حسن العشرة، أنشدني في المفاوضة في الزهد:

أيا مولايَ عفواً عن أُناسٍ   لهم في دينهم حال عجيبة
فهُم خافُوا وما قصدُوا بشرّ   فكيف إذا أصابتهم مصيبة ؟

٢١٩٣ ـ [فخر ...].

← ص٣٢٤ ومختصر ابن الدبيثي ص٢٦٤ والتكملة ٣ / ٣٠٤ : ٢٣٨٣ وتاريخ الاسلام ص٣٣٠ برقم ٥٢٤ وتوضيح المشتبه.

ذكره كمال الدين ابن الشعار في كتاب «تحفة الكبراء» وقال: أنشدني لوالده قوله في مجاهد الدين قايماز الزيني:

مجاهدَ الدين يامَن جُودُ راحته يُربي على البحر ذي التيار والديم
يا مَنْ به نلت آمالي إذا امتنعت عليّ دهراً وأعداني على الكرم
ومن تجنب «لا» حتى لأخرجها من لفظه عاد «لا» عنها إلى «نعم»
كواصل بن عطاء حين أخرج من كلامه الراءَ إذ شانته في الكلم

وهي طويلة.

٢١٩٤ ـ [فخر ...].

كان فقيهاً عالماً، شاعراً ناظماً، أنشد في بعض أغراضه:

أبصره عاذلي عليه ولم يكُن قبلَ ذا رآه
فقال لي لو عشقتَ هذا ما لامك الناس في هَواهُ
قل لي إلى من نزلت عنه فليس أهل الهوى سواه
فظلَّ من حيث ليس يدري يأمر بالعشق من نهاه

٢١٩٥ ـ [فخر الدين أبو بكر عبيدالله بن علي بن نصر بن حُمرة البغدادي المحدث الأديب المعروف بابن المارستانيّة[1]].

ذكره شيخنا تاج الدين علي بن أنجب في تاريخه[2] وقال: كان فقيهاً محدِّثاً

---

١ ـ ترجمه ابن النجّار في ذيل تاريخ بغداد ٩٥/١٧ وابن الدبيثي كما في المخطوط وفي المختصر ص٢٣١ والمنذري في التكملة ١ / ٤٦٩ : ٧٥٤، وسبط ابن الجوزي وأبو شامة في ذيل الروضتين وابن الساعي وابن أبي أصيبعة في عيون الأنباء والصفدي في الوافي والذهبي في ميزان الإعتدال وتاريخ الاسلام وسير الأعلام ٢١ / ٣٩٧ : ٢٠١، ومؤلف الشذرات وغيرهم.

٢ ـ (راجع الجامع المختصر في «ج٩ ص١١٢» بعض هذا الكلام وغيره).

مؤرِّخاً مفسِّراً وجمع وصنّف ورسم كتاباً سمّاه «ديوان الاسلام» ذكر في خطبته أنه قسمه ثلاثمائة وستين كتاباً وطوَّل في ذلك تطويلاً يضيق العمر عنه، لا جرم لم يتمّ، وصنّف سيرة الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة وأنفذ رسولاً الى تفليس فلما رجع توفي بجرخ بند موضع قرب نخجوان، في غرّة ذي الحجّة سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

٢١٩٦ ـ [فخر الدين أبو طالب عبيد[١] الله بن ملدّ بن المبارك بن الحسين الهاشمي النقيب المعروف بابن النشّال].

قد تقدم ذكره في كتاب الهمزة[٢] قال: [[٣] ...] ورُتِّب مشرفاً في الديوان في صفر سنة خمس وثمانين وخمسمائة، بعد أن عزل عنه عز الدين عبدالله بن محمد ابن الخلال ثم عُزِل عن الإشراف في شهر رمضان سنة ست وثمانين ثم وُلِّي النقابة في سلخ شعبان سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة وكان بليغ العبارة مفوّها وله كلام سديد وكانت وفاته بواسط ثالث عشرين شوال سنة ست وتسعين وخمسمائة ودفن بمقبرة جامع المصلّى[٤] هناك.

---

١ ـ ذكره المؤلف أيضاً في باب «كمال الدين» من الجزء الخامس وقال: «وقد ذكر في كتاب الفاء». وترجمه ابن الدبيثي وابن النجّار في تاريخه ١٧ / ١٥٢ : ٣٨٨ وابن الساعي والذهبي، وقد تصحّف اسم أبيه في الجامع المختصر «ج٩ ص٢٢» الى مالك.

٢ ـ (كان يُلقّب «الأكمل» كما مر في ترجمة الخلال المذكور في الترجمة هنا، وكما في تاريخ ابن الدبيثي).

٣ ـ(ذكر ابن الدبيثي أنه تولى ديوان الزمام سنة ٥٩٠ هـ).

٤ ـ(من مقابر واسط المشهورة، ممن دفن فيها أبو الفضل محمد بن أحمد بن عبدالله ابن العجمي الواسطي سنة «٥١١ هـ» وأبو علي الحسن بن الفرج بن علي الشاهد الواسطي سنة «٥٥٤ هـ» وقدمنا ذكرها في التعليق على اسم «عبدالله بن منصور ابن الباقلاني» في ترجمة «عز الدين محمود بن علي بن الشرابدار» وفي تاريخ ابن الدبيثي أنه دفن في مقبرة قبلة المصلى، وهي مقبرة الجامع نفسها).

٢١٩٧ ـ [فخر ...].

ذكره العماد الكاتب في الخريدة وقال في وصفه: «مشبوب الذكاء محبوب اللقاء مجبول من الكرم والحياء». وأنشد له:

هبّ النسـيم بحـاجـر — فـتنبّهت أشـواقـه
ووشت بما حـوت الضـلو — ع مـن الجـوى آمـاقه
نـاديت والبـين المشـتِـ — ـتُ غـدت تُـرَمُّ نـياقه
يـا مشـبه الشـمس المـنيـ — ـرة في الضـحى إشراقـه
إرحـم مـعنّىً في الهـوى — مـا إن يحـلُّ وثـاقه

٢١٩٨ ـ [فخر ...].

من[1] شهود السجل المكتوب بخط قاضي القضاة سراج الدين أبي الثناء محمود بن أبي بكر الأرموي سنة ستين وستمائة بالروم لأجل الفتى شمس الدين محمد بن عثمان السروي.

٢١٩٩ ـ [فخر ...].

روى لنا عنه شيخنا مجد الدين أبو طاهر إبراهيم بن محمد الاسعردي[2].

٢٢٠٠ ـ [فخر ...].

ذكره شيخنا منهاج الدين أبو محمد النسفي في كتابه وقال: كان شيخ تلك

---

١ ـ (راجع ترجمة «علم الدين سنجر بن عبدالله القيصري» و«علم الدين قورت أوغل بن ابراهيم القيصري» ففيهما ذكر هذا السجل).

٢ ـ م: الأسفرايني. وستأتي ترجمته في مجد الدين.

الناحية، ارتحل الى خدمة الشيخ سيف الدين الباخرزي، قال: وله رباطات بنيسابور وخواف وسنجان وغير ذلك، وكان جميل القاعدة، كثير الخيرات، يخدم مَن يرد عليه من الغرباء والمسافرين ولا يدخر عنهم شيئاً.

٢٢٠١ ـ [فخر الدين عثمان...].

أنشد ابن الشعار للفصيح أبي بكر [محمد بن أبي النجم] العجلي في هجوه وكان بخيلاً:

أعثمانُ متْ قتلاً بسيف محمد
وتحقيق هذا أنّه ابن أبي بكر
مَدَحْنَاك لانرجو نداك وأيّما
حجى لامرئٍ يرجو ندىً من صفا صخر
ولكن تصدّقنا عليك بشكرنا
لأنّ بك الفقرَ الملبّ الى الشكر
وكنّا سمعنا المال تعطى زكاته
.... الزكاة على الشعر

٢٢٠٢ ـ فخر الدين أبو عمرو عثمان بن عبدالرحمن بن عمر الاسكندري الأديب.

كان من الأدباء البلغاء، أنشد في المذاكرة:

في بياض الفودين صَاح نذيرُ — فتأهبْ للسّير آن المسيرُ
وتزودّ من التق خيرَ زادٍ — عن قليل إلى التُراب تصيرُ
كل حال الدنيا يحول سريعاً — ليس يبقى إلاّ اللطيف الخبيرُ

٢٢٠٣ ـ فخر الدين عثمان بن قزل [الأمير التركي الكامليّ أبو الفتح.[١]

مولده بحلب سنة ٥٦١ هـ وكان من الأمراء الكامليّة المقدّمين وكان راغباً في فعل الخير مبسوط اليد بالصدقة والاسعاف، متفقداً لأرباب البيوت وغيرهم، وقف مدرسة بالقاهرة ومسجداً مقابلاً لها، ورباطاً بسفح جبل المقطم وكتّاب سبيل ورباطاً بمكة وغير ذلك وأوصى بوصية ذكر فيها كثيراً من أنواع البر وتوفي بحران سنة «٦٢٩ هـ» ودفن بظاهرها .

٢٢٠٤ ـ فخر الدين أبو طاهر عثمان بن محمد بن ابراهيم العراقي الأمير.

حدّث بكتاب الجامع الصحيح للحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سُورة الترمذي، باسناد يرفعه الى عبدالحميد[٢]، بن جعفر قال: حدّثني عتبة بن عبدالله عن أسماء بنت عُمَيس أن رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ سألها بما تستمشين؟ قالت: بالشُّبْرُم. قال: حارحار[٣]. قال: ثم استمشَيْت بالسّنا، فقال النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ : لو أن شيئاً كان فيه شفاء من الموت لكان في السّنا. تقول: شربت مشواً ومشيّاً إذا شربت مُسْهلا[٤].

---

١ ـ ترجمه المنذري في التكملة ٣/ ٣٢٤ : ٢٤٣١، والذهبي في تاريخ الاسلام ٣٣١ : ٥٢٦، والمقريزي في السلوك ٢٤٤/١/١. (وذكر جمال الدين ابن الصابوني رباطه الذي كان بسفح المقطم، في ترجمة «ابن رشيق عبدالوهاب بن يوسف الأنصاري» من تكملة إكمال الكمال). وما بين المعقوفين من التكملة مع تصرّف.

٢ ـ الحديث ٢٠٨١: حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن بكر حدثنا عبدالحميد.

٣ ـ وفي السنن: جار.

٤ ـ وهذا الشرح من المترجَم. والحديث رواه أيضاً أحمد في المسند وابن ماجة برقم ٣٤٦١ والحاكم في المستدرك فلاحظ ج ١٠ ص٤٢ من كنز العمال. وفي النهاية: في حديث أُمّ سلمة أنّها شربت الشُبْرُم فقال (ص): إنّه حارّ جارّ. قال ابن الأثير: حبّ يشبه الحِمَّص ←

٢٢٠٥ ـ فخر الدين أبو محمد عثمان بن محمد بن عبدالله بن بشارة الشُّرمادي الأراني الفقيه.

سمع بخوارزم في صفر سنة خمس عشرة وستمائة، من شيخ الشيوخ نجم الدين أبي الجناب أحمد بن عمر بن محمد بن عبدالله الخيوقي الخوارزمي كتاب «شرح السنّة» بسماعه من عمدة الدين أبي منصور محمد بن أسعد بن منصور الطوسيّ في شهر رمضان سنة تسع وستين وخمسمائة بسماعه من المصنف محيي السنة سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.

٢٢٠٦ ـ فخر الدين عثمان بن محمد بن عثمان التوزري المالكيّ[١].

٢٢٠٧ ـ فخر الدين أبو عمرو عثمان بن موسى بن عبدالله الآمدي امام مقام الحنابلة بالحرم الشريف بمكة.

كان حافظاً عالماً، ذكره الشيخ الحافظ جمال الدين أبو بكر أحمد بن علي القلانسي في شيوخه وقال: أجاز لي من مكة ـ شرّفها الله ـ سنة ثلاث وسبعين وستمائة.

٢٢٠٨ ـ فخر الدين أبو الفتح عراقي بن محمد بن عبدالله الرومي الفتى.

كان من أُدباء الفتيان وله شعر مليح رائق بالفارسية وأخلاق حسنة استصحبه الصاحب السعيد شمس الدين محمد بن محمد الجويني من الروم سنة

← يطبخ ويشرب ماؤه للتداوي. وقيل: إنّه نوعٌ من الشِّيح. وأخرجه الزمخشري عن أسماء بنت عميس. والسنانبات يسعتمل للإسهال.

١ ـ من شيوخ الذهبي له ترجمة في التذكرة ص١٥٠٢ والدرر الكامنة ٢ / ٤٤٩ : ٢٦٠٦، ولد سنة ٦٣٠ وتوفي سنة ٧١٣.

ست وسبعين وستمائة وكان ينادمه ويعاشره وإذا ركب يسايره وله في فنّ التصوّف أشعار مطبوعة، مرتبة مجموعة.

٢٢٠٩ ـ فخر الدين أبو الحسن علي بن ابراهيم الأسعردي الأيروقي الشاعر.

ذكره ابن الشعّار في كتابه وأنشد له من قصيدة:

قسمال بكل هوىً وكلّ حبيب — راحات قلبي منك في التعذيب

منها:

كيف النجاة وسيف لحظك قاتلي — يا ممرضي ومعلّلي وطبيبي

٢٢١٠ ـ فخر الدين علي بن أحمد بن عبدالرحيم القرشي الهيتيّ المعدّل.

ذكره شيخنا صدر الدين أبو المجامع إبراهيم ابن شيخ الشيوخ سعد الدين محمد بن المؤيد الحموئي الجويني في شيوخه وقال: كتب الاجازة لي وليوسف وحمّويه ولديّ في ذي الحجّة سنة أربع وتسعين وستمائة بمكة ـ شرّفها الله تعالى ـ [1].

٢٢١١ ـ فخر الدين أبو الحسن علي[2] بن شمس الدين أحمد بن عبدالواحد المقدّسي المحدّث.

هو مسند الشام، من أعيان الأئمة الأعلام، كتب لنا في الاجازة سنة اثنتين

---

١ ـ والظاهر أن تاريخ الوفاة المذكور في ذيل الترجمة التالية للمترجم هذا.

٢ ـ (ترجمه المقريزي في وفيات سنة «٦٩٠ هـ» في كتاب «السلوك» ومؤلف الشذرات «ج٥ ص٤١٤» وذكر انه توفي سنة «٦٩٠ هـ» وجمع مشيخة سمّاها «أسنى المقاصد وأعذب الموارد» منها نسخة بدار الكتب الوطنية بباريس رقمها «٧٥٠ عربيات» وكذلك قال حاجي خليفة) وله ترجمة في غاية النهاية ج١ ص٥٢٠ برقم ٢١٥١.

وثمانين وستمائة، ومن مسموعاته مسند الامام أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل على الشيخ حنبل[1] الرصافي المكبّر وسمع الغيلانيات على موفق الدين عمر بن طبرزد، ومن شيوخه تاج الدين الكندي. (وكان فخر الدين[2] من أكابر الشيوخ، توفي في حدود سنة خمس عشرة وسبعمائة ببغداد ودفن بمعروف[3]).

٢٢١٢ ـ الفخري أبو الحسن علي بن أحمد البغدادي الأديب.[4]

ذكره الحافظ أبو عبدالله محمد بن أبي نصر الحُمَيْدي، في كتاب «جذوة المقتبس في تاريخ الأندلس» وقال: كان يعرف بالفخري، قدم الأندلس من بغداد وأنشد له: ...

٢٢١٣ ـ فخر الدين أبو الحسن علي بن ادريس بن مقلّد بن شبل بن حريز الحمصي الكاتب.

---

١ ـ (هو أبو عبدالله أو أبو علي حنبل بن عبدالله بن الفرج بن سعادة المكبر بجامع المهديّ بالرصافة، الدلال في بيع الدور والاملاك، ولد ببغداد سنة «٥١٠ هـ» أو «٥١١ هـ» وسمع الحديث على مشاهير الشيوخ إذ ذاك وعمّر حتى ألحق في الاسناد الكبار بالصغار، ورحل الى بلاد الشام هو وعمر بن طبرزد وحدثا في طريقهما وأصابا بذلك مالاً، ثم عاد الى بغداد وتوفي سنة «٦٠٤ هـ» وتوفي ابن طبرزد سنة «٦٠٧ هـ». ترجمه ابن الدبيثيّ وابن الأثير، وسبط ابن الجوزي وابن الساعي والذهبي وغيرهم).

٢ ـ (نرىٰ أنّ هذه الجمل خاصة برجل آخر ولعله الهيتي المذكور قبله).

٣ ـ (يعني بمقبرة معروف، ولايزال العامة يستعملون هذا التعبير).

٤ ـ ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٨/١٨٤ برقم ٦٦٤ نقلاً عن الحميدي أيضاً وقال: شاعر أديب... أنشدني... لنفسه:

الموت أولىٰ بذي الآداب من أدب ... يبغي به مكسباً من غير ذي أدب

في أبيات ذكرها ابن النجّار.

ذكره القاضي العلامة كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد بن أبي جرادة الحلبي، في تاريخه وقال: كان من الشعراء المكثرين في زمانننا طويل الباع في النظم، روى عن عبدالله[1] بن أسعد الموصلي. وأنشد له في وصف سروة من شمع في كأس رخام:

ودوحةٍ ما سقاها صوبُ غادية ... تميس في كأسها كالشارب الثَّمِل

كأنَّ أصفَرها لوني وأحمرها ... دمعي وأبيضها وجه المليك علي

٢٢١٤ ـ فخر الدين أبو منصور علي بن الأمير شمس الدين أرسلان تكين بن عبدالله الناصري البغدادي الأمير.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: كان شاباً كيساً محباً للخير، لما توفي والده رتب في منصب الامارة، قال: وفي المحرم سنة ست وثلاثين وستمائة عقد العقد في دار الوزير نصير الدين ابن الناقد للأمير فخر الدين على كلثوم بنت الملك جمال الدين قشتمر على ألف دينار وحضر أقضى القضاة كمال الدين ابن اللمغاني، وكانت وفاته في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وستمائة ودفن بمشهد عبيدالله.

٢٢١٥ ـ فخر السلطان أبو محمد علي بن الأعزّ بن فخر الملك الكاتب.

توفي سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة بواسط.

---

١ ـ (هو مهذب الدين أبو الفرج عبدالله بن أسعد بن علي بن عيسى الموصلي المعروف بابن الدهان، كان أديباً شاعراً شافعياً، جامعاً للفضائل، ضاقت به الحال فقصد الملك الصالح طلائع بن رزّيك وزير بني فاطمة، وتقلبت به الأحوال وتولى التدريس بحمص وعُرف بالحمصيّ، وله في مدح الملوك والأمراء كنور الدين وصلاح الدين قصائد فائقة، توفي سنة «٥٨١ هـ» وترجمته في تاريخ الاسلام وغيره وله أشعار في كتاب الروضتين لأبي شامة).

٢٢١٦ ـ فخر الدين أبو الحسن علي بن بكمش[1] بن عبدالله العِزّي الأديب.

ينسب الى عز الملك[2] بن نظام الملك، وكان والده جندياً، خدم بعد قتل مولاه بواسط مع طرمطاي[3] وتزوج بوالدته ثم قدم بغداد وأقام بها وخدم مجد الدين[4] ابن الصاحب، وقرأ أبو الحسن النحو والعربية على أبي بكر المبارك[5] بن المبارك الواسطي وعلى عميد الرؤساء هبة الله [بن حامد بن]

---

١ ـ ترجمه المنذري في «التكملة لوفيات النقلة» في وفيات سنة «٦٢٦ هـ» وترجمه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد ٢٢٢/١٨، والذهبي في تاريخ الاسلام ٢٣٤ : ٣٥٥، والصفدي في الوافي وابن قاضي شهبة في طبقاة النحاة وجمال الدين ابن الصابوني في تكملة إكمال الاكمال والسيوطي في البغية، وذكر له مؤلف كشف الظنون كتاب «مختار القلوب». وانظر ترجمة عز الدين الحسين بن علي بن بكش فلعلّه ابنه.

٢ ـ (كان عز الملك بن نظام الملك وزيراً للسلطان بركيارق بن ملكشاه السلجوقيّ وتوفي لما كان مخدوم السلطان المذكور بالموصل قبل سنة «٤٨٧ هـ» وحملت جنازته الى بغداد فدفن بالمدرسة النظاميّة وكان كما قال ابن الأثير: «أصبح الناس وجهاً وأحسنهم خلقاً وسيرة، وكان قد أجرى الناس على ما بأيديهم من توقيعات أبيه في الإطلاقات من خاصته، منها ببغداد مئتا كرغلة وثمانية عشر ألف دينار أميري». الكامل في حوادث سنة ٤٨٧ هـ).

٣ ـ (ذكره ابن الأثير).

٤ ـ (هو أبو الفضل هبةالله بن أبي القاسم علي بن هبةالله بن محمد بن الحسن كان حاجب باب النوبي أيام المستنجد، ثم أستاذ دار الخليفة المستضيء ثم الناصر، ولما تمكن في خلافة الناصر أراد الاستبداد في أمور الخلافة فدبّر الناصر على قتله وقتل سنة «٥٨٣ هـ» عن احدى وأربعين من العمر وعلق رأسه على داره وكان يُرمى بالتشيع مع أنه كان من بيت لم يكونوا على هذه النحلة، ترجمه ابن الأثير والذهبي وغيرهما) ولاحظ ما سيأتي في مجد الدين.

٥ ـ (ولد الوجيه بواسط سنة «٥٣٤ هـ» ثم قدم بغداد وسكن بالظفرية [في خان

←

أيوب وحفظ القرآن المجيد في خمسة وخمسين يوماً، ولازم محمد بن موسى [بن حامد ابن] الحازمي وتوجّه الى الشام ولازم أبا اليمن زيد بن الحسن الكندي، وتوفي بدمشق سلخ شعبان سنة ست وعشرين وستمائة. ومولده سنة ثلاث وستين وخمسمائة.

٢٢١٧ ـ فخر الدين أبو القاسم علي بن تميم بن خلف النصيبي النخجواني المقرئ.

روى باسناد رفعه عن النبي[١] ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «من حُرم الرفق فقد الخير» و «قال بعض الحكماء: التؤدة يمْن واليمنُ نُجحٌ» و «قال بعض الحكماء: كلّ فائتة اذا وقع اليأس منها ردفتها السلوة عنها» قال: «وقريب من هذا، لمجنون بني عامر:

← اللاوند وما اليها نحو الشرق] وكان ضريراً وقرأ القرآن بالروايات والأدب والنحو وسمع الحديث وبرع في النحو وكان حنبلياً ثم انتقل حنفيّاً ثم صار شافعياً ليتولى تدريس النحو بالمدرسة النظاميّة وهي للشافعية، وكان سمح الأخلاق واسع الصدر، كيّساً متواضعاً يحسن الفارسية والتركية والحبشية والرومية والأرمنية، وتخرج عليه خلق من التلامذة وكان قليل الحظ منهم إلاّ أن ياقوت الحموي اعترف له بالتلمذة وطوى ماكان يُرمى به من الهذر والشره والدعاوى العريضة وله تصنيف في النحو، توفي سنة «٦١٢ هـ» ودفن بالورديّة [مقبرة الشيخ عمر السهروردي]. ترجمه ياقوت «ج٦ ص٢٣٢» وابن الأثير وسبط ابن الجوزي «ج٨ ص٥٧٣» والمنذري «ج١ ص٨٥» وأبو شامة والذهبي «نسخة باريس ١٩٦» والصفدي في نكت الهميان ص٢٣٤ والسيوطيّ ص٣٨٥ وغيرهم. ووقع وهم في مولده في معجم الأُدباء «ج٦ ص٢٣٢» والوفيات «ج٢ ص١٦» ومؤلف النجوم الزاهرة «ج٦ ص٢١٤» وتابعه فيه الصفدي في النكت «ص ٢٣٤» والشذرات «ج٥ ص٥٣» فقد سقطت ثلاثون سنة من تاريخه).

١ ـ وقد ورد نحو الحديث المذكور أحاديث فلاحظ ج٥٤٠٧ وتواليه من كنز العمال ٤٥/٣.

وان أكُ عــــن ليــلى ســلوتُ فــإنّما
تسليتُ من يأسٍ ولم أسـل مـن صـبر»

٢٢١٨ ـ فخر الدين أبو الحسن علي بن ثابت بن طاهر البـغدادي المحـدث [النعّال][1].

ذكره الحافظ سديد الدين أبو محمد إسماعيل بن ابراهيم بن الخيّر وقـال: سمع أبا المكارم المبارك بن محمد بن المعمّر البادرائي، وحدث عنه بكتاب «العزلة» للآجري. وذكره أبو عبدالله ابن النجّار[2] في تاريخه وقال: كتبت عنه وكان شيخاً صالحاً، سليم القلب، حافظاً لكتاب الله تعالى حسن الطريقة. وذكره أبو طالب في تاريخه فقال: كان يعرف بأبي الحسن النعّال، وكان شيخاً خيراً، توفي في جمـادى الأُولى سنة ست وعشرين وستمائة.

٢٢١٩ ـ فخر الكتاب أبو نصر علي بن جعفر بن الختلي المستوفي ويعرف بابن الموسوي

كان من الصدور المعتبرين والكتاب الأفاضل المشتهرين وأظنه دخل في المائة السابعة وله رسائل وأشعار مدونة بالمشرق، لم يقع اليّ منها شيء، قرأت في «ديوان القاضي بديع الزمان ظاهر بن يحيى الناوي» جواباً عن قصيدة وصلت

---

١ ـ الحذّاء النّعال مـترجـم في التـكملة ٢٤٤/٣ وذيـل تـاريخ بـغداد لابـن النـجّار ٢٥٥/١٨ وتاريخ الاسلام ٣٥٧.

٢ ـ ن: ابن الدبيثي. والتصويب منّا حيث وردت هذه العبارات تقريباً في تاريخه، على أن المترجم له ذكر في تاريخ ابن الدبيثي كما نبه عليه المرحوم مصطفىٰ جواد حسب نسخته الخطية قال وفيها: كان شيخاً ساكناً خيراً فقط ولم يذكر تاريخ وفاته لانتهاء تاريخه سنة ٦٢١.

اليه منه:

نصرتَ العُلى يا عليُّ بن نصر وشيّدتَ بـنيان مجـد وفـخر

منها:

رعيت الذمام وعِـفتَ المـلام وفُــقت الكــرام بـإيثار بـرّ

منها:

لك الخــــير طـــوقتني مـــنّةً بها امتدَّ بـاعي بهـا اشـتد أزري

وصـافحت ودّي بكـف القـبول ونوّهت باسمي وشرّفت قـدري

في أبيات.

٢٢٢٠ ـ فخر الدولة[1] فلك الأُمّة أبو الحسن علي بن ركن الدولة الحسن بن بوية الديلميّ الملك.

ملك بعد أخيه مؤيد الدولة بويه، وكان الصاحب اسماعيل بن عباد قد مهد له الأُمور وكان قد قلده أبوه سلطنة همذان والجبل بعد موته فوليهـا بعد مـوت أخيه اثنتي عشرة سنة، وجمع من المال والدواب والأثاث ما لم يجمعه أحد مـن الملوك. وكان فخر الدولة يقول: قد جمعت لولدي ما يكفيهم ويكفي عساكرهم مدّة خمس عشرة سنة، اذا لم يكن لهم مادة إلاّ ما جمعت. وأقام أميراً عل اصبهان والريّ وهمذان وجميع بلاد الجبال مدة ثلاث عشرة سنة، وتوفي في قلعة طبرك سنة سبع وثمانين [وثلاثمائة] وكانت الخزائن مقفلة فلم يكـن له مـايكفن بـه،

---

١ ـ وسيعيد ذكره في فلك الأمّة.

وذكره أبو شجاع الروذراوري في «ذيل تجارب الأُمم» ـ ص ٢٩٦ ـ وله فيه أخـبار أخرى، وترجمه ابن الجوزي في المنتظم وابن الأثير في الكـامل وفـيات سـنة «٣٨٧ هـ» وذكره ابن العبري في مختصر الدول ص ٢٩٨، ٣٠٠، ٣١١» والذهبي في العبر. وقلعة طبرك هي قرب الري.

وابتيع من قيّم الجامع ثوب كفن فيه. ومولده بـأصبهان سـنة إحـدى وأربـعين وثلا[ثمائة].

- [فخر الملك أبو المظفر علي بن الحسن بن علي بن اسحاق الطوسي.
سيأتي تحت الرقم ٢٤٨٤].

٢٢٢١ - فخر الزمان أبو القاسم علي[1] بن الحسـن بـن المـبارك البـغدادي الشاعر يعرف بابن الخلّ.

ذكره الحافظ محب الدين محمد بن النجار في تاريخه وقال: هو الشاعر ابن الشاعر، مدح الامامين المستنجد والمستضيء وكان أرق شعراً مـن أبـيه. قـال: وكان يلقب بفخر الزمان، وأنشد له في مدح المستنجد من قصيدة أوّلها:

جــود كـفيك للأمـاني كـافي ... أن يُرجَّى سحّ الحـيا الوكّـافِ
وأيــاديك لم يشــمهنّ عـاف ... تــركته بــربع ظــنّ عــافي
ومــــغانيك مــغنيات إذا أُمـ ... ـمَتْ لنيل الإسعاد والإسعاف
لم يزرها مُشـف مـن الفـقر إلاّ ... وحَــبَتْهُ مــن النـوال بشـافي

وأشعاره كثيرة ومولده في ذي القعدة سنة تسع وعشرين وخمسمائة.

---

١ ـ (سيذكره المؤلف ثانية باسم «فخر الدين علي بن المبارك بن الخل» وبيت الخـل صار من البيوت المشهورة بالفقه لمكان محمد بن المبارك، وبالأدب لمكان الحسن بن المبارك وابنه أبي القاسم هذا، ولأبي القاسم هذا ترجمة في التاريخ المجدد لمدينة السلام لأبن النجار «نسخة الظاهرية، الورقة ٢١٢أ).

٢٢٢٢ ـ فخر الدين أبو الحسن علي[1] بن تقي الدين الحسن بن معالي الحليّ النحوي المقيم ببغداد، يعرف بابن البلاقلاني.

أحد مشايخنا الذين أدركناهم بمدينة السلام، كان عالماً بالنحو واللغة ومعاني الشعر، ولغة الحديث، رأيته وكتبت عنه وكان حسن الأخلاق، تردد اليّ مدة مقامي بمشهد البُرمة، وكتب لي الإجازة الجامعة وأنشدني لنفسه وكتبها لي:

أفدي الذي زارني وهناً على وجل   والليل قد دجَّ بالظلماء واعتكرا
ما زال يلثمني طوراً وألثمه   حتى اذا لاح ضوء الصبح وانسفَرا
ولّي يودّعني حيران من أسف   يودُّ أنَّ الدُجى لم يعرف السحرا

سألته عن مولده فذكر أنه ولد في سلخ شعبان سنة إحدى وستمائة. وتوفي غرة ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين [وستمائة].

٢٢٢٣ ـ فخر الدين أبو طالب علي بن الحسن بن أبي الندى الجَزْريّ الكاتب[2].

كان كاتباً سديداً، عارفاً مجيداً، يحفظ الكثير من الرسائل والاشعار وكتب الكثير بخطه الرائق فمما قرأت بخطه في مجموعة جمعها لنفسه:

---

١ ـ (ذكره المؤلف قبل هذا باسم «فخر الدين الحسن بن معالي» وحاله في هذا الوهم عجيبة لأنه أستاذه. وكنا أشرنا الى ذلك. وقد ذكره الذهبي في وفيات سنة ٦٨٣ هـ من تاريخ الاسلام قال: «علي بن الحسن بن معالي الاديب فخر الدين الباقلاني البغدادي الشاعر، عاش اثنتين و ثمانين سنة وله شعر كثير». «نسخة المتحفة البريطانية الورقة ٢٨).

وهو كاتب نسخة جمهرة النسب للكلبي حيث ورد في آخرها: فرغ منه علي بن حسن بن معالي المعروف والدهُ بابن الباقلاوي الحلّي النحوي في رجب من سنة ٦٥٣.

٢ ـ تقدم ذكر اسمه (عفيف الدين) دون ترجمة هكذا: عفيف الدين علي بن أبي الحسن... ولاحظ الرقم ١٧٠٨.

مـا بـعتكم مـهجتي إلاّ بـوصلكُم
ولاأسـلِّمها إلاّ يـداً بـيد

وقد حُسـدتُ عـلى مـابي فـواعـجبي
«حتى من الموت لا أخلو من الحسـد»

٢٢٢٤ ـ فخر الدين أبو الفتح علي بن الحسين بن محمد المَرَنْدي ثم الروكي الوزير[١].

كانت اليه وزارة الروم، مع الصاحب معين الدين[٢] پروانة، قدم علينا مراغة سنة ست وستين وستمائة ونزل بمخيّمه تحت جبل الرصد وكان فيه من العجائب أن أسنانه وأضراسه العليا قطعة واحدة، كأنها صفحة من العظم ولم يثغر وكان قد ورد الى حضرة السلطان الأعظم أباقا، واستصحب معه الهدايا والتحف والطرف والبزاة والصقور والشواهين والخيول والبغال، وقصده جماعة من الفقراء والصالحين فأنعم عليهم وأنفذ لي ثياباً وجوخة سقرلاط جديدة ودراهم.

---

١ ـ لم أجد وجهاً لنسبة الروكي ولعلها مصحفة عن الرومي.

٢ ـ (هو سليمان بن علي الملقب بالصاحب بروانة، كان أبوه مهذب الدين علي بن محمد أعجمياً سكن بلاد الروم وكان معين الدين يقرئ القرآن وصار يقرئ أبناء مستوفى البلاد ثم ناب عنه ثم ولي مكانه في أيام السطان علاء الدين كيقباذ بن كيخسرو بن قلج أرسلان السلجوقي، ثم وزر لابنه غياث الدين كيخسرو وقد تقدم ذكرهما ـ الى أن مات الغياث سنة «٦٤٢ هـ» فعظم أمره الى أن تحكم في بلاد الروم وخنق ركن الدين السلجوقي سنة «٦٦٣ هـ» وأقام ابنه مكانه، وكان قد صانع التتار وانضمَّ الى دولته، وآل أمره الى أن قتل بأمر السلطان أباقا سنة «٦٧٦ هـ» قتلة فظيعة، ذكره مؤلف الحوادث والكتبي في الفوات والصفدي في الوافي والشذرات وغيرها، وتصحف اسمه في «منتخب المختار» ـ ص ٢٢٠ ـ (الى «النسر وأتاه» وهو تصحف غريب). وستأتي ترجمته في معين الدين.

٢٢٢٥ ـ فخر الدين أبو القاسم علي[1] بن أبي طالب نور الهدى الحسين بن محمد الزينبي العباسيّ قاضي القضاة.

كان من أعيان القضاة والسادات من العبّاسيين، وأُسر في الوقعة التي كانت بين المسترشد ومسعود ووصل الى بغداد في شهر ربيع الأول سنة ثلاثين وخمسمائة وفوضت اليه الأُمور وجلس بالديوان نائباً عن الوزارة وفي سنة إحدى وثلاثين أنفذه عماد الدين زنكي الى الموصل وكان المقتفي قد تغرّضه وعزله وولى ابن المرخِّم[2] ورفع منزلته، مرض وكانت وفاته يوم عيد النحر سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة.

٢٢٢٦ ـ فخر الدين أبو الحسن علي بن تاج الدين الحسين بن علي بن أحمد

---

١ ـ(ترجمه ابن الجوزي في المنتظم وذكر أخباره، وذكر سبطه في المرآة وابن الأثير في الكامل والعماد الكاتب في تاريخ السلاجقة ـ ص ٢٠٢ ـ وترجمه القرشي في الجواهر المضية وابن تغري بردي في النجوم وابن العماد في الشذرات وغيرهم وقد أحسن ابن الجوزي ترجمته).

٢ ـ(هو سديد الدين أبو الوفاء يحيى بن سعيد القاضي الطبيب المعروف بابن المرخّم من الترخيم ولعلّه البناء بالرخام، درس الطب والأدب والفقه ثم صار طبيباً في المارستان السيّار الذيب كان أربعون جملاً تحمله مع معسكر السلطان محمود السلجوقيّ، وتنزله حيث خيّم ثم اتصل ابن المرخم بالخليفة المقتفي لأمر الله فولّاه القضاء العام سنة ٥٤١ هـ وخلع عليه مع وجود قاضي القضاة أبي القاسم علي بن الحسين الزينبي، ولم يبق للزينبي إلاّ الإسم، ثم ولّاه قضاء القضاة وقبل شهادة ابنه أبي حفص عمر وجعله من شهود مدينة السلام، ولما توفي المقتفي سنة «٥٥٥ هـ» قبض أصحاب المستنجد على ابن المرخّم واستصفيت أمواله بعد ضربه وامتناعه من الإقرار وضرب ابنه فأقرّ، ثم سجن ومات في السجن، ذكره ابن الجوزي وابن الأثير وسبط ابن الجوزي والعماد الكاتب وذكره القفطي وابن خلكان وذكر ابن النجار ابنه عمر المذكور، ومن هؤلاء من ذكره استطراداً).

ابن يوسف بن حمّاد الخزاعي الجاردهي، الدامغاني المنجم[1].

كان من أعيان الزمان وممن خدمته السعادة واشتهر بمعرفة النجوم، وكان ملازماً بيوت الأمير سونجاق وله القرب والإختصاص عند السلاطين وسكن مراغة، وعمّر له الدور والبساتين بها ورزق الأولاد النجباء واشتغلوا وحصلوا. ولفخر الدين أشعار عجيبة غريبة بالعربية والفارسية منها:

ركلت برجلاي نهر الأرس   وكُنا نكود ويمشي الفرس

وتوفي بمراغة سنة ست وثمانين وستمائة وحمل الى جارده فدفن عند أهله.

٢٢٢٧ ـ فخر الدين علي بن الحسين بن محمد بن أيّوب بن الحسن بن أحمد ابن عبدالرحمن بن عبيدالله بن عمر بن الحسن بن أيّوب بن خزيمة ابن عمرو بن خزيمة بن ثابت ذي الشهادتين صاحب رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ.

أنشد له أبو القاسم البيهقي في كتاب «الوشاح»:

نصيبك من روحي وقلبي وافر   وفي الود قد أقللتُ منك نصيبي

ومن أجل ذا أني أحبك دائماً   أرى القوم أعدائي ولست حبيبي

٢٢٢٨ ـ فخر الدين أبو القاسم علي بن زيد بن علي العلوي الفريومذي النقيب.[2]

---

١ ـ تقدم ذكره في ترجمة عز الدين الحسين بن أبي الفخر وتقدمت ترجمة ابنه عماد الدين المسيب.

٢ ـ (وتمام نسبه: «ابن محمد بن يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد زبارة بن عبدالله المفقود بن الحسن المكفوف بن الحسن الأفطس بن علي الأصغر بن زين العابدين علي بن ←

كان من نقباء خراسان وصدورها، وكان مشكور الطريقة، حسن المعرفة بالتفسير والأخبار، ولم أجد شيئاً من مروياته، وحدّثنا عنه جماعة من الأصحاب.

٢٢٢٩ ـ فخر الدين أبو الحسن علي بن أبي السعادات بن سَكن الموصلي المحدّث.

أجاز لأصحابنا من الموصل سنة ثلاث وسبعين وستمائة وذكره الشيخ الحافظ جمال الدين أبو بكر أحمد بن علي بن أبي البدر القلانسي في معجم شيوخه.

٢٢٣٠ ـ فخر الحجاب أبو الحسن علي بن شهمان بن أحمد البغدادي المقرئ

← الحسين بن علي بن أبي طالب. توفي سنة «٥٢٢ هـ» وذكره مؤلف تاريخ بيهق بالفارسية «ص ٥٩ ـ ٦٠» بانه تقرّب في أيام السلطان سنجر بأن يشق نهراً من الفرات الى النجف فكان يعد من مآثره وأقرّ السلطان ذلك وكتب كتاباً الى الوزير جلال الدين الحسن بن علي ابن صدقة وهذا نصّه: بسم الله الرّحمن الرّحيم أحسن توفيق الوزير الأجل العالم يدعو الى أن تكون وفود أمجاده اليه مسوقة، وعقود مخاطباتنا لديه منسوقة وبحسب ذلك استظهر السيد الأجل العالم الزاهد فخر الدين مجد السادة أبو القاسم علي بن زيد بهذا المثال وهو ممّن سالت على صفحة نسبه الشريف غرّة السّداد وبوّأه استحقاقه كنف العناية موطأ المهاد، وحكمت له موالاته المرعية ووسائله المرضية، بأن يتلقّ داعية رجائه بالاجابة، ويقابل ظنّه بجميل الاصابة وقد همّ بأن يسعى في أن يشق الى الكوفة فرضة من الفرات، ليحيي بها معالم أرضها الموات ولا غنى له في تحصيل مراده وادراك مرامه عن حسن مسعاة الوزير الأجل جلال الدين وصدق اعتنائه وارشاده، ورأي الوزير الأجل في ذلك موفق رشيد إن شاء الله تعالى). ولوالده ترجمة في المنتخب والمختصر من السياق من تاريخ نيسابور، وتقدمت ترجمة جدّه عماد الدين.

الحاجب[1].

ذكره الحافظ [جمال الدين] أبو عبدالله محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال: قرأ القرآن المجيد على الشيخ أبي بكر [عبدالله بن منصور] بن الباقلاني[2] بواسط وتوفي في جمادى الأُولى سنة سبع وتسـ[ـعين وخمسمئة].

٢٢٣١ ـ فخر الدين أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن أبي السِّنان الشاهد الموصلي المحدث[3].

سمع «كتاب الأطعمة» لأبي سعيد عثمان بن سعيد بن خالد الدارميّ، بقراءة فخر الدين المذكور، في ثاني عشر شوال سنة ست وستمائة بجامع نور الدين بالموصل، وقرأت بخطه:

الحبّ مع نظر العيون سريرة — في القلب إلاّ أنها لا تعلم
فإذا سألت الطرف كان جوابه — «عرضاً نظرت وخلت أني أسلم»

٢٢٣٢ ـ فخر الدين أبو الحسن علي بن عبدالجبار بن محمد بن عبدالواحد بن أبي الجيش النيلي الخطيب.

ذكره الصاحب شرف الدين أبو البركات الاربلي في تاريخه وقال: قدم إربل سنة تسع وعشرين وستمائة وسافر الى دمشق، روى عنه من أهلها محمد[4]

---

١ ـ ابن الدبيثي و ١٤٢، التكملة ١ / ٣٨٤ : ٥٩٠.

٢ ـ وكان في ط ١: علي بن شهان ابن الباقلاني توفي سنة ٥٩٣.

٣ ـ تقدمت ترجمة أبيه بلقب فخر الدين وعماد الدين وله فيها ذكر وبكنية أبي البركات.

٤ ـ (هو زكي الدين أبو عبدالله حافظ الشام ومفيده، سمع الحديث بالحجاز ومصر ←

ابن يوسف بن محمد البرزالي ومن شعره:

يا دار دَرَّتْ على أرجائك السحب   تجر أذيالها جوداً فتنتجب
من كل وَكّافةٍ هَطّالة ضحكتْ   لها الحدائق إذ تبكي وتنتحب

وهي طويلة. وكانت وفاته بدمشق سنة أربعين وستمائة.

٢٢٣٣ ـ فخر الدين علي[1] بن عبدالرحمن بن عبدالمنعم بن نعمة المقدسيّ.

من شيوخ شيخنا صدر الدين أبي الجامع [ابراهيم ابن شيخ الشيوخ سعد الدين محمد بن المؤيد الجويني] الحمّو[ئي].

٢٢٣٤ ـ فخر الدين علي بن عبدالرحمن المقدسيّ.

كتبتُ في الاجازة الواردة من دمشق الى بغداد سنة سبع وثمانين وستمائة وفيها ذكر محمد وابراهيم إبني فخر الدين المذكور[2].

٢٢٣٥ ـ فخر الدين علي بن عبدالرحمن بن النجيح الباجسري البغدادي[3].

← والشام والعراق والجبال وخراسان والجزيرة وعني به وجمع فأوعى منذ سنة «٦٠٢ هـ» وأقام بمسجد فلوس بدمشق زماناً طويلاً وتوجه الى حلب فأدركه أجله بحماة سنة «٦٣٦ هـ» وله ستون سنة وهو والد الشيخ العالم الحافظ المؤرخ علم الدين البرزالي المقدم ذكره، ترجمه المنذري وغيره).

١ ـ تذكرة الحفّاظ ص١٤٨٤، الدرر الكامنة ٣ / ٥٩ : ١٣٦، الوافي ١ / ٢٣١ : ١٥٥. توفي سنة ٧٠٢ وكان مفتي نابلس وهو والد مفتي نابلس عماد الدين.

٢ ـ (يلي هذا كلمات ممزوج بعضها ببعض وذاهب أكثرها). والظاهر اتحاد هذه الترجمة مع السالفة.

٣ ـ وتقدمت ترجمة عفيف الدين عبدالرحمان بن أبي النجح الباجسري فلعله أبوه.

سمع معنا مسند أبي داود الطيالسي على شيخنا جار رسول [الله] عفيف [الدين] عبدالسلام بن محمد بن مزروع سنة إحدى وتسعين وستمائة.

۲۲۳٦ ـ فخر الدين علي بن عبدالعزيز بن شداد بن تميم بن المعز بن باديس الحميَرَيّ.

[سمع كتاب الجـ]ـمع والبيان في أخبار القيروان، على والده أبي العرب[١] في شهر رجب سنة سبع وتسعين وخمسمائة.

۲۲۳۷ ـ فخر الدين أبو البركات علي بن عبدالرحيم بن أحمد بن جدّا الهيتي الحاجب الكاتب.

ذكره شيخنا تاج الدين وقال: قدم بغداد واستوطنها وخدم في عدة خدم منها النظر في وقوف أُم الناصر وولي نظارة ديوان الأبنية ورتب مشرفاً على عميد الدين منصور بن عباس، وكان كريم النفس خيّر الطبع، كثير العصبية وعرف فضله في جميع ما كان يتولّاه وتوفي في ربيع الآخر سنة خمس وثلاثين وستمائة ومولده بهيت سنة إحدى وتسعين وخمسمائة.

۲۲۳۸ ـ فخر الدين أبو الفرَج علي[٢] بن عمر بن فارس الباجسْريّ، ناظر

---

١ ـ (هذه الكنية غير واضحة فهي بين «أبي العرب» و«عز الدين» ولكنها الى الأول أقرب. وقد تقدم ذكر والده «عز الدين أبو العرب عبدالعزيز بن شداد» في موضعه).

٢ ـ (ذكره ابن الدبيثي في تاريخه «نسخة المجمع، ورقة ١٤٦» والمنذري في التكملة «نسخة المجمع، ورقة ۸۷» وقال في باجسرا: «قرية كبيرة من نواحي بغداد على عشرة فراسخ منها». وسيذكره المؤلف بلقب «قوام الدين» في موضعه. وله ترجمة في طبقات ابن رجب «ص ۳۲۱» وتاريخ الاسلام).

الحلّة يعرف بابن الحدّاد.

ذكره محمد بن الدبيثي في تاريخه وقال: كان عالماً بأمور الزروع وتنمية الأموال وحفر الأنهار[1]، تفقه على أبي حكيم إبراهيم بن دينار الحنبلي وتولى النظر بالحلّة السيفيّة وتوفي في شعبان سنة ثلاث وستمائة.

٢٢٣٩ ـ فخر الدين أبو جعفر علي بن أبي الفتوح بن أبي جعفر العلويّ النسابة.

يروي بسنده إلى علي بن أبي طالب عليه‌السلام أنه سئل عن بني هاشم وبني أُميّة، فقال: بنو هاشم أسمح وأنصح وأصبح، وبنو أمية أمكر وأنكر وأفجر.

٢٢٤٠ ـ فخر الزمان أبو القاسم علي[2] بن المبارك بن الخلّ البغدادي الشاعر.

ذكره عماد الدين الأصفهاني في خريدته وقال: شاب فيه أدب وظرف وفطنة وكياسة وتودّد الى الناس، أنشدني لنفسه سنة إحدى وستين وخمسمائة:

وجه الصبوح صبيح	من الهموم مُريح
والبلبل المتغني	على الغصون يصيحُ
وللسحابة جفن	من الدموع قريح
والورد في قضب الدو	ح كالنجوم يلوح
نسيمه بغرام الصْـ	ـصبِّ المشوق يبوح
وظنّ تركِ اصطباح	فيه جميلاً قبيحُ

---

١ ـ (الذي رأيناه في تاريخ ابن الدبيثي في جزء العين المحفوظ بخزانة كتب كمريج ليس فيه اشارة الى علمه بأمور الزروع وتنمية الأموال وحفر الأنهار قال ابن الدبيثي: قرأ الفرائض والحساب وخدم بتولية الديوان العزيز عدّة خدمات).

٢ ـ (تقدم ذكرهُ بصورة أبي القاسم علي بن الحسن).

٢٢٤١ ـ فخر الدين أبو الحسن علي[1] بن محمد بن أحمد بن علي الحسيني الحلّي اليَحْيَوي النسابة يعرف بابن الأعرج.

[هو] أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن علي الأعرج بن سالم بن بركات ابن أبي الأغرّ محمد بن أبي محمد الحسن نقيب الحائر بن علي بن الحسن بن محمد ابن معمّر بن أحمد بن علي بن يحيى النسّابة بن الحسن بن جعفر الحجّة بن أبي علي عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، العلوي العبيدلي اليَحْيَويّ، من مشايخنا السّادات الذين أخذنا عنهم علم الأنساب وكان فاضلاً أديباً نسّابة قد شجّر وكتب بخطّه، استدعاه النقيب الطاهر رضي الدين أبو القاسم علي بن طاووس الحسني لما اهتمّ بجمع الأنساب سنة إحدى وسبعمائة، وأتانا نعيه من الحلّة في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعمائة وحمل الى مشهد جدّه الحسين بن علي ـ عليهما السلام ـ.

٢٢٤٢ ـ فخر الدين أبو القاسم علي[2] بن محمد بن الحُسَينْ بن عبدالكريم

---

١ ـ (ذكر وفاته الشيخ محمد بن علي العاملي الجبعيّ في مجموعه ـ كما نقله المجلسي في البحار ـ وأرخها بخامس شهر رمضان من سنة «٧٠٢ هـ» وقد تقدم ذكره في الكتاب استطراداً وأنه ألّف لعز الدين زيد بن محمد كتاب «جوهر القلادة في نسب بني قتادة» ونقل من كتبه ابن عنبة في كتابه عمدة الطالب وذكر في موضع نسبه) وقال عنه: العالم الشاعر النسّابة الأديب... وتقدم في ترجمة عضد الدين عبدالله بن محمد العلوي ذكر مطلع قصيدته الميمية في مدح عضد الدين، وستأتي ترجمة ابنه مجد الدين محمد في موضعها.

٢ ـ (فخر الاسلام البزدوي منسوب الى «بزدة» قرية على ستة فراسخ من نسف، كان من كبار الفقهاء الحنفية وأئمّتهم، وصاحب الطريقة البزدويّة ومن تصانيفه «المبسوط» و «شرح الجامع الكبير» و «الجامع الصغير» و «تفسير القرآن» و «غناء الفقهاء»، توفي سنة «٤٨٢ هـ» ترجمه القرشي في الجواهر المضيّة) والذهبي في سير أعلام النبلاء والسمعاني في الأنساب وياقوت في معجم البلدان وغيرهم وكنيته عندهم أبو الحسن.

البَزدَوِيّ الفقيه الأصولي.

كان عارفاً بالفقه والأصول والخلاف والجدل وله مختصر في الأصول.

٢٢٤٣ ـ فخر العرب زين الدين أبو الحسين علي بن محمد بن الحسين بن علي ابن عبيدالله بن غُمَيرْ بن رحال الشيباني القصري.

ذكره السيد شمس الدين أبو جعفر طاهر بن أبي المعالي محمد بن أبي جعفر طاهر الحسيني قال: أخبرنا زين الدين فخر العرب أبو الحسن علي قال: أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبدالباقي البزاز عن الخطيب أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي...

٢٢٤٤ ـ فخر الدين أبو الحسن علي بن محمد بن صدقة بن السَّبتي بن الخفاجي البغدادي الفقيه الناسخ.

كان شيخاً أديباً فقيهاً، عالماً فاضلاً، وكان والده من شعراء الديوان في أيام الامام الناصر ومدح فخر الدين الناصر والظاهر والمستنصر والمستعصم ورتب معيداً للطائفة الحنيفيّة بالمدرسة المستنصرية وكان طيِّب الانشاد، عذب الايراد وكان صديق والدي، رأيته كثيراً وسمعت إيراده لأشعاره، ومن شعره:

أحباي هل تغني عسى ولعلّما ... وليتَ رهيناً في هواكم مُتيّما

أبيت وليلي ساهر مترقبا ... خيالاً ملّماً أو رسولاً مسلّما

وتوفي بُعَيْدَ الواقعة سنة ست وخمسين وستمائة.

٢٢٤٥ ـ فخر الدين أبو الحسن علي بن محمد بن أبي محمد عبدالرحيم البسائي

المحدّث[1].

٢٢٤٦ ـ فخر المشايخ أبو القاسم علي[2] بن محمد بن علي الأديبيّ الخوارزمي الأديب الشاعر.

من العلماء الأدباء والأفاضل النجباء، كان عارفاً بالنحو والأدب والتفسير وأُصول الفقه والكلام والعروض وله في الجميع المعرفة التامة واليد الباسطة.

٢٢٤٧ ـ فخر الدين علي بن محمد بن علي بن يحيى بن مطر الشيباني الصدر الكاتب.

قدم بغداد وكتب في ديوانها نيابة عن الأمير حسن بن الأمير محمود وكان ضابطاً حاسباً كاتباً.

٢٢٤٨ ـ فخر الشرف أبو الحسن علي بن محمد بن محمد العلويّ الأرقطي

---

١ ـ الظاهر أنه منسوب إلى بسا والتي تعرف بفسا والنسبة في الغالب إليها البسوي والفسوي.

٢ ـ وترجمه ياقوت في معجم الأُدباء «ج٥ ص٤١٢» نقلاً من تاريخ خوارزم لأبي محمد ابن أرسلان وذكر أنه كان سيد الأدباء وقدوة المشايخ، محيطاً بأسرار الأدب، محدثاً بارعاً، من فحول العُلماء، يذهب مذهب الرأي والعدل كالمعتزلة، ولم يكن شافعياً حتى يترجمه السبكيّ، توفي سنة «٥٦٠ هـ» على التقريب، وله ترجمة في بغية الوعاة ـ ص ٣٥٠ ـ وغيرها. وترجمه القرشي في الجواهر بسطر واحد «١ : ٣٧٨»، والصفدي في الوافي ٢٢ / ٩٤: ٤١. ولم أجد من يكنّيه بأبي القاسم أو ينعته بالأديبي، بل هو منعوت بالعمراني الخوارزمي ويلقّب بفخر المشايخ وحجّة الأفاضل، وكنيته أبو الحسن. وهو والد محمد بن علي بن محمد العمراني مؤلف كتاب «الانباء بتاريخ الخلفاء» المحفوظ بدار كتب ليدن وغيرها.

النقيب[1].

كان عالماً بالأنساب، وكان يكرّر هذين البيتين لبعض الشعراء يمدح رجلاً يطعن الناس في نسبه ويتعجب بهما:

سَألتُ عن أصلك فيما مضى ... أبناء سبعين وقد نيّفُوا

فكُلّهم يُخبرني أنّه ... مهذّبٌ جوهرُهُ يعرف

٢٢٤٩ ـ فخر الدين أبو الحسن علي بن محمد بن نزار الواسطيّ الأديب.

أنشد:

وخريدةٍ للحسن في وجناتها ... سمة الصبابة في ضمير العاشِقِ

من يرتقب منها اختلاس زيارة ... لو أنّها انطفأت كلمعة بارقِ

ظلّت تخيّب سؤله بمآزر ... عفّت وتطمعه بلحظٍ فاسقٍ

لا موعد تَشفي الغليل به ولا ... يأس يروّح عن فؤاد خافق

فغدوتُ أرضي بالنسيم اذا سرى ... وهناً وأقنع بالخيال الطّارقِ

٢٢٥٠ ـ فخر الدين أبو النجم علي بن محمد بن يحيى الكوفي المقرئ.

أنشد ـ ونسب الشعر إلى فخر الدين الرازي ـ :

لفَرطِ الجهْلِ قومٌ قد تصدَّوا ... لمحو العلم واشتغلُوا بِلم لِمِ

فلو ناظرتهم ما نلتَ منهم ... سوى الحرفين لِمِ لِمِ لأنسلّم؟

٢٢٥١ ـ فخر الدين أبو الحسن علي[2] بن المرتَضى بن محمد العلوي الحُسَيني

---

١ ـ الأرقطي، الظاهر أنه نسبة إلى محمد بن عبدالله بن زين العابدين المعروف بالأرقط.

٢ ـ (ذكره ابن عنبة في «عمدة الطالب» في عقب عبدالله الباهر ثم عقب أحمد الدخ

القُمّي النسابة، النقيب بقمّ.

ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل أحمد بن المهنا العُبيدلي في المشجّر وقال: هو علي بن المرتضى بن محمد بن المطهّر، فقيه جليل ابن عز الدين أبي القاسم علي بن محمد بن المطهّر نقيب فاضل شاعر ابن علي بن محمد بن أبي القاسم علي بن أبي جعفر محمد رئيس قم ابن أبي يعلى حمزة الطبري ابن أحمد الدخ بن محمد بن اسماعيل الديباج ابن [محمد] الأرقط بن عبدالله الباهر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، النقيب بقم ونواحيها.

٢٢٥٢ ـ فخر الدين أبو الحسن علي[١] بن أبي منصور بن علي بن السكن البغداديُّ الحاجب.

من بيت التقدم في الحجابة والمعرفة بالكتابة، وكان محبوباً لفضله وحسن تأتيّهِ ونُبله، قرأت بخطه يعاتب بعض الوزراء:

رجوتك للوزارة طولَ عمري ... فلما نلتَ ما منه رجوتُ
تقدمني أناس لم يكونوا ... يرومون الحضور إذا دنوتُ
فأحببت المَمَاتَ وكلُّ شيء ... يحبُّ الموتُ فيه فهوَ مَوْتُ

← حمزة بن أحمد قال: «ومنهم فخر الدين علي نقيب قم ابن المرتضى بن محمد بن مطهر بن أبي الفضل» ـ ص ٢٢٧). وتقدمت ترجمة علاء الدين المرتضى بن علي بن يحيى بن محمد بن علي بن محمد بن المطهر وترجمة جدّ جدّه عز الدين علي.

١ ـ (هو من بيت بني المعوّج المشاهير، تقدم ذكر «غرس الدين علي بن محمد بن عبدالله الحاجب» منهم، وأبو الحسن هذا هو علي بن محمد بن عبدالله، سافر الى خراسان وغيرها من بلاد العجم وتغرّب وكان فيه فضل وتميّز وعزة نفس. حسن الهيئة، مليح المنظر، ورع اللسان، روى عنه المؤرخ أبو القاسم بن عساكر ولقيه أبو سعد السمعاني بمرو وتوفي غريباً سنة «٥٣٣ هـ» أو سنة «٥٣٤ هـ» ذكره السمعاني في تاريخه وابن النجّار).

٢٢٥٣ ـ فخر الدين أبو علي ابن النجيب الدقوقي يعرف بابن قاضي دقوقا.

تقدم ذكره نسبه في ترجمة أخيه بهاء الدين، كان من الأكابر الأعيان وهو الذي أنشأ المدرسة بباب الأزج وأتمها أخوه بهاء الدين وكانت له خيرات دارّة وعليه رسومٌ للفقراء والقراء وله نسب متصل إلى بني تغلب وكان حسن السيرة جميل المعاملة، وكانت وفاته في العشر الأول من ذي الحجة سنة أربع وستين وستمائة ودفن بدار القرآن التي أنشأها مقابل المدرسة[1].

٢٢٥٤ ـ فخر الدين أبو القاسم علي بن هبةالله بن علي العبَّاسي القاضي.

كان من القضاة المعروفين بالفقه والأدب وتفسير القرآن المجيد، قرأت بخطّه على كتاب له !

٢٢٥٥ ـ فخر الدين أبو محمد علي بن يحيى بن محمد العلوي المدائني النقيب.

من السادات الأشراف والنقباء والعلماء الفضلاء، قرأت بخطه لبعض أهل أصبهان:

إذا ماقطعتم ليلكم بمنام ... وأفنيتُم أيَّامَكمْ بملامِ

فمن ذا الذي يرجوكم لصنيعةٍ ... ومن ذا الذي يأتيكم لسلام

رضيتم من الدنيا بأيسر بلغةٍ ... بشُربِ مُدام أو بِنَيكِ غُلامِ

٢٢٥٦ ـ فخر الدين أبو الفتح علي بن مجد الدين يوسف بن محمد بن هبةالله

---

١ ـ (ذكرنا فيما قدمنا من التعاليق أن تقدير موضع المدرسة عندنا ودار القرآن قرب موضع قصر النقيب الحالي ومديرية الكمارك).

ابن يحيى البغدادي العلّامة الأديب يعرف بابن البوقي[1].

كان من محاسن الزمان وبقية الصدور الأفاضل الأعيان، من بيت العلم والرواية والفقه والدراية والتقدّم والرياسة ومكارم الأخلاق المجمع عليه في سائر الآفاق، ولو كنت في البلاغة كقس وسحبان وأمدّني بيانه كل ذي بيان لعجزت عن تعديد أيسر فضائله الباهرة ومناقبه الطاهرة وخلاله الزاهرة، كان قد اشتغل في علم اللغة على شيخنا رضي الدين الصاغاني وكان عالماً بالعروض، عزيز النفس كريماً مليح الخط، حسن الضبط ولو ذكرت بعض فضائله الزاهرة [لأربت] على أضعاف ما ذكرنا لكل واحد من أفاضل[2] العلماء. كتب لي بخطه أوراقاً من فوائده، وتردّد إليّ أول ما قدمت العراق وسكنت في مشهد البرمة بالجعفرية مع شيخنا غياث الدين عبدالكريم بن طاووس... تعجبت من ترتيب هذا الكتاب وتركيبه وأفادني فيه أشياء [لم أجدها] في غيره وتوفي سنة سبع وسبعمائة وكنت يومئذ بالحضرة السلطانية.

٢٢٥٧ ـ فخر الدين أبو الحسن علي بن يونس بن محمود الأهري الصوفي.

كان من أكابر الصوفية العلماء، وسمع الحديث، ورد مراغة سنة أربع وستين وستمائة وكان دائم السكوت إلاّ عن شيء لا بُدَّ منه، كتبت عنه.

٢٢٥٨ ـ فخر الدين أبو طالب علي بن يونس بن يحيى الجَزري الكاتب.

---

١ ـ له ترجمة قصيرة في غاية النهاية وفيه أبو الحسن البوقي قرأ على السيد الرضي الحسن بن قتادة الحسني الطوسي قرأ عليه يوسف بن عبدالمحمود. وفي ترجمة يوسف قال: قرأ على الفخر علي بن يوسف البوقي.

وستأتي ترجمة أبيه في موضعها فلاحظ.

٢ ـ (هذه الكلمة غير واضحة).

من كلامه: «قد أطلتُ هذه المكاتبة بعض الاطالة، واستطلت فيها ثقةً بانصافه كل الاستطالة فان وجد سوامُها في جناب القول مرتعاً يروده ومشرعاً لا يصدُّ عنه اللجاج ولا يذوده، فنيّة المرء ـ كما جاء في الأثر ـ خير من عمله، وإن يكن غير ذلك فربّ ملوم يستفيد الظنة بتنصُّحه».

٢٢٥٩ ـ فخر الملك أبو الفضل عمّار[1] بن محمد بن عمّار الطرابُلسيْ، ملك

---

١ ـ (ولي فخر الملك طرابلس بعد وفاة أخيه جلال الملك أبي الحسن علي بن محمد سنة «٤٩٢ هـ» وكان حصار صنجيل لها سنة «٤٩٥ هـ» ووفاته سنة «٥٠٠ هـ» وهرب فخر الملك ابن عمّار وقصد بغداد مستنفراً على الفرنج فلم ينجده بنو سلجوق ثم فارقهم سنة «٥٠٢ هـ» الى دمشق، وذكر ابن العديم في تاريخ حلب أبا علي بن عمّار هذا قال: «أبو علي بن عمّار القاضي فخر الملك صاحب طرابلس الشام، كان بها متولياً على أمرها إلى أن قصده الافرنج فسار من طرابلس الى بغداد واجتاز في طريقه بحلب أو عملها وورد بغداد مستنفراً على الفرنج فأنفذ السلطان محمد شبارته ليركب فيها وأمر جميع الأمراء وأرباب دولته بتلقيه واكرامه وكذلك أرباب دولة الامام المستظهر بالله، فلما نزل الشبارة (كذا) قعد بين يدي الدست احتراماً لمكان السلطان، فلما حضر عنده اكرمه واعتمد معه مالم يعتمد مع الملوك الذين معه مثله ثم ذكر له ما ورد لأجله ووصف له قوة عدوه وطلب أن ينجده عليهم ثم حضر الى دار الخليفة فذكر مثل ذلك ثم حمل الهدايا الى المستظهر بالله والى السلطان وكان فيها أشياء نفيسة فوعده السلطان بالنجدة، وسيّر معه عساكر وخلع عليه. ثم إن الفرنج استولوا على طرابلس في ذي الحجة من سنة ثلاث وخمسمائة ونهبوها وسبوا النساء والأطفال وغنموا الأموال ثم ساروا إلى جبيل وبها فخر الملك أبو علي بن عمار فملكوها وخرج منها هارباً فسلم، وقصد طغدكين صاحب دمشق فأكرمه وأقطعه بلاداً كثيرة «بغية الطلب في تاريخ حلب، نسخة المتحفة البريطانية، ٢٣٣٥٤، ورقة ٨٠» وذكر ابن الأثير أخباره في الكامل في مواضع وفصّلها استطراداً ابن الفرات في تاريخه «ج٨ ص٧٧» وغيره، وقد استوزره الملك مسعود السلجوقيّ قبل سلطنته ثم عزله سنة «٥١٣ هـ» وخفيت

←

الساحل.

كان من الأعيان الملوك، وكان غزير المروءة عالي الهمّة وفي أيـامه مـلك صنجيل الفرنجي جبيل وأقام على طريق طرابلس وعمل حصناً يُقابلها وأقـام مُراصداً لها، فخرج فخر الملك ومـعه ثـلاثمائة فـارس فـأحرق ربـضه ووقـف صنجيل على بعض سقوفه المذهبة المحرقة ومعه جماعة من القامصة فـانخسف بهم ومرض ومات وقام مقامه ابن أخيه المعروف بالسِّيرأدَّى[1]، ودامت الحرب

← أخباره بعد سنة ٥١٤ هـ).

وفي ذيل تاريخ دمشق ص١٣٩: القاضي فخر الملك أبو علي عمار بن محمد بن عـمّار المتغلّب على ثغر طرابلس، وفي ص١٤٠ حوادث سنة ٤٩٥: وورد مكاتبات فخر الملك ابن عمّار صاحب طرابلس يلتمس فيها المعونة على دفع بن صنجيل... فأجيب... وتقارب الجيشان والتقيا هناك فانفلّ عسكر المسلمين وقتل منهم كثير، وفي ص١٤٦ آخر حوادث سنة ٤٩٧: وورد الخبر من ناحية طرابلس بظهور فخر الملك ابن عمّار صاحبها في عسكره وأهل البلد وقصدهم الحصن الذي بناه صنجيل عليهم وانّهم هجموا عليه على غِرّة ممّن فيه فقتل من به ونهب ما فيه... وعاد الى طرابلس غـانماً في ١٩ ذي الحـجّة. وانـظر أيـضاً ص١٤٨ و١٥٦ و١٦٠ و١٦٤ و١٦٦، ولاحظ أيضاً مرآة الزمـان ٢٨/٨ وتـاريخ ابـن خلدون ٨٢/٥ و٨٦٦ والنجوم الزاهرة ١٧٩/٥ والوافي ٣٨٢/٢٢ برقم ٢٧٢ وص١٠٦ برقم ٥٧، وسير أعلام النبلاء ١٩ / ٣١١ : ١٩٦ باسم فخر المـلك ابـن عـمّار، ومـعجم الأنساب ٣٣٩، تاريخ الاسلام...، دول الاسـلام ٣٠/٢، تـتمّة المخـتصر ٢٩/٢، البـدايـة والنهاية ١٩٦/١٢.

وخلاصة أمره أنه حكم على طرابلس من سنة ٤٩٤ تقريباً ثم بعد سـنوات أخـذها المصريون منه ثم احتلّها الفرنج فصار في سنة ٥٠٣ حاكماً على جبيل والزبداني، وفي سنة ٥١٢ وزر للسلطان مسعود السلجوقي، ثم عزل سنة ٥١٤، وفي سنة ٥١٤ كان مع رسول المسترشد العبّاسي الى ايلغازي. ولم يعرف خبره بعد ذلك.

١ ـ(في تاريخ ابن الفرات: السرداني).

بين فخر الملك وبين الفرنج خمس سنين ولابن الخياط[1] في مدح فخر الملك قصائد كثيرة.

٢٢٦٠ ـ فخر الدين عمر بن ابراهيم بن عبدالحق الحراني.

٢٢٦١ ـ فخر الدين أبو جعفر[2] عمر بن أحمد بن عمر الجندراني التبريزي المحدّث الفقيه.

رأيته بجامع تبريز وحضرت في زاويته واستجزته فأنعم وكتب لي الاجازة وروى لي عن والده الشيخ العارف نجم الدين وقد رأيته أيضاً وكان عالماً بالتفسير والحديث والفقه، وهي أشرف العلوم. ومن جملة رواياته كتاب «شرح السنّة» للإمام محيي السنّة البغويّ، رواه عن الامام ظهير الدين رمضان بن محمد التبريزيّ، بسماعه من عمدة الدين محمد بن أسعد العطاري، عن المصنف، وروى عن والده كتاب «جامع الأُصول» لأبي السعادات ابن الأثير وكتاب «عوارف المعارف» يرويه عن الشيخ شهاب الدين السهروردي.

٢٢٦٢ ـ فخر الدين عمر بن أحمد بن عزاز البعقوبي.

ذكره شيخنا ظهير الدين علي بن محمد الكازروني في [تاريخه وقال]: كان في العدول أيام قاضي القضاة سراج الدين الهنايسيّ وكان شيخ «دار القرآن» المنسوبة الى المستنصرية.

---

١ ـ (راجع ديوان ابن الخياط «ص ٢٨، ٢٩» وغيرهما).

٢ ـ لعلّ الصواب في كنيته «أبو حفص» كما عليه غالب المتسمّين بعمر، وكثيراً يشتبه الأمر على الكتّاب بين حفص وجعفر لتقارب رسمهما.

٢٢٦٣ ـ فخر الشريعة أبو الحسن عمر بن صدر الشريعة أحمد بن محمد بن عمر الحسيني الخجندي الفقيه المناظر.

سمع على الشيخ العالم الحافظ المحدث رشيد الدين أبي الفضائل محمد بن أبي بكر أحمد بن ابراهيم الخالدي «الأحاديث الثمانية» من مسموعات الامام رضي الدين أبي المعالي عبدالمنعم بن عبدالله الصاعدي الفراوي بحق سماعه من الشيخ نجم الكبراء أبي الجناب أحمد بن عمر الخُيوقي سنة أربعين وستمائة.

٢٢٦٤ ـ فخر الدين أبو حفص عمر بن اسحاق الدورقي وزير الشرابي[١].

ذكره شيخنا في تاريخه وقال: كان شيخاً خيّر الطبع موفّر الحظ من الدنيا وكان يتولى أشغال أُمراء البيات وينوب عنهم وعيّن عليه شرف الدين إقبال الشرابيّ في تدبير أُموره وأمور جنده لكفايته، وحظي عنده، فتوفرت أملاكه وحاصلها، واستقامت أُمورُهُ، واستأذن شرف الدين أن يجدّد بواسط[٢] جامعاً كان داثراً، فتقدم اليه بعمارته وأنشأ رباطاً إلى جانب الجامع ورتب فيه مقرئاً ومحدثاً وإماماً، وأجرى عليهم الجرايات اليومية والشهرية واستأذنه في عمارة مدرسة مقاربة الجامع المذكور[٣] فأذن له في ذلك ووقف عليها الوقوف الجليلة. ولم يزل فخر الدين عمر فاعلاً للخير محبّاً لأهله الى أن توفي ثالث عشر شعبان سنة ثمان وأربعين وستمائة بمدينة السلام.

---

١ ـ (ذكر مؤلف الحوادث حضوره افتتاح المدرسة الشرقيّة الشرابية بواسط سنة «٦٣٢ هـ» وترجمه في حوادث سنة «٦٤٨ هـ» ـ كما جاء في ص ٧٦، ٢٥٤ منه ـ).

٢ ـ (في الحوادث «بشرقي مدينة واسط». كان يعرف بجامع بن رقاقا).

٣ ـ (في الحوادث: «ثم أنشأ قريباً من مدرسة الشرابيّ التي بشرقي واسط رباطاً آخر على شاطئ دجلة وتربة يدفن فيها». ولعلّها التُربة التي كشفت عنها التراب مديرية الآثار العامة، إن صحَّ أنَّ تلك الخرائب هي خرائب واسط).

٢٢٦٥ ـ **فخر الدين أبو سعيد عمر بن سعيد بن داود الرَّقي الأديب.**

قال: أنشد الحريري لما حضره الموت يوصي ولده بهذه الأبيات:

خُـذ يـابنيَّ بمـا أقـول ولا تـزغ ... ما عشت عنه تعشْ وأنت سـليم

لا تغترر بـبني الزمـان ولاتـقُل ... عـــند النـــوائب لي أخ وحمـــيم

عـــاشرتهم فـإذا المُـعاقر عـاقِر ... والآلُ آل والحـــــميم حـــــيمُ

٢٢٦٦ ـ **فخر الدين أبو المفاخر عمر بن عبدالسلام بـن يـوسف الطـوسي الصُوفي.**

كان رجلاً صالحاً كثير الأوراد والعبادات وكان يدعو في خلواتـه بهـذه الأبيات:

يا مسـتجيبَ دعـاءَ المسـتجير بـه ... ويـا مـفرّج ليـل الكُـربة الداجـي

قد أغلقت دوني الأبواب وامـتنعت ... وجَـــلّ بـــابك عـن مـنع وإرتـاج

أخاف عدلك أن يمـضي القـضاء بـه ... وأرتجـــيه فكـن للـخائف الراجـي

٢٢٦٧ ـ **فخر الدين أبو الثناء عمر بـن عـبدالعـزيز بـن مسـعود الخـليليّ التبريزي القاضي.**

من أعيان قضاة تبريز العالمين بالفقه والقضاء وهو والد القاضي الفـاضل ضياء الدين عبدالعزيز، وقد تقدم ذكره في كتاب الضاد.

٢٢٦٨ ـ **فخر الأفاضل أبو حفص عمر بـن محـمد بـن عـمر الخـوارزمـي القضاعي الشاعر.**

كتبتُ ترجمته من مجموع لمولانا السعيد نصير الدين أبي جعفر، قال: كان فخر الأفاضل من شعراء الوزير شمس الدين أبي الفتح محمد بن علي بن موسى،

وزير خوارزم شاه، ومن شعره في مرثيته وقد استشهد سنة خمسين وخمسمائة:

لِفقدكَ شمسَ الدين أظلمتِ الشمس
وأشرقَ من لألاءِ غُرَّتك الرمسُ

وذكرُكَ في الدنيا جديدٌ وقد مضت
عليكَ فأبلتْ جسمَك الحُجَجُ الخمسُ

فلا تعذلونا إن جزعنا لقتله
فقد جزعت من قتله الجنّ والإنس

أحينَ جرى في الشرق والغرب أمرُهُ
وعزّت لديه العُرْبُ والترك والفرس؟

أصابته أحداث الزمان وسُلّطت
على أسد الدنيا سراحينُها الطلس؟

٢٢٦٩ ـ فخر الدين أبو حفص عمر[١] بن محمد بن هارون الواسطي المقرئ.

ذكره الحافظ محمد بن سعيد الدبيثي في تاريخه وقال: حفظ القرآن المجيد وصحب الشيخ صدقة بن وزير الواسطي[٢] وقدم معه بغداد، وسمع أبا الوقت[٣]

---

١ ـ(ترجمه أيضاً محب الدين ابن النجار في التاريخ المجدّد وشمس الدين الذهبي في تاريخ الاسلام)، والمنذري في التكملة ٢ / ٢٨٥ : ١٣١٢.

٢ ـ توفي سنة ٥٥٧ هـ له ترجمة في المنتظم.

٣ ـ(في تاريخ ابن الدبيثي: «قدم بغداد سنة ٥٥٣ هـ في جماعة من أصحابه واستوطنها الى حين وفاته وأمّ بالناس في مسجد الطيوريّين سنين وكان خيراً لقن القرآن العزيز جماعة «وقال ابن النجار»: كان شيخاً صالحاً حسن الأخلاق مرضيّ السيرة مقرئاً مجوداً ختم عليه خلق كتاب الله ـ تعالى ـ وكان يصلي بالناس إماماً بمسجد ابن الشاشي الكبير بالطيوريّين ويقرئ فيه القرآن» قال: لعله بلغ الثمانين أو قاربها).

وتوفي سنة عشر وستمائة.

٢٢٧٠ ـ فخر الدين أبو حفص عمر بن مسعود بن أبي البركات الموصلي.

قرأت بخطّه، بغير اسناد، عن النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «اتقُوا دعوة المظلوم فانّها تحمل على الغمام، والله يقول: لأنصرنّك ولو بعد حين»[١].

٢٢٧١ ـ فخر الدين عمر بن المُعين الأرمويّ.

توفي في رجب سنة ثلاث وتسعين وستمائة وعملت تعزيته بالجامع وحضره الأئمة والصدور وتكلّم فيه العدل شرف الدين محمد[٢] بن عِكبر.

٢٢٧٢ ـ فخر الدين عمر[٣] بن يحيى بن عمر الكرخي.

سمع صحيح البخاري على الحسين بن الزهريّ وسمع على ابن اللتي مسند الدارمي ومولده سنة سبع وتسعين وخمسمائة بالكرخ.

٢٢٧٣ ـ فخر الدين أبو محمد عنتر[٤] بن أبي العسكر الجاواني الأمير.

---

١ ـ الحديث المذكور رواه الطبراني في المعجم الكبير، والضياء عن خزيمة كما في الحديث ٧٦٠٠ من كنز العمال ٥٠٠/٣.

٢ ـ (ورد ذكره استطراداً أيضاً في حوادث سنة «٦٩٤ هـ» من الحوادث فإنه كان قد اتخذ دار الفلك ببغداد مجلساً للوعظ وكان كثير من الناس يغشون مجلسه ـ ص ٤٨٤ ـ).

٣ ـ (تفقّه بدمشق على ابن الصلاح وخدمه مدة ولم يكن ممن يعتمد عليه في الرواية كما جاء في الشذرات «ج ٥ ص ٤١٧» توفي سنة ٦٩٠ هـ). وكان في ط ١: الكرجي... بالكرج. وله ترجمة مفصّلة في لسان الميزان، ولد سنة ٥٩٩ بالكرخ.

٤ ـ (كان من مشاهير أمراء الأكراد، خدم أوّلاً الأمير دبيس بن صدقة المزيدي وأسر

كان من الأُمراء الأسخياء الشجعان، وكان ممدّحاً، ورأيت بخطّه دعوات قد استفادها من الأُدباء في صباه، من ذلك نظماً:

بخُتّام الرسالات | هُداتي من بني هاشْم
بمن صامَ بمن صلّى | بمن صدَّق بالخاتم
بحقّ البضعة الزهرا | ءِ حوّاء النسا فاطم
وبالمسموم والمقتو | ل ظلماً لُعن الظالم
وبالسَّجَّاد والباقـ | ـر والصادق والكاظم
وبالمدفون في طوس | عليٍّ ولد العالم
بحق العسكريّين | وبالمنتظر القائم[1]

٢٢٧٤ ـ فخر الدين عيسى بن أبي بكر بن محمد اليمني[2].

← في وقعة بينه وبين المسترشد ثم السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه السلجوقيّ، تحت إمرة صدقة بن دبيس المزيديّ، قال ابن واصل الحموي في مفرج الكروب في أخبار بني أيوب «ج ١ ص ٦٤» في النزاع بين الخليفة الراشد والسلطان مسعود السلجوقي: «وورد الى بغداد جماعة من ملوك الأطراف متفقين على قتال السلطان مسعود ونصرة الراشد وهم السلطان داود بن محمود بن ملكشاه صاحب أذربيجان وير نقش صاحب قزوين والبقش الكبير صاحب اصفهان وصدقة بن دبيس صاحب الحلّة... ومعه عنتر بن أبي العسكر يدبره لصباه». وحضر عدّة وقعات معه، ثم قتله صبراً بعد أسره الأمير بوزابه نائب الأمير منكوبرس صاحب فارس سنة «٥٣٢ هـ»، وجعلت امرة الاكراد الجاوانيّة بعد الى أخيه مهلهل بن أبي العسكر. ذكره ابن الأثير والحُسيني في تاريخ الدولة السلجوقية «ص ١١٠» والعماد الاصفهاني في تاريخ السلجوقية، الزبدة ص١٦٩).

١ ـ (يليها بيت قد ذهب اكثره، يفهم منه رغبته في النجاة من النار ومسّها). ولم يذكر الامام محمد الجواد ابن الرضا علي.

٢ ـ يستدرك عليه فخر الدين عيسى بن أحمد التركستاني المذكور في ترجمة أبيه

سمع ببغداد جماعة من مشايخنا وسمع على شيخنا العدل عماد الدين أبي البركات إسماعيل بن الطبّال كتاب «فضائل القرآن» تصنيف أبي عبيد القاسم بن سلام وغيره سنة تسعين وستمائة.

٢٢٧٥ ـ فخر الكتاب عيسى بن صفي الدولة سليمان بن هبةالله النسطوري البغدادي الكاتب يعرف بابن الجمل[1].

شاب عالم عاقل حاسب كامل، من بيت الكتابة والرياسة وهو كريم المحضر، حسن المخبر، جميل الأخلاق، مجمع على مدح مكارمه جميع أهل العراق، وهو مع ذلك كاتب سديد، رتب في الديوان في منصب أبيه وهو مليح الكتابة صحيح الاصابة، اهتمّ بعمل مجموع على سبيل التذكرة وأنفذ الى كل من الأصحاب أوراقاً وكتبت له فيها وريقات سنة سبع وسبعمائة.

٢٢٧٦ ـ فحر الدين أبو علي عيسى بن أبي الفتح بن هندي الشيباني الاربلي الأمير، يُعرف بأبن جِجْني[2].

هو والد شيخنا بهاء الدين وكان حاكماً بأربل ونواحيها أيام الصاحب

← فخر الدين أحمد بن عبدالمؤمن.

١ ـ (بنو الجمل من البيوت المشهورة بين نصارى بغداد، ومن أشهرهم صفي الدولة سليمان بن الجمل الكاتب والد فخر الكتاب هذا، لما مات عز الدين بن أبي الحديد سنة «٦٥٦ هـ» جعل صفي الدولة مكانه، وجرت عليه شدّة لاعانته مجد الملك اليزدي على الصاحب علاء الدين الجويني وكادوا يقتلونه بعد أخذ ماله سنة «٦٨١ هـ» ثم توفي سنة «٦٨٨ هـ» كما في الحوادث).

٢ ـ هو والد صاحب كشف الغمة أبي الحسن بهاء الدين علي الاربلي، ولبهاء الدين ترجمة في الفوات وتذكرة المتبحرين وفي الأوّل: بهاء الدين بن فخر الدين... وكان أبوه والياً بأربل.

تاج الدين أبي المعالي محمد بن الصلايا الحسيني واليه رياسة البلد واصلُه من جبل الهكاريّة وتوفي باربل في سلخ جمادى الآخرة سنة أربع وستين وستمائة ورثاه جماعه من أهل بغداد منهم شيخنا شمس الدين أبو المناقب محمد بن أحمد الحارثي الهاشمي الكوفي، بقوله من قصيدة طويلة:

لقد كان فخر الدين بحرَ فضائل ... ولم نَرَ بحراً قبله ضمّه القبرُ
كريم السجايا هذّب الجود نفسه ... إلى أن تساوى عنده التُرب والتبر

٢٢٧٧ ـ فخر الدين أبو موسى عيسى بن محمد بن خليفة بن عيسى اليمني الويسطي[١] الأديب المقرئ.

كان يحفظ دعاء أبي مكنون النحويّ[٢] وقرأته بخطّه: «اللّهمّ من أرادنا بسوء فصلّ على محمّد وآله وأرده به وأحط ذلك به إحاطة القلائد بأعناق الولائد وأرسخه على هامته رسول السجّيل على أصحاب الفيل وصلّ على محمّد وآله».

٢٢٧٨ ـ فخر الدين أبو المكارم عيسى[٣] بن مودود بن علي التكريتيّ، أمير تكريت.

---

١ ـ (جاء فيما بين السطرين: مدينة ويسط فوق اليمن).

٢ ـ له ذكر في حرف الميم من بغية الوعاة نقلاً عن ياقوت وفيه أيضاً هذا الدعاء مع تفصيل ومغايرات وبقية الدعاء سيأتي تحت الرقم ٥٣٢١ من هذا الكتاب.

٣ ـ (تقدم ذكر أخيه «علاءالدين الياس بن مودود» وورد اسمه استطراداً في ترجمته، وله ترجمة حسنة في الوفيات، وأخرى في تاريخ الاسلام ـ للذهبيّ، قال ابن خلّكان: «أبو المنصور عيسى بن مودود بن علي بن عبد الملك بن شعيب الملقب فخر الدين». ثم ذكر أن إخوته قتلوه سنة «٥٨٤ هـ». وكذلك قال الذهبي، وذكر ابن الأثير أنّ ولاية عيسى هذا ابتدأت سنة ٥٧٨ هـ).

ذكره القاضي تاج الدين يحيى بن القاسم بن المفرّج التكريتيّ في تاريخه في ذكر من قرأ عليه وذكر ولده شمس الدين خاصبك، قال: كان عمه همام الدين تبر[1] بن علي أمير تكريت لما عزم على الحج وقد ولاه أمرها سنة ست وسبعين وخمسمائة فسار في الرعيّة السيرة المرضيّة وكان كريماً سمحاً لم يدّخر لنفسه شيئاً سوى الثناء والذكر الجميل وقد نظم أرجوزة في الاعتقاد أولها:

الحمد لله وليّ الحمد	الواحد الفرد المعيد المبدي
ليس له في ملكه مشير	ولا له كفو ولا نظير

وله أشعار، ولم يزل على ولايته الى أن توفي في ذي القعدة سنة أربع وثمانين وخمسمائة، ودفن بالمدرسة الهماميّة.

٢٢٧٩ ـ فخر الدولة أبو محمد عيسى[2] بن هبةالله النصراني الموصلي الحاكم على الموصل.

ولي الموصل في أيام السلطان الأعظم غازان محمود وكان كريماً سخياً

---

١ ـ(قال ابن خلّكان: «اسمه تبر ويقال طبر أيضاً بالتاء والطاء» أصله من حمص وكان مملوك زين‌الدين علي كوجك فولاه العمادية أولاً ثم نقله الى تكريت ثم عصى تبر واستقل بها وجعل نفسه نائباً لقطب‌الدين مودود صاحب الموصل، ذكر ذلك ابن خلّكان وقال ابن الأثير في حوادث سنة «٥٧٨ هـ»: فيها في عاشر ذي الحجة توفي الأمير همام‌الدين تبر صاحب قلعة تكريت بالمزدلفة... ودفن بالمعلّى مقبرة مكة).

٢ ـ(ذكره النقيب العلامة عمدة المؤرخين وقدوتهم صفي الدين محمد بن علي بن الطقطقي في مقدمة كتابه الذي سيشير اليه المؤلف، وهو المعروف بالفخريّ، المطبوع بأوربة وبالشرق غير مرة، لعظيم فوائده وكثير فرائده، قال: «فحين استقررت بالموصل [سنة ٧٠١ هـ] بلغني من عدّة جهات مختلفة ومن ذوي آراء غير مؤتلفة غزارة فضل صاحبها الأعظم... أفضل الملوك وأعظمهم وأكرم الحكام وأعلمهم فخر الملّة والدين... عيسى... ابن ابراهيم ـ أعز الله نصره...» ولعل الأصل «فخر الدولة» فجعلوه فخر الدين).

قصده الشعراء والأدباء والعُلماء فأحسن صلتهم وأنعم عليهم وممّن قصده ومدحه المولى العالم النقيب صفي الدين محمد بن علي بن علي بن الطقطقي ومدحه (كذا) وصنّف لأجله كتاباً في التاريخ فأحسن إ[ليه]. وقتله الملك المنصور نجم الدين غازي[1] بن أرتق لما ولي الموصل وقطعه إرباً إرباً.

٢٢٨٠ ـ فخر الدين أبو الغنائم ابن حيدر[2] بن محمد بن زيد العلوي نائب النقابة.

كتب في عتاب:

لو كنتُ فَدماً لكنت عندهم	بحسن حالٍ وكنت ذا نشَب
لكنّني للشقاء ذو أدب	وكلهم كاره لذي الأدب

٢٢٨١ ـ فخر الدين أبو محمد فخر ابن الأمير طلائع ابن الأمير نجم بن شأس السعدي الأمير المالكي.

سمع على الشيخ كمال الدين علي[3] بن شجاع بن سالم القرشي المصريّ

---

١ ـ هو غازي بن قرا أرسلان بن غازي بن أرتق بن غازي بن تمرتاش بن غازي بن أرتق التركماني. توفي سنة «٧١٢ هـ» كما في تاريخ أبي الفداء وغيره، وكان قتل فخر الدولة عيسى سنة «٧٠١ هـ» كما يفهم من ديوان صفي الدين الحليّ ص ٦٤ ـ ٤٤ ـ).

٢ ـ انظر ترجمة كمال الدين حيدر بن محمد بن زيد العلوي الموصلي النقيب، فلعلّه هو.

٣ ـ (تقدمت ترجمة ابنه «عز الدين الحسين بن علي بن شجاع» ولد سنة «٥٧٢ هـ» قرأ القرآن الكريم بالروايات على الشاطبي وغيره وسمع الحديث من البوصيري وطائفة من المحدثين وتصدر لاقراء القرآن هُناك دهراً وحدّث وكان أحد الأئمة المشاركين في فنون العلم، توفي بمصر سنة «٦٦١ هـ» كما في معجم الألقاب للمؤلف نفسه «ج٥ ص٢٢٣» و «نكت الهميان» والشذرات).

جزء عوالي مالك، تخريج الحافظ القاضي أبي الحسن محمد بن علي بن محمد بن عبيدالله بن صخر الأزدي، رواية أبي صادق مرشد بن يحيى بن القاسم بن علي ابن محمد بن خلف عنه، رواية أبي القاسم هبة الله[1] بن علي بن سعود البوصيريّ عنه، رواية كمال الدين علي بن شجاع بن سالم عنه، وسمعه فخر الدين[2] المذكور عليه سنة تسع عشرة وستمائة بمصر.

٢٢٨٢ ـ فخر الدين أبو الفخر بن محمد بن أبي الحسن الحسيني الحِمّاني الأديب[3].

كتب رسالة في فضل الأدب ابتدأ فيها: «قال بعض العُلماء ـ وهو عمرو بن العلاء ـ : تعلمُوا النحو فانه زيادة في العقل ونموّ في المروءة وهو من أجلّ مراتب الشرف وما الناسُ الى شيء من الأدب أحوج منهم الى النحو الذي به تقويم ألسنتهم التي يتحاورون بها الكلام درن الحكم! ويستخرجون الغوامض من العلوم المخبأة ويجمعون ماتفرق منها والكلام حاكم على العقل دليل عليه وحاجة الناس الى موادّه كحاجتهم الى مواد الأغذية».

٢٢٨٣ ـ فخر الدين أبو سعد فرج[4] بن عبدالله الحبشي الخادم الخاصّ.

كان مسعود الجدّ مقرّباً عند الخلفاء محبوباً عند الوزراء له آداب غزيرة

---

١ ـ (توفي سنة «٥٩٨ هـ» وله ترجمة في الوفيات ونكت الهميان).

٢ ـ (لعلّه «كمال الدين» فقد ذكر المؤلف أنَّ تحديث كمال الدين به كان سنة «٦٤٢ هـ» كما سيأتي في ترجمة «فخر الدين محمد بن أحمد المديني» وترجمة «قطب الدين عثمان بن عمر ابن الربيب». ولأنّ البوصيري الذي روى عنه كمال الدين توفي سنة ٥٩٨ هـ).

٣ ـ الحماني يرجع نسبه ظاهراً الى محمد الحماني بن جعفر بن محمد بن زيد الشهيد.

٤ ـ (هو غير فرج بن عبدالله الحبشي الخادم مولى ابن أبي جعفر القرطبي الملقّب بناصح الدين المتوفى سنة «٦٥٢ هـ» كما في الشذرات ج ٥ ص ٢٥٩).

وكان كاتباً يحفظ كثيراً من الأشعار، وكان يقول: إذا أراد الله بقوم خيراً جعل الملك في عُلمائهم وجعل العلم في ملوكهم، وقيل لحكيم: ما بالنا نرى العلم والمال لايجتمعان؟ فقال: ذلك الكمال وهو لله تعالى تفرد به. وله كلام مطبوع معقول ومسموع.

٢٢٨٤ ـ فخر الملك أبو السعادات فريد بن عبدالجليل الجَاميّ المنشئ.

كان كاتباً سديداً قد روى الآداب وحفظ كلام المتقدمين وروى أشياء تليق بالكتابة من التواريخ والدواوين وقرأ مجاميع الأُدباء ومن محفوظاته رأيت جزءاً منها بخطّه «قال الأصمعي: ثلاثة لاتفارقهم الكآبة: فقير قريب عهد بالغنى ومسكين يخاف على ماله التلف وخليط أُدباء لا أدب عنده».

٢٢٨٥ ـ فخر الدولة أبو الفضائل ابن خوجي بن أثير الدولة الهمذاني النائب.

رأيت بخطّه: «من ظهرت صفات جماله وبدت آيات كماله كانت الآمال مصروفة اليه والأطماع موقوفة عليه، ولم يزل مولانا الى أقاصي الشرف مطلعاً وبأعباء السيادة مضطلعاً، لايعدّ من ماله سوى ما ادَّخره من أعماله ولا يرى غير الجود في حيّز الوجود، فلهذا يقصده العائل ويعتمدهُ المعترّ والسائل، ويفزع اليه اللّهيف ويبتهج بقربه الأسيف».

٢٢٨٦ ـ فخر الدين أبو القاسم ابن عبدالمحسن الفريومذيّ الكاتب.

روى بسنده الى الخليل بن أحمد:

ما ازددتُ من أدَبي حرفاً أُسَرُّ به ... إلاّ تَزيّدت حرفاً تحته شوم
إن المقدم في حذقٍ بصنعته ... أنّىٰ توجَّه يوماً فهو مذموم

٢٢٨٧ ـ فخر الدولة أبو القاسم ابن يحيى بن نباتة الحذاقي الفارقي الخطيب القاضي.

ذكره القاضي ابن الأزرق في تاريخه وقال: وفي سنة تسعين وأربعمائة مات القاضي أبو بكر ابن صدقة بميافارقين ولم يعقب وانتدب لطلب القضاء جماعة من الأعيان فلم يلتفت اليهم وولي القضاء فخر الدولة أبو القاسم ابن يحيى وكان خطيب ميافارقين هو وآباؤه منذ ولاية بني حمدان وهو أولى من ولي القضاء من بني نباتة ولما مات ولي بعده ولده القاضي علم الدين أبو الحسن[1] القضاء والخطابة.

٢٢٨٨ ـ فخر الدين قاضي بن محمد بن قاضي بن الفقيه الزاهد التبريزي.

٢٢٨٩ ـ فخر الدين أبو المظفر قرا[2] أرسلان بن داود بن سكمان الأرتقي، صاحب حصن كيفا.

من بيت الإمارة والتملك بديار بكر والثغور الشاميّة والروميّة ولما توفي والده داود سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ولي بعده ابنه فخر الدين قرا أرسلان ثم استولى بعده عماد الدين زنكي على أكثر بلاده.

٢٢٩٠ ـ فخر الدين الملك المظفر أبو الحارث قرا أرسلان[3] ابن السعيد

---

١ ـ (لعلّه «أبو الفضل عبدالرحيم بن ابراهيم بن يحيى» المقدم ذكره في علم الدين).

٢ ـ (ورد ذكره في «مفرج الكروب في أخبار بني أيوب» «ج١ ص١٤٣، ص١٥٣» ومرآة الزمان «ج٨ ص٢٤٦» توفي سنة ٥٦٢ هـ). وسيعيد ذكره بلقب مجير الدين.

٣ ـ (تاريخ الاسلام «نسخة المتحفة البريطانية ١٥٤٠ ورقة ١٤٠» وذيل تاريخ ابن العميد والمنهل الصافي والنجوم الزاهرة ج٧ ص٥٤). وسيذكره في المظفر أيضاً.

غازي أرتق الماردينيّ، صاحب ماردين.

من بيت الملك والامارة وكان سعيد الجد، ذكروا أنه لما امتنع والده الملك السعيد عن تسليم البلاد الى سلطان الأرض هولاكو بن تولي بن جنكزخان أنه [ذهب هو إلى حضرة هولاكو ومعه رسالة تتضمن الاعتذار من حضور والده بمرض منعه من الحركة وهدية جليلة[1]] فحكمه هولاكو على بلاده قاعدة والده وتوفي ... سنة إحدى وثمانين وستمائة[2].

٢٢٩١ ـ فخر الدين أبو نصر قراجة بن عبدالله المصري، والي الاسكندرية[3].

كان أميراً فاضلاً، شجاعاً ولي الاسكندرية وحسنت طريقته بها وكان مشكور السيرة ممدّحاً.

٢٢٩٢ ـ فخر الدين أبو نصر قُويَدان بن عبدالله الناصري[4] الأمير.

---

١ ـ(التتمّة من تاريخ الاسلام والنجوم الزاهرة ج٧ ص٥٤).

٢ ـ(الصحيح سنة «٦٩١ هـ» كما في «ذيل تاريخ ابن العميد» للمفضل ابن أبي الفضائل، والمنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي. وجاء في الحوادث ـ ص ٤٧٥ ـ أنه توفي سنة «٦٩٢ هـ» والوهم سنة واحدة).

٣ ـ انظر ما تقدم في عز الدين بمثل هذا الاسم.

٤ ـ(لا نظنّه صحيح النسب ولعله الغياثي).

(وكان قويدان من الأمراء الذين اجتذبهم الامام المقتفي لأمر الله أيام إنقاذه الخلافة العباسيّة من استعباد السلاجقة وحضر معه وقعة بجمزا سنة «٥٤٩ هـ» بين الجيش العباسي والجيش السلجوقيّ. وكان في الميمنة، وانتهت المعركة بظفر الجيش العباسي، وخرج قويدان مع السلطان سليمان بن محمد بوظيفة الأمير الحاجب حينما جهّز المقتفي هذا السلطان

←

كان من أمراء السلطان غياث الدين محمد شاه بن السلطان مغيث الدين محمود بن غياث الدين محمد بن جلال الدين أبي الفتح ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقيّ ومن المقربين الى خدمته وهو من الأُمراء الذين أشاروا على السلطان محمد شاه أن لا يقرب مدينة السلام ولا ينوي سوءاً لدار الخلافة لأن الأُمراء لما علموا أن المقتفي قد اهتمَّ في خروج السلجوقيّة عن العراق فاتفق الأمراء وقالوا: لا طاقة لنا بذلك وجنّدوا لنا الأجناد واهتموا بالنزول الى بغداد، وكان الأمير فخر الدين محباً للخير والصوفية كثير الإحسان اليهم.

٢٢٩٣ ـ فخر الدين أبو نصر قيصر[١] بن عبدالله الناصري الأمير.

أنشد لأبي علي ابن سينا :

دمُ الدنّ في شرع الندامَى محللُ ... ومِن أجلها ثغر الكؤوسِ يُقبّلُ

غدت كعبةُ اللذات قبلةَ دنّها ... ونحنُ نلبّي عندها ونهلل

فلو لم تكن في حيّزٍ قلتُ إنها ... هي العلّة الأولى التي لا تعلّلُ

٢٢٩٤ ـ فخر الدولة أبو حرب كرشاسف بن مرداويج بن لياشير الديلمي الأصفهسلار.

ذكره الرئيس أبو الحسين ابن الصابي في تاريخه وقال: كان من الأصفهسلارية[٢] الشجعان وتحت يده جماعة ينفذهم في المهمّات وكان حسن

← الى ايران للاستيلاء عليها سنة «٥٥١ هـ» ولكن هذه الحملة أخفقت وعاد قويدان ثم التحق بملكشاه بن محمود السلجووقي، ذكره ابن الأثير والعماد والحسيني في تاريخ السلاجقة).

١ ـ (تقدم ذكره في باب علم الدين).

٢ ـ (قال القلقشندي في «وظائف الجند»: الوظيفة الثالثة الاصفهسلاريّة قال ابن

المعاملة مشفقاً على أصحابه مفضلاً عليهم، محسناً اليهم، وتوفي سنة سبع وعشرين وأربعمائة وعمل الديلم له عزاءً اجتمع فيه ماينيف على ألف إنسان ودفن بباب قبة الديلم في المشهد[1].

٢٢٩٥ ـ فخر الدولة أبو المظفر كمشتكين بن عبدالله الجاندار الجلالي الأمير.

كان من أكابر الأُمراء في دولة جلال الدين أبي الفتح ملكشاه وله المقامات المشهودة والوقفات المحمودة، قال ابن الهمذاني في تاريخه: وفي أول صفر سنة ثمان وثمانين وأربعمائة قتل الأمير فخر الدولة كمشتكين الجاندار باصفهان وكان قد بلغ مبلغاً عظيماً، وقتل في الأيام الجلالية طغان أرسلان ابن الياقوتي وجرت بينه وبين الأُمراء برسق وأُبَز وقماج مضاغنة، ولما حصل قماج في جانب تاج الدولة تتش وكاتبوه بالحضور فامتنع وقال: لاأحضر إلاّ إذا قتل الجاندار فقتل.

٢٢٩٦ ـ فخر الدين أبو منصور كندكز بن عبدالله الناصري الأمير.

قال شيخنا تاج الدين في تاريخه: كان الأمير فخر الدين كندكز ممن يركب في خدمة الامام الناصر لدين الله وكان مليح الشكل، لطيف الشمائل، محبوباً الى الناس، ولما توفي الناصر حظي عند الظاهر وركب في خدمته ولما عزل الأمير شهاب الدين بكجي عن زعامة الحديثة رُتِّب مكانه في شعبان سنة

← الطوير: «وصاحبها زمام كل زمام واليه أمر الأجناد والتحدث فيهم وفي خدمته وخدمة صاحب الباب تقف الحجاب على اختلاف طبقاتهم» صبح الأعشى ج٣ ص٤٨٢). وهي تعريب «سپاه سالار» الفارسية والتي تعني قائد الجيش أو العسكر.

١ ـ (يعني مشهد الإمام موسى بن جعفر بمقابر قريش «الكاظمية» وقد ذكر هذه القبّة ابن الفوطي في ترجمة «معز الدولة أبي الحسين أحمد بن بويه» قال في الترجمة «١٣٢٨» من الجزء الخامس: ودفن بقبة الديلم بالمشهد).

اثنتين وأربعين وستمائة وأقام به إلى أن توفي سنة ثمان وأربعين وستمائة.

٢٢٩٧ ـ فخر الدين لقمان بن محمد بن عبدالله المراغي المعتمد.

كان من أولاد الأعيان بمراغة ولما استقرت الأمور ونزل مولانا السعيد نصير الحق والدين بمراغة اقتضت الآراء السلطانية وتقدم الى مولانا نصير الدين أن يجمع الى مراغة من كان قد انتزح في فترة المغول الى بلاد العرب، وعيّن على فخر الدين لقمان وكتب على يده التقدمات فتوجّه الى إربل والموصل والجزيرة ومن كان قد سكن هذه البلاد فجاء منهم ما ينيف على خمسمائة بيت وكان بين انتزاحهم ورجوعهم مدّة أربعين سنة. وكان فخر الدين لقمان حسن السيرة، والقباب التي ببشتروذ منسوبة الى آبائه وأهله.

٢٢٩٨ ـ فخر الدين أبو الحارث ليث بن علي بن الحسين البعلبكي الأديب.

أنشد لأبي طاهر السِّلفي:

غرضي من الدنيا صديـ ـق لي صدوق في المقَه
يرعى الجميلَ وعينُه عن كلِّ عيب مطْرقهْ
وإذا تغيَّرَ من تغيْـ ـيرَ كنتُ منهُ على ثقهْ

منها:

فلئن ظفرتَ بمشفق في ودّه أو مشفقه
بوّأته عيني ولا زالت عليه مطبقه

٢٢٩٩ ـ فخر الدولة أبو علي وأبو الخير ماري بن أمين الدولة صاعد بن شمس الدولة سهل بن عبدالله توما النصراني اليعقوبي البغدادي الكاتب.

قال شيخنا في تاريخه: في صفر سنة ثلاث وأربعين وستمائة، رتب فخر الدولة ماري بن صاعد في جميع الأشغال التي كانت منوطة بأخيه شمس الدولة سهل[1] بن صاعد من الوكالات والنظر في الأقرحة الخاصة والاصطبلات ورتب أخوه تاج الدولة أبو طاهر وكيل باب عنبر المختصّ بابنة المستنصر وخلع عليهما وأذن لهما في الدخول الى البدرية سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

٢٣٠٠ ـ فخر الدين أبو محمد مباركشاه بن أحمد بن محمد أبي الفتوح الجزَري الكاتب.

أنشد لبعض العرب يوصي بنيه:

---

١ ـ(قال أبو الحسن الخزرجي في تاريخه في وفيات سنة «٦٤٣ هـ»، «نسخة المجمع المصوّرة، ورقة ١٦٧»: «وفي هذه السنة توفي أبو الخير سهل بن أبي الكرم صاعد بن أبي الفضل توما النصراني اليعقوبيّ، وكان له جاه وحرمة وحشمة، وكان كثير التردد الى دار الخليفة بسبب الطب والوكالة في الأيام الناصرية والظاهرية والمستعصميّة وكان ذا كيْس ومروءة وحسن محضر واحترام للمسلمين ومُسارعة الى قضاء حوائجهم. توفي في سلخ المحرم من السنة المذكورة وله ثمان وخمسون سنة. واستظهر على أمواله وأملاكه وذخائره وحضر في داره العدول ونواب التركات فبلغت تركته «ثلاثمائة ألف دينار» ونقل ما في داره من الأشياء النفسية الى دار الخليفة» وزاد مؤلف التاريخ الذي سميناه «الحوادث الجامعة» ص ١٩٨: «ثم وكل بأخويه فخر الدولة ماري وتاج الدولة أبي طاهر. ورتب فخر الدولة ماري في جميع الأشغال التي كانت منوطة بأخيه من الوكالات للأبواب [أبواب السيّدات] والنظر في الأقرحة [البساتين] وغير ذلك، ورتّب تاج الدولة وكيل باب عنبر المختص بابنة الخليفة المستنصر بالله، ثم أعيد عليهما بعد ذلك ماكان أخذ من تركة أخيهما من مال وملك». وسمّى باب ابنة المستنصر بالله «باب عنبر» باسم الخادم الملازم للباب، وظاهر الاسم يدل على أنه كان حبشياً).

يــا بَــنيّ الأرحــامَ لاتـقطعُوها	وصـــلُوها قـصيرةً مـن طـوالِ
واتـقوا الله في ضـعاف الأيـامى	ربمــا تســتحل غـــير الحــلال
واعــــلموا أنَّ للـــيتيم وليّــاً	عــالماً يهــتدي بــغير ســؤال
يــا بَــنيَّ الأيــامَ لا تــأمنوها	واحذروا مكرها وجور اللـيالي
واجمعوا أمَركم عـلى البرِّ والتـقـ	ـوى وترك الخنا بحسن الخـلال

٢٣٠١ ـ فخر الدين أبو سعيد مباركشاه[١] بن الحسين المروّروذي الفقيه.

كان حسن الشعر بالفارسية والعـربية، وكـان السـلطان غـياث الديـن محمود[٢] صاحب غزنة يكرمه ويعظمه، وسمعت ممن أثـق بـه أن فـخر الديـن مُباركشاه كان قد اتخذ داراً طيبة على بستان مونق جعل فيها خزانة كتب، تحتوي على أنواع العلوم وجعل في داره جميع مايحتاج النديم اليه مـن النرد والشـطرنج وأنواع الأطعمة والأشربة، وذكر لي مولانا نصير الدين الطوسي أن مُباركشاه توفي سنة اثنتين وستمائة.

٢٣٠٢ ـ فخر الدين أبو الفضل مباركشاه بن عـلي بـن الحسـين الكـرماني الفقيه.

٢٣٠٣ ـ فخر الدين أبو نصر المبارك بن أبي الفتح بن محمد البصري الأديب.

أنشد في بعض أماليه:

---

١ ـ(ترجمه ابن الأثير في الكامل بما يشبه هذه الترجمة، وكان ذكر في حوادث سـنة «٥٩٥ هـ» أنه هو الذي مهد السبيل للسلطان غياث الدين صـاحب غـزنة الى مـذهب الشافعي وترك النحلة الكراميّة. وترجمه ابن الساعي في الجامع المختصر ج٩ ص١٨٧).

٢ ـ(في الكامل «غياث الدين الكبير» يعني محمد بن سام والد غياث الدين محمود).

خذوا مال التجار وماطلُوهم		بـــــه أبـــداً فـــانهُم لئـــامُ
بمـــطل لايكـــون له وفـــاء		ووعـــدٍ لايكـــونُ له تمـــامُ
فليس عليكُم في ذاك حوب		لأنَّ جَمـــيعَ مـــالِهِمُ حــرامُ

٢٣٠٤ ـ فخر الدين أبو عبدالله المبارك أو مبارك بن محمد بن محمد الساوجي الخطيب.

كان فصيح الكلام، كثير المحفوظ، أديباً فاضلاً له رسائل وخطب، أنشد لأبي العلاء المعرِّي يرثي أباه عبدالله بن سليمان وكان قد توفي بحمص:

إن كان أصبح من أهواه مطّرحـاً		بباب حمص فما حُـزني بمـطّرحِ
لو بان أيسر ما أخفيتُ من جزع		لمات أكـثر أعـدائي مـن الفـرح

٢٣٠٥ ـ فخر الدين أبو سعد المبارك[1] بن يحيى بن المبارك بن المخرميّ البغدادي صاحب الديوان وشيخ رباط الحريم.

كان من أرباب البيوتات وأهل المناصب والمراتب الدينيّة والديوانية. قال تاج الدين علي بن أنجب في تاريخه: وفي المحرم سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ولي فخر بالدين النظر بدار التشريفات ووكالة باب طراد، ونقل الى صدرية المخزن ثم الى صدرية ديوان الزمام ثم عزل ووكل به سنة ثلاث وأربعين، وفي هذه الدولة عرض عليه الخدم السلطانية فأبى إلاّ أن يخدم في الخدم الإلٰهية الربانية[2]، وانتقل

---

١ ـ(ترجمه وذكر أخباره مؤلف الحوادث). وانظر ترجمة أبيه عز الدين وابنه محمد كمال الدين وحفيد محمد عز الدين يحيى بن أحمد.

٢ ـ(بل تولّى صدرية نهر دجيل والمستنصري بعد احتلال هولاكو العراق سنة «٦٥٦ هـ» ثم انتقل الى رباط الحريم، الحوادث ص ٣٣٢، ٣٥٦)، وله ذكر استطرادي في ←

الى رباط الحريم وأقام به وكتب بيده عدّة مصاحف وربعات، وقفها على المشاهد فكان على ذلك الى أن توفي يوم الأربعاء أوّل جمادى الآخرة سنة أربع وستين وستمائة، ودفن بمقبرة الإمام أحمد بن حنبل.

٢٣٠٦ ـ فخر الدين أبو الفضل محاسن بن الحسن بن أبي محمد بن الحسين بن محاسن التغلبي البادرائي الصدر الأديب.

محاسن البادرائي كان من محاسن الدهر وأعيان العصر، ولي الأعمال الجليلة في أيام الصاحب علاء الدين عطاملك وكان ثقة أميناً من البيوتات القديمة والأنفس الأبيّة الكريمة وله مجاميع أدبية ومصنفات ممتعة منها كتب «حُقّ اليواقيت» وكتاب [الدر النظيم[1]] وكتب لي الاجازة في جمادى الأولى سنة خمس وثمانين وستمائة وتوفي بالحلّة في...

٢٣٠٧ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد[2] بن ابراهيم بن أحمد بن طاهر بن محمد

← الرقم ٣١٠١ قال المصنِّف في ترجمة قوام الدين علي بن محمد بن غزالة الكاتب: ولما توفي فخر الدين المخرمي صدرية المخزن رتب قوام الدين مشرفاً عليه.

١ ـ (ذكره ابن عنبة في الكلام على قصة أبي المحاسن ابن عنين الشاعر، قال: «وقد ذكرها البادراوي في كتاب الدر النظيم» ـ عمدة الطالب ص ١١٠ ـ ولا نظنه لأبي تمام كامل ابن الفتح البادرائي الضرير المتوفى سنة «٥٩٦ هـ» المذكور في معجم الأُدباء والجامع المختصر والنكت وغيرها فانه أديب بادرائي مشهور أيضاً ولكنه لم تذكر له مجاميع. وفي الحوادث ذكر ابن محاسن ـ ص ٤٤٠ ـ).

٢ ـ التكملة للمنذري ٣ / ١٦٤ : ٢٠٨٠، سير أعلام النبلاء ٢٢ / ١٧٩ : ١٢٠، ميزان الإعتدال ولسان الميزان، الوافي بالوفيات ٩/٢ طبقات ابن شهبة، المشتبه للذهبي ص١٨٣، ٩/٢، تاريخ الاسلام و ١١٦ : ١٢٩، العقد المذهب و١٧٢، توفي في ذي الحجة سنة ٦٢٢.

ابن طاهر الخبري الشيخ المحقق [الفيروز آباذي].

كان من فضلاء المشايخ العارفين وله تصانيف معروفة في التصُّوف منها كتاب «باب[1] الأسرار وسر الأسكار» وغير ذلك من المصنفات الذوقية[2]، روى لنا عنه شيخنا تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب بن الساعي.

٢٣٠٨ ـ فخر الدين أبو أحمد محمد بن ابراهيم بن [...] الجويني الخُداشاهي، صاحب الديوان.

ممّن ربي في حجر الحكمة والرياسة ولازم حضرة الصاحب السعيد شمس الدين محمد بن محمد الجوينيّ، سفراً وحضراً وليلاً ونهاراً وكذلك [ابنه] الصاحب شرف الدين هارون، وقدم بغداد حاكماً بها، وناظراً في العراق على قاعدة صاحب الديوان فأجرى الأمور على أحسن قاعدة وأجمل طريقة، وهو الذي اتصل الى سفرى خاتون بنت الأمير مظفر الدين محمد بن قشتمر سنة خمس وسبعين وستمائة وأحضر الى بين يديه قاضي القضاة عز الدين [أحمد بن محمود] الزنجاني ونوابه وذلك ليلة الخامس والعشرين من شهر رمضان وعقدوا العقد على ألف دينار وأخرج من الخلع ما عمّ الجماعة وخسر في هذا الأمر

---

١ ـ (هذه الكلمة غير مستبينة لي. وفي لسان الميزان كتاب الاسرار وسر الأسكار).

٢ ـ (منها: «مطيّة النقل وعطيّة العقل» قيل إنَّ في كتبه أشياء منكرة. وقال المنذري: «توفي بمعبد ذي النون المصري ـ رض ـ بقرافة مصر ودفن من الغد في المعبد المذكور... وحدث بالكثير وصنف في الطريقة كتاباً مشهوراً وجاور بمكة سمعت منه وسألته عن مولده قال: لي اليوم خمس وثمانون سنة تخميناً لاحقاً ويقيناً. قال: ونحن من خبْر سروشين وهي اقليم من عمل شيراز مشربهم من جبل الدينار...»، وقال في اللسان: حدّثنا عنه الأبرقوهي وابن القيم، رأيتُ له تصانيف على طريقة الصوفية الفلاسفة فساءني منه ذلك كثيراً وكان كثير الوقيعة في العلماء مغرى بوصف القدود والنُّهود والخدود...). وخبر تعرف اليوم بخفْر وهي قريبة من مدينة جهرم.

ما ينيف على عشرين ألف دينار.

٢٣٠٩ ـ فخر الدين محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الكليبريّ[١].

٢٣١٠ ـ فخر الدين أبو الفضل محمد[٢] بن ابراهيم بن يوسف الكليبري الصوفي.

هذا سمع شرح السنّة على نجم الكبراء عن [محمد بن أسعد] حَفَدَة عن المصنِّف.

٢٣١١ ـ فخر الدين أبو المناقب محمد[٣] بن رضي الدين أحمد بن اسماعيل بن يوسف القزويني الواعظ.

تقدم ذكر والده في كتاب الراء[٤] ذكره الحافظ محب الدين بن النجار وقال:

---

١ ـ لاحظ الترجمة التالية.

٢ ـ (كتب هذا لحقا من الألحاق)، ولاحظ الترجمة بل العنوان المتقدم.

(ويستدرك عليه فخر الدين محمد بن ابراهيم بن مسلم الإربلي، قال الذهبي في المشتبه «ص ٤٨٠»: «حدثونا عنه». وذكر في «قنور» منه ص ٣٩٧ أنه لقب له. وذكره الصفدي في الوافي بالوفيات «٢ : ٩» قال: الصوفي، خرج له الزكي البرزالي مشيخة في جزء، لقب بقنور وقال ابن مسدي القنور روى عنه جماعة. توفي سنة ثلاث وثلاثين وستمائة).

٣ ـ (لفخر الدين أبي المناقب هذا أخ اسمه «محمّد» أيضاً وهو الذي ساح وتصوّف، ثم توفي بقيصرية من بلاد الروم سنة «٦١٤ هـ» ذكره ابن الدبيثي والذهبي في تاريخ الاسلام، وذكر ابن الدبيثي أبا المناقب هذا أيضاً وعاب حديثه ولم يذكر وفاته لتأخرها عن غاية تاريخه، وترجمه المنذري وذكر أن وفاته كانت سنة ٦٢٣ هـ). وله ترجمة في الميزان ولسانه والتدوين. وسير أعلام النبلاء ١٨٢/٢٢.

٤ ـ توفي سنة ٥٩٠ وله ترجمة في الأنساب: الطالقاني، وسير أعلام النبلاء وطبقات

قدم فخر الدين مع والده شاباً، وسمع الحديث ببغداد وعاد مع والده الى قزوين ثم أظهر الزهد، ولبس الصوف وساح في بلاد الجزيرة والشام وصار له قبول عند الملوك. قال: ثم قدم بغداد على قدم التجريد وحدث ببغداد بما افتضح به من ادّعاء سماعات لم يسمعها. ومولده يوم عاشوراء سنة ثمان وأربعين وخمسمائة بقزوين وتوفي سنة عشرين وستمائة.

٢٣١٢ ـ فخر الدين محمد[١] بن أحمد بن أحمد بن الحَسَن السجزي يعرف بجونكار.

روى عن الامام تقي الدين أبي موسى المديني[٢].

٢٣١٣ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أمين بن محمد الكرمينيّ الفقيه.

أنشد:

لو لم يكُن ليَ في القلوب مهابةٌ
لم يكثر الأعداء فيَّ ويقدحُوا

← السبكي وغاية النهاية ووفيات الأعيان.

١ ـ (هو أبو عبدالله المجاور، ورد بغداد حاجاً وحدث بها، ثم حج وأقام بمكة وانتقل الى المدينة وبقي مجاوراً هناك الى حين وفاته كان رجلاً صالحاً يكتب ويأكل من كسب يده وحدّث بمكة والمدينة، روى عنه أبو المفاخر البيهقي امام الروضة النبويّة الشريفة، ذكره ابن الدبيثي ولم يذكر تاريخ وفاته).

٢ ـ (هو الحافظ الأديب العالم المشهور محمد بن عمر بن أحمد الاصفهاني المتوفى سنة «٥٨١ هـ» وسيرته مشهورة). له ترجمة في وفيات الأعيان وطبقات السبكي وسير أعلام النبلاء وغيرها.

كـــالليث لمـــا هـــيب خـــطَّ له الزبى
وعـــوت لخشـــيته الكـــلاب النُـــبّحُ
يـــــولونني شُـــــزر العـــيون لأنـــني
غـــلَّسْتُ في طـــلب العُـــلا وتـصبّحُوا
نــــــظروا بـــــعين عـــداوة ولو أنّهـــا
عين الرضا لاسـتحسنُوا مـا اسـتقبحُوا

٢٣١٤ ـ فخر الدين أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن السجزِي المنجم[1].

---

١ ـ(ويستدرك عليه «فخر الاسلام أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر الشاشي الأصل الفاربقي المولد البغداديّ الفقيه الشافعي المدرس. ولد بميافارقين سنة «٤٢٩ هـ» وتفقّه على أبي عبدالله محمد بن بيان الكازروني والقاضي أبي منصور الطوسي بميافارقين ورحل الى العراق قبل وفاة الكازروني المذكور ودخل بغداد ولازم الشيخ أبا اسحاق الشيرازي وعرف به وصار معيد درسه وتفقه ببغداد أيضاً على أبي نصر ابن الصباغ وجدّ واجتهد حتى صار الامام المشار اليه وسمع الحديث من جماعة من الشيوخ، وروى عنه جماعة من أهل الحديث، قال ابن خلّكان فى الوفيات ٢ : ٣٨ بعد ذكر اسمه: «المعروف بالمستظهري الملقب فخر الاسلام الفقيه الشافعي، كان فقيه وقته. وتعّين في الفقه بالعراق بعد استاذه أبي اسحاق وانتهت اليه رياسة الطائفة الشافعيّة وصنّف تصانيف حسنة من ذلك كتاب «حلية العلماء» في المذهب، وذكر فيه مذهب الشافعي ثم ضمَّ الى كل مسألة اختلاف الأئمة فيها وجمع من ذلك شيئاً كثيراً وسماه «المستظهري» لأنه صنفه للامام المستظهر بالله وصنّف أيضاً في الخلاف وتولّى التدريس بالمدرسة النظامية بمدينة بغداد سنة أربع وخمسمائة الى حين وفاته... وتوفي يوم السبت خامس عشري شوال سنة سبع وخمسمائة ودفن في مقبرة باب أبرز مع شيخه أبي اسحاق في قبر واحد وقيل دفن بجنبه ـ ر ح ـ».

وقال تاج الدين السبكي: «وكان فخر الاسلام يدرس أولاً في مدرسة لنفسه لطيفة

←

أنشد:

صلابَةُ الوجـه سـلاحُ الفَـتَى ... ورقّـةُ الوجـه مـن الحـرفةِ
من كان صُلباً وجـهُهُ محـكماً ... فأنت مـنه الدهـرَ في طُـرفةِ

٢٣١٥ ـ فخر الدين أبو الفتح محمد[١] بن أحمد بن زهير البغدادي المحدّث.

سمع زين الدين أبا العز أحمد بن أبي المـظفر فتح بن عبدالله بن محـمد بـن المعمَّر بن جعفر، أنشد:

يـالك عـهداً بـاللوَى ... طاب ودهراً ما التوى
وعـيش صـدق نـلته ... فـيه كـما شـاء الهـوى
أيـــام غـــصنُ أمــلي ... غـضٌّ جـناه مـاذوى
وشرّتي تشـــــفع لي ... عـــند ظـباء بـاللوى
وشرطُـهُنَّ في الهـوى ... مَـن لايُـبالي بـالنوى
ويـــــبذل الروح له ... وما اقتنى وما احتوى

← بناها بقراح ظفر فلما بنى تاج الملك أبو الغنائم مدرسته بباب أبرز رتّبه مدرساً بها ثم لما مات الكيا الهراسي درس بالنظاميّة واستمر الى أن مات» وذكر له من التآليف «المعتمد» كالشرح لحلية العلماء المقدم ذكره و «الترغيب» في المذهب و «الشافي» في شرح مختصر المزني و «العمدة» المختصر المشهور و«الشافي في شرح الشامل» ولم يتمّ). وسيأتي ذكره استطراداً تحت الرقم ٤٧٧٩ واعتماداً بلقب مفتي العراقين.

١ ـ(المشهور بابن زهير، أبو الفتح محمد بن أبي نصر الحراني الشاهد العدل من شهود مدينة السلام، على عهد الامام الناصر لدين الله، شهد عند القاضي محمود بن أحمد الزنجاني في سنة «٦١٥ هـ» وذكره ابن الدبيثي في تاريخه وسيذكره المؤلف بعد ترجمتين).

٢٣١٦ ـ فخر الدين أبو المعالي محمد بن أحمد بن زيد الأردونجي[١] الفقيه.

رأيت بخطه على كتاب له:

الرفــق يــبلغ بــالرفيق ولا	يــنفكُّ يـتعبُ أهـله الخُـرق
والكيس أبلغ في الأمور ومـا	يـــبرا إذا داويـــته الحـــمقُ
مـــاصحةٌ أبـــداً بـــنافعة	حتى يـصحَّ الديـن والخـلق

٢٣١٧ ـ فخر الدين أبو المعالي محمد[٢] بن أحمد بن صالح بن شافع بن [صالح ابن] حاتم الجيلي البغدادي الفقيه المحدث.

قال محب الدين محمد بن النجار: هو من بيت الحديث والفـقه والعـدالة، توفي والده وهو صغير فكفله خاله أبو بكر [محمد] بن مشّق وأسمعه الكـثير في صباه من أبي محمد صالح[٣] بن المبارك بن الرخلة، وأبي الحسين عبد الحق[٤] بن

---

١ ـ (ويقال «الأردنجاني» واليها نسب محيي الدين يحيى بن سليمان بن عـلي الرومـي الفقيه، كما في الجواهر المضية ج٢ ص٢٨١).

٢ ـ تقدم ذكر أبيه «فخر الدين أحمد بن صالح الجيلي»، وذكره في غير موضع، وترجمه أبو عبدالله ابن الدبيثي وذكر أنَّ الامام الناصر لدين الله أجاز له الرواية عنه «نسخة باريس ٥٩٢١ ورقه ٢٢» واختصر ترجمته من تاريخ ابن الدبيثي، شمس الدين الذهبي في «مختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد» «ج١ ص٢١» وترجمه المنذري في التكملة «ج٢ تحت الرقـم ٢٢٩٣» وله ترجمة في الشذرات «ج٥ ص١٢٦» وتاريخ الاسلام ٤١٧. وستأتي ترجمة ابنه كمال الدين أحمد.

٣ ـ (ذكره أبو عبدالله ابن الدبيثي في تاريخ بغداد واختصر ترجـمته مـنه أبـو عـبدالله الذهبي في «المختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد» قال:

«صالح بن المبارك بن محمد بن عبدالواحد أبو محمد بن أبي المعالي المقرئ يعرف بابن الرخلة، القزّاز. كان يسكن الكرخ، سمع بافادة أبيه من ابن طلحة النعالي وأبي الحسين ابن

←

عبد الخالق بن يوسف وشهدة بنت الإبري وغيرهم وحفظ القرآن المجيد وكان له حلقة بجامع القصر يقرئ فيها الحديث. وقال: كتبت عنه ونعم الرجل كان ومولده في جمادى الآخرة سنة أربع وستين وخمسمائة وتوفي رابع رجب سنة سبع وعشرين وستمائة، روى لنا [عنه] جماعة من مشايخنا.

٢٣١٨ ـ فخر الدين أبو الفتح محمد بن أحمد بن صدقة الحراني نزيل بغداد المعدّل[٥].

كتب في بعض تعاليقه:

← الطيوري سمع منه عمر القرشي وعلي بن أحمد الزيدي وتميم بن أحمد وابن مشق وجماعة. توفي في صفر سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة». وله ترجمة في الشذرات «ج ٤ ص ٢٤١» وذكر في النجوم ج ١ ص ٨٠).

٤ ـ (كان أبو الحسين اليوسفي من مشاهير المحدثين الثقات ومن بيت اشتهر بالرواية والامانة والحنبليّة. توفي سنة «٥٧٥ هـ» عن إحدى وثمانين سنة، وسيرته مشهورة وهو ممن أجاز للامام الناصر لدين الله رواية الحديث ـ كما في تاريخ الخلفاء للسيوطي ـ وكفاه ذلك نبلا وفضلاً).

٥ ـ تقدم في هامش ترجمة فخر الدين محمد بن أحمد بن زهير ما يرتبط بهذه الترجمة.

(ويستدرك عليه «فخر الخطباء السيد أبو الفضل محمد بن أحمد الطبسيّ قال حاجي خليفة في كشف الظنون: «الشامل من البحر الكامل: في العزائم، للشيخ الامام فخر الخطباء السيد أبي الفضل محمد بن أحمد الطبسي المتوفى سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة، مجلد على ثلاثة وثلاثين بابا أوله: الحمد لله الفاطر لا بأداة وآلة... الخ. وذكر أنه سأله بعض أولي الأمر أن يصنفه مما يعتمده ويعوّل عليه فألفه وسماه «نزهة الآفاق يوم اجتماع الأخوة والتلاق» مجلد فأقبل الناس عليه وتلقوه بالقبول حتى رغب فيه الشيخ الامام أبو البركات عبدالله بن محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي وتتبع جميع تعليقاته ومحفوظاته فكتبها ثانياً كتاباً حافلاً وسماه الشامل من البحر الكامل في درر التأمل، في أصول التعزيم وقواعد التنجيم).

وما صاحب السبعين والعشر بعدها بـأقرب ممّـن حـنّكته القـوابُـل
ولكـــنّ آمـالاً يـؤملها الفـتىٰ وفـيهن للـراجـين حـق وبـاطل

٢٣١٩ ـ فخر الدين أبو علي محمد بن أحمد بن عثمان المرغيناني الفقيه.

كان فقيهاً عالماً، كتب رسالة شحنها بالفوائد أولها: «قيل دار القلب فـاذا نشط فاردعه واذا فتر فدعه، العلم لايعطيك بعضه حتى تعطيه كـلّك ثم أنت في إعطائه إيّاك بعضه مع اعطائك[1]؟ إيّاه كلك على خطر».

٢٣٢٠ ـ فخر الدين أبو الفتح محمد بن جمال الدين أحمد بن عيسى القزويني الحكيم.

كان والده يعرف بالأثيري، لأنه كان يخدم أثـير الديـن الأبهـري وقـد ذكرناه، وولده فخر الدين المذكور، كان شاباً فاضلاً، قرأ علم المنطق على مولانا نجم الدين القزويني الكاتبي وأقام بمراغة سنة خمس وستين وستمائة وكتب الكثير لنفسه وكان يصعد الى الرصد كثيراً وينشدني، وتوفي شـاباً سـنة سـبع وسـتين وستمائة.

٢٣٢١ ـ فخر الدين أبو الفتوح محمد بن تاج الدين أحمـد بـن أبي الفـتوح الجعفري التبريزي الشيخ المحقق.

قبلة المحققين وبقية المتكلمين، كتب لي في الإجازة: «الحمد لله الذي زين قلوب المشتاقين بأنوار المحبّة والايمان وشرَّف أرواح السـالكين بـعالم الحـقيقة والعيان». وهي خطبة طويلة، ذكر أن نسبة خرقته الى والده تاج الدين [بن] أبي الفتوح عن تاج الدين عمر بـن محـمد الديـلمي وله نسـبة أخـرى الى الشـيخ

---

١ ـ (في الأصل: مع إعطائه إياك...).

سعد الدين محمد[1] بن المؤيد الحمّوئي الجويني ونسبة الصحبة الى الخضر ـ عليه السلام ـ وكتب لنا الوصية النافعة التي ذكرتها في المشيخة وكتب لي بخطه في جمادى الأُولى سنة خمس وسبعين وستمائة وأمرني أن أُلبس الخرقة من كان صادق العزم وكانت وفاته سنة ثمانين وستمائة.

٢٣٢٢ ـ فخر الدين أبو علي محمد بن أحمد بن أبي القاسم الشيباني الكاتب.

أنشد في ذكر الحياء من رسالة:

إذا لم تخشَ عاقبةَ الليالي	ولم تستحيِ فافعلْ ماتشاءُ
فلا وأبيك ما في العيش خير	ولا الدُنيا إذا ذهب الحياءُ
يعيش المرء ما استحيا كريماً	ويبقى العود مابقي اللِّحاءُ

٢٣٢٣ ـ فخر الدين أبو البدر محمد بن أحمد بن أمسينا[2] الواسطي الوزير.

ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل أحمد بن مهنا العبيدلي في كتاب «وزراء الزوراء» وقال: كان مولده بسواد واسط بالجامدة سنة تسع وأربعين وخمسمائة، وكان سهل الأخلاق كثير المعروف يعرف هو وأهلهُ بالاحسان، خدم

---

١ ـ (وهو والد شيخ المؤلف صدر الدين أبي الجامع إبراهيم المذكور مراراً، كان زاهداً عابداً ديناً متكلماً في علم الحقيقة، قدم الشام.. حج وسكن بدمشق وافتقر ثم عاد الى بلاد العجم ومات بخراسان سنة «٦٥٢ هـ» كما في النجوم الزاهرة والمنهل الصافي، أو سنة «٦٥٢ هـ» كما في الشذرات).

٢ ـ بنو أمسينا المشاهير تقدم ذكر جماعة منهم وهذا فخر الدين غير فخر الدين الصغير محمد بن علي بن أمسينا الذي سيأتي، والذي استطرد المؤلف الى ذكره في ترجمة «عميد الدين محمود بن أحمد بن أمسينا»، وقد ترجم هذا ابن الدبيثي وابن الساعي وذكره ابن الأثير في غير موضع من تاريخه. ولعلّه أخو عميد الدين.

في عدّة خدمات ديوانية وصار صاحب ديوان[1] سنة أربع وتسعين وخمسمائة، واستنيب في الوزارة في جمادى الآخرة سنة أربع وستمائة، وكان محمود السيرة وعزل في ربيعٍ الأوّل سنة ست وستمائة وحُبس في دار الخلافة، وكان جميل السيرة ممدّحاً.

٢٣٢٤ ـ فخر الدين[2] أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي الفوارس محمد بن العُريّسة البغدادي المحدّث [المالكي].

كان من المحدثين ببغداد، سمع الكثير من سديد الدين أبي الوقت عبدالأوّل ابن عيسى وطبقته. والعُريّسة لقب لجدّه أبي الفوارس وحدّث الكثير، سمع منه جماعة من مشايخنا منهم شمس الدين محمد بن عمر بن المُرَيّْخ[3] النجّار، وذكره ابن الدبيثي في تاريخه وقال: كان مولده في شوال سنة أربعين وخمسمائة وتوفي يوم السبت خامس عشرين شعبان سنة عشرين وستمائة ودفن بالعطافيّة[4].

---

١ ـ (يعني أنه صار مديراً عاماً كما نقول اليوم).

٢ ـ تاريخ ابن الدبيثي و ١٩، التكملة للمنذري ٣ / ١٠٣ : ١٩٣٧، مختصر ابن الدبيثي ١٥ / ١٢ : ٣٤، تاريخ الاسلام ص٤٥٨ برقم ٦٩٠.

ونسبة المالكي الحمامي، كان يذكر أنه من ولد مالك بن أنس، والحمامي بالتخفيف لأنه يلعب بالحمام: الطير.

٣ ـ (بضمّ الميم وفتح الراء (تصغير المرخ) ولد سنة «٦١١ هـ» بالريان [العوينة] من باب الأزج، وسمع الحديث من الشيوخ الكبار وأخذ إجازات وكان ثقة جليلاً زاهداً أثنى عليه الذهبي ووصفه بالربّاني، حدّث كثيراً وتوفي ببغداد سنة «٦٩٨ هـ» كما في تاريخ الاسلام ومنتخب المختار لتقي الدين الفاسيّ ولو لم يختصر هذا الكتاب بانتخابه لعمّت فائدته).

٤ ـ (المقبرة العطافية كانت من مقابر شرقي بغداد، مجاورة للورديّة مقبرة الشيخ شهاب الدين عمر السهرورديّ دفن فيها جماعة من الشيوخ والنبلاء).

٢٣٢٥ ـ فخر الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي بكر محمد بن الدهقان التويني المحدّث[١].

كان من المحدثين المعروفين والمشايخ الأئمة المذكورين.

٢٣٢٦ ـ فخر الدين محمد بن أحمد بن محمد المديني الأصفهاني[٢].

سمع صحيح الامام أبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري على الشيخ الشريف كمال الدين أبي الحسن علي بن شجاع بن سالم القرشيّ بالجامع العتيق بمصر سنة اثنتين وأربعين [وستمائة].

٢٣٢٧ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد المديني الأصبهاني الأديب.

كان من فضلاء أصبهان، وجدتُ هذه الرباعية منسوبة اليه:

الروض تحلّىٰ بشموس الورد والطير شدت على كؤوس الورد

اشرب عجلا وهاتها صافية لا عطر لنا بعد عروس الورد

٢٣٢٨ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن مسعود المديني الأصفهاني المحدث[٣].

كان من المحدثين بأصفهان روى باسناده عن سلمة بن كهيل عن أبي جحيفة قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «جالِسُوا العُلماء وسائِلُوا

---

١ ـ راجع ماتقدم باسم أبي بكر بن محمد فالظاهر اتحادهما.

٢ ـ لا يبعد أن تكون هذه الترجمة متحدة مع الترجمتين التاليتين ومع الترجمة الآتية تحت الرقم ٢٣٣٦.

٣ ـ لاحظ الترجمتين المتقدمتين وما سيأتي برقم ٢٣٣٦.

الكبراء وخالِطُوا الحكماء»[1].

٢٣٢٩ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي المعالي البكركي[2] الهمذاني الفقيه.

كان من الفقهاء العلماء بهمذان، حافظاً للقرآن المجيد مهتماً بالتحصيل والاشتغال، قال: ذكروا أنَّ الباقلا يفسد من الحفظ في يوم مالا يصلحه البلاذر في سنة. قال: «دخل محمد بن واسع على الأمير قتيبة فقال: أتيتُك في حاجة رفعتها الى الله قبلك فان تقضها حمدنا الله وشكرناكَ وإن لم تقضها حمدنا الله وعذرناك».

٢٣٣٠ ـ فخر الدين أبو منصور محمد بن أحمد بن هبةالله بن أحمد بن الهذيل الواسطيّ الكاتب.

٢٣٣١ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد[3] بن ادريس بن محمد العجلي الحلي،

---

١ ـ والحديث المذكور أورده المتقي الهندي في الكنز ١٧٧/٩ عن العسكري بهذا السند والمتن.

٢ ـ لم أجد هذه النسبة في كتب الأنساب.

٣ ـ (ترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام قال: «فقيه الشيعة وعالم الرافضة في عصره وكان عديم النظير في علم الفقه، صنف كتاب «الحاوي لتحرير الفتاوي» ولقبه بكتاب «السّرائر» وهو كتاب مشهور بين الشيعة وله كتاب «خلاصة الاستدلال» وله «منتخب كتاب التبيان» فقه، وله «مناسك الحج» وغير ذلك في الأصول والفروع» وذكر أنه توفي سنة «٥٩٧ هـ». وكتابه السّرائر كثير النسخ في خزائن الكتب الخاصة والعامة منه نسخة بمكتبة البلدية بالاسكندرية. وذكره ابن حجر في لسان الميزان «ج٥ ص٦٥» ونقل ابن أبي الحديد من خطّه حكاية تعظيم الوزير فخر الملك للشريف الرضي وتغافله عن المرتضى ←

فقيه الشيعة.

كان من فضلاء فقهاء الشيعة والعارفين بأصول الشريعة وله من التصانيف كتاب «السّرائر» وروى كتب المفيد[1] أبي عبدالله [عن عبدالله] بن جعفر الدوريستي عن جده أبي جعفر محمد بن موسى بن جعفر عن جده أبي عبدالله جعفر بن محمد الدوريستي، وأخبرني بها شيخنا نجيب الدين يحيى بن أحمد الهذلي قال: أخبرني بجميعها السيّد محيي الدين محمد بن عبدالله بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي عن فخر الدين محمد بن ادريس العجلي. وكان فخر الدين بن إدريس جدّ شيخنا نجيب الدين لأُمِّه.

٢٣٣٢ ـ فخر الدين أبو المظفر محمد بن أرغندمُر بن عبدالله العراقي الفقيه المعدّل.

قال شيخنا تاج الدين في تاريخه: كان أبوه أحد المماليك الناصرية ونشأ فخر الدين متشاغلاً بالعلوم الدينية والمعارف الأدبيّة وأثبت في الفقهاء الحنفيّة

← «ج ١ ص١٣» وترجمه منتجب الدين في الفهرست وأبو علي في رجاله «ص ٢٧٠» والخونساريّ في الروضات «ص ٥٩٨» والحر العاملي في أمل الآمل وغيرهم). ولاحظ سير أعلام النبلاء ٢١ / ٣٣٢ : ١٧٥ والوافي ٢ / ١٨٣ : ٥٤٠ ومعجم رجال الحديث ٦٢/١٥ ومعجم المؤلفين.

١ ـ (في كتاب الإجازات من بحار الأنوار في رواية كتب المفيد «وعن السيد المذكور [عز الدين أبي المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني] عن الفقيه فخر الدين أبي عبدالله محمد بن ادريس الحلي عن الفقيه عبدالله بن جعفر الدوريستي عن جده أبي جعفر محمد بن موسى بن جعفر عن جده أبي عبدالله جعفر بن محمد الدوريستي عن المصنِّف». وقد تكرّر اسمه في الاجازات هناك مع السيد محيى الدين بن زهرة المذكور في الأصل. كما في «ج ٢٦ ص ١٠٦» من البحار). وسيأتي مثل هذا السند في ترجمة الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان فلاحظ.

بالمدرسة المستنصرية ورغب في العدالة وهو شاب حين بقل عذاره فشهد عند أقضى القضاة كمال الدين عبدالرحمن بن المغاني سنة ثلاث وأربعين [وستمائة] وولي إشراف الوقوف العامة على محب الدين عمر[1] بن عبدالعزيز الناسخ وتوفي سنة خمسين وستمائة.

٢٣٣٣ ـ فخر الدين أبو الحسن محمد[2] بن اسماعيل بن مسلم بن سلمان الاربلي.

قدم بغداد وأقام في خدمة الشيخ ضياء الدين أبي النجيـ[ب] عـ[ـبد القاهر السهروردي] وتوفي باربل سنة ثمان عشرة وستمائة.

٢٣٣٤ ـ فخر الدين أبو المكارم محمد بن اسماعيل بن ظفر بن أبي بكر الصالحاني الصُوفي.

---

١ ـ ترجمه المؤلف في الخامس (الترجمة ٦٩٢ من الميم)، وذكره ابن رجب في ترجمة والده قال: «ثم سأل أن يقيم برباط الحريم منقطعاً الى العبادة وان يكون ولده الأصغر عمر عوضه في ديوان التركات فأجيب الى ذلك». «ذيل طبقات الحنابلة ٢: ٢١٨». وكان له أخ اسمه يحيى ولقبه نجم الدين قتل سنة ٦٦٨ هـ عقوبة له على مكاتبته ملوك مصر والشام على عهد السلطان أباقا بن هولاكو ولاية علاء الدين الجويني. الحوادث ص ٣٦٨).

٢ ـ (ترجمه ابن الدبيثي والذهبي، وقد أفاد الذهبي أن اسمه اسماعيل، قال: وقيل اسمه محمد وقيل علي وهو معروف بكنيته.

وذكر ابن الدبيثي أنه ولد ببغداد وسمع الحديث بها، وكان مولده سنة «٥٥٩ هـ» قال الذهبي: «كان مشهوراً بالخير والصلاح ولي مشيخة الصوفية باربل وحدّث بها». وقال ابن الدبيثي: سمعنا منه باربل بلده وسألته عن مولده).

وترجم له المنذري في التكملة ٣ / ٤١ : ١٨٠٢ ولاحظ مختصر ابن الدبيثي ص١٤.

قال: لما مرض محمد[1] بن واسع ودخل عليه الناس وأكثروا في العيادة ففتح عينه ورآهم فقال: ما يُغني عني هؤلاء إذا أُخذ بناصيتي وقدميّ غدا وألقيت في النار. وتلا قوله ـ عزّ وجلّ ـ : ﴿ يُعرفُ المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام ﴾.

٢٣٣٥ ـ فخر الدين أبو عبدالله[2] محمد بن أبي الحارث أعزّ [عبدالوارث] بن وجيه الدين عمر بن عَمُّويه البكري التيمي السهروردي الصوفي، نزيل بغداد.

من بيت التصوف والخير والعبادة وهو ابن ابن عم الشيخ أبي النجيب [عبدالقاهر] ذكره الحافظ محمد بن النجار في تاريخه وقال: سمع أبا القاسم اسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي، وجدّه أبا حفص عمر بن محمد وأبا سعد أحمد بن محمد بن أبي سعد البغدادي وأبا الوقت عبدالأوّل بن عيسى السجزي وغيرهم وكان شيخاً جميل الأخلاق، سهل الملتق، سألته عن مولده فذكر أنه ولد سنة سبع وعشرين وخمسمائة، وتوفي يوم الثلاثاء ثاني شوال سنة ست وستمائة، ودفن بالسهلية عند جامع السلطان.

٢٣٣٦ ـ فخر الدين محمد[3] بن أحمد بن مسعود الأصفهاني.

---

١ ـ (كان من زهاد العصر الأموي، يلبس الصوف وله حكايه مع الأمير قتيبة بن مسلم كما في طبقات الشعراني ج١ ص٣٢).

٢ ـ إكمال الإكمال و ١٢، تاريخ ابن الدبيثي و ٢٤، التكملة للمنذري ٢ / ١٨٨ : ١١٢٣، مختصر ابن الدبيثي ص١٥، تاريخ الاسلام ص٢٠٢ برقم ٣٠٦. وسيأتي ذكر ابنه كمال الدين أحمد وابن حفيده محمد بن علي فخر الدين، وتقدم ذكر حفيده عز الدين علي بن أحمد وسيعيد المصنِّف ترجمته باسم محمد بن عبدالوارث.

٣ ـ (في هذا الاسم بعض الاختلال كما أنه في غير مرتبته الحرفيّة) وانظر ماتقدم تحت

قدم بغداد وسمع كتاب «عوارف المعارف» على مصنفه شيخ الشيوخ شهاب الدين السهروردي بقراءة عز الدين حسن بن حيدر البيهقي في سنة تسع وعشرين وستمائة.

٢٣٣٧ ـ فخر الدين أبو بكر محمد[1] بن بركة بن عبدالله السّراخلي الموصلي.

ذكره محب الدين محمد بن النجار في تاريخه وقال: كان شيخاً كيّساً من أهل الموصل، سمع شيخنا أبا أحمد عبدالوهاب بن سكينة وكتبت عنه وكتب عني وكان شيخاً متأدباً.

٢٣٣٨ ـ فخر الدين محمد بن أبي بكر بن أيّوب الخانجاديّ.

سمع شيخنا الصاحب محيي الدين يوسف بن أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي في سنة خمسين وستمائة.[2]

← الرقم ٢٣٢٨.

١ ـ(وذكره المؤلف في ترجمة ابنه «مجد الدين أبي الفرج محمد بن فخر الدين محمد بن بركة المنجم» قال في كتاب الميم: «ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: كان والده فخر الدين أحد المعيدين بالمدرسة النظامية ونشأ ولده مجد الدين ببغداد وتفقه على والده...». وترجمه الصفدي في الوافي بالوفيات «ج٢ ص٢٤٨». قال: قدم بغداد صحبة ابن الشهرزوري قاضي الموصل).

٢ ـ(ويستدرك «فخر الدين محمد بن أبي بكر بن عباس أبو عباس الجزري الأمير المعروف بأبن مدودا، كان ذا فضيلة وله نظم ومعرفة بالحساب، وكان محتسب الجزيرة العمرية وانتقل الى ماردين فولي حسبتها زمانا ثم انتقل منها وعانى التجارة...» توفي سنة ٦٦٩ الوافي ٢:٢٦٣).

٢٣٣٩ ـ فخر الدين أبو علي محمد بن أبي بكر بن محمود القزويني الأديب الفقيه.

أنشد في وصف الزرافة:

جُمعت محاسنُ أُكملتْ فتناسبتْ ... في خَلقها وتنافت الأعضاءُ
تحسينها بين الخوافق مشية ... بادٍ عليها الكبر والخيلاءُ
وتمدُّ جيداً في الهواء يزينها ... فكأنه تحت اللواء لواء
حُطت بآخرها وأشرف صدرها ... حتى كأن وقوفها إقعاء
وتخيّرت دون الملابس حلّةً ... عنيت بصنعة مثلها صنعاء
لوناً كلون الديك إلاّ أنّه ... جلّى وجزَّع بعضها الحَلاّء
نعم التجافيف التي ادّرعت بها[1] ... من جلدها لو كان فيه وقاء

٢٣٤٠ ـ فخر الدين أبو حامد[2] محمد بن جبرئيل بن محمد بن منعة الموصلي الفقيه.

قرأت بخطّ الفاضل ياقوت الحموي قال: حدثني الفقيه العالم فخر الدين محمد[3] بن جبرئيل بن منعة الموصلي بمرو سنة خمس عشرة وستمائة، قال: «لما

---

١ ـ (في الأصل «به» بعد التجافيف مفرداً).

(ويستدرك عليه «فخر الدين أبو بكر محمد بن تمام بن يحيى بن عباس بن يحيى بن أبي الفتوح الحميري الدمشقي» ولد سنة ٦٠٣ هـ وكان من صدور دمشق وأعيانها وعدولها، سمع الحديث وحدث به في دمشق والقاهرة. توفي بدمشق سنة ٦٦٩ هـ الوافي ٢: ٢٧٧).

٢ ـ (معجم الأدباء ٥/١٣٤ مع تفصيل).

٣ ـ (الذي في المطبوع من ياقوت «حدثني محمد بن حامد بن محمد بن جبرئيل بن محمد بن منعة بن مالك الموصلي فخر الدين»).

ورد مهذب الدين المعروف بشُميم[1] الحلّيّ الى الموصل بلغني فضله فقصدته وأخذنا في المحاضرات فأخرج رقعة من تحت مصلاّه وقال لي: ما معنى قولي: شطر أعاديك حظ من كفر أياديك؟ فقلت له: شطر «أعاديك»: «ديك» وقلبه «كيد» أردت أنّ الكيد حظ من كفر أياديك. فقال: أحسنت.

٢٣٤١ ـ فخر الدين أبو الحسن محمد[2] بن جعفر بن أحمد بن [محمد بن] عبدالعزيز العباسي المكي الخطيب، قاضي القضاة.

ذكره الحافظ محمد بن الدبيثي في تاريخه وقال: تفقه ببغداد على أبي الحسن ابن الخلّ [محمد بن المبارك][3] وسمع منه الحديث ومن جدّه أبي جعفر أحمد بن محمد ومن أبي الوقت وتولى الخطابة بمكة وتوفي سنة خمس وتسعين وخمسمائة.

٢٣٤٢ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد بن الجنيد بن روزبهان بن علي الكَتَكي الشيرازي الصوفي، شيخ الشيوخ بشيراز.

كان شيخ الشيوخ بشيراز. وكتك المنسوب اليها من أعمال كازرون.

---

١ ـ بالتصغير وتخفيف الميم، ترجمه ياقوت الحمويّ ترجمة عجيبة، وكرّر ذكره في ترجمة الحريري، وترجمه ابن خلكان والذهبي والسيوطيّ وابن العماد الحنبلي وغيرهم. وكان أديباً شاعراً لغوياً عزيز النفس محدوداً، له عدة تصانيف أدبيّة، وتوفي سنة «٦٠١ هـ» وسيرته طريفة جداً.

٢ ـ ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه و ٢٨ والمنذري في التكملة ٣٧٧/١: ٤٨٣، والاربلي في خلاصة الذهب ص٢٠٩، ومختصر ابن الدبيثي ص٨١، وأبو شامة في ذيل الروضتين وابن الساعي في الجامع المختصر والذهبي في تاريخ الاسلام، وكان مولده سنة «٥٢٤ هـ». وكان سيئ السيرة في أحكامه، مرتشياً، فعزله الناصر العبّاسي سنة «٥٨٨ هـ» .

٣ ـ ابن الخل توفي سنة ٥٥٢ مترجم في المنتظم وسير الأعلام.

٢٣٤٣ ـ فخر الدين محمد[1] بن الحسن بن عبدالقاهر بن الحسن بن الشهرزوري الموصلي.

٢٣٤٤ ـ فخر الدين أبو المعالي محمد[2] بن الحسن بن محمد بن عبدالبغدادي الكاتب.

من أولاد الصدور والكتاب، اشتغل على والده بالتصرّف وعلم الحساب وكان شابّاً كيِّساً اتصل الى مولانا نجم الدين أحمد بن علي بن أبي الفرج البغدادي المعروف بابن البوّاب سنة ثلاث وثمانين وستمائة وصاهره على ابنته واخترم شابّاً.

٢٣٤٥ ـ فخر الدين أبو الفضائل محمد[3] بن جمال الدين الحسن بن يوسف

---

١ ـ (قال الصفدي في لقب «الشهرزوري» من الوافي: وشهاب الدين الحسن أولاده فخر الدين محمد ومجد الدين علي وتاج الدين عبدالرحيم).

وستأتي ترجمة أخيه كمال الدين عبدالرحمان ومجد الدين عبدالرحيم دون ترجمة أيضاً.

٢ ـ (لعلّ له وشيجة نسب بعز الدين محمد بن سعيد أو محمد بن عبد بن علي السلميّ البغدادي المقدم ذكره في موضعه).

٣ ـ (عُرف بفخر المحقِّقين ولد بالحلّة سنة «٦٨٢ هـ» وكان من كبار فقهاء الشيعة وعُلمائهم الأعلام، قال الحر العاملي في «أمل الآمل»: «كان فاضلاً محققاً فقيهاً ثقة جليلاً يروي عن أبيه العلامة وغيره له كتب منها شرح القواعد سماه «ايضاح الفوائد في حل مشكلات القواعد» وله «شرح خطبة القواعد» و «الفخريّة» في النية، وشرح المسترشدي وشح مبادئ الأُصول وشرح تهذيب الأُصول و «حاشية الارشاد» و«الكافية الوافية» في الكلام..» وذكر ذلك أبو علي في رجاله، وترجمه الخونساري في الروضات «ص٦١٤» ترجمة قليلة المحصول كثيرة الفضول، يفهم منها أنه قصد أذربيجان واتصل بأرباب السلطان لإصلاح أمره، توفي سنة «٧٧١ هـ». وذكره المجلسي في كتاب الاجازات ونقل تاريخ وفاته من مجموع محمد بن علي الجبعيّ).

ابن المطهّر الأسدي الحلّي، الفقيه الحكيم الأصولي.

اشتغل على والده بالفقه والأصول وبحث المنطق وقرأ أكثر تصانيفه ولما توجّه [والده] الى الحضرة السلطانية على عزم الإمامة كان في خدمته من سنة عشر وسبعمائة وهو كريم الأخلاق فصيح العبارة مليح الإشارة[1]... حضرة والده وله ذهن حاد، وخاطر نقّاد، وفخر الدين ذو الفخر الفخم والعلم الجمّ والنفس الأبيّة والهمّة العلية وحصل بيني وبينه أنس ووعدني.

٢٣٤٥ ب ـ فخر الدين محمد بن الحسين بن أحمد الفقيه.

٢٣٤٦ ـ فخر[2] القضاة سيف الدين أبو بكر محمد بن الحسين بن محمد الأرسابنديُّ القاضي.

ذكره تاج الاسلام السمعاني في المذيل وقال: تفقه على جدي الأعلى أبي منصور السمعاني، وقرأ عليه من الأدب ثم رحل من وطنه الى بخارى في طلب الفقه وتفقه على القاضي الزوزني صاحب أبي زيد[3] وصار يضرب به المثل في

---

١ ـ (أكثر الظن أن الزائل «رأيته في»).

٢ ـ (ترجمه ترجمة مختصرة السبكي في الطبقات «ج ٤ ص٦٨» والقرشي في «الجواهر المضية» وابن حجر في «لسان الميزان ج٥ ص١٤٣» وذكر أن وفاته كانت في شهر ربيع الأول سنة اثنتي عشرة وخمسمائة نقلاً من تاريخ ابن السمعاني. واللكنوي في «الفوائد البهية» وذكر القرشي أن وفاته كانت سنة «٥١٠ هـ» ولعل كلمة «اثنتين» سقطت أو أغفلها الناسخ). وله ترجمة في الأنساب والمنتظم.

٣ ـ (هو عبدالله بن عمر بن عيسى الحنفي الدبوسي نسبة الى الدبوسة بليدة من السغد بين بخارى وسمرقند، كان ممّن يُضرب به المثل في النظر واستخراج الحجج والرأي، وكان له بسمرقند وبخارى مناظرات مع الفحول، توفي ببخارى سنة «٤٣٠ هـ» أرّخهُ السمعاني في الأنساب والجواهر المضية وهو غير الدبوسي الشافعي أبي القاسم علي بن أبي يعلى).

علم النظر ورجع الى مرو وارتفعت درجته وصاهر بعض قضاة مرو وولي القاضي بها الى أن مات وكان يلقب بفخر القضاة. وأرسابند المنسوب اليها إحدى قرى مرو. وورد بغداد حاجاً سنة ثمانين وأربعمائة وتوفي في ربيع الأول سنة اثنتي عشرة وخمسمائة ودفن بمقبرة تنوركران.

٢٣٤٧ ـ فخر الدين أبو الحسن محمد بن شرف الدين الحسين بن أبي المظفر ابن ياسين، البغدادي الكاتب.

من أولاد الصدور الأماثل وجدّه لأمه هو شيخنا أقضى القضاة بدر الدين محمد بن علي بن ملاّق الرقّي وحصّل واشتغل وكتب وحسب وولي الأعمال وهو شاب فطن كيّس، متودّد، كتب بين يدي والده الصدر شرف الدين لما فوّض مولانا قاضي قضاة الممالك نظام الحق والدين أبو المكارم عبدالملك بن محمد [إليه] تولية رباط المستجد سنة اثنتي عشرة وسبعمائة ولما اجتهد وأظهر الصحة والتوفير في عمله نغّصه ابن العاقولي وأخذ العمل منه في سنة أربع عشرة وسبعمائة.

٢٣٤٨ ـ فخر الدين محمد بن خالد بن الشهيد أبي منصور الخفيفي الأبهري القاضي[١].

له إجازة من السيد ضياء الدين فضل الله بن علي بن عبدالله بن الحسن الحسني الراوندي في ربيع الآخر سنة سبعين وخمسمائة، وكان القاضي فخر الدين عالماً فاضلاً أجاز لمحمد بن أبي الكرم عبد الرزاق بن أبي بكر بن حيدر القزويني سنة سبع وستمائة، وقد أجاز محمد بن أبي الكرم عبد الرزاق بن حيدر القزويني لشيخنا صدر الدين ابراهيم ابن شيخ الشيوخ سعد الدين الحموئي الجويني في

---

١ ـ التدوين.

رجب سنة سبع وسبعين وستمائة.

٢٣٤٩ ـ فخر الدين أبو سعيد محمد بن امام الدين الخضر بن ظهير الدين أحمد بن محمد بن بدر بن ثابت الراراني المحدث القاضي[1].

رأيته بأران وموغان في شوال سنة خمس وسبعمائة وهو حسن السّمت واستجزته فكتب لي الإجازة بخطه وذكر لي أنه روى عن والده إمام الدين وعن جدّه الإمام ظهير الدين أبي البركات وسألته عن مولده فذكر لي أنه ولد سنة تسع وأربعين وستمائة، وسمع الشيخ إمام الدين عبدالله بن موفق الدين داود بن معَمر وقدم الحضرة لتولية قضاء لِنجان ونواحيها وفي خدمته ولده أصيل الدين أبو طاهر محمد.

٢٣٥٠ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد[2] بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن

---

١ ـ راران من قرى اصبهان ولبدر بن ثابت جدّ المترجم ترجمة في معجم البلدان توفي سنة ٥٣٢.

٢ ـ (له كتاب في الحساب وسمه «بالمسعد لذوي الألباب في علم الحساب» منه نسخة في خزانة كتب غوطا بألمانية وقد ترجمه المؤلف في باب «مجد الدين» وذكره ياقوت الحموي في «باجدّا» من معجم البلدان وذكر أن «تيمية» اسم لجدته وكانت واعظة البلد، وأنه يعرف بالباجدّي «ج٢ ص٢٢» من طبعة مصر، ترجمه ابن الدبيثي والمنذري وابن خلكان قال ابن الدبيثي: «قدم علينا حاجاً فحج وعاد وجلس واعظاً بباب بدر الشريف وحدث بشيء من مسموعاته». وهذا يدل على احترام الامام الناصر لدين الله لهذا الحنبلي فان الوعظ بيان دليل اقبال الخلفاء على الوعاظ وتشريفهم). وانظر ترجمته أيضاً في سير أعلام النبلاء ٢٢ / ٢٨٨ : ١٦٥، وتاريخ الاسلام ١٢٠ : ١٣٤ ومختصر ابن الدبيثي ٢٦ : ٩٠ وطبقات الحنابلة وذيل الروضتين والوافي والعبر والشذرات وتاريخ إربل وعقود الجمان وسيأتي ذكر ابن أخيه مجد الدين عبدالسلام بن عبدالله.

تَيميّة الحرّاني الفقيه الخطيب.

قدم بغداد في صباه وسمع بها أبا الفتح ابن البطي وسعدالله بن نصر الدجاجي[1] وأبا الفضل أحمد بن صالح بن شافع وهو من بيت العدالة والخطابة والفضل والأدب والحديث، وقال ابن الدبيثي: قدم الخطيب فخر الدين محمد بن الخضر بن تيميّة الحراني بغداد حاجاً سنة أربع وستمائة وحدّث بشيء من مسموعاته وسألته عن مولده فذكر أنه ولد في شعبان سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة بحران، وتوفي بها في ليلة الجمعة عاشر صفر سنة اثنتين وعشرين وستمائة.

٢٣٥١ ـ فخر الدين أبو المظفر محمد بن الخليل النسوي القاضي.

كان من القضاة الدُهاة وكان اليه الحكم في بلاده والاعتماد عليه في حكمه واشهاده، كتب الى بعض الرؤساء وقد عزم على سفر:

أبشر فسوف تؤدي هذه الحركة ... الى السعادة والإقبال والبركَهْ

وسوف تصطاد ماتزداد من أمل ... كما تُصاد بناتُ الماء بالشبكه

٢٣٥٢ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد بن داود بن مظفّر الأردستاني الفقيه.

أنشد:

خذ الفلس من كفِّ اللئيم فإنه ... أعزّ عليه من حشاشة نفسِه

ولا تحتشم ماعشت من كل سفلة ... فليس له قدر بمقدار فلسِهِ

وأنشد في عكسه:

---

١ ـ سعدالله الدجاجي مترجم في الأنساب والمنتظم والفوات وغاية النهاية توفي سنة ٥٦٤.

صُن النفس عن ذلّ السؤال ونحسه   فأحسن أحوال الفتى صونُ نَفسهِ
ولا تتعرّض للئيم فإنّه   أذلّ لديه الحرُّ من قدر فلسه

٢٣٥٣ ـ فخر الدين شمس الدولة أبو الفوارس محمد بن داود بن مهران البشنوي أمير الأكراد.

وهو أخو الأمير ناصر الدين حسام الدولة أبي نصر مهران بن داود بن مهران وكان من الأمراء [الذين] لهم الذكر الحسن والحكم والرياسة على الأكراد. مدحه المهذب بن[1] منير سنة أربع وثلاثين وخمسمائة.

٢٣٥٤ ـ فخر الدين أبو الفضل محمد بن ديلمشاه بن محمد النخجواني الوزير الفقير.

كان من أولاد الكبراء الوزراء، خدم في ديوان الاستيفاء بنخجوان أيام المملكة وقبلها، ثم ترك الجميع عن قدرة ورفض الدنيا وخرج عن جميع مايملكه وقدم الى أهر الى خدمة الشيخ قطب الدين[2] الأهري ولبسَ من يده الخرقة وأقام عنده، رأيته سنة تسع وخمسين وستمائة بأهر لما فررت من أيدي الكفار

---

١ ـ (هذه الكلمة غير واضحة ولكننا استرجحنا أن يكون المراد مهذب الدين أحمد بن منير بن أحمد الطرابلسي الشاعر، لا القاضي المهذب الحسن بن الزبير الاسواني. وُلد أبو الحسين بن منير بطرابلس سنة «٤٧٣ هـ» في بيت من الشيعة وحفظ القرآن الكريم ودرس الأدب ولغة العرب وأقبل على نظم الشعر فبرع فيه وصار من أكبر شعراء عصره، وسكن دمشق، وكان هجاءً مقذعاً ورُمي بالرفض، وشعره مشهور سائر، توفي سنة «٥٤٨ هـ» بحلب، ترجمه معاصره ابن القلانسي في تاريخه وسبط ابن الجوزي في المرآة وابن خلّكان في الوفيات وغيرهم).

٢ ـ (هو عبدالقادر بن حمزة سيأتي في موضعه).

وهو شيخ بهي الشيبة ثم رأيته بمراغة سنة سبعين وأكرمه مولانا نصير الدين وعظمه وعرف قدره وكان قد كتب لي شيئاً من نظمه بالفارسية وتوفي بكيران في رجب سنة ثمان وسبعين وستمائة.

٢٣٥٥ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد بن رافع بن يوسف الحَوراني الصوفي.

أنشد:

تكثّر من الإخوان ما اسطعت إنّهم	عماد إذا استنجدتهم وظهور
فليس كثيراً ألف خلّ وصاحب	وإن عدوّاً واحداً لكثير

٢٣٥٦ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد[1] بن أبي البقاء سعد بن أبي عيسى

---

١ ـ (قال الخزرجي في تاريخه ـ الورقة ١٧٦ ـ إنه «أبو عبدالله محمد بن أبي البقاء أحمد ابن أبي عيسى الشهراباني» قال وهو يذكر وفاته سنة «٦٧٤ هـ» ولقبه بصدر المخزن: «وكان مولده سنة ست وستمائة. قدم بغداد وخدم في أعمال السَّواد متنقلاً حتى خدم عاملاً ناظراً ثم ولي صدرية المخزن، ثم عزل وحُبس مدّة ثم أفرج عنه وأعيد الى صدرية المخزن مرة ثانية، فلم يزل الى أن توفي ليلة السبت غرّة ذي القعدة من السنة بعد أن أملى وصيّته بماله وما عليه وكان ذكياً فاضلاً مليح المكاتبة، سريع القلم، حسن العبارة، كثير الجدّ، قليل الهزل، وقور المجلس، كثير المحفوظ من أشعار العرب ووقائعهم وأيامهم، وكان خشن العيش قليل التنعم والغذاء وقال ابن الخازن [ابن الساعي]: أخبرني أن غذاءه لايزيد على نصف رطل خبزاً في كل يوم وانه لا يخلع ثيابه على حدَة، إلاّ اذا دخل الحمام وأنه لاينام على وطاء ولا يتوسد وسادةً وأنه منذ فارق أمّه وهو طفل لم يجتمع بامرأة قط، ولا حوت داره امرأة وأنه لم يتسرّ ولم يتزوج انما كان تخدمه الرجال حضراً وسفراً والله أعلم».

وجاء في الحوادث أنه ولي صدرية المخزن سنة «٦٣٥ هـ» نقلاً من صدرية نهر دجيل وأنه عزل عنها سنة «٦٤٢ هـ» وأُعيد اليها سنة «٦٤٦ هـ» راجع الحوادث ص٩٩، ١٦٧، ←

الشهرابانيّ، صدر المخزن.

من بيت الرياسة والتقدم والفضل والكتابة والتصرُّف في الأعمال، ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: كان وقوراً ذكيّاً سريع القلم، قليل التنعم، خشن العيش، كان لا يزيد غداؤه على رطل من الخبز، ولم يجتمع بامرأة، ورتَّبه الصاحب تاج الدين معلّي بن الدباهي ناظراً بطريق خراسان ثم نقل الى صدرية المخزن ثم عزل عما كان يتولاه، وفي سنة ست وأربعين أعيد الى عمله كما كان ولم يزل على عمله الى أن مات في ذي القعدة سنة سبع وأربعين وستمائة وحُمل الى مشهد الإمام علي ـ عليه السلام ـ .

٢٣٥٧ ـ فخر الدين أبو المعالي محمد بن سعيد بن عبدالله الحمويّ الفقيه.

كان فقيهاً عالماً، كثير الفكر والمطالعة، والبحث والمُراجعة، كتب في مجموعة بعض الأصحاب:

بتنا حليفيْ هوىً في عفّة وتقىً	وليسَ إلاّ صبابات وأشواقُ
يبث كل امرئ وجداً بصاحبه	حتّى بدا من ضياء الصبح إشراق

← ١٩١، ٢٢٨، ٢٨٧). وشهرابان هي مدينة المقدادية الحالية على ما حُكي لي.

ومن أسرته فخر الدين ابراهيم بن عيسى عبدالله الأديب وقد تقدمت ترجمته.

(ويستدرك عليه «فخر الدين أبو الوليد محمد بن سعيد بن هشام بن الجنّان (بتشديد النون) الشاطبي الحنفي، ولد سنة « ٦١٥ هـ » بشاطبة وقدم الشام وصحبه كمال الدين عمر ابن العديم وابنه قاضي القضاة مجد الدين فاجتذباه ونقلاه من مذهب مالك الى مذهب أبي حنيفة فدرس بالمدرسة الاقبالية وكان أديباً فاضلاً وشاعراً مجيداً، وكان يخالط الأكابر وفيه حسن عشرة ومزاج وكان يحضر مجلس ابن خلكان بالقاهرة أيام نيابته في القضاء، وتوفي سنة «٦٧٥ هـ» الوافي بالوفيات «١: ١٧٥» ومنه نقل مؤلف «فوات الوفيات ج ٢ ص ١٥٦» قديم و«ج ٢ ص ٣٢١» طبعة جديدة).

٢٣٥٨ ـ فخر الدين[١] أبو منصور محمد بن سليمان بن قطرمش[٢] بن تركان شاه البغدادي الأديب الكاتب.

ذكره الفاضل شهاب الدين ياقوت الحمويّ في كتاب «معجم الأدباء» وقال: أحد أُدباء عصرنا، وأعيان أولي الفضل بمصرنا، تجمّعت فيه أشتات الفضائل وقد أخذ من كل فن من العلم بنصيب وافر وهو من بيت أهل الامارة وهو صديق، وسألته عن آبائه فقال: هم أحرار من أهل سمرقند وخلّف له أبوه مالاً طائلاً فأخرجه في الحقوق على الأصحاب وكان يورق بالأجرة، بخطه الصحيح المليح المعتبر، ثم إنَّ الناصر ذكره تبرعاً فتقدم الى ابن البخاري، صاحب المخزن بترتيبه حاجباً في المخزن في شوال سنة ثلاث عشرة وستمائة[٣] ولم يزل

---

١ ـ ترجمته في ج٧ ص١٤ من معجم الأدباء وقد حذف المؤلف شيئاً منها، وترجمه ابن الدبيثي وابن النجار وابن أبي الحديد في شرحه «ج٢ ص٤٠١» وابن شاكر الكتبي فى الفوات، والسيوطي في البغية وابن العماد في الشذرات وابن القفطي في كتاب «المحمدون من الشعراء» وأبو شامة في «ذيل الروضتين» والذهبي في تاريخ الاسلام والمنذري في التكملة ٣ / ٩٨ : ١٠٢٦ والصفدي في الوافي ١٢٥/٣، وانظر مختصر ابن الدبيثي ص١٤.

وذكر له القفطي كتاب «التبر المسبوك» قال: «من حسان المجاميع وفيه فوائد جميلة من فن الأدب، ألفه لابن صديقه أبي غالب عبدالواحد بن مسعود بن الحسين وانتقل اليّ والله المحمود وهو في ملكي».

وكان أبوه سليمان بن قتلمش بن تركان شاه حاجب الامام المستنجد بالله العباسي وكان جميل السيرة مع الناس وتوفي سنة ٥٦٤ هـ وله شعر كما في الوافي بالوفيات.

٢ ـ ويقال فيه «قتلمش» أيضاً، و«قترمش».

٣ ـ (قال القفطي: «تولى حجابة الحجاب بالديوان العزيز في ذي الحجة سنة خمس عشرة وستمائة». وقال الذهبي: «ولي الحجابة الكبرى سنة خمس عشرة». وقال ابن أبي الحديد: حدثني جعفر بن مكي رحمه الله قال: سألت محمد بن سليمان حاجب الحجاب ـ وقد رأيت أنا محمداً هذا ـ وكانت لي به معرفة غير مستحكمة وكان ظريفاً أديباً وقد اشتغل بالرياضيّات من الفلسفة ولم يكن يتعصّب لمذهب بعينه).

على تلك الحال الى أن مات، ومن شعره في الخضاب:

يا خاضبَ الشيب مهلاً ... فعلت غيرَ جميل

أطفأت مصباح رشد ... يهديك نهج السبيل

ومولده في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة وتوفي ببغداد في شهر ربيع الآخر سنة عشرين وستمائة.

٢٣٥٩ ـ فخر الدين محمد بن سهل بن عبدالرحيم البغدادي الكاتب.

كان من الكُتاب العارفين [بالكتابة] والحساب وكان يتمشى حاله مع النواب فأكثر كلامهِ وتكلم في حق الوزراء فأخذ الى أذربيجان سنة أربع وسبعمائة.

٢٣٦٠ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد بن صدقة بن طاهر البسطامي الصوفي المعروف بليل الشتاء.

كان من الصُوفيّة الأفراد وكان كثيراً مايحف سباله ويأخذ من شعر لحيته فقيل له: إنّ التصوُّف يليق به طول اللحية وعرضها فأنشدهم:

ليس للّحيَة الطويلة معنى ... غير قبح اسمها وغمّ الفؤاد

إن رآها الحكيم أعرض عنها ... أو رآها السفيه قام ينادي

....[1]

انصرف أيُّها الثقيل فما فيـ ... ـك معانٍ ولا عليك طلاوهْ

مثل ليل الشتاء أنت طويل ... أسود بارد وفيك نداوهْ

وتوفي في جمادي الآخرة سنة ثمانين... في كانون وقال فيه بعض:

---

١ ـ (في الهامش شيء ملحق أوّله سطر غير واضح ثمّ هذا الذي ذكرناه).

٢٣٦١ ـ فخر الدين أبو العباس محمد بن عبدالله بن أحمد بن أحمد بن علي بن عبدالصمد بن عبدالله[١]... بن أحمد بن علي بن محمد بـن القـاسم المؤتمن بن هارون الرشيد العباسي[٢].

قرأ القرآن بالروايات عـلى الشـيخ أبي الكـرم المـبارك بـن الحسـن بـن الشهرزوريّ وسمع منه ومن أبي الوقت، قال محمد بن سعيد بن الدبيثي: سمعنا منه وتوفي[٣] في شعبان سنة ثمان عشرة وستمائة ودفن بباب أبرز[٤].

٢٣٦٢ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد[٥] بن أبي المعالي عبدالله بن مو[هوب] ابن جامع بن عبدون البغدادي الصُوفي.

صحب الشيخ ضيا الدين أبا النجيب السهـــروردي وصـحب الصـوفيّة

---

١ ـ (في تاريخ ابن الدبيثي «ابن القاسم» وقد طوى منه عدّة أسماء. قال: «هكذا أملى عليّ نسبه من حفظه وهذا النسب عند أهل المعرفة بالأنساب لايـصح لأنَّ القـاسم بـن الرشيد الملقب بالمؤتمن لم يعقب ذكراً بل توفي عن بنت واحدة». وترجمه الذهـبي وقـال: المقرئ المعروف بالرشيدي).

٢ ـ التكملة ٥٤/٣، تاريخ ابن الدبيثي و٥٧، تاريخ الاسلام ٥٦٤ نقلاً عن ابن الدبيثي وابن النجّار، معرفة القراء الكبار ١٨٩، غاية النهاية.

٣ ـ (في النسخة التي عندي من كتاب المحمدين من تاريخ ابن الدبيثي، لم أجـد تـاريخ وفاته).

٤ ـ (كتب بعد ذلك بالخط الدقيق «يكتب بعده البغدادي». يعني أنه كان بغدادياً). أو يريد بذلك صاحب الترجمة التالية.

٥ ـ (سيترجمه ثانية ـ بعد الترجمة التالية ـ بالكنية والاسم أعـيانهما وتـرجمـه ابـن الدبيثي وزكي الدين المنذريّ والذهبي وابن تغري بردي ومؤلف الشذرات).

وتأدب بآدابهم وسمع محمد بن ناصر السلامي وطبقته وخرج الى مكة ـ شرّفها الله ـ وأقام مجاوراً ثم سكن دمشق وبها مات في ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وستـ [مائة] ودفن بجبل قاسيون.

٢٣٦٣ ـ فخر الدين أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن ابراهيم التفتازاني[١]، نزيل بغداد، القاضي المدرس.

قدم بغداد واستوطنها وسمع[٢] الحديث من القاضي شيخ الاسلام أبي الثناء محمود[٣] بن محمد بن عمر الهرويّ، سمع عليه كتاب «مشارق الأنوار» بسماعه من مصنِّفه شيخنا رضي الدين أبي الفضائل الصغاني، وسمع مشيخة شيخنا تاج الدين علي بن أنجب المؤرخ، كتبتُ عنه ونعم الشيخ كان، واستنابه شيخنا أبو حامد يحيى ابن شيخنا شمس الدين أبي المجد الخالدي في خزانة الكتب بالمدرسة المستنصريّة، وكنتُ مشرفاً عليه بها. وولي القضاء بالجانب الغربي سنة إحدى وسبعمائة وكان القاضي جمال الدين أحمد بن... في قضاء الجانب الغربي... طائلاً فلم يقبله عز الدين النيلي ورتب شيخنا فخر الدين التفتازاني بغير حبّه فاستحسن ذلك الناس وخلع عليه من ملابسه ثم ولي تدريس المدرسة البشيرية للشافعية وكان على طريقة السلف الصالح، كريم الصحبة، حسن الأخلاق متودداً، ظاهر البشر، كريم النفس.

---

١ ـ تفتازان من قرى نسا.

٢ ـ (من أوّل هذه الجملة الى الآخر، ظاهره أنه من ترجمة فخر الدين المذكور، إلاّ أن تاريخ سكناه بغداد المذكور وتاريخ استنابة الشيخ يحيى بن ابراهيم له لايمكننا التوفيق بينهما فقد قدمنا أنّ هذا الخالدي توفي سنة ٦٨٢ هـ).

٣ ـ (ذكر في الكتاب الذي وسمناه بالحوادث الجامعة في سنة «٦٧٣ هـ» ـ ص ٣٨٢ ـ قال: «وعين القاضي نظام الدين محمود الهرويّ المعروف بشيخ الاسلام قاضياً بالجانب الغربي من بغداد» وذكر ابنه صدر الدين محمد القاضي ص٤٠٥، ص٤٤٨).

٢٣٦٤ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد[١] بن أبي المعالي عبدالله بن موهوب بن جامع بن عبدون البغدادي الصوفي.

صحب الشيخ ضياء الدين أبي النجيب السهروردي وسمع الحديث من محمد بن ناصر وأبي الكرم المبارك بن الحسن بن الشهرزوريّ وتوفي بدمشق يوم الأحد خامس ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وستمائة ودفن بجبل قاسيون.

٢٣٦٥ ـ فخر الحجاب منتجب الدين أبو الفتح محمد بن عبدالباقي بن أحمد ابن سليمان بن البطي[٢] البغدادي المحدث.

ذكره تاج الاسلام أبو سعد السمعاني في المذّيل وقال: كان شيخاً متودِّداً، يحبّ أهل الخير والصلاح أسمع مالك بن علي البانياسي ونصر بن أحمد بن البطر وأبا عبدالله الحسين بن أحمد بن طلحة النعالي وغيرهم، وقال: سمعتُ منه ببغداد ومكّة والمدينة وسألته عن مولده فقال: ولدتُ سنة ثمان وسبعين وأربعمائة.

٢٣٦٦ ـ فخر الدين أبو علي محمد بن عبدالرحمن بن أبي البقاء عبدالله العكبريّ الكاتب[٣].

من فضلاء الزمان، سمع جدّه أبا البقاء وتأدّب ونظم الأشعار الرائقة، أنشد

---

١ ـ (تقدمت ترجمته قبل فخر الدين محمد بن عبدالله التفتازاني).

٢ ـ (قال الذهبي في المشتبه ـ ص ٤٩ ـ قرية بط على طريق دقوقا، فأبو الفتح محمد ابن عبدالباقي، نسيب انسان من القرية فعُرف به. وقد تقدم ذكره استطراداً، توفي سنة «٥٦٤ هـ» ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه و ترجمه المؤلف في منتجب الدين) أيضاً. وله ترجمة في سير أعلام النبلاء ٤٨١/٢٠، والوافي ٢٠٩/٣ ومختصر ابن الدبيثي ٤٣ ومختصر ابن النجّار ٢٤ ص١٩. والمنتظم والأنساب واللباب وتبصير المنتبه (البطي) والشذرات وفيات ٥٦٤.

٣ ـ تقدم ذكر ابنه الحسن في عماد الدين وسيأتي ذكر جده في محب الدين.

له شيخنا تاج الدين في «المدائح الوزيريّة» يهنئه بالوزارة:

زَهَــا بِكَ في إيــالتِكَ السَّريــرُ وَفَاخَر فـيكَ دَهْـرَكَ ذا الدهـورُ

فكــان بك الفــخارُ لهُ عــليها كما فخرت على الشهب البُـدورُ

منها:

حميتَ مـعاقل الاسـلام حـتّى لقــد أمـنتْ مخـاوفَها الثـغورُ

وأشرقتِ الوزارةُ حينَ أضحتْ وأنت بـدست مـنصبها وزيـر

واستشهد في الواقعة سنة ست وخمسين [وستمائة] ومولده سـنة سـتمائة تقريباً.

٢٣٦٧ ـ فخر الدين أبو أحمد محـمد بـن عـبدالرزاق بـن اسـحاق اليزديّ الصُوفي.

كان من محاسن الصوفيّة، لسانا ومعرفة وأدباً، نقلت من خطه:

وشــادنٍ هـو أقـصَى في الحبِّ مــا تــتمنَّى

فصارَ يـوسفَ حُسـنْاً وصرتُ يعقوب حزنا

أردتُ مــنهُ وِصــالا فكــــيفَ ذاكَ وَأنّى؟

ومــــن أراد مُحــالاً ما عـاشَ فـهو مـعنّى

٢٣٦٨ ـ فخر الدين أبو البركات محمد[1] بن عبدالسلام بن منصور الماردينى المقدسيّ الطبيب.

---

١ ـ(ذكره ابن أبي أصيبعة في «عيون الأنباء» ج١ ص٢٩٩ وذكر أنه توفي بآمد سنة «٥٩٤ هـ» والقفطي في أخبار الحكماء «ص ١٨٩» وترجمه الذهبي قال: إمام أهل الطب في وقته. وكذلك الصفدي ج٣ ص٢٥٥).

كان طبيباً حاذقاً، له معرفة حسنة بالطبّ وتركيب الأدوية والمعاجين، أنشد:

ألصقت نقشها بتفّاحة الخدْ	دِ كَداءٍ مُلاصق للدَّواء
هل طبيبٌ يرقي فؤاد جوٍ قدْ	مسّه من سودائها سودَاءُ؟

٢٣٦٩ ـ فخر السادة أبو طاهر محمد بن عبدالسميع بن محمد بن كلبون[١] العباسيّ البغدادي النسّابة.

من البيت المعروف بمعرفة الأنساب وتشجيرها والوقوف على غوامض أحوال العرب والعجم والتُرك والديلم، وكان المشار اليه في تشجير الأنساب، وكتب الكثير بخطه، وكانت وفاته في يوم الأثنين خامس عشرين شعبان سنة ثلاث وأربعين وستمائة وحمل الى مشهد علي ـ عليه‌السلام ـ.

٢٣٧٠ ـ فخر الدين أبو البرّ محمد بن عبدالصمد بن عبدالعزيز الاربلي الأديب.

أنشد:

ورد الكتابُ مذكّري	أيامَ أنسِي بالحمىَ
فلثمتُهُ علماً بأن	قد نال كفك عِندما
وكأنّه الماء الزلا	ل أتى على أثر الظما
أهدى إليَّ تحيّة	كالروض حين تبسّما

---

١ ـ (ذكر ابن الدبيثي من بني كلبون «الحسن بن علي بن محمد بن هبة‌الله بن عبدالسميع» قال: «وكلبون لقب لبعض أجداده وكان لأبيه وجدّه معرفة بالأنساب»، وذكر ابن النجّار أبا الحسن علياً وقال: كان عارفاً بالأنساب وله مصنّفات في ذلك وقد قرئت عليه سنة ٥٥٨ هـ).

٢٣٧١ ـ فخر الدين أبو المعالي محمد بن عبدالعزيز بن محمد القزويني الكاتب.

له في والٍ ظالم:

وُليٌّ فما حسنت فينا ولايتُه
وشان إذزانه مابيننا العملُ

صدر على العاجزين الدهر متكل
كذا الصدور على الأعجاز تتكل

مصائب لست أحصيها فاذكرها
قوموا انظروا الآن من ولّوا ومن عَزلُوا!

٢٣٧٢ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالغني بن اسحاق الموصلي الأديب.

كان من فضلاء الادباء، رأيتُ له رسالة قد كتبها الى بعض أصحابه ومُعاشريه في المجون، ومن مُلحه:

قالوا تزوّج فقلت واعجبي
شكوتُ مابيَ منه الى أحدِ

مالي وللمهد والقماط وما أصنع لولا الشقاء بالولد؟
ينفعني المُرد ما وجدت لهم جذراً وعرسي إذا افتقرت يدي

٢٣٧٣ ـ فخر الدين أبو الليث محمد[1] بن عبدالملك بن أبي الحارث بن سُحين

---

١ ـ (هو غير فخر الدين أحمد بن عثمان معمار الرصد المقدّم ذكره في الكتاب ـ كما نبهنا ←

المراغي المهندس الرصدي.

أحد أركان الرصد الأربعة الذين ذكرهم مولانا نصير الدين أبو جعفر الطوسي في حضرة السلطان هولاكو لعمل الرصد وتقدم باستدعائهم وهم فخر الدين المراغي وفخر الدين الخلاطيّ ومؤيد الدين العُرضي ونجم الدين القزويني. وكان عالماً بعلوم الرصد والهندسة والأصول كتب بخطه الكثير من الكتب الرياضيّة، وكان ملولاً قلّ أن يجتمع بأحد من الأصحاب وكان مشغولاً بنفسه وكتابته، فاذا ضجر من ذلك له بستان يتردّدُ اليه ويعمل بنفسه فيه. حضرت في خدمة مولانا نجم الدين[1] البغدادي إليه في بعض الأوقات وهو مهتم في عمل البرج المسّ الذي عمله للسلطان وهو ثلاث طبقات وتوفي في صفر سنة سبع وستين وستمائة ومولده سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة.

٢٣٧٤ ـ فخر الدين أبو بكر محمد بن عبدالملك بن الحجاج السمرقندي الخطيب[2].

← عليه ـ وقد تقدم ذكره استطراداً في ترجمة «فخر الدين عبدالعزيز بن عبدالجبار الخلاطي» وفي التعاليق). وذكره ابن العبرى والصفدي وابن شاكر استطراداً في ترجمة الطوسي.

١ ـ (ذكره الوزير رشيد الدين في التوضيحات الرشيدية وقال: «نجم الدين أحمد بن علي بن أبي الفرج نزيل مراغة المعروف بابن البواب البغدادي الكاتب» «التوضيحات، نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٣٢٤ الورقة ٢٦٠» وذكره الخونساري قال في ذكر أصحاب نصير الدين الطوسي في انشاء الرصد بمراغة: «ونجم الدين الكاتب البغدادي وكان فاضلاً في اجزاء الرياضي والهندسة وعلم الرصد وكاتباً مصوّراً وكان من أحسن الخلائق خلقاً» الروضات ص ٦١٠).

٢ ـ لايبعد اتحادها مع التالي.

←

له مجموع حسن في الأدب وغيره نقلت منه: «قال علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ لا يكون الصديق صديقاً حتى يحفظ أخاه في ثلاث: في نكبته وغيبته ووفاته. وقال ـ عليه السلام ـ: اتقوا الله في الخلوات فإنّ الشاهد هو الحاكم».

٢٣٧٥ ـ فخر الدين أبو العلاء محمد بن عبدالملك بن محمد القنطري السمرقندي الفقيه[1].

كان فقيهاً عارفاً زاهداً، يكتب كلام الزُهاد ويعتني بهم وينقطع اليهم ويُعاشرهم، ذكر عن محمد بن واسع أنه قال: لم يبق من العيش في الدنيا إلاّ ثلاث: الصلوات الخمس يصليهن [المرء] في الجماعة فيُعطى فضلهُنَّ ويكفى سهوهُنَّ وجليس صالح يُفيدك خيراً ويقيك شرّاً وكفاف من العيش ليس لأحد عليك فيه منّة، ولا تخاف من الله فيه التبعة».

٢٣٧٦ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد[2] بن الأعز أبي الحارث عبدالوارث بن وجيه الدين عمر البكري السُهرورديّ نزيل بغداد الصُوفي.

هو جدّ شيخنا عز الدين علي بن أحمد بن الأعز، سمع جده القاضي وجيه الدين وأبا الوقت عبد الأوّل، ذكره ابن النجار وقال: سمعتُ منه وكان شيخاً حسناً متودداً الى الناس، توفي في ثاني شوال سنة ست وستمائة ودفن بمقبرة

← والحديث الأوّل أورده الشريف الرضي في نهج البلاغة في قصار الحكم برقم ١٣٤. والثاني أورده أيضاً تحت الرقم ٣٢٤ وفيه: اتّقوا معاصي الله...

١ ـ القنطري: قال ياقوت في مادة قنطرة من معجم البلدان: رأس القنطرة: قرية بسمرقند... ينسب إليها القنطري. ولعلّه متّحد مع الترجمة المتقدمة.

٢ ـ (تقدم ذكره باسم محمد بن أعزّ). كما هو المعروف من إسم أبيه.

السهليّة عند جامع السلطان وقد قدمنا ذكره في محمد بن أعز من هذا الباب.

٢٣٧٧ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالوهاب بن أبي القاسم البلديّ المحدّث.

أسند عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «إنَّ المعونة تأتي من الله العبدَ على قدر المؤونة وإن الصبر يأتي من الله العبدَ على قدر المصيبة»[١].

٢٣٧٨ ـ فخر الكتاب أمين الدين أبو الفتح محمد[٢] بن عبيدالله بن عبدالله البغدادي المعروف بسبط التعاويذي الشاعر.

من شعره:

قال لي، والوزير قدمات، قوم ... قُم نُبَكّي أبا المظفَّر يَحْيَى

قلت أهونْ بذاكَ عنديَ رُزْءاً ... ومصاباً وابن المظفر يَحْيَى[٣]

وله ديوان معروف وبالإحسان موصوف.

---

١ ـ والحديث أورده المتقي في الكنز برقم ١٥٩٩٣ عن الحكيم والبزار والحاكم في الكنى والبيهقي في شعب الايمان كما في ج٦ ص٣٤٧ من كنز العمال، ولاحظ الرقم ١٥٩٩٢ و ١٦١٢٩ وتاليه منه أيضاً.

٢ ـ التكملة للمنذري ١: ٦٠، الوفيات ٦٨٠، الروضتين ٢/١٢٣، معجم الأُدباء ١٨ / ٢٣٥ : ٧١، مختصر تاريخ ابن النجّار ص٢٣ ومختصر ابن الدبيثي ص٣٧، نكت الهميان، الوافي، العبر، النجوم الزاهرة، الشذرات، مرآة الجنان في وفيات ٥٥٣ خطأ، تاريخ الاسلام، سير أعلام النبلاء ٢١ / ١٧٥ : ٨٧، تاريخ ابن الدبيثي و ٥٩. وديوانه مطبوع.

٣ ـ (هكذا ورد في الأصل ليتم الجناس في الخطّ أيضاً).

٢٣٧٩ ـ فخر الدين أبو سعد محمد بن عطيّة الله بن أبي العلاء الدِّينوري المحتسب.

رأيت هذا العهد قد كتب له بالحسبة، منه: «أمره بتقوى الله فانها عصمة من اعتصم بها وتمسّك بسببها وأمره أن يشارف بنفسه أسواق المسلمين ويعتبر بالعدل سائر المكاييل والموازين فيقدرها على صحيح العيار ويستعمل فيها حقيقة الاعتبار ويستصحب في عمله أرباب البصيرة بما يُعانيه من تصفح الأمتعة والأطعمة والأشربة لمعرفة سليم ذلك من مغشوشه وصحيحه من معيوبه فيقابل ذا الخيانة فيه بعنيف التأديب وذا الأمانة بالتأنيس والتقريب».

٢٣٨٠ ـ فخر الدين أبو طاهر محمد بن علي بن أحمد الخوارزمي النحوي.[١]

كان من النحاة العارفين بفنون الأدب، ولغات العرب. وله مختصرات في النحو وكان مع ذلك ظريفاً ذُكر له بعض الأُدباء، فقال: «فيه خصلتان من خصال النبوة: هو أُمِّيّ ويكسد الشعر».

٢٣٨١ ـ فخر الدين أبو عبدالله[٢] محمد بن عز الدين علي بن أحمد بن محمد ابن الأعز البكري السهروردي البغدادي الفقيه المتأدب.

من أولاد المشايخ والفقهاء وبيت الفضل والأدب والعلماء، اشتغل على

---

١ ـ لعلّه المذكور في الوافي ٤ / ١٣٧ : ١٦٥١ ومعجم البلدان: خرور، باسم: محمد (بن علي) بن حسين أبو طاهر الخروري الخوارزمي، مدح فخر الملك أبا غالب [محمد بن علي ابن خلف] وزير بني بويه، روى عن عاصم بن الحسن [بعض أشعاره] ...

٢ ـ (ترجمه ابن حجر في الدرر «ج٤ ص٥٥» وذكر انه سمع «عوارف المعارف» وغيرها ولبس خرقة التصوّف وتوفي ببغداد سنة ٧٦٠ هـ). وتقدم ذكر والده وجدّ أبيه فخر الدين وسيأتي ذكر جدّه كمال الدين.

القاضي بُرهان الدين محمد بن محمد البخاري مدرس الحنفيّة بالمدرسة البشيرية ولازم شيخنا العلامة شمس الدين محمد بن لماز[1] الابريسمي النحوي واشتغل عليه وهو مجدّ مجتهد، وفّقه الله وبلّغه في العلم والعمل مراتب آبائه وأجداده، ومولده يوم الإثنين سلخ رجب سنة سبع وثمانين وستمائة.

٢٣٨٢ ـ فخر الدين أبو جعفر محمد[2] بن علي بن الحسين العلقمي الحاجب.

أنشد لشرف السادة الحسيني البلخي:

أفدي بروحي مَنْ قلبي كَوَجْنَتِهِ
في الوصف لا الحكم فالأحكامُ تَفْتَرِقُ
أعجِب بحرقة قلبٍ ماله لهب
ومن تَلَهُّبِ خدٍّ ليس يحترق !

٢٣٨٣ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد بن علي بن حَمْزَة الواسطيّ المقرئ.

كان فاضلاً عالماً بوجوه القراءات، كثير الشكاية والتوجع لإخوانه، قرأت بخطه:

إِصبر لعَرْبَدةِ الزمانِ فإنّه — سَكرانُ منْ خَمْرِ الجَهالَةِ طَافحُ
ما زالَ كالميزانِ يَعْلُو ناقصٌ — فيه وينحطُّ الرَّزينُ الراجح

---

١ ـ (لست واثقاً بقراءتي لهذا العلم والظاهر أنه «نما» فان شمس الدين محمد بن جعفر ابن نما المعروف بابن الابريسميّ من الشيوخ الذين قرأنا أخبارهم في التاريخ «راجع الروضات ص ١٤٥» وكان شيخ الاماميّة الأعلم وملاذهم في زمانه).

٢ ـ (سيذكر المؤلف ابنه «قوام الدين علي بن محمد بن علي بن العلقميّ» ويستفاد من ترجمته أن أباه هذا توفي سنة «٦٥٠ هـ» وكان من حجاب المناطق) ولاحظ ماتقدم بعنوان فخر الدين الحسن بن محمد بن علي.

واخلعْ على الناسِ المطامِع واسترح   إن اليؤوس من الرجالِ الرابحُ
لاتحسدَنَّ على السعادَةِ أهلَها   واصبر لهم فمن السعود الذابحُ

٢٣٨٤ ـ فخر الملك أبو غالب محمد[١] بن أبي القاسم علي بن خلف البغدادي الوزير.

ولي وزارة بغداد، في أيام القادر بالله وقدمها وأقام بها حاكماً ومُدبّراً وكان من نبلاء الرجال ومن ذوي الفضل والكمال، وعمر البلاد ونشر العدل والإحسان حتى أصابته عين الكمال، فقتل مظلوماً. وزر للسلطان بهاء الدولة ابن عضد الدولة ووزر بعد وفاته لابنه سلطان الدولة، وذكره الصابي في «كتاب الوزراء» وقال: لما استقرَّ مع القادر بالله أن يجلس ويخلع على سلطان الدولة ويلقبه أنفذ «فخر الملك» الى دار الخلافة فرشاً جليلة وستوراً حسنة ليزيّن بها المجلس والدار مع عدم هذه الآلات هناك فان الديلم لما دخلوا للقبض على الطائع نهب الديلم ما امتدت أيديهم اليه وله أخبار حسنة لم تذكر لأحد من وزراء الديلم وكان مولده بواسط في يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وقتل في أواخر شهر ربيع الآخر سنة سبع وأربعمائة بالأهواز وحمل الى الكوفة فدفن بها في تربة له.

٢٣٨٥ ـ فخر الدين أبو المعالي محمد بن علي بن داود بن علي البصري الكاتب.

---

١ ـ الوفيات ٧٠٠، مرآة الجنان، العبر، البداية والنهاية، المنتظم، الكامل، الوافي ٤/ ١٨١، سير أعلام النبلاء ١٧ / ٢٨٢ : ١٧٣، تاريخ الاسلام ص١٦٨، تاريخ ابن خلدون ٤/٤٧٠، الشذرات. وذكره ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١٣/١، وتقدمت ترجمة ابنه فخر الكفاة سهلان.

كان من أعيان الكتاب العارفين بفنون الآداب، رأيت له رسائل فصيحة تشتمل على معان صحيحة، ومن كلامه: «ولما خلا منصب الوزارة ممّن ينظر فيه ويتكفّل بالمهم من أمره ويكفيه وينهض بأعباء المهام ويستمر على المناصحة في كل مقام فألفاك يا فلان الدين الجامع لهذه الخلال الحميدة والطرائق الرشيدة» منها: «فأحلّك من أوفى الرتب محلّها واختار لك من المناصب أكملها وأجلها».

٢٣٨٦ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد بن علي بن [شعيب، ابن] الدهان العراقي الكاتب الحاسب.[١]

من كلامه: «لا زال قصد جنابها لأرباب الرجاء مفتاحاً وعزماتها لمطالب بني الآمال مصباحاً، ولا انفكت الحظوظ الخاملة بنظراتها العالية متنوهة، ووجوه السعد الى من غدق أمله بإحسانها متوجهة».

٢٣٨٧ ـ فخر الدين أبو الظفر محمد[٢] **بن الأشرف علي بن محمد بن جعفر بن أبي القاسم هبة الله بن علي بن الحسن بن أبي القاسم بن محمد بن علي ابن طلحة**[٣] **بن محمد بن عبدالله بن الحسن الأفطس بن علي**

---

١ ـ كنيته أبو شجاع ويعرف بالفرضي له ترجمة في إنباه الرواة والبغية والوفيات وذيل الروضتين والوافي والنجوم الزاهرة والعبر والشذرات والبدر السافر والاسنوي وتكملة المنذري ١ / ٢١٤ : ٢٥٤، وتاريخ ابن الدبيثي و ٨٦، توفي سنة ٥٩٠. (صنّف في الفرائض كتاباً سماه (تقويم المسائل الخلافية) ألّفه سنة ٥٦٣ هـ منه نسخة بدار الكتب الوطنية بباريس).

٢ ـ كذا وليس النسب المذكور هنا يتّفق مع ما جاء في كتب الرجال حول عقب محمد ابن عبدالله بن الحسن الأفطس.

٣ ـ (الظاهر أنه صاحب الأبيات التي ذكرها ابن حجر في الدرر الكامنة في ترجمة ←

ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، العلوي الحسيني الأديب النسابة.

من أفاضل السادة العلويين، له كلام فصيح وخط مليح وودّ صحيح وأدب وافر، تقدّم ذكر والده الأشرف واجتمعت بخدمة السيد فخر الدين أبي الظفر بتبريز وأقام في عمارة المخدوم رشيد الدين ظاهر تبريز وكتب لي كراسة من شعره بخطه وسألته عن مولده فذكر أنه ولد ببغداد سنة سبع وسبعين وستمائة، وأنشدني لنفسه سنة سبع وسبعمائة، وكتب النسب وقرأه على النقيب وله ديوان كأنه بستان ينيف على عشر مجلدات ومن شعره:

حلّ تبريز شادنٌ ... سلب الروحَ والبدنْ
سكنٌ مذْ عرفتُه ... في صحيح الحشَا سكنْ
وبِساجِي لحاظِهِ ... صَدَّ عن مقلتي الوسنْ
أنا من فرطِ حبِّه ... ذُو غرام وذو شَجَنْ
عجميّ إن قلتَ مَن ... همت فيه يقول مَن[1]
وإذا ما عذارُهُ ... لاح في وجهه الحسن[2]

٢٣٨٨ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد المعتمد الاسفرايني القاضي.

← عماد الدين بن الخوام «ج ٢ ص ٢٩٥» وهي:

يا حزب ابليس ألا فابشروا ... إن فتى الخوام قد أسلما
وكان فيما قال في كفره ... إن رشيد الدين ربّ السّما
وقال لي شيخ خبير به ... ما أسلم الشيخ بل استسلما)

١ ـ (مَنْ) الأولىٰ عربية إستفهامية، أما الثانية فهي فارسية بمعنى: أنا.

٢ ـ (يلي ذلك بيت ذاهب اكثره فيه ذكر الخمر واللبن).

كان من القضاة العظماء والحكام العلماء المعوّل عليه في إمضاء القضاء وكان نزهاً لايخلو بأحد الخصمين دون خصمه واذا حضرا ساوى في الجلوس بينهما والإقبال عليهما ويستعين بأهل الخبرة والمعرفة على القيام بحقوقها والهداية في سلوك طريقها.

٢٣٨٩ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد بن أبي علي بن أبي محمد النُّوقاني[1] المدرس.

ذكره القاضي تاج الدين يحيى بن القاسم بن المفرّج في تاريخه في «ذكر من أجاز أولاده» وكان شيخاً عالماً عاملاً، مشغولاً بشأنه مقبلاً على نفسه والتحسُّر على ما مضى في البطالة من زمانه، آخذاً بتقوى الله وطاعته في حلّه وعقده وبسطه وقبضه، لاتأخذه في الله لومة لائم، وكان إذا قام من مجلسه أغلق بابه وأقبل على العبادة.

---

١ ـ نوقان بضمّ النون وفتحها وهي قصبة طوس بخراسان، وأبو عبدالله هذا تفقه بنيسابور في مذهب الشافعي وبرع في فنه وأجاد المناظرة ثم قدم بغداد في كهولته وأقام بمدرسة من مدارسها تعرف بالقيصرية ودرس فيها، الى أن أنشأت السيدة زمرد خاتون أم الناصر لدين الله مدرسة مجاورة لتربتها ـ وهي التي بقيت منها القبة المعروفة اليوم بقبّة الست زبيدة ـ ولرباطها وكانت بنايات فخمة واسعة، فأمرت أن يكون مدرساً فيها وذلك سنة «٥٨٩ هـ» وبقي على ذلك الى سنة «٥٩٢ هـ» فتوفي فيها، ترجمه ابن الدبيثيّ في تاريخه و ١٨٠، وابن الأثير في الكامل ٥٢/١٢، والمنذري في التكملة ١ / ٢٤٠ : ٣٥١، وأبو شامة في ذيل الروضتين ١٠، وجمال الدين الصابوني في تكملة الاكمال ٣٥١، والذهبي في تاريخ الاسلام و ٦٨، وسير أعلام النبلاء ٢٤٨/٢١، ومختصر تاريخ ابن الدبيثي ص٩٤، والصفدي في الوافي ١٧١/٤، وابن كثير الدمشقي والسبكي والرافعي في التدوين وغيرهم. وتقدم ذكره في ترجمة عفيف الدين محمد بن قريش. وإسم جدّه في غالب المصادر: أبي نصر.

٢٣٩٠ ـ فخر الدين أبو حامد[1] محمد بن علي بن محمد بن علي الدامغاني القاضي.

من بيت الحكم والقضاء، والفهم والذكاء والعلم والفضل والأدب، وأصلهُم من دامغان واستوطنُوا بغداد، منذ أيام القائم بأمر الله وكانت أيام فخر الدين منيرة بالعدل مُزهرة بالعلم والفضل، ليلاً ونهاراً، يستأنس بالعُلماء ومحاضرتهم والأُدباء ومحاورتهم.

٢٣٩١ ـ فخر الدين أبو منصور محمد بن شرف الدين علي بن أبي منصور محمد بن أبي الفرج محمد بن أبي منصور محمد بن أحمد بن هبةالله بن أحمد بن هبة الله أحمد بن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود بن الهذيل الواسطي الكاتب.

٢٣٩٢ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد الحلبي الشاعر.

كان شاعراً كيّساً، فاضلاً ماهراً، له أشعار حسنة في الفنون، منها قوله:

أمـا آن أن تـتلافَى تـلافي ... وأن تـتجافى سـبيل التـجافي
وأن تـتجنب ذا الاجـتناب ... وتُـوفي بـعهد المحبّ المُـوافي

---

١ ـ (المشهور في كنيته «أبو عبدالله» ولد ببغداد سنة «٤٧٨ هـ» ودرس فقه الامام أبي حنيفة وكان أبوه قاضي القضاة، وسمع الحديث، ولما برع في الفقه ـ شهد عند والده وزكّى على حسب الأُصول سنة «٥٠١ هـ» واستنابه والده في الحكم ببغداد في الجانب الغربي منها وغيرها ولقب «تاج القضاة». وفي سنة «٥١٦ هـ» أنفذ رسولاً الى الملك محمد خان بن سليمان صاحب ماوراء النهر فوصل اليه وأدركه أجله هُناك سنة «٥١٩ هـ» أيضاً ودفن بسمرقند. ترجمه ابن الدبيثي وابن النجّار والقرشي في الجواهر المضيّة)، والصفدي في الوافي ١٣٩/٤ والذهبي في مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص٤٩. وتقدمت ترجمة أبيه في عماد الدين.

ألا يـــا غـزالاً غـزا مـهجتي وأضعفني بالجفون الضـعاف
عيوني تفيض عـيوناً عـليك فطرفيَ في لجـة الدمـع طـافي

٢٣٩٣ ـ فخر الدين أبو غانم محمد بن علي بن محمد البيضاوي الفقيه.

كان فقيهاً عالماً، حكى أنَّ رجلاً ادَّعى على آخـر بخـط له مـعه، فـجحد المدَّعى عليه خطّه، فتحاكما الى سليمان[1] بن وهب، فأحضر الخط وأمـلى عـلى الرجل كتاباً طويلاً ردّد فيه الحروف التي في خطّه فتصنّع الرجل في كتابته، فأبت سجيتُه في أحرف إلاّ أن يأتي ماجرت به عادته، فتبين سليمان كذبه عـليه حـتى اعترف بخطّه.

٢٣٩٤ ـ فخر الدين أبو الفضل محمد بن علي بن محمد بن [منصور] أبي البدر ابن عفيجة البغدادي الحاسب الكاتب[2].

من بيت الرياسة والتقدم والكتابة والتصرُّف ولي بعد وفاة أبـيه شـيخنا عز الدين سنة ثمان وثمانين وستمائة واستنا به شيخ المشايخ نظام الدين محمود بن علي الشيباني في إشراف وقوف العراق، وجرت له أمور وأسباب فارق لأجـلها العراق وجاءت أخبارُه من الحـجاز وأنـه مجـاور بـيت الله الحـرام سـنة تسـع

---

١ ـ (هو أبو أيّوب سليمان بن وهب بن سعيد النبطي الأصل الكاتب الوزير، من بيت عريق في الكتابة منذ عهد الخلفاء الراشدين، وخدم سليمان في دواوين بني العباس حتى بلغ الوزارة في أيام المهتدي ثم أيام المعتمد على الله وله «ديوان رسائل» وتوفي وهو محبوس في سجن الموفق سنة «٢٧١ هـ» أو سنة «٢٧٢ هـ»، ذكره الطبريّ وابن الجوزي في المنتظم وابن خلكان في الوفيات وابن الطقطقي في الفخري، وغيرهم. وذكر المسعودي في خلافة المعتمد أنه توفي سنة ٢٧٠ هـ).

٢ ـ تقدمت ترجمة أبيه في عز الدين.

وسبعمائة، مهتمّ بالعبادة وجاءنا نعيه سنة ثلاث عشرة وسبعمائة.

٢٣٩٥ ـ فخر الدين محمد بن علي بن أبي نصر الاسفرايني[١].

٢٣٩٦ ـ فخر الدين أبو الفضل محمد بن كمال الدين علي بن محمود [العبادي العقرقوفي[٢]].

كان شاباً سرياً عاقلاً، كثير السرف... عنده... لم تطل أيّامُه بعد والده وتوفي يوم السبت الثاني عشر...

٢٣٩٧ ـ فخر الدين أبو الفضل[٣] محمد بن مجد الدين علي بن أبي الميامن بن أمسينا الواسطي الصدر الكاتب.

قدم مدينة السلام وحصل لي به أنس واجتماع وهو صدر فاضل من بيت الرياسة والتقدم وكان عارفاً بالحساب والضبط في الكتابة والخط، والتقط فوائد تاريخ شيخنا تاج الدين أبي طالب وهو عالم بالحوادث والتواريخ، سألتُه عن مولده فذكر أنه وُلد في شوال سنة اثنتين وأربعين وستمائة.

---

١ ـ (لعلّه الأسفرايني المقدم ذكرُه قبل قليل المنعوت بالقاضي).

٢ ـ قدم المصنف ذكره باسم أحمد ولهذا أعرض عن إكمال الترجمة، وستأتي ترجمة أبيه في موضعه.

٣ ـ (تقدم ذكره استطراداً في ترجمة «عميد الدين محمود بن أحمد بن أمسينا» واستطرد المؤلف الى ذكره أيضاً في ترجمة ابيه «مجد الدين أبي الحسن علي بن أمسينا» قال: ذكر لي ولده فخر الدين محمد قال: توفي والدي سنة احدى وثمانين وستمائة ببغداد).

۲۳۹۸ ـ فخر الدين أبو المعالي محمد بن علي بن يحيىٰ السردروذيّ الفقيه[۱].

قال: أمهر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عائشة متاع بيت قيمته عشرون درهماً وزينب بنت خزيمة أم المساكين اثنتي عشرة أوقية من نشّ[۲]، وأُم سلمة متاعا قيمته عشرة دراهم، وقيل لأبي أم سلمة: ماكان أعطاها؟ قال: جرّتين ورحاً[۳] ووسادة حشوها ليف، وزوّجه النجاشي أم حبيبة بأرض الحبشة وأمهرها أربعة آلاف درهم وجهّزها من عنده ولم يُرسل اليها رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بشيء، وصفيّة جعل صداقها عتقها وقيل أمهرها جارية اسمها رزينة وما سمع صدقات غيرهنّ.

۲۳۹۹ ـ فخر الدين[٤] محمد بن قوام الشرف علي بن أبي الفضل يحيى بن محمد بن هاشم بن أبي الفضل جعفر بن أبي العباس محمد بن أبي علي سليمان بن أبي سليمان أيّوب بن أبي جعفر محمد بن أبي الحسن أيّوب ابن أبي عبدالله جعفر بن الأمير سليمان بن علي السجّاد بن عبدالله الحبر بن العباس سيّد الأعمام بن عبدالمطلب الهاشميّ[٥].

۲٤۰۰ ـ فخر الدين أبو الغنائم محمد بن عمر بن ابراهيم بن علي المصري

---

۱ ـ في معجم البلدان: سردروذ: من قرى همذان معروفة بها قوم من الفقهاء ينتمون إلى عبدالرحمان بن حمدان الحلّاب.

۲ ـ (كذا ظهر لي من الأصل. والنشّ ـ كما في القاموس ـ الخلط ونصف أوقية قديمة أي عشرون درهماً، وهذا لايُوافق ما في المتن).

۳ ـ (كذا ورد في الأصل لا «رحى»).

٤ ـ (كتب فوق الدين. السادة).

٥ ـ وسيأتي ذكر أبيه دون ترجمة أيضاً.

الأديب[1].

أنشد:

رفعتَ على ذُرا الأفلاك قوماً ... لهم مستكثرٌ قعر الكنيفِ

غَدَوْا بالمالِ منك فأحرَزُوهُ ... ورُحنا من نَداك بلا رغيفِ

سمحتَ لهم على سَعةٍ ورِزْقٍ ... ولم تسمح لغيري[2] بالطفيف

وبالمضروبِ جُدتَ لَهُمْ فتاهُوا ... وهُم بالضرب أولى بالسيوف

وما فسدت أُمورُ الناس إلاّ ... برفعك ....

٢٤٠١ ـ فخر الاسلام أبو غالب محمد بن عمر بن أبي بكر الحازمي الهَرَويّ الأديب.[3]

قال عماد الدين الكاتب في كتاب «خريدة القصر وجريدة أهل العصر»: ورد فخر الاسلام محمد بن عمر بن أبي بكر الحازمي أصبهان في شهور سنة تسع وأربعين وخمسمائة فسألته عن شعراء هراة، فأعارني مجموعاً كتبتُ منه أشعارهم وأنشدنيها لهم وذكر أن القاضي تاج الدين يحيى بن صاعد كان صاحب بديهة وقال: أنشدني في زُرقة العين ـ وذكر أبياتاً ـ قال وأنشدني فخر الاسلام لنفسه في المعنى:

---

١ ـ ما ورد من الابيات في هذه الترجمة بعيدة بل معارضة للتصوّر والفهم الاسلامي والسنن الإلْهية: ﴿وألّو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماءً غَدَقا﴾، ﴿إنَّ الله لا يُغيّرُ ما بقومٍ حتىٰ يُغيِّروا ما بأنفسهم﴾، ﴿ولو أنَّ أهل القُرىٰ آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض﴾ ....

٢ ـ (كذا ما في الأصل وهو غير متسق المعنى).

٣ ـ هو محمد بن عمر بن محمد أبو بكر ترجم له ابن الدبيثي في تاريخه كما في مختصره ص٤٧، والصفدي في الوافي ٢٤١/٤، الجواهر المضيئة ١٠٥/٢. توفي سنة ٥٦٤.

ولمـــا التـقى اليـاقوتُ والدرُّ والسـبجْ
من الخدّ والأسنان والصدغ ذي العوجْ
أتـــاحَ لهـــا البـــاري زمـــرُّدَ عـــينها
فـتمَّ بـه عـقدُ المـلاَحَةِ و [الغـنج[1]]

٢٤٠٢ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد بن عمر بن جعفر البالِسيّ الكاتب.

أنشد:

أيّ محبٍّ فـــيكَ لم أحكِـــهِ ... وأيّ ليـــلٍ فـيكَ لَمْ أبْكِـــه؟
إنْ كـــان لايُـرضيكَ إلاّ دمـي ... فلستُ مـن يمـنع مـن سـفكهِ
ماشئتَ فاصنع غير سرّ الهوى ... بـــالله لاتحـرصْ عـلى هَـتْكِهِ

٢٤٠٣ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد ابن خطيب الريّ عمر بن الحسين المكي الأصل البكري الرازي الطبرستاني، نزيل هـراة، الفـقيه الأصـولي الحكيم الواعظ المفسّر[2].

ذكره الفاضل ياقوت في «معجم الأُدباء» وقال: سألت ولده ضياء الدين علي فقلت له: على من قرأ والدك العلوم؟ فقال: ليس له شيخ مـشهور إلاّ أنـه رحل الى أذربيجان وكان بها رجل يقال له مجد الدين [يوسف بن نصر] الجيلي

---

١ ـ(لعلَّ هذا هو الأصل، أو هو «انبلج» أو «ازدوج»).

٢ ـ(لم أجد ترجمته في الجزء السابع المطبوع من معجم الأُدباء وقد قدمنا أنّه ناقص أو أنه مختصر الأصل، وترجمة فخر الدين الرازي مستفيضة في كـتب التـاريخ والتراجـم، ولفخر الدين الرازي ترجمة في الوفيات وطبقات السبكي والجامع المختصر لابن السـاعي والوافي بالوفيات للصفدي)، وسير أعلام النـبلاء وتـاريخ الاسـلام، والتـكملة للـمنذري ٢ : ١١٢١، والتدوين للرافعي.

فقرأ عليه ثم فتح الله عليه فتحاً كبيراً وأخذ من الكتب ورحل إلى خوارزم، ثم إلى ما وراء النهر ورجع إلى خراسان ومنها إلى باميان وحصل له الجاه والمال بمجاورة [محمد] بن سام، فلما انتزع منه بلاده خوارزم شاه علاء الدين محمد بن تكش ثم فوّض اليه صدرية هراة استوطنها وله تصانيف كثيرة في الحكمة والأصول و [التفسير وله] شعر حسن وكانت وفاته بهراة يوم الاثنين يوم عيد الفطر سنة ست وستمائة.

٢٤٠٤ ـ فخر القضاة[١] أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرمويّ نزيل بغداد القاضي المحدث.

ذكره تاج الاسلام أبو سعد السمعاني في تاريخه وقال: كان فقيهاً متديناً، صدوقاً صالحاً، كثير التلاوة للقرآن الكريم، تفقه على الشيخ أبي اسحاق الفيروزآبادي، وشهد عند قاضي القضاة أبي القاسم علي بن الحسين الزينبي في شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث عشرة وخمسمائة وحدّث عن أبي الحسين ابن النقور[٢] وغيره، روى عنه جماعة، ومولده في سنة تسع وخمسين وأربعمائة وتوفي

---

١ ـ (كتب فوق القضاة «الدين» وقد تقدم ذكر أبي الفضل الأرموي مراراً وترجمه السمعاني في الأنساب أيضاً وابن الجوزي في المنتظم وذكر السمعاني ومنه نقل السبكيّ أنه ولي قضاء «دير العاقول» فمن هنا لقب بفخر القضاة على ما أظنّ). وله ترجمة في العبر والتدوين والأنساب: الأرموي واللوزي والدير عاقولي، ومختصر ابن الدبيثي ص٣٣ وسير أعلام النبلاء.

٢ ـ (أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور ـ وكأنه مُبالغة الناقر ـ من رجال الحديث الذين يكثر ذكرهم في كتب الحديث ورجاله، ولد ببغداد سنة «٣٨١ هـ» وسمع من عدة شيوخ وكان بزازاً، وتفرّد بأشياء من كتب الحديث كان يستجعل على روايتها للناس على حسب فتوى أحد فقهاء الشافعيّة، وكان مكثراً صدوقاً متحرِّياً فيما يرويه الصدق، يسكن درب الزعفراني، وتوفي سنة «٤٧٠ هـ». ذكره ابن الجوزي وابن الأثير والذهبي وغيرهم).

يوم الاثنين رابع صفر سنة سبع وأربعين وخمسمائة ودفن بمقبرة باب أبرز.

٢٤٠٥ ـ فخر الدين أبو طالب محمد بن عيسى بن ابراهيم الهيتي الكاتب.

من كلامه: «وكان فلان ممن اختار مرضي الفعال فاتصف بحميده وعلم من مبادئ أمره في الخير ما أغنى عن اختبار دخيلته وعجم عوده قلّدناه العمل الفلاني». منها: فليشرك العلماء الديّانين في أمره وليجعلهم مستودع سرّه وليستشر بمفاوضتهم وليستعن بمشاورتهم فقد قيل: ما خاب من استشار ولا يذم من استخار».

٢٤٠٦ ـ فخر الدين أبو المعالي محمد[1] بن أبي الفرج بن [أبي المعالي] معالي ابن بركة الموصلي الفقيه المفسر.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: كان عارفاً بالفقه والأدب والقراءة قدم بغداد في المحرم سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وجمع كتاباً في علم القرآن المجيد سماه كتاب «نبذة المريد في علم التجويد» وكتاباً في العروض سماه كتاب «المعيار لأوزان الأشعار» وكان يكتب اسمه تارة «محمد» وتارة «عبدالله» لأنه إنّما كان يعرف باللقب وتولى الاعادة بالنظاميّة[2]. قال: وسألته عن مولده

---

١ ـ (ترجمه ابن الدبيثيّ في تاريخه وابن النجار في التاريخ المجدّد ـ على ما نقل المؤرخون ـ والذهبي في طبقات القرّاء «ورقة ١٨٧» وابن كثير في البداية والنهاية ١٠٥/١٣، والسبكي في الطبقات «ج٥ ص٤٦»، وابن الجزري في الطبقات «ج٢ ص٢٢٨»، وعقد الجمان في تاريخ أهل الزمان لبدر الدين العيني «نسخة باريس ١٥٤٣، ورقة ٣». وابن تغري بردي «ج٦ ص٢٥٩» وابن العماد في «الشذرات ج٥ ص٩٦». والمختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ج١ ص١٦٨). والصفدي في الوافي ٣١٩/٤ والذهبي في تاريخ الاسلام ص٧١ برقم ٥٨، والمنذري في التكملة ٣ / ١٢٨ : ١٩٩٥.

٢ ـ (جاء في أوّل رسالة «استحسان الخوض في علم الكلام» تصنيف امام الاشعريّة

فقال: في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وخمسمائة بالموصل وتوفي ببغداد ليلة السبت لستٍّ خلون من شهر رمضان سنة إحدى وعشرين وستمائة ودفن بالسهلية [عند جامع السلطان].

٢٤٠٧ ـ فخر الدين أبو حامد محمد بن أبي القاسم بن حبيب الجزري المقرئ.

كان عارفاً بالقراءات ووجوهها كثير التلاوة للقرآن المجيد والمطالعة لأسباب نزوله والخوض في معرفة تفسيره.

٢٤٠٨ ـ فخر الدين محمد بن محمد بن اسفنديار البغدادي يعرف بابن الكازروني.

سمع الحديث على جماعة من مشايخنا ومن مسموعاته كتاب «فضائل القرآن المجيد» لأبي عبيد القاسم بن سلاّم، على شيخنا العدل عماد الدين أبي البركات اسما[عيل بن الطبال].

← أبي الحسن علي بن اسماعيل الأشعري (ص ٨٧ من المجموعة التي طبعها الأب رتشرد يوسف مكارثي الأمريكي اليسوعي) ما هذا نصّه:

«أنبأنا الشيخ الإمام جمال الدين أبو الحسن بن ابراهيم بن عبدالله القرشي إجازة بخطه قال أنبأنا الفقيه الامام العالم فخر الدين أبو المعالي محمد بن أبي الفرج بن محمد بن بركة الموصلي قراءة عليه وأنا أسمع في مسجده بسوق السلطان ببغداد يوم الثلاثاء الثامن من شوال سنة ستمائة. قيل له: قرأت على الشيخ الامام الصدوق أبي منصور المبارك بن عبدالله بن محمد البغدادي يوم عرضك برباطه المعروف برباط البربهيرية شرقي مدينة السلام من سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة فأقرَّ به أنبأ الشيخ الامام الحافظ جمال الدين أبو الفضل عبدالرحيم بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن خالد المعروف بابن الاخوة سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة أنبأنا الشيخ أبو الفضل محمد بن يحيى الناتلي بمازندران في منزله بقراءتي عليه...» ثم أسند رواية الرسالة الى مؤلفها).

٢٤٠٩ ـ فخر الدين أبو[1] عبدالله محمد بن محمد بن إلياس المايمرغي الفقيه الفرضي.

كان فقيهاً عالماً بالحساب والجبر والمقابلة، والاشتغال بما يقرره. وأما انقياده للخير [فكان] راغباً فيه واعتياصه على الشرّ راغباً عنه، فأحاديثه في ذلك شائعة ومسالكه فيه واسعة. ذكره[2] رفيقنا وشيخنا شمس الدين أبو العلاء الفرضي البخاريّ في أسماء من روى عنهم الحديث ووصفه بالفضل والأدب والفقه والحديث.

٢٤١٠ ـ فخر الدين أبو المعالي محمد بن محمد بن أيّوب البخاري الفقيه.

كان فقيهاً جامعاً للفروع والأُصول، عالماً بالمنقول والمعقول، قد أسفر في أفضية الفضائل صباحه، وانتشر في العالم علمه وأزهر مصباحه ونظم فرائد الفوائد عقده النضيد وآوى من العلم والعمل الى ركن شديد.

٢٤١١ ـ فخر الدولة شرف الوزراء أبو نصر محمد بن[3] محمد بن جهير

---

١ ـ(ذكره المؤلف استطراداً في ترجمة «مجد الدين أبي عبدالله محمد بن ناصر العثماني الكاساني» ونقل من كتاب أبي العلاء الفرضي الكلاباذي صديقه قوله: كان رجلاً فاضلاً عالماً سمعت بقراءته على الشيخ العلامة فخر الدين أبي عبدالله محمد بن محمد المايمرغي في شهر ربيع الآخر سنة سبعين وستمائة بالمدرسة المقتدائية بمحلة كلاباذ من مدينة بخارىٰ).

والمايمرغي بسكون الياء الأُولى وفتح الميم الثانية وسكون الراء، نسبة الى «مايمرغ» قرية كبيرة على طريق بخارىٰ من جهة نخشب، ذكره القرشي في الجواهر المضيّة بكلم قليلة).

٢ ـ(من هنا الى آخر الترجمة، كتب على الهامش بإزائها فألحقناه بها. ويلي هذه الترجمة ماصورته فخر الدين محمد بن محمد بن).

٣ ـ(تقدم ذكره استطراداً، وقد ترجمه ابن الجوزي في المنتظم وسبطه في المرآة وابن

الموصلي، نزيل بغداد، الوزير.

ذكره أبو الحسن محمد بن عبدالملك بن الهمذاني في تاريخه [وقال]: كان ملقباً بالكافي وخلع عليه ورتب في الوزارة في يوم الخميس يوم عرفة سنة أربع وخمسين وأربعمائة وعزله القائم عن الوزارة لأُمور ظهرت منه في يوم الاثنين سابع ذي القعدة سنة ستين وأُمر بالخروج عن بغداد بأهله وماله وحشمه فأجاب وخرج من بغداد وتوجّه الى حلّة ابن مزيد[1] ومنها الى الفلوجة وكوتب أبو يعلى[2] كاتب هزار سب، فمرض أبو يعلىٰ ومات بهمذان في الساعة التي خرج فيها فخر الدولة عن بغداد فلم يجد الخليفة بداً من إعادة فخر الدولة، فلما وصل أعاده الى الوزارة وبقيى على وزارته الى أن توفي القائم وتولّى البيعة للمقتدي وأقام وزيراً الى المحرّم سنة سبعين فانّه عزله فكانت مدّة وزارته للخليفتين خمس عشرة سنة وتوفي بالموصل سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة ومولده بالموصل في صفر سنة تسعين وثلاثمائة.

٢٤١٢ ـ فخر الدين محمد بن محمد بن الحسن القشيري.

٢٤١٣ ـ فخر الدين محمد بن محمد بن الحسين الحاجي الأمير الإمام المعروف بابن المعين.

← خلكان في الوفيات وذكره ابن الأثير والصفدي وهندوشاه في تجارب السلف وغيرهم ولم يذكر المؤلف إلاّ أخباره مع الخلفاء وهو الذي قرض الدولة الكردية الحميديّة الدستكية المروانية بالجزيرة). وترجم له الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٨ / ٦٠٨ : ٣٢٤.

١ ـ(هو نور الدولة دبيس بن علي المتوفى سنة «٤٧٤ هـ»، وأخباره كثيرة في المنتظم والمرآة والكامل وغيرها من كتب الحوادث).

٢ ـ(تقدم في ترجمة ابن ابنه «عزالدين محمد بن الحسن بن الوزير أبي العلاء». أنه أبو العلاء وكان له أخ يعرف بأبي المعالي كما في مرآة الزمان).

٢٤١٤ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله بن المختار بن شريف المعروف بابن [قاضي دارا[1]].

ذكره المؤيّد الخا[صّي] الصالحي في كتاب [نواظر النواظر وحدائق الأحداق] وقال: أنشدني لنفسه:

مـــثل الجـــاه للـــفتى ... مثل ....

وكـــذا لابس الخـــمو ... ل أخو [لابس] ألْكفن

وقد ذكر ابن قاضي دارا[2] في العبادلة فلا أعلم هل هذا أم نسيبه؟

٢٤١٥ ـ فخر الدين أبو المكارم محمد بن محمد بن سرخاب البعقوبي الفقيه الأديب[3].

كتب عنه العدل جمال الدين الأنسي في الاجازات وذكر أنه له مسموعات ومما ينسب اليه من الشعر:

حاشى عُلاك بأن أُضام [فانني] ... عبد لمجدك في الولاء مصدق

ما حق مثلي أن يبيتَ مسهّداً ... من حادث وله بكم متعلّق

ورأيت سماعه فيما بعد بافادة خاله الشيخ تاج الدين أبي القاسم نصر بن أبي السعود بن بطّة.

٢٤١٦ ـ فخر الدين[4] أبو الحسين محمد بن عميد الدين أبي جعفر محمد بن

---

١ ـ انظر ما تقدم باسم عبدالله بن علي وعبدالله بن المختار.

٢ ـ (تقدم أن ابن قاضي دارا هو فخر الدين أبو الفتح عبدالله بن علي ابن القاضي الداري).

٣ ـ ينبغي ان تكون هذه الترجمة قبل المتقدمة حسب الترتيب.

٤ ـ (قال ابن عنبة في نسب بني المختار من «عمدة الطالب» ـ ص ٢٩٦ ـ وأعقب

أبي نزار عدنان بن المختار العلوي العبيدلي الكوفي النقيب.

من البيت المعروف بالفضل والنبل وقد تقدم نسبه في تراجم أهـله. قـدم فخر الدين بغداد وصاهر بها الوزير شرف الدين علي بن طراد الزينبي على ابنته، سمع ببغداد حجة الاسلام ابن الخشاب وقلّده الناصر لدين الله النقابة في سـابع ربيع الأوّل سنة ثلاث وستمائة وجلس له الوزير نصير الدين ناصر بن مـهدي وكتب تقليده مكين الدين القميّ، وكان النقيب حسن السيرة وعُزل عن النقابة في شعبان سنة سبع وستمائة وتوفي ثالث عشر ربـيع الأوّل سـنة اثـنتي عـشرة وستمائة عن إحدى وثمانين سنة.

← النقيب عميد الدين أبو جعفر من أبي جعفر محمد فخر الدين الأطروش ومن أبي القاسم شمس الدين علي». وترجمه ابن الدبيثي في تاريخه قال: «وأصابه صمم في آخر عمره» وذكر أن مـولده بـالكوفة سـنة «٥٣١ هـ» نسـخة بـاريس ٥٩٣١ والمخـتصر المحـتاج اليـه «ج١ ص١٢٨» وترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام وذكر ابن الساعي عهد نقابته في الجامع المختصر «ج٩ ص١٩٣» ومرتبته في استقبال رسل الملوك ـ ص ـ ٢٥٩ ـ وجاء ذكره في ديوان سبط ابن التعاويذي «ص ٤٥، ٢١٤» والظاهر أنّه الذي أرسله النـاصر لديـن الله بنجدته الفنيّة الحربيّة الى صلاح الدين سنة «٥٨٦ هـ» كما في الفتح القدسي ـ ص ١٩٤ ـ قال: وهو الشريف فخر الدين نقيب مشهد باب التبن بمدينة السلام» يعني مشهد الامـام موسى بن جعفر). وله ترجمة في التكملة للمنذري ٢ / ٣٢٨: ١٣٩٠. وتقدّمت ترجمة أبيه في موضعه.

(ويستدرك عليه «فخر الدين أبو الفتوح محمد بن محـمد بـن عـمروك النـيسابوري» «ابن الدبيثي ج١ ص١٢٨» وتاريخ الاسلام ص ٢٣٤.

ويستدرك عليه أيضاً «فخر الدين محمد بن محمد بن عقيل التنّبي» ذكـره الذهـبي في المشتبه ـ ص ٧٥ ـ والصفدي في الوافي ٢٠٥٨.

وذكره مجد الدين الفيروز أبادي والسيد محمد مرتضى الزبيدي في «تنب» من القاموس والتاج توفي سنة ٦٩٣).

٢٤١٧ ـ فخر الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن أبي الحسن علي المطرزي الايجي، نيسابوري الأصل، الأديب المهندس العلامة.

كان من كبراء الفضلاء وأُدباء الفقهاء، كان آيةً في المعاني والبيان والأُصول والخلاف والهندسة والحساب، سكن ايج واستوطنها وهو والد شيخنا برهان الدين أبي حامد، وأنشدني لوالده سنة خمس وستين وستمائة بالرصد، بحضور مولانا السعيد نصير الدين ـ رحمهم الله ـ:

من يراهُ ويستبيح ملامي ... ابتلى الله قلبه بالغرام

بِرُبا الأبرقين هامَ فؤادي ... وبذات العذيب دمعي هَامي

قال: وتوفي في حدود سنة خمسين وستمائة بإيج.

٢٤١٨ ـ فخر الاسلام أبو الفضل محمد بن محمد بن عمر البخاري النوجاباذي[1]، نزيل بغداد، مدرس المغيثيّة.

كان كريم الأخلاق، لطيف المعاشرة، ظاهر البشر، حسن اللقاء، قدم مع والده شيخنا ظهير الدين[2] من كرمان الى بغداد لما استدعاه الصاحب علاء الدين لتدريس المستنصرية. قرأ على والده الفقه والخلاف ودرّس

---

١ ـ (منسوب الى «نوجاباذ» بفتح النون وسكون الواو قرية من قرى بخارى، ولا صحّة لما ذكره اللكنوي في «الفوائد البهية» ـ ص ١٨٣ ـ من أنها بالحاء لا الجيم).

٢ ـ (ولد ظهير الدين أبو المظفر سنة «٦١٦ هـ» بنو جاباذ ودرس الفقه على مذهب الامام أبي حنيفة وبرع فيه وكان شيخاً عالماً فقيهاً عارفاً بالمذهب، له تصانيف فيه منها «كشف الابهام لدفع الأوهام» و «كشف الاسرار» في أُصول الفقه و «تلخيص القدوري» ودُعي ـ كما ذكر المؤلف ـ الى تدريس الطائفة الحنفيّة بالمستنصرية، وجاء ذكره في أخبارها سنة «٦٨٣ هـ» وذكر حاجي خليفة أنه ألّف «كشف الابهام» سنة «٦٦٨ هـ» بالمستنصرية، وسافر الى دمشق أيضاً «الجواهر ج٢ ص١٠٤» و «الحوادث ص ٤٤٣» و «الفوائد البهية ص ١٨٣» وذكره ابن رافع ولم يذكر وفاته).

بالمدرسة المغيثيّة سنة سبع وسبعين وستمائة ولما قدمت بغداد حصل بيني وبينه أنس ومودّة وكان يتردد اليَّ مع الأصحاب واتصل الى القاضي بدر الدين الرقي وولي الحسبة بجانبي بغداد وتوجه مع والده الى الشام وكانت وفاته بدمشق.

٢٤١٩ ـ فخر الدين أبو غالب محمد بن [فخر الدين] محمد بن رضي الدين محمد [بن فخر الدين محمد] الأفطسي العلوي الآبيّ النقيب.

من أولاد السادات الأكابر، قدم مَراغة مع أخيه السيد الفاضل كمال الدين أبي [محمد] الرضا[1] ولم تكن همته مصروفة الى التحصيل والاشتغال كأخيه الرضا الكمال والتمس من خدمة مولانا نصير الدين أبي جعفر محمد بن محمد بن الحسن الطوسي عملاً من أعمال الوقوف بهمذان واصفهان وقم وقاشان وما يتبعها من البلدان.

٢٤٢٠ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد بن محمد بن محمد الوثّابي الأصفهانيّ المحدّث.

روى بسنده عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: أحصيتُ عدّة مساكين أطعمتهم، فقال النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «لا توكي فيوكَى عليك»[2]. وفي

---

١ ـ (ذكره المؤلف في «كمال الدين» من الجزء الخامس ـ ص ١٧٧ ـ قال: «كمال الدين أبو محمد الرضا بن فخر الدين محمد بن رضي الدين محمد الحسيني الأفطسي العلامة» وذكر أنه درس على نصير الدين الطوسي وسمع منه مروياته واستجازه ـ وذكر ديباجة الاجازة ـ وقد رآه المؤلف بمراغة سنة «٦٦٥ هـ» ثم رآه بالسلطانية سنة «٧٠٧ هـ» وأشار الى قدومه مدينة السلام سنة «٧٢٠ هـ» وأثنى على خلقه وعلمه وفضله وهو من شيوخ السيد محمد ابن القاسم بن معيّة العلويّ الملقب بتاج الدين، كما جاء في الاجازة التي أجازها للسيد شمس الدين. بحار الأنوار ج ٢٥ ص ٣٦).

٢ ـ والحديث أخرجه البخاري في الباب ٢١ و٢٢ من كتاب الزكاة، وأبو داود في

حديث أسماء بنت أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ قالت: قال النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «أنفقوا وارضخوا ولا تحصوا فيحصىٰ عليكم ولا توعوا فيُوعىٰ عليكم».

٢٤٢١ ـ فخر الدين أبو أحمد محمد بن محمد بن محمد الأبهري القاضي.

رأيت بخطّه ما كتبه الى بعض الوزراء من رسالة: وقد أهديت لك من آلة الكتابة ما خَفّ محمله وقلَّت[١] قيمته لتجدّد عند مشاهدتك إيّاه ذكر حرمتي فتوكد عقد مودّتي وهي أقلام كقداح النبل في أوزانها وسمر القنا في تحالك ألوانها فهي أحسن اعتدالاً من الأسل الخطيّة وأنق وأبهى من الصفائح اليمانيّة».

٢٤٢٢ ـ فخر الدين أبو بكر محمد بن محمد بن أبي بكر محمد الجشتيّ الصُوفي.

أنشد[٢]:

كـلّ صـعود الى هـبوط ... كـل نـفاق إلى كسـاد
وكيف يُرْجى ثبات حال ... في عالم الكـون والفسـاد

← آخر كتاب الزكاة، والترمذي تحت الرقم ١٩٦٠ فيي باب ٤٠ من كتاب البر ٣٤٢/٤، والنسائي في الزكاة باب الاحصاء، وأحمد في أول مسند أسماء وأواخره ج٦ ص٣٤٤ و ٣٥٤ وعامة طرق الحديث تنتهي إلى أسماء.

١ ـ (كذا ما في الأصل ولعلّ المراد: وجلّت).

٢ ـ وما ورد في الشعر يصح فقط في الأُمور المـادية الدنـيوية كـيف و «إنّ إلى ربّك الرُّجعىٰ» و «الذي قدّر فهدىٰ».

وأما نسبة المترجم فلم أتبين وجهها ولعلّها مصحفة عن الجشنسي نسبة إلى جد أبي بكر محمد بن أحمد بن جشنس الاصبهاني المعدل المترجم في الأنساب.

٢٤٢٣ ـ فخر الدين أبو المعالي محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يوسف الخلاطي، نزيل تبريز، المقرئ، الخطاط الكاتب.

رأيته بتبريز سنة أربع وستين وستمائة وله مكتب في مسجد مقابل لدار الضيافة التي أنشأها الصاحب السعيد شمس الدين محمد بن محمد الجويني بمحلة الميدان، يحوي كل صبيّ مليح كامل الخلق والصورة، وفي مكتبه رأيت أحفاد الإمام المستعصم بالله وذكر لي أن له نسباً متصلاً بالشيخ أبي اسحاق بن شهريار الكازروني.

٢٤٢٤ ـ فخر الدين أبو الفضائل محمد بن تاج الدين محمد بن [محمد]...

... المذكور. وفخر الدين... سمع من لفظي جميع ثلاثيات الإمام محمد بن اسماعيل البخاري، بسماعي على مشايخي وذلك في ذي القعدة سنة ست وسبعمائة.

٢٤٢٥ ـ فخر الدين أبو حامد محمد[١] بن ركن الدين محمد بن شمس الدين محمد كرت الغوري الأمير.

٢٤٢٦ ـ فخر الدين محمد بن محمد بن محمد الشارستاني[٢] الفقيه.

كان من الفقهاء العلماء، قرأت بخطه هذا البيت:

إذا ما المرء لم ينفعْك حـيا ... إذا ما مات كان أقلَّ نـفعا

---

١ ـ تقدم في ترجمة علاء الدين محمد بن محمد بن كرت الحديث حول هذا البيت.

٢ ـ (كتب فوقها: الشهرستاني).

ويستدرك عليه «فخر الدين أبو الفتوح محمد بن محمد بن محمد بن عمروك الصوفي المحدث» المختصر ج١ ص١٢٩).

٢٤٢٧ ـ **فخر الدين أبو بكر محمد بن أبي بكر محمد بن أبي الفضل محمود البغدادي، يعرف بابن السرخسي الوكيل المدير.**

كان من أعيان الوكلاء بباب القضاة، عالماً بما يفعل ويدير، سريع الكتابة لم يكن له في زمانه نظير، رأيته لما وردت بغداد سنة تسع وسبعين وستمائة، وكتبتُ عنه، وكان قد سمع من القاضي [كمال الدين عبدالرحمن بن عبد السلام] اللمغاني، وكان عارفاً بأمور القضاء والعدالة ورسوم الادارة والوكالة وسألته عن مولده فذكر لي أنه ولد في عاشر المحرم سنة أربع وعشرين وستمائة وتوفي...

٢٤٢٨ ـ **فخر الرؤساء أبو العز محمد[١] بن محمد بن مواهب يعرف بابن الخراساني البغدادي النحوي اللغوي.**

ذكره الفاضل ياقوت الحموي في كتاب «معجم الأُدباء[٢]» وقال: كان عارفاً بالأدب، شديد العناية بالعروض، سمع ابن الطيوري[٣] وابن نبهان الكاتب، وله كتاب «العروض» معروف. وكان فخر الرؤساء علّامة الزمان في الأدب والنحو، له خاطر كالماء الجاري، يقدر على نظم مهما شاء في ساعة واحدة وديوانه خمس عشرة مجلدة، ومن شعره مايكتب على طراز:

أنا زين الخلق طرّاً ... من رجال ونساء
ليس يخلو الدهر مني ... غير أثواب العزاء

١ ـ إرشاد الأريب لياقوت ١٠١/٧ ، سير أعلام النبلاء ٢١ / ٨٢ : ٣٠، وتاريخ الاسلام وفيات ٥٧٦، إنباه الرواة، لسان الميزان، بغية الوعاة، الفوات، الوافي ١٥٠/١، الزركشي، معجم الأُدباء ٤٦/١٩، ، الشذرات، ميزان الاعتدال، خريدة القصر، تاريخ ابن الدبيثي و ١٢٢، مختصره ٦٧.

٢ ـ (معجم الأُدباء ج٧ ص١٠١).

٣ ـ لابن الطيوري أبي الحسين المبارك بن عبدالجبار ترجمة في الأنساب والمنتظم وسير الاعلام توفي سنة ٥٠٠.

وتوفي في ثاني شهر رمضان سنة ست وسبعين وخمسمائة ومولده في شهر ربيع الأوّل سنة أربع وتسعين وأربعمائة.

٢٤٢٩ ـ فخر الدين أبو الفضل محمد بن محمد المراغي، نزيل بغداد، يعرف بالحيوان، المدرس.

ذكره شيخنا تاج الدين علي بن أنجب في تاريخه وقال: كان شيخاً كيِّساً فاضلاً قدم بغداد، وأقام بها ورتب مدرساً بمدرسة الأصحاب بالجانب الغربي وروسل به من الديوان وكان لطيفاً ظريفاً مزّاحاً ويلقب بالحيوان وحجّ في سبيل أُم الناصر في موسم سنة اثنتين وخمسين وستمائة وعاد مريضاً وكانت وفاته في شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث وخمسين وستمائة ودفن بمعروف.

٢٤٣٠ ـ فخر الدين أبو المناقب محمد بن أبي المناقب محمود بن محمد بن أحمد ابن عبدالسَّلام الغزنوي المحدّث.

روى باسناده عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «الإقتصاد نصف المعيشة، وحسن الخلق نصف الدين». وقال ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ «لا يُعيل أحد على قصد ولا يُبقي على سرف». وفي رواية علي ـ عليه السلام ـ: « التودُّد نصف الدين وما عال امرؤ قط على اقتصاد، واستنزلوا الرزق بالصَّدقة »[1].

---

١ ـ الحديث الأوّل تقدم تخريجه في الرقم ٣٧٥ فراجع. والثالث رواه البيهقي في شعب الايمان ج٢ ص٧٤ تحت الرقم ١١٩٧. ورواه العسكري في الأمثال. وسيعيد المصنف ذكر الثاني والثالث تحت الرقم ٣٧٢٣.

٢٤٣١ ـ فخر الدين محمد بن محمود الاشترجاني، وزير الأمير سونج[1] بن شيش.

من الكتاب الحسّاب، والأمجاد الأنجاد، والأماثل الأفاضل، قدم بغداد في خدمة الأمير سونج سنة ثلاث عشرة وسبعمائة ومدحه مولانا شمس الدين الأرموي فأجازه بجائزة سنيّة وكتب له على قوسان بغلّة على سبيل الادرار، يتناوله في كل عام وهو مليح الكتابة صحيح الاصابة، كريم الأخلاق، رأيته برباط المستجدّ في المحرّم سنة أربع عشرة وسبعمائة.

٢٤٣٢ ـ فخر الدين محمد بن محمود بن السديد الشيرازي الصُوفي.

أنشد في طريق مكة ـ شرّفها الله ـ:

رفقاً بها يا أيُّها الزاجرُ	قد لاح سلعٌ وبدا حاجر
وهذه الأثل ووادي النقا	والطلح والبان بها زاهرُ
واذكُر لنا طيب ليالي مِنىً	لا عدم المذكور والذاكرُ

٢٤٣٣ ـ فخر الدين أبو المعالي محمد[2] بن مسعود بن حمد الأصفهاني، يعرف بالقسّام الأديب الشاعر.

ذكره العماد الكاتب في الخريدة وقال: كان أوحد العصر في النظم والنثر،

---

١ ـ (كان من كبار أمراء المغول في عهد الجايتو محمد خربندة وكان أتابكاً لابنه أبي سعيد أمير خراسان وكان بينه وبين الأمير جوبان تنافس في الحكم ثم غلبه جوبان كما في تاريخ أبي الفداء «ج ٤ ص٨٤» وله ذكر في تاريخ «گزيده» بالفارسية).

٢ ـ (ترجمه ياقوت الحموي في معجم الأدباء «ج٧ ص١٠٧» وتصحف فيه «القسّام» الى «العشامي» وقال: توفي بعد الستين وخمسمائة وفي المطبوع «بعد ٥٠٦ هـ» وهو من غلط النسخ أو الطبع). وله ترجمة في بغية الوعاة والوافي ٥/٢٣ وغاية النهاية.

ورافقتُه بأصبهان في عنفوان الشباب، له التصنيف في التفسير والفصول المحبّرة في علم الوعظ والتذكير. وأورد له:

عـــرّجُوا فـالعين في أرقِ وصِلُوا فالقلب في حُـرَقِ
ويح قـلبي مـن فـراقكـم ذاب بين الدمـع والحـدق
إن نأى قلبي فـلا عـجب عجباً للروح كـيف بـقي!
انشدُوا طيب الرقاد فـقد ضاع بـين الدمـع والأرق

وكانت وفاته في آخر ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة بفَيْد.

٢٤٣٤ ـ فخر الدين محمد بن مطر يعرف بابن الحدّوس البغدادي[١].

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب في تاريخه وقال: وفي رجب سنة خمس وأربعين وستمائة صُرف القوام علي[٢] بن سُويلم عن نظارة المستنصري[٣] ورتّب عوضه فخر الدين محمد بن مطر.

٢٤٣٥ ـ فخر الدين أبو الفخر محمد بن كمال الدين المظفر بـن الحسـن بـن الحسين بن أبي السنان الموصلي المعدّل[٤].

كان من المعدلين العلماء والمحدثين الأمناء، اجتمعتُ بخدمته في أوجان سنة خمس وسبعمائة، قال: سمع سفيان الثوري رجلاً يتغنى:

---

١ ـ لاحظ تعليقة الترجمة التالية.

٢ ـ (سيأتي ذكره في موضعه من الكتاب).

٣ ـ (هو دجيل المستنصري المستخرج من الدجيل الكبير وسنذكر كلمة عليه في ترجمة قوام الدين علي بن سويلم البغدادي).

٤ ـ وستأتي ترجمة والده في موضعه ويعرف بابن الحدّوس فينبغي التأمل في الترجمة المتقدمة.

أتوب الى الذي أضحي وأُمسي | وقلبي يرتجيه ويتّقيه
تشاغل كيف[1] مشغول بشغل | وشغلي في محبته وفيه

فبكىٰ سفيان وقال: نعم الشغل شغلك.

٢٤٣٦ ـ فخر الدين أبو المعالي محمد بن المظفر بن محمد بن الحسن البيهقي الزاهد[2].

من كلامه: «قيل: إن للأزمان المحمودةوالمذمومة أعماراً وآجالاً كأعمار الناس وآجالهم فاصبروا لزمان السُّوء حتى يفنى عمره وينقضي أجله». وقال: «حسن الظن بالله غاية المعرفة به وسوء الظن بالنفس أصل المعرفة بها».

٢٤٣٧ ـ فخر الدين أبو المحامد محمد بن القاضي شهاب الدين المظفر الشهرزوري الموصلي الأديب.

كان من الفقهاء الأُدباء ومن شعره:

---

١ ـ(كذا ما في الأصل ولعلّ الصواب كلّ).

٢ ـ ذكره ابن فندق في تاريخ بيهق قال: فخر العلماء أبو عبدالله محمد بن المظفر... عالم فاضل زاهد صائن نزيه مقدم... ومدحه الكثير من الفضلاء منهم أبو جعفر الزيادي قال:

أبو عبد الإلٰه فدته نفسي | كذاك وقاية السيف القراب
فتى فتحت بنائله الأماني | كما ختمت بسؤدده الرقاب
يزين قديمه شرف حديث | فقل في الجيد زينه السحاب

وقال الرئيس محمد بن منصور بن اسحاق:

رئيس لو العيّوق ينشد مدحه | لكان على الشهب الثواقب سيداً
هو البحر والضرغام والشمس في الضحى | علاءً وبذلاً واقتداراً على العدى

توفي سنة ٥٠٩.

لقد جاءكم مستغفراً فاقبلُوا امـرءاً أتى تـائباً مـن كـل ذنب تـقدّما
فعودُوا إلىٰ إحسـانكم وصـنيعكم فكم من مسيءٍ قد أطال التندما ؟

٢٤٣٨ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد بـن أبي أحمـد مـعمر بـن أبي القـاسم عبدالواحد بن رجاء بن عبدالواحد بن محمد بـن الفـاخر القـرشي الأصبهاني[١].

من أولاد المشايخ والمحدثين، سمع أبا الفضل جعفر بن عبدالواحد القرشي[٢] وطبقته، قال ابن الدبيثي: وقدم بغداد حاجّاً وأملى بها مجالس عدّة كتبها الناس عنه برباط[٣] الأرجوانيّة ومولده بأصبهان في جمـادى الآخـرة سـنة عـشرين

---

١ ـ ترجم له ابن الدبيثي في تاريخه و ١٥٠؛ وفي مختصره ص٨٥، والمنذري في التكملة ٩٦١/٢، وابن الشعّار في عقود الجمان ٢٠٧/٦ و ٢٥٤، والذهبي في تاريخ الاسلام وفيات ٦٠٣ ؛ وسير أعلام النبلاء ٢١ / ٤٢٨ : ٢٢٤، والعبر ٧/٥، السبكي في الطبقات ٤٣/٥، والصفدي في الوافي ٤٤/٥، وسيعيد ترجمته في المخلص وذكره الذهبي بهذا اللقب وقـال: توفي سنة ٦٠٣ . ولوالده ترجمة في المختص.

٢ ـ (هو أبو البركات لا أبو الفضل والثقفي لا القرشي، هـذا هـو الذي نـعرفه بـاسم «جعفر بن عبدالواحد» ولد ببغداد سنة «٥١٩ هـ» وروى الحديث وقرأ الفقه على مذهب أبي حنيفة وكان أبوه قاضي القضاة، وجعل هو أقضى القضاة سنة ولايـة أبـيه أي سـنة «٥٥٥ هـ» وتوفي والده في السنة التي تليها، فأسند اليه فيها قـضاء القـضاة، واسـتنا بـه المستنجد في الوزارة مضافاً الى القضاء بوفاة الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة، حتى سنة «٥٦٣ هـ»، وبقي على قضاء القضاة الى يوم وفاته من سنة «٥٦٣ هـ». ترجمه ابن الجوزي وسبطه وابن الدبيثي والقرشيّ وذكره ابن الأثير وغيرُهُ. ولعل جعفر بن عبدالواحد القرشي من أهل أصبهان).

٣ ـ (في ابن الدبيثي: «قدم بغداد مراراً حاجاً وغير حاج وسمـع بهـا وحـدّث أيـضاً
←

وخمسمائة وخرج الى أصبهان الى شيراز[1] (كذا) سنة فأقام بها إلى أن توفي سنة ثلاث وستمائة.

٢٤٣٩ ـ فخر الدين أبو نصر محمد بن مقدام القوساني، ناظر الحلّة.[2]

كان عالماً بالزروع والتناية وحفر الأنهار ومعرفة الفلاحة، وكان مجتهداً في العمارات وله خيرات دارّة على الفقراء والمساكين والشعراء والمتصرفين ومدحه مهذب الدين ابن الخشكري بقصيدة أوّلها:

يا لائمي زدت في ضُرّي وآلامي ... في حبّ لمياء لم تسمح بإلمام

منها في المدح:

حاشى خلائق فخر الدين من بخل ... محمد كاسمه حاشاه من ذام

العلم والجود والإقدام قد جُمعوا ... ثلاثة لم يزالُوا في ابن مقدام[3]

٢٤٤٠ ـ فخر الدين أبو الفرج محمد بن جمال الدين منصور بن عز الدين[4] الحسن بن محمد بن شيحة السنبسي الحلِّي.

من أولاد الفقهاء والعلماء، قدم بغداد سنة ست عشرة وسبعمائة واجتمعت

← وآخر مرّة كان بها في سنة ٥٩٣ هـ وأملى بها مجالس عدة كتبها الناس برباط الأرجوان عنه، باستملاء أخيه وغيرها من أصوله». وترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام وأفاد أن ابن النجار ضمّنه تاريخه).

١ ـ (في ابن الدبيثي: «خرج قبل موته عن اصبهان الى شيراز من بلاد فارس فتوفي بها سنة ستمائة فيما بلغنا». ولعلّ كلمة «ثلاث» سقطت).

٢ ـ انظر ما سيأتي باسم فخر الدين المعلّى بن معروف النعماني ناظر قوسان.

٣ ـ (في الأصل: ابن قدّام).

٤ ـ لم يترجم له المصنف في محله.

بخدمته وسألته عن مولده فذكر أنه ولد في صفر سنة اثنتين وتسعين وستمائة وجدّه لأُمّه شيخنا نجم الدين[1] جعفر بن محمد بن نما.

٢٤٤١ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد بن المؤيد بن يوسف الصلاحي الخوارزمي الأديب.

كان أديباً عالماً، سمع الحديث من الشيخ الامام الحافظ المحدث رشيد الدين أبي الفضائل محمد بن أبي بكر أحمد بن ابراهيم الخالدي الشبذي ومن جملة مسموعاته: «الأحاديث الثمانية» من مسموعات رضي الدين أبي المعالي عبدالمنعم بن عبدالله بن محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي وغيره سنة خمس وأربعين وستمائة.

٢٤٤٢ ـ فخر الدين أبو المعالي محمد بن نصر بن أحمد البغدادي الكاتب.

قال: «كان سليمان بن وهب كريماً جواداً لكنه يأخذ البرطيل ويقبل الرشا فكتب اليه بعض المتصرفين يطلب عملاً:

أدام الله أيامـ ـك في العاجل والآجلْ
أمـا ترعى لمن أمّـ ـل فضلاً حرمة الآمل
وأنت الفاضل العار ف أني كاتب عامل

---

١ ـ (قال ابن الحر العاملي في أمل الآمل: «الشيخ نجم الدين جعفر بن محمد بن جعفر بن هبةالله بن نما الحلي، جليل، يروي عن الشيخ كمال الدين علي بن الحسين بن حماد وغيره من الفضلاء» وترجمه الخونساري في الروضات قال: «كان من الفضلاء الأجلّة وكبراء الدين والملّة ومن مشايخ العلامة المرحوم كما في إجازة ولده الشيخ فخر الدين للشيخ شمس الدين محمد بن صدقة». ولم أجد تاريخ وفاته إلاّ أنّ قوله: «شيخنا» يجعله من أهل النصف الثاني من القرن السابع).

فـــولّ الكـــافيَ البـــاذ ل دون العاجز الباخل

فضحك منه وولّاه.

٢٤٤٣ ـ فخر الدين محمد بن أبي نصر بن جيل أمير الهمذاني القارئ.[١]

سمع مشيخة شمس الدين أبي الفرج عبدالمنعم[٢] بن عبدالوهاب بن كليب بقراءة مخرّجها تاج الدين الحسن[٣] بن محمد بن حمدون.

---

١ ـ ترجم له المنذري في التكـلمة ٣ / ٢٥٣ : ٢٢٦٥، والذهـبي في تـاريخ الاسـلام وفيات ٦٢٦، والصفدي في الوافي ٥/١٣٠ ونقل عن تاريخ ابن النجّار.

توفي سنة ٦٢٦. وفي تاريخ الاسلام: جيل شير. وكـلتا اللـفظتان أعـني مـير وشـير مستعملتان في الفارسية غير أنّ الأولىٰ هي مخفّفة عن (أمير) العربية، أمّا شير فتعني الأسد.

٢ ـ (وُلد أبو الفرج ابن كليب سنة «٥٠٠ هـ» وبكرّ به أبوه بالسماع لكنّه لم يكثر، وكان يسكن درب الآجر من بغداد وارتحل ودخل مصر مع ابنه وسكن ثغر دمياط مدّة وحج سبع حجج، وعاد الى العراق وأسنّ وتفرّد برواية عدة شيوخ وصار مسند العراق والآفاق وتسرّى مائة وثمانياً وأربعين جارية، وكان صحيح السماع والذهن والحواس الى أن مات صبوراً على التحديث، توفي سنة «٥٩٦ هـ»، ترجمه ابن الدبيثي وابـن النـجار والمـنذري والذهبي وغيرهم).

٣ ـ (تقدم ذكر أبيه استطراداً في ترجمة عمه «غرس الدين محمد بن الحسن»، وُلد أبو سعد ابن حمدون ببغداد سنة «٥٤٧ هـ» ودرس الأدب وسمع الحديث وتعلّم فنون التصرُّف وكتب كثيراً وجمع كتباً كثيرة، وكان من الأدباء العُلماء المتصرفين، جمع أخبار العلماء وصنّف في الشعراء نقل منها المؤرخون كابن الدبيثي قال ياقوت: «وهو ممـن صـحبته فـحمدتُ صحبته وشكرت أخلاقه»، ولي عدّة ولايات في الديوان والمارستان وتوفي سنة «٦٠٨ هـ» ذكره ياقوت وابن الدبيثي والمنذري والذهبي وغيرهم).

٢٤٤٤ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد[1] بن أبي المعالي هبةالله بن الحسن بن الدوامي البغدادي الحاجب.

كان أوحد دهره ونادرة زمانه ذكاءً وفطنة وهو من البيت المشهور بالرياسة والولاية والكتابة، وكان ذا خلاعة ومجون تلتذّه الأسماع وتميل إليه الطباع وله شعر لطيف، منه قوله:

عجبوا من عذارع بعد حوليـ ـن وما طال وهو غضُّ النبات
كيف يزكو زرع بخدّيه والنا ظر وسنان فاتر الحركات

وكانت وفاته في منتصف رمضان سنة اثنتين وخمسين وستمائة. ومولده سنة ست وثمانين وخمسمائة، وهو ممن أجاز عامّة ودخل في زمرة مشايخنا ولله الحمد والمنّة.

٢٤٤٥ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد بن هبة الله بن يعقوب بن الغزال العرّافي القاضي.

---

١ ـ (ذكره مؤلف الحوادث في وفيات سنة ٦٥٢ هـ ـ ص ٢٧٤. قال: «وفيها توفي فخر الدين محمد بن هبةالله بن الحسن الدوامي، وكان حسن البديهة، ظريفاً خليعاً مشهوراً بالنوادر وحدة الخاطر، طيب الفكاهة، لايمل جليسه مجالسته ولاتُسأم محاورته. هذا مع وقار وسكون وأدب وفضل، خدم في عدّة خدمات وكان يقول الشعر...». وقال أبو الحسن الخزرجي في وفيات سنة ٦٥٣ هـ: «ومات أبو عبدالله محمد بن هبة الله بن الحسن ابن الدوامي، وكان من محاسن الزمان فضلاً ولطفاً وذكاءً وحسن نادرة وحدة خاطر وسرعة جواب كثير الخلاعة والمجون، وكان لايمل جليسه من محاضرته ومسامرته وله أشعار لطيفة ومن شعره في الغزل:

أيا فاتر الأجفان فى الفاء عجمة يقولون طرف فاتر وهو باتر
ويا كاسر الألحاظ صدتَ قلوبنا ولا عجب كل الجوارح كاسرُ
ولا غرو وأن تصطاد قلبي في الهوى علمت يقيناً أن قلبي طائر

ثم أبيات ثلاثة أخرى. «العسجد المسبوك» نسخة المجمع العلمي الورقة ١٠٨٥).

كان أديباً عالماً بالأدب ومعرفة القضاء والفقه والتفسير والأخبار روى بسنده عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «إنّ السخيّ قريب من الله ـ عزّ وجلّ ـ قريب من الناس قريب من الجنة، بعيد من النار. وإنّ البخيل بعيد من الله ـ عزّ وجلّ ـ بعيد من الناس، بعيد من الجنّة، قريب من النار»[1].

٢٤٤٦ ـ فخر الدين أبو المظفر محمد[2] بن ورد بن محمد الشهراباني البغدادي كاتب المخزن.

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب في تاريخه وقال: وفي المحرّم سنة أربع وثلاثين وستمائة، رتب فخر الدين محمد بن ورد نائباً بالمخزن نقلاً من نيابته ديوان الزمام. ولما عزل فخر الدين محمد بن أبي عيسى[3] عن صدرية المخزن جعل حديث المخزن ورواضعه الى فخر الدين محمد بن ورد. وفي جمادى الأُولى سنة ست وأربعين وستمائة قبض على فخر الدين محمد بن ورد ووكّل به فيه ووكّل بمَن في داره، فتغافل عنه الموكلون به فذبح نفسه بسكّين كانت معه فما أحسّوا إلاّ بشخيره والدم، فشاع ذلك وأنهىٰ صورة الحال وأحضر له طبيب فوجده حيّاً والبلعوم لم يقطع، فخاطه الطبيب ووجدوا في بيته خمسين ألف دينار وذكر أنها وديعة لأيتام، فأخذ خطّه بثلاثين ألف دينار وكانت وفاته سنة خمسين وستمائة.

---

١ ـ والحديث أورده المتقي الهندي في كنزالعمال ج٦ ص٣٣٨ تحت الرقم ١٥٩٢٨ عن الترمذي كتاب البر باب السخاء رقم ١٩٦١.

ورواه البيهقي في شعب الايمان عن جابر والطبراني في الأوسط عن عائشة كما في الرقم ١٥٩٢٨ من الكنز.

٢ ـ (ذكره مؤلف الحوادث «ص ٢٨٧، ٢١٧» وليس فيه تاريخ وفاته ولعلّه ضاع منه).

٣ ـ (كان ذلك في سنة «٦٤٢ هـ» كما في الحوادث).

٢٤٤٧ ـ فخر الدين محمد بن الوليد الملقب بالدويك المغربي نزيل دمشق النحوي[١].

كان أديباً وكان له بحلب مكتب يجتمع اليه فيه أولاد المتصرِّفين. أنشدني له بدر الدين محمد بن اسماعيل [بن عبدالله] المغربيّ المنجم:

هذا العـذيبُ وهـذه نـعمانُ ... سُقي العذيب ورندُه والبـان

أيّام أرفل في ذيـول تـولّهي ... وتــولّهي في طـيّه عـرفان

في أبيات.

٢٤٤٨ ـ فخر الدين أبو نصر محمد بن يحيى بن ابراهيم بن محمد الدرغاني النحويّ.

كان أديباً عارفاً بالنحو وله تعاليق، منها في وصف القلم:

له قـلم سـاس الأقـاليم كـلَّها ... وأضحىٰ لأظـفار الخُـطوبِ يـقلّم

تـراه عـلى قـرطاسه وهـو يـرقم ... يسيب كما ينساب في الرَّمْلِ أرقـم

عـلىٰ وجـهه أضـحىٰ يهـيم كـأنه ... وأدمـعُهُ تهـمي محبٌّ مـتيّم

٢٤٤٩ ـ فخر الملك أبو خالد محمد[٢] بن يلدرك التركي الأصل البغدادي، كاتب السلّة.

ذكره عماد الدين الكاتب في الخريدة[٣] وقال: هو من أولاد الأتراك الذين

---

١ ـ وتقدم ذكره في ترجمة عماد الدين إسماعيل عبدالله فلاحظ.

٢ ـ (تقدم ذكر أخيه: «عز الدولة علي بن يلدرك بن أرسلان).

٣ ـ (المذكور في نسختي من الخريدة أوخو «أبو الثناء علي بن أبي منصور يلدرك» المذكور والظاهر أن نسختي مختصرة).

تـــأدبوا واشـتغلوا وكـان كـاتب السـلّة لديـوان الخـلافة في الأيـام المـقفويّة والمستنجديّة والمستضيئيّة، ومن شعره في الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة:

ألا حيّ ربعاً هـاج شـوقي مـعالِمُهْ وذكّــرني عـهد الصـبا مـتقادمُهْ

وجَرَّعني كـأس الصـبابة والأسَىٰ فذعذعه وجداً من الرسم طـاسمُه

ليـــالي لاتـعتاد قـلبي وسـاوسي من الهـمّ بـل لهـوي تجـدُّ عـزائمـه

وهي طويلة.

٢٤٥٠ ـ فخر الدين أبو الخير محمد بـن يـوسف بـن اسماعـيل البـوصيري المحدث.

قال: كان النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ إذا نزل به الأمر فوَّض الأمر الى الله وتبرّأ من الحول والقوّة وقال: «اللّهمّ أرني الحق حقاً وارزقـني اتّـباعه. وأرني المنكر منكراً وارزقني اجتنابه. وأعذني من أن يشتبه علي فأتبع هواي بغير هدىً منك»[1].

٢٤٥١ ـ فخر الدين أبو علي محمد بن يوسف بن أبي العيش الحنفي الفقيه.

أنشد:

وقـــاض يشـير بخـير وقـد تـــعوَّذتِ الجـــنُّ مـــن شرّه

يهـــيم بـأخذ الربـا والرُشـا كما هام ذو الخـمر في سكـره

---

١ ـ لم أجد للحديث المذكور مصدراً مع بعض المراجعة.

و (يليه «فخر الدين أبو عبدالله محمد بن يوسف بن» حسبُ). ولعلّه الآتي بعد ترجمتين خاصة مع احتمال أن اسمه محمد بن يوسف بن عبدالمنعم كما تقدم في (عماد الدين) في الرقم ١٢٦٢ فيكون موضعه هنا.

وينكر كـلَّ أمـور الورى ولا شيء أنكر مـن أمـرِه
عـسى الله بـارئه أن يـتو ب عليه فيصلح من مكره

٢٤٥٢ ـ فخر الدين محمد بن يوسف بن محمد الحلبي.[1]

---

١ ـ في تذكرة الحفّاظ ص١٤٤١ وذيل الروضتين: ٢٠٨ وذيل مـرآة الزمـان والوافي ٥/ ٢٥٤ : ٢٣٣٤: فخر الدين المحدث المفيد محمد... الكنجي نزيل دمشق، عني بالحديث وسمع ورحل وحصّل، كان إماماً محدِّثاً لكنّه كان يميل إلى الرفض جمـع كـتباً في التشـيّع وداخل التتار (وما أسهل الاتّهام في الدنيا) فانتدب له من تأذّىٰ منه فبقر جنبه بالجامع سنة ٦٥٨ وله شعر يدلّ على تشيّعه وهو:

وكـــان عـليٌّ أرمـد العـين يـبتغي دواءً فـــلمّا لم يحسّ مـــداويـــاً
شـــفاه رســـول الله مـــنه بـــتفلة فـــبورك مـــرقيّاً وبـــورك راقـــيا
وقال سأعطي الرّاية اليوم فـارساً كميّاً شجاعاً في الحـروب محـاميا
يحبّ الإلٰـــه والإلٰـــه يحـــبّهُ بـــه يـفتح الله الحـصون كـما هـيا
فـــخُصّ بهـــا دون البريّـــة كـلّها عـــليّاً وسمّـــاه الوصيّ المـؤاخـيا.

إنتهىٰ ما في الوافي. أقول: الظاهر أنّ المترجم أنشد هـذه الأشـعار وليست له وهـي لحسّان بن ثابت الأنصاري على ما ذكره جمع من أعلام الفريقين في كتبهم فرواه الطبري الإمامي صاحب المسترشد وهو من أعلام القرن الثالث والرابع في كتابه عن ابن أبي شيبة بسنده، والمترجم في كتابه كفاية الطالب في الباب الرابع عشر ص١٠٤ قال: قال حسّان في المعنىٰ... (أي معنى قول رسول الله(ص) لعلي... وذكر الأبيات)، وابن الصبّاغ المـالكي في الفصول المهمّة ص٣٧. هذا وما أشار إليه الشاعر أيّاً من كان ليس فيه شيء جديد ولا بدعة في أمر الدين بل هو مضمون حديث أخرجه البخاري في صحيحه ٣٢٣/٤ و ٢٦٩/٥ و ٢٧٠ و ١٩١/٦ عن سهل وسلمة وأخرجه مسلم والترمذي وأحمد وابن سعد وابن هشام والطبري والنسائي والحاكم وغيرهم.

وليس الكنجي بأوّل شهيد في سبيل إحياد ما دثر من فضائل علي بن أبي طالب، بل
←

سمع جزء الحسن بن عرفة على الشيخ موفق الدين فضل الله بن عبدالقادر الجيلي سنة اثنتين وأربعين وستمائة.

٢٤٥٣ ـ فخر الدين أبو عبدالله محمد بن يوسف بن محمود[١] الجنزي الصوفي[٢].

قال: قال الفضيل: «عليكم بحب المشاكين والفقراء فانَّ لهم غداً دولة».
قال: وقال الجنيد: «إذا رأيت الصُوفي معتنياً بظاهره فاعلم أن باطنه خراب».
قال: وقال النوري[٣]: «كانت المرقعات غطاءً على الدر فصارت مزابل على جيف».

٢٤٥٤ ـ فخر الدين أبو المعالي محمد بن يونس بن ابراهيم الدنيسري

← الحافظ النسائي سبقه في ذلك، وفي هذا المسجد الجامع بالذات.
وأمّا ما يرتبط باتّحاد الترجمتين فظنّي، حيث اتّحاد اسم الأب والجدّ واللّقب إضافة إلىٰ أنّ سنة سماعه الحديث متناسبة مع ما يرد في كتابه الكفاية من ثبت تاريخ سماعاته، أمّا اختلاف النسبة بين الكنجي والحلبي فلا ضير فيه وخاصّة ما نعهده من المصنِّف من الخلط والتصحيف وعدم الدقّة ولعلّه صحّف ذلك عمداً لكي يسلم من الغوغائية ولا يبتلي بمثل مابتلي به الكنجي، فالفرار ممّا لايطاق من سنن المرسلين حسبما قاله المصنِّف في موضع آخر من هذا الكتاب. وعلى فرض اختلاف الترجمتين فهي ممّا يستدرك على المصنِّف لأنّه من الملقّبية بفخر الدين.

١ ـ (كتب فوقه. محمد).

٢ ـ وتقدم نحو هذا الإسم في عماد الدين فلاحظ.

٣ ـ (نسبة الى نور الوعظ وهو أبو الحسين أحمد بن محمد الصوفي المشهور المتوفى سنة «٢٩٥ هـ». ذكر نسبته الذهبي في المشتبه، وذكر الشعراني في الطبقات أنه كان اذا دخل مسجد الشونيزي غلب نوره على نور السراج فلقب النوري ج١ ص٧٤ ـ ٥).

المحدث.

أورد باسناده عن ابن عباس ـ رضي الله عـنهما ـ قال[1]: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وأنا رديفه: «يا غلام احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك وتعرّف اليه في الرخاء يعرفك في الشدّة واعلم أنَّ النصر مع الصـبر وأنَّ الفرج مع الكرب فاذا سألت فسل الله وإذا استعنت فاستعن بالله، إنَّ مع العُسر يسراً، إنَّ مع العُسر يُسرا».

٢٤٥٥ ـ فخر الدين [محمو]د بن ابراهيم العمري الخوارزمي الصُوفي.

[قال]: كان أبو حفص القصّار ـ رحمه الله ـ يقول بالرجـوليّة والصـبر في موضع الإرادة، فقال حمدون للقصار مُعارضاً له: أليس الله ـ تعالى ـ يقول: ﴿أوَ لَمْ يسيروا في الأرض﴾؟ قال: إنّما يسير في الأرض من لم ينظر إلاّ بالمسير، فمن فتح عليه الطريق في المقام، فمسيره ترك الطريق وإضلال له.

٢٤٥٦ ـ فخر الدين أبو القاسم محمود بن الحسن بن الحسـين النـيسابوري الأديب.

قال: «من دخل على السادة فعليه تخفيف السلام وتقليل الكلام وتعجيل القيام».

٢٤٥٧ ـ فخر الدين محمود بن الحسن بن عبدالوهاب القهستاني الكاتب.

---

١ ـ والحديث المذكور أوورده المتقي الهندي في كـنزالعـمال ج١ ص١٣٣ تحت الرقـم ٦٣٠ وتاليبه. عن البيهقي في شعب الايمان، والطبراني في المعجم الكبير، وأورده أيضاً من طريق أبي سعيد وعبدالله بن جعفر.

من بيت الرياسة والوزارة والكتابة المعروف ببني المحتشم[1] ولهم نسب متّصل بمالك بن الحارث الأشتر.

٢٤٥٨ ـ فخر الدين أبو الثناء محمود بن عبداللطيف [بن محمد بن سيما بن عامر بن ابراهيم السلمي الدمشقي[2]].

٢٤٥٩ ـ فخر الدين أبو المفاخر محمود[3] بن علي بن أبي المظفر ابراهيم الاسفرايني الشاعر.

له شعر حسن، قدم بغداد وروى بها شيئاً من شعره وكان قد ذكر الصاحب علاء الدين عطا ملك بن محمد الجويني لجماعة من الأدباء أن ينظموا في معنى قولهم: «الجنون فنون[4]» وكان فخر الدين يومئذ ببغداد سنة تسع وسبعين [وستمائة] فقال:

ألا إنَّ قدّي من فراقِكَ نونُ ... وعينيّ عينٌ بالدموع هتونُ

وقلبي يمشي في فنون من الهوى ... وفيَّ جنون والجنون [فنون]

---

١ ـ (ذكر المؤلف في الجزء الخامس كريم الدين أبا محمد عبدالصمد بن كافي الدين مظفر بن أحمد القهستاني الحاسب، وقال في ذكر هذا البيت: «ويعرف كل منهم بالمحتشم).

٢ ـ ستأتي ترجمة ابنه أبي الحسن محيى الدين علي، وأكملنا العنوان منها. وله ترجمة في التكملة للمنذري ٤٥٨/٣ وابن الصابوني ص٢٢٤: سيما، وتاريخ الاسلام ٢٩٣ وسير أعلام النبلاء ١١/٢٣ ذكر وفاته فقط، والنجوم الزاهرة ٢٩٩/٦. توفي سنة ٦٣٤.

٣ ـ (سيترجمه المؤلف ثانية باسم: «محمود بن محمد «بعد» محمود بن موسى»)، ويذكر هنا بيتان آخران في الجنون فنون.

٤ ـ (قدمنا الاشارة الى السبب في اقتراح هذا الموضوع للنظم في ترجمة: «غرس الدولة أبو نصر ابن مسعود ابن القسّ).

٢٤٦٠ ـ فخر الدين أبو علي محمود بن كمال الملك علي بن أحمد السميرميّ الصدر[١].

من أولاد الصدور والأكابر بأصفهان، وسُميرم المنسوب اليهـا من نواحي أصبهان، قرأت بخطه:

عاتبتني وجال مـاء الحـياء في وجـــنتيها فـزاد حـرّاً ووقـداً

ثم ألقت في نـــاره أسـود الخـا ل فكـــانت له ســلاماً وبـرداً

قال العماد الأصفهاني: كـان لكمـال المـلك ولدان: عـضد الديـن محـمد، وفخر الدين محمود، فالعضد تزهد وأما فخر الدين فتولى المناصب الفاخرة.

٢٤٦١ ـ فخر خوارزم جـار الله أبـو القـاسم محـمود بـن عـمر بـن محـمد الخوارزمي الزمخشري المفسّر.

قد قدمنا ذكره في كتاب الجيم[٢]، قال صدر الأئمة الموفق[٣] بن أحمد المكّي،

---

١ ـ (راجع «مختصر نصرة الفترة للبنداري ص ١٢٣ من طبعة مصر» وقد تقدم ذكر أخيه «عضد الدين محمد بن علي» في باب الأعضاد).

٢ ـ (يعني في لقب «جارالله» وترجمه أيضاً في «العلامة» وسها عن ذلك).

٣ ـ (هو أبـو المـؤيد المـعروف بـأخطب خـوارزم، ولد سـنة «٤٨٤ هـ» وقـرأ عـلى الزمخشري ودرس العلوم الاسلامية وعُني بالحديث خـاصة والفـقه وقـرأ الأدب وكـان متمكناً في العربية غزير العلم فقيهاً حنفياً وأديباً فاضلاً شاعراً، ألف خطباً ونظم شعراً وجمع كتباً على طريقة الأحاديث في فضائل الامام علي ـ ع ـ وقد طبع هذا الكتاب، وفي مقتل الحسين بن علي وهو مطبوع أيضاً، وقرأ عليه برهان الدين المطرزي وغيره وتـوفي سـنة «٥٦٨ هـ». ترجمه الصفدي والذهبي والقرشي في الجواهر المضية والسيوطي في «البـغية» وبسط أخباره طابع كتاب «فضائل علي بن أبي طالب» له، الشيخ محمد باقر في تـصدير للكتاب المذكور سنة ١٣١٢ هـ).

في وصفه: خوارزم كانت قبل فخرها مزهوّة بأبي بكرها[1]، صادقة في زهوها به سنّ بكرها، مباهية به مباهاة ببكرها، تعدّه لغرائبه من رغائبها وتعده لرغائبه عن غرائبها، وما أخطأت خوارزم باعتقادها فيه وإفاضة ما سمع من النظم والنثر من فلق فيه، نعم حال الخوارزمي في فنه الفاذ الى جنب فنون العلامة حويلة وبحره الفيّاض بالنسبة الى جدوله دجيلة، هذا بون مابينهما في علم الأدب وحفظ لغات العرب. ووراء ذلك لفخر خوارزم في علم النجوم وعلمي المعاني والبيان وحلّ مشكلات القرآن خصائص لاتحصىٰ وخواص لاتعدّ ولا تستقصىٰ، لم يحطب الخوارزمي قط في حبالها ولم يَرِشْ شيئاً من نبالها، ولم يستظل ولا ساعة بظلالها في رسالة طويلة ليس هنا [موضعها].

٢٤٦٢ ـ فخر الدين أبو حامد محمود بن عمر بن مسعود الأزجي الفقيه.

كان من الفقهاء العلماء، رأيتُ بخطّه:

رفعتُ إليه من مديحي قصيدةً ... مرصّعةً درّ الثناء المضوّعِ

وما ساعدتني قوّة بشرية ... ولكن روحَ القُدْسِ يمدحه معي

٢٤٦٣ ـ فخر الدين أبو منصور محمود بن عمر بن يحيى السلماسي المحتسب.

أنشد:

جادَ دهرٌ مستأنف بعدَ دهرٍ ... والمقادير بالتغايير تجري

وحصلنا على عجائب دهرٍ ... نحن منها مابين أمواج بحر

---

١ ـ (عنى بأبي بكر محمد بن العباس الأديب المشهور صاحب الرسائل المتوفى سنة ٣٨٢ هـ).

٢٤٦٤ ـ فخر الدين أبو الفضل محمود بن عيسى بن أحمد الرَّقي الخطيب.

قرأت بخطّه: «الحمد لله الذي جعل الحمد فاتحة كلامه، وأوّل ما جاء به القرآن في نظامه، أحمده حمداً مكافئاً لجزيل منته وجزيل أقسامه، وواقياً من سوء غضبه ووبيل انتقامه، وملمّاً بزيادة إحسانه ومنن إنعامه، الذي ابتدع فأحسن، وصنع فأتقن وأوفى فأفضل، وأعطى فأجزل، لايعجّل على من عصاه ولا يخيب من سأله ودعاه».

٢٤٦٥ ـ فخر الدين محمود بن فراسياب[1] البخاري.

كان حافظاً كاتباً فقيهاً.

٢٤٦٦ ـ فخر الدين أبو الثناء محمود بن محمد بن علي الصبراني الفقيه[2].

سمع جميع «الأحاديث الثمانيّة» من مسموعات رضي الدين أبو المعالي عبدالمنعم بن عبدالله بن محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي، من تخريج الحافظ جمال الدين أحمد بن محمد المالكي على الحافظ رشيد الدين أبي الفضائل محمد ابن أحمد بن ابراهيم الخالدي بحق سماعه من الشيخ الحافظ نجم الكبراء أبي الجناب الخيوقي سنة أربعين وستمائة.

٢٤٦٧ ـ فخر الدين أبو الثناء محمود بن محمد الفَارُقيّ الكاتب.

كتب «لا إله إلاّ الله»:

قد كنت أسمع كم من واثق خجل

حتى ابتُليتُ فصرتُ الواثقَ الخجلا[3]

---

١ ـ المعروف في هذا الاسم عند الفرس: أفراسياب.

٢ ـ صبران مدينة بما وراء النهر فلعلّ المترجم منسوب اليها.

٣ ـ لعلّ في مابعد البيت سقطٌ حصل عند الطبع الأوّل.

ينعم بتأملها، فهي مختصرة من مهموم، ووجيزة من محزون محروم، ونفثة مصدور، وتنفس من محصور.

٢٤٦٨ ـ فخر الدين محمود[١] بن محمد الاسفرايني يعرف بالمعراجي الشاعر.

قدم بغداد سنة تسع وسبعين وستمائة، ولما أمر الصاحب السعيد علاء الدين جماعة الأُدباء أن ينظمُوا في قولهم: «الجنون فنون» قال فخر الدين:

ألا كلّ شيء كائن سيكون وكلّ مني غير الغرام جنون
ومن كان غير العشق يطلب لذّةً فذاك جنون والجنون فنون

٢٤٦٩ ـ فخر الدين أبو المعالي محمود بن محمد بن موسى بن دَحوَش البِزْني الرئيس.

سمعتُ بعض المنعمين يذكره بأرّان سنة خمس وسبعمائة، وأنشدنا عنه ما كتبه الى بعض الوزراء:

متحمِّلٌ عبءَ الأُمور بهمّة منعته طيب خلوّه ومنامِهِ
وإذا رأىٰ ميلَ الملوك إلى التي هي ذلّة تزداد نار أوامه[٢]
فالله ينصره وينصر عزمه بمحمّد ليشدّ من إسلامه

---

١ ـ(تقدم ذكره في «فخر الدين محمود بن علي». وكان قبله «محمود بن موسى «فأخرناه الى موضعه كما ستراه. ولم نستطع تأخيره أكثر من ذلك لئلا ننقله الى صفحة أخرى من الأصل). أقول: كذا علق المرحوم الدكتور مصطفى جواد وتقدم مثله في هامش ترجمة محمود بن علي الاسفرايني إلاّ أن المذكور هنا محمود بن محمد بن موسى ليس إلّا. أمّا البيتان فقد تقدّم مايرتبط بهما في الرقم ٢٤٥٩ فراجع.

ومحل هذه الترجمة حسب نسق المصنِّف في هذا الكتاب ينبغي أن يكون قبل ترجمة محمود بن منصور.

٢ ـ الأوام ـ بفتح الهمزة ـ : العطش.

٢٤٧٠ ـ فخر الدين أبو الفتوح محمود بن محمد بن يوسف بن محمد العلوي العابد.

كان من المعروفين بالدين المتين والعبادات والأوراد والدعوات، رأيت بخطّه ماكتبه لبعض أصحابه وقد سأله عن السلوك: «من رجع الى الخلق قبل الوصول فقد رجع من الطريق، فيورثه ماتقدّم من رياضته حبّ الرياسة وطلب الاستعلاء على الخلق. ومن رجع الى الخلق بعد الوصول والتمكين صار إماماً ينتفع به المُريدون».

٢٤٧١ ـ فخر الدين أبو الثناء محمود بن محمد بن يوسف الهمذاني، يعرف بأغكه المقرئ الكاتب.

إمام... كاتب حميد الأخلاق، رأيته بأرّان سنة خمس وسبعمائة في مخيم مولانا الوزير الحكيم رشيد الحق والدين فضل الله بن أبي الخير، وكتب لي من فوائده في «دفتر الإجازات»:

تخلَّ عن الورى وتملَّ عيشاً ... طلاب القوت، مقتصراً عليه

فما في الناس من يأوي لحرٍّ ... إذا ما الدهر أحوجه اليه

٢٤٧٢ ـ فخر الدين أبو القاسم محمود بن محمد، يعرف بيلواج[1] الخوارزمي وزير قاءان.

كان من أعيان دولة جنكزخان والعظماء من الوزراء في هذا الزمان وعليه مدار الملك في المشرق واليه تدبير ممالك تركستان وبلاد الخطا وماوراءالنهر

---

١ ـ(جاء ذكره في حوادث سنة «٦٤٥ هـ» من مختصر الدول ففيها ولي بلاد الخطا على عهد كيوك خان وأقره عليها مونككا كما في ص ٤٥٩ مع ابنه مسعود بك الذي سيذكره المؤلف في الترجمة). وكان في ط ١: وزيرقان.

وخوارزم وكان مع هذا الحكم والدهاء كاتباً سديداً، يكتب بالمغولية والايغورية والتركية والفارسية، ويتكلم بالخطائيّة والهندية والعربيّة. وكان غاية في الفهم والذكاء والمعرفة وبتدبيره السديد انتظم للمغول ملكهم، وقد تقدم ذكر ولده برهان الدين مسعود بك[1] صاحب الحكم والحكمة الذي زاد عليه في علو الهمة، وللمولى العلامة كمال الدين أبي المظفر البلدي من قصيدة [فيه]:

هو الصدر فخر الدين محمود الذي أعاد بجدواه القرون الخواليا
فعاد به سوق الأفاضل قائماً وآض به رسم الفضائل جاريا
فأقسم لو عاد الزمان بآصف لكان له في حلبة الرأي تاليا

٢٤٧٣ ـ فخر الدين محمود بن منصور الأسرامي[2] الخيّاط.

من الشهود الذين شهدوا في سجل قاضي القضاة سراج الدين محمود بن أبي بكر الأرمويّ لأجل الفتى شمس الدين محمد بن عثمان السرويّ سنة ستين وستمائة.

٢٤٧٤ ـ فخر الدين أبو القاسم محمود بن عز الدين يحيى بن يوسف المرجيّ الصدر[3].

---

١ ـ (كان مسعود بك في سنة «٦٤٣ هـ» والي ماوراءالنهر وتركستان وأقره عليها كيوك خان سنة «٦٤٥ هـ» وقد ذكر امتزاج ولايته باعمال أبيه الصاحب يلواج، كما في مختصر الدول).

٢ ـ (لم أستطع عرفان حقيقة هذا النسب وأقرب المناسب منه «الاستوائي» و«الاقسرائي» وهو أقرب من الأول. ثم إن نصف السطر كان مغطّى برتق فلم يظهر منه إلاّ نصفه الأسفل).

٣ ـ وتقدمت ترجمة أخيه فخر الدين إبراهيم.

قد تقدم ذكر والده. استوطن بغداد وسكنها واقتنى بهـا الأملاك الحسنة وله تردد الى الحكام والولاة، جميل الأخلاق حسن المحضر.

٢٤٧٥ ـ فخر الدين أبو الفرج مسعود بن أبي القاسم علي بن ابـراهـيم بـن يوسف الصّوابي[١].

كان من الصدور الأكابر، كتب الى بعض القضاة يهنيه: «انَّ ولاية القضاء قد أضاءت وبوافر المعدلة قد فاءت، حيث استرعاها نظر مولانا، فتزينت بفضل خطابه وتكملت بحسن آدابه، إذ هو بالعلم معروف وبالزهد معروف[٢]».

٢٤٧٦ ـ فخر الزمان أبو الفضل مسعود بن علي بن أحمد بن العباس البيهقي[٣]

← (ويستدرك عليه «فخر الدين أبو الفضل مسعود بن جابر صاحب المخزن» ذكره ياقوت الحموي في ترجمة وجيه الدين أبي بكر المبارك بن المبارك الضرير الواسطي النحويّ المتوفىٰ سنة ٦١٢ هـ، قال: «وأنشدني الوجيه النحوي لنفسه يمدح أبا الفضل مسعود ابـن جـابر صاحب المخزن:

ما مرّ يـومٌ ولا شهـر ولا عـيد ... فاخضرَّ فيه لنا من وصلكم عود

إلى أن يقول:

قل اصطباري وزاد الوجـد بي فـأنا ... بك الشـقيّ وغـيري مـنك مسـعود
تـلـذّ في صـبك الأيـام لي وأرى ... التـعذيب عـذباً بـه والقـلب مجـهود
كـأنك المجـد أو بـذل النـدى وأنـا ... في فرط حبّك فـخر الديـن مسـعود
مولىً إذا السحب ضنّت بـالحيا فـله ... في الخلق بحر عـظيم الريّ مـورود»

١ ـ لايبعد اتحاد هذه الترجمة مع تاليتها.

٢ ـ (لعلّ الأصل موصوف).

٣ ـ (كتب بين الصوابي والبيهق كلمة «يحـقق». وذكـره حـاجي خـليفة في كشـف ←

المعروف بابن الصَّوابي الأديب[1].

ذكره الامام شرف الدين البيهقي وقال: «فاضل طار ذكرُه وسار شعرُهُ، وهو من أولاد عبدالرحمن بن عوف الزهري» قال: «وكان أبوه الحكيم علي الصّوابي متكلّماً شاعراً» وأنشد له في مدح أبي الفضل الكرماني:

يامن به بلدتنا جنّة | كجنّة الخلد بلا مثل
فثمَّ فضلُ الله سبحانَهُ | وهاهنا فضل أبي الفضل

وذكر ولده [هذا] فقال: «فخر الزمان وأوحد الأقران» ومن شعره:

تكلّفَ المَجد أقوامٌ وقد سئموا | منه وانك مشغوف به كلِف
تلي فتعدِلُ لا جور ولا جنف | تُولي فتجزل لامَنٌّ ولاسرف
كانك الدرّة البيضاء في صدف | والناس حولك طُراً ذلك الصدف

وله من التصانيف كتاب «التفسير» وكتاب «شرح الحماسة» وكتاب «صيقل الألباب» وكتاب «أعلاق الملوين واخلاق الأخوين» وكتاب «القوامع[2] واللامع» في الأُصول.

← الظنون قال فى «صيقل الألباب»: «في الأصول لأبي المحاسن مسعود بن علي البيهقي المتوفى سنة ٥٤٤ هـ وص٣٩٠» و «اعلاق الملوين واخلاق الاخوين لأبي المحاسن مسعود بن علي البيهقي المتوفى سنة أربع وأربعين وخمسمائة» وذكره في التذكرة قال: «تذكره أبي المحاسن مسعود بن علي البيهقي الملقب بفخر الزمان المتوفى سنة ٥٤٤ هـ مجلدات». وذكره في التفسير الذي سيذكره المؤلف وغيره من كتبه المذكورة).

١ ـ تاريخ بيهق ص ٢٣٤، معجم الأدباء: ١٩ / ١٤٧ : ٤٦ نقلاً عن الوشاح للبيهقي، بغية الوعاة ص٣٩٠ وفيهما: الصواني، ولوالده ترجمة في تاريخ بيهق ص ٢٦٠ .

٢ ـ (في البغية: «التوابع واللوامع» و «التذكرة» أربع مجلدات. و «أعلاق الملوين وأخلاق الأخوين» مجلدان و «التنقيح في أُصول الفقه و «نفثة المصدور» في أسفاره، مجلد. قال: «مات فى الثالث والعشرين من المحرم سنة أربع وأربعين و خمسمائة وله:

←

٢٤٧٧ ـ فخر الدين أبو بكر مسعود[١] بن أبي علي محمد الزعفراني المحدث.

ذكر بإسناده عن أُمّ سلمة ـ رضي الله عنها ـ قالت: كان رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ إذا صلّى الفجر لم يقم من مجلسه حتى يقول: «اللّهمّ إنّي أسألك علماً نافعاً وعملاً متقبّلاً ورزقاً طيباً» يكرِّرها ثلاث مرّات[٢].

٢٤٧٨ ـ فخر الدين أبو الغنائم مسعود بن مكرم بن حماد الأبهري القاضي.

روى عن الشيخ أبي يعقوب يوسف بن أحمد بن ابراهيم بن محمد بن عبدالله البغدادي، كتاب «الأربعين» في «تطويل التغرب والأسفار لسماع الأحاديث والأخبار».

٢٤٧٩ ـ فخر الدين أبو المعالي مسعود بن يحيى بن اسحاق الحَموي الكاتب.

كان كاتباً فصيحاً له رسائل منها ما كتبه في التهنئة بنصف شعبان: «عرّف

← تكلف المجد أقوام وقد سئموا | منه وأنّك مشغوف به كلف
كأنّك الدرّة الزهراء في صدف | والناس حولك طرّاً ذلك الصدف).

١ ـ (كان أوّلاً من أصحاب نور الدين محمود بن زنكي، وفي سنة «٥٦٤ هـ» أرسله نور الدين مع مجد الدين بن الداية مع فريق من الجند ليحاصروا قلعة جعبر على الفرات بعد أن اعتقل صاحبها شهاب الدين مالك بن علي بن مالك العقيلي فلم يقدرا عليها، ثم اصطلحوا وتقايضوا «الكامل في حوادث سنة ٥٦٤ هـ» ومرآة الزمان «ج٨ ص٢٧٥». وذكره أبو شامة وذكر أنّه كان من أكابر أُمراء نور الدين وأنّ صلاح الدين انتزع منه سنة «٥٧٠ هـ» حصن بعرين وفي سنة «٥٧٨ هـ» انتزع منه الرُها، وفي سنة «٥٨٣ هـ» كان فخر الدين مسعود مقدماً لعسكر الموصل، نجدة لصلاح الدين «الروضتين ج١ ص٢٥٠، ج٢ ص٣٢ ص٨٠» ولعله ذكر في موضع آخر من هذا الكتاب).

٢ ـ والدعاء المذكور أورده المتقي في كنز العمال عن الطبراني في الأوسط عن جابر، فلاحظ ج٢ ص٢٠٧ برقم ٣٧٨٧ وليس فيه (ورزقاً طيباً).

الله مولانا خلّد الله دولته القاهرة وأدام أيامه النيرة الزاهرة، ببركة هذا اليوم السعيد والميقات الجديد، وقسم له في شريف ليلته من العمر أطوله ومن الملك أتمّه وأكمله وهنّأهُ بما خوّله من سلطانه وأسبغ على جميع الأُمم فواضل بره وإحسانه».

٢٤٨٠ ـ فخر الدين أبو نصر مضر بن أحمد بن منصور بن أحمد الكازروني الفقيه.

أنشد بعض أصحابه:

أنت أوتيت من دلائل خلق الـ ـله آياً به شأوْتَ الرؤوسَا

جئت فرداً بلا أبٍ وبيمنا كَ بياض فأنت عيسى وموسى

٢٤٨١ ـ فخر الدين أبو زيد المطهر[1] بن سالار المشاني الأديب الصدر.

ذكره العماد الأصفهاني في كتاب «الخريدة[2]» وقال: كان أوحد دهره، كبير القدر وهو تلميذ الشيخ أبي محمد الحريري وسمعتُ أنه صنف المقامات له، وأودعها اسم «أبي زيد[3]» لكنيته باقتراحه. قال: وتولّى صدرية المشان وتوفي

---

١ ـ (ذكر في معجم الأدباء استطراداً «ج٦ ص١٧٣» وسيذكر المؤلف ورود ترجمته في الخريدة، وذكر في الوفيات في ترجمة الحريري) وله ترجمة في إنباه الرواة.

٢ ـ (لم أجد ترجمته في النسخة التي نقلت منها، وإنما رأيتُ له ذكراً في ترجمة ابن الحريري: «أبي القاسم عبدالله بن القاسم» في أبيات بعث بها إليه ينهاه بها عن شرب الخمر). وله ترجمة في إنباه الرواة. ولاحظ التعليقة التالية.

٣ ـ (ذكر ياقوت الحموي أن أبا زيد من سروج «ج٦ ص١٦٧» وقد عاب عليه أبو محمد ابن الخشّاب وضع المقامات قال في نقده لها ـ ص ١٠ ـ «لو أمسك ابن الحريري ←

بها بعد سنة أربعين وخمسمائة. ومن شعره يلغز في السطل:

مـــا نـــاشئ في البرد والحــرّ	مـــتلون ذو أرجـــل صُـــفرِ
مـــا إن تَجـفُّ الدهـرَ لبـدتُه	طـــوراً يخب وتـــارة يجـري
ويـــضِجُّ حـيناً بـالصياح اذا	ما طـار مـن وكـر الى وكـر
بالشام يشرح صدره ولدى الـ	زوراء يُـصبح ضـيّق الصـدر

← عن هذا الفصل لأُمسك عنه ولكنه غمز الزاري عليه في وضع المقامات وجهّله وندّد عليه، فان ما اعتمده من أن وضع المقامات من مناهي الشرع مصيب من هذه الجهة وابن الحريري في الاحتجاج عليه بماساقه من كلامه في هذا الفصل غالط أو مغالط، إذ كان ما أحتج به من الموضوعات على ألسن العجماوات والجمادات لا يشبه ما أخذ فيه من ذكر الحارث بن همام وأبي زيد السروجي لأنَّ ما ذكر من ذلك في الكتاب الموسوم بكـليلة ودمنة أو حكايات السندباد موضوعة وضع الأمثال لتفيد الحزم والتيقظ وتنبه على مواضع الزلل في الرأي لأخي الغفلة وتعطي التجربة لذي الغرّة ولذلك وضعت وضع الأمثال... اما في كليلة ودمنة وما جرى مجراه فلا يجهل أنه لمجرد التجربة ولا يلتبس فيه صدق بكذب إذ كان خارجاً عن المألوف ومُبايناً للمعروف ظاهراً لكل أحد أن الأسد لا يخاطب الثعلب على الحقيقة ولا البحر الشجرة ولا القرد السلحفاة ولا الحمام أنثاه فاذا أخبر بـه مخـبر لم يلتبس بصدق فعلم المقصود به بديهة. والأخبار عن الحارث بـن همـام عـن أبي زيـد السروجي ممكن أن يكون مثله، ولم يكن ذاك فهو كذب لا محالة ملتبس مثله بالصدق، إذ غير مستحيل في العرف والعادة أن يوجد في الناس داهية يكنى أبا زيد ويكون من سروج ويكون من البلاغة والفصاحة والتصرف في أبواب الحيل في المعاش ما حكى عنه الحارث ابن همام وكذلك وجود الحارث واتفاق اجتماعه مع أبي زيد على ما وصف به الحريري»... ووجد على نسخة من المقامات محفوظة في خزانة كتب الجامعة الأستانبولية ما نصه: قرأ علي هذه النسخة من المقامات التي أنشأتها العميد الأجل نجيب الدولة أبو زيد المطهر بن سلار بن أبي زيد ـ دام الله نعمته ـ قراءة رواية محقّقة ودراية محققة وكتب القاسم بن علي في أوائل محرم سنة أربع عشرة وخمسمائة).

يسمو لمعوجّ القرى قلق   محقوقف كقلامة الظفر
أو كالهلال أو الحنية أو   كالنون جاءت [آخر] السطر
فاكشف غطاء اللَّبْس عنه لنا   يا ألمعيُّ بصائب الفكر

قال: فان[1] السطول تحمل من الشام واسعة وتضيق بالعراق.

٢٤٨٢ ـ فخر الدين أبو المطهّر بن عبيدالله بن يوسف الخوارزمي المنصوري الامام العالم.

أنشدني شيخنا محيي الدين بن شيخنا أبي المجد شمس الدين الخالدي، قال: أنشدنا الامام فخر الدين في حق محبوبته «شفاخاتون الترتقيّة» المغنّية:

يا حبذا ترتقٍ من بلدة   فيها شفاء الروح...
لو أخذت صنجاً وغنّت به   يا لذة الصوت وأين...

٢٤٨٣ ـ فخر الدين أبو محمد المظفر بن أحمد بن محمد الباشقردي.

قرأت بخطّه رسالة لبعض الأُدباء في العتاب أوّلُها:

تناسيتُم عهدي مَلالاً وجفوةً   ولستُ بناسٍ ما عهدتم من الحبّ
وأهملتُم كتبي وما كنت قبلَها   أخالكم تلغون من ملل كتبي
وما كان ظني فيكم ما رأيته   ولكنه من غاب غاب عن القلب

٢٤٨٤ ـ فخر الملك أبو الفتح المظفر[2] بن نظام الملك الحسن بن علي بن

---

١ ـ (في الأصل «بين» أو مايشبهها).

٢ ـ (اسمه علي ذكره ابن الأثير في الكامل في حوادث سنة ٤٨٨ و٤٩٠ هـ وسنة ←

اسحاق الطوسي الوزير.

ذكر ابن الهمذاني، في تاريخه وكتاب الوزراء أنَّ فخر الملك كان أكبر أولاد نظام الملك، وكان في حياة أبيه مقيماً ببلخ وبها مولده ولم يكن له معرفة بقواعد الملك ولا قوانين الوزارة لأنه لم يحصل في صباه كاخوته وفيه يقول أخوه مؤيد الملك عبيدالله[1]:

ماذا أقول عن أمرئ	جمع المعاير والمعايب؟
عادت مناقب والدي	من شؤم منصبه مثالب

وكان قد خرج لخدمة بركيارق فوقع به الأمير قماج وأسر فخر الملك فحمله الى تتش وقد خطب بالسلطنة لنفسه فاستوزر بهمذان سنة سبع وثمانين وكان أخوه مؤيد الملك وزير بركيارق وجرى المصاف ومضى فخر الملك[2] شهيداً يوم عاشوراء سنة خمسمائة وهو صائم.

← ٥٠٠ هـ وابن الجوزي في المنتظم «٩: ١٤٨، ١٥٣» والعماد الأصفهاني في «نصرة الفترة» واثنى عليه قال: «استوزر سنجر عند مضيه الى خراسان فخر الملك المظفر بن نظام الملك وكان مبرّ المبرّة سري الأسرة.. رزق التأييد والتمكين» (ص ٢٤٣ من المختصر) وذكره ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة) وله ترجمة في مرآة الزمان والمنتخب من سياق تاريخ نيسابور وتاريخ بيهق وتقدمت ترجمة حفيده علاء الدين أحمد بن محمد.

١ ـ ذكر ابن الجوزي أنه تزوّج في سنة «٤٦٦ هـ» ابنة أبي القاسم بن رضوان البيّع البغدادي، وذكر قدومه بغداد ثانية سنة «٤٧٥ هـ» ثم استوزره السلطان بركيارق كما يفهم من كلام الهمذاني ثم السلطان محمد طبر بن ملكشاه سنة «٤٩٢ هـ» وفي وقعة بين السلطان محمد وأخيه السلطان بركيارق سنة ٤٩٤ هـ أسر مؤيد الملك فقتل صبراً، ذكر أخباره ابن الجوزي في المنتظم وابن الأثير في الكامل وأساء الثناء عليه قال: «كان بخيلاً سيّئ السيرة مع الأُمراء إلاّ أنه كان كثير المكر والحيل في اصلاح أمر الملك» وذكره ابن تغري بردي.

٢ ـ (ضربه باطني بسكين في نيسابور وهو يومئذ وزير سنجر بن ملكشاه والظاهر أنَّ الباطني قد دسّه عليه سنجر أو غيرهُ راجع المنتظم ج٨ ص١٤٩).

٢٤٨٥ ـ فخر الدين المظفر بن سعيد بن أبي المحاسن البرقعيدي[1]، نزيل حصن كيفا، الأديب.

أنشد في تهنئة من أوجعته يده:

لا غـرو أن تـعبت كـفٌّ مكـرَّمَةٌ ... مـن بـذل جُـود الى أن مسَّها ألم

لو قُبِّلَتْ بفمي عـن أمـركم شـفيت ... فمسـتجاب دعـائي فـيه يـزدحم

مـا حـقّ مـن عـوّدوه أن يـقبلّها ... أن تمـنعوه ومـنكم يـعرف الكـرم

إن عاقني الوقت عن تقبيل أرضكم ... فـالقلب للـعبد إن أقـصيتموهُ فـم

٢٤٨٦ ـ فخر الدين أبو النجم المظفر بـن عـبدالله بـن مسـعود بـن سـعد السِّيواسيّ الفقيه.

أنشد:

الورد أتـانا بكـتاب الطـرب ... والروض يميسُ في ثياب الطـرب

البـلبل والورد مـلمّان بـنا ... قم واسـق وألمـم بجـناب الطـرب

٢٤٨٧ ـ فخر الدين أبو الليث المظفر[2] بن محمد بن جعفر الشيباني العراقي، يعرف بابن الطراح، الصدر الأديب.

الصدر الكريم والفاضل العليم الذي طار صيته في أقطار الآفـاق بـالكرم

---

١ ـ برقعيد بلدة من أعمال الموصل.

٢ ـ (تقدم ذكره استطراداً في ترجمة ابن معمار الرصد المراغي، وأشرنا هناك الى أن أخباره مفصّلة في «الحوادث» وذكره أثير الدين أبو حيان الأندلسي في ترجمة أخيه الحسن قال: «وكان لأخيه فخر الدين المظفر بن محمد تقدم عند التتار» (فوات الوفيات ج١ ص ١٣٦) ثم ذكر للمظفر أبياتاً كتب بها الى أخيه).

والأدب ومكارم الأخلاق. ولي الولايات الجليلة منها صدرية واسط وصدرية الحلّة، فوض اليه أعمال الحلّة[1] ونهر ملك في شعبان سنة سبع وثمانين وكان شجاعاً له في قتال الأعراب الخارجين عن سنن الصّواب اليد البيضاء. ولي واسطاً في شهر ربيع الأول سنة أربع وتسعين وستمائة، فبقي الى سابع عشرين شعبان ووصل الملك نور الدين [عبد[2] الرحمن بن تاشان] ومعه بروجي متقدم الكلجيّة[3] فأخذه محاذي برت مرتا ودوشخه[4] وأخذ نوابه وأتى به الى بغداد فوكّل به بالمستجدّ ستة عشر يوماً وأخرج في بكرة نهار الخميس رابع عشر رمضان وحمل الى الديوان ورجمه في الطريق أولاد حصيّة العلويون وبقي ثلاث

---

١ ـ(في الحوادث ـ ص ٣٨٣ ـ أنه ولي الحلّة والكوفة والسيب سنة ٦٧٣ هـ).

٢ ـ(اسمه يدل على أنه من أصل فارسيّ، وفي سنة «٦٨٧ هـ» رتب صدراً بواسط وكان جباراً قاسي القلب أحدث بها العذاب بالقنارة ـ كما يفعل القصّابون بالذبائح ـ وكان يعلق من يعذبهم بكلابات القنارة، وفي سنة «٦٩٠ هـ» قبض عليه مهذب الدولة اليهوديّ الماشعيريّ، وأمر بقتله ولكنه سلم، وفي سلطنة كيخاتو كان له قوسان وواسط والبصرة ولما سلطن بايدو جعله جمال الدين الدستجرداني نائباً عنه في العراق وأمره بقتل المظفر ابن الطراح فقتله كما ذكر المؤلف ولم يبق بعده إلاّ مدة شهرين وتوفي في السنة «٦٩٤ هـ» نفسها، ذكر ذلك مؤلف الحوادث).

٣ ـ(جاء اسمُهم في الحوادث ـ ص ٤٦٥ ـ والظاهر أنَّهم صنف من الأتراك المغول والظاهر أيضاً أن باب كلواذا نُسب اليهم فقيل «باب الخلج» في أيام حمد الله المستوفي كما في نزهة القلوب وورد ذكرهم في جهان كشاي باسم خلجان جمعاً فارسياً وقد حار في معرفة هذا الاسم المؤرخ لسترنج، بغداد على عهد العباسيين ص ٢٩٤ الانجليزية).

٤ ـ(دوشخه أي عصره بالدوشاخة أي ذات الفلقين، وبمثلها قتل يوسف بن عمر الثقفي والي العراق لهشام بن عبدالملك خالداً القسريّ سنة «١٢٦ هـ» قيل أنّه وضع قدميه بين خشبتين وعصرهما حتى انقصفتا ثم رفع الخشبتين الى ساقيه وعصرهما حتى انقصفتا ثم الى وركيه ثم الى صلبه فلما انقصف صلبه مات. وفيات الأعيان) والدوشاخة لفظة فارسية مركبة من كلمتين: (دو) تعني اثنين، (شاخه) بمعنى فرع أو فلقة.

ليال وقتل. وصلب نائبه جلال الدين بن أبي هاشم على جسر واسط.

٢٤٨٨ ـ فخر الشرف أبو جعفر معدّ بن فخار بن أحمد العلوي النسابة.

من السّادات الأشراف المعروفين بمعرفة الأنساب وتشجيرها والآداب وتحبيرها، روى لنا عنه شيخنا ولده جلال الدين عبدالحميد بالحلّة السيفيّة سنة إحدى وثمانين وستمائة.

٢٤٨٩ ـ فخر الدين أبو نصر المعلّى بن معروف النعماني، ناظر قوسان.

كان من الرؤساء العارفين بأحوال الزرع والكروث وعمارة الأرضين والضياع وتوفير الأموال وحفظها من الضياع، ولمهذب الدين ابن الخشكري فيه مدائح يستجلب له منها المنائح، فمن ذلك قوله: ...[١]

٢٤٩٠ ـ فخر الدين أبو المظفر المفضَّل بن ابراهيم بن عبدالعزيز الاسكندري الشاعر[٢].

ذكره كمال الدين بن الشعار في كتابه وأثنى عليه ووصفه بالفطنة والذكاء، قرأت بخطّه:

ألقت اليك المكرماتُ زمامَها   واستسعدت بسعودِك القمران

---

١ ـ انظر ماتقدّم في ترجمة فخر الدين محمد بن مقدام القوساني ناظر الحلّة.

٢ ـ (يستدرك عليه «فخر الدين أبو الفوارس مقدام بن أحمد بن شكر» ذكره ابن الصابوني في التكملة وقال: مولده سنة ٥٦١ هـ وتفقّه على مذهب الامام أبي عبدالله مالك ابن أنس. سمع الحديث من أبي يعقوب بن يوسف بن الطفيل الدمشقي والقاضي أبي محمد عبدالله بن محمد بن المجلي وغيرهما، وتوفي ليلة سلخ شعبان من سنة ٦٢١ هـ بالقاهرة ودفن من الغد بسفح المقطم بالقرب من قبر عقبة بن عامر الجهني ـ رضي الله عنه ـ).

وبلطف حلمك حين تصفح قادراً أُسر الطليقُ وفكَ أسر العاني
لولاك لم يكُ في البريّة ماجِد يستعبد الأحرار بالإحسان

٢٤٩١ ـ فخر الملك أبو الكرم مكارم بن يونس[1] الشريف العلويّ المصريّ الأديب.

ذكره كمال الدين المبارك بن أبي بكر بن حمدان بن أحمد بن علوان الموصلي الشعار، في كتاب «تحفة الوزراء» المذيل على معجم الشعراء وأنشد من شعره:

اعاتب دهراً لايملّ مُعاتبه وأشكو زماناً تُستردّ مَواهبُه
يسوّد أقواماً وليسُوا بسادة ويُصفي لهم ماءً تروق مشاربه
وينزع عنا مجدنا وجدودُنا مصابيح أنوار الهُدى وكواكبه
هم أهل بيت الله والحجر الذي تقبله الأفواه مُلس جوانبُه

٢٤٩٢ ـ فخر الدين أبو علي مكرم بن أسعد بن أبي عمران الحمصي الصُوفي الواعظ.

قال: قد كره أكثر المشايخ الجلوس للناس على وجه التذكير والموعظة وقالوا: في ذلك إخراج أحسن ماعندك الى الخلق فما يبق لك مع الحق، إن كلمتهم بأحوالك أفسدتهم وان كلمتهم بأحوالهم، فلعلك من لايكون لك حدّ[2] الإشراف وان كلمتهم بأحوال السلف طرّقت لهم السبيل إلى الدعاوي».

٢٤٩٣ ـ فخر الدين أبو الغنائم مُكْرم بن مسعود بن حمّاد الإيادي الأبهري

---

١ ـ (كتب فوق يونس كلمة تشبه كلمة محمد).
٢ ـ (لعلّ الأصل: حق).

الفقيه[1].

من البيت المنتسب الى حكيم العرب قسّ بن ساعدة، وفخر الدين كـان من أعيان الفقهاء قدم بغداد، ذكره القاضي تاج الدين أبو زكريا يحيى بن القاسم ابن المفرّج في كتاب «الاختصاص في التاريخ الخاص» في باب «من قـرأ عـليه» قال: وسمع عليّ فخر الدين أبو الغنائم مكرم بن مسعود بن حماد الأبهري وولده محيي الدين أبو الطيب محمد بقراءة زين الدين خالد[2] بن يوسف النـابلسي في صفر سنة اثنتي عشره وستمائة.

٢٤٩٤ ـ فخر الدولة أبو جعفر[3] مكي بن محمد بن هبيرة الشيباني البغدادي

---

١ ـ ترجم له المـنذري في التـكملة ٣ / ٣٦٥، وابـن عـبدالهـادي في طـبقاته و ٨٦، والذهبي في تاريخ الاسلام برقم ٦٦. توفي سنة ٦٣١، وكان مولده سنة ٥٥٦.

ولإبنه محمد ترجمة في محيي الدين.

٢ ـ (هو أبو البقاء خالد بن يوسف بن سعد بن معرّج بن بكار الحـافظ المفيد اللغوي، ولد سنة «٥٨٥ هـ» وسمع الحديث ودرس اللغة والأدب وكان من حسان المحدثين يقظاً فهماً حلو النوادر، جيد الأُصول، توفي سنة «٦٦٣ هـ». ذكره الصـفدي وابـن العـماد الحـنبلي وغيرهما).

٣ ـ (طبقات ابن رجب «ص ٢١٧» و«ج ٩ ص ٢٢٣» من طبعة مصر وله ترجمة في الشذرات «ج ٤ ص ٢٢٤» وهو والد أبي عبدالله محمد بن مكي بن محمد بن هبيرة نـاظر ديوان الزمام في أيام الناصر لدين الله، توفي سنة «٥٨٨ هـ» «تاريخ ابن الدبـيثي» نسـخة باريس ٥٩٢١ ورقة ١٤٥». وترجمه العماد الاصفهاني في الخـريدة «١٢١:١» مـن قـسم العراق قال: «الأجل فخر الدين أبو جعفر مكي بن محمد هبيرة أخو الوزير عون الديـن توفي في زمان أخيه...» وفيما نقل من وفاته وهم ظاهر كما يدل عليه كلام ابـن الفـوطيّ، والظاهر أنَّ نسخة «ط» من الخريدة التي نقل منها الخبر متفردة بذلك).

وتقدمت ترجمة ابنه غرس الدولة علي.

الفقيه الزاهد.

كان فاضلاً أديباً، فقيهاً زاهداً، وقدم تقدم نسبه في ذكر أخيه، وكان فخر الدولة مكي يقول الشعر ونظم كتاب «مختصر الخرقي» على مذهب الامام أحمد بن حنبل، ومن شعره في مرثية أخيه:

سمح الزمان بندبه | لما أصيب بندبه
وبكته عينا تربه | لما ثوى في تربه

ولما مات الوزير خرج عن بغداد على سبيل السياحة والتنزه وسكن الموصل مدّة ثم صار يتنقل في نواحيها وبُلدان الجزيرة الى أن توفي بقرية باوشنايا بنواحي الموصل في ذي الحجة سنة سبع وستين وخمسمائة.

٢٤٩٥ ـ فخر الاسلام ابو بكر ملكداذ[١] بن علي بن أبي عمرو الخباز العمركيّ القزويني، الفقيه المدرس.

ذكره إمام الدين الرافعي في مشيخته[٢] وقال: ربما كتب لنفسه «عبدالله»، إمام خطيب قنوع ورع، ملازم لسيرة السلف الصالح، سمع بنيسابور أبا بكر ابن خلف، وبهراة أبا عطاء المليحي[٣] وبأصفهان أبا علي الحدّاد وغيرهم، وتفقّه على محيي السنّة [الحسين بن مسعود] وعلى القاضي أبي سعد الهروي ومدحه محمد

---

١ ـ ترجمه أبو سعد السمعاني والسبكي في الطبقات الكبرى «ج ٤ ص ٣١١» والرافعي في التدوين وتقدم ذكره استطراداً تحت الرقم ٤٤ و١٧.

٢ ـ (في الطبقات: ذكره في كتابه الأمالي» وقد اختصر المؤلف كلام الرافعي).

٣ ـ (المليحيّ منسوب الى المليح أي الصبيح الجيّد وهو أبو عطاء عبدالأعلى بن أبي عمرو عبدالواحد، أبوه شيخ محيي السنة البغويى كما في المشتبه للذهبي «ص ٥٠٣» وكان قد قال في البغوي: «ومحيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد البغويّ ابن الفرّاء صاحب التصانيف». ص ٥١).

ابن أبي الربيع الغرناطيّ بقصيدة منها:

إذا ما تلا التنزيلَ أذعنَ حاسدٌ لحبر إمام لا يموّه بالدعوىٰ

وإن أسند الأخبار عن سيِّد الورىٰ يقول له الإسلام فخراً كذا يُرویٰ[1]

وتوفي سنة خمس وثلاثين وخمسمائة.

٢٤٩٦ ـ فخر الدين أبو مسعود منصور بن محمد بن محمود بن منصور الكازروني الحكيم الطبيب.

قدم مَراغة سنة أربع وستين وستمائة، الى حضرة مولانا السعيد نصير الدين أبي جعفر واكرمه اكراماً تاماً، وأنزله بالمدرسة الصدريّة وكان معه كتب كثيرة من الحكمة والطبّ ومدّ[2] له من ذلك فلم يلتمس مولانا سوى كتاب واحد وكان ولده شمس الدين مسعود في خدمته وكان قد نظم بيتاً وحفّظه ولده مسعوداً وقال له: متى يسألك يكون جوابك إنشاداً. فاتفق أن سأله عن اسمه فقال:

چون خاك جناب دَرْگَهَتْ بوسيدم طوبى لك طوبى زِ فَلَك بشنيدَمْ

مسعود پدر كردمى نام وليك مسعود كنون شدم چو رويَتْ ديدم[3]

---

١ ـ (تتمّة الأبيات في الطبقات).

٢ ـ لعلّ الأصل «وقدم له».

٣ ـ ومعنى البيتين حسب ما فهمته مع قلة باعي بالفارسيّة: انّني حينما قبّلت تراب حضرتك سمعت الفلك يناديني: طوبىٰ لك طوبىٰ، وقد سمّاني والدي مسعوداً وصرت الآن مسعوداً حقيقتاً برؤية وجهك. هذا والكلمة الأُولى لاتلفظ فيها الواو بل هي في حكم الضم ومثله في (چو) وكان في الطبعة الأُولىٰ: جوز... دركهت بوسندم... وفلك يشنيدم... أنام: حورويت.

٢٤٩٧ ـ فخر الدين أبو نصر منوجهر[1] بن أبي الكرم بن منوجهر الهمذاني الرئيس، نائب الصاحب.

كان من أعيان الصدور واستنابه الصاحب علاء الدين عطا ملك ببغداد وسائر نواحي العراق واليه تنسب «التذكرة الفخريّة» التي صنفها له شيخنا بهاء الدين علي بن عيسى المنشئ سنة إحدى وسبعين وستمائة وهو كتاب حسن يقول في ديباجته بعد ذكر الصاحبين: «عرفت في خدمتها الملك المعظم الكبير فخر الدولة والدين مفخر الزمان منوجهر بن أبي الكرم الهمذاني، فجلوتُ بمعرفته صدأ القلب، وأحللته مني محلّ الأسودين وعقدتُ على محبته خنصري وأفضيتُ اليه بعجري وبجري، حسن الصمت، حلو الحديث، جامع بين الشرف القديم والمجد الحديث».

٢٤٩٨ ـ فخر الدين أبو الظل مودود بن اسماعيل بن سوتاش بن اسرائيل بن تميرك الربضي.

ذكره ابن الشعّار وقال: من أهل سنجار، سكن ربضها، أصل آبائه من التركمان وهو صاحب كتاب «المشاهد» سافر البلاد وجال الآفاق، ولقي علماء الأنام، تفقه على مذهب أبي حنيفة، وكان له معرفة بالأدب والعربيّة، أقام بشهرزور مدّة ثم عاد الى سنجار ونظم قصيدة سمّاها «الوجيزة» في النحو ذكر فيها أبواباً من النحو أوّلها:

الحمدُ لله القدير الأحد ... الواحد الفرد البديع الصمد

مات بعد سنة إحدى عشرة وستمائة.

---

١ ـ(تقدم ذكر أخيه «عماد الدين محمد بن أبي الكرم» وذكره مؤلف الحوادث وذكر أنه تولى صدرية البلاد الواسطية سنة «٦٦١ هـ» واستصحب فخر الدين المظفر ابن الطراح «ص ٣٤٩، ٤٨٥». وكان ذلك ابتداء ارتقاء ابن الطراح في معارج التصرُّف).

٢٤٩٩ ـ فخر الدين أبو محمد موسى بن أحمد بن يحيى الحُلواني المقرئ.

أنشد في وصف الحديث:

حـــديث إذا لم تخشَ عــيناً كــأنّه
إذا ســاقطته الشهـدُ أو هـو أطـيب

لو انك تســتشفي بــه بــعد سكـرة
من الموت كادت سكرة الموت تذهبُ

٢٥٠٠ ـ فخر الدين أبو عمران موسى بن محمود بـن أبي البركـات العـراقي الأديب.

قرأت بخطّه باسناده قال: دخل أبو نواس على الأمـين ليـنشده فـقال له رجل حاضر، وما بقّيت من المدح بعد قولك للخصيب:

إذا لم تزر أرض الخصيب ركـابُنا ... فأيّ فتىً بـعد الخـصيب نـزورُ؟
فما جـازه جـود ولا حـلّ دونـه ... ولكن يصيرُ الجود حيث يـصيرُ

فقال: قولي في أميرالمؤمنين:

إذا نحــنُ أثـنينا عـليك بـصالح ... فأنت كما نُثني وفوق الذي نـثني
وان جرت الألفاظ يوماً بمـدحة ... لغيرك إنساناً فـأنت الذي نـعني

٢٥٠١ ـ فخر الملك[1] أبو الحارث مُهارش بن المجلي العُقيلي أمير العرب.

---

١ ـ ستأتي ترجمته في الصحيح من لقبه محيي الديـن فـراجـع. وقـد كـان كـتب أولاً فخر الدين ثم فوق (الدين) (الملك) وهو الموافق لما في المتن، غير انه لا يلقب بذلك فلاحظ المتن، وأيضاً كان في الأصل: مهارش بن علي بن المجلى فصوبناه.

←

كان أميراً جليلاً، وهو الذي كان عنده الامام القائم بأمر الله حال انزعاجه أيام أبي الحارث البساسيري، في ذي الحجة سنة خمسين وأربعمائة، ومدحه أبو القاسم ابن ناقيا[1] بقصيدة غرّاء منها:

أسفر الحق عن ضلال بهيم ... وقضى السيف دين كل غريم

منها:

أصبح الدهر منك في حلل الـ ... ـسعد وعهد الأنام غير ذميم

منها:

فخر الملك بالأمير فما يعـ ... ـربُ إلاّ عن رأيه المستقيم

وأنارت برأيه دولة القا ... ئم بعد الظنون والترجيم

أنت جلّيتهن يا ابن المجلّي ... كُرباً آذنت بأمر جسيم

٢٥٠٢ ـ فخر الدين أبو الفتح نصر بن أحمد بن اسماعيل القصري الفقيه.

← ترجمته في المنتظم ١٤٨/٩ والكامل ٤١٦/١٠ والوفيات ١٩٣/١ و ٢٦٩/٥ وعيون التواريخ ١٥٣/١٣ وسير الأعلام ٢٢٤/١٩ وغيرها.

١ ـ (ناقيا: بكسر القاف وهو عبدالله وقيل عبدالباقي بن محمد بن الحسن بن داود بن ناقيا، ولد بالحريم الطاهري من غربي بغداد سنة «٤١٠ هـ» وبرع في الأدب والشعر وصنف كتباً منها «ملح المالحة» وممن نقل منه ياقوت الحموي في معجم الأدباء «ج٢ ص١٦٢» وكتاب «الجمان في تشبيهات القرآن» وشرح كتاب الفصيح واختصر الأغاني وكان له ديوان شعر كبير وديوان رسائل ومقامات وقد طبعت وكان كثير المجون ونسب الى التعطيل، وتوفي سنة «٤٨٥ هـ». ترجمه ابن الجوزي باسم عبدالباقي وابن الدبيثي باسم «عبدالله» والسمعاني باسم «عبدالباقي» وابن خلّكان بالاسمين والصفدي باسم «عبدالباقي» والقرشي باسم «عبدالله» وغيرهم. ووهم مصلحو الأغاني بدار الكتب المصريّة بتسميتهم ايّاه «ابن باقيا» «ج١ ص٣٥» من التصدير).

كان كثيراً ماينشد أبيات الحماسة:

يـقيم الرجـال الأغـنياء بـأرضهم   وترمي النوى بـالمقترين اَلمـرامـيا
فأكرم أخاك الدهرَ مـا دمـتما مـعاً   كـفىٰ بـالمات فُـرقةً وتـنائيا
إذا زرتُ أرضاً بعد طول اجتنابهـا   فقدتُ صـديقي والبـلاد كـما هـيا

٢٥٠٣ ـ فخر الدين أبو الفتوح نصر بن عبدالحميد بن غالب الهيتي الخطيب.

ذكر بسنده قال: كان النبيّ[1] ـ صلىٰ الله عليه وسلّم ـ إذا صلّى على جنازة يقول: «اللّهمَّ اغفر لحيِّنا وميِّتنا وشاهدنا وغـائبنا وصـغيرنا وكـبيرنا وذكـرنا وأُنثانا، اللّهمَّ من أحييتَه منا فأحيِهِ على الإسلام ومن توفّيته مـنا فـتوفّه عـلى الإيمان، اللّهمَّ لاتحرمنا أجره ولا تضلّنا بعده».

٢٥٠٤ ـ فخر الدين أبو المعالي نصر بن علي بن محمد، الشيرازي الفارسي، يعرف بالرويم المفسّر.[2]

ذكره عماد الدين الأصفهاني في الخريدة وقال: فخر الدين الخطيب فارسُ فارس في اللغة والنحو، وواحد شيراز في الإثبات والمحو، له تصانيف في تفسير القرآن وشرح الإيضاح، وكان يخطب في كل جمعة بخطبة من انشائه لايعيدها مرة أخرى، قرأ على تاج القراء محمود بـن حمـزة الكـرماني ومـن تـصانيفه كـتاب

---

١ ـ والحديث المذكور رواه أحمد في المسند وأبو يعلىٰ فيه والبيهقي في السنن وسعيد بن منصور في سننه عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه كما في كنز العمال ٥٨٦/١٥ برقم ٤٢٣٠٠.

٢ ـ ترجمه ياقوت في معجم الأُدباء «مختصر الجـزء ٧ ص ٢١٠» والقـفطي في إنـباه الرواة «ج٣ ص٣٤٤» والسيوطي في بغية الوعاة ص٤٠٣ والجزري في طبقات القرّاء «ج٢ ص٣٣٧» وفي عامّة المصادر أنّه أبو عبدالله ابن أبي مريم، لا رويم، أمّا رويم المقرئ فهو من أعلام القرن الثالث. وذكر حاجي خليفة أنّه أتمّ كتابه «الموضح» سنة ٥٦٢ هـ.

«الموضح» في علم القراءات الثماني وكتاب «الإفصاح في شرح الايضاح» وكتاب «المنتق» في علل القراءات الشواذّ وسمعت سنة اثنين وسبعين [وخمسمائة] أنه يعيش وقد ناهز السبعين. ومن شعره:

سقاني اليومَ في الحمّام بدرٌ ... شراباً كان فيه شفاء روحي
فنفسي والشراب ومن سقاني ... فتوح في فتوح في فتوح

٢٥٠٥ ـ فخر الدين أبو منصور نصر الله[١] بن علي بن عبدالرشيد بن بنيمان الهمذاني، نزيل بغداد، القاضي.

سبط الحافظ أبي العلاء العطار الهمذاني، قدم بغداد في خدمة والده شمس الدين فلما قلّد والده قضاء الجانب الغربي اشتغل فخر الدين بالتحصيل والمطالعة وكان حسن الهيئة جميل السمت، روى عن جماعة من أصحاب أبي الوقت، قال تاج الدين في تاريخه: وفي يوم الخميس السادس والعشرين من جمادى الأُولى سنة ثمان عشرة وستمائة رتب قاضياً بالجانب الغربي ثم رتب مشرفاً على القاضي شهاب الدين محمود الزنجاني وصُرف العدل عبدالرحمن بن صافي عن نظارة البيمارستان وولي فخر الدين[٢]. وفي سنة ثمان وثلاثين وستمائة نفذ القاضي فخر الدين في الرسالة الى قآن ملك التتار[٣] وكانت وفاته في خامس

---

١ ـ(ذكره المؤلف أيضاً في ترجمة ابنه كمال الدين أبي الفضل الحسن وذكر أنه ناب عن أبيه في القضاء أيام ذهب رسولاً الى ملك المغول، وأشار المؤلف الى تقدم ترجمة أبيه، وتقدم ذكر قريبه «عماد الدين محمد بن عبدالله بن علي بن عبدالرشيد» مرّتين، وذكر نصرالله هذا مؤلف الحوادث في سنة «٦٤٢ هـ» ـ ص ٢٩٠ ـ وجاء في مختصر الدول أنّ رسالته كانت سنة «٦٤٤ هـ» ـ ص ٤٤٨ ـ).

٢ ـ(وفي سنة «٦٤٢ هـ» ولي قضاء الجانب الغربي ونهر عيسى وخلع عليه كما في الحوادث ـ ص ٢٩٠ ـ).

٣ ـ(جاء في كتاب الحوادث الذي سمي غلطاً الحوادث الجامعة، في حوادث سنة

عشر شعبان سنة اثنتين وخمسين وستمائة ودفن بالشونيزية.

٢٥٠٦ ـ فخر الدين أبو نصر بن محمد بن علي العكبري ثم البغدادي.

ذكره القاضي يحيى بن القاسم في تاريخ تكريت وقال: وممّن قرأ عليّ كتب الأدب، فخر الدين أبو نصر، قرأ القرآن العظيم على عمر بن[1] يوسف وتوفي شاباً سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.

٢٥٠٧ ـ فخر الدين أبو الفتح نصرالله بن محمد بن نصرالله الأنباري الأديب..

أنشد:

ساسَ الأُمورَ وردّ الحالَ صالحةً	بعزمة منه للاسلام تنتصرُ
ترى الملوك قياماً حول سدّتِه	وكلهم وجل من بأسه حذرُ

← ٦٤٢ هـ ص ٢٩٠ ـ: «وفيها وصل الى بغداد رسول من المغول وأعيد ونفذ معه القاضي [نصرالله] بن عبدالرشيد المذكور وفلك الدين بكتمر أمير آخور، حاجب علاء الدين ألطبرس الدويدار الكبير).

١ ـ (هو أبو حفص عمر بن يوسف بن محمد بن نيروز المقرئ، كان من ساكني خرابة عزيز بشرقي بغداد، وُلد سنة «٥٤١ هـ» قرأ القرآن الكريم بالروايات الكثيرة وسمع الحديث الكثير ثم رتب إماماً في المسجد الذي بنته السيّدة زمرد خاتون والدة الخليفة الناصر لدين الله بالخطائريين على شاطئ دجلة، بمشرعة المزملات، ويعرف اليوم بجامع الخفافين في سوق الكمرك القديم، وكان يحج في كلّ سنة عن الامام المستضيء بأمر الله وكان مقرئاً محققاً حسن الأخلاق فاضلاً صالحاً ومحدثاً صدوقاً سليم الباطن والظاهر. توفي سنة «٦١١ هـ» ودفن بمقبرة باب الدير وهي مقبرة الشيخ معروف الكرخي. ترجمه ابن الدبيثي وابن النجار والذهبي وغيرهم).

.... سكـــون مـــهيباً في جـــلالته   من خوف سطوته الأرواح تحْـتضر

٢٥٠٨ ـ فخر القضاة أبو الفتح نصرالله[1] بن هبةالله بن [محمد بن] عبدالباقي ابن بُصاقة الغفاري الكناني المصري القاضي.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: كـان خـصيصاً بـالملك المـعظم [عيسى] ابن العادل ثم بولده ناصر الدين داود، وقدم معه بغداد سـنة ثـلاث وثلاثين وستمائة وكان أديباً فاضلاً شهـيّ المحـاضرة، حسـن المجـالسة، وقـال: أنشدني لنفسه:

ولـمّـــا أبــيتم ســـادتي عـــن زيـــارتي
وعـــوّضتموني بـــالبعاد عـــن القـــرب

ولم تسـمحُوا بـالوصل في حـال يـقظتي
ولم يــــصطبر عــنكم لرقَّـــتِه قـــلبي

نـــصبت لصـــيد الطـيف نـومي حـبالةً
فأدركت خفض العيش في النوم بالنصبِ

٢٥٠٩ ـ فخر الأدباء أبو عطاء واصل بن عبدالله البلخي الأديب.

كان أديباً فقيهاً عالماً ينسب إليه قوله من أبيات:

هُبّ فقد هبّ نسيم السَّـحر   وطيّب العالم طـيب الزَّهـر
وأيقظ الصبَّ نسـيم الصـبا   بنغمة مـن نـغمات الشـجر

---

١ ـ مختصر تـاريخ ابـن النـجّار ٢٣٩ : ١٨٥، الجـواهـر المـضيئة ١٩٩/٢، السـلوك ٣٨٥/١، مفرج الكروب، الفوات، الزركشي، البدر السافر، الشذرات، الطالع السعيد، البداية والنهاية، ابن الشعار وله خبر أدبي في بدائع البدائه ص ١٤٦.

منها

دونك كأساً من يدي شادن أطـــلعَه الله مكـــانَ القــمر
مــفتتن بـاللحظ مسـتعبد بالبشر الغضّ قلوبَ البشر

٢٥١٠ ـ فخر الدين هادي بن عربشاه[١] بن الحسن بن الحسن بن الهـادي الموسويّ الأبرقوهي.

٢٥١١ ـ فـخر الدولة هـارون[٢] بـن يـوسف بـن دانـيال الداودي، رأس الجالوت.

هذا من أولاد داود النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وله نسب متّصل إليه، ولم أرَ لآل اسرائيل نسباً متّصلاً كنسبهم، كتبته من إملاء صفي الدولة بـتبريز سـنة ست وسبعمائة.

٢٥١٢ ـ فخر الدين أبو هاشم بن أبي الحسن علي بن أبي المعالي بن الحسين من أولاد ابراهيم المجاب العلوي [الموسوي].

أصله من الكوفة واستوطن والده آبه وولد له فـخر الديـن بهـا، رأيـته بالسلطانية، وهو شاب حسن، ذكر أنه كان الرسول الى دوباج[٣] أمير كيلان.

---

١ ـ انظر ما سيأتي في القطب مرتضى بن المجتبى وكان في الأصل غرمشاه أو مايشبهه.

٢ ـ انظر ما سيأتي في الموفق دانيال بن داود وتأمل.

٣ ـ (هو أبو العز شمس الدين بوباج بن قطلوشاه بن رستم بـن عـبدالله، كـان أمـيراً عادلاً شجاعاً مهيباً وهو الذي قتل الأمير خطلوشاه قائدا غازان سنة «٧٠٦ هـ» وبقي في امارة كيلان «٢٥» سنة وقصد الى بيت الله الحرام سنة «٧١٤ هـ» وحجّ وتوفي في الطريق. «الدرر الكامنة ج٢ ص١٠٣» وفي «دول الاسلام ج١ ص١٧٠» سنة ٧١٣ هـ).

٢٥١٣ ـ فخر الدين أبو القاسم هبةالله بن أحمد بن علي الشيرازي الصوفي.

كان من أعيان الصوفية وأحفظهم لكلام المشايخ المتقدمين قال: [قال] سهل: «علامة الفقير الصادق ثلاثة: لا يسأل اذا احتاج ولا يرد اذا اعطي ولا يحبس لوقت ثان اذا أخذ». وقرأت بخط بعض العلماء، قال: أنشد في المذاكرة:

ولا تأمننَّ الناس إنِّي بلوتهم
فلم يَبدُ لي منهم سوى الشرّ فاعلم[1]

فإن تلق ذئباً تلتقي[2] الخير عنده
وان تلق انساناً فقل ربّ سلّم

٢٥١٤ ـ فخر الدين أبو المظفر هبةالله بن الحسن بن أحمد بن علي الموصلي ثم البغدادي الوكيل الصوفي.

كان أصله من الموصل وقدم بغداد مع والده وهو صغير فتأدب بها وصار وكيلاً بباب القضاة ثم ترك ذلك وتصوّف وسافر الى بلاد الروم وأقام بها مدة، قرأت بخطّه:

قُل للوزيرِ المنعم الوهاب — سلمان دارك واقفٌ بالباب
سهّل حجابك منعماً متفضلاً — لاتبلُنا بفظاظة البوّاب

٢٥١٥ ـ فخر الدين أبو المظفر هبةالله بن الحسن بن سعدالله الموسوي الشاعر.

كان شاعراً أديباً، له شعر حسن:

---

١ ـ (سيذكر المؤلف هذين البيتين أيضاً في ترجمة هبةالله بن علي الموسويّ).
٢ ـ (كذا ورد في الأصل والصواب «تلتق» بالجزم).

يَـــدٌ لوْ تـــباريها الريـــاحُ لغـــايةٍ   لبـــذَّ نســـيمَ العـــاصفات وئـــيدُها
إذا ماغوادي المُزن أخـــلف جـــودُها   وصوَّح نبت الأرض أخلف جودها

٢٥١٦ ـ فخر الأمناء أبو القاسم هبة الله[١] بن عبدالله بـن كـامل المـصريّ الداعي.

ذكره العماد الكاتب، وقال: كان داعي الدُعاة بمصر للأدعـياء وقـاضي القضاة لأُولئك الأشقياء، يلقبونه بفخر الأُمناء، [وهو عندهم في المحلة العـلياء والمرتبة الشّماء والمنزلة التي في السماء] ولما انكدرت نجومهم وتغيرت رسومهم تحرك ابن كامل الناقص للذبّ عنهم، والشدّ منهم، ومالأ قوماً على البيعة لبعض أولاد العاضد، فصلبوا وفخر الأُمناء في أوّلهم، وذلك في غرّة رمضان سنة سبع وستين وخمسمائة[٢] وأنشد له:

لئن كان حكم النجم لا شكّ واقعاً   فـما سـعيُنا في دفـعه بـنجيح[٣]
وإن كان بالتحنيك[٤] يمكـن دفـعه   علمنا بـأنَّ الحكـمَ غـيرُ صـحيح

---

١ ـ (ذكر أبو شامة في الروضتين أوّلاً «ج١ ص٢٢٠» أنه «المفضل بن كامل» ثم نقل من الخريدة ما ذكره العماد مع تسميته «هبة الله بن كامل» ص ٢٢٤ ـ وذكر تفصيل الخبر المؤرخون غير أبي شامة كابن الأثير في حوادث سنة «٥٦٩ هـ» وقد نقلها عن ترجمة ابن كامل طابع الخريدة «ج١ ص١٨٩ من القسم المصري» من كتاب الروضتين أيضاً. وقد اختصر ابن الفوطي كلام العماد).

٢ ـ (لعلّ الأصل «٥٦٩ هـ» كما جاء في التواريخ).

٣ ـ (ذكر هذين البيتين سبط ابن الجوزي في حوادث سنة «٦٣٦ هـ» من تاريخه مرآة الزمان في ترجمة عماد الدين عمر بن الجويني. «ج٨ ص٧٢٤» قال: وكتب على تقويم: اذا كان حكم النجم...).

٤ ـ (في المرآة «بالتدبير»).

٢٥١٧ ـ فخر الدين أبو المظفر هبة الله[1] بن علي بن هبة الله الموسوي صدر المخزن.

ذكره محب الدين محمد بن النجار في تاريخه وقال: ولي الوكالة للامام الناصر ثم ولي الصدرية والنظر بالمخزن، سنة عشرين وستمائة. فلما توفي الناصر وولي الظاهر أقرّه على ولايته وبعد الظاهر أقرّه المستنصر مُديدة ثم عزله وكان ظالماً سيء السيرة، غير محمود الطريقة وكان ينشد:

ولا تــأمننَّ النــاس إني بــلوتُهم   فلم يبدُ لي منهم سوى الشرِّ فـاعلمِ

فان تـلق ذئـباً تـلتق الخـير عـنده   وان تـلق إنسـاناً فـقل ربّ سـلم

وأصابه الفالج فلزم منزله الى أن توفي ليلة النصف من شعبان سنة ثلاث وثلاثين وستمائة، وحمل الى مشهد الحسين بن علي عليه السلام.

٢٥١٨ ـ فخر الدين أبو الفتوح هبة الله بن نظام الدين محمد بن مجد الدين الحسين بن تاج الدين علي الصاحب الدوامي البغدادي الأمير الفقير الصوفي[2].

من البيت المعروف بالمعروف والخير، وقد تقدم ذكر أسلافه، وهذا

---

١ ـ (ذكره عز الدين ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة، فقد مدحه بقصيدة «ج ١ ص ٣٧٤» ثم ذكره في الكلام على الحديث «الأنبياء يدفنون حيث يموتون» وأشار الى أنه كان يتهم أبا بكر ـ رض ـ بافتعال هذا الحديث، ثم قال عز الدين: وانا استغفر الله مما كان أبو المظفر يحلف عليه» «ج ٤ ص ١٨٩». وذكر ابن الأثير له قصة طريقة في حوادث سنة «٦٢١ هـ» حين ذهابه الى بعقوبا لاستيفاء الخراج. وذكر مثلها سبط ابن الجوزي في المرآة ج٨ ص ٤١١). وقد تقدّم البيتان في الرقم ٢٥١٣.

٢ ـ تقدمت ترجمة جد جدّه علم الدولة هبة الله بن الحسن وستأتي ترجمة جدّه مجد الدين.

فخر الدين كان كريم الطرفين بين بيت الدوامي وبيت علّجة فإنَّ والده اتصل الى الصاحب عز الدين الحسن بن محمد بن علّجة، واشتغل وتأدّب وكتب وتهذب وأرادوا أن يلازم الدواوين ويهتمّ بالاشغال في الأعمال فترك الجميع وخرج عن لبس القباء واختار لبس العباء وصار يعاشر الفقراء ويزور المساكين والصلحاء الى أن مات.

٢٥١٩ ـ فخر الدين أبو الفضل هبةالله بن محمود بن محمد بن أحمد الجَنْدِي الأديب العلامة.

من أعيان فضلاء الدهر وأماثل علماء ما وراء النهر، سار صيته في الأقطار واشتهر بالفضل والأدب في تلك الديار، واشتغل ودأب وحصّل واكتسب، وحفظ كتاب «مفتاح العلوم» للسكاكي، وقصد حضرة السلطان الأعظم غازان ابن أرغون ودخل معه بغداد، ورأيته وحضرتُ في خدمته وكان كامل الذات حميد الأخلاق وكتبتُ عنه من أشعاره وأجاز لي رواية مسموعاته. وتوفي بتبريز في شهر رمضان سنة ثمان وتسعين وستمائة وكتبت شعره في كتاب «نظم الدرر الناصعة في شعراء المائة السابعة».

٢٥٢٠ ـ فخر الدين أبو البركات همايون بن أسعد بن محمد بن محمود بن عبدالسلام البيضاوي، نزيل بروجرد الكاتب.

من أولاد الأكابر، رأيت والده صدر الدين بأرّان سنة خمس وسبعمائة في مخيّم زين الدين الماستري[1] سنة خمس وسبعمائة (كذا) وقد تقدم ذكره.

---

١ ـ (ذكره المؤلف استطراداً أيضاً في ترجمة «كمال الدين أبي الفضل عبدالرزاق القاشي» قال: «رأيت من رسائله في خدمة الصدر السعيد الشهيد زين الدين الماستري»
←

قرأت بخطّه:

لايشمتنْ حاسدي إن نكبةٌ عرضت فـــالدهر ليس عـــلى حـــال بمـتّرك
ذوالفضل كالتبر طـوراً تحت مـيقعة وتـــارة في ذرى تـــاج عـلى مـلك

٢٥٢١ ـ فخر الدين أبو الفضل هندو[1] بن سنجر الصاحبي الحكـيم المـنجم الأديب.

من العُلماء الأفاضل، ممن تربى في خدمة الصاحب السعيد وتأدب بآدابه واشتغل وحصل وكتب وحسب واهتمَّ بمعرفة النجوم وعلم الريـاضي وأنـواع الحكمة وفنون الأدب، وكان مع ذلك جميل الاخلاق ظاهر البشر، كريم الصحبة،

← من الجزء الخامس، وزين الدين الماستري هذا قتل ببغداد مـع الوزيـر سـعد الديـن الساوي بأمر السلطان الجايتو محمد خدابنده أو خربنده بن ارغون بن أبغا بن هولاكو سنة «٧١٠ هـ» كما في تاريخ الجايتو وتاريخ كزيدة «العراق بين احتلالين ج١ ص٤١٨». وذكر المؤلف أيضاً أنه بنى رباطاً ببغداد ـ ص ٢٠٤ ـ وخبر قتل هذين الرجلين ورد باختصار في تاريخ المفضل بن أبي الفضائل «نسخة باريس ٤٥٢٥ الورقة ١٧٢» حوادث سنة ٧١٠ هـ قال: ثم ورد الخبر أن وقعت فتنة عظيمة عند الملك خربنده وأن قتل جماعة من أعيان دولته منهم الوزير سعد الدين الساوي والأمير يحيى ابن جلال الدين صاحب سنجار والآوي وغيرهم وكان سبب قتلهم أنهم عملوا على قتل الملك خربنده والاستبدال به وذكر أن الذي عرّفه بذلك الوزير سعد الدين فقال له: لو لم يكُن لك باطن ما عرفت بحديثهم فكان هو أوّل من قتل).

١ ـ(الظاهر أنه مؤلف «تجارب السلف» التاريخ الفارسي الذي طبعه الاستاذ المـؤرخ عباس إقبال، وقد أشرنا الى ذلك في ترجمة «دولتشاه الصـاحبي» وله كـتاب «الصـحاح العجميّة» منه نسخة محفوظة بدار الكتب المصريّة، رتبه على ترتيب الصحاح العربية. وهو يذكر الكلمة بالعربية ثم بالفارسية ويذكر تحتها تفسيرها).

رأيته بالمدرسة النظامية[1] سنة تسع وسبعين وستمائة، ولم أكتب عنه وله شعر جيد بالفارسية وسمعتُ أنه نظم بالعربية ولم يصلني.

٢٥٢٢ ـ فخر الدين أبو حرب هندي[2] بن أبي الفياض الزهيري الكردي الأمير.

كان من الأُمراء الأكراد، المنعمين الأجواد، وقد مدحه نجم الدين[3] ابن المعلم بقصيدته المشهورة التي أوّلها:

تـنبّهي يـا عـذبات الرنـد	كم ذا الكرى هبَّ نسيم نجـد؟
مَرَّ على الروض وجـاء سـحراً	يسـحبُ بـردي أرج وبـرد
حـتى إذا عـانقت مـنه نـفحةً	عـاد سمـوماً والغـرام يُـعدي
واعـجباً مـني استنشق الصـبا	ومـا تـزيد النـار غـير وقـد!
أعـلل القـلبَ بـبان رامـة	ومـا يـنوب غُـصن عـن قـدّ

---

١ ـ (في معهد المخطوطات بالامانة العامة للجامعة العربية بالقاهرة نسخة من كتاب «جامع الدقائق في كشب الحقائق» في المنطق، تأليف نجم الدين علي بن عمر القزويني الكاتبي، كتبها هندوشاه هذا بالمدرسة النظامية ببغداد سنة «٦٨٣ هـ» كما جاء فيها فهرست المعهد ج١ ص٢٠٦).

٢ ـ (ذكره العماد الاصفهاني في ترجمة نجم الدين محمد بن علي المعروف بابن المعلم على النحو الذي سيذكره المؤلف، وكذلك فعل ابن الدبيثي في تاريخه، وكان الأمير هندي في جيش الخليفة المقتفي لأمر الله في وقعة بجمزا قرب بعقوبا سنة «٥٤٩ هـ» ولكنه التحق بجيش بني سلجوق، ذكر ابن الأثير في حوادث سنة «٥٤٩ هـ» المذكورة).

٣ ـ (وُلد أبو الغنائم محمد بن علي بن فارس بالهُرث من أعمال نهر جعفر سنة «٥٠١ هـ» ودرس الادب وبرع في نظم الشعر حتى سار شعره وطار ذكرُهُ وأقبل الناس عليه واستهشد به الوعاظ وتغنّى به الرفاعيون في مقاماتهم الصوفيّة، وله ديوان شعر جليل، ترجمه الدبيثي وابن خلكان والذهبي وغيرهم كالعماد الاصفهاني في الخريدة).

منها:

طرف يجف المزن وهو واكف   كـأنّما جـفناه كـفا هـندي

٢٥٢٣ ـ فخر الدين أبو الدر ياقوت[1] بن عبدالله الرومي الصوفي.

أنشد:

إنِّي وما جمّـعت مـن نشب   وحويت من صفد ومن لبد

همم تـنقلت الخـطوب بهـا   فنزحـن مـن بـلد الى بـلد

يا روح من حسمت قناعته   سبب المطامع من غدوغدا!

مـن لم يـبت لله مـتهماً   لم يُمسِ محـتاجاً الى أحـد

٢٥٢٤ ـ فخر الدين أبو زكريا يحيى بن أحمد بن محمد النيسابوري الفقيه[2].

كان من الفقهاء الأماثل، رأيت بخطه «أن بعض الأفاضل قـصد حـضرة الوزير يحيى بن خالد البرمكي وأقام أياماً ببابه لايؤذن له، فكتب اليه:

أنـا مـن زوّار يحـيى   غير أنِّي ضيف نـفسي

وأنـا في كـل يـوم   أشـتري بـقلاً بـفلس

فـإذا أمكـن خَـلٌّ   كان ذاك اليوم عرسي

---

١ ـ اثنان بمثل هذا الاسم أحدهمـا توفي سنة ٥٤٣ له تـرجمـة في العـبر والشـذرات والأنساب، والآخر توفي سنة ٦٢٢ له ترجمة في الوفيات ـ ولقبه فيها مـهذب الديـن ـ. ومعجم الأُدباء، النجوم الزاهرة، مرآة الجنان، عقود الجمان، البـدر السـافر، ابـن الشـعار ٣٧٠/٣ باسم عبدالرحمان قال: وكان تالياً للقرآن مشغوفاً بمذهب الإمامية والتعصّب لهم كثير الميل إلىٰ أهل البيت صلوات الله عليهم.

٢ ـ تاريخ نيسابور (منتخب السياق) وفيه: الزجاجي الفقيه الحنيفي النيسابوري جليل ثقة في الحديث سمع الكثير وسافر ولقي الشيوخ وكان يتهم بمذهب أهل القدر. توفي سنة ٤١٥.

فلما قرأ يحيى رقعته أمر له بعشرة آلاف درهم.

٢٥٢٥ ـ فخر الدولة أبو الفتح يحيى بن أبي العساكر سلطان بن منقذ الكناني الشيزريّ الأمير الأديب.[١]

من بيت الرياسة والحكم والفروسيّة والامارة، وقد ذكرنا جماعة من أهله، وذكره عماد الدين الكاتب في كتاب «خريدة القصر وجريدة أهل العصر» قال: وذكره لي عضد الدين مُرهف بن أسامة وأطنب في وصفه وشجاعته وذكر أنَّ فخر الدين يحيى قتل على بعلبك في سنة أربعين وخمسمائة. ومن شعره يطلب رمحاً من أبيه[٢]:

يا خيرَ قوم لم يزل مجدهُم في صفحات الدهر مسطورا

---

١ ـ (الخريدة ج١ ص٥٦٧ قسم الشام، وذكره ياقوت الحموي استطراداً في ترجمة الأمير أُسامة بن منقذ «ج٢ ص ١٩٤» قال: ومنهم الأمير أبو الفتح يحيى بن سلطان بن منقذ لقبه فخر الدولة، ذكره الأمير مرهف بن أسامة وذكر أنه قتل على بعلبك في سنة ٥٤٠ هـ).

٢ ـ (ذكر ياقوت أيضاً هذه الأبيات).

و (يستدرك عليه «فخر القضاة أبو القاسم يحيى بن طاهر بن نباتة الفارقي، ذكره المؤرخ أحمد بن يوسف بن علي بن الأزرق الفارقي في تاريخ ميافارقين وذكر أنه تولّى القضاء بها سنة «٤٩٠ هـ» «تاريخ ميافارقين ص٢٦٦» قال: «كان مولده في سنة خمس وعشرين وأربعمائة وكان ولى الخطابة سنة أربعين أو إحدى وأربعين وأربعمائة في ولاية نصر الدولة الكبير، وكان لما ولي الخطابة الأمير بالنصرية، وهو أول من ولي القضاء من بني نباتة» وقال قبل ذلك: «وكان خطيب ميافارقين هو وآباؤه من قبل». ثم ذكر أنه عزل سنة ٥٠٣ هـ «ص ٢٧٦» ثم قال في حوادث سنة ٥٠٥ هـ : «وفيها مات القاضي أبو القاسم ابن نباتة ـ رح ـ ودفن على جدّه الخطيب أبي طاهر بن محمد بن عبدالرحيم بن نباتة ـ رحمهم الله ـ).

عــبدُك يــبغي أسمــراً ذكــره مـــازال بـين النـاس مـذكورا
مســدّد والجــور مـن شـأنه إن نـــال وتـــراً صـار مـوتورا
فـــإن تـفضلت بـه عـاد عَـن [صدور أعدائك[1]] مكسورا

٢٥٢٦ ـ فخر الدين أبو العلاء يحيى بن أبي طاهر بن أبي الفضل العلوي النسّابة [الحسيني[2]].

كان من السّادات المعروفين بكتابة الأنساب، أنشد في المشورة:

شاور خـليلَك في الخـفيّ المشكـل واقـبل نـصيحةَ مشـفق مـتفضلِ
فــالله قــد أوصي النـــبيَّ محـمّداً في قـــوله «شـــاورهم» وتـــوكل

رأيت بخطّه نسباً «مبسوطاً» قد كتبه لبعض السادات وقد ضبطه وتكلم على آبائه وأجداده بعبارة سديدة.

٢٥٢٧ ـ فخر الدين أبو المعالي يحيى بن علي بن منعة البغدادي المعدّل.

كان من المعدّلين بمدينة السلام وهو من بيت معروف بالفضل والأدب والعلم.

٢٥٢٨ ـ فخر الدين أبو الفضل يحيى بن محمد بن علي بن عبدالله البغدادي

---

١ ـ(الزيادة من الخريدة).

٢ ـ تقدم ذكره في ترجمة علم الدين تمام بن محمد بكنية أبي زكريا وقد علق الدكتور مصطفى جواد عليه بأن آل أبي طاهر من مشاهير السادات له ذكر في كتاب غاية الاختصار ص ٧٣.

المحدث[1].

من البيوتات القديمة وأولاد الصدور والأعيان المعروفين بخدمة ديوان السلطان وهو من المشايخ الثقات والعلماء الأثبات، ظهرت له إجازة سنة ستين وستمائة، وفيها خطوط جماعة من الشيوخ المعتبرين، منهم الحافظ أبو أحمد معمر ابن عبدالواحد بن الفاخر القرشي والرئيس منوجهر[2] بن تركانشاه وذاكر[3] بن كامل وابن كليب الحراني والوزير سعيد[4] بن حديدة الأنصاري. وعرضت عليه الولايات فامتنع، وقرأوا عليه مقامات الحريري بروايته عن منوجهر عن الحريري وكتب لنا الاجازة سنة ست وستين وستمائة. وتوفي في شهر ربيع الأول سنة تسع وستين وستمائة، ومولده سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

---

١ ـ وسيذكره المصنِّف استطراداً في الرقم ٢٦٤٧ قال: فلك الدين محمد بن محمد القزويني هو من شيوخ شيخنا فخر الدين يحيى بن عبدالله البغدادي...

٢ ـ (هو أبو الفضل الكاتب الأديب الحاذق سمع الحديث ودرس الأدب وسمع المقامات من الحريري، ورواها عنه ومات سنة «٥٧٥ هـ» ورأيت بخط أخيه محمد كتاب «الاقناع» في العروض وتخريج القوافي للصاحب بن عباد، ترجمه ياقوت والسيوطي وتحرف اسمه في الشذرات الى متوجهر).

٣ ـ (مولده في سنة «٥٠٦ هـ» وهو أخو المفيد الشهير بالمبارك بن كامل الخفّاف، وكان أُمّياً إلاّ أنّه سمع الحديث وحدّث كثيراً وكان صالحاً خيراً قليل الكلام، صبوراً على القراءة أقام أربعين سنة ما رئي فيها آكلاً في نهار، توفي سنة «٥٩١ هـ» ذكره ابن الدبيثي وابن النجار والذهبي وغيرهم).

٤ ـ (هو معز الدين أبو المعالي سعيد بن علي بن أحمد الأنصاري الحنبلي، وزير الامام الناصر لدين الله، أصله من كرخ سامرا، واستوزره الناصر سنة «٥٨٤ هـ» ولكنه عزل سنة «٥٨٥ هـ» وكان سرياً نبيلاً عادلاً غنياً، محباً لأهل العلم) وستأتي ترجمته في حرف الميم فلاحظ.

٢٥٢٩ ـ فخر الدين أبو علي يحيى بن أبي الغنائم محمد بن أبي علي يحيى العلويّ، يعرف بابن الفقيه الصدر.

قد ذكرنا أباه تاج الدين. وفخر الدين المذكور من ارباب المروّات وافاضل السادات، له الهمّة العليّة والنفس الشريفة الأبيّة والمحضر الحسن الجميل، فإنه أنعم متفضِّلاً.. وتفضّل.. للمولى النقيب الطاهر عمه.. المدح والثناء.. كان يتولاه فأمرني برفع الحساب عن أربعة أشهر توليتها بتقدم مولانا قاضي قضاة الممالك فلما خرجت من بين يديه انعم هذا الصدر فخر الدين وذكر مع جماعة من المنعمين مثل الصاحب كمال الدين أحمد بن مدرك وعماد الدين ابن الناقد ومن يجري مجراهم، وعرّفوه ما أنا عليه من ذكر التواريخ والأنساب فأنعم واعتذر عمّا كان جرى وانعم وتفضّل وقرّب مجلسي وآنسني ـ فجزاءه الله خير الجزاء وأطال لهم البقاء ـ وكتب لي بجميع ما أردته وطلبته.

٢٥٣٠ ـ فخر الدين أبو محمد يحيى بن ناصر بن محمد بن يحيى العلويّ البصري النقيب.

كان من نُقباء البصرة وساداتهم وكان من أفاضل النقباء وأماثل العلماء قرأت بخطّه:

إن السحابَ اذا ما صبّ أدمُعَه كالصبّ فارق محبوبه ومضى
فالقطر دمعته والرَّعد زفرتهُ والبرق لوعتُهُ فانظر اذا ومضا

٢٥٣١ ـ فخر الدين أبو علي يحيى[1] بن هبة الله بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن أبي تغلب علي بن الحسن الأصم العلوي الحسيني، الفقيه

---

١ ـ (كتب بازائه على الهامش بالخط الغليظ «العابد» وقد كرر المؤلف ترجمته في الورقة «٣٧٠» فوجب نقلها مكررة بعد هذه الترجمة).

العالم.

كان من الفقهاء العلماء الأفاضل، دائم الاشتغال بالعبادة، على طريقة سلفه الطاهر من النقباء، وينتمي الىٰ ذي العبرة الحسين بن زيد بن زين العابدين، أنشد لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي:

نــعم الله فــيك لا أســأل اللــ ـــه إليها شيئاً ســوى أن تــدوما
ولو أني سألتُ كنت كــمن يســ ـأل مــن كــان قــائماً أن يــقوما

٢٥٣٢ ـ فخر الدين يحيى بن هبةالله بن أبي الفضل علي بن أحمد (بن محمد[1]) ابن علي بن أبي تغلب علي بن الحسن الأصمّ بن أبي محمد الحسن الفارس بن أبي الحسين يحيى بن النقيب النسابة أبي عبدالله الحسين ابن أبي الحسن أحمد بن أبي الحسين يحيى بن ذي العبرة الحسين بن

---

١ ـ في عمدة الطالب صرح أن عقب علي بن أبي تغلب منحصر في أحمد، وأن أحمد أعقب من رجلين وهما أبو عبدالله محمد مجد الشرف وأبو الفضل علي فمن ولد أبي عبدالله محمد: الفقيه العامل فخر الدين يحيى بن أبي طاهر هبة الله بن شمس الدين أبي الحسن علي ابن محمد مجد الشرف المذكور، كان سيّداً فاضلاً جليل القدر، وله ثلاثة بنين» ـ ص ٢٨١ ـ من الطبعة النجفية. ولعلّه أحد بني أعمامه إن لم يكن هو.

(وجاء في كتاب «جوهرة البيان في نسب السيد قضيب البان» المترجم أيضاً ببهجة الشيخ قضيب البان «ورقة ٥٠ من نسخة صديقنا الاستاذ المحقق كوركيس عواد»: أن أم معبد شريفة بنت يحيى بن علي بن قضيب البان كانت زوجة فخر الدين يحيى بن ظاهر (كذا) بن هبة الله بن شمس الدين أبي الحسن علي بن أبي عبدالله محمد بن أبي ناصر أحمد بن محمد بن علي بن ثعلبة (كذا) علي المنتهي نسبة الى زيد الشهيد. ويظهر أنه هو المذكور هاهنا مع تحريف في نسبه، على أن جوهرة البيان هي فحمة من حيث تلفيق الأخبار).

وسيأتي ذكر حافده مجد الدين أبي الفضل محمد بن تاج الدين أبي الغنائم محمد بن فخر الدين. وهذه الترجمة متّحدة مع سابقتها كما تقدّم.

حليف القرآن أبي الحسين زيد بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الفقيه الفاضل العالم، العابد الكامل العاقل.

٢٥٣٣ ـ فخر الدين أبو الفرج يوسف[١] بن أحمد بن محمد الجزري الفقيه.

كان كثير الطلب للعلم مهتماً بمعرفته وتذكره قال: واتفق أني ذات ليلة أخذت في المطالعة والكتابة والتعب فوجدت في بعض الأجزاء التي قد أحضرتها:

يا طالب العلم الذي	ذهبت بمدّته الرواية
كن في الرواية ذا العنا	ية بالروية[٢] والدراية
وارو القليل وداره	فالعلم ليس له نهاية

٢٥٣٤ ـ فخر الدين أبو العز يوسف[٣] بن شهاب الدين أحمد بن يوسف

---

١ ـ (الظاهر لنا أنه «أبو طاهر يوسف بن أحمد الخرزي» صاحب المخزن أيام الخليفة المستظهر بالله ذكر أبو الفرج بن الجوزي أنه خلع عليه في شهر ربيع الاول من سنة «٥٠٧ هـ» بباب الحجرة من دار الخلافة ببغداد وخرج الى الديوان ونثرت عليه دنانير، وفي سنة «٥١٢ هـ» قبض عليه الخليفة المسترشد بالله. قال ابن الجوزي: «وكان لا يوفي المسترشد حق التعظيم وهو ولي عهد فلما ولي أقره ثم قبض عليه في جمادى الأولى من هذه السنة وهلك» «المنتظم ج؟ ص١٦٧، ٢٠٣، ٢١٩» ومدحله علوان بن علي بن مطارد الأسدي الضرير بقصيدة حسنة «التاريخ المجدد لمدينة السلام، نسخة المجمع، ورقة ١٤٣ ـ ٤ ». ولم نجد من نص على ضبط اسمه أهو الجزري أم الخرزي)؟.

٢ ـ (في الأصل: بالرواية..» ولعلّها زلّة قلم).

٣ ـ (ترجمه القرشي في الجواهر المضيئة وذكر أنه مات في وقعة التتار بحلب سنة ٦٥٨ هـ.

←

الحلبي المدرس.

ذكر شيخنا تاج الدين علي بن أنجب وقال: كان فقيهاً عالماً فاضلاً، كريم الأخلاق، عارفاً بالأُصول والخلاف، ولما ورد الشيخ الفاضل شهاب الدين أحمد ابن يوسف مدينة السّلام في جمادى الأُولى سنة ثلاث وثلاثين وستمائة واستصلح لتدريس المستنصرية، رتب ولده فخر الدين يوسف نائب التدريس بالمدرسة التتشيّة وحضره الأئمة والفقهاء وألقى عدة دروس أبان فيها عن فضل وافر.

٢٥٣٥ ـ فخر الدين أبو محمد يوسف بن سعيد بن الحسن بن سيف الشهراباني المطرب[١].

كان عارفاً بعلم الموسيقي وفيه يقول نجم الدين الحسين[٢] بن أحمد بن حماد بن أبي عيسى الشهراباني:

أطْيِبْ بنغمة فخر الدين جارية ... حذواً مع العود في رفع وفي لين[٣]

كأنها وحنين العود يتبعها ... محزونة تشتكي أشجان محزون

هو المجيد يغنينا فيسمعنا ... طيب الغناء بلحن غير ملحون

← وذكر والده مؤلف الحوادث وأنّه في سنة «٦٣٥ هـ» سأل الاذن أن يعود الى بلده بأهله وأولاده فأذن له بعد «٢١» شهراً من تدريسه، وترجمه القرشي وذكر أنه توفي سنة ٦٤٩ هـ).

١ ـ وتقدمت ترجمة جده فخر الدين الحسن بن سيف وستأتي قريباً ترجمة يوسف بن محمود بن سيف.

٢ ـ (الذي نعلمه من شعراء شهرابان بهذا الاسم أبو عبدالله الحسين بن أبي الحسين، من شيوخ المبارك بن كامل الخفّاف المقدم ذكره في التعليقات، ترجمه ابن الدبيثي وعبدالعزيز بن جماعة في تذكرة الشعراء والمنشدين).

٣ ـ (كتب قريباً من «لين» بالهامش «في سنة خمسين وستمائة». ولا نعلم مآل هذا التاريخ).

٢٥٣٦ ـ فخر الدين يوسف بن شمس الدين سين[١] باجوق القلجي.

رتّبه الصاحب جمال الدين علي بن محمد بن منصور [الدستجرداني] شيخاً بزاويته التي استحدثها بالديناريّة[٢] في شعبان سنة ثلاث وتسعين وستمائة وكان شيخاً صالحاً حسن السيرة.

٢٥٣٧ ـ فخر الدين أبو الحجاج يوسف بن عبدالدائم التونسي.

ذكره الحافظ أبو طاهر السِّلفي في كتاب «معجم السفر» وقال: قدم علينا الاسكندرية وروى لنا عن أبي الحسن محمد بن عبدالله بن أبي داود الفارسي وتوفي في شهر ربيع الأوّل سنة عشرين وخمسمائة.

٢٥٣٨ ـ فخر الدين أبو محمد يوسف[٣] بن عثمان بن محمد بن الحسن الدقاق البغدادي.

ذكره محمد ابن الدبيثي في تاريخه وقال: سمع من أبي الوقت عبدالأول بن عيسى وغيره، سمعنا منه وتوفي في منتصف شعبان سنة اثنتي عشرة وستمائة ودفن بباب حرب.

---

١ ـ (وتقرأ أيضاً سبرباجوق).

٢ ـ (الدينارية محلّة ببغداد وهي غير محلّة دار دينار من سوق الثلاثاء أي شارع جسر المأمون الحالي ومحلته. وكانت الدينارية من بغداد الشرقية قرب باب الأزج قال ابن الدبيثي في ترجمة «محمد بن الليث الديناري»: من أهل باب الأزج ومحلة الدينارية).
(وذكر المنذريّ أنَّ الدينارية محلّة ببغداد).

٣ ـ (يعرف بابن قديرة، ذكره المنذري في التكملة والذهبي في تاريخ الاسلام وذكر الأوّل أنه دفن بمقبرة باب البصرة لا بباب حرب كما سيذكر المؤلف).

٢٥٣٩ ـ **فخر الدين أبو عبدالله يوسف بن علي الاسفندري.**

ذكره لي شيخنا وصاحبنا شمس الدين أبو العلاء الفرضي البخاري وقال: كان من فضلاء الفقهاء بماوراءالنهر، له النكت البديعة في دقائق علوم الشريعة. وأنشدنا له:

قد زمّ ركاب بينكم يا صاح ... فالقلب غدا كشعلة المصباحِ

إن فارقنا النوى نعش بعدُ كما ... عاشت مهجاتنا مع الأرواح

٢٥٤٠ ـ **فخر الدين أبو يعقوب يوسف بن عمر الجويني ثم المصري**[1].

٢٥٤١ ـ **فخر الدين أبو المظفر يوسف بن أبي جعفر القاسم بن علي بن الحسين ابن الشجري، ابن نقيب النيل.**

روى عن والده النقيب جلال الدين.

٢٥٤٢ ـ **فخر الدين أبو المظفر يوسف بن كرم بن بركة بن مهران الصائغ البغدادي المحدّث.**

من الشيوخ الأكابر الذين أدركناهم وسمعنا عليهم وكتبنا عنهم سنة تسع وسبعين وستمائة، وكان في جملة المكبّرين يوم الجمعة بالجامع[2] رأيته وكتبت عنه وكان شيخاً حسناً لابأس به.

---

١ ـ ربّما تنبّه المصنّف إلى أن المترجم هو يوسف بن محمد الآتي فترك الاسم دون ترجمة وقد ذكر المصنف استطراداً تحت الرقم ١١٩٤ فخر الدين يوسف بن سعد الدين الصوفي وهو على مايبدو أخو ابراهيم بن محمد بن المؤيد الجويني، فلاحظ.

٢ ـ (يُراد بالجامع عند الاطلاق «جامع القصر» وهو جامع سوق الغزل الحالي، كما ذكرنا غير مرّة).

٢٥٤٣ ـ فخر الدين أبو المظفر يوسف[1] بن شيخ الشيوخ [صدر الدين] أبي الحسن محمد بن أبي الفتح عمر بن علي بن محمد بن حمّويه بن محمد ابن محمد بن نصر ابن الأمير حمّويه بن علي الحموئي الجويني ثم المصري الأمير.

من البيت العريق في المشيخة والتصوّف والإمارة، أصله[2] من بحراباذ من رستاق جوين من أعمال نيسابور، انتقل الى مصر وسكنها وصار شيخ الشيوخ بها وأعقب أولاداً نجباء وكان فخر الدين في خدمة الكامل ابن العادل وأنفذه رسولاً إلى يبغداد في أيام الناصر وكان يلبس العمامة فلما رأوا شهامته خلع عليه القباء والقلنسوة من دار الخلافة وأعطي الكوسات والأعلام وقيل [له]: ما تصلح أن تكون إلاّ أميرا. واستمر حاله في اللباس مدة أيام الكامل وله غزوات في الفرنج واستشهد بالمنصورة في ذي القعدة سنة سبع وأربعين وستمائة.

٢٥٤٤ ـ فخر الدين أبو الفتح يوسف بن محمود بن سيف الشهراباني الفقيه[3].

كان من الفقهاء، وله سماع لبعض الأجزاء على المشايخ، قرأت بخط بعض طلاب العلم، أنشدنا فخر الدين يوسف بن سيف الشهراباني:

---

١ ـ مرآة الزمان ٧٧٦/٨، ذيل الروضتين ١٨٤، صلة التكملة للحسيني و ٥٨، سير أعلام النبلاء ٢٣ / ١٠٠ : ٧٦، تاريخ الاسلام وفيات ٦٤٧، طبقات السبكي ١٥٢/٥، السلوك ج ١/ في عدّة مواضع، النجوم الزاهرة، الفوات، الزركشي، دول الاسلام، الشذرات، العبر، البداية والنهاية. قال الدكتور مصطفىٰ جواد: ذكره أكثر مؤرخي رجال مصر وله مقامات هزلية وصفها العلامة أنستاس الكرملي في مجلة المجمع العلمي العربي.

وتقدمت ترجمة جده في عماد الدين وستأتي ترجمة أخيه كمال الدين أحمد.

٢ ـ (لعلّ الأصل: وأبوه أصله).

٣ ـ لاحظ ما تقدم آنفاً باسم يوسف بن سعيد.

ألا قد طـويت النـثر والنـظم عـامداً لفقدي الذي من يُحسن النظم والنـثرا
فــإن ظــفرت كــفي بمـن هـو عـالم نــثرت عــليه أنــفسَ الدّرِّ والتـبرا

٢٥٤٥ ـ فخر الدين أبو العز يوسف بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن جعفر[1] البغدادي.

من بيت الكتابة والحجابة والتقدّم والرياسة، وفخر الدين ممّن قـعد بـه الزمان وبلي بحوادث الحدثان فصار وكيلاً بباب القضاة ويستعين بما يحصل...

٢٥٤٦ ـ فخر الدين أبو المحاسن يوسف بن رشيد الدين أبي طالب يحيى بن محمد بن زيد الهمذاني ثم البغدادي تـبريزي المـولد يـعرف بـابن المشهدي، الكاتب الأديب.

من أولاد الفضلاء العلماء وأهل الفطنة والذكاء وهو معدود في الأدباء، ولد بتبريز في غرّة المحرّم سنة ثمان وسبعين وستمائة وقدم به والده شيخنا رشيد الدين أبو طالب سنة اثنتين وثمانين واشتغل في خدمة والده وكتب وتـأدب وحـصّل ودأب وكان لايفارق خدمته الى أن توفي[2]... وكتب الخط المليح وصـار كـاتباً أديباً، واستدعاه الصاحب سعد الديـن وسـلم اليـه أولاده للـتعليم والتـأديب ولازمهم، وتوجه معهم الى السلطانية ومما كتب لي من شعره:

---

١ ـ (بيت جعفر من البيوت الكبيرة كما سيذكر المؤلف، منهم زعيم الدين أبو الفـضل يحيى بن جعفر صاحب مخزن المقتفي والمستنجد والمستضيء وناب في الوزارة مدة، وكان حافظاً للقرآن محدثاً ثقة حجّ عدّة مرّات، توفي سنة «٥٧٠ هـ» وسيرته معروفة مذكورة في كتب التاريخ).

٢ ـ (بيض المؤلف هنا بمقدار كلمتين وهو يفعل ذلك مراراً فنصل مابين التسويدين ما استطعنا ذلك).

غـزال يُـرى فـوق الغـزالة حسـنه   بـديع المـعاني مـعجب كـل مـبصرِ

رمى عن قـسيٍّ الحـاجبين بـأسهم   أصـبن صـميم العـاشق المـتحيِّرِ

فـيا حسـنه كـالرِّيم يـعقد بـندُهُ   عـلى غـصن بـان بـالملاحة مـثمر

إذا مـا تمتَّعنا بحسـن حـديثه   لقطنا نـثيرَ الدر مـن بـطن جـوهر

ترقرق ماء الحسن في صحن خـده   فسبحان من قد صاغه مـن مـصوّر

له بهجة يجلو قـذى العـين حسـنُها   كـطلعة بـدر في الدُّجُـنَّة مـزهرِ

ومولده بتبريز في شهر رجب سنة ثمان وسبعين وستمائة ودخل بغداد مع والده [سنة] اثنتين وثمانين وستمائة[1]...

٢٥٤٧ ـ فخر الدين أبو محمد يوسف بن يحيى بن محمود البغدادي الوكيل.



١ ـ تكرار لما تقدم ولهذا السبب ربما أضرب المصنف عن إكماله. وذكر فيما تقدم أنه ولد في غرّة المحرّم!.

الفاء والرّاء

٢٥٤٨ ـ الفرد[1] حفص المتكلّم.

ذكره الحافظ أبو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي في كتاب «كشف النقاب عن الأسماء والألقاب» وأخبرنا به عنه جماعة من مشايخنا منهم شيخنا ولده الصاحب محيي الدين أبو محمد يوسف وغيره.

٢٥٤٩ ـ فريد الدين أبو العباس أحمد بن علي بن عبدالقاهر القزويني الفقيه.

قال: كتب ذوالنون المصري الى بعض أصحابه ـ وقد طلب منه أن ينفعه بوصيّة يعمل بها ـ: «اجلس الى من تكلمك صفته ولا تجلس الى من يكلمك لسانه ولا تقبل خاطراً من قلبك من غير أن تقيم على خاطره شاهدي عدل من كتاب وسنة».

---

١ ـ تصحف في الميزان ولسان الميزان «ج٢ ص٣٣٠» الى «القرد» قال: حفص القرد، مبتدع قال النسائي: صاحب كلام، لا يكتب حديثه وكفره الشافعي في مناظرته.

ويستدرك عليه «الفرخ» وهو حفص بن عمر بن ميمون العدني أبو إسماعيل الصنعاني مترجم في تاريخ البخاري والجرح والتعديل وتهذيب التهذيب وغيرها.

(ويستدرك عليه «فرقد خالد بن عبدالملك بن الحارث بن الحكم» قال البلاذري: «وولى هشام ـ يعني هشام بن عبدالملك ـ خالد بن عبدالملك بن الحارث بن الحكم المدينة فكان مذموم السيرة ولقب فرقداً» أنساب الاشراف ج٢ ص ١٩١ طبعة الجامعة العربية.

وفروجة محمد بن أحمد بن الهيثم المصري، ذكره الذهبي في المشتبه وقال: «سمع روح بن الفرج» ص ٤١٠).

٢٥٥٠ ـ فريد الدين أبو محمد الحسن[١] بن محمد بن حيدر الفريومذي، يعرف بداماذ، الحكيم الأُصولي.

كان إماماً حكيماً، عارفاً بالأُصول والمنطق والطبّ وكان يحبّ الانقطاع والخلوة والخمول ولا يقبل من أحد شيئاً، وكان كثير الفقه والمطالعة وعليه اشتغل شمس الدين عبدالحميد[٢] بن دارا الخسروشاهي وهو الذي اشتغل عليه مولانا نصير الدين، أنشد من شعره:

تولّت منيتي عنّي ... وجاز القلبَ أحزانُ

ولم أملك سوى البلوى ... إذا الأحباب قد بانُوا

ألا[٣] يا قلب رفقاً بي ... وإن أدماك هجران

عسى الأيّام أن يرجعـ ... ـن قوماً كالذي كانوا

٢٥٥١ ـ فريد الدين أبو يزيد خالد بن أيّوب بن عيسى البلدي الكاتب.

أبو يزيد خالد بن أيّوب بن عيسى البلدي [قال] قالوا: أحبب أولياء الله

---

١ ـ (ذكره الخونساري في الروضات استطراداً «ص ٦٠٩» في عداد شيوخ نصير الدين الطوسي: يروي عن عدة مشايخ منهم الشيخ ميثم البحراني والشيخ معين الدين المصري والشيخ فريد الدين داماذ النيسابوري).

وسيعيد ترجمة المصنف ترجمته باسم أبيه فلاحظ.

٢ ـ المعروف أنه عبدالحميد بن عيسى، ولد سنة «٥٨٠ هـ» بخسروشاه وسمع الحديث واشتغل بالعقليات على فخر الدين الرازي وبرع في علم الكلام وأفتن في العلوم وانتقل الى بلاد الشام واستفاد منه الناس، اختصر الشفاء لأبن سينا واختصر المهذب لأبي اسحاق الشيرازي وتمّم الآيات البينات للفخر الرازي وتوفي بدمشق سنة «٦٥٢ هـ» ترجمه معاصره سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان ومؤلف الحوادث والصفدي والسبكيّ والمقريزي وابن تغري بردي وغيرهم).

٣ ـ قبله بيت ذاهب مع ذواهب الكتاب لم أرمنه إلاّ «ألايا».

يحبُّوك فانَّ الله ـ تعالى ـ ينظر بالرحمة إلى قلوب أوليائه في كل يوم سبعين مرّة.

٢٥٥٢ ـ فريد الدين أبو أحمد داود بن روزبهان الشيرازي.

من شيوخ شيخنا صدر الدين إبراهيم ابن شيخ الشيوخ سعد الدين محمد ابن المؤيّد الحمويني الجويني.

٢٥٥٣ ـ فريد الدين أبو طاهر زيد بن عبدالوهاب بن محمد الأردستاني القاضي[١].

ذكره الحافظ عين[٢] الدين عبدالغافر بن الحسين الفارسي في كتاب «السياق» وقال: كان أديباً نحريراً، صاحب لسان فصيح وبديهة وكان من المنظورين اليهم في مجلس نظام الملك، سمع الحديث من أصحاب الأصمّ[٣] وغيره وأنشد له في كتابه:

إنّ الزمان لمظلمٌ ما ليلُه ليلاً يضيء الصبح منه مُسْفِرا
قالوا خفيت فقلت حاشى بل أنا شمس وانّ الشمس ليلاً ما ترىٰ

---

١ ـ دمية القصر ١/٣٩٥، تاريخ نيسابور: المنتخب من السياق. والنقل غير متطابق مع المصدر كما هو عليه عادة المصنِّف كثيراً، والوافي ١٥ / ٤٩ : ٦١.

وهنا (أقحم المؤلف في الأصل: «هذا الأردستاني» مشيراً بها الى رفع اللّبس عن التقديم والتأخير في هذه الصفحة).

٢ ـ ن: عز.

٣ ـ (هو أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأموي بالولاء، النيسابوري، ولد سنة «٢٤٧ هـ» وسمع من خلق كثير ورحل به أبوه لتسميعه ثم عاد الى خراسان وهو ابن ثلاثين وظهر به الصمم بعد ذلك فقيل له «الأصم» وكان حسن الأذان أذّن سبعين سنة في مسجده وحدث ستاً وسبعين سنة وكان ثقة، سمع منه الآباء والأبناء والأحفاد وتوفي سنة «٣٤٦ هـ» ترجمه الحاكم في تاريخ نيسابور وابن الجوزي في المنتظم والسمعاني في الأنساب وغيرهم).

٢٥٥٤ ـ فريد الدين سعيد[1] بن يوسف بن علي النيسابوريّ يعرف بالعطار العارف.

كان من محاسن الزمان قولاً وفعلاً، ومعرفة وأصلاً وعلماً وعملاً، رآه مولانا نصير الدين أبو جعفر محمد بن محمد بن الحسن الطوسي، بنيسابور وقال: كان شيخاً مفوّهاً، حسن الاستنباط والمعرفة لكلام المشايخ والعارفين والأئمة السالكين وله ديوان كبير، وله كتاب «منطق الطير» من نظمه المثنوي، واستشهد على يد التتار بنيسابور[2] قال: سمعت أنَّ ذا النون المصري كان يقول: الصُوفيّة آثرُوا الله على كل شيء فآثرهم على كل شيء.

---

١ ـ (في روضات الجنّات «محمد بن ابراهيم» ج٢ ص١٩٦ وبهذا الاسم ذكره الدكتور عبدالوهاب العزامي في كتاب «التصوُّف وفريد الدين» ص ٤٦ ـ ثم نقل بالواسطة من معجم الفلاسفة ما يشبه الذي ذكره ابن الفوطيّ ههنا، وقال حاجي خليفة في «أسرار نامه»: «فارسي منظوم للشيخ فريد الدين محمد بن ابراهيم العطار المتوفى سنة سبع وعشرين وستمائة»، ووصفه بالهمذاني في «خسرونامه» و«منطق الطير» وقد ذكر مؤلف الروضات ناقلاً أنه توفي سنة «٦٢٧ هـ» وقيل سنة ٥٨٥ هـ، على حين أنَّ نصير الدين الطوسي رآه في درجة عالية من السلوك وكانت ولادة الطوسي سنة «٥٩٥ هـ» ووفاته سنة «٦٧٢ هـ» فيستحيل مع ولادته أن يكون فريد الدين توفي سنة «٥٨٥ هـ» ولا في السنين التي بعدها لكونه ـ أعني الطوسي ـ في أيّام صباه وليست هي أيام التميز وقدر الرجال حق قدرهم كما يدل عليه قوله في العطّار، والعجيب ان اسمه «محمد بن ابراهيم» مشبه لعطّار آخر من مشاهير المحدثين هو أبو بكر محمد بن ابراهيم الاصفهاني العطار «تذكرة الحفّاظ ج٣ ص٣٣٣» فلعلّ في التسمية خطأ).

٢ ـ (كان ذلك سنة «٦١٧ هـ» قال ابن الأثير في حوادث هذه السنة: «ثم ساروا ـ يعني التتار ـ إلى نيسابور، فحصروها خمسة أيام وبها جمع صالح من العسكر الاسلامي فلم يكن لهم بالتتر قوة فملكوا المدينة وأخرجُوا أهلها الى الصحراء فقتلوهم وسبوا حريمهم وعاقبوا من اتهموه بمال كما فعلوا بمرو وأقاموا خمسة عشر يوماً يخربون ويفتشون المنازل عن الأموال).

٢٥٥٥ ـ فريد الدين أبو محمد عبدالله بن اسحاق بن سعيد النيسابوري المقرئ.

كان من القراء المجيدين، والأكابر المعتبرين، تخرج به جماعة من أولاد الرؤساء، أنشد:

أتيتك بالقريض ولم أوفق ... كصادٍ ظلّ يستسق الجَهاما

حلبتُ فكنتَ لي ضرعاً بكيّاً ... هززت فكنت لي سيفاً كَهاما[1]

٢٥٥٦ ـ فريد الفضلاء أبو الحسن عبدالحميد بن علي بن عبدالحميد الخراساني الأديب.

كان من الأُدباء الأفاضل، رأيتُ له رسالة في الخط وآلاته من الكاغد والقلم والسكين والحبر وما يتعلّق بجميع ذلك، أنشد:

أغارَ به فرطُ الأسىٰ حين أنجدُوا ... فغار الأسى من بعد ما كان ينجدُ

ولم تنضِه الأسفار حتى انتضوا له ... سيوفاً من الأحزان في النفس تُغمد

فلا قلبَ إلاّ بالغرام مقلب ... ولا خدّ إلاّ بالدموع مخدَّد

٢٥٥٧ ـ فريد الدين أبو العز عبدالعزيز بن الحسين بن علي النيسابوري الفقيه[2].

أسند عن جعفر الخلدي قال: سمعت الجنيد يقول: لو علمتُ أن علماً تحت أديم السّماء أشرف من علمنا هذا لقصدته وسعيتُ إليه وإلى أهله حتى أسمع منهم

---

١ ـ (يليه فريد الدين عبدالله البيهقي).

٢ ـ الخلدي هو ابن محمد بن نصير الخواص الصوفي توفي سنة ٣٤٨ مترجم في مصادر كثيرة.

وأجالسهم ولو علمتُ أنَّ صلاة التطوع أفضل من الجلوس معكم ماجلست.

٢٥٥٨ ـ فريد الدين بديع الزمان[1] أبو الفضائل عبدالواسع بن عبدالجامع الجبلي الهروي الأديب[2].

ذكره تاج الاسلام أبو سعد السمعاني في كتاب «المذيّل» وقال: كان من الشعراء المتقدمين في نظم الأشعار الفارسيّة ولما حصل له الحذق في اللغة الفارسيّة اهتمّ بتحصيل اللغة العربيّة ونظم الأشعار وتحبير الرسائل المنقحة وكان أعجوبة الزمان ونادرة الدوران، وأنشد له:

ألا إنني عللت نفسيَ بعدكم	بقوم فلم يسكن فؤادي اليهُم
وكنت أحبُّ العالمين لأجلكم	فلما بعدتم فالسلام عليهُم

٢٥٥٩ ـ فريد الدين أبو الحسن علي بن حيدر بن علي الطوسي الرصدي الحكيم.

قدم مراغة سنة سبع وخمسين وستمائة الى حضرة مولانا السعيد نصير الدين أبي جعفر ـ أطاب الله ثراه ـ وكان في خدمته لما وضع أساس الرصد. وكان يستعين به في أشغاله ويعتمد عليه في أُموره وكان جلداً وكان من أصحاب الأشغال لا من أهل الاشتغال، وكان حسن السيرة، قدم[3] بغداد وهو على طريقة الصُوفية سنة ثمان وسبعمائة وكان في خدمة مولانا الأعظم أصيل الدين

---

١ ـ (كتب بازاء هذا الاسم على الهامش: «بان القضاة تستعين» وهي من الجمل الطائرة التي لا نعلم لها موقعاً).

٢ ـ التحبير والأنساب ومعجم شيوخ السمعاني. توفي سنة ٥٤٥ وكنيته في التحبير أبو بكر.

٣ ـ (لعل الأصل «قدم والده» وهو ظاهر مما يأتي في الترجمة).

الحسن بن نصير الدين وكان قد سكن أصفهان وأتانا نعيّه سنة سبعمائة باصفهان وذكر[1] لي ولده الصدر جلال الدين أنه توفي يوم عيد الفطر في سنة تسع وتسعين وستمائة.

٢٥٦٠ ـ فريد الدين أبو محمد علي بن محمد بن علي الشيرازي الصوفي.

قال: قال سهل بن عبدالله التستري، أصول مذهبنا ثلاثة: أكل الحلال والإقتداء برسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ في الأخلاق والأفعال، والإخلاص النيّة في جميع الأعمال.

٢٥٦١ ـ فريد الدين أبو الحسن محمد بن ابراهيم بن الحسين الأردبيلي الفقيه.

قرأت بخطّه: «قال معاوية: الفتوّة أن توسع على أخيك من مال نفسك ولا تطمع في ماله وتنصفه ولا تطالبه بالانصاف وتكون تبعاً له ولا تطلب أن يكون تبعاً لك وتحتمل عنه الجفوة ولا تجفوه وتستكثر قليل برّه وتستقلّ ما يصل منك إليه».

٢٥٦٢ ـ فريد الدين محمد[2] بن حيدر النيسابوري، يعرف بداماذ، الحكيم الفاضل.

ذكره مولانا نصير الدين أبو جعفر محمد بن محمد بن الحسن الطوسيّ في جملة شيوخه وقال: يروي جميع تصانيف مولانا فخر الدين الرازي عنه.

---

١ ـ (هذه الفقرة مكتوبة على الهامش معكوسة).

٢ ـ (الظاهر أنه «فريد الدين أبو محمد الحسن بن محمد بن حيدر» المذكور قبل هذا). وكان في ط ١: الحكم الفاضل.

٢٥٦٣ ـ فريد الدين أبو المعالي محمد بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن ابن هارون اليزدي الخطيب.

كان خطيباً مفوهاً عالماً، وكان يعظ أصحابه قال: كان رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ إذا نزل به الأمر فوض الأمر إلى الحق، وكان يخصف النعل، ويرقع الثوب، ويخدم في مهنة أهله، ويجيب دعوة الحرّ والعبد، ويقبل الهديّة، لو أنها جرعة لبن أو فخذ أرنب! ويكافئ عليها ويأكلها ولا يأكل الصدقة.

٢٥٦٤ ـ فريد الدين أبو الفضل محمد بن عمر بن أبي سعيد بن عبدالرحمن النيسابوري الأديب.

كان أديباً فاضلاً كثير المطالعة قليل الاجتماع بالناس، لايخرج من بيته إلاّ يوم الجمعة أو في أمر ضروري كعيادة مريض أو صلاة على ميت، وأنشد:

يا حبيباً له الفؤاد محل ... كيف تجفو وأنت في سودائه
كتب الحسن فوق خدِّك خالاً ... فامّحى عنه غير نقطة خائه

٢٥٦٥ ـ فريد الدين أبو عبدالله محمد بن مهدي بن ناصر الحسيني[1].

كان سيداً عالماً، لم أعرف شئاً من حاله، قرأت بخط [بعض] أهل العلم: أنشدنا فريد الدين محمد بن مهدي بن ناصر العلوي ولم يسمّ قائلاً:

صيِّر فؤادك للمحبوب منزلةً ... سمّ الخياط مجال للمحبّينِ
ولا تُسامح بغيضاً في معاشرة ... فقلّما تسع الدُنيا بغيضين

١ ـ وتقدمت ترجمة مهدي بن ناصر الحسني عماد الدين فلاحظه وانظر ما سيأتي في مجد الدين باسم يحيى بن محمد بن مهدي بن ناصر الحسيني الزيدي.

٢٥٦٦ ـ فريد العصر أبو مضر محمود بن جرير الضبّي الأديب الطبيب[١].

ذكره الفاضل ياقوت الحمويّ، في كتاب «معجم الأُدباء» وأثنى عليه وقال: كان يلقب فريد العصر وذكره محمود بن محمد بن عباس بن أرسلان في «تاريخ خوارزم» وقال: كان لعَمري فريد زمانه كما لقِّب، وكان علاّمة في النحو واللغة والطبّ وعنه أخذ الزمخشري علم الإعراب، وللزمخشري في مدح أبي مضر:

وقائلةٍ ما هذهِ الدُرَ التي — تساقطها عيناك سمطيْن سمطْينِ

فقلت هو الدر الذي قد حشابه — أبو مضر أذني تساقط من عيني

وتوفي بمرو سنة سبع وخمسمائة.

٢٥٦٧ ـ فريد الدين أبو سعد مسعود بن عبدالجليل البيهقي الأديب.

أنشد:

للمرء في أيامه واعظ — لو فكّر المغرور في أمسِهِ

كم من قرير العين في غبطة — أغراه صرف الدهر من لبسه

يفارق الأحباب من كرهه — واستبدل الوحشة من أنسه

ياربَ غفرانك يرجو الذي — أسرف في الدنيا على نفسه

٢٥٦٨ ـ فريد الدهر أبو مقاتل مناور[٢] بن مركوه الديلمي ثم اليزدي

---

١ ـ معجم الأُدباء «ج٧ ص١٤٥» طبع مرغليوث، ونقل السيوطي ترجمته من المعجم إلى بغية الوعاة).

٢ ـ (تقدم ذكره في «عماد الدين» وسها عن ذلك المؤلف فلم يشر إليه) واسم والده هناك: فركوه.

المحدث.

حدث عن شيخ الحرمين أبي سعد أحمد بن الحسن الطوسي ـ المعروف بخويشاوند ـ الشيخ الزاهد بمكة في حرم الله ـ تعالى ـ سنة أربع وخمسمائة، بباب الندوة، روى عنه الشيخ الامام عمر بن أبي الحسين الأشتري وأنشد على طريقهم في الشعر المردّف:

اسمع ما قال عندليب الورد ... فالبلبل في الروض خطيب الورد

الشرب على الورد نصيب الورد ... ما يحسن أن تضيع طيب الورد

٢٥٦٩ ـ فريد الدين أبو الفضل هبةالله بن عبدالله بن عبدالعزيز الكازروني الفقيه.

كان عارفاً بالفقه والأدب وكان يحفظ كثيراً من الأشعار الفارسيّة.

٢٥٧٠ ـ فريد الدين أبو محمد يحيى بن عبدالرحمن بن عبدالمحسن الآملي الطبري، فقيه الشيعة.

كان من شعراء الشيعة المتكلمين، له رسائل مشهورة مذكورة وكان فقيهاً عاملاً بما في كتاب «المصباح الكبير[1]» دائم القراءة له والاشتغال به والتفكّر فيه والإقتباس منه.

---

١ ـ الظاهر انه مصباح المتهجد الكبير للشيخ الطوسي الذي ذكر فيه ما يتكرر من الأدعية ومالا يتكرر وقدم فصولاً في أقسام العبادات وما يتوقف منها على شرط ومالا يتوقف وذكر في آخره أحكام الزكاة والامر بالمعروف وهو من أجل الكتب في الأعمال والأدعية وقدوتها ومنه اقتبس كثير من كتب الباب فهو أصلها.

الفاء والصاد

٢٥٧١ ـ فصيح الدين أبو اسحاق ابراهيم بن عمر بن عبدالكريم الرومي الواعظ.

كان من الزهاد العباد والوعاظ الحُفاظ، له فضل غزير، وعلم كثير، وكان يؤثر الخلوات ويكره الاجتماع في المحافل وإذا وعظ ينزل ويدخل بيته ويغلق بابه عليه ولا يدخل إليه إلاّ مَن يختارُه، وكان مع ذلك ينشد دائماً:

تفكرتُ في الدنيا وفي شهواتها ... ولذاتها حتى أطلتُ التفكُّرا

فلاخير في الدنيا ولا في نعيمها ... لحيّ مقلاًكان أو كان مكثرا

وكيف يلذا العيش من هو سالك ... سبيل المنايا رائحاً أو مبكرا

٢٥٧٢ ـ فصيح الدين أبو حامد أحمد بن محمود بن أحمد بن محمد الكلوري الصائمي الصوفي.

ذكره العدل زين الدين أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي في تاريخه وقال: قدم بغداد حاجاً في سنة أربع وتسعين وخمسمائة، ولما رجع من الحج اتفق أني اجتمعت به في شهر ربيع الآخر سنة خمس وتسعين وذكر لي أنَّ نسبه الى كلور وهي قرية من قرى غرشستان مابين غور وطالقان. قال: والصائمي هو جدّ أبي وهو محمد، كان يصوم الدهر فنسب إليه، قال: وأنشدني الفصيح برباط بهروز قال: استُوصي العالم علي بن محمد بن علي بن الأسود المكنّى بأبي الحسن الشيبي الهروي حين حضرته الوفاة فأنشد لنفسه:

ظلام قبرك يوماً أنت ساكنه ... فاذكر بجهدك قد ينفعك تذكار

علّمتك الزهد في الدنيا فكن ورعاً   تنل بزهدك ما قد نال أخيار

٢٥٧٣ ـ الفصيح الفياض أبو محمد طلحة بن عبيدالله[١] بن عثمان التيميّ المكي من العشرة.

أحد العشرة المشهود لهم بالجنّة وفي حديث عبدالله بن عباس: حدثني سعد بن عبادة قال: بايع رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ عصابة من أصحابه على الموت يوم أحُد حين انهزم المسلمون فصبرُوا وكرمُوا وجعلوا يشترونه بأنفسهم، يقول الرجل منهم: نفسي لنفسك الفداء يا رسول الله، وجهي لوجهك الوقاء يا رسول الله. حتى قتل منهم من قتل وهم أبو بكر وعمر وعلي وطلحة والزبير وسعد وسهل بن حنيف وابن أبي الأقلح[٢] والحارث بن الصمّة وأبو دجانة والحباب بن المنذر.

٢٥٧٤ ـ الفصيح أبو الحسن علي بن عبدالسلام بن عطا بن ابراهيم العجلي الحلي اللغوي[٣].

---

١ ـ انظر ترجمته في اسد الغابة وتهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء وتاريخ الاسلام وتاريخ دمشق والإصابة ومعجم رجال الحديث والتاريخ الكبير والجرح والتعديل وغيرها. قتل في معركة الجمل سنة ٣٦ حينما خرج باغياً وطالباً للإمرة، قتله مروان بن الحكم الأموي وكان من جنده، وسيترجمه أيضاً في الفياض والمليح. وحديث العشرة من الأحاديث الموضوعة.

٢ ـ هو عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح الأنصاري، شهد بدراً وأُحداً واستشهد في غزوة الرجيع سنة ٤ من الهجرة، وكان قد بعثه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أميراً على السرية.

٣ ـ سيأتي ذكر ابنه نصر بعد ست تراجم.

٢٥٧٥ ـ الفصيح أبو الحسن علي بن أبي الغنائم بن صالح العامري الكوفي، يعرف بابن الصائغ الأديب الشاعر[١].

كان من الأدباء العُلماء، حديثني عنه ولده تاج الدين أبو الفضل محمد وقال: كانت أشعاره موقوفة على مدائح بهاء الدين داود[٢] بن المختار الحسيني وأهله، وسافر إلى بلاد الشام واجتمع بعُلمائها، وكان خازن كتب النقيب قطب الدين الحسين بن [حسن] الأقساسي بالكوفة، وأنشدني لوالده في الدواة:

وقَليبٍ غشاؤه غابة الليـ ـث وفيه ماء الشقا والنعيمِ
وهو يجري على الصباح بليل قد خلا من أهلّة ونجوم

وتوفي سنة خمسين وستمائة بالكوفة ودفن بالسهلة.

٢٥٧٦ ـ الفصيح أبو الحسن علي بن مكارم البابقوني[٣] الحاسب.

كان حاسباً فاضلاً وعليه تأدب واشتغل أهل بغداد وكان يشتغل في المدرسة النظاميّة ويفيدهم وكان يتأدب، قرأت بخط شيخنا تاج الدين أبي طالب ابن الساعي، أنشدني الفصيح في المذاكرة:

ولما أن توليتَ القضايا وفاض الجور من كفيك فيضا

---

١ ـ وتقدمت ترجمة سبطه فخر الدين أحمد بن علي الهمذاني الكوفي.

٢ ـ (ذكره ابن عنبة في بني المختار قال ـ ص ٢٩٦ ـ في أبي القاسم شمس الدين علي: «من عقبه شمس الدين علي آخر نقباء بني العباس وبهاء الدين داود ابنا النقيب عارض جيش المستنصر بالله تاج الدين أبي الحسن علي». قتل بهاء الدين شهيداً بأمر هولاكو سنة «٦٥٦ هـ» كما في الحوادث ـ ص ٣٢٩ ـ).

٣ ـ (هكذا رأيته في الأصل، وممن له هذا النسب «أبو البدر بن البابقوني الخطيري الكاتب» المتوفى سنة «٥٩٥ هـ» وقد تصحف في الجامع المختصر «ج٩ ص١٧» الى اليابقوني).

ذبحتَ بــــغير سكــين وإني   لأرجو الذّبح بـالسكين أيـضا

٢٥٧٧ ـ [الفصيح] أبو الحسن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بـن ابـراهـيم الموصلي الأديب.

كان شاعراً فصيحاً ومن شعره يمدح السلطان بدر الديـن لؤلؤا بـقصيدة أوّلها:

قــليل عـلى إثـر الحـبيب المـودّع   إذا كان من قاني دمي سـيلُ أدمـعي

رأىٰ جـزعي يـوم الفـراق فـلامني   خليلي ومن يَعرض له البـينَ يجـزع

وليس بصب مـن نـأىٰ عـنه حِـبهُ   إذا قــرّ أو آوىٰ إلىٰ طـيب مـضجع

منها:

ولائمـــــة تــلحى وتــعلم أنـــني   أمين النُهى لايدخل العذل مَـسمعي

تُـــــرغبني في الإغــتراب لعــلّها   تمـتع مــن كســبي بــوفر مجـمّع

٢٥٧٨ ـ الفصيح أبو عبدالله محمد بن عثمان يعرف بأبي حنيفة التغلبي الموصلي الشاعر[1].

ذكره الحافظ محب الدين أبو عبدالله ابن النجار في تاريخه وقال: هو مـن أهل الموصل ويعرف بأبي حنيفة ويلقب بالفصيح، نشـأ بـبغداد وتـأدب وقـال الشعر الجيد، وذكره الوزير عميد الرؤساء أبو سعد محمد بن الحسين بن علي بن عبدالرحيم في كتاب «طبقات الشعراء» وقال: خرج إلى مصر سنة نيف وثمانين وستمائة، ولقب هُناك بالفصيح. وأنشد له:

روضٌ ذكيٌّ وثـرى طـيّب   بات نديمي عنده الكـوكب

---

١ ـ الوافي ٨٢/٤ نقلاً عن ابن النجار. ولم يذكر فيه تاريخ وفاة.

وليــلة بتُّ بهــا ســاهراً أُراقب النجم الذي يغرب
أشرب خمراً ثمّ أبكي دمــاً كأنما أبكــي الذي أشرب

وتوفي بمصر في حدود سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.

٢٥٧٩ ـ الفصيح أبو المظفر محمد بن علي بن اسماعيل الدمشقي الخطيب.

كان من الخطباء الفصحاء والفضلاء النبلاء والأُدباء النجباء. أنشد:

إنّ المحبَّ يــرى نحــاس حــبيبه من عسجد ورمادَه مــن عــنبرِ
مستعجباً ما ليس منه بمـعجب مســتكثِراً مــاليس بــالمستكثَرَ

٢٥٨٠ ـ الفصيح أبو بكر محمد بن أبي النجم [منير] بن البطريق بن منير بن عسكر بن واقد بن أحمد بن يحيى بن الحسن العجلي النحوي.[1]

كان من فصحاء الدهر وأدباء العصر وكان كثير الأسفار، مـدح الأُمـراء والأعيان وكان حريصاً على الدنيا وله شعر كثير ثم إنه تاب وحج الى بـيت الله سنة ثلاثين وستمائة ومدح النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ ثم ترك الشعر وسافر إلى دمشق وبها مات في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وستمائة ومولده بالجزيرة العمرية سنة خمس وستين وخمسمائة. قرأت في ديوان الأمير حسام الدين محمود ابن كي أرسلان يداعبه وكان بينهما مودة مؤكدة ويذكر معشوقاً له اسمه فضائل وقد التحى:

أبـلغ فـضائل يـوماً إن مـررتَ بـه وقُل له كنتَ مثلَ الشمسس والقمرِ

---

١ ـ ذكره المنذري في التكملة ٣ / ٥٣٣ : ٢٩٣٤، وقال: «سمعتُ منه شيئاً من شعره بالقاهرة». وذكره أبو شامة في وفيات سنة «٦٣٧ هـ» في ذيل الروضتين «ص ١٦٩» وقال إنه توفي في المدرسة العادلية بدمشق، وترجم له الذهبي في تاريخ الاسلام: ٥٠٣ والصفدي في الوافي ٧٩/٥. ولاحظ ماتقدم من شعره في الرقم ٢٢٠١.

نعم وخدُّك كـالمصباح رونـقه فأعتم النبتُ من قطريه بالشعَرِ
كان الفصيح فصيحاً قبل منبته فاليوم لكنتُه تغني عـن الخـبرِ

ومن شعر الفصيح يهجو ابن صباح:

يا ابـن صـباح وتـلك عـنز تـــدور حـــول القـــمدّ دورا
كان قياساً لو جئت جديّاً[1] بل كنت نـغلا فـجئت ثـورا

٢٥٨١ ـ فصيح الدين محمد بن نصرالله بن يوسف الشامي الشاعر.

كان شاعراً مجيداً، أنشد:

وكــلّفني مــن بـلايا الفـراق حــكماً يُـطاع ومـا إن يُـطاقْ
رقــيب يــعوق وخـلّ يـعقْـ ـقُ ونفس تشاق وروح تساق
ســقى الله حـالين مـن دهـرنا طـراد العـتاق وطـيب العـناق

٢٥٨٢ ـ الفصيح أبو الفتح نصر بن علي بن عبدالسلام بن عطا بن ابراهيم ابن محمد العجلي السوراوي الشاعر[2].

من الشعراء العصريين.

٢٥٨٣ ـ الفصيح أبو محمد يحيى بن ابراهيم بن أبي الفوارس المصري الأديب.

كان من الأدباء الأفاضل، وتنسب اليه هذه الأبيات:

لحا الله دهراً لايزالُ يسـومني دنُــوَّ غــبيٍّ أو فِـراقَ لبـيبِ
أبى الدهر إلاّ أن أكون مـعذباً بوصل عدو أو بهجر حـبيب

---

١ ـ الجدي: ولد المعز، وذكرٌ قُمُدّ: صلب شديد الإنعاظ.

٢ ـ تقدم ذكر والده قبل تراجم ستة.

٢٥٨٤ ـ الفصيح أبو خالد يزيد بن طلحة العبسي القرطبي النحويّ[١].

ذكره أبو بكر محمد بن الحسن الزبيديّ في كتاب «طبقات النحويّين» من تصنيفه وقال: أخذ عن خصيب الكلبي والخشني ومحمد بن غازي وكان أستاذاً في علم العربية واللغة والنحو مقدماً مشهور الفضل ذا حظّ من البلاغة والنظم وكان يلقب الفصيح. وأنشد من شعره:

وألبسني قمصاً من الفضل والندى ... وألبسته قمص البديع من الشِّعرِ
رياضاً وحلياً ولا يزال لباسُه ... من اللؤلؤ المكنون والسندس الخضر
كأنَّ دقيق السحر بعض نشيدها ... ولكنها دقت فجلت عن السحر
تفضل بالفضل الذي هو أهله ... وأدرك ماء الوجه من قبل أن يجري

---

١ ـ بغية الوعاة.

[الفاء] مع الطاء

٢٥٨٥ ـ الفطيون عامر بن عامر بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الحارث ابن عمر بن عامر القحطاني.[١]

ذكره محمد بن هشام بن السائب في كتاب «جمهرة الأنساب» وقال: [فولَد ثعلبة عامراً، فولد عامرٌ الفطيَوْن وهو عامر، وكعباً، فولد الفطيَوْن: الاحمر وثعلبة والحارث].



---

١ ـ جمهرة النسب ص ٦٢٠.

الفاء والقاف

٢٥٨٦ ـ فقيه القوم أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن طيفور النيسابوري الأُصولي[١].

كان من أعيان أفاضل خراسان، ذكر عن نصر بن أبي نصر الطوسي قال: سُئلت عن الظرف ببغداد فأجَبتُ من غير تتعتع فيه فقلت: استعمال المروءات وترك المحظورات. وروى عن ابن الأعرابي أن العرب تقول: الحلاوة في العينين والجمال في الأنف والظرف في اللسان[٢]، وأنشد:

هو الوجد إلاّ أن ترى العين منزلا ... تحمَّل عنه أهلُه فتبدّلا

عقلنا به غزر الدموع وطالما ... عهدناه للغيد الأوانس معقلا

إذا نحن أهللنا بذكراه أنشبت ... سحائب دمع بالأسى تتهلّلا[٣]

وإن نحن ألممنا به انبعث الجوى ... يحمّلنا داءً من الهم معضلا

منها:

ألا أيُّها اللاحي على ما أُجنّه ... هل انت معيري ناظراً متأملا ؟!

أريك محلّاً ما أحاطت ربوعه ... من القوم إلاّ مفضلاً أو مفضّلا

---

١ ـ تاريخ بيهق ص ١٩٠ ـ ٢٣٩ قال: الفقيه الأديب فقيه القوم الحسن بن محمد بن الحسن بن طيفور، وسكة طيفور بباب معمر بنيسابور معروف نسبة إلي جدّه. توفي سنة ٥٣٨.

٢ ـ (راجع كتاب «الموشى» لأبي الطيب محمد بن اسحاق الوشاء ص ٤١).

٣ ـ (في الأصل: تتهلهلا).

٢٥٨٧ ـ فقيه الأمة أبو عبدالرحمن القاسم بن محمد بن أبي بكر عبدالله بن أبي قحافة التيميّ المحدّث[١].

ذكره الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر في تاريخه وقال: حدّث عن عبدالله بن عباس وعبدالله بن عمر وعبدالله بن الزبير وعائشة أُم المؤمنين وأبي هريرة، روى عنه ابنه عبدالرحمن بن القاسم وسالم بن عبدالله ومحمد بن مسلم الزهري ونافع مولى ابن عمر والشعبي وأنس بن سيرين وغيرهم وقال مالك بن أنس: كان القاسم فقيه الأُمّة. وقال عمر بن عبدالعزيز: لو كان لي من الأمر شيء لوليت القاسم الخلافة ومات بالمدينة سنة سبع ومائة وقيل سنة تسع ومائة.

٢٥٨٨ ـ فقيه العالم أبو عبدالله محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري الفقيه المفسّر[٢].

الفقيه العالم المفسّر المؤرخ الأديب، ذكره الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب في تاريخه وقال: [استوطن الطبري بغداد وأقام بها إلى حين وفاته وكان أحد أئمة العلماء يحكم بقوله ويرجع إلى رأيه لمعرفته وفضله وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره وكان حافظاً لكتاب الله عارفاً بالقراءات بصيراً بالمعاني فقيهاً في أحكام القرآن، عالماً بالسنن وطرقها وصحيحها وسقيمها وناسخها ومنسوخها، عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين ومن

---

١ ـ لاحظ طبقات خليفة وتاريخه والتاريخ الكبير والطبري والجرح والتعديل والثقات لابن حبان ومعجم رجال الحديث وتاريخ دمشق والمنتظم ووفيات الأعيان وتاريخ وسير أعلام النبلاء ٥ /٥٣ : ١٨، وتهذيب الكمال وغيرها. وقول مالك الآتي في المتن من باب التوصيف لا لتلقيب.

٢ ـ لاحظ ترجمته في مقدمة تاريخ الطبري المطبوع ولم أجد من لقبه بفقيه العالم وإن كان أمره كذلك.

بعدهم من الخالفين في الأحكام ومسائل الحلال والحرام، عـارفاً بـأيام النـاس وأخبارهم وله الكتاب المشهور في تاريخ الأُمم والملوك، وكـتاب في التـفسير لم يصنِّف أحد مثله وكتاب سمّـاه «تهذيب الآثار» لم أر سواه في معناه إلاّ أنه لم يتمه وله في أُصول الفقه وفروعه كتب كثيرة، واختيار مـن أقـاويل الفـقهاء، وتـفرّد بمسائل حفظت عنه[1]].

٢٥٨٩ ـ فقيه العراق أبو المظفر محمد بن الحسن بن أحمد النجاكثي المحدث[2].

كان عالماً، حافظاً للأحاديث والأسانيد وكتب لنفسه رسالة في أخـلاق رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قال: كان من أوجز الناس كلاماً ومع الايجاز يجمع كل ما أراد. وكان جهير الصوت، طويل السكوت، لا يتكلّم في غير حاجة، ولا يقول في الرضا والغضب إلاّ الحق، وكان أكثر الناس تبسماً في وجوه أصحابه، أنشد في مجلسه:

سارُوا سحراً فسار فيهم قـلبي ... ما كان سوى وصلهم من ذنب

ملّوك فـبُعدهم لفـرط القُـرب ... كم مـن نكتٍ لطـيفة في الحبّ

٢٥٩٠ ـ فقيه الحرم كمال الدين أبو عبدالله محمد بن أبي مسعود الفضل بـن أحمد بن محمد النيسابوريّ الفُراوي المحدث.[3]

---

١ ـ (تاريخ بغداد للخطيب «ج٢ ص١٦٣» وذكر أنه ولد سنة «٢٢٥ هـ» وأنّه توفي في شهر شوال سنة «٣١٠ هـ» وترجمه السمعاني في الأنساب وياقوت في معجم الأُدباء وابن خلّكان في الوفيات وغيرهم).

٢ ـ التحبير، معجم البلدان (نجـاكث)، الجـواهـر المـضية. والأخـيران يـنقلان عـن السمعاني توفي سنة ٥٥١.

٣ ـ تبيين كذب المفتري ٣٢٢، طبقات ابن الصـلاح ١/٢٠، تـاريخ الاسـلام وسـير

ذكره تاج الاسلام أبو سعد السمعاني في «المذيل» وقال: كان أبوه من ثغر فراوة وسكن نيسابور وولد محمد بها وهو إمام فقيه مناظر، واعظ محدث، ظريف الجملة، حسن الأخلاق والمعاشرة، مكرم لأهل العلم، خصوصاً الغرباء، ما رأيتُ في شيوخي مثله، سمع صحيح مسلم من أبي الحسين عبدالغافر الفارسي وصحيح البخاري من سعيد بن أبي سعيد العيّار[1]، وسمع بنيسابور جماعة كثيرة من الأئمة، منهم أبو عثمان اسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني وأبو القاسم عبدالكريم ابن هوازن القشري وأبو المعالي عبدالملك الجويني وأبوه ومن لايحصى كثرة، ورد بغداد حاجاً وسمع بها من أبي نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي وغيره وكان قد تفرد بعدة كتب من تصانيف أحمد البيهقي مثل «دلائل النبوة» و«البعث والنشور» و«الأسماء والصفات» وسألته عن مولده فذكر أنه ولد سنة إحدى وأربعين وأربعمائة. قال: وأذكر أنا في شهر رمضان سنة ثلاثين وخمسمائة حملنا محفته على رقابنا إلى قبر مسلم بن الحجاج بنصراباذ لإتمام الصحيح عند قبر المصنف، فبعد أن فرغ القارئ من الكتاب بكى ودعا وقال: لعل هذا الكتاب [آخر ما] يقرأ عليّ... وتوفي في ضحوة يوم الخميس الحادي والعشرين من شوال سنة ثلاثين وخمسمائة.

← أعلام النبلاء ١٩ / ٦١٥ : ٣٦٢ ودول الاسلام، طبقات السبكي، العبر، المنتظم، الوفيات، معجم البلدان (فراوة)، الوافي، الشذرات، الكامل. وسيعيد ترجمته في كمال الدين.

١ ـ العيّار من كبار الصوفية والمحدثين توفي سنة ٤٥٧، مترجم في سياق تاريخ نيسابور والإكمال وتاريخ دمشق وغيرها.

الفاء واللّام

٢٥٩١ ـ فلك الدين أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد بن يوسف البغدادي المقرئ.

ذكره ابن القطيعي في تاريخه وأنشد له:

هذي الديـار وهـذا البـان والسَّـلَم ... وحيث كانت قـبابُ الحـيّ والخـيُم

يـــا صـــاحبيّ قـفا بي في مـنازلهم ... نبكِ الديار [ونـبك الدار والحـرم]

وأيُّ عـــــــذر لقب لايحــــركه ... طيفُ الأسى ولدمـع ليس يـنسجم

ليت الأحـــبّةَ إذ جـدّ الفـراق بهـم ... بمــا المحـــبون فـيه بـعدهم عـلمُوا

بـانوا فكـم دمـعةٍ في إثـر عـيسهم ... له وكم لوعة في الصـد[ر تـضطرم]

[و] ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب في تاريخه وأثنى عـليه ووصـفه بالخير والزهد وأنشد عنه:

بعدما سُمتني فـنونَ الدواهـي ... جـــئتني تـائباً بـزور ومـين

لا أخوض الخـليج مالم أجده ... وحــصا أرضِـه تـبين لعـين

وقرأت بخطّه:

للـــــندى مـــــن... والردى ... عـــارض في حـالتيه مسـتهلْ

إن سطا أردى وإن أعطى شـفى ... واذا قـــال تـلا القـولَ العـمل

أســـد الهـــيجا عـهاد للـورى ... ملك يُـرجـى بـه نـيل الأمـل

ســـل بمـا لاقىٰ ذوو النكث بـه ... وظـبا الهـند وأطـراف الأسـل

٢٥٩٢ ـ فلك الدين أبو الفتح أبو المظفر أطسز بن عبدالله التركـي يـعرف

بأطمش، الناصري الأمير.

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب في تاريخه وقال: كان فيه كرم وسخاء ومواساة للفقراء وهو من جملة الأمراء الذين أُمّروا في أيام المستنصر بالله في المحرّم سنة أربع وثلاثين وستمائة وخلع عليه بدار الوزير وجعلت عدته خمسون فارساً ومعيشته ألف دينار ولم يزل عالي القدر إلى أن توفي في يوم الأربعاء ثامن صفر سنة ثلاث وأربعين وستمائة ودُفن عند مشهد صبح.

٢٥٩٣ ـ فلك الدين أفلح بن عبدالعزيز بن عبدالخالق الجزري.

كان شيخاً فاضلاً، له تردد الى الأعيان والوزراء وقال: كاد وجه المؤمن أن ينطق بما في قلبه.

٢٥٩٤ ـ فلك الدين أبو منصور آقسنقر[1] بن عبدالله التركي الناصري، والي تكريت.

ذكره القاضي تاج الدين يحيى في تاريخه وتولى فلك الدين أمر دقوقا وتكريت وبين النهرين وصعد قلعة تكريت في سابع عشر شوال سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة واستمال قلوب الرعيّة، واستناب فخر الدين قتلغ آبة[2] بن

---

١ ـ (المعروف أنه «سنقر الطويل» وسيأتي ذكره والدلائل على ذلك كثيرة منها اتحاد تاريخ الوفاتين).

٢ ـ (ترجمه المؤلف في باب «محيي الدين» باسم «مجير الدين أبي منصور خطلبه بن ساوتكين بن عبدالله التركي» ونعته بأمير تكريت وذكر أنه تولى الحكم فيها سنة «٥٨٨ هـ» ولم يذكر وفاته وكل ما ذكر منقول من تاريخ تاج الدين يحيى بن أبي القاسم بن المفرج التكريتي وفي تاريخ الاسلام «خلطبا بن سوتكين» وهو مختصر اسمه، ذكره الذهبي في ←

ساوتكين ثم عزله واستناب نور الدين الجوازي، وكان أميراً عـادلاً وتـوفي في الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين [وخمسمائة].

٢٥٩٥ ـ فلك الدين أبو الفوارس آقسنقر بن عبدالله يعرف بالطويل التركي الأمير مقطع قوسان.

كان من أعيان الأمراء ولي قوسان ونواحيها وكان حاكماً جميل السـيرة ومدحه المهذب ابن الخشكري بقصدة فريدة أولها:

قد لامني فـيكم العـذولُ	سددتُ سمعي عـما يـقولُ

منها:

هوىً عليك قـد هـاج لمّـا	هبّ هــوىً مـنكم عـليلُ
صحائف المسك فـيه تُـتلى	منكم علينا وهـو الرسـولُ
كـــأنه في القـــدوم فــينا	هذا الأمـير المـلك الجـليل
شـــابَهَ شهبَ البزاة طـولا	فــقيل آقســـنقر الطـويل

٢٥٩٦ ـ فلك الدين أبو المظفر آقسنقر بن عبدالله التركي يعرف بـالأعسر المستنصري الأمير.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: وفي رجب سـنة ست وأربـعين وستمائة ولي فلك الدين آقسنقر زعيماً وخلع عليه وأُلحق بالزعماء وجعل شحنة بدجيل وكان فارساً، شجاعاً، حدثني الأمير فخر الدين بغدي بن قشتمر قال: خرج المستعصم بالله الى قوسان للصيد وفي خدمته الجماعة الذين كانوا مختصين

← وفيات سنة «٥٩٦ هـ» قال: ولي قلعة تكريت ثم شحنكية البصرة، وكان فيه ديـن وخير. وكذلك ورد اسمه في الجامع المختصر «ج٩ ص٤٢» وله فيه ترجمة حسنة).

به ومعنا فلك الدين آقسنقر الأعسر فصرَعَ بين يديه من بكرة الى أن انـتصف النهار خمسه عشر غزالاً وتسعة من الحمر الوحشيّة، فأنعم عليه حينئذ بالزعامة وكانت وفاته سنة سبع [وأربعين وستمائة].

٢٥٩٧ ـ فلك الدين أبو سعد أكمل بن سعيد بن يوسف السعدي الأديب.

كان أديباً كثير المحفوظ وكتب لنفسه الكثير من كتب الأدب، أنشد:

لايخـدعنّك يـوماً مـادحٌ بـعُلىٰ وحُسن سمتٍ وأنت النـازل النـازي
فقابل المـدح زوراً عِـرضه عـرض لنـافذات سهـام الهـازل الهـازي

٢٥٩٨ ـ فلك الدين أبو المظفر أمير باز[1] بن حاجي بن منكلو البياتي، زعيم البيات.

كان من بيت قديم في الإمارة والرياسة، شجاعاً، ولهم الكـرم والحشـمة والنعمة والحرمة، قال تاج الدين في تاريخه: كان الوزير قـد استـدعى الأمـير فلك الدين أمير باز الى بغداد وكان مريضاً فلم ير مخـالفة الامـام وسـار وهـو مريض مدنف ومعه الأطباء والمشروب، ولما وصـل ضرب الخـيم والمـضارب بظاهر مدينة السّلام وتردّدت الأطباء الى خدمته فازداد مرضه وتوفي في مخيّمه ثامن شهر ربيع الأوّل سنة أربع وأربعين وستمائة ودفن بمشهد صبح.

٢٥٩٩ ـ فلك الدين أبو سعيد ايل آبه بن عبدالله التركي، أمير الحاج.

ذكره شيخنا في كتاب «الروض الناضر» وقال: كان مليح الصورة، حسن الأخلاق، ظاهر البشر، عيّن الامام الناصر عليه في زعـامة الحـاج سـنة ثمـان

---

١ ـ (ورد ذكره «في الحوادث «ص ٢٧» مع الأمراء الذين خرجـوا سـنة «٦٢٩ هـ» لمقاومة المغول الذين قربت طلائعهم من العراق وقاربوا أن يهجموا عليه).

وثمانين وخمسمائة وخلع عليه فحج بالناس ولما عاد عُزل ثم أنعم عليه ورتب أميراً فحج بالناس سنة أربع وتسعين وخمسمائة وحمدت سيرته في المرّتين، وكان قد أنفذ في رسالة الى ماوراءالنهر فلما رجع سجن ولم يُعرف له خبر وذلك سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

٢٦٠٠ ـ فلك الدين أبو النجم بدر[١] بن معقل بن صدقة بن منصور بن الحسين بن ... الأسدي أمير العرب.

كان من أمراء بني أسد وتولّى زعامة البصرة واستوزر الفضل[٢] بن حمد ابن سلمان، وكان رجلاً فاضلاً له شعر حسن.

٢٦٠١ ـ فلك الدين أبو العز بكتمر، أمير آخر، التركي الحنفي الحاجب[٣].

٢٦٠٢ ـ فلك الدين أبو نصر بوزابه بن عبدالله التركي الناصري الأمير.

---

١ ـ (ذكر العماد استطراداً في الخريدة في ترجمة «الفضل بن أحمد بن سلمان» الذي سيذكره المؤلف هنا، قال العماد: «الفضل بن أحمد بن سلمان وزير فلك الدين بدر بن معقل الأسدي، هو الفضل حقيقة، اسماً ومسمّى، رأيته بالزكيّة مع معقل بن بدر بن معقل وله بها أملاك وناب عن الوالي بالبصرة، فضله وافر وبحر خاطره زاخر... شيخ بهي المنظر حسن المخبر شهي المفاكهة» ثم ذكر له شعراً).

٢ ـ (في الخريدة «الفضل بن أحمد» كما قدمنا ونقلنا هُناك بعض ما ترجمه العماد في خريدته. وذكر أنه كتب اليه ـ أعني الى العماد ـ بأبيات سنة ٥٥٧).

٣ ـ (ذهبت بكلمته معرّة التصوير. وقد تقدم ذكره في هذا الكتاب في خبر إنفاذ القاضي فخر الدين نصرالله بن علي بن عبدالرشيد الى ملك المغول سنة ٦٤٢ هـ وذكر هناك بأنه كان أمير آخور أي أمير الاصطبل، وكان حاجب الدويدار الكبير، راجع حاشية فخر الدين نصر الله بن علي بن عبدالرشيد الهمذاني).

ذكره شيخنا تاج الدين وقال: عُرض على الامام الناصر فأمرهم بأخذه وخلع عليه ورتّبه أميراً في منتصف جمادى الأُولى سنة ست وستمائة وأفردوا له خمسمائة فارس ووظف له كل سنة ستة آلاف دينار وتوفي شاباً.

٢٦٠٣ ـ فلك الدين أبو الفضل جعفر بن علي بن الحسين الكرماني الكاتب.

كتب في تهنئة بالعيد: «وأمدّه بسعادة سامية وسلامة نامية وعيشة راضية وعزيمة ماضية، وأعاد عليه بركة أعياده وأسعفه ببلوغ أمله ومُراده وسدّد مقاصده في إصداره وإيراده، وأعزّه بمذلّة أعدائه وكبت حسّاده».

٢٦٠٤ ـ فلك الدين أبو النصر الجنيد بن اسماعيل بن علي بن اسماعيل الأردبيلي الرئيس.

ذكره أبو عبدالله ابن الدبيثي في تاريخه وقال: قدم بغداد حاجاً في سنة ست وستمائة ولقيته بعد عوده[1] وكان فيه فضل وتميز وسألته عن مولده فقال: في شهر ربيع الآخر سنة خمس وثلاثين وخمسمائة. وتوفي بأردبيل سنة خمس عشرة وستمائة.

٢٦٠٥ ـ فلك الملك أبو محمد الحسن بن سهلان الفارسي الوزير[2].

---

١ ـ (في ابن الدبيثي: «وكتبتُ عنه أناشيد، أنشدني أبو نصر الجنيد بن اسماعيل ببغداد لتميم بن معد المصري..» ولم أجد تاريخ وفاته في نسختي من تاريخ ابن الدبيثي فلعل ما نقل منه المؤلف نسخة أخرى). أقول ومن المتعارف عليه عند الكتاب قديماً كتابة (أبو نصر) دون (أل) وأبو النضر معها فلعل نسخة المصنف كانت أبو النضر.

٢ ـ قدّم المصنِّف ذكره بلقب العميد فلاحظ الرقم ١٣٤٩. ويستدرك عليه: ←

ذكره أبو الحسين ابن الصابي في كتاب «الوزراء» وقد تقدم ذكره في كتاب العين، في ذكر العميد وقال ابن الهمذاني: لما قتل فخر الملك سنة سبع وأربعمائة استوزر سلطان الدولة الحسن بن سهلان ولقبه «عميد الجيوش فلك الملك» وجرى في زمانه خبط كثير هرب بسببه إلى تكريت وعاهد الأمير معتمد الدولة قرواش بن المقلّد وتوفي بهيت في حدود خمس عشرة وأربعمائة.

٢٦٠٦ ـ فلك الدين ساسان بن صعلوك بن فيلوكوش الجيلي، صاحب جيلان.

هو الذي قصد ملك الأرض هولاكو.

٢٦٠٧ ـ الفلكي[١] أبو المظفر سعيد بن سهل بن محمد [بن عبدالله] النيسابوري المحدث.

روى بسنده: قال أبو علي محمد بن أحمد بن زيد المعدل[٢]: سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي النيسابوري[٣] يقول: دخلت على أبي في الصيف

← فلك الدولة الحسن بن محمد بن سهلويه الفارسي المذكور في الرقم ٢٦٢٣ و ٢٦٢٦ فلاحظ. حيث ترجم له في المورد الثاني بكنيته ولم يعرف إسمه.

١ ـ (هذا داخل في الأنساب لا في الألقاب). وسيعيد ترجمته بعد ترجمة واحدة فلاحظ وله ترجمة في تاريخ دمشق وسير أعلام النبلاء ٢٠ / ٤٢٢ : ٢٨٠، والعبر ٤/١٧٠، والوافي بالوفيات ١٥ / ٢٢٤ : ٣١٢، والشذرات والنجوم الزاهرة، وكانت وفاته سنة «٥٦٠ هـ» بدمشق.

٢ ـ الحيكاني توفي سنة ٣٤٠ له ترجمة في الانساب للسمعاني وسير أعلام النبلاء وغيرهما.

٣ ـ مترجم في تهذيب التهذيب، وتاريخ بغداد، والأنساب في عنوان: الشهيد. وأبو علي المعدل ختنه.

وقت القائلة وهو في بيت كتبه وبين يديه السّراج وهو يصنّف فقلت له: يا أبه هذا وقت القائلة ودخان هذا السراج بالنهار يؤذيك فلو نفست عن نفسك. فقال: يا بني تقول لي هذا وأنا مع رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وأصحابه والتابعين! ومحمد بن يحيى [بن عبدالله[1]] الذهلي روى عنه البخاري في صحيحه.

٢٦٠٨ ـ فلك الدين أبو سعد سعيد بن عبدالله بن عبدالقادر الزنجاني الفقيه.

كان فقيهاً أديباً وأنشد لما رجع من حجّة الاسلام الى دار السلام:

عُج بي على ذاك الحِمَى والعلم	وسل ربوع رامةٍ عن أممِ
أين ظباء المنحنى سوانحا	ترتع مابين الغضا والسَّلمِ
فلي بذيّاك الحمىٰ أحبّة	هواهُم مازج لحمي ودمي

٢٦٠٩ ـ الفلكي[2] أبو المظفر سعيد بن محمد بن عبدالله النيسابوري المحدث.

ذكره ابن عساكر في «تاريخ دمشق» وقال: كان يعرف بالفلكي، سمع بنيسابور أبا الحسن علي بن أحمد بن محمد المديني المحدث المؤذن وقد كان الفلكي وزيراً لصاحب خوارزم ثم خافه فخرج عن خوارزم وحجّ وقدم الشام سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وعمّر خانقاه[3] السميساطيّ، وكانت وفاته في شوال

---

١ ـ مترجم في التهذيب وغيره روى عنه الجماعة سوى مسلم.

٢ ـ لاحظ ماتقدم قبل ترجمة فهو هو وقد سقط ذكر أبيه هنا، وشيخه المديني المؤذن مترجم في تاريخ نيسابور للفارسي توفي سنة ٤٩٤. وانظر تاريخ دمشق مختصره ج٩ ص٣٠٢ برقم ١٤٨.

٣ ـ (قال السمعاني في «السميساطي» من الأنساب: «المشهور بهذه النسبة أبو القاسم على بن محمد بن يحيى السلمي السميساطي من أهل دمشق وظنّي أنَّ الخانقاه التي في ←

سنة ستين وخمسمائة بدمشق.

٢٦١٠ ـ فلك المعالي أبو نصر سعيد بن محمد بن المؤمل القاشاني العراقي الكاتب.

كان من رؤساء حضرة نظام الملك وكان آية في الذكاء وسرعة الكتابة ولأجل فلك المعالي صنف الشريف ابن الهبّارية[1] كتاب «فلك المعاني»، وكان فلك المعالي كريم المحضر جميل المخبر وكان يلقب «فلك المعالي ظهير الملك» وهذا الكتاب المذكور رأيته، وهو حسن بديع الترتيب عجيب التركيب[2].

← دهليز جامع دمشق من بنائه، والأوقاف التي لها وقفها على الصوفية...» فالفلكي ربّما وقف شيئاً على الرباط المذكور).

١ ـ (الهبّارية: بفتح الهاء وتشديد الباء نسبة الى الهبّار وهو جدّه لأمه وهو أبو يعلى محمد بن محمد بن صالح الهاشمي العباسي البغدادي، كان شاعراً مجيداً حسن المقاصد، قويّ الهجو كثيرَهُ جريء الشعر رثى الحسين بن علي، له كتاب «الصادح والباغم» منظوم في الحكايات الأخلاقية، وقد طبع. وتوفي سنة «٥٠٤ هـ» أو سنة «٥٠٩ هـ» بكرمان، بعيداً عن وطنه. ذكره السمعاني في المذيّل والأنساب وذكره سبط ابن الجوزي ومؤلف لسان الميزان وغيره كأبن خلكان في الوفيات).

٢ ـ (ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون وقال: «رتبه على اثني عشر باباً على ترتيب البروج» وذكر أنه ألفه للوزير أبي نصر سعيد بن المؤمل. وقال سبط ابن الجوزيّ: «له كتاب سمّاه فلك المعاني جمع فيه نتفاً وطرفاً» ونقل منه نبذاً وأبياتاً.

ويستدرك عليه «فلك الدين سليمان بن شروة بن خلدك» أخو الملك العادل محمد بن أيوب لأُمّه، ذكره ابن واصل الحمويّ في تاريخه المسمّى «مفرج الكروب في أخبار بني أيوب» وذكر ما مفاده أن الملك الأفضل علي بن صلاح الدين الأيوبي أرسل الأمير فلك الدين رسولاً الى الملك العادل في أيام الاختلاف بينهما، وكانت الرسالة شفهية، وكان مع الملك العادل ابن أخيه الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين فأقبل عليه الملك العزيز وأنعم ←

٢٦١١ ـ فلك الدين أبو الربيع سليمان[١] بن مسلم بن عبدالمؤمن بن عـثمان البغدادي الأديب.

كان أديباً فاضلاً، كان يروي كتب الجاحظ وأورد له في وصف اللِّسـان: «هو أداة يظهر بها البيان وشاهد يعبّر عن الضمير وحاكم يفصل الخطاب وناطق يردّ به الجواب وشافع تدرك به الحاجة وواصف تعرف به الأشياء وواعظ ينهى عن القبيح ومعرى (كذا) يرد الاخوان ومعتذر يدفع الضغينة ومله (كذا) يوفق الأسماع وزارع يحرث المودة وحاصد يستأصل العداوة وشاكر يستوجب المزيد ومادح يستحق الزلفة ومؤنس يذهب بالوحشة».

٢٦١٢ ـ فلك الدين أبو المعالي سليمان بن أحمد بن عبدالله المصري المقرئ.

كان رجلاً خيّراً صالحاً، كثير التلاوة للقرآن المجيد وكـان يخـضب. روى بإسناده الى أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «شوبوا شيبكم بالحناء فإنّه أسرى لوجوهكم وأطيب لأفواهكم واكثر لجماعكم، الحنّاء سيد ريحان الجنة، الحنّاء يفصل مابين الكفر والايمان»[٢].

٢٦١٣ ـ فلك الدين سليمان بن أيوب الدمشقي الأمير.

قال عماد الدين الأصفهاني في الخريدة: إنَّ الموفق بن المحسّن البغدادي... الى الأمير... سيف...

← عليه، وقد توفي سنة ٥٩٩ هـ وكان يلقب بالملك المبارز وإليه تنسب المدرسة الفلكية بدمشق، مفرج الكروب ٢: ٦٠، ٦١، ١٣٥).

١ ـ (لعلّه «سلمان» فان الذي يليه سليمان بن أحمد).

٢ ـ والحديث رواه ابن عساكر كما في ح ١٧٣١٤ ج٦ ص٦٦٨ من كنز العمال.

٢٦١٤ ـ فلك الدين أبو طاهر سليمان بن عبدالرحمن بن ابـراهـيم الدمشـق الشاعر.

كان من الشعراء الأُدباء له شعر كثير في سائر الفنون. من ذلك قوله:

قـدومُك مُـهدٍ للـقلوب مـسرّةً   كـأنَّكَ غـيثٌ جـادَ في زمـن المحـلِ
بحل الحجى والعلم والحـلم والنهـى   وبذل الأيادي والجزيل من الفـضل
بخـير جَـناب أنت فـيه ومـنزل   حللتَ به رحب الفـنا طـيّبٍ سهـل

٢٦١٥ ـ فلك الدين أبو المظفر[1] سنقر بن عبدالله الناصري يعرف بالطويل، الأمير.

كان من الفرسان الشجعان، سيء الاخلاق، عبوس الوجه شديد الانتقام، أقطعه الناصر لدين الله دقوقا وتكريت وبين النهـرين وكـان محـترماً له قـرب واختصاص من مخدومه، وكانت له ملطفات تصل منه الى النـاصر في المـصالح وغيرها، لايقف الوزير عليها، وكان مع شدّة تعسفه وتعجرفه كريم الكف محـباً للفقراء، توفي في شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة بدقوقا.

---

١ ـ (تقدم ذكره استطراداً واعتماداً في الفلك باسم آقسـنقر وذكـره ابـن السـاعي في الجامع المختصر غير مرّة وذكر ترجمته في وفيات سنة ٥٩٦ هـ «ص ٢٧»، وذكره الذهبي في تاريخه، وكان من كبار أمراء الدولة العباسيّة، وكـان له في البـعث العسكـري الذي بـعثه الناصر لدين الله مع وزيره مؤيد الدين ابن القصّاب سنة «٥٩٠ هـ» لاحتلال خوزستان والعراق العجمي، الأثر المحمود، واتُهم بقتل أبي بكر محمد بن عبداللطيف الخجندي رئيس اصفهان، لخروجه على الامامة العباسيّة كما يفهم من تاريخ ابن الدبيثي). وستأتي ترجمة ابنه محمد وتقدم ذكر ابنته ختا خاتون وزواجها بعلم الدين قزل فراجع.

٢٦١٦ ـ فلك الدين أبو الفوارس سنقر[1] بن عبدالله الناصري، يعرف بصهر طغرل، الأمير.

كان من المقربين في حضرة الناصر وتعرض الرقاع من الرعيّة على يده الى الناصر ويستنجز الجوابات لما يعرضه، وكان مشكور الطريقة، توفي شاباً في شهر ربيع الآخر سنة خمس وستمائة.

٢٦١٧ ـ فلك الدين أبو عبدالله شاهملك بن عبدالله، يعرف ببلاس بوش[2] المراغي، صاحب مراغة.

كان عظيم الهمة شريف النفس، يحب العدل ويؤثره ويأخذ جماعته به وكان كثير الاطلاع على أحوال رعيته وأهل بيته الجزئية والكليّة وكان يميل الى الزهد ويلبس الصوف على جسمه زهداً وله في ذلك أخبار.

٢٦١٨ ـ فلك الدين أبو محمد عبدالله بن أحمد بن يونس القيرواني الأديب.

كان أديباً عالماً له تصنيف في نتف الأخبار ونكت الأشعار، نقلت منه:

لقد لعب الزمانُ بكلّ حرّ وخصّ ذوي الجهالةِ باليسارِ

فآحاد الحساب على يمين وآلاف الحساب على اليسار

ومنه:

الرأي كالسيف ينبو إن ضربت به في غمده وإذا جرّدته قطعا

٢٦١٩ ـ فلك الدين أبو المعالي عبدالله بن علاء الدين علي بن محمد

---

١ ـ (ترجمه ابن الساعي في الجامع المختصر ج٩ ص٢٧٢).

٢ ـ أي لابس المرقعة وما ضاهاها. فارسية وأصلها: پلاس پوش.

التبريزي، الكاتب الحكيم الفاضل[1].

من أعيان الفضلاء وأماثل الرؤساء العلماء العارفين بأبحاث الحكماء بالحجج القاطعة والبراهين الساطعة، وهو من بيت الرياسة وأهل الحكم والكياسة. رأيته بمحروسة تبريز، وله أخلاق جميلة ورسائل جليلة، وكتب على كتاب «التوضيحات الرشيدية». من كلامه: «لما أراد الله ـ تعالى ـ اظهار طرف من كمال قدرته وأنموذج من غاية جلاله، جعل الذات للأشرف والجوهر الألطف لمخدوم الورى مُربي كافة الرعايا، سلطان محقق الحكماء الكاملين، رشيد الدنيا والدين، لا زالت كواكب كماله مشرقة وغصون جلاله مورقة، متحلياً بعظائم الكمالات الحسيّة، وكرائم الفضائل العقليّة، ليعرف العالمون أنه ـ تعالى ـ قادر على أن يجتبي نفساً شريفة وذاتاً كاملة لا يمنعه ارتقاء المدارج العليّة الطاهرة... ولا يردعه اعتلاء المعارج السنيّة عن الاشتغال بأسرار اللا[هوت] أسرار هذه الحقائق الشريفة والدقائق اللطيفة، موا[فقة العقل] ومطابقة النقل الـ.. عنه المحققون عن آخرهم.. عن الوجه...

٢٦٢٠ ـ فلك الدين أبو بكر عبدالله[2] بن محاسن بن أبي بكر بن سلمان الحربي المحدّث.

كان يلقب من صغره بالفلك وكان رجلاً صالحاً، سمع الحديث من أبي العباس أحمد[3] بن محمد بن أبي غالب الوراق وطبقته، روى لنا عنه شيخنا

---

١ ـ لم يترجم والده في علاء الدين.

٢ ـ ترجمه ابن الدبيثي ق: ١١١، والمنذري في التكلمة ٢ / ٤٤٣ : ١٦٢٣، مختصر ابن الدبيثي ص٢٢٧، والذهبي في تاريخ الاسلام ٢٢٧ : ٢٨٩. قال الأوّل: «هو ابن عم أحمد بن سلمان الحربي المعروف بالسكّر» وقال الثاني: وكان يعرف بابن الباشق.

٣ ـ (كان يعرف بابن الطلاية، ولد سنة «٤٦٠ هـ» وقرأ القرآن وسمع الحديث واشتغل ←

محيي الدين أبو البركات الحربي [عبدالرحمان بن أحمد]، وكانت وفاته في شهر رمضان سنة خمس عشرة وستمائة.

٢٦٢١ ـ فلك الدين أبو القاسم عبدالرحمن[١] بن هبةالله بن علي المَسيريّ المصري الوزير.

كان رئيساً فاضلاً، ممدّحاً عالماً بأخبار الملوك وأحوالهم، أرسله الملك الأشرف موسى بن العادل الى بغداد، الى المستنصر بالله في رجب سنة سبع وثلاثين وستمائة وبولغ في إكرامه وخلع عليه وأعطاه ألف دينار وكان فلك الدين قد بُلي بعداوة نجم الدين[٢] ابن البطريق وهجاه فأكثر، فمن ذلك قوله فيه:

← بالتعبد في المسجد ليل نهار حتى انطوى منه وصار رأسه عند ركبتيه وروى الحديث وتوفي سنة «٥٤٨ هـ» ترجمه ابن الجوزي وسبطه وذكره ابن الأثير وغيرهم من المؤرخين).

١ ـ ترجمه سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان ٧٥٦/٨، وابن العديم في زبدة الحلب ٢٢٩/٣، وابن واصل في مفرج الكروب ١٢٩/٥، والذهبي في سير الإعلام ١٤٦/٢٣ تاريخ وفاته فقط، والصفدي في الوافي ٢٩٤/١٨، وابن العماد في الشذرات «ج٥ ص٢٢١» توفي سنة «٦٤٣ هـ».

٢ ـ (هو أبو الحسن علي بن يحيى بن البطريق الحلّي الكاتب، ترك العراق ورأى دمشق ودخل البلاد المصريّة وكتب في ديوان الملك الكامل ابن الملك العادل الأيّوبي ثم اختلّت حاله فعاد الى العراق، حين كان أُصيب بالجرب بدمشق، وتوفي ببغداد سنة «٦٤٢ هـ» وكان كاتباً بارعاً وأُصولياً، وشاعراً مقتدراً، ذكر له ابن شاكر الكتبي ثلاث مقطوعات وكتب أبياتاً وبعث بها الى الخليفة المستنصر سنة «٦٣١ هـ» كما في الحوادث وكان مقدماً في الانشاد عند الخليفة، مدح المستعصم بالله يوم مبايعته فلم ينجح، وكان مدح الملك المظفر صاحب حماة كما ذكر ابن أبي الدم في التاريخ المظفري، وكان صديقاً لعز الدين عبدالحميد بن أبي الحديد كما يفهم من شرح نهج البلاغة «ج٣ ص٣٠٩» واعتمد على بعض أقواله السديدة ج ٤ ص٤٧٠».

يا فلك الدين إذا مـارمَوا | في قبق لاتـقرب المـوكبا
فــربما أعــوزهم قَــرعة | ولا يرى المولى له مـهربا

٢٦٢٢ ـ فلك الدين أبو نصر عبدالمنعم بن عـبداللـطيف بـن عـبدالرزاق الرافقي الرقي الطبيب.

كان من الأطباء الحذّاق الذين عرفُوا بالفضائل في الشام والعراق. وكـان يميل الى الفقراء والصوفية وكان يقول: أحبّ معنى كلامهم في مذاكراتهم، جالس من تكلمك أعماله ولا تجالس من تخاطبك أقواله».

٢٦٢٣ ـ فلك الأُمَّة، فخر الدولة[١] أبو الحسن علي بن ركن الدولة الحسـن ابن بويه الديلمي الملك.

ذكره ابن الصابي وقال: لقب بفلك الأمة، مضافاً الى فخر الدولة في جمادى الأُولى سنة أربع وسبعين وثلاثمائة والخلع السلطانيّة وسلم ذلك إلى رسوله أبي العلاء الحسن[٢] بن محمد بن سهلويه الفارسي.

٢٦٢٤ ـ فلك الدين أبو الحسن علي بن عبدالله الجَنْزِي القاضي.

كان من القضاة الأخيار، مشغولاً بالفقه والأدب، ومن شعره:

ثلاثين حـولاً عشتَ عـيشةَ نـاعِمٍ | وإن نــاب دهـر بـالذي أنت كـارهُ
فلا تجزعنْ واصبر له النفسَ راضـياً | فــقد يهـزل المـهر الذي هـو فـاره

قلت: كذا ذكر والشعر ليس له.

---

١ ـ (تقدم ذكره في فخر الدولة).

٢ ـ (سيذكره في فلك الدولة أبي العلاء) قريباً بعد ترجمتين.

٢٦٢٥ ـ فلك الدين أبو الخير علي بن منصور بن أبي غالب بن غنيمة بن روح الموصلي الأديب الصيرفي.

أنشد له ابن الشعار في كتابه من قصيدة:

البرق مبتسمٌ يقهقهُ رَعْدُهُ	والغيثُ مُنْسَجِمٌ له الآلاءُ
والأرض قد فرشت بكل تنوفة	أنف ووجنة خدها حمراء

توفي في يوم عيد الفطر سنة ستمائة.

٢٦٢٦ ـ فلك الدولة أبو العلاء[1] بن الحسن الفارسي الوزير.

كان كاتباً ودُعي الى وزارة الأمير [فخر الدولة أبي الحسن علي بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي] وكان عارفاً بترتيب الأعمال وتخيّر الرجال وضبط الأموال.

٢٦٢٧ ـ فلك الدين أبو المظفر وأبو حرب غازي بك بن قفجاق بن عبدالله الايوائي التركي الأمير.

ذكره شيخنا تاج الدين في كتاب «الروض الناضر» وقال: كان من الأُمراء الناصرية المشهورين بالإقدام والفروسيّة وكان جميل الصورة متواضعاً حسن السيرة، ولما توفي الإمام الناصر سنة اثنتين وعشرين وستمائة كان فلك الدين على إمارته وكذلك أيام الإمام الظاهر وبقي الى أيام الإمام المستنصر بالله.

٢٦٢٨ ـ فلك الدين غازي بن سنقر التركي.

لمّا صنّف ضياء الدين ابن الأثير قد صنّف (كذا) كتاب «المثل السائر في

---

١ ـ (تقدم أنَّ اسمه «الحسن بن محمد بن سهلويه»).

أدب الكاتب والشاعر» واشتهر وقدم فصنّف عز الدين عبدالحميد بن أبي الحديد كتاباً في المؤاخذة على كتابه وسمّاه كتاب «الفلك الدائر على المثل السائر» واتفق أن تزوّج في تلك الأيام بامرأة قد مات زوجها وكان في جملة الأجناد، ولها منه ولد يلقب بفلك الدين غازي فقال فيه الشيخ موفق الدين عبدالقاهر بن الفوطيّ، في عز الدين عبدالحميد:

لقد أتا[ك] مثل سائر	ألّفتَ فيه فلكاً دائراً
لكنَّ هذا فلك دائر	أصبحت فيه مثلا سائراً

٢٦٢٩ ـ فلك الدين فروذ بن عبدالله بن يوسف الدينوري المستخرج.

قدم مدينة السّلام سنة اثنتين وسبعمائة لأخذ مفادنة النواحي بنهر الملك وحفر النهر وتقسيم الأعمال، وقد مدحه مبارز الدين ملكشاه الديلمي الكاتب المؤرخ بأبيات فارسيّة.

٢٦٣٠ ـ فلك الدين فلاح بن عبدالله الستري المستعصمي.

سمع كتاب الشكر لابن أبي الدنيا [على] الشيخ تقي الدين ابراهيم بن أبي بكر بن اسماعيل سنة خمس وخمسين وستمائة.

٢٦٣١ ـ فلك الدولة أبو كاليجار كرشاسف[1] بن علاء الدولة كاكويه بن

---

١ ـ (تقدم ذكر أبيه علاء الدولة في موضعين وذكر هناك أنه ابن كاكويه، وكان ابتدا إمارة كرشاسف سنة «٤٣٣ هـ» ولما جرى عليه من طغرلبك ما ذكره المؤلف، ألزمه الإقامة بقلعة من قلاعه المتمنعة المنيعة، ثم انحاز الى الملك الرحيم أبي كاليجار سنة «٤٤١ هـ» عند احتلاله خوزستان، سنة «٤٤٤ هـ» بعد أحداث جرت عليه وله، ذكر ذلك كله ابن الأثير في الكامل).

محمد بن دشمنزيار، الديلمي الأمير.

قال أبو الحسين ابن الصابي في تاريخه: لما خرج السلطان ركن الدين طغرلبك وانتشرت طلائعه من اكناف خراسان الى أطراف الجبال سنة خمس وثلاثين وأربعمائة أنفذ الى فلك الدولة كرشاسف يستدعيه اليه، فلم يجد بداً من امتثال أمره فصار إليه وسار معه الى أبهر فأولاه جميلاً ظاهراً، واستظهر عليه باطناً ولم يزل يضعّفه بتفرقة أصحابه عنه وأخذ ما معه من تجمل وعدّة حتى تركه قاصر الحال قليل الرجال وسار الى همذان وهو معه على هذه الصورة.

٢٦٣٢ ـ فلك الدين أبو نصر كمشتكين بن عبدالله الخاص التركي، متولي البصرة.

كان من الأمراء الكبراء أهل الفضل والعطاء وولي البصرة وحسنت آثاره فيها وكان يحب العلماء وإذا حضروا مجلسه لايفارقهم حتى يمدّ لهم السّماط ويكثر معهم الإنبساط.

٢٦٣٣ ـ فلك الدين أبو محمد المبارك بن ابراهيم بن سعيد الأبهري الفقيه.

كان من العلماء الأفراد، له كلام في التفسير ولغات الأحاديث النبوية، قرأت بخطّه:

أحسن إلى الناس إن واتتك مقدرةٌ ... واستصحبِ الصبر يوماً إن أسا عاتي

فصبر قلبك كافٍ كلَّ معضلة ... ونصرُ ربِّك آت بعد ساعات

وما تضايَق أمر قد شقيت به ... إلاّ سعدت بنصر واتساعات

٢٦٣٤ ـ فلك الدين أبو نصر محمد بن آقسنقر بن عبدالله الناصري، مقطع الحدادية.

٢٦٣٥ ـ فلك الدين أبو الفوارس محمد[١] بن علاء الدين ألطبرس بن عبدالله الظاهري البغدادي يعرف بابن الدويدار، الأمير.

كان حسن الصورة ولم يكن يُضاهيه في جماله غير أخـويه ركـن الديـن عبدالله وشرف الدين إسحاق[٢] وكان فلك الدين عالي الهمّة شـجاعاً سـخياً، وكان مولده بمدينة السّلام سنة خمس وعشرين [وسـتمائة] واسـتُدعي الى دار الوزارة وجعل أميراً، وخلع عليه وقدّم على مائة وخمسين فارساً وعـمرُهُ اثـنتا عشرة سنة ولم يزل مقبلاً على شأنه ملازماً لداره ومـيدانـه، وفي سـنة اثـنتين وخمسين [وستمائة] عيّن عليه أميراً للحاجّ فحجّ سنة اثنتين وخمسـين وثـلاث وخمسين وأربع وخمسين وتكملت معيشته ثمـانية آلاف دينار في كل سنة، وعقد عليه ضمان قوسان بمبلغ مائة واحدى وعشرين ألف دينار ولم يزل مقبول القول الى أن نزل هولاكو بعساكره على بغداد وكان مريضاً فلبس درعه وخرج وقاتل وقتل أميراً من عظمائهم وأراد أن يرجع فتكاثرت العساكر عليه فقتل شهـيداً[٣] في المحرم سنة ست وخمسين وستمائة.

٢٦٣٦ ـ فلك الدين أبو العز محمد بن أمير آخرُ التركي الناصري الحاجب.

ذكره شيخنا عز الدين عمر بن دهجان البصري في فوائده وقـال: كـان حاجباً بين يدي الأمير علاء الدين الطبرس وعيّن عليه رسولاً الى حضرة قاآن زعيم التتار فمضى وأدّى الرسالة وعاد وحمدت سيرته، وفجع بولدين عـاقلين فلم يخرج من منزله حتى مات في ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وستمائة.

---

١ ـ (ذكره مؤلف الحوادث ص ٢٩٤ ص ٣١١، ٣٢٨) وتقدمت ترجمة والده.

٢ ـ (ذكره مؤلف الحوادث في ترجمة أبيه وذكر أنه أمر سنة «٦٥٠ هـ» ص ٢٦٦).

٣ ـ (في الحوادث ـ ص ٣٢٨ ـ أنه قتل صبراً مع جماعة مـن الأُمـراء والفـرق بـين الخبرين كبير).

٢٦٣٧ ـ فلك الدين أبو الفضل محمد بن أميرة بن الحسين البيهقي الأديب الكاتب.

٢٦٣٨ ـ فلك الدين أبو نصر محمد[1] بن سيف الدين أيدمر بن عبدالله المستعصمي، الأمير الكاتب الأديب.

من أبناء الأُمراء، الأعيان العظماء، ذكر لي أنه وُلد ببغداد في رابع رجب سنة تسع وثلاثين وستمائة، ولما ترعرَع اشتغل بالخط والأدب ثم بالفروسيّة وكان من أحسن الناس شكلاً وألطفهم أخلاقاً ولما أخذت بغداد حصل مع ملك الكرج

---

١ ـ (ذكره ابن القطقطي في عرض حكاية نقلها عنه يذكر فيها أنه كان في جيش مجاهدالدين ايبك الدويدار الصغير في وقعة نهر بشير من دجيل سنة «٦٥٦ هـ» ص٥٧ وكتابه الذي سيأتي ذكره ـ أعني الجوهر الفريد وبيت القصيد ـ جمع فيه على حروف المعجم البيوت الشعرية المشهورة الجارية مجرى الأمثال السائرة، منه مجلد كبير في خزانة كتب الامام علي الرضا بطوس وقد سقط شيء من أوله في قطع من الورق كبير جداً وخط فائق، وعدة أوراقه «٢٦٧» ورقة على شكل سفينة، رآه محسن الأمين العاملي وذكره في كشكوله الموسوم بأعيان الشيعة ووصفه ولم يعرف اسمه ولا مؤلفه فتأمل ذلك، ومما نقل عنه: «قال كاتبه ـ عفا الله عنه ـ: كان لي على المرحوم علاء الدين عطا ملك بن محمد الجويني إطلاق فاشتغل عنه فكتب اليه والشعر لي:

ما لي ظمئت وبحر جودك مُترع وعلام أطوي والقِرى مبذول؟
في كل عام لي ببابك منهل عذب وأنت القصد والمأمول

فأنعم باطلاق ما سألته وزاد تغمده الله». وظنّ العاملي لبعض الشبه أن اسمه سعيد ثم قال: «ولكن في بعض الحوشي (قال كاتبه محمد بن أيدمر) وقال في موضع آخر: إقبال الشرابي النبوي المستنصري هو الذي رباني صغيراً وجعلني في جملة من يدخل عليه كل يوم وكان ذلك ممنوعاً ممن عن غيرنا». ومع أنّ العاملي ذكر في مراجع كتابه هذا الكتاب أعني مجمع الألقاب وادّعى الاطلاع عليه لم يستطع معرفة مألفه لما أومأنا اليه. أعيان الشيعة ج٢ ص٤١٠ من الطبعة الثانية سنة ١٩٤٤ هـ).

واتصل بحضرة السلطان هولاكو وقرّبه وجعله شحنة على الحكماء الذين يلوذون بحضرته لعمل الكيمياء. ولما توفي السلطان رجع الى بغداد ورتب خازناً في الديوان واشتغل في عمل كتاب «الجوهر الفريد وبيت القصيد»: وهذا كتاب نفيس لم يؤلف مثله واهتمّ في ترتيبه وعمله ثم ترك العمل وحلق رأسه، وتزهّد وخلع القباء ولبس الفرجيّة واشتغل بتنقيح كتابه الى أن تمّ ونقله الى البياض وكان قد علاه دين فخدم خزانة الوزير سعد الدين بالكتاب وقضى دينه، واستراح خاطره فجاءه مالم يكن في حسابه وتوفي في رجب سنة عشر وسبعمائة. وله شعر حسن ورسائل وأخبار، ذكرتُ في التاريخ أكثرها وكان بيني وبينه معرفة وصداقة واتحاد منذ سنة خمسين ولما قدمتُ بغداد كنتُ أتردد الى خدمته ويشرفني أيضاً بحضوره. ورثيتُه بأبيات أولها:

رَبع المعالي أضحىٰ دارس الدِّمن والفضل بعدك أمسىٰ ذاوي الغصنِ

منها:

يا أيُّها الفلك الدوار جرت ولم تعدل على فلك الدين الفتى الفطن

الفاضل الكامل المحمود سيرته العالم العامل المشكور ذي المنن

٢٦٣٩ ـ فلك الدين أبو شجاع محمد بن بورة بن التمتكين الديلمي، تركي الأصل، صاحب سراة وميانج.

كان من الأُمراء الحكام بأذربيجان وهو من الأمراء الذين وردُوا في خدمة السلطان غياث الدين أبي شجاع محمد بن ملكشاه لما ورد العراق سنة إحدى وخمسمائة لمحاربة سيف الدولة صدقة ملك العرب.

٢٦٤٠ ـ فلك الدين محمد بن جعفر بن عبدالله الرومي القونوي الفقيه.

كان من الفقهاء المذكورين، قدم بغداد في أيام المستنصر بالله ورتب فقيهاً

بالمدرسة المستنصرية وكان شاباً فاضلاً، كتب الى أهله بالروم:

كــــتبتُ وعــــندي للــــتفرق لوعـــةٌ
وقـــلبيَ مـــن نـــارِ الغَـرام عـلى جمـرِ
وعندي من الأشـواق مـا لو شرحـته
تعجّبت من روحي وفكّرت في صبري

٢٦٤١ ـ فلك الدين محمد بن حسين التبريزي.

رأيته في السلطانيّة وهو لطـيف الأخـلاق وله مـروة. وكـان السـبب في الدخول الى خدمة خداوندزاده ست الكرام كـريمة[١] خـاتون بـنت الصـاحب السعيد شرف الدين هارون ابن الصاحب الأعظم شمس الدين في ربيع الآخـر سنة سبع عشرة وسبعمائة.

٢٦٤٢ ـ فلك الدين أبو المظفر محمد[٢] بن فلك الديـن سـنقر بـن عـبدالله التركي الناصري الأمير.

كان أحد الأُمراء الأكابر ووالدته أخت الأمير شهاب الدين سليمان[٣] شاه

---

١ ـ (الظاهر أنها بنت السيدة رابعة بنت أبي العباس أحمد بن المستعصم بالله، المدفونة شرقي الأعظمية المعرفة بأبي رابعة، وقد دنت رابعة مع أمّها ذات العصمة شاه لبنى بـنت عبدالخالق بن ملكشاه بن صلاح الدين يوسف بن أيوب).

٢ ـ (ذكره مؤلف الحوادث وذكر ترجمته في «ص٤، ١٤، ١٦٣، ٢١٥». وذكره ابـن الساعي في الجامع المختصر ج٩ ص٢٨، ١٣٩)، وتقدم ذكره استطراداً، وفي ترجمـة ابـنه فخر الدين بهلوان أيضاً فلاحظ. وتقدمت ترجمة أبيه برقم ٢٦١٥.

٣ ـ (هو الأمير سليمان شاه بن برجم الإيواقي زعيم التركمان الايواقية بخـانقين ومـا ←

ولقب بلقب والده «فلك الدين» وكان مولده بدقوقا ونشأ ببغداد أحسن نشوء وتأدب وتخرج ولما ورد الحاجب بدر الدين طولق[1] من عند السلطان جلال الدين بن خوارزم شاه، أرسل المستنصر فلك الدين معه وسعد الدين محمد[2] ابن الحاجب علي وكان جلال الدين على خلاط ولما رجع بولغ في اكرامه وولي زعامة شهرزور فلم يلبث بها إلاّ قليلاً حتى وصل التتار واستولوا على تلك الديار وكانت اقطاعاته تنيف على مائة ألف دينار وتوفي في جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وستمائة، ومولده بدقوقا في رجب سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة.

٢٦٤٣ ـ فلك الدين أبو المظفر محمد[3] بن مظفر الدين سنقر بن عبدالله المعروف بوجه السبع الناصري التركي.

قال شيخنا [تاج الدين]: لما توفي سراج الدين سرابه[4] بالبصرة أمير الأمير فلك الدين بالتوجه اليها ثم رتب بعد ذلك شحنة ببغداد وروسل به الى

← حلولها المقدم ذكرهم استطراداً، له حوادث ذكرها مؤلف الحوادث ولما احتلّ هولاكو بغداد سنة «٦٥٦ هـ» أمره بقتله صبراً وحمل رأسه الى الموصل فعلق ظاهر سورها وذكره عز الدين ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ج٢ ص ٣٧٠).

١ ـ (في سيرة جلال الدين منكوبرني ـ ص ١٨٧ ـ طوطق بن ابنانج خان).

٢ ـ (في الحوادث ـ ص ١٤ ـ سعدالدين حسن بن الحاجب علي).

٣ ـ (ذكر مؤلف الحوادث ـ ١٧٩ ـ أنه رتب شحنة البلاد الحلية سنة «٦٤٠ هـ» وكان في سنة «٦٤٣ هـ» في الجيش الخارج للقاء المغول من جهة بلاد العجم والجبل ـ ص ٢٠٠ ـ وورد ذكره في «السلوك» ج١ ص٣٢٣ «الملك» بدل «الفلك» وذهب اسمه من الأصل.

٤ ـ (ذكره مؤلف الحوادث، وذكر أنه تولى شحنكية البصرة سنة «٦٣٣ هـ» ـ ص ٨٢ ـ).

مصر مع جمال الدين ابن الجوزي[1] وذكر شيخنا عز الدين عمر بن دهجان [أنه توفي] خامس رمضان سنة ست وخمسـ[ـين وستمائة].

٢٦٤٤ ـ فلك الدين أبو عبدالله محمد بن طاي برس بن عبدالله البغدادي الصوفي.

تركي الأصل، كان من ظراف الصوفية ببغداد، رأيته لما رجعت الى مدينة السلام وحضر عندي غير مرة، سمع صحيح البخاري على الشيخ أبي الحسن علي بن أبي بكر بن روزبه القلانسي[2] وسمع «الأربعين الطائية» على أبي المنجا ابن اللتِّي بسماعه من مصنفها ولم يتّفق لي السماع منه وأجازني وسألته عن مولده فذكر أنه ولد في أوّل خلافة المستنصر فيكون مولده سنة اثنيتن وعشرين، وكان أحد الصوفية برباط المرزبانية[3] وتوفي يوم الاثنين الثامن والعشرين من جمادى

---

١ ـ(هو أبو الفرج عبدالرحمن بن يوسف بن عبدالرحمن بن الجوزيّ، ناب عن أبيه في تدريس طائفة الحنابلة في ابتداء التدريس بالمدرسة المستنصرية، ورتّب محتسباً وواعظاً بمدينة السّلام وكان فاضلاً عالماً له تصانيف، أمر بقتله صبراً هولاكو عند احتلاله بغداد سنة «٦٥٦ هـ». وأخباره مفصّلة في الحوادث وترجمة مؤلف الشذرات).

٢ ـ توفي سنة ٦٣٣ له ترجمة في التكملة للمنذري ٢٦٤١، وسير أعلام النبلاء ٢٢/٣٨٧/٢٤٧، تاريخ الاسلام والعبر ودول الاسلام والوافي ونكت الهميان وغيرها.

٣ ـ(تقدم ذكره في الترجمتين «٧٢٠، ٨٠٤» ومن أعجب الأمور أن المستشرق «هلمت ريتر Hellmut Ritter » ذكر في كتابه «خطوط ذاتية في خزائن كتب تركية» Autographs Turkish Libraries ص٨٨ أنَّ نسخة من كتاب «رشف النصائح الايمانية وكشف الفضائح اليونانية» قرئت على مؤلفها الشيخ عمر السهروردي سنة «٦٢١ هـ» في رباط المأمونية الذي بناه الناصر لدين الله سنة «٥٩٩ هـ» وأحال تاريخ البناء على كتاب «الجامع المختصر ج٩ ص٩٩» والصحيح أنَّ الرباط المذكور تاريخ بنائه في الجامع المختصر ←

الآخرة سنة أربع وثمانين وستمائة ودفن بالورديّة.

٢٦٤٥ ـ فلك الدين أبو المظفر محمد[١] بن شمس الدين قيران بن عبدالله الظاهري المستعصمي الأمير.

قال شيخنا تاج الدين في تاريخه: لما توفي والده شمس الدين قيران استُدعي أولاده الى دار الوزارة، ليشرّفوا وهم فلك الدين محمد وعلاء الدين أبو بكر [عبدالله] وسيف الدين علي، وذلك في غرة جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين [وستمائة] وفي ثانيه استُدعي فلك الدين فخلع عليه وخوطب بالامارة ورفع بين يديه غاشية وكان عاقلاً ساكناً وروسل به الى ملك الروم مع السيد شرف الدين محمد[٢] بن الصدر العلوي المراغي سنة تسع وأربعين ورجعا في شهر ربيع الآخر سنة خمسين.

← في تلك السنة هو رباط المرزبانية على نهر عيسى بالجانب الغربي، وقد ظنّه تصحيف رباط المأمونيّة لجهله خطط بغداد، مع أنّ رباط المأمونيّة بُني سنة «٥٧٧ هـ» كما جاء في مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي «ج٨ ص٢٣٣» طبعة شيكاغو و «ج٨ ص٣٦٥» طبعة الهند).

١ ـ (ذكر مؤلف الحوادث أن هولاكو أمر بقتله صبراً سنة «٦٥٦ هـ». ص٣٢٨).

٢ ـ (قال أبو الحسن الخزرجي في شهداء سنة «٦٥٦ هـ» على أثر احتلال هولاكو لبغداد: «ثم السيد شرف الدين بن الصدر العلوي وكان كبير القدر، عظيم الشأن، كثير الإحسان، جميل المحيا، ظاهر الحياء رحيب الصدر، وسيع النفس، كريم الأخلاق، تظهر... من تواضعه، وتشاهد أنوار النبوة على وجهه، وقد روسل به الصدر، وسيع النفس، كريم الأخلاق، تظهر... من تواضعه، وتشاهد أنوار النبوة على وجهه، وقد روسل به الملوك من جانب الديوان، قتل وقد جاوز ستين سنة». العسجد المسبوك، نسخة المجمع العلمي العراقي الورقة ١٩٢).

٢٦٤٦ ـ **فلك الدين محمد بن البهلوان كامل بن عبدالله البغدادي.**

كان في غاية الحسن والملاحة، وكان أخوه الجلال يضرب به المثل في الحسن، فقهال فيهما بعض شعراء بغداد:

فلك أتى بعد الجلا ... ل أقام للبيت العمد
سرق القلوب بأسرها ... هذا [وإن[1]] يسرق فقد

٢٦٤٧ ـ **فلك الدين أبو عبدالله محمد بن محمد بن علي الجُهَني القزويني الفقيه.**

من شيوخ شيخنا فخر الدين يحيى بن عبدالله البغدادي، ومن رواياته كتاب «النهاية» وكتاب «التهذيب» وكتاب «الاستبصار» وكتاب «الاقتصاد» تصنيف أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي.

٢٦٤٨ ـ **فلك الدين أبو المظفر محمد بن محمود بن يوسف الفراتي.**

رأيت بخطه «قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: حَصِّنوا أموالكم بالزّكاة وداووا مرضاكم بالصّدقة وأعدّوا للبلاء والدُّعاء[2] ومن أخرجه الله من ذلّ المعاصي الى عزّ التقوى أغناه بلا مال».

٢٦٤٩ ـ **فلك الدين أبو نصر مقبل بن أبي الفوارس بن مقبل الباذبيني[3].**

---

١ ـ من الآية الشريفة في سورة يوسف: «إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل».

٢ ـ الحديث رواه الطبراني في الكبير وأبو نعيم في حلية الأولياء في موضعين والخطيب في تاريخه كلهم عن ابن مسعود وله طرق أخرى فلاحظ كنز العمال، وأما قوله: (من أخرجه) فلم أجده في مصدر. وسيعيد المصنف هذا الحديث دون هذا الذيل تحت الرقم ٣٦٢٧ عن ابن مسعود عن العسكري في كتاب الحكم والأمثال.

٣ ـ باذبين بلدة قرب واسط.

ذكره العدل زين الدين أبو الحسن ابن القطيعي في تاريخه وقال: نزل بغداد وكان عارفاً بالأُصولين وحدث ببغداد للإمام أحمد وسافر الى خوارزم ودرّس بها على مذهب الإمام أبي حنيفة وكان مفوّهاً لَسِنا، روى عنه يحيى[1] بن أبي السعود بن قميرة روى عنه جماعة من أهل خوارزم[2]... وأنشد:

لاتشك إذاً إذا بك الخطب نزل ... والخلقَ فدع وخالقَ الخلق فسل

صُن نفسَك عنهم فقد خاب وذل ... من أمَّل غير ربّه عزّوجلّ

٢٦٥٠ ـ فلك الدين أبو الفضل منكوبرس بن عبدالله التركي المستنصري الأمير.

كان أميراً كبيراً، ولي رياسة الأتراك الزهاد بعد الشيخ نجم الدين بكبرس ابن يلنقليج وكان كريم النفس ورعاً يصوم الاثنين والخميس وله على الاتراك والجماعة الإمرة المطاعة وقتل في الوقعة سنة ست وخمسين وستمائة.

٢٦٥١ ـ فلك المعالي أبو سعد منوچهر[3] بن شمس المعالي قابوس بن وشمكير

---

١ ـ (في الأصل «أحمد» وهو المؤتمن أبو القاسم يحيى بن أبي السعود نصر بن أبي القاسم التميمي الحنظلي الازجي التاجر السفار المعروف بابن قميرة، ولد ببغداد سنة «٥٦٥ هـ» وسمع من الكاتبة شهدة وتجني الوهبانية وطبقتها وكثرت أسفاره في التجارة وحدث بالشام ومصر وتوفي سنة «٦٥٠ هـ» كما ذكره المؤلف في باب «المؤتمن» من الجزء الخامس وكما جاء في الشذرات. وله ذكر في منتخب المختار وقد تصحف في موضع من موارده ـ ص ٤٤ ـ الى يحيى بن أبي السودر القميرة).

٢ ـ (مايلي هذا من الترجمة قد ذهبت بأكثره معرة التصوير).

٣ ـ (ذكره ابن الأثير في الكامل. وذكره أنه توفي سنة «٤٢٠ هـ» لا كما سيذكر المؤلف سنة «٤٢٣ هـ» وذكره ابن خلكان استطراداً في ترجمة أبيه من الوفيات «ج ١ ص٤٦٥» من طبعة ايران).

الديلمي، صاحب طبرستان.

قد ذكرنا والده شمس المعالي وأنه كان فيه شدة وعسف، فسئمه أهله وولده وعسكره فقبضوا عليه وحسنوا لابنه منوجهر حتى قبض عليه وسجنه ومنعه من الدثار فهلك. وكان الناس يظنون في منوجهر ماكان في أبيه من الأدب والفضل، فلم يكن كذلك فلما[1] انتقل اليه الأمر قُصد بما يُقصد به مثله[2] فكان لايتقبّل مايمدح به[3] وكانت وفاة منوجهر سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة فقام ابنه شروان[4] مقامه وكانت وفاة شروان سنة خمس وثلاثين وولي بعده جستان ابن شروان بن منوجهر.

٢٦٥٢ ـ فلك الدين أبو الفتوح نصر بن محمد بن المؤيد بن طاهر بن أبي الفتح الغزنوي الواعظ[5].

وصل بغداد رسولاً من صاحب غزنة وسلطانها شهاب الدين محمد بن سام إلى الناصر لدين الله، سنة ستمائة، ولما رجع من أداء الرسالة توفي بالقرب من الري سنة إحدى وستمائة.

---

١ ـ (هذا كلام أبي الفضل البندنيجي الشاعر فيه كما في معجم الأدباء ج؟ ص١٧٢).

٢ ـ (في المعجم زيادة «وكان لا يوصل اليه إلاّ القليل).

٣ ـ (فيه زيادة «ولا يهش لشيء من هذا الجنس لتباعده عنه وكان مع هذه الحالة فروقة قليل البطش).

٤ ـ (في الكامل «أنو شروان» كما في حوادث سنة ٤٢١ هـ).

٥ ـ (كان مقدماً على موضعه فأخّرناه اليه. وذكره ابن الساعي في الجامع المختصر «ج ص١١٩» باسم «مجد الدين أبي الفتوح بن أبي نصر الغزنوي» وذكر وعظه بباب بدر من أبواب دار الخلافة، وذكر ابن تغري بردي «ج٦ ص١٨٤» أنه «أبو الفتح بن أبي نصر الغزنوي»، والأوّل الصحيح). وترجم له المنذري في التكملة ٢ / ٥٧ : ٨٧٠، والذهبي في تاريخ الاسلام ص١٠١ برقم ٦٠.

٢٦٥٣ ـ فلك الملك أبو المعالي نصر بن منصور الهمذاني الوزير.

وزر بهمذان للملك مجد الدولة بن فخر الدولة بن ركن الدولة، ومـدحه عبد الصمد[١] بن بابك سنة ست وأربعمائة.

٢٦٥٤ ـ فلك الدين أبو الفضل هبةالله بن أبي القاسم بن هبةالله بن يعقوب البلقاني القاضي[٢].

ذكره محب الدين محمد بن النجار في تاريخه وقال: قدم بـغداد حـاجاً في صفر سنة خمس وستمائة، تفقه بنيسابور على محمد بن يحيى [ابن منصور] وولي القضاء ببلدته ومولده في المحرم سنة إحدى وعشرين وخمسمائة.

٢٦٥٥ ـ فلك الدين أبو المظفر يحيى بن نور الدين سراسـنقر بـن عـبدالله البغدادي، ابن الأمير.

مولده سنة ثمان وأربعين وستمائة، وكان مليح الصورة وركب في موكب أبيه يوم العيد سنة خمس وخمسين وستمائة وكان الناس يتحدثون بحسنه وجماله فقال

---

١ ـ (هو أبو القاسم عبدالصمد بن منصور بن الحسن بن بابك، كان أحد شعراء بغداد المجيدين المكثرين باسلوب رائق ومعان كريمة، جاب البلاد ومدح الرؤساء ونال الجوائز، وديوان شعره محفوظ غير مطبوع، قال ابن خلّكان في ترجمته: «رأيتُ ديوانه في ثـلاث مجلّدات» وقال الصفدي: «ملكت ديوانه وهو في مجلدة واحدة بخـط ضـياء الديـن أبي الحسن علي بن خروف النحوي المغربيّ» وذكر له الثعالبي شـعراً، وكـانت وفـاته سـنة «٤١٠ هـ» ببغداد).

٢ ـ لم أتعرّف علىٰ مدينة المترجم المنسوب إليها ولعل الصـواب في نسـبته البـيلقاني والبيلقان مدينة بدربند.

فيه شيخنا شمس الدين أبو المناقب ابن الكوفي:

صورة يحيى وإن غدا بشراً أشبهُ شيء بصورة الملكِ

الشمس والبدر فيه قد جمعا لأجل ذا لقّبوه بالفلك

ورأيته لما قدمتُ بغداد وتردّد إليّ وكانت وفاته في صفر سنة اثنتين وسبعمائة.

٢٦٥٦ ـ فلك الجيوش عون الدين أبو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة الشيباني الوزير.[١]

قد تقدم نسبه وفضله وأدبه في كتاب «العين» وكان وزيراً عادلاً ومدبراً كاملاً، وزر للامام المقتفي لأمر الله والمستنجد بالله وكان فقيهاً أديباً محدثاً وقد صنّف وألّف.



١ ـ قدّم المصنِّف ترجمته بلقب عون الدين، فراجع.

الفاء مع الياء

ويلحق بالباب [الفاء مع الواو]

٢٦٥٧ ـ فوارس الأرباع: عمرو بن الحصين، ومالك بن الحصين، وزياد بن الحصين، وعمير بن الحصين بن يزيد بن شداد.

٢٦٥٨ ـ وفوارس الأغراض: جفنة، وقطن، وزهير، وسلمة، وعمرو، ودريد أولاد ربيعة بن مالك.

٢٦٥٩ ـ الفيّاض[1] أبو محمد طلحة بن عُبيد الله بن عثمان التيميّ القُرشيّ، من العشرة.

تقدم ذكره فيما مرّ من الكتاب[2] والطلحات المعروفون بالكرم خمسة: طلحة بن عبيدالله وهو الفيّاض. وطلحة بن عبدالله بن معمر التيميّ وهو طلحة الجود. وطلحة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، وهو طلحة الندى. وطلحة بن

---

١ ـ ويستدرك عليه: الفياض زكريا بن طلحة التيمي المذكور في ج١١ من الأغاني ص٢٥٥ في عنوان ذكر الأقيشر وأخباره قال الاصبهاني: والشعر الذي فيه الغناء يقوله الاقيشر في زكريا... الذي يقال له الفياض وكان [الأقيشر] مدّاحاً له ...

قرّب الله بالسّلام وحيّا ... زكريّا بن طلحة الفياض

معدن الضيف إن أناخوا إليه ... .

٢ ـ (مرَّ في الفصيح) وسيأتي في المليح أيضاً.

الحسين بن علي الهاشمي وهو طلحة الخير. وطلحة بن عبدالله بن خلف الخزاعي وهو طلحة الطلحات، سمي بذلك لأنه كان أجودهم.

وطلحة الفياض هو صاحب رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وروي أن طلحة اشترى بئراً بمال جزيل، فتصدّق بها وذبح جزوراً فأطعمها الناس في غزوة ذي قرَد ولما رجع طلحة سأل خازنه ما اجتمع عندك؟ فكان جملة ذلك أربعمائة ألف درهم فأمر بقسمة ذلك على الفقراء فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ـ: «أنت الفياض» وهو الجواد الواسع العطاء. ذكره الخطابي في غريبه[1].

٢٦٦٠ ـ الفياض أبو محمد عبدالله بن محمد الحلبي الأديب.

كان نديم الأمير سيف الدولة بن حمدان التغلبي وكاتبه ونديمه (كذا) وصاحبه، من شعره في غلام كان يهواه فغار الغلام منه لميل الفياض إلى غلام له يُقال له إقبال:

أنكرتَ إقبالي على إقبال ... وحسبت أن تتساويا في الحال
هيهات لاتجزع فكل طريفة ... ربح يزول وأنت رأس المال

٢٦٦١ ـ الفياض أبو الفضل عكرمة بن ربعي التيملي الأمير الجواد[2].

---

١ ـ ورواه الحسن بن سفيان وأبو نعيم في المعرفة وابن عساكر كما في كنز العمال ٢٠٠/١٣ برقم ٣٦٥٩٥.

٢ ـ (راجع ص ٢٧ ـ ٣١ من كتاب المستجاد من طبعة العلامة المرحوم كرد علي رئيس مجمعنا العلمي العربيّ). وله قصة طريفة وفيه: إنما سمّي بذلك لأجل كرمه. وكان في ط١: اليتملي.

وفي مختصر تاريخ دمشق ١٧ / ١٣١ : ٤٢ : عكرمة بن ربعي بن عمير التيمي البصري ←

ذكره القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي في كتاب «المستجاد من فعلات الأجواد».

٢٦٦٢ ـ الفياض يحيى بن عبدالله بن العلاء الرَّقي الصوفي.

كان من خيار الصوفيّة وأرباب المعرفة، روى عن العتبيّ قال: «قدم[١] علينا أعراب من قيس وفيهم أعرابي عاقل، فقلت له: كيف الحبّ فيكم؟ فقال: المُراسلة والمحادثة والغمز والقبلة، فقلت: ليس هو عندنا هكذا. فقال: وما هو فداك أبي؟ قلت: حتى تتبطن فخذيها. فقال: أف هذا طالب ولد وليس بعاشق. وأنشأ يقول:

ما الحبُّ إلّا قبلٌ   وغمزُ كف وعضدْ
ما الحبُّ إلّا هكذا   إن نكح الحبّ فسد
من لم يكن ذا حُبَّهُ   فإنّما يبغي الولد

٢٦٦٣ ـ الفيض المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الأمير.

وبالمطلب سمي شيبة بن هاشم بعبد المطلب، لما خرج هاشم الى قيصر وأخذ منه الإيلاف لقومه وقدم مكة فأتاهم بأعظم شيء اتُوا به بركة، فخرجوا بتجارة عظيمة الى الشام واتفق أن مات هاشم بغزوة فخرج المطلب الى اليمن فأخذ من ملوكهم عهداً لتجار قريش ثم أخذ الإيلاف من العرب حتى أتىٰ مكة

← المعروف بالفيّاض قدم على عبدالملك بن مروان هارباً من الحجّاج... فأمّا عكرمة بن ربعي فإنّه لحقته خيل الحجّاج في بعض سلك المربد فعطف عليهم فقتل منهم نيفاً وعشرين رجلاً ثمّ قتلوه.

١ ـ (تقدم هذا الخبر في ترجمة «علاء الدين علي بن الحسين الدزبولي) والعتبي هو محمد بن عبيدالله بن عمرو.

على مثل ما أتىٰ به هاشم. وكان المطلب أكبر ولد عبد مناف، ولما مات هاشم ولي السقاية والرفادة وخرج في طلب ابن أخيه شيبة بن هاشم وبه سمي عبدالمطلب، وكان المطلب يسمّى «الفيض» وهلك المطلب بردمان في اليمن.





كتاب القاف

من كتاب مجمع الآداب في معجم الألقاب





القاف والألف ومايُثلّثهما

٢٦٦٤ ـ قاتل الجوع أبو ربيعة امرؤ القيس بن كعب بن عمرو بن عامر الأزدي الفارس الشاعر.[١]

ذكره الحافظ أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي في كتاب «كشف النقاب عن الأسماء والألقاب» وقال: لقب بقاتل الجوع لقوله:

قتلتُ الجوعَ في الشتواتِ حتَّى ... تركت الجوعَ ليس له نكيرُ

٢٦٦٥ ـ قاتل الملوك امرؤ القيس بن ثعلبة[٢] بن مازن بن الأزد القحطاني الملك[٣].

ومازن بن الأزد كان عظيماً كثير الإنعام على العرب ويُقال للأزد درا (كذا) واسمه الأسْد بسكون السين وإليه ينسب الآن غافق بن الشاهد بن علّك بن عُدثان بن عبدالله بن الأزد وقد تقدم قولنا في أنَّ عك بن معد بن عدثان والندب ابن الهون بن الهيّوب بن الأزد بن الغوث بن مالك بن هميسع بن عمرو بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.!

ومازن هو جماع غسّان وإنّما غسّان ماء شربُوا منه وفي ذلك يقول حسّان

---

١ ـ جمهرة النسب ص٦١٨ وذكر لقبه وشعره.

٢ ـ (كتب تحته وقال الدينوري: ثعلبة بن مازن بن عبدالله بن الأزد. ولا يتابع على ذلك).

٣ ـ جمهرة النسب ص٦١٦ فولدَ ثعلبةُ [ابن مازن بن الأزد] ... امرأ القيس وهو البطريق...

ابن ثابت الأنصاري:

إمّا سألت فـانّا مـعشر نجب الأزد نسبتنا والماء غسّـان[1]

وكان مازن من الملوك الأعاظم ولقب بزاد الركب لأنه كان إذا وفد إيـله قوم زوّدهم وحملهم الى بلادهم.

٢٦٦٦ ـ قاتل الملوك أبو سالم الحوفزان شريك بن عمرو الصُّلب بن قـيس الشيباني الأمير[2].

الحوفزان لقب واسمه شريك، والصُّلب لقب واسمه عمرو بـن قـيس بـن شراحيل بن مرّة بن همام بن مرّة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بـن عكـابة بـن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة ابن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، الشيباني.

٢٦٦٧ ـ القادر بالله أبو العباس أحمد بن الأمير أبي أحمد اسحاق بن جعفر بن المقتدر العباسي البغدادي الخليفة.[3]

---

١ ـ وقد ورد البيت المذكور في ديوان حسّان ص٢٥١ مع بيت آخر.

٢ ـ جمهرة النسب ص ٥١٠ ـ ٥١١ قال: فَوَلَدَ شراحيلُ قيساً وأبـا عـمرو... فـولَدَ قيس عمراً وهو الصُلْب... فولد عمرو شريكاً ولي شرطة المنذر والنعمان من بعده... ومنهم الحوفزان وهو الحارث بن شريك عمرو، وحُفِّزَ بطعنة فعرج منها وقال الشاعر:

والله لا أعـطيك حـقّاً طـلبته ولا الحوفزان الحارث بن شريك

وانظر الإشتقاق ص٣٥٨.

٣ ـ تاريخ بـغداد ٣٧/٤، المـنتظم ١٥ وفـيات ٤٢٢، الكـامل ٨٠/٩ ومـا بـعدها، النبراس ١٢٧، الفخري ٢٥٤، العبر ١٤٨/٣، سير أعلام النبلاء ١٥ / ١٢٧ : ٦٣، الوافي بالوفيات ٢٣٩/٦، مرآة الجنان لليافعي وفوات الوفيات والنجوم الزاهرة وتاريخ الخلفاء.

من علماء الخلفاء الراشدين! ونبلاء السادة الأئمة المهديين! الذي رفع الله به منار الدين! وقمع به شعار الملحدين! وله في ذلك كتاب مصنّف، أُمّه تمني، ومولده بالقصر الحسني في رابع عشر صفر سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، ونشأ على أحسن قاعدة، وحفظ القرآن الكريم واشتغل بالأدب وكانت لوالده خزانة كتب كانت وصلته من جهة أبي بكر محمد بن يحيى الصولي فكان يكثر مطالعتها وكان يمنّي نفسه بالخلافة، فسعت به أخته الى الطائع لله فأراد القبض عليه، وكان يومئذ في دار له بالحريم الطاهريّ، فأعمل الحيلة وانحدر في سفينة الى البطائح عند مهذب الدولة أبي الحسن علي[1] بن نصر وذلك في شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وثلاثمائة[2]، وكان قد رأى في منامه أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب ـ عليه‌السلام ـ في المنام (كذا) فبشره بالخلافة فلما قبض بهاء الدولة بن عضد الدولة على الطائع وخلع نفسه استدعي القادر بالله أحمد بن إسحاق، وبويع له في شعبان سنة إحدى وثمانين [وثلاثمائة] وأحضر من الديوان وأدخل دار الخلافة في ثالث عشر رمضان وخطب له وجلس جلوساً عاماً ورفض الدنيا عن قدرة فلم ينازع فيها وصار لايدخر درهماً ولا ديناراً ولا يردُّ سائلاً ولا ينفرد برأي عن العلماء ولا يُبرم أمراً إلاّ بموافقة الشرع، وهو آخر خليفة من بني العباس حكم وأسجل وأشهد الشهود على حكمه، وكانت وفاته في ليلة

---

١ ـ (هو ابن أخت المظفر بن علي الحاجب مؤسس إمارة بني أبي الجبر الليثيين بالبطائح وقارض إمارة بني شاهين سنة «٣٧٣ هـ» وكان مهذب الدولة ذا كرم ووفاء وكان ملاذاً للناس في الشدائد، وتزوج ابنة بهاء الدولة ابن عضد الدولة وأعانه على النوائب وأقرضه أموالاً كثيرة وكانت إمارته في البطائح «٣٢» سنة وشهوراً، توفي سنة «٤٠٩ هـ» عن اثنتين وسبعين سنة. ذكره أبو شجاع في تاريخه، كما في المنتظم «ج٧ ص٢٩٠» وهذا يدل على أنَّ المطبوع من تاريخه ناقص، وذكره ابن الأثير).

٢ ـ (في هذا التاريخ وهم ظاهر والصحيح سنة «٣٧٩ هـ» كما في المنتظم «ج٧ ص١٤٧» والكامل في حوادث هذه السنة).

الاثنين الحادي عشر من ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة وله من العمر ست وثمانون سنة وعشرة أشهر وأيام وكانت خلافته إحدى وأربعين سنة وثلاثة أشهر ولم يبلغ هذا القدر في الخلافة أحد قبله وهو أول من دفن بتربة بالرصافة ثم صارت مدفناً للخلفاء فيما بعد.

٢٦٦٨ ـ القادر بالله أبو المظفر يحيى بن المأمون يحيى بن الظافر بحول الله اسماعيل الأندلسي، صاحب طليطلة[١].

ذكره الغرناطي في كتاب «فرحة الأنفس» وقال: أصلهم من البربر وتولدوا بالأندلس ونشأوا بها وتأدَّبوا بآدابها وأنفوا من البربرة، وتغلبوا على طليطلة. ولما انتقلت الرياسة الى القادر يحيى اشتغل بالخلاعة والمجانة ومال على النصارى بالمهادنة وامتدت يده الى أموال الرعيّة بالمصادرة، ولم تزل الفرنج من النصارى تسلّ من يده حصناً بعد حصن حتى تغلبت على طليطلة سنة سبع وسبعين وأربعمائة وصار القادر ببلنسية فأقام بها، الى أن قتله القاضي ابن جحاف الأحنف.

٢٦٦٩ ـ القادر[٢] بصنع الله أبو خالد يزيد بن عبدالملك بن مروان بن الحكم الأموي الخليفة.

---

١ ـ وستأتي ترجمة أبيه في حرف الميم.

٢ ـ (الثابت في التاريخ أن خلفاء بني أمية بالشام لم يتخذوا ألقاباً ولكن قال ابن بدرون في شرح قصيدة ابن عبدون، في ترجمة معاوية بن أبي سفيان ـ ص ١٦٦ ـ: كان يسمّىٰ بالناصر لحق الله، على رواية من يرى أن بني أُمية كانت ذات ألقاب سلطانية كبني العباس).

وانظر ترجمته في تاريخ اليعقوبي والطبري وتاريخ دمشق والكامل لابن الأثير والمنتظم وسير أعلام النبلاء ٥ / ١٥٠ : ٥٣ وفوات الوفيات ٣٢٢/٤ والبداية والنهاية.

اُمّه عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، ومولده سنة خمس وستين بدمشق، بويع له بالخلافة يوم الجمعة لخمس بقين من رجب سنة إحدى ومائة، وقيل: إنَّ أخاه سليمان عهد اليه بعد عمر بن عبدالعزيز. وقيل: إنّ أباه كان قد أدخله مع اخوته في العهد وكان جسيماً طويلاً أحمق وكان صاحب لهو ولذات وهو صاحب حبّابة وسلاّمة وهما جاريتان [كان] مشغوفاً بهما. توفي لخمس بقين من شعبان سنة خمس ومائة. وقد ذكر أنه لم يمت بدمشق بل حمل وحُمل (كذا) على رؤوس الرجال حتى دُفن بباب الجابية فكانت خلافته أربع سنين وشهوراً وكمية عمره أربعين سنة.

٢٦٧٠ ـ قارئ أميرالمؤمنين أبو الفتح سعيد بن .... العلاّف المقرئ[١].

كان من القراء المذكورين والأئمة المعروفين وكان قد كتب لنفسه أخبار الزهاد والعُباد والصالحين، ومن كتابه: «قال حاتم الأصم: من قال: إني أرجو الجنة وما ينفق ما عنده فهو غير صادق. ومن قال: إني أخاف النار وهو لا يترك المعاصي فهو كذاب. ومن قال: إني أحب الله وهو لايحب الموت فهو كذاب. ومن قال: إنِّي أحبّ النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وهو لايحبّ الفقر فهو كذاب»[٢].

٢٦٧١ ـ قارئ بني سلمة أبو عمرو يزيد بن قيس بن سلمة بن حجر بن وهب.

ذكر: ...

---

١ ـ لم أجد له ترجمة مع مراجعة غاية النهاية وهكذا التالي.

٢ ـ (لعل الذي سنذكره في ترجمة من يليه من الأخبار منقول من كتابه أيضاً وهو الظاهر).

«قال ابن أسباط[1]: من طلب إلى بخيل حاجة فهو كطالب صيد السمك في المفازة. قال ابراهيم بن أدهم: قلت لراهب: أوصني. فقال: لا تحزن على ما فات من الدنيا ولا تحمل على قلبك هم ما لم ينزل ولا تطلب الثناء بما لم تعمل ولا تُعِب الناس بما فيك ولا تنظر بالشهوة الى ما لا تملك ولا تغضب على من لا يضره غضبك ولا تُثنِ على من يعلم الله منه خلافه».

٢٦٧٢ ـ قاصّ البقر أبو النسيم سعيد بن عبدالرحمن الشيباني الشاعر.

ذكره الحافظ العلامة جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي [ابن] الجوزي في كتاب «كشف النقاب عن الأسماء والألقاب» وقال: كان من شعراء مصر وأدبائها، قرأت في كتاب...

٢٦٧٣ ـ قاضي الحرمين أبو جعفر ابراهيم بن اسماعيل بن جعفر الموسوي المكي المحدث.[2]

[هو] ابراهيم بن اسماعيل بن جعفر بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبيدالله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الموسوي المكي، ذكره الحافظ أبو القاسم ابن عساكر في تاريخه وقال: كان يعرف بقاضي الحرمين، قدم دمشق وحدّث بها عن أبي بكر عثمان بن محمد بن الحسين صاحب الكتاني[3] وأبي بكر الآجرّي[4] وأبي الحسين العجيفي[5] وغيرهم، روى

---

١ ـ (راجع آخر ترجمة من سبقه والتعليق عليه، فلعل هذا من ذلك).

٢ ـ مختصر تاريخ دمشق ٣٣/٤، العقد الثمين ٢٠٣/٣، تاريخ الاسلام ص٣٦٨ وفيات سنة ٣٩٩.

٣ ـ مترجم في تاريخ بغداد.

٤ ـ هو محمد بن الحسين بن عبدالله توفي سنة ٣٦٠ ترجمه الخطيب والسمعاني

عنه أبو علي الأهوازي [حسن بن علي بن ابراهيم][٦] ورشأ بن نظيف وأبو القاسم عبدالجبار بن أحمد بن عمر الطرسوسي[٧] وغيرهم، وكانت وفاته في شهر رمضان سنة تسع وتسعين وثلاثمائة بدمشق.

٢٦٧٤ ـ قاضي الحرمين أبو محمد ابراهيم بن تامر بن علوان الأندلسي الفقيه[٨].

كان فقيهاً عالماً على مذهب مالك[٩]... وقال ابن عمر: كان رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ اذا كانت ليلة ذات مطر وظلمة نادى مناديه أن صلوا في رحالكم.

٢٦٧٥ ـ قاضي الحرمين أبو الحسين أحمد[١٠] بن علي الحجازي.

قرأت بخطّه: «حكي أنّ عصاماً البلخي أنفذ الى حاتم شيئاً فقبله، قيل له: لم

← وغيرهما.

٥ ـ لم يذكر هذه النسبة السمعاني ولا ابن الأثير ولا ابن حجر في كتبهم ولعلّه محمد ابن أبي يحيى العجيفي المكي الواقع في بعض أسانيد ابن عساكر.

٦ ـ مترجم في تاريخ دمشق وتبيين كذب المفتري ومعجم الأُدباء وسير الأعلام، توفي سنة ٤٤٦.

٧ ـ توفي سنة «٤٢٠ هـ» له ترجمة في العبر وغيره.

٨ ـ وروى المتقي الهندي في معنى الحديث المذكور أحاديث عن أحمد في المسند في موضعين والحاكم في المستدرك كذلك وفي الكنى أيضاً والديلمي وابن حبان في صحيحه عن ابن عمرو عبدالرحمان بن سمرة وجابر فلاحظ ٦٤٧/٧.

٩ ـ (بيض المؤلف بمقدار سطر واحد بعد مالك).

١٠ ـ (ورد في ذكره في شيوخ أبي الفتح عبدوس بن عبدالله العبدوسي الروذباري الهمذاني المحدث «٣٩٥ ـ ٤٩٠ هـ» كما في تاريخ بغداد لابن النجار نسخة المجمع، ورقة ٧٧).

قبلت؟ قال: وجدت في أخذه ذلي وعزّه وفي ردي عزّي وذلّه فاخترت عزّه على عزّي وذلّي على ذلّه.

٢٦٧٦ ـ قاضي الجماعة أبو المطرف عبدالرحمن بن أبي المطرف أحمد بن أبي المطرف عبدالرحمن القرطبي الأندلسي، القاضي بقرطبة.[١]

ذكره أبو القاسم ابن بشكوال في تاريخه وقال: أصله من باغة، استقضاه الخليفة هشام بن الحكم بقرطبة سنة اثنتين وأربعمائة. قال: وكان من أفاضل الرجال وكان قد عمل القضاء على عدّة كور بالأندلس وكان محمود السيرة، جميل الطريقة، الأغلب عليه الأدب والرواية، قليل الفقه ثم واصل الاعفاء (كذا) حتى أعفاه السلطان في رجب سنة ثلاث وأربعمائة وواظب العبادة حتى مات للنصف من صفر سنة سبع وأربعمائة.

٢٦٧٧ ـ القاضي أبو القاسم عبدالرحمن بن رمضان المالطي الشاعر.

ذكره العماد الكاتب في الخريدة وقال: كان يلقّب بالقاضي وليس له في علم الشريعة يد[٢] بل هو شاعر ومن شعره وقد احتجب عنه بعض الرؤساء:

تـاه الذي زرتـه ولاذا ... عـنّي ولم يُخـفِ ذا ولاذا
فـصار كـلي عـليه كـلاًّ ... يـاليتني مت قـبل هـذا
وكان من قـبلِ أن رآني ... يبسط لي سندساً ولاذا

وأنشد له في كتابه:

---

١ ـ الصلة لابن بشكوال ١ / ٣١٤ : ٦٨٦، تاريخ الاسلام ص١٦٠ وفيات سنة سبع وأربعمائة.

٢ ـ (كان لقب «القاضي» في الدولة الفاطمية وصدر من الدولة الأيوبية شاملا للأدباء والكتاب مع بعدهم عن القضاء كالقاضي الفاضل وهذا القاضي).

إخـوانُ دهـرك فـالقَهُم ... مثلَ العِـدَى بسـلاحكا

لا تـــغترِرْ بـــتبسّمِ ... فالسيف يقتل ضـاحكا

٢٦٧٨ ـ قاضي المحلّة أبو الفضل عبدالسلام بن ابراهيم بن عـالي القَـروَذي الصوفي.

كان يلقب بالقاضي، و «قروذ» من أعمال همذان. وكان شيخاً صالحاً، قال: احتجم داود الطائي فدفع الى الحجام ديناراً، فقيل له: هذا إسراف. فقال: لا عبادة لمن لا مروءة له.

٢٦٧٩ ـ قاضي الشطّ أبو طالب عبدالصمد بـن المحسّـن الأسـتاني، نـاظر البيمارستان.

ذكره الحافظ أبو علي[1] أحمد بن محمد البَردَاني في تاريخه وقال: كان ينظر في المارستان العضدي، وكان يلقب بقاضي الشط. قال: وسألته عن مولده فقال: في شهر رمضان سنة أربع وأربعمائة. ومات[2] فجأة سنة خمسمائة.

---

١ ـ (منسوب الى البردان بالتحريك قرية شمالي بغداد على فراسخ قـليلة، ولد سـنة «٤٢٦ هـ» وسمع الحديث على شيوخ زمانه وكان يستملي للقاضي أبي يـعلى محـمد بـن الحسين ابن الفراء الحنبلي وكان هو حنبلياً حافظاً ثقة ودفن بمقبرة بـاب حـرب، ذكـره السمعاني في الأنساب وأرّخه ابن الجوزي في المنتظم «ج٩ ص١٤٤» والذهبي في تذكرة الحافظ «ج٤ ص٢٩» وغيرهم كابن رجب «ج١ ص١١٧» والشذرات ج٣ ص٤٠٨).

٢ ـ (الظاهر أنَّ المؤلف نقل تاريخ وفاته من تاريخ آخر كما هو واضح من حيث وفاة البرداني).

٢٦٨٠ ـ القاضي أبو الحسن علي بن أبي الفضل بن يوسف[١].

٢٦٨١ ـ قاضي القضاة أبو القاسم علي[٢] بن محمد بن عبدالملك بن أبي الشوارب الأموي الفقيه الأديب.

أنشد:

قد أحكمت منك الرعايا سيرةً ... نبويةً في حفظِ دين محمدِ

فحكمتَ بالقسطاس مابين الورى ... عدلاً وسرت على الطريق الأقصدِ

لك في التلاوة في الكتاب إذا دجا ... ليلٌ خشوع القانت المتهجِّد

الدين في أيام ملكك لا انقضت ... ضافي ذيول العز صافي المورد

والجود مُترعةٌ لديك حياضُهُ ... من رام وِرداً منه قيل له ازدد

٢٦٨٢ ـ القاضي أبو الحسن علي بن أبي الفضل محمد بن يوسف بن محفوظ الحلبي يعرف بالسمان الشاعر.

ذكره كمال الدين ابن الشعار الموصلي في كتاب «عقود الجمان» وقال: كان ينعت بالقاضي وقال شعراً كثيراً ولم يمدح أحداً مستميحاً لشرف نفسه. وأنشد له من أبيات أوّلها:

ألا قمْ نديمي بِنَا واعجلِ ... نروح الى الراح في الأوّل

---

١ ـ سيذكره بعد ترجمة.

٢ ـ من القضاة الشواربيّين المشهورين كان قاضياً بسامرّاء أيام المعتز والمهتدي ثم استقضي في بغداد مضافاً الى ماكان يتقلّده وتوفي في السنة التي جمع له فيها القضاء وهي سنة «٢٨٣ هـ». ترجمه الخطيب في تاريخه والسمعاني في الأنساب وابن الجوزي في المنتظم والذهبي في سير الأعلام وتاريخ الاسلام والعبر، والطبري في تاريخه والصفدي في الوافي.

منها:

خـــليليَّ هُـــبّا فـقد صـفّقت	شَمـــــولكما نـــفحةُ الشمألِ
فشرب الكرامِ بناتِ الكـروم	بظل الغصون عـلى الجـدوَل
إذا نـــشر الروض أزهـــارَه	وقـامت طـواويسُـه تـنجلي

وتوفي شعبان سنة ثلاث وعشرين وستمائة ودفـن بـالجبيل شمالي قـلعة حلب.

٢٦٨٣ ـ قاضي القضاة أبو بشر عمر بن أكثم بن أحمد بن حيان الأسدي الفقيه الشافعي.[١]

ذكره الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي في تاريخه وقال: ولي القضاء ببغداد من قبل أبي السائب عتبة بن عبيدالله[٢] ثم ولي قـضاء القضاة بعد ذلك، قال: وكان ينتحل مذهب الشافعي ولم يل قضاء القـضاة مـن الشافعيين قبله غير أبي السائب فقط، وقلّد قضاء القضاة في رجب سنة اثـنتين وخمسين وثلاثمائة ولم يزل يتولاه الى أن صُرف عنه في شعبان سنة ست وخمسين وتوفي في جمادى الآخرة سنة سبع وخسمين وثلاثمائة ومولده سنة أربع وثمانين ومائتين.

---

١ ـ تاريخ بغداد ج ١١ ص ٢٤٩، المنتظم ١٤ وفيات ٣٥٢، سير أعـلام النـبلاء ٦ / ١١١ : ٧٦، طبقات السبكي ٣ / ٤٧٠، طبقات الأسنوي ١ / ٧٨ .

٢ ـ (كان قاضي قضاة الدولة العباسية، ولد سنة «٢٦٤ هـ» وتوفي سـنة «٣٥٠ هـ» أرّخـه مسكـويه في تجـارب الأُمـم «ج٦ ص١٨٤» والخـطيب البـغدادي في تـاريخه «ج ١١ ص ٣٢٠» وابن الجوزي في المنتظم «ج٧ ص٥». والذهبي في تاريخ الاسلام).

٢٦٨٤ ـ قاضي الفتيان[1] أبو الفاتك بن عبدالله الديلميّ الظريف.

---

١ ـ (ذكره الجاحظ في كتاب البخلاء في احتجاج الحارثي لإباحته الطغام العطام وعدم إباحته الكرام، بدأ الجاحظ كلامه بقوله: «وقيل للحارثي بالأمس... فلم تبيح مصون الطعام من لا يحمدك؟ ومن إن حمدك لم يحسن أن يحمدك ومن لا يفصل بين الشهي الغذي وبين الغليظ الزهم؟ قال: يمنعني من ذلك ما قال أبو الفاتك. قالوا: ومن أبو الفاتك؟ قال: «قاضي الفتيان» واني لم آكل مع أحد قط إلاّ رأيتُ منه بعض ما ذمّه، وبعض ما شنعه وقبحه فشيء يقبح بالشطار فما ظنك به إذا كان من أصحاب المروءات وأهل البيوتات؟ قالوا: فما قال أبو الفاتك؟ قال: قال أبو الفاتك: الفتى لا يكون نشافاً ولا نشالاً ولا مرسالاً ولا لكاماً ولا مصاصاً ولا نفاضاً ولا دلاكاً ولا مقوّراً ولا مغربلاً ولا محلقماً ولا مسوغاً ولا مبلعماً ولا مخضراً. فكيف لو رأى أبو الفاتك اللطاع و...» «البخلاء ص ١٠٥ طبعة مكتب النشر، وشرح الكلمات في ص ١١٨ منه».

قال الزمخشري في «قور» من الأساس: «وحكى الجاحظ في كلام بعض الشطار: لايكون الفتى مقوّراً وهو الذي يقور الجُرادق فيأكل أوساطها ويدع حروفها».

وذكره أبو حيان التوحيدي في كتاب «البصائر والذخائر» استطراداً قال في الجزء الأول من مصورة المجمع العلمي العراقي «قيل لقاضي الفتيان: نيك الرجال زنية قال: هذا من أراجيف الزُناة».

وفسّر الجاحظ «النشال»، بأنه الذي يتناول من القدر ويأكل قبل النضج و«النشاف» بأنه الذي يأخذ حرف الجرذقة فيضمه ثم يغمسه في رأس القدر ويشرّبه الدسم ويستأثر بذلك، و«المرسال» بأنه لرجلين أحدهما الذي يضع في فمه لقمة هريسة أو ثريدة أو حيسة أو أرزة فيرسلها في جوفه إرسالاً، والآخر الذي إذا مشى في أشب من فسيل أو شجر قبض على رأس السعفة، أو على رأس الغصن لينحيهما عن وجهه فاذا قضى وطره أرسلهما من يده فهما لا محالة يصكان وجه صاحبه الذي يتلوه و«اللكام» بانه الذي في فيه لقمة ثم يلكمها بأخرى قبل إجادة مضغها أو ابتلاعها».

ويستدرك عليه «قاضي حلب أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبيد البيْكندي» نسبة الى بيْكنَد بلدة بين بخارى وجيحون، ولد سنة «٣٩٣ هـ» وقرأ ببلده من فقه الحنفية كتاب

←

ذكره الحافظ محب الدين محمد بن النجار في باب «من عُرف بكنيته» بإسناد يرفعه الى أحمد بن أبي الفتح المؤدب، قال: كان أبو الفاتك قاضي الفتيان، يسكن بغداد عند باب الكرخ ويجتمع عنده الفتيان وهو يملي عليهم آداب الفتيان، ومن كلامه: «السّاقي لا ينبغي أن يكون محدثاً ولا مغالطاً ولا محابياً ولا

← المبسوط وشرحه والخلافيات ومهر في علم النظر ثم خرج سنة «٤١٤ هـ» ودار في خراسان على من بقي من المشايخ أصحاب مذهب أبي حنيفة، وقصد بغداد أيام كان فيها حياً أبو منصور عبدالملك بن محمد بن يوسف فمنعه من دخولها لأنه كان داعية الى الاعتزال وذهب الى حلب فتولى القضاء بها أيام محمود بن نصر بن صالح بن مرداس وأرسله رسولاً في بعض الأمور ودخل مصر وجرت له مناظرات مع جماعة من المتكلمين منهم المقدّم في مذهب الاسماعيلية أبو نصر هبة الله وردّ عليه في كتاب سماه «الهدي والارشاد لأهل الجبر والعناد» ومن تصانيفه «الرسالة المسعودية في المباحث النفيسية» وكتاب «تحقيق الرسالة بأوضح الدلالة» في النبوّات ودخل بغداد بعد وفاة أبي منصور بن يوسف المذكور وكان يتهم بالكذب وتوفي بها سنة «٤٨٢ هـ» في المحرم منها ودفن بمقبرة باب حرب «المنتظم ج٩ ص٥٢» والجواهر المضية «ج٢: ٨» و «زبدة الحلب في تاريخ حلب ج٢ ص١٨» ولسان الميزان.

ويستدرك عليه «قاضي الجماعة أبو عبدالله محمد بن أحمد بن خلف بن ابراهيم أبو عبدالله القرطبي القاضي الأديب المحدث المتوفى سنة «٥٢٩ هـ» الوافي «٩٢:٢» والتكملة في الرقم ١١٦٢).

ويستدرك عليه قاضي المارستان محمد بن عبدالباقي الأنصاري أبو بكر، المذكور استطراداً في هذا الكتاب وبهذا اللقب (ويستدرك عليه «قاضي العسكر شمس الدين أبو عبدالله محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن ظفر العلوي الحسيني الأرموي المصري» قال الصفدي في الوافي «ج٣ ص١٧»: «المعروف بقاضي العسكر، ولد سنة ثمان وسبعين [وخمسمائة] وتفقه على شيخ الشيوخ صدر الدين [ابن حموية] وصحبه مدّة وولي نقابة الأشراف وقضاء العسكر وترسّل الى العراق وكان من كبار الأئمة وصدور المصريين وله اليد الطولىٰ في الأُصول والنظر، توفي سنه خمسين وستمائة).

حريصاً ولا مفكراً ولا متّكئاً ولا محتبياً ولا مشتغلاً بأمر غـيره» وله فـصول في الآداب.

٢٦٨٥ ـ قاضي المجلس أبو البدر كتدغدي بن عبدالله التركي الأشرفي السّاقي.

اشتراه الملك الأشرف بألف دينار وخلعة من ملابسه وفرس خاص من مراكبه وكان شديد الشغف به، ولعقله وحيائه وقلة كلامه لقبه «القاضي» وجعله أمير مجلسه وله فيه أشعار منها:

يامن درس العلم على مـذهبنا   قـد جـئتك في مسـألة ممـتحنا
مـا قـولُك في خمـر إذا حـلّلها   قــاض وأدارهــا بكـفيه لنـا

٢٦٨٦ ـ قاضي الجماعة أبو بكر محمد بن اسحاق بن سليم الأندلسي الفقيه.[1]

ذكره الأمير أبو نصر ابن ماكولا، قال: سَليم بفتح السين وكسر اللّام، أبو بكر محمد بن اسحاق بن سليم الملقّب بقاضي الجماعة، روىٰ عن قاسم بن أصـبغ[2] وتوفي في رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة.

---

١ ـ الإكمال ٤/٣٣١، توضيح المشتبه ٥ / ١٥٤.

٢ ـ أبو محمد القرطبي المتوفى سنة ٣٤٠ له ترجمة في سير أعلام النبلاء ولسان الميزان وبغية الوعاة وغيرها.

(ويستدرك عليه «قاضي الجن أبو اليسير محمد بن عبدالله بن علاثة العقيلي الحمداني، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه «ج٥ ص٣٨٨» ونقل أنه سمع الحديث ورواه ولم يكن بالثقة في روايته عند بعضهم ودرس الفقه واستقضاه المهدي العباسي بالجانب الشرقي من بغداد، وروى بسنده أنه كان يقال له: قاضي الجن لحكاية حكاها» ونقل وفاته عمن ظن أنها وقعت سنة «١٦٣ هـ»).

٢٦٨٧ ـ قاضي العسكر أبو نصر محمد بن عبدالله الرأيي الغازي.

كان شجاعاً عارفاً بالعساكر والجنود وهو صاحب الرأي الرصين والدين المتين.

٢٦٨٨ ـ القاضي أبو عبدالله محمد بن عبدوس الوقفي الشاعر.

ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل أحمد بن مهنا العبيدليّ في كتاب «الطرف الحسان من أعيان الآن» وقال: شاعر مجيد هجا النقيب قطب الدين بن الأقساسي، فلما سمعها أحضره ليضربه الى أن يموت، فلما نظر الى الخشب أنشده:

إنَّ القضاة معاشرٌ لايُضربُوا ... بالجزل بل بالجرّ في الآذان

فلئن عفوتَ فذاك أجدر بالحجى ... ولئن نقمت نعمت من ص.ن

فعفا عنه وخلع عليه.

٢٦٨٩ ـ قاضي الخافقين أبو بكر محمد[1] بن القاسم بن المظفر بن الشهرزوري الموصلي المحدث.

ذكره ابن النجار في تاريخه وقال: ولد باربل وسافر في صباه الى بغداد وتفقّه على الشيخ أبي اسحاق الشيرازي[2] وسمع بها الحديث من أبي القاسم

---

١ ـ(ذكره السمعاني في الأنساب ورآه: الشهرزوري، وترجمه ابن الجوزي في المنتظم وذكره ابن خلكان في ترجمة أبيه «أبي أحمد القاسم بن المظفر» من الوفيات. قال ابن خلكان: وانما قيل له قاضي الخافقين لكثرة البلاد التي ولي فيها). وانظر ترجمته في تاريخ دمشق ومعجم شيوخ ابن عساكر واللباب في تهذيب الأنساب للجزري وتاريخ إربل وسير أعلام النبلاء ٢٠ / ١٣٩ : ٨٣ والوافي ٣٣٩/٤ وطبقات السبكي، وسيأتي ذكره استطراداً.

٢ ـ ابراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي المتوفى سنة ٤٧٦ له ترجمة في تاريخ نيسابور وأنساب السمعاني والوفيات وسير أعلام النبلاء وغيرها.

عبدالعزيز[1] بن علي الأنماطي وأبي نصر محمد بن محمد الزينبيّ، ثم رحل الى خراسان فسمع بنيسابور أبا بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي[2] وعاد وولي القضاء بعدة بلاد وله شعر وكان مولده سنة أربع وخمسين وأربعمائة وتوفي ببغداد في ثاني شهر ربيع الأوّل سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ودفن بباب أبرز.

٢٦٩٠ ـ القاضي المستنصر بالله أبو جعفر المنصور بن الظاهر محمد بن الناصر أحمد بن الحسن المستضيء العباسيّ البغدادي الخليفة[3].

كان المستنصر بالله قبل أن يلي الخلافة يلقب بالقاضي لعقله وأدبه وسكونه وسمته وسنذكره مستوفىً في ترجمته من حرف الميم إن شاء الله تعالى.

٢٦٩١ ـ قاضي القضاة أبو يوسف يعقوب[4] بن ابراهيم بن حبيب بن سعد

---

١ ـ (ذكره الخطيب في الأحياء في تاريخه، وذكر أنه كان يسكن شارع دار الرقيق من الجانب الغربي، ولد سنة «٣٨٨ هـ» وسمع الحديث ورواه وكان ثقة صحيح السماع والرواية صبوراً على التسميع، توفي سنة «٤٧١ هـ» وله في المنتظم وتاريخ الاسلام ترجمة).

٢ ـ توفي سنة ٤٨٧ مترجم في تاريخ نيسابور وسير أعلام النبلاء وغيرهما.

٣ ـ الفوات، تاريخ الخميس، السلوك، ابن خلدون ٥٣٦/٣، تاريخ أبي الفداء، تاريخ الخلفاء للسيوطي، الروحي، مرآة الزمان، التكملة للمنذري، ذيل الروضتين، مختصر ابن العبري، تاريخ الاسلام ٦٩١، سير أعلام النبلاء ٢٣ / ١٥٥ : ١٠٥، الفخري، خلاصة الذهب المسبوك، الحوادث، وسيعيده في لقبه المعروف به مع بسط.

(في تاريخ السيوطي نقلا عن الموفق البغدادي: كان جده الناصر يقرّبه ويسمِّيه القاضي لهديه وعقله وإنكار مايجده من المنكر.

وقال محيي الدين ابن عربي: «وولي بعد الظاهر ابنه المستنصر أبو جعفر المنصور ويعرف بالقاضي...» محاضرات الأبرار ج ١ ص ٣٥).

٤ ـ (ترجمه الخطيب البغدادي في تاريخه «ج ١٤ ص ٢٤٢» وابن خلكان

الأنصاري، نزيل بغداد الحنفي.

عدادهم في الأنصار ثم في الأوس وأم جده حبتة، وسعد بن حبتة[1] من أصحاب النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ ذكره القاضي أحمد[2] بن كامل في تاريخه وقال: هو قاضي موسى الهادي وهارون الرشيد ببغداد ولم يختلف يحيى بن معين وأحمد بن حنبل في ثقته في النقل. قال: وهو أوّل من خوطب بقاضي القضاة وكان استخلف ابنه يوسف[3] على الجانب الغربيّ وكان يحفظ التفسير والمغازي وأيام العرب والفقه.

وكان على بن صالح اذا حدث عن أبي يوسف يقول: حدثني فقيه الفقهاء

← «ج ٢ ص ٤٦١» وابن حجر في لسان الميزان «ج٦ ص ٣٠٠» وجاء في ذلك الكتاب أنه كان صدوقاً كثير الخطأ وترجمه محيي الدين القرشي في الجواهر المضية في طبقات الحنفية)، وانظر التاريخ ليحيىٰ بن معين ٦٨٠، والتاريخ الكبير ٣٩٧/٨ والصغير ٢٢٨/٢ و ٢٣٠، والثقات لابن حبان ٧ / ٦٤٥، والمعارف لابن قتيبة ٤٩٩، والمعرفة والتاريخ للفسوي ١٣٣/١ و ٤/٣، والفهرست لابن النديم ٢٠٣، والاستيعاب ٥٨٤، والانتقاء ١٧٢، وسير أعلام النبلاء ٨ / ٥٣٥ : ١٤١، والجرح والتعديل ٢٠١/٩، والضعفاء الكبير للعقيلي ٤٣٨/٤، والمؤتلف والمختلف للدارقطني ١٥٩/١ و ٦٩٤، والمنتظم وفيات ١٨٢، وتاريخ الاسلام ص٤٩٦ والكامل لابن عدي ١٤٤/٧، والأنساب للسمعاني في (القاضي) و (البجلي) وتذكرة الحفاظ وتاريخ جرجان.

١ ـ له ترجمة في الوفيات.

٢ ـ (كان من العلماء المحدّثين والقضاة البارعين والمؤرخين الثقات، ولي قضاء الكوفة وألّف في أخبار الرجال من أصحاب الحديث وتوفي سنة «٣٥٠ هـ» كما في تاريخ الخطيب «ج ٤ ص ٣٥٧». ومعجم الادباء «ج ٢ ص١٦» وله ترجمة في بغية الوعاة).

٣ ـ (انظر يوسف بن أبي يوسف يعقوب في الفقه وبرع فيه وسمع الحديث وولي قضاء الجانب الغربي كما ذكر المؤلف، وبقي على ذلك إلى وفاته سنة «١٩٢ هـ» كما في تاريخ الخطيب ج ١٤، ص٢٩٦).

وقاضي القضاة وسيّد العلماء أبو يوسف وكانت وفاته سنة اثنتين وثمانين ومائة[1] ودفن بمقابر قريش[2] ومولده سنة ثلاث عشرة ومائة.

٢٦٩٢ ـ القانت أبو الضيفان ابراهيم بن تارح بن ناحور بن ساروغ بن أرغو أبو الأنبياء.

قال الله ـ عزّ وجلّ ـ : ﴿إنّ إبراهيم كان أُمّة قانتاً لله﴾. قد تقدم ذكره في ألقابه الأُخر مثل «خليل الرحمن» و «الأوّاه».

٢٦٩٣ ـ القانت أبو عبدالله معاذ بن جبل بن عَمرو بن أوس الأنصاري

---

١ ـ (في الأصل ومائتين).

٢ ـ (نشر عبدالحميد عبادة مقالة في مجلّة العرب «٦ : ٧٥٤» ينكر فيها أن يكون أبو يوسف مدفوناً في مقابر قريش أي الكاظمية ويبني على ذلك استحالة أن يكون القبر المعروف عند الحضرة الموسوية قبر أبي يوسف. ثم نشر الأب أنستاس تفنيداً لقوله في لغة العرب أيضاً «٧ : ١٥٠» مستنداً الى أحسن التقاسيم وكذلك فعل عبدالله مخلص «ص٤٠٦» معتمداً على كتاب الزيارات للهروي السائح، قال السيد نعمة الله الجزائري: «قبر أبي يوسف لم يكن معروفاً وفي عشر السبعين بعد الألف حفروا حفراً متصلا بفناء الروضه الموسوية فظهر قبر عليه صخرة فيها اسم أبي يوسف فبنوا عليه بنياناً مجاوراً للقبة المقدسة». زهر الربيع ص ٢٤٣).

(ويستدرك عليه «قاضي المُردان» ذكره استطراداً ابن النجار في ترجمة أبي الحسن علي بن محمد العطاردي الشاعر من معاصري عضد الدولة البويهي، قال: «ذكر أبو عبدالله الخالع أنه كان ماجناً مزاحاً يعاشر الاحداث ويحضر مجلس قاضي المردان ويعمل أشعار الهيف (كذا)، «التاريخ المجدد لمدينة السلام، نسخة باريس ٢١٣١، ورقة ٣٣ ـ ٣٤».

ويستدرك «القاق أبو سالم عبدالله بن أحمد بن محمد بن الدويدة». خريدة الشام ٢:٥٤».

المدني، صاحب رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ.[1]

شهد معاذ العقبة وبدراً وروى عن النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ. روى عنه عبدالله بن عمر وعبدالله بن عمرو وعبدالله بن عباس، وذكره محمد بن سعد في الطبقة الأُولى من أهل بدر من بني سلمة، وشهد العقبة مع السبعين من الأنصار وشهد بدراً وهو ابن عشرين سنة وشهد أحداً والخندق والمشاهد كلها. توفي بالشام في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وهو ابن ثمان وثلاثين. وقال له النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «نِعْمَ الرجل مُعاذ»[2]. لا يعرف له عقب.

٢٦٩٤ ـ القانع أبو الفضل أحمد بن بنجير[3] الكازروني، نزيل الروم، الشاعر.

نظم كتاب «شاهنامة» من أوّلها الى آخرها، وتخلّص في آخر ترجمة كل سلطان بذكر هولاكو ومدحه، وعرضها في الحضرة سنة ستين وستمائة وقرّرت له المشاهرة الوافية والجامكيّة الوافرة ورأيتُ هذه النسخة في ثلاث مجلدات قطع النصف، وقد صوّرها وهي بخزانة كتب الرصد، ومن أبياتها وقد غيّر وزن شاهنامة:

تا جهان بادا هلاكو شاهباد تاجور شيد[4] ولشمت ماه باد

---

١ ـ الطبقات الكبرى ٥٠٢/٧ وتهذيب الكمال والإستيعاب والإصابة والمعجم الكبير للطبراني ١٧٩/٢٠ وغيرها. وفي التهذيب ص١١٠ عن عبدالله بن مسعود أنّه قرأ: إنّ معاذاً كان أُمّة قانتاً لله ... .

٢ ـ أخرجه أحمد في المسند ٤١٩/٢ والبخاري في الأدب المفرد (٣٣٧) والترمذي في الجامع (٣٧٩٥) والنسائي في فضائل الصحابة (١٢٦، ١٣٩) والمزي في التهذيب ١١٠/٢٨.

٣ ـ (بالباء الموحدة والنون والجيم والياء المثناة من تحت، وهو اسم معروف بايران «تاريخ شيراز، في الحواشي ص٥٢٩» و «بانجير» لغة فيه).

٤ ـ لعلّ الصواب: تا چو خورشيد.

٢٦٩٥ ـ القانع أبو أحمد عبدالعزيز بن محمد بن يحيى الفسوي المحدّث.

ذكره الشيخ أبو عبدالله القصّار في «طبقات أهل شيراز[١]» وقال: حدثنا عن أبي بكر أحمد بن عبدالله الحصيريّ. وذكره الحافظ أبو بكر محمد بن عبدالغني ابن محمد بن نقطة البغدادي في كتاب «ذيل الإكمال» من تصنيفه.

٢٦٩٦ ـ القانع الجواد أبو جعفر محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر الهاشمي الامام.[٢]

من ألقاب أبي جعفر الجواد، ذكره الشيخ حجة الإسلام [عبدالله بن أحمد] ابن الخشاب النحوي في ألقاب الأئمة الاثني عشر[٣].

---

١ ـ (في كشف الظنون: تاريخ شيراز: لهبةالله بن عبدالوارث الشيرازي المتوفى سنة ٤٨٥ هـ ولأبي عبدالله القصار).

٢ ـ وفيات الأعيان ٤ / ١٧٥ : ٥٦١، المنتظم وفيات ٢٢٠، الوافي ١٠٥/٤، المحبّر لابن حبيب ٦٢ و ٣٠٨، المعارف لابن قتيبة ٣٩١، تاريخ الطبري ٥٦٦/٨ و ٦٢٣، مروج الذهب ٢٧٤٦ و ٢٧٤٧ و ٢٧٩٨ و ٢٨٥٥، العيون والحدائق ٣٥٧/٣ و ٣٨٤ و ٤٤٤، رجال الطوسي ٣٦٦، الكامل لابن الأثير ٤٥٥/٦، تاريخ بغداد ٣ / ٥٤ : ٩٩٧، المختصر في أخبار البشر ٣٣/٢، دول الاسلام ١٣٣/١، مرآة الجنان ٨٠/٢، الأئمة الاثنا عشر لابن طولون ١٠٢، تاريخ الاسلام ٣٨٥ : ٣٧٢، الارشاد للشيخ المفيد وكشف الغمّة للاربلي والخرائج للراوندي وكفاية الأثر للخزّاز والهداية الكبرىٰ للخصيبي والثاقب لابن حمزة ومناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب وبحار الأنوار ج ٥٠ وغيرها.

قال الذهبي: كان يلقّب بالجواد والقانع والمرتضىٰ وكان من سروات آل بيت النبي (ص).

أقول: قُتِلَ مسموماً من قبل الدولة العبّاسية وله خمس وعشرون سنة، وذلك سنة ٢٢٠.

٣ ـ واسم كتابه: تاريخ مواليد الأئمة ووفياتهم، طبع مؤخراً ضمن مجموعة شاملة

٢٦٩٧ ـ القاهر جنكزخان[1] بن ينسوكاي بهادر بن أبوكاي بهادر المُغولي الايلخان الأعظم سلطان المشرق الترك (كذا).

المتملك على أكثر ممالك الربع المسكون والحاكم على الشرق بأسره، وذكر نسبته قد قررها المولى الأعظم الحكيم الكامل والوزير الفاضل العالم بما يورده ويصدره، العارف بما ذكره وقرّره، رشيد الحق والدين أبو الفضائل فضل الله بن أبي الخير بن عالي، وذكره مولانا وسيدنا نصير الحق والدين أبو جعفر محمد بن محمد بن الحسن الطوسي في رسالته التي أنفذها الى مدينة السّلام سنة إحدى وستين وستمائة على يد الصدر صفي الدين عبدالمؤمن بن أبي المفاخر يقول في فصل منها: «وقد وقفتم على قوله تعالى: ﴿وتلك الأيام نداولها بين الناس﴾، وعرفتم أنّ الدولة القاهرة الايلخانية ملكت البلاد وغلبت العباد وقهرت الدول وأخذت السبل واستولت على الممالك والمسالك وأنه أخذ من مطلع الشمس الى قريب من مغربها في أقلّ من خمسين سنة، وهاهم يقصدون بقية العمارة ويوشك أنهم يتمّمون ما أخبرهم بذلك، ولم يسمع في التواريخ ولم ينقل عن القدماء اتفاق دولة مثل هذه الدولة، ولا وقوع صولة مثل هذه الصولة» وكانت وفاته في شهر

← لكراريس مختلفة في مجلد واحد باسم: مجموعة نفيسة من منشورات مكتبة السيد المرعشي بقم، قال ابن الخشاب: لقبه: المرتضى والقانع. وسيعيد المصنف ترجمته بلقب المرتضى.

١ ـ (خير من ترجمه مقرظاً علاء الدين الجويني في تاريخ «جهان كشاي» وله ترجمة حسنة في فوات الوفيات «ج١ ص١٠٨» وفي مختصر الدول «ص ٤٢٦» وأخباره ملأت التواريخ قال عز الدين بن أبي الحديد: الناس يلفظون بجنكرخان بالراء وذكر لي جماعة من أهل المعرفة بأحوال التتر أنه جنكزخان بالزاي المعجمة» «شرح نهج البلاغة ج٢ ص٣٦٣ «وقال ابن فضل الله العمري في مسالك الأبصار: والتلفظ الصحيح به جنكص خان). ولاحظ أيضاً الوافي ١٩٧/١١ وتاريخ الاسلام وفيات ٦٢٤ وسير أعلام النبلاء ٢٢ /٢٤٣: ١٣٢، ومعجم البلدان ٨٥٨/٤ وذيل مرآة الزمان ٨٦/١ والبداية والنهاية ١١٧/١٣.

رمضان سنة أربع وعشرين وستمائة[1] ومولده في ذي القعدة سنة تسع وأربعين وخمسمائة، قال الحكيم الوزير رشيد الدين في تاريخه: يُقال: إنه لما ولد كانت يده مضمومة على دم منجمد كقطعة الكبد.

٢٦٩٨ ـ القاهر عيسى بن محمود الصقلي الأمير.

كان من الأمراء المتأدبين، ذكره ابن القطاع في كتابه ووصفه بالعلم والحلم والأدب، ذكره ابن القطاع (كذا) الصقلي في كتاب «الدرر الخطيرة في شعراء الجزيرة».

٢٦٩٩ ـ القاهر بالله المنتقم من أعداء الله أبو منصور محمد بن المعتضد أحمد ابن الموفق طلحة[2] بن المتوكل العباسي البغدادي الخليفة[3].

أُمّه أُمّ ولد تسمّىٰ «قتول» ذكره الخطيب أبو بكر أحمد بن علي الحافظ البغدادي في تاريخه وقال: ولد في خامس جمادى الأولى سنة سبع وثمانين ومائتين وبويع له بالخلافة يوم قتل أخوه المقتدر بالله يوم الأربعاء وقيل يوم الخميس سابع عشر شوال من سنة عشرين وثلاثمائة وكان ذا سطوة وبأس. ولما زاد تبسطه وخافه أرباب الدولة اتفقوا على خلعه فخلعوه «يوم السبت سادس جمادى الأولى سنة اثنتين وعشرين، ومدة خلافته سنة وستة أشهر وسبعة أيام

---

١ ـ (كتب قريباً منه «سنة عشرين وستمائة» ثم ضرب عليه وهو خطأ).

٢ ـ من المؤرخين من يذكر أن اسمه محمد، وبه جاء تاريخ الخطيب البغدادي الذي سيذكره المؤلف «ج ١ ص ٣٣٩».

٣ ـ ترجمته وأخباره في المروج والتنبيه والاشراف وتجارب الأمم وكامل ابن الأثير ٢٤٤/٨ وما بعدها، النبراس ١١٣، المنتظم والعبر وفيات ٣٣٩، إنباه الرواة، سير أعلام النبلاء ١٥ / ٩٨ : ٥٧، الوافي ٣٤/٢، تاريخ الخلفاء للسيوطي، نكت الهميان، البداية والنهاية، النجوم الزاهرة، وسيعيد ذكره في المنتقم.

وهو أول خليفة سمل[1]، ولم يزل في حال نقص الى أن مات ليلة الجمعة ثالث جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة.

٢٧٠٠ ـ القاهر أبو.... محمد[2] بن نور الدين أرسلان شاه بن مسعود بن مودود بن زنكي بن آقسنقر الموصلي، يعرف بابن أتابك صاحب الموصل.

من بيت الإمارة والسلطنة بالموصل والجزيرة وسنجار، ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب في كتابه «المعلم الأتابكي» الذي صنفه لصاحب شهرزور.

٢٧٠١ ـ القاهر[3] أبو المظفر محمد بن العادل سيف الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الشامي الأمير[4].

من بيت المملكة والامارة وهو أحد الإخوة الذين ملكوا البلاد المصرية والشامية ولم...

---

١ ـ (لذلك ترجمه الصفدي في «نكْت الهميان في نكت العميان» ص ٦٣٦).

٢ ـ الصحيح في اسمه «مسعود» وقد تقدمت ترجمته في عز الدين فراجع.

٣ ـ الصواب في لقبه: الكامل، والناصر وفي كنيته أبو المعالي، وفي نسبه محمد بن محمد ابن أيوب ولعل المصنف تنبه إلى ذلك فتوقف عن المضي في ترجمته وسيذكره في موضعه فراجع. وربما تصحف عنده الناصر بالقاهر.

(ويستدرك عليه «القاهر محمد بن شيركوه بن شادي بن مروان الملك القاهر ناصر الدين» قال ابن خلكان: «صاحب حمص وابن عم صلاح الدين» توفي يوم عرفة بحمص، وكانت وقفة سنة ٥٨١ هـ).

٤ ـ (كتب في الأصل قبل الأمير «صاحب الموصل» ثم ضرب عليه).

٢٧٠٢ ـ قائد المرسلين أبو القاسم أحمد بن عبدالله بن عبدالمطلب الهاشمي النبي صلّى الله عليه.

قد شرفنا كتابنا وتوجناه بما أودعناه من تاريخه ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ [و] في الحديث عن جابر بن عبدالله أنَّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قال:[١] «أنا قائد المرسلين ولا فخر، وأنا خاتم النبيين ولا فخر، وأنا أوّل شافع ومشفّع ولا فخر». وفي حديث أنس بن مالك قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «أنا أوّل الناس خروجا إذا بعثُوا وأنا قائدهم إذا وفدُوا وأنا خطيبهم إذا نصتُوا وأنا شافعهم إذا حُبسوا وأنا مبشّرهم إذا أبلسُوا»[٢].

٢٧٠٣ ـ القائد أبو طاهر اسماعيل بن محمد المصري، يعرف بأبن مكنسة الكاتب الشاعر.[٣]

كان من الشعراء المصريّين الأفاضل المتأدبين، روى عنه الشريف فخر العرب أحمد بن حيدرة الحسني الزيدي وكان شيخاً مسناً ومن شعره في الغزل[٤]:

دقّت معاقدُ خصره فكأنها ... مشتقّة من تيهه[٥] وتجلّدي

وتجعّدت أصداغه فكأنها ... مسروقة من خلقه المتجعد

---

١ ـ والحديث الأول رواه الدارمي في سننه وابن عساكر في تاريخه كما في كنزالعمال ج١١ ص٤٣٦ برقم ٣٢٠٥٥.

٢ ـ ونحو هذا الحديث رواه الترمذي والدارمي كما في كنزالعمال ٤٣٥/١١.

٣ ـ معجم السفر: أنشد له السلفي في مواضع من كتابه، الخريدة ٢٠٣/٢، فوات الوفيات ٣٦/١، الزركشي، الوافي ٩ / ٢١٣ : ٤١٢.

٤ ـ الخريدة «ج٢ ص٢٠٤» والفوات «ج١ ص٢١» وفيها: رقت. والبيت الثالث غير موجود فيها وما بعد هذه الأبيات بيتان وقصائد أربع. ونحوها في الوافي.

٥ ـ (في الفوات: عقده).

وتأوّدت أعطافه والصعدة السّـ ـمراء لاتُـرديك دون تـأوّد
مـاباله يجـفو وقـد زعـم الورى أنّ الندى يختصُّ بالوجه النـدي
لاتخـدعنّك وجـنة محـمرة رقّت ففي الياقوت طبعُ الجَـلْمد

٢٧٠٤ ـ قائد القواد أبو الدر جوهر[1] بن عبدالله المعزي المصري الأمير.

كان من الأُمراء الكبراء، وهو الذي مهّد القواعد للمعز لديـن الله بمـصر ومدحه أبو الحسن محمد[2] بن هانئ الأندلسي، بقصيدة أولها:

رأيت بعيني فوق ما كـنت أسمـع وقد راعني يومٌ من الحشر أروعُ

منها:

فلا عسكرٌ من بعد عسكرِ جوهرِ تخبّ المطايا فـيه عـشراً وتـوضِع

منها:

لقد جلّ من يقتاد ذا الخلق كلَّه وكل له من قائم السيف أطـوعُ

وهي طويلة يصنّف فيها الجيش بما فيه.

٢٧٠٥ ـ القائد أبو نصر حسين[3] بن جوهر بن عبدالله الحاكمي الأمير.

---

١ ـ العبر: وفيات ٣٨١، اتعاظ الحنفاء، الدرة المضية، النجوم الزاهرة ٢٨/٤، معجم البلدان ٣٠١/٤، الكامل لابن الأثير ٨ و ٩ في مواضـع، تـاريخ الاسـلام ص٣٠، الوافي ٢٢٥/١١، سير أعلام النبلاء ١٦ / ٤٦٧ : ٣٤٢، ابن خلدون، الخطط، تاريخ دمشق. وله ذكر استطرادي في ترجمة المعز معد بن اسماعيل.

٢ ـ (كان من ذرية المهلب بن أبي صفرة الأزدي، توفي سنة «٣٦٢ هـ» وله ترجمة في معجم الأُدباء وفي الوفيات والنجوم الزاهرة وغيرهما. وديوان شعره مطبوع).

٣ ـ تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكي: في مواضع، ذيل تاريخ دمشق ٥٩، الإشـارة إلى
←

ذكره أبو الحسين ابن الصابي في تاريخه، وقال: لما قتَل الحاكم بأمر الله بَرْجَوان[1] خادمه وكان هو الذي رباه استدعى الحسين بن جوهر ورتبه في موضع برجوان وجعل فهد بن ابراهيم النصراني ناظراً معه وبين يديه، فكان الحسين بن جوهر يعلّم «الحمد لله حقّ حمده» وفهد بن ابراهيم «الحمد لله كما يستحق» ومضى على ذلك شهر ولقب الحسين بن جوهر بقائد القواد وكتب له سجل قرئ على الناس كافة ولما حكم وأمر ونهى تكلمّوا فيه وأراد الحاكم قتله فهرب[2].

٢٧٠٦ ـ القائد سالم بن أبي سليمان بن عبدالوهاب النوبي المكي الفارس الشاعر.

ذكره أبو عبدالله الأصفهاني في كتاب «الخريدة» وقال: هو من عبيد مكة وقوّادها، نوبي الأصل، وقّاد الخاطر، وقال: أنشدني دهمش بن وهاس السليماني قال: سمعت القائد سالم ينشد الأمير عيسى[3] بن فليتة في العيد:

← من نال الوزارة ٢٧، تاريخ الزمان ٧٤، المغرب فيحليّ المغرب ٣٥٥، الولاة والقضاة ٥٩٩، عيون الأخبار وفنون الآثار ٢٧٦، مرآة الجنان ٣/٣، اتعاظ الحنفا ٧٢/٢ و ٨١، تاريخ الاسلام وفيات ٤٠١، وفيات الأعيان في ترجمة أبيه وأبي الفتوح بن برجوان، النجوم الزاهرة، العبر. وتردّدت كنيته بين أبي عبدالله وأبي علي.

١ ـ (بفتح الباء وسكون الراء وفتح الجيم كان من مماليك الخليفة العزيز الفاطميّ، ومن رجال الدولة ـ كما ذكر المؤلف ـ قتله الحاكم بأمر الله الفاطميّ سنة « ٣٩٠ هـ » كما في الوفيات).

٢ ـ (قال ابن خلكان: «هرب هو وولده وصهره القاضي عبدالعزيز بن النعمان ـ وكان زوج أخته ـ فأرسل الحاكم من ردّهم وطيّب قلوبهم وآنسهم مديدة» وذكر أنه قتلهم سنة ٤٠١ هـ).

٣ ـ (هو من بني أبي هاشم المعروفين بالهواشم الأمراء وهم بطن من بني الحسن

اللّـيل مُـذ بـرزتْ بـه أسماء | صبح ومُسْوَدُّ الظـلام ضـياءُ
فكـأنما نـور الغـزالة سـاطع | بجـبينها ولضـوئها لألاء
يـا حـبّذا أنـفاسُ ريّـاها إذا | هدتِ العيونُ ونامت الرقـباء
بانت فأكـثر عـاذلي تـفنيدَه | والعذل فـيها إذ نـأت إغـراءُ

٢٧٠٧ ـ قائد الغر المحجلين أبو الحسن علي بن أبي طالب عبد مناف بن عبدالمطلب، الهاشمي، أمير المؤمنين[١].

روى عيسى بن عبدالله [بن محمد] الهاشمي عن أبيه قال: أتت علياً ـ عليه السلام ـ امرأتان، عربية ومولاة تسألانه فأمر لكل واحدة منهما بكرّ من طعام وأربعين درهماً، فأخذت المولاة الذي أعطيت، وقالت العربية: يا أمير المؤمنين تعطيني مثل ما أعطيت هذه وأنا عربية وهي مولاة؟ فقال لها علي: إنّي نظرت في كتاب الله فلم أرَ فيه فضلاً لولد اسماعيل على إسحاق.

٢٧٠٨ ـ القائد أبو العلاء المحسّن بن أحمد بن الحسين الأزدي الحمصي الأديب.

← السبط، صارت إليهم امارة مكة بعد السليمانيّة، «نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ـ ص ١٤٠» «وعمدة الطالب ص ١١٦» «وصبح الأعشى ج ٤ ص ٢٧٠» وهم غير الهواشم من بني حسين ـ عمدة الطالب ص ٣٠٣ ـ والأمير عيسى هو قطب الدين ابن الأمير الفارس الشجاع فليتة ولي امارة مكة بعد أن طرد عنها ابن أخيه قاسم بن هاشم وتوفي سنة «٥٧٠ هـ» كما في عمدة الطالب وحاشيته «ص ١١٧» ولم يذكره المؤلف في الملقبين بقطب الدين).

١ ـ ورد وصفه بهذا اللقب في روايات كثيرة ومن طرق الفريقين. وفي كتاب الأئمة لابن أبي الثلج المتوفى سنة ٣٢٥ عند ذكر القابه قال: سيد الأوصياء قائد الغرّ المحجلين.

كان أديباً كتب الكثير بخطّه [منه]:

أفدي الذين غَدَوْا عـنّا فُـبعدهُمُ ... أشدُّ وقـعاً مـن الصّماءِ في كـبدي
في كلِّ يوم على الأعواد وفـدهم ... إلى التناسي وما ينسون من عدد
فإن صبرت فموقوف على جـزع ... وإن جزعت فما يُغني عن الكمـد

٢٧٠٩ ـ القائد أبو عبدالله محمد[١] بن خليفة السنبسيُّ الشاعر.

ذكره عماد الدين في الخريدة وقال: شاعر مسبوك النـقد، جـيّد الشـعر، سديد البديهة، شديد العارضة، يتفق له أبيات نادرة مايوجد مثلها وكان شاعر سيف الدولة صدقة فلما قتل صدقة مدح دبيساً[٢] ولده، فلم يحسن اليـه فـقدم بغداد، وأقام بها الى أن مات سنة خمس وثلاثين وخمسمائة[٣] ومن شعره:

---

١ ـ ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه والقفطي في «المحمدون من الشعراء وأشعارهم» وابن شاكر الكتبي في الفوات، وذكره ياقوت الحموي في «النيل» من معجم البلدان وابن الأثير في الكامل وغيرهم، كالصفدي في الوافي بالوفيات «ج٣ ص٤٨». وانـظر الخـريدة والبـدر السافر والزركشي ومختصر ابن الدبيثي ص٢٥. ويستدرك عليه القائد محمد بن عبدالرحمان الخوئي المذكور في ترجمة حفيده عبدالرحيم بن أحمد عماد الدين.

٢ ـ (هو نور الدولة أبو الأغرّ دبـيس بـن صـدقة بـن مـنصور الأسـدي النـاشري المزيدي، ملك العرب، أسر في الوقعة التي قتل فيها أبوه ثم أطلق وولي الحلّة وغيرها من البلاد وجرى بينه وبين الخليفة المسترشد نزاع وحرب، وقد استعان ببني سلجوق عـليه وكان مخطئاً في ذلك فانَّ بني سلجوق اتخذوه كالآلة لمقاومة بني العباس، واضطربت أحواله وصار الملك العربي التائه واتصل بالفرنج ببلاد الشام فزاد سيرته قبحاً وآل أمره الى أن قتل فتكاً واغتيالاً بأمر السلطان مسعود بن محمد السلجوقي سنة «٥٢٩ هـ» قرب مراغـة أو خوي، وسيرته مستفيضة في كتب التاريخ حتى لقد ذكره العماد الكاتب في الخريدة لمعرفته بالأدب).

٣ ـ (في الوافي بالوفيات وفوات الوفيات «ج٢ ص٢٠٠» أنه تـوفي سـنة «٥١٥ هـ»

إذا جئتَه لم تلقَ من دون بابه حجاباً ولم تدخل اليه بشافع
كماء الفراتِ الجمّ أعرض وِرده لكل أناس فهو سهل الشرائع

٢٧١٠ ـ القائم الزكيّ أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي الخليفة[١].

قد تقدّم ذكره في كتاب الزاي وسنذكر له هاهنا مالم نذكره هُناك قال...

٢٧١١ ـ القائم بأمر الله أبو جعفر عبدالله بن القادر بالله أحمد بن الأمير اسحاق بن المقتدر جعفر العباسي البغدادي الخليفة.[٢]

أُمّه[٣] نور الدُجى أرجوان، وكان مولده يوم الجمعة ثامن عشر ذي القعدة من سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة وكان والده قد خطب له بولاية العهد بعده ثم جدّدت يوم وفاة أبيه يوم الاثنين الحادي عشر من ذي الحجّة سنة اثنتين

← وقول المؤلف أقرب الى الحقيقة).

١ ـ سئل أحد الأئمة الاثني عشر عن القائم فقال: كلنا قوام بأمر الله وكل منا قائم بأمر الله. وفي كتاب تاريخ مواليد الأئمة ووفياتهم لابن الخشّاب البغدادي قال: لقبه: الوزير والتقي والقائم والطيب والحجّة والسيد والسبط والولي. ص ١٧٤ من (مجموعة نفيسة). وأما لقب الزكي الذي أشار إليه المصنِّف في المتن وذكره في العنوان، فقد ذكره ابن طلحة كما في كشف الغمّة للاربلي نقلاً عنه.

٢ ـ تاريخ بغداد ٣٩٩/٩، المنتظم ٥٧/٨، الكامل ٤١٧/٩، النبراس ١٣٦، الفخري ٢٥٤، الوافي ٢٠/١٧، فوات الوفيات ومرآة الجنان والعبر، سير أعلام النبلاء ١٥ /١٣٨: ٦٤.

٣ ـ (قد ضرب على جملة أُمّه نور الدُجىٰ أرجوان). وفي تاريخ بغداد: أُمّه أُمّ ولد تسمّىٰ قطر الندىٰ أرمنية. وفي سير الأعلام: أمّه بدر الدجىٰ الأرمنية وقيل قطر الندىٰ. وفي الكامل: وقيل أيضاً: إسمها علم.

وعشرين وأربعمائة، وكان أزهد الخلفاء مُواظباً على القيام والصيام وفي أيامه كانت الفترة وغلبة أرسلان البساسيري وخطب ببغداد للمستنصر بالله المصريّ سنة كاملة وخرج الى الحديثة ولما رجع لم ينم على فراش وكانت وفاته ثالث عشر شعبان سنة سبع وستين وأربعمائة، ومدة خلافته أربعاً وأربعين سنة وثمانية أشهر وخمسة عشر يوماً، ولم يبلغ أحد قبله هذا القدر في الخلافة فكانت خلافته وخلافة أبيه خمساً وثمانين سنة وثلاثة أشهر وهذه المدة تقارب جميع ملك بني أُميّة.

٢٧١٢ ـ القائم السفاح أبو العباس عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس الهاشمي، أول خلفاء بني العباس[1].

ذكره الحافظ أبو بكر الخطيب في تاريخه وقال: يقال له: «السفاح» و «المرتضى» و «القائم» وهو أول خلفاء بني العباس وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ـ صلىٰ الله عليه وسلّم ـ: «منّا السفاح ومنّا المنصور ومنّا المهدي»؟ ومولده مستهل رجب سنة أربع ومائة وبويع له بالكوفة في دار الوليد بن سعد مولىٰ بني هاشم وكان من أجمل الناس وجهاً، ومات بالجدري وكان عمره ثلاثاً وثلاثين سنة، وخلافته أربع سنين وثمانية أشهر ويومان ودفن بالأنبار ووزيره أبو سلمة الخلال واستوزر بعده خالد بن برمك.

---

١ ـ تاريخ الخطيب ج ١٠ ص٤٦، تاريخ خليفة ٤٠٩، ٤١٥، الطبري ٧ في مواضع، تاريخ دمشق، المنتظم وفيات ١٣٦، الكامل ٤٠٨/٥، تاريخ الاسلام وسير أعلام النبلاء ٧٧/٦ : ١٨، فوات الوفيات ٢١٥/٢، الوافي ٤٣١/١٧، البداية والنهاية ١٠/ ٥٢ و ٥٨.

والحديث المنسوب ظلماً إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم المتبرئ من كل ظالم وطاغية رواه ابن عساكر والبيهقي وأبو نعيم والخطيب كما في كنز العمال فلاحظ ج ١٤ ص٢٧ وج١٣ ح٣٧٣١٧، وتاريخ بغداد وفي بعض طرقه تناقضٌ بين صدره وذيله.

٢٧١٣ ـ القائم بالعدل، أبو محمد عبدالله بن الأمين محمد بن الرشيد هارون ابن المهدي محمد بن المنصور العباسي ولي العهد.[1]

ذكره أبو بكر محمد بن يحيى الصولي في كتاب «الأوراق» وقال: لما وجّه الأمين بعلي بن عيسى بن ماهان الى حرب المأمون خلع المأمون من العهد الذي كتبه الرشيد وبايع لابنه موسى ولقبه الناطق بالحق ولقب عبدالله القائم بالعدل وضربت الدنانير والدراهم باسمهما وفرّق في الجند وبني هاشم مالاً عظيماً، فلما تمّ الذي جرى بين الأمين والمأمون لم يتعرض لهما وبقي عبدالله بن الأمين الى أن نادم الواثق بن المعتصم وكان أديباً عالماً.

٢٧١٤ ـ القائم محمد بن ابراهيم العلوي الحسيني المقرئ.

رأيت ذكره وقد لقب بالقائم ولم أقف له على ما أورده عنه وقد ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل أحمد بن المهنا العبيدلي في المشجر ولم يذكر له شيئاً.

٢٧١٥ ـ القائم المنتظر، صاحب الزمان، الامام الثاني عشر أبو القاسم محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي العلوي الحسيني المهدي[2].

---

١ ـ الأغاني ١٠/١٩٨، الوافي ١٧/٤٩٣.

٢ ـ وما جاء في المتن هنا مؤيد بأحاديث كثيرة من الفريقين وعليه معتقد شيعة أهل البيت. وفي تاريخ الأئمة لابن أبي الثلج البغدادي المتوفى سنة ٣٢٥ قال: القائم، الهادي، المهدي. وفي كتاب ابن الخشّاب البغدادي المتوفى سنة ٥٦٧: صاحب الزمان، المهدي، المنتظر. وفي كتاب ألقاب الرسول وعترته: بقيّة الله في أرضه، الحجّة المنتظر، الهادي، المهتدي، الرضي، الزكي، التقي، النقي، المختفي، القائم، المهدي... وانظر ترجمته في الوفيات والوافي وتاريخ الاسلام ص ١٦٠ وسير الأعلام ١٣ / ١١٩ : ١٦٠ والعبر ٢ /٣١ هذا عدا ما أُلِّف حوله من الكتب والرسالات قديماً وحديثاً والتي هي بالمئات. فانظر مثلاً كتاب كمال الدين وتمام النعمة للشيخ الصدوق المتوفىٰ سنة ٣٨١ وهو في مجلّدين وعدد صفحاته ٦٨١.

تقدم ذكره في صاحب الزمان [وسيأتي في المنتظر]، وهو القائم بالحق وقد ذكرنا ألقابه فيما تقدم على مقتضى الترتيب الذي التزمناه، وكان مولده كما ذكرناه سنة خمس أو سنة سبع وخمسين ومائتين قبل مضي أبيه بستنين وسبعة أشهر وكان مولده ليلة النصف من شعبان وله قبل قيامه غيبتان، إحداهما أطول من الأُخرى جاءت بذلك الأخبار.

٢٧١٦ ـ القائم بأمر الله أبو القاسم محمد بن عبيدالله المهدي بن محمد العلوي الاسماعيلي الخليفة بالمغرب.[1]

في نسبه اختلاف وولده أبو القاسم محمد بسلمية سنة ثمانين ومائتين وبويع له يوم مات والده المهدي في منتصف شهر ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وهو الذي سار الى الاسكندرية وقتل أهلها ومن كان في أعمالها الى أن انتهى الى أعمال مصر في جمع عظيم براً وبحراً وفي زمانه خرج أبو يزيد مخلد بن كيداد وكان خروجه سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة وكانت بينهما وقائع مشهورة وكانت وفاته في يوم الأحد الثالث عشر من شوال سنة أربع وثلاثين وكانت مدة خلافته اثنتي عشرة سنة وستة أشهر وعمره خمس وخمسون سنة.

٢٧١٧ ـ القائمي أبو بكر محمد بن يلتكين[2] **بن أخبار التركي البغدادي. نزيل**

---

١ ـ الحلّة السيراء ٢٨٥/١، الكامل ٢٨٤/٨ وما بعدها، البيان المغرب ٢٠٨/١، وفيات الأعيان ١٩/٥، المختصر في أخبار البشر ٨٠/٢، ٩٥، العبر ٢٤٠/٢، الوافي ٤/٤، سير أعلام النبلاء ١٥/ ١٥٢ : ٦٦، مرآة الجنان ٣١٧/٢، البداية والنهاية ٢١٠/١١، تاريخ ابن خلدون ٤٠/٤، خطط المقريزي ٣٥١/١، اتعاظ الحنفا ١٠٧، النجوم الزاهرة ٢٨٧/٣، عيون الأخبار للداعي ادريس المتوفى سنة ٨٧٢ بتفصيل كثير.

٢ ـ (بفتح الياء والتاء كما ورد مضبوطاً في تاريخ بغداد للفتح بن علي البنداري، بخطه، ←

بغداد، الفقيه المحدث.

ذكره الحافظ محب الدين محمد بن النجار في تاريخه وقال: كان أديباً فقيهاً عالماً، أسمعه والده الكثير في صباه من أبي القاسم بن بيان وأبي علي بن نبهان وأبي الغنائم[1] أبيّ النرسيّ وغيرهم وخرّج له الحافظ أبو نصر الحسن بن محمد اليونارتي[2] الاصفهاني وحدث بنسخة الحسن بن عرفة عن أبي القاسم بن بيان، سمعها منه أبو المظفر عبدالملك بن علي الهمذاني، وابنه ببغداد ثم تغرب عن بغداد وسكن دهستان وكان يعرف بالقائمي وكتب عنه أبو سعد السمعاني قال: وخرج من دهستان عازماً على الحج فتوفي بهمذان سنة سبع وخمسين وخمسمائة ودفن بها.

← نقل ترجمته من تاريخ السمعاني ولم يعجم «أحبار» وذكر أن وفاته كانت سنة ٥٥٩ هـ). الوافي ٢٤١/٥.

١ ـ(منسوب الى «النرسى» بفتح النون نهر من أنهار الكوفة كما في أنساب السمعاني في ترجمته وهو محمد بن علي بن ميمون المعروف بأبيّ لُحسن قراءته ولد سنة «٤٢٤ هـ» بالكوفة وسمع كثيراً وكتب كثيراً وطاف البلاد في طلب الحديث وكان حافظاً جليلاً بارعاً متقناً ومقرئاً مجوداً مؤلفاً جامعاً، وكان يقول: «توفي بالكوفة ثلاثمائة وثلاثة عشر من الصحابة لا يتبين قبر أحد منهم إلاّ قبر علي ـع ـ» توفي سنة «٥١٠ هـ» وترجمه السمعاني أيضاً في تاريخه كما يفهم من تاريخ بغداد للبنداري، وابن الجوزي والذهبي في تذكرة الحفاظ وذكره عز الدين ابن أبي الحديد، نقلاً من تاريخ المنتظم «ج٢ ص٤٥» لاثبات قبر الإمام علي).

٢ ـ(منسوب الى «يونارت» بالضم ثم السكون وبعد الألف راء مفتوحة وتاء وهي قرية على باب اصفهان وتصحفت على مصحح المنتظم «ج١ ص٣٢» الى «التورتاني» و«تورتان»، وكان اليورتاني من كبار المحدثين، ترجمه ابن الجوزي والسمعاني والذهبي في تذكرة الحفاظ وسير اعلام النبلاء ومؤلف الشذرات «ج٤ ص٩٠» وتوفي سنة «٥٢٧ هـ» باصفهان).

٢٧١٩ ـ القائم بالحق أبو عبدالملك مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الأموي، يعرف بالجعدي الخليفة أحد خلفاء بني أميّة المعروف بالحمار.[١]

آخر خلفاء بني أُمية، أمّه أمّ ولد يقال لها لبابة وولد سنة اثنتين وسبعين، بويع له بالخلافة بعد قتل الوليد بن يزيد وبعد موت يزيد بن الوليد، بويع له يوم الاثنين لأربع عشرة خلت من صفر سنة سبع وعشرين ومائة وكان يقول: «ما كان أبو بكر وعمر بأعف عن هذا المال مني». وكان مروان أول من حلّى الجند وكان كاتبه عبدالحميد بن يحيى وكان على القضاء سليمان بن عبدالله بن علاثة[٢] وعلى شرطته الكوثر بن عبيد وعلى حجابته صقلاب. وقتل مروان بقرية يُقال لها بوصير، غربي النيل على يد عامر بن اسماعيل، يوم الخميس لستّ بقين من ذي الحجّة سنة اثنتين وثلاثين ومائة. وكان ملك بني أُميّة ألف شهر لايزيد ولا ينقص[٣].

---

١ ـ تاريخ خليفة ٤٠٣، تاريخ الطبري والكامل لابن الأثير في مواضع، المجروحون والضعفاء ١٤/٣، تاريخ دمشق، المنتظم ٧، وفيات ١٣٢، تاريخ الاسلام ص٥٣٣، سير أعلام النبلاء ٦ / ٧٤ : ١٧، البداية والنهاية ١٠ / ٢٢، ٤٢، ٤٦، فوات الوفيات.

٢ ـ له ترجمة في أنساب السمعاني في علاثة.

٣ ـ وقد ورد في الخبر حول الآية الشريفة: «ليلة القدر خيرٌ من ألف شهر» في التفسير: أنها خير من ألف شهر يحكمه بنو أُميّة فلاحظ تفسير فرات الكوفي وتأويل الآيات عن ابن الجحّام وتفسير البرهان.

[القاف] مع الباء

٢٧٢٠ ـ قبلة الأدب أبو الحسن علي[١] بن أحمد بن أحمد البغدادي الأديب.

ذكره كمال الدين ابن الشعار في كتاب «تحفة الكبراء» وقال: هو سبط الشيخ أبي العز بن[٢] كادش، ذكره ابن النجار في تاريخه[٣] وقال: كان قبلة الأدب

---

١ ـ (ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه «٥٩٢٢ ور ٢١٠» وقال: «من أهل باب المراتب، سبط ابن كادش العكبري، سمع نسيبه أبا العز أحمد بن عبيدالله بن كادش وروى عنه وكان يقول الشعر وفيه فضل وتميّز، روى لنا عنه جماعة وقال لي أبو الحسن علي بن نصر الواعظ: كان يقول على البديهة شعراً حسناً، أنشدني أبو محمد عبيدالله بن المبارك بن أحمد قال: أنشدني عمي أبو الحسن علي بن أحمد بن أحمد لنفسه:

يا زماناً خلا من الناس واستا ... صل بالقلع شأفة الأحرار

ليتني متّ إذ حللت بواديـ ... ـك فقد عيل من أذاك اصطباري

حسبي الله لا سواه فما أبـ ... ـعدَ خيراً يُرجى من الأشرار

قال لي عبيدالله: توفي عمي ـ يعني قبلة الأدب ـ في سنة سبعين وخمسمائة تقريباً.

وذكر له في ترجمة الحسن بن يحيى البندنيجي «٢١٣٣ ور ٩١»:

قلت للفرقدين واللّيل مُلقٍ ... فضل أرواقه على الآفاق

أبقيا ما بقيتُما سوف يُرمى ... بين شخصيكما بسهم الفراق).

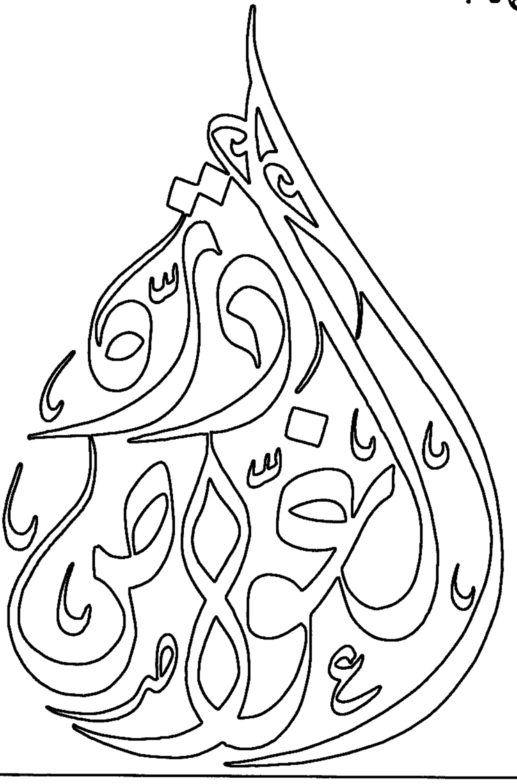
وتاريخ ابن النجّار ٣ / ٢٤ ـ ٢٦.

٢ ـ (هو أحمد بن عبيدالله العكبري، سمع الحديث وجمعه وألّف وكان يفهم طرفاً من الحديث، إلاّ أنه كان كذاباً مخلطاً، للأئمة فيه مقال، قيل: إنه تاب، توفي سنة «٥٢٦ هـ» في بغداد كما في المنتظم والكامل وغيرهما، ووقع في لسان الميزان «ج١ ص٢١٨» سنة «٥٥٦ هـ» وهو خطأ).

من [أهل] باب المراتب وكان أديباً فاضلاً وشاعراً سريع البديهة كثير الهجو.
ومن شعر قبلة الأدب:

اعتدل الناس في النذالة والجهـ ... ـل وضاقت مسالك المتسالك
فمن جحيمٍ الى لَظَى سقر ... ونحن من هالك الى مالك

قال: وذكر لي ابن أخته عبيدالله[1] بن المبارك أن خاله قبلة الأدب توفي سنة سبعين وخمسمائة.



٣ ـ (نسخة المجمع المصورة «ورقة ١٥٠» قال ابن النجار: «سمع جدّه [لأُمّه] أبا العز وحدّث عنه باليسير، سمع منه أبو المواهب [الحسين بن هبةالله] ابن صصرى الدمشقي وروى عنه في معجم شيوخه ـ وذكر له أبياتاً ـ ثم قال: ذكر لي ابن أخيه عبيدالله بن المبارك أنه مات في سنة سبعين وخمسمائة).

١ ـ (الظاهر أنه أبو القاسم عبيدالله بن المبارك بن الحسن بن طراد الأزجي المعروف بابن القابلة الباماوردي سمع الحديث ورواه وتوفي سنة «٦١٥ هـ» كما في تاريخ ابن الدبيثي، والذهبي).

[القاف] مع التاء

٢٧٢١ ـ القتال أبو القاسم محمد ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ بن عبدالله بن عبدالمطلب الهاشمي النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ.

ومن ألقابه ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «القتال».

في حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ: «كان من خلق رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ أن يسمّي سلاحه ودوابه ومتاعه، كانت منطقته من أدم فيها ثلاث حلق من فضة وكان له مخصرة تسمى العرجون وسيفه يسمّى العضب والبتار والحتف ورسوب[1] والمخذم وقوسه تسمّى الروحاء والكتوم، وأهدى له النجاشي عنزتين وله قوس تسمّى العنقاء وكنانته تسمى الكافور ونبله الموتصلة (كذا) والمغفر ذا السبوغ».

٢٧٢٢ ـ القتال الحسن[2] بن علي الباهلي الفارس الشاعر.

ذكره الأمير أبو نصر ابن ماكولا في كتاب «الإكمال» وقال: يعرف بالقَتّال (بفتح القاف وتشديد التاء) أحد بني وائل بن معن بن أعصر.

٢٧٢٣ ـ القتال[3] عُبيد بن مجيب بن المضرجي بن عامر بن كعب الكلابي الشاعر.

---

١ ـ (كذا ورد والصواب «رسوباً» والمعروف الرسوب).

٢ ـ (ذكره الآمدي في المؤتلف ـ ص ١٦٧ ـ).

٣ ـ (ذكره الآمدي في المؤتلف ـ ص ١٦٧)، وله ذكر في جمهرة النسب.

قيل: اسمُه عبادة وقيل: عبدالله من بني عامر بن كعب بن عبيد بن أبي بكر ابن كلاب، شاعر فارس كان في أيام عبدالملك بن مروان وهو معدود في لصوص العرب.

٢٧٢٤ ـ القتّال البجلي[١] السحميّ الشاعر.

أحد بني سحم بن سعدالله[٢] بن قراد بن أحمس بن الغوث بن أنمار، شاعر فارس جاهلي.

٢٧٢٥ ـ القتال السكوني.

ذكره الآمدي في كتابه[٣] ولم يرفع نسبه، قال: هو شاعر جاهلي.

---

١ ـ (ذكره الآمدي أيضاً).

٢ ـ (في المؤتلف والمختلف: أحد بني سحمة بن سعد بن عبدالله بن قراد بن أحمش بن الغوث بن أنمار).

٣ ـ المؤتلف والمختلف ـ ص ١٦٧ ـ.

ويستدرك عليه «قتيل الريم أسير الهوى مهذب الدين أبو الفضائل زاكي بن كامل بن علي الهيتي القطيعيّ» روى الشيخ عز الدين عبدالعزيز الكناني ابن جماعة قاضي قضاة الشافعيه بمصر في كتابه «تعليقة الشعراء» بسنده الى أبي الخطاب عمر بن محمد المعروف بالعليمي الدمشقي المحدث قال: أنشدنا أبو الفضل زاكي بن كامل الهيتي إملاءً من حفظه لنفسه بالموصل:

عيناك لحظهما أمضىٰ من القدر ... ومهجتي منهما أضحت على خطر

يا أحسن الناس لولا أنت أبخلهم ... ماذا يضرّك لو متّعتُ بالنظر

جد بالخيال وان ضنّت يداك به ... لا تبتلي مقلتي بالدمع والسهر

يا من تملك نفسي في محبته ... كم قد حذرت فما وقيت من حذري

←

٢٧٢٦ ـ القتيل، قتيل الحب أبو الفوارس العراقي الشاعر.

ذكره محب الدين ابن النجار في تاريخه في باب الكنى وقال: روى عنه أبو علي أحمد بن محمد البرداني أناشيد وكان يلقب بقتيل الحب.

وأنشد:

سهمُكَ مَدْلولٌ عَلَى مُقْلَتي ... فَمَنْ بَرَى سَهْمَك يَانَاثِلُ

قدْ رَضيَ المَقْتُولُ كلَّ الرَّضَا ... وَا عَجَباً لِمْ سَخِطَ القَاتِلُ؟

٢٧٢٧ ـ قتيل [الهوى] المؤمل[1] بن جميل بن يحيى بن أبي حفصة اليمامي

← زود بتوديعة أو قبلة فعسى ... تحيي بها نضو أشواق على سفر

وروى بسنده الى أبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر مؤرخ دمشق، قال أنشدنا زاكي ابن كامل لنفسه:

ربحي من الدهر [إخفاق] وخسران ... وحصتي في الهوى يأس وحرمان

سرت بقلب أسير في محبتها ... هيفاء مهضومة الكشحين مفتان

عيل اصطباري على وجد أكتّمهُ ... وللمدامع في عينيّ إذعان

وشردتني صروف الدهر عن وطني ... فأصبحت لي بارض الشام أوطان

ثم قال: هو زاكي بن كامل بن علي القطيعي أبو الفضل الهيتي يعرف بأسير الهوى قتيل الريم، كان يلقب بالمهذب، وكان أديباً فاضلاً، كتب عنه أبو الخطاب العليمي المتقدم ذكره من شعره [وتوفي] في شهر ربيع الأول سنة ست وأربعين وخمسمائة» «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٣٣٤٦ الورقة ٩٩» وقال الصفدي: «كان موجوداً في سنة ٥٤٦ هـ» (الوافي بالوفيات، نسخة باريس ٢٠٦٤ الورقة ٧٦) وله ترجمة في معجم الأدباء «ج ٤ ص ٢١٥» وفوات الوفيات «ج١ ص ٣٣٠» من طبعة مكتبة النهضة بمصر والشذرات ج ٤ ص ١٤٠).

١ ـ (ترجمه المرزباني في «معجم الشعراء ص ٣٨٥» وكنيته «أبو الخطاب». والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد «ج١٣ ص ١٨٠» ولمحمد بن النديم ثبت حسن في شعراء هذا البيت ـ ص ٢٢٨ ـ ٩ ـ من طبعة مصر). وتاريخ الاسلام ص ٤٢١ باسم مؤمل بن أبي حفصة.

الشاعر.

من البيت العريق في نظم الأشعار ومعرفة الآثار وله شعر حسن منه قوله[1]...

قال الثعالبي: أعرق الناس في قول الشعر آل حفصة وتوارثوا الشعر كابراً عن كابر، عشرة على الولاء أولهم أبو حفصة مولى عثمان ثم يحيى بن أبي حفصة ثم سليمان بن يحيى ثم مروان بن سليمان ثم أبو الجنوب ابن مروان ثم مروان بن أبي الجنوب ثم يحيى بن مروان ثم محمود بن مروان ثم متوج بن محمود ومنهم أبو السمط ثم المؤمل بن جميل.



---

١ ـ (لم يذكر له شعراً كما فعل مراراً وله ثلاثة أبيات في معجم المرزباني).

[القاف] مع الثاء

٢٧٢٨ ـ القُثم أبو القاسم محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب الهاشمي النبيّ ـ صلّىٰ الله عليه وسلّم ـ.

قد شرفنا كتابنا هذا بأخباره ومحاسن آثاره والله يوفقنا ببركته لإتمام[1] هذا الكتاب الذي وضعناه وجمعناه في محاسن العلماء، إنه جواد كريم، وحيث قد ذكرنا في الفصل المتقدم أسماء سلاحه، فنقول: كان اسم فرس رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ المرتجز، وعلف سهل بن سعد ثلاثة أفراس للنبي ـ عليه السلام ـ وأسماؤهن: لزاز واللحيف والظراب ويقال الظرب، وله الورد وملاوح واليعسوب وذو العقال والسكب والبحر، وكان يركب البحر وكان كميتاً.

---

١ ـ (في الأصل: إتمام).

[القاف] مع الدال

٢٧٢٩ ـ [قدوة الد]ين أبو حكيم ابراهيم بن [دينار بن] أحمد بن الحسين بن حامد بن ابراهيم الحنبلي الفقيه.[١]

كان إماماً زاهداً، قرأ الفقه على أبي سعد بن حمزة صاحب أبي الخطاب الكلوذاني[٢] وأنشأ مدرسة بباب الأزج من ماله وكان يخيط للناس الثياب... وسمع الحديث على أبي الحسن ابن العلاّف وأبي القاسم علي بن بيان ومحمد بن سعيد بن نبهان، روى عنه أبو الفرج ابن الجوزي في مشيخته، وعبدالعزيز بن الأخضر، ومولده سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة[٣] وتوفي يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من جمادى الآخرة من سنة ست وخمسين وخمسمائة ودفن بباب حرب.

---

١ ـ مختصر ابن الدبيثي ص١٣١، المنتظم والعبر والبداية والنهاية: وفيات ٥٥٦، سير أعلام النبلاء ٣٩٦/٢٠، معجم البلدان: النهروان، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٢٣٩/١، النجوم الزاهرة: ٣٦٠/٥، الدر المنضد في رجال أحمد، غاية النهاية، الوافي بالوفيات ٣٤٦/٥.

وكان في موضع هذه الترجمة في ط١ بعد الترجمتين التاليتين فقدّمناها.

وفي سير الأعلام: العلامة القدوة.

٢ ـ (هو محفوظ بن أحمد، فقيه الحنابلة وعالمهم في عصره توفي سنة «٥١٠ هـ» وسيرته مشهورة).

٣ ـ لعلّه كان في الأصل سنة احدى وثمانين فحصل التباس للمصنِّف أو سبق قلم. وقد ذكر ابن الجوزي وابن الدبيثي انه ولد سنة ٤٨٠.

٢٧٣٠ ـ القدوة أحمد بن بهاء الدين زكريا القرشي، ساكن مولتان من المشايخ الكبار الساكنين بمولتان.

وهو والد شيخنا علم الدين سـ[ـليمان الحنفي الفقيه المؤرخ].

٢٧٣١ ـ قدوة الشريعة علي بن محمد بن علي بن الزيتوني البرانْدُسي[1] المدرس.

ذكره العدل زين الدين أبو الحسن ابن القطيعي في تاريخه وقال: كان من أهل القرآن الكريم، ناظر ودرّس وأفتى ولما بنى عون الدين بن هبيرة مدرسته بباب البصرة جعله المدرس بها. سمع جميع مسند الامام أحمد بن أبي القاسم بن الحصين ولما عملت[2] الدعوة للصوفية سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة بدار الخلافة وكان كل من يحضر هذه الدعوة يخلع عليه. وكان أبو الفرج ابن الجوزي يحضر السماط ولا يقيم الى الليل لئلا يحضر السماع، فحضر البراندسي السماط وأراد الخروج فغلّق الباب وتعسّر عليه الخروج فحضر السماع فقال فيه ابن الخيارى[3]:

---

١ ـ (منسوب الى براندس، قرية على نهر عيسى فوق المحول، ترجمه ابن الجوزي في ذيل تاريخه وابن الدبيثي وابن النجار والذهبي وغيرهم كمؤلف طبقات الحنابلة «نسخة الأوقاف، ورقة ٢٤٥» ومؤلف الشذرات. وقرية براندس هي غير مقبرة براندس بأوانا). فانظر مختصر ابن الدبيثي ص٣١٢ وتكملة المنذري ١/ ١٣١ : ١٠٦، والتقييد لابن نقطة ق: ١٨٥، تاريخ ابن النجّار ق٧، مشيخة النعال ٢٣، الذيل لابن رجب ١/٣٦٦، والشذرات نقلاً عن القطيعي والمنذري. توفي سنة ٥٨٦.

٢ ـ (ذكر ابن الجوزي خبر هذه الدعوة في المنتظم «ج١٠ ص ٢٦٤» وابن رجب في الطبقات نسخة الأوقاف ص ٢٤٦).

٣ ـ (هو أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن الحسين بن علي البغدادي الحنبلي الغزال ←

أيُّها الشيخ من ينافقْ خلوة | يظهرِ الله ذلك الفعل جلوَةْ
كيف تفتي أنَّ السماع حرام | كيف حلّ السّماع يوم الدعوة؟
عشت ما عشت بين زهد ونسك | وتسمَّيتَ في الشريعة قدوة

توفي في شهر ربيع الأوّل سنة ست وثمانين وخمسمائة.

٢٧٣٢ ـ قدوة الدين أبو حفص عمر بن إلياس بن عبدالله الكرماني الصوفي.

كان من أصحاب الشيخ العارف محيي الدين محمد[1] بن علي بن العربيّ المغربي وقرأ عليه تصانيفه وكان حسن السيرة، له جماعة من المريدين، وأنشد بعض الأصحاب من شعر ابن العربيّ قوله من أبيات:

← المعروف بابن الخياري ـ بضبط قلم ابن الفوطي ـ وهو الخياري نصّاً كما في المشتبه للذهبي «ص ١١٩، ١٩٣» ولد بباب البصرة من غربي بغداد سنة «٥٣٥ هـ» وسمع الحديث وأتقن الأدب وقال الشعر وروى الحديث وتوفي سنة «٦١٧ هـ» كما في تاريخ ابن الدبيثي وغيره، وقد ترجمه المؤلف في الجزء الخامس من كتابه وجاء في نسخة الأوقاف من طبقات الحنابلة «ورقة ٢٤٦» أبو عبدالله الخياري. «ج٨ ص٥٤» قال سبط ابن الجوزي في ترجمة أبي الوفاء ابن عقيل: «كان يتقرب الى أهل مذهبه ولا يقبلونه ويتلطف بهم ويؤذونه فحكى لي أبو عبدالله ابن الخياري من أهل [باب] البصرة، عن أبيه عن جدّه قال: اجتاز ابن عقيل بباب البصرة وهي محلة السنة فوجد إنساناً من أهل المحلة يبول قائماً والبول يجري على ساقه، فقال له: افعل قاعداً فقد اتلفت ثيابك ورجليك وقد نهى النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ أن يبول الرجل قائماً. قال: فعرفه فنظر اليه وقال: امش امش المقدم أبو بكر. يعني انهم يتهمونه بالتشيّع).

١ ـ (هو الزاهد المتصوف المشهور الحافظ المذكور، ولد سنة «٥٦٠ هـ» بالأندلس وسمع بها ورحل الى الشرق وأقام فيه بعد ياحات كثيرة، ذكره ابن الدبيثي قال: «قدم بغداد سنة ثمان وستمائة وكان يوماً اليه بالفضل والمعرفة والغلب عليه طريق أهل الحيقة». وألف كتباً في التصوّف والتذكير، وتوفي سنة «٦٣٨ هـ» بدمشق وترجمته معروفه في كتب التاريخ).

ألا يا حمـاماتِ الأراكـة والبـان ترفقن لا تبدين بالنوح أشجاني

ومنها:

لقـد صـار قـلبي قـابلاًكـلَّ صـورة
فمـرعىً لغـزلان وديـراً لرهـبان
وبـيتاً لأصـنام وكـعبة طـائف
وألواح تـوراة ومـصحف قـرآن
أديـن بـدين الحبّ أنّىٰ تـوجّهت
ركا[1] [ئبه] فالحبّ دينـ[ـي وإيماني]

٢٧٣٣ ـ قدوة الكتاب أبو الفضل عمر بن عثمان بن عبدالله الغزنوي المنشئ[2].

ذكره عماد الدين في كتاب «خريدة القصر» وقال: وصفه شمس الدين في مجموعه الموسوم بكتاب «فرائد الشوارد في المصادر والموارد» وكان قدوة الكتاب في ديوان الرسائل بغزنة. وقال في وصفه وقال (كذا): هُو من يُثني عليه خنصر الفضائل وتثني عليه مسبّحة الأفاضل. ومن كلام قدوة الكتاب في وصف كتاب: «كلام يطمع لعذوبته ويوئس لصعوبته، كأنه عنوان صحائف الصبا، أو رسائل الروض تؤديها ألسنة الصَّبا، يبلغ المصدور شجاه وينال الموتور مرتجاه».

---

١ ـ في الأصل «ركا» ثم بياض ثم «الحب ديـ» والذي ذكرناه هو المحفوظ المشهور، وقد ذكر القصيدة نعمة الله الجزائري في زهر الربيع ص١٦٨ ـ ١٦٩).

٢ ـ (ويستدرك عليه «قراد أبو نوح عبدالرحمن بن غزوان مولى عبدالله بن مالك الخزاعي». تاريخ الخطيب ١٠ ص٢٥٣).

[القاف مع الراء]

٢٧٣٤ ـ القَرِد[1] حجر بن الحارث بن عمرو الكندي أمير العرب.

كان أميراً على كندة وكان جواداً شجاعاً له أخبار.

٢٧٣٥ ـ قريش أبو مالك النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.[2]

وأمه برّة بنت مرّ أخت تميم بن مرّ. اليه ينتهي نسب القرشيين وقد قيل الى فهر بن مالك بن النضر. قرأت بخط الشريف النّسابة! قال: سمّي النضر قريشاً بسمكة في البحر يقال لها قريش وهي أحسن السمك، فسمّي النّضر بها لجماله وحسنه، قال الشاعر:

وقريش هي التي تسكن البحـ
ـر بها سمّيت قريش قريشا

وقد فسَّر أهل اللغة معني قريش على وجوه أحسنها أن التقريش هو التفتيش، وكان النضر يفتش عن خلة الناس فيسدُّها بفضله.

---

١ ـ (بفتح القاف وكسر الراء وقد كتب بازائه على الهامش: القرد هو الجواد). وله ذكر في جمهرة النسب للكلبي.

٢ ـ جمهرة النسب ص٢١ و١٣٤ و١٨٨ و١٩١، تاريخ الطبري ٢٦٥/٢، المقتضب ص١٨.

[القاف مع السين]

٢٧٣٦ ـ قس الشعراء أبو الشَمَقْمَق ابن عبدالله البصري[1] **الشاعر.**

كان من الشعراء الظرفاء وكان يأخذ جوائز الشعراء.

٢٧٣٧ ـ القس أبو عبدالله عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي عمار المكي العابد.[2]

ذكره الشيخ جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزي في كتاب «ذم الهوىٰ»

---

١ ـ هو أبو محمد مروان بن محمد لا كما ذكر المؤلف، ترجمه الخطيب في تاريخه «ج١٣ ص١٤٦» وله ذكر في الأغاني «ج٣ ص١٧٨، ١٩٤ ـ ٥، ٢٤٦» وفي مواضع اخرى منه، وقال المرزباني في معجم الشعراء «ص ٣٩٧»: أبو الشمقمق اسمه مروان بن محمد يكنى أبا محمد وأبو الشمقمق لقب والشمقمق الطويل وهو مولى بني أُميّة، وانظر فوات الوفيات وطبقات ابن المعتز والزركشي والوفيات ٣٣٥/٦ وقد جمع شعره غروبنام «شعراء عباسيون ١٣٠ ـ ١٥٧». وراجع البخلاء للجاحظ ٦٤ و ١١٤ والحيوان للجاحظ ٣١٧/٣ وعيون الأخبار ٣٦/٢ و ٢٤٧/٣ والمثلّث للبطليوسي ٢٣٢/٢ والعقد الفريد ٣٥/٣ و ٣٦ و ٤٠ و ٢١٥/٦٠، وتحسين القبيح ٣٥ وثمار القلوب ٩٧ و ٥٤٨ وربيع الأبرار ٤٣١/٤ والبخلاء للخطيب ١٠٣ و ١٠٦ و ١٠٨ و ١٧٣ و ١٨٥ وديوان المعاني ١٨٧/١ وأمالي المرتضىٰ ٢٦٩/١ والتذكرة الحمدونية ٣١٩/٢ و ٣٤٦ و ٣٤٧ ومعاهد التنصيص ٤٤/٤، والمستطرف للأبشيهي ١٦٦/١، وتاريخ الاسلام ص٤١٧ برقم ٣٤٤ ج ١١.

٢ ـ الطبقات الكبرى ٤٨٤/٥، التاريخ الكبير ٥ / ٣٠١ : ٩٨٢، الجرح والتعديل ٢٤٩/٥ : ١١٨٦، الثقات لابن حبان ٩٤/٥ و ١١٣ و ٦٦/٧، الأغاني ٣٣٤/٨، رجال صحيح مسلم: ٩٢٨، المؤتلف والمختلف ١٩١٠/٤، تهذيب الكمال ٢٢٩/١٧ وتاريخ الاسلام وتهذيب التهذيب والوافي والمنتظم وغيرها. وكان في ط: «المديني» بدل «المكي».

وقال: كان يلقب القسّ لعبادته، وإليه تنسب سلاّمة[1] القسّ جارية يـزيد بـن الوليد بن عبدالملك، وكان من التابعين، يروي عن جابر عن النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وذكرُوا أنه مرَّ يوماً بسلاّمة وهي تغني، فـأصغى إلى غـنائها، فـقال له مولاها: ألا أدخلك اليها تسمعها وتنظر اليها؟ فأبىٰ، فلم يزل به حتى أجاب، فلما رآها وقعت في قلبه وله فيها:

قـد كـنت أعـذل في الصـبابة[2] أهـلَها
فـــاعجبْ لمـا تـأتي بــه الأيــامُ
فــاليومَ أعــذرهم وأعــلم أنّمــا
سُــبل الضــلالة والهُــدى أقسـامُ

٢٧٣٨ ـ القسّ ورقة بن نوفل بـن أسـد بـن عـبدالعـزّى القـرشي الزاهـد الحنيف.[3]

هو ممّن أخبر خديجة بنبوّة محمد ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وكـان قـد قـرأ الكتب المنزلة وعرف دين التوحيد، ولم يكن يأكل ما يذبح على الأنصاب وله في ذلك شعر.

٢٧٣٩ ـ قسيم الدولة أحمد بن ابراهيم بن عيسى الاربلي.

٢٧٤٠ ـ قسيم الدولة أبو صالح أسقا بن مدار بن بُلقسم بن كويكر الديلمي

---

١ ـ (أخباره في الأغاني، في الجزء المذكور آنفاً).

٢ ـ (في الأغاني «ج٧ ص٣٣٦» «السفاهة» مكان الصبابة).

٣ ـ جمهرة النسب ٧٤، المعارف ص٢٤٥، الأغاني ١١٩/٣، تـاريخ دمشـق المـنتظم: حوادث سنة ٤ من النبوّة، الإصابة ٦٣٣/٣.

الاصفهسلار[1].

ذكره الرئيس أبو الحسين ابن الصابي في تاريخه وقال: كان من أككابر اصفهسلارية الديلم، له المواقف المحمودة والمشاهد المشهورة المشهودة وكان قد أسعد آخراً في خدمة الوزير ذي السعادات[2] ابن نفسانجس فمات في شطّ عثمان فجأة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة.

٢٧٤١ ـ قسيم الدولة أبو المظفر آقسنقر[3] بن عبدالله التركي البُرسقي الأمير.

ذكره النقيب يمين الدين الزينبي وقال: كان شجاعاً هماماً وكان شحنة بغداد في أيام المسترشد بالله وكان خفيف الوطأة، ولما حارب السلطان محمود أخاه مسعوداً كان البرسقي في الكمين وشتت عساكر مسعود، وفي سنة خمس عشرة وخمسمائة. أقطع السلطان الموصل الأمير البرسقي وقتل على يد بعض الملاحدة بجامع الموصل من السنة[4].

---

١ ـ وسيأتي ذكره في المعز باسم اسفامدار بن كوركير. فراجع. وكان في ط ١: شط عمان.

٢ ـ (تقدم ذكر غير واحد من بني فسانجس، وذو السعادات هذا هو أبو الفرج محمد ابن العباس وزير الملك أبي كاليجار ابن سلطان الدولة ابن بهاء الدولة بن عضد الدولة الديلمي البويهي).

٣ ـ العبر، المنتظم، الوفيات، التاريخ الباهر، الكامل لابن الأثير ج ٩ في صفحات متفرقة بين ٥٠١ و ٦٣٣، ابن العديم، سير أعلام النبلاء ١٩ / ٥١٠ : ٢٩٥، الوافي ٣١٠/٩. سير أعلام النبلاء ١٩ / ٥١٠ : ٢٩٥، الوافي ٣١٠/٩. وكنيته أبو سعيد.

٤ ـ (الصحيح أنه قتل سنة «٥٢٠ هـ» كما في الكامل والوفيات وذكر ابن الجوزي في «المنتظم ج ٩ ص ٢٥٤» أنه قتل سنة ٥١٩ هـ).

٢٧٤٢ ـ قسيم الدولة أبو المظفر آقسنقر[١] بن عبدالله التركي، أتابك.

كان آقسنقر المعروف بأتابك من عقلاء الأمراء وهو مملوك جلال الدين أبي الفتح ملكشاه وله في الفرنج الحروب المشهورة ولما ملك السلطان بلاد الشام أشار نظام الملك بتسليم البلاد الى آقسنقر لجلادته وكفايته وكان أحسن الأمراء سياسة لرعيته وقتل سنة سبع وثمانين وأربعمائة وخلفَ من الأولاد عماد الدين زنكي.

٢٧٤٣ ـ قسيم الدولة تغلب الجاواني.

قرأت في ثبت[٢] الوزير مؤيد الدين أبي طالب محمد بن أحمد بن العلقمي: عن هبة الله[٣] بن نما عن السيّد التقي شمس الدين أبي طالب[٤] ابن أسامة العلوي

---

١ ـ العبر، مرآة الجنان، الوفيات، التاريخ الباهر، الكامل، ابن العديم، الوافي ٣٠٩/٩، سير أعلام النبلاء. وتقدمت ترجمة ابنه زنكي عماد الدين.

٢ ـ (ذكره الاربلي في كشف الغمة «ص٢١٨» قال: «ونقلت من كتاب جمعه الوزير السعيد مؤيد الدين أبو طالب محمد بن أحمد بن محمد بن علي العلقمي...» ولعلّه غيره).

٣ ـ (له رواية كتاب «سليم بن قيس الهلالي» وفي اول نسخة المطبعة الحيدرية بالنجف ـ ص ٢ ـ مانصّه: أخبرني الرئيس العفيف أبو البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون ـ ض ـ قراءة عليه بداره بمحلة الجامعين في جمادى الأُولى سنة خمس وستين وخمسمائة قال: حدثني الشيخ «... أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن طحال المقدادي..»».

وله ترجمة في «لسان الميزان ج٦ ص١٩٠ ولقبه عفيف الدين وهو من شرط ابن الفوطي إلاّ أنه لم يذكره، وتصحّف في اللسان «نما» إلى يمان، قال: «من رؤساء الامامية والغالب عليه الحديث... وذكره ابن أبي طيّ الحلبي وقال: عاش الى بعد الثمانين وخمسمائة».

قال الحر العاملي في «أمل الآمل»: أبو البقاء هبةالله بن نما الحلي، فاضل صالح روى عنه ولده جعفر» وله ذكر في الاجازات، كما في روضات الجنات ص ١٤٥).

٤ ـ (المشهور بهذه الكنيه من بني اسامه العلويين «أبو طالب محمد بن عبدالحميد بن

أنه قرأ عليه في دار الأمير قسيم الدولة تغلب الجاواني...

٢٧٤٤ ـ قسيم الملك أبو القاسم خلف بن أبي الطّاهر الأمويّ الوزير.[١]

ذكره القاضي الأرشد عمارة[٢] اليمني في مجموعه وقال: كان قسيم الملك من أهل الفضل والنبل والسؤدد وصحب نجـاح الدولة جيّاش صاحب زبيد حـين

← عبدالله بن اسامة بن أحمد بن علي بن محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن علي بن أبي طالب العلوي» قال الصـفدي «الوافي ج٣ ص٢١٩»: من اهل الكوفة، اديب فاضل له معرفة بالانساب. قال ابن النجار: قدم بغداد وروى بها شيئاً من شعره. وأورد له:

وصادحةٍ بـاتت تـردّد شـجوها	وتظهر ما ضمّت عليه ضـلوعي
تنوح إذا ما الليل ارخى سـدوله	فتذكر اشـجاني بكـم وولوعـي
فياليت شـعري والأمـاني ضـلة	هل الله يـقضي بـيننا بـرجـوع؟
فـنبلغ أوطـاراً ونـقضي مـآرباً	ويلتذ طرفي مـن كـرىً بهـجوع
وما ذاك من فعل الإلـه وصـنعه	غـريباً ومـا مـن حـوله بـبديع

قال: ومولده في رجب سنة ٥٥٩ هـ).

١ ـ الخريدة: شعراء الشام: ٢٠٩/٣، تكملة ديوان عمارة ٥٧٨، تاريخ اليمن لعمارة ٣٩ و ٢٠٣ ـ ٢٠٥ و ٢٦٧ ـ ٢٦٨، تاريخ اليمن السياسي ١٦٠ ـ ١٦١، غاية الأماني في أخبار القطر اليماني ٢٧٢ ـ ٢٧٣، تاريخ ثغر عدن لأبي مخـرمة ٢/ ٧٠ : ٩٨، الوافي ٣٥٩/١٣ : ٤٤٤.

٢ ـ (هو نجم الدين أبو محمد عمارة بن أبي الحسن علي بن زيدان الحكمي اليمني الفقيه الشاعر، ترجمه ابن خلكان وغيره، وكان من الطبقة العليا من شعراء العرب وله كتاب تاريخ اليمن ولعلّه الذي سمّـاه المؤلف «بالمجموع والنكت العصرية في أخـبار الوزراء المـصرية»، شنقه السلطان صلاح الدين سنة «٥٦٩ هـ» كما في الكامل والوفيات وغيرهما. وذكر له ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة «ج١ ص٣١٨» قصيدة لامية، آخرها البيت الذي حكم به الفقهاء باباحة دمه. ولابن أبي الحديد تعقيب عليه).

زال ملكه ودخل معه الى الهند وعاهده على أن يقاسمه الأمـر اذا مـلك ويـنعته بقسيم الملك وبه رجع الى الملك ونال الغرض وأدرك. قال: ونفر بـعد ذلك مـنه جأش جيّاش وافترقا عن استيحاش.

٢٧٤٥ ـ القسيم ذو الرياستين أبو نصر سابور بن أردشير بـن فـيروز بـه الجوري الوزير[1].

قد تقدم ذكره ولما استوزره بهاء الدولة ابن عضد الدولة، أشرك بينه وبين أبي منصور محمد بن الحسن بن صالحان[2] وخلع عليهما وأقاما على تدبير الامر الى أن شغب الديلم على أبي نصر فهرب واستتر واستعفى أبو منصور واعتزل، ثم عاد الى الوزارة في جمادى الأُولى سنة ست وثمانين وثلاثمائة وأقام ثلاثة اشهر ثم هرب الى البطيحة.

٢٧٤٦ ـ قسيم الدولة أبو الحسن صدقة بن منصور بن الحسـين الديـلمي الأمير.

ذكره أبو الحسين ابن الصابي في تاريخه وقال: لما دخل ملك المـلوك أبـو كاليجار المرزبان بن سلطان الدولة بغداد في شعبان سنة ست وثلاثين وأربعمائة، كان في عدد قليل لأنه كره الاستكثار، وكان معه قسيم الدولة صدقة وهو المدبر لأُموره.

---

١ ـ (سيكرر المؤلف ترجمته باسم «عـبدالله» وللشـعراء مجـموعة في مـدحه ذكـرها الثعالبي في اليتيمة، وأخباره في «تجارب السلف» و«تاريخ الصابي» و«كامل ابن الأثـير» و«المنتظم» والبداية والنهاية وترجمه ابن خلكان وغيره).

٢ ـ الوزير توفي سنة ٤١٦ له ترجمة في يتيمة الدهر ١٢٤/٣، المنتظم: حوادث سـنة ٤١٦، الكامل لابن الأثير ٣٥٠/٩، وفيات الأعيان ٣٥٤/٢، سير أعلام النبلاء ٣٨٧/١٧: ٢٤٧، تاريخ الاسلام ص٤٠١، والبداية والنهاية ١٩/١٢، الوافي ٧١/١٥.

٢٧٤٧ ـ قسيم الدين أبو الوقت عبدالأول بن مسعود بن قاسم بن عراق السابندي الوزيريّ الكاتب[١].

سمع كتاب «شرح السنّة» تصنيف محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي الفراء، على شيخ الطريقة قطب الحقيقة نجم الدين أبي الجناب أحمد بن عمر بن محمد بن عبدالله الخيوقي، بسماعه من عمدة الدين أبي منصور محمد بن أسعد بن منصور الطوسي عن المصنِّف.

٢٧٤٨ ـ قسيم الدولة أبو نصر عبدالله[٢] بن أردشير بن فيروز به الجوري الوزير.

هو سابور الذي قدمنا ذكره ولما استوزره الملك بهاء الدولة أبو نصر وأشرك بينه وبين أبي منصور محمد بن الحسن بن صالحان وكانا متبايني الخلق والأخلاق، والأحوال والأقوال، فكان القسيم أبو نصر ربعة الى القصر، ساكن الأطراف قليل الكلام دقيق الخط قصير التوقيع، مخوف البطش. وكان أبو منصور مديد القامة كثير الكلام جهوري الصوت غليظ الخط طويل التوقيع، كثير الخير مأمون الباطن.

٢٧٤٩ ـ قسيم النار أبو الحسن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشمي، أمير المؤمنين[٣].

---

١ ـ تقدم ذكر أبيه في الملقبين بعز الدين.

٢ ـ (كتب فوق عبدالله «سابور» كما كتب في آخر ذكر الإسم «مكرر» وكانت قد تقدمت ترجمته في الرقم ٢٧٤٥).

٣ ـ ورد تلقيبه بهذا في أحاديث كثيرة ومن طرق عديدة عن النبي صلىٰ الله عليه وآله وسلّم، وفي تاريخ الأئمة لابن أبي الثلج المتوفى سنة ٣٢٥ عند ذكر ألقابه: قسيم الجنّة والنار.

قد قدّمنا من ألقابه ـ عليه السلام ـ ما هو المشهور المعروف[1] لئلا يخلو كتابنا مما قيل وسُطر، وشحنت به التواريخ وذكر، حدّث محمد بن منصور الطوسي، قال: سأل أحمد بن حنبل عما يروى أنّ علي بن أبي طالب قسيم النار. فقال: أليس قال النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ لعلي: «لا يحبّك إلاّ مؤمن ولا يُبغضك إلاّ منافق»؟ قلت: بلى. قال: فمن يحبه أين هو؟ قلت: في الجنّة. قال: ومن يبغضه؟ قلت: في النار. قال: فهو قسيم النار[2]. وأنشدوا:

عليٌّ حُبُّهُ جُنّهْ قسيم النار والجَنَّه

٢٧٥٠ ـ قسيم الدولة أبو الفوارس يرنقش[3] بن عبدالله التركي المقتفوي الأمير.

كان من الأُمراء المذكورين، والفرسان المعروفين، من وجوه المماليك الأُمراء وهو الذي أُنفذ مع شرف الدين[4] ابن الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة

---

١ ـ فلاحظ الرقم ١٨٥٢ و ١٨٨٧ و ٢٧٠٧ بلقب الفاروق الأكبر والفتىٰ قائد الغرّ المحجّلين.

٢ ـ وقد أورد كلام أحمد هذا ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة ١/٣٢٠ مع اختلاف لفظي. وأما الحديث النبوي فرواه مسلم وأحمد وابنه والترمذي والنسائي وابن أبي شيبة وابن ماجة والطبراني وغيرهم كما في كنز العمال وغيره.

٣ ـ (ذكرناه استطراداً في التعليق على ذكر الأمير «ترشك» في ترجمة الأمير فخر الدين ايلاجك).

٤ ـ (هو شرف الدين أبو البدر ظفر بن يحيى بن هبيرة ذكرناه استطراداً مع اخيه عز الدين محمد بن يحيى بن هبيرة ذكره ابن الجوزي في حوادث سنة «٥٤٨ هـ» لا السنة المشار اليها، قال: «ثم نفذ أبو البدر ظفر بن عون الدين الوزير». ووهم مصحِّحه «ج ١٠ ص١٥٢» بعدّ اسمه «المظفر» كما تصحّف في تاريخ ابن خلّكان، في ترجمة أبيه، وذكره ابن ←

لقتال مسعود الشحنة أخي بلال وجرت لهـم حروب وخطوب، وكان شـجاعاً متهوراً فاتفق أن برز الى القتال بنفسه وقتل من عسكر مسعود وأهـل تكـريت جماعة وظفر الأمير ترشك به وتكاثروا عليه واخذوه اسيراً وأخرجه الى القلعة وسجنه وذلك سنة سبع وأربعين وخمسمائة.

← الأثير في نسخته الثانية مرة بصورة «ابن الوزير عون الدين ابن هبيرة» كما في حوادث سنة «٥٤٨ هـ» ومرة بصورة «أبي الوليد البدر بن الوزير ابن هبيرة» كما في حوادث سنة «٥٥١ هـ» وفي النسخة الاولى المحفوظة بباريس هو «أبو العز البدر بن العز بن عون الدين ابن هبيرة» والصحيح ما ذكرنا وقد ترجمه العماد الكاتب في الخريدة وابن شاكر الكتبي في فوات الوفيات «ج١ ص١٩٨» وورد ذكره غير مرة في المنتظم، أُخرج من الحبس ميتاً سنة «٥٦٢ هـ» ودفن عند أبيه بباب البصرة بالجانب الغربي ـ كما في المنتظم ـ «ج١ ص٢٢٠» وكان اديباً شاعراً كافياً حسن التصرّف والإيالة، من عظماء الدولة العباسية.

ووقع غلط طبع في السـنة المـذكورة في فـوات الوفـيات «ج١ ص١٩٨» فـصارت «٦٥٢ هـ».

ويستدرك عليه «القصير أبو العباس أحمد بن محـمد بـن بكـر بـن خـالد بـن يـزيد النيسابوري» أحد رواة الحديث من اهل بغداد، ترجمه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد «ج٤ ص٣٩٩» وذكر انه سمع على جماعة من شيوخ زمانه بالكوفة وروى عنه جمـاعة وكان ثقة في روايته، روى باسناده الى عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن «أوّل مولود ولد في الاسلام عبدالله بن الزبير. قالت: فجئنا الى النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ ليحنكه فـقال: اطلبوا لي تمرة. فطلبنا له تمرة، فوالله ما وجدناها. ثم نقل الخطيب من كتاب ابن المـنادي مقروءاً عليه انه كان ينزل درب الزاغوني النافذ الى دار عمارة ببغداد، وأنه مات لأيام خلت من شهر ربيع الأول سنة «٢٨٤ هـ» ونقل عن ابن مخلد أن وفاته كانت يوم السبت لتسع خلون من الشهر المذكور.

ويستدرك عليه قصيعة محمد بن علي بن حمزة الأسدي، كان مخنثاً في بجيلة بالكوفة، من أهل القرن الرابع، ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه ج٥ ص٢٠).

[القاف] مع الضاد

٢٧٥١ ـ القضيب عبدالعزيز بن يحيى بن بدر البغدادي.

ذكره الشيخ رضي الدين عبدالمحسن بن مزروع البصري وقال: سمع الصاحب محيي الدين يوسف بن الجوزي [و] سمع القضيب عبدالعزيز بن يحيى من الشيخ تقي الدين أبي الحسن[1] علي بن أبي معالي بن عبدالله بن غانم المقرئ الرُصافي، بقراءة شيخنا عفيف الدين أبي محمد عبدالرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس الزجاج في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وخمسين وستمائة.

٢٧٥٢ ـ قضيب البان[2] أبو علي عمر بن محمد الكُردي الموصلي الزاهد.

كان من العارفين المجذوبين الذين يتكلمون على الخواطر، روى عنه الخطيب شهاب الدين عمر بن أبي القاسم بن المفرّج بالموصل، سنة ستمائة وقال:

---

١ ـ تقدمت ترجمته بلقب عفيف الدين وبكنية أبي الحسين وباسم علي بن معالي بن أبي عبدالله بن غانم فراجع.

٢ ـ (ذكره نور الدين الشطنوفي في «بهجة الأسرار» ـ ص ١٩٦ ـ ولم يذكر اسمه وانما ذكر أن وفاته كانت قريباً من سنة «٥٧٠» وهو وهم ظاهر ان لم نثبت تعدد لقب «قضيب البان» وذكره أمين وقيل: ياسين العمري في كتاب «عنوان الشرف» باسم «الشيخ الحسين قضيب البان بن عيسى بن يحيى». قال: وقبره غربي الموصل خارج السور نحو رمية سهم وتوفي سنة «٥٧٠ هـ» وورد ذكره في الدر المكنون لياسين العمري وفي كتاب «الروض الفائق ص ١٨». والظاهر ان قضيب البان لقب متعدّد لقب به غير واحد من هؤلاء).

كنت ذات يوم بالموصل جالساً في سوق الصوّافين إذا أقبل قضيب البان وكان ذا شكل عجيب، طُوالاً من الرجال على هيئة الأكراد مكشوف الرأس مقزع الشعر لايستقيم على جهة، عريض اللِّحية قليلاً، مُطرق كـأنه أعـمى وليس بـأعمى، يمشي في الأسواق ولا يتكلّم، حاف عليه جبّة صوف، مشدود الأذيال والأكمام، فلما قرب مني وكان هناك شخص قد وقف ووعظ وخوَّف بـالله ـ تـعالى ـ ثم انصرف، قال لي ـ وهو تجاهي ـ كم من مذكّر بالله ناس لله وكم من مخوّف بـالله منسلخ من آيات الله. وذكر كلمات أنسيتُها.



القاف والطاء

٢٧٥٣ ـ قطب الدين أبو الحارث ابراهيم[1] بن علي بن محمد السلمي

---

١ ـ(ترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام «والسبكي في الطبقات» ج٥ ص٤٨ وابن أبي أصيبعة في طبقات الأطباء الموسوم بعيون الأنباء «ج٤ ص٣٠» وابن قاضي شهبة في طبقاته والعباس بن علي بن داود في «تاريخ طوائف الملوك». وذكره الذهبي في وفيات سنة «٦١٨ هـ» وذكر أنه قتل فيمن قتل بنيسابور. وقال السبكي «ج٥ ص٤٨»: قتل القطب المصري بنيسابور فيمن قتل ظلماً بيد التتار سنة ثماني عشرة وستمائة. وورد ذكره في تاريخ مقابر شيراز في ترجمة القاضي جمال الدين أبي بكر بن يوسف المصري ـ ص٣٥٤ ـ جاء فيها أنه تلميذ جمال الدين هذا، وورد ذكره في مختصر الدول ـ ص٤٤٥ ـ في معرض الاشارة الى أنه رأس الحكمة بخراسان في أيامه، وفي «القانون في الطب» من كشف الظنون. وقد ورد اسمه في اجازة بقراءة الاشارات وشرحها قال شمس الدين محمد بن ابراهيم المعروف بابن الأكفاني العالم الفيلسوف المتوفى في القرن الثامن للهجرة:

«قرأت اشارات الرئيس أبي علي ابن سينا على الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد الشرواني بالقاهرة وقال لي: قرأتها بشرطها على شارحها خواجه نصيرالدين محمد الطوسي قال: قرأتها على الامام أثيرالدين المفضل الأبهري قال: قرأتها على الشيخ (قطب الدين ابراهيم المصري) قال: قرأتها على الهمام المعظم فخرالدين محمد الرازي قال: قرأتها على الشيخ أبي الفتح عمر المعروف بالخيام قال: قرأتها على بهمنيار تلميذ الرئيس قال: قرأتها على مصنفها الرئيس أبي علي ابن سينا». «الوافي بالوفيات ج٢ ص١٤٢ ـ م ». وقد صحف فيه «عمر» إلى محمد). وترجم له الصفدي في الوافي ٦٩/٦.

(ويستدرك عليه «قطب الدين إبراهيم بن أبي العز بن جميل الحبّي، ذكره ابن واصل الحموي في مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، روى عن أبيه عن جده نصر الله بن سالم بن

←

المصريّ الأُصولي.

كان من علماء الزمان المعروفين بالفضل والبيان، سافر من الديار المصرية ودخل بلاد خراسان واشتغل بعلم الأُصول وقرأ على الامام فخر الدين محمد بن عمر الرازي تصانيفه وتواليفه بخوارزم وهراة. وكان صحيح الفكر مهتماً بالاشتغال. وكان فخر الدين يصفه بالذكاء والفهم وله تصانيف منها ....
ونقلت من خط مولانا نصير الدين أبي جعفر محمد بن محمد بن الحسن الطوسي ما نسبه الى قطب الدين المذكور:

ذلُّ السؤالِ شجاً في الحلق معترِضُ   من دونه شرق من خلفه جرَض
ما ماء كفّك إن جادتْ وإن بَخَلَتْ   من ماء وجهي إن أَفنيته عوض

٢٧٥٤ ـ قطب الدين أبو محمد أحمد بن أسد بن عبدالوهاب الحلبي الكاتب.

روى قال: حدّث محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية بن [عمرو بن]

← واصل الحموي أن جده لما وصل بغداد صحبة القاضي ضياءالدين القاسم بن يحيى الشهرزوري سنة «٥٩٥ هـ» نزل في دار صاحب المخزن قال: «وكان بين والدي وبين الصاحب شمس الدولة محمد بن جميل الفزاري مودة نسجتها الصداقة بين والدي وبين أخيه قطب الدين [إبراهيم] في سفرات عديدة الى دمشق المحروسة». «نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٧٠٢ الورقة ٤٢٠» وعلمنا أن اسمه ابراهيم من ترجمة أبي الفرج صاعد ابن يحيى بن هبةالله بن توما الطبيب النصراني المقتول فتكاً في سنة عشرين وستمائة قال القفطي في تاريخ الحكماء: «وبحث عن القاتليْن فعرفا فأمر بالقبض عليهما وتولى القبض والبحث إبراهيم بن جميل بمفرده وحملهما الى منزله ولما كان في بكرة تلك الليلة أخرجا الى موضع القتل وشق بطناهما وصلبا على باب المذبح المحاذي لباب الغلة التي خرج منها الحكيم». «إخبار العلماء بأخبار الحكماء ص١٤٥ من طبعة مصر» ونقل الخبر ابن أبي أصيبعة في عيون الأنباء ج١: ٣٠٢).

عتبة بن أبي سفيان[١] قال: زوّج معاوية بن أبي سفيان ابنته من عبد الله بن عامر ابن كريز[٢]، فلما ابتنى بها امتنعت عليه امتناعاً شديداً لم يصل معه منها الى شيء فضربها فبكت، وسمع الجواري بكاءها فصحن، ووقع ذلك في أذن معاوية فخرج ودخل على عبد الله البيت فعاتبه على ضرب ابنته وأخرجه وأقبل على بنته فقال: يابنية لاتفعلي فانه زوجُك الذي أحلّه الله لك ألم تسمعي قول الشاعر:

من الخَفِرَاتِ البيض أمّا حَرامُها فصعب وأمّا حلُّها فذلولُ

ثم نهض فخرج وعاد زوجها الى البيت فلانت وأذعنت.

٢٧٥٥ ـ قطب الدين بديع الزمان أحمد بن حيدر الميانجي الشيخ العارف.

كان شيخاً صالحاً رأيناه في خدمة سيدي الأمير أبي نصر محمد بن المبارك ابن المستعصم بالله ودارست طلعة[٣] ....

٢٧٥٦ ـ قطب الدين أبو العباس أحمد[٤] بن سعد العجلي الشاعر.

---

١ ـ توفي سنة ٢٢٨ مترجم في المعارف ٢٣٤ وطبقات الشعراء ٣١٤، معجم الشعراء ٤٢٠، تاريخ بغداد ٣٢٤/٢، الأنساب: العتبي، وفيات الاعيان ٣٩٨/٤ وغيرها.

٢ ـ ابو عبدالرحمن العبشمي له ترجمة في تاريخ اصبهان لأبي نعيم والأنساب للسمعاني وسير أعلام النبلاء وتهذيب التهذيب.

٣ ـ (هذا ما ظهر لي من الكلمة ولعلها سيدة من الجهات).

٤ ـ (ذكر السمعاني في الأنساب وياقوت في معجم الأدباء «ج٦ ص٣٤٣» استطراداً ونقلاً من تاريخ السمعاني، والعماد الأصفهاني في خريدة القصر «قسم العراق ج١ ص٨٠» عجلياً يوافقه في أكثر حالاته غير أن لقبه البديع وكنيته أبو عليّ وتعدد الكنْية معروف وتعدد اللقب غير مألوف. وهو شيخه أبو علي أحمد بن سعيد بن علي العجلي، من أهل همذان قال: «إمام فاضل لطيف الطبع مليح الشعر عرف بالبديع، سمع جماعة من أصحاب

←

كان شاعراً فطناً أديباً عالماً. له أشعار حسنة منها[1]:

اسعدْ كـمالَ الديـن بـالعيد | وافطر عـلى ريـقةِ عـنقودِ
حمـراءَ مـثلِ النـار شـفافة | عن قـدح كـالثلج مـبرود
تضحك عن ثَغْرِ حباب كما | يضحك عقد الدرّ في الجـيد
وصلّ لا وحدك يا سـيدي | عـلى أذان النـاي والعـود
واجر الى اللّذّات مستيقظاً | فـالدهر في نـومة عـبّود

٢٧٥٧ ـ قطب الدين أبو بكر أحمد بن شهفور[2].

حدث عن الامام أبي الفضل العباس الشقاني[3] بروايته عن أبي بكر أحمد ابن محمد [بن أحمد] التيمي الاصفهاني[4]، بروايته عن الحافظ أبي محمد عبدالله

← أبي بكر بن لال ورحل الى العراق واصبهان وأدرك الشيوخ واكثر من الحديث وسمعت منه في النوبة الأُولى بهمذان وسمعته يقول: كنت قاعداً مع الأديب تاج العرب الأبيوردي فلما أردت ان اقوم أخذ الابيوردي بعضدي فقال: أموي يعضد عجلياً، كفى بهذا شرفاً. ولد سنة ٤٥٨ هـ ومات في الخامس من رجب سنة ٥٣٥ هـ بهمذان).

١ ـ (في الأصل «منه» كأنه أراد الشعر).

٢ ـ لعله ابن شاهفور الأسفرايني المفسر الأصولي المترجم في تاريخ نيشابور وغـيره. ولاحظ ما سيأتي تحت الرقم ٢٨٩٠ باسم قطب الدين محمد بن شاهفور.

٣ ـ (في المشتبه للذهبي ـ ص٣٠١ ـ «الشَّقّاني» بفتح الشين والقاف المشدّدة، بـضبط القلم والحرف وقال: وبقاف ونون [الشقاني] طائفة منهم العباس بـن أحـمد بـن محـمد الشقّاني، روى عن أبي عثمان الصابوني وعنه أبو بكر السِنجي).

٤ ـ مترجم في تاريخ نيسابور وسير أعلام النبلاء توفي سـنة ٤٣٠، وهـو مـن كـبار الحفّاظ.

ابن محمد بن [جعفر] أبي الشيخ[1].

٢٧٥٨ ـ قطب الدين أبو الخير أحمد بن نجم الدين أبي المظفر فضل الله بن عماد الدين عبد الحميد القزويني، نزيل مراغة قاضي مراغة[2].

من بيت الحكم والقضاء والعدالة والتقدم والرياسة وولي القضاء بمراغة ونواحيها سنة ثمان وأربعين وستمائة وتوفي بمراغة في جمادى الاولى سنة ثلاث وثمانين وستمائة. وولي القضاء بعد عمادالدين مسعود بن كمال [الدين أبي محمد بن عماد الدين عبدالحميد القزويني] وكان حسن السّمت، جميل الأخلاق، سديد الفتوى، مشغولاً بما يعنيه وما هو بصدده من تنفيذ الأمور والنظر في قضايا الجمهور ومطالعة التفاسير والأخبار والمسائل الفقهيّة، رأيته في حضرة مولانا السعيد نصيرالدين وحضرتُ مجلسه غير مرّة بمراغة وكانت سنّته يوم العيد عيد رمضان أنّ كل من دخل عليه يأكل مايراه[3] عنده على .....

٢٧٥٩ ـ قطب الدين أبو الرشيد أحمد[4] بن أبي عبدالله محمد بن أبي القاسم عبدالله الأبهري الصوفيّ المحدث.

ذكره العدل زين الدين أبو الحسن ابن القطيعي في تاريخه، وقال: كان من

---

١ ـ أبو الشيخ الاصبهاني الحافظ صاحب طبقات المحدثين باصبهان له ترجمة في كتاب تلميذه أبي نعيم الاصبهاني وقد اكثر عنه في عامة كتبه، ومترجم في الأنساب والسير وغيرها توفي سنة ٣٦٩.

٢ ـ تقدمت ترجمة جده وحفيده علاءالدين عبدالرحيم بن محمد وانظر ترجمة عماد الدين مسعود وكمال الدين أبي محمد.

٣ ـ (هذه الكلمة وما بعدها غير واضحة).

٤ ـ (ترجمه ابن الدبيثي «٢١٣٣ ورقة ٥٦» ترجمة حسنة وذكر أنه قرأ تاريخ وفاته على صخرة قبره بمقبرة الشونيزي).

رفقاء الشيخ ضياء الدين أبي النجيب عبدالقاهر السهروردي وله مجاهدات ومعاملات، وكلام مفيد على طريقة القوم وقواعدهم، حدث عن القاضي أبي الفتح عبدالله[1] بن محمد بن محمد ابن البيضاوي وزاهر[2] بن طاهر الشحامي سمع منه القاضي معين الدين [عمر بن علي] أبو المحاسن القرشيّ الدمشقي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة وتوفي ببغداد سنة سبع وسبعين وخمسمائة ومولده يوم عيد الفطر سنة خمسمائة ..... على ..... ومما ينسب اليه:

ما الصوم خير يدوم؟ الصائمون له ... ولا صلاة ولا صوف على الجسد

ولكن الخير ترك الشر مطرحاً ... ونفض صدرك من غل ومن حسد

٢٧٦٠ ـ قطب الدين أبو المظفر أحمد بن محمود بن أبي بكر البناكتي الناسخ[3].

من الفضلاء الواردين مراغة في أيام مولانا السعيد نصيرالدين أبي جعفر سنة إحدى وسبعين وستمائة، وكتب الكثير لنفسه ولغيره من تصانيف مولانا نصيرالدين وكان مليح الخط صحيح الضبط، وكان حسن الأخلاق متودداً وكان يتردد مدّة مقامه بمراغة الى الرصَد وينشدني من أشعار فضلاء ما وراء النهر وتركستان.

---

١ ـ (سمع أبو الفتح البيضاوي الحديث ودرس الفقه وبرع فيه واستقضي، وروى الحديث، وهو أخو قاضي القضاة أبي القاسم الزينبي لأُمّه، توفي ببغداد سنة «٥٣٧ هـ» كما في المنتظم وغيره).

٢ ـ (هو أخو وجيه، ولد سنة «٤٤٦ هـ» ورحل في طلب الحديث، وأكثر من جمعه وكان ثقة صحيح السّماع، من كبار الرواة في العلوم الحديثية، توفي سنة «٥٣٣ هـ» كما في المنتظم وغيره).

٣ ـ كان في ط ١: السبناكتي.

٢٧٦١ ـ **قطب الدين أبو الفضل اسحاق بن محمد بن محمود بن مودود بن بلدجي الموصلي، الفقيه.**

من بيت العلم والفقه والرياسة على الحنفيّة ببلده وقد تقدم ذكر أهله في هذا الكتاب، قرأت بخطه:

حسبُ الفتى أن يكون ذا حسب من نـفسِهِ ليسَ حسبَه حَسَبُه
كـم بـين مَـن يـبتدي له نسب ومـن اليـه قـد انـتهى نسبُه

٢٧٦٢ ـ **قطب الدولة أبو منصور اسماعيل بن الياقوتي بن جغري بك السلجوقي الأمير.**

ذكره عمادالدين الأصفهاني في كتابه وقال: لما استولى آل سلجوق على الأقاليم والبُلدان وانتشروا من بلدان خراسان الى الروم والعراق وكرمان كان الى قطب الدولة اسماعيل بلاد أرمينية وأطراف الروم وكان جليل القدر شُجاع النفس جميل السيرة، واليه ينسب مملوكه سكمان[1] القطبي صاحب خلاط ومنازجرد وما يجاورها من البلاد.

٢٧٦٣ ـ **قطب الدين أبو الفوارس أيبك[2] بن عبدالله الشهابي ملك الهند.**

ذكره ياقوت الحموي في «تاريخه» وقال: لما توفي مولاه شهاب الدين محمد بن سام الغوري جمع الوزير مماليكه وعساكره، وكان قطب الدين أكبرهم،

---

١ ـ (تقدم ذكرنا له في ترجمة «عين الدولة سقمان بن أرتق» وأنه توفي سنة ٥٠٦ هـ).

٢ ـ (تقدم ذكره في ترجمة «غياث الدين محمود الغوري» وأخباره وأخبار صاحبه تاج الدين يلدز في «الكامل» و الجامع المختصر).

وكانت وفاة شهاب الدين الغوري مولاه سنة ٦٠٢. هذا وكان في ط ١: لما توفي والده. وأخبار شهاب الدين كثيرة في الكامل فلاحظ ج ١١ و ١٢.

وأمرهم بالسمع والطاعة وجرت لهم خطوب ذكرنا بعضها في ترجمة «تاج الدين يلدز» وتغلب أيبك على بلاد الهند سنة اثنتين وستمائة ولما تولى غـياث الديـن محمود بن غياث الدين محمد بن سام أنفذ اليه وإلى يلدز بإقامة الخطبة له فأجابه قطب الدين بالسمع والطاعة وخطب له بالهند سنة ثلاث وستمائة، فكتب اليـه غياث الدين محمود يشكره.

٢٧٦٤ ـ قطب الدين أبو نصر أيدمر بن عبدالله القفجاقي الأمير.

كان شجاعاً، ذكر عنه بعض التجار الذين يترددون الى بلاد القفجاق أنَّ أيدمر المذكور من أولاد الأمراء بتلك البلاد وكان مليح الصورة لطيف الحركات وكان قد بلغ غاية في الإمارة.

٢٧٦٥ ـ قطب الدين أبو سعيد ايلغازي[1] بن ألبي بن تمرتاش بن ايلغازي الأرتقي المارديني، صاحب ماردين.

ذكره عزالدين ابن الأثير في تاريخه وقال: كـان حـاكـماً عـلى مـاردين ونواحيها وكان في طاعة نور الدين محمود بن زنكي، فلما توفي نور الدين استبد بالبلاد وحمى ذلك القطر من أكف المتغلبين وكانت ماردين في أيامه حرماً آمناً، يردُ اليه الأفاضل والعلماء والصـدور والأُمـراء وله همّـة عـالية، ويحب العـلماء والغرباء، رحيم القلب، ويحب المدح. وللقاضي علم الدين عبدالرحمن بن أحمـد التكريتي في مدحه قصيدة أوّلها:

حيّيت يا رياضَ ماردين ... بطلعة المالك قطب الدينِ

---

١ ـ(ذكره أبو شامة في الروضتين «ج٢ ص٦٠» وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة وابن العماد في الشذرات «ج٤ ص٢٦٨» وفيه «إيلغازي ابن المني» وهـو خـطأ). وانـظر الكامل ٥٠٨/١١ ومرآة الزمان ٣٨٣/١ والوافي ١٠ / ٢٦ : ٤٤٦٩.

وهي طويلة منها:

لا زال قطب الديـن في سـعادة بالملك من مـالك يـوم الدّيـن

وتوفي بماردين سنة ثمانين وخمسمائة.

٢٧٦٦ ـ قطب الدين أبو صابر أيّوب بن عيسى بن أبي البركات الحنوي[1] الكاتب.

كان كاتباً سديداً، ومن كلامه: «وعند العبد الى لقاء خدمته ـ حرس الله من النقصان كماله ومن الحدثان جماله ـ :

وإني لراج أن أبُـــلّ بـــقربكم غليلَ جـوى قـلبي وأَشـفي سـقيمهُ

وأذهب عنه مارسا من أذى الأسى وأنفي العـنا عـنه وأبـدي همـومهُ»

٢٧٦٧ ـ قطب الدولة أبو الفتح بارس[2] طـغان بـن عـبدالله المسـتنصري المصري، والي دمشق.

ذكره الحافظ الثقة أبو القاسم علي بن عساكر في تاريخه وقال: وفي شعبان سنة ستين وأربعمائة ولي إمرة دمشق الأمير قطب الدولة بارس طغان من قـبل المستنصر بالله أبي تميم معد بن الظاهر لإعزاز [دين] الله بعد هرب أمير الجيوش بدر[3] عنها وأقام والياً على دمشق الى أن خرج عنها في شهر ربيع الأول سـنة

---

١ ـ قال السمعاني: الحنوي منسوب إلى حنا مدينة بديار بكر.

٢ ـ (في النجوم الزاهرة «ج٥ ص٨٠» بارز طغان). وفي ن: ستين وخمسمائة. ولم أجد ترجمته في مختصر تاريخ دمشق. والمصنِّف وهم هنا في نسبة الكلام الى ابن عساكر فقد ذكره القلانسي في ذيل تاريخ دمشق ص٩٤ أوّل حوادث سنة ٤٦٠.

٣ ـ (هو الأمير أبو القاسم بدر الجمالي الملقب بأميرالجـيوش، كـان أرمـني الجـنس ←

إحدى وستين وأربعمائة وخرج معه السيد الشريف أبو طاهر حيدرة[1] بن ابراهيم الحسيني.

٢٧٦٨ ـ قطب الدين أبو هلال بدر بن عبدالله الأرمني الأمير[2].

كان من الأُمراء الكبار وله مرتبة عالية، وكان شجاعاً مذكوراً.

٢٧٦٩ ـ قطب الدين بدر بن عبدالله الحبشي[3].

← اشتراه جمال الدولة ابن عمّار وتربى عنده وتقدم بسببه ونسب اليه، وقيل «الجمالي» كان وزير السيف والقلم في دولة المستنصر بالله وكان يوصف ـ بالرأي والشهامة وقوة العزم والقسوة، توفي سنة «٤٨٧ هـ» على الصحيح بنى جامعاً بالاسكندرية ومشهد رأس الحسين ـ ع ـ بعسقلان. ترجمه ابن خلكان استطراداً وذكره ابن الجوزي في أخبار سنة «٤٧٨ هـ» من المنتظم وله أخبار في الكامل والنجوم الزاهرة). ولعله صاحب الترجمة التالية.

١ ـ (كان من بني أبي الجن العلويين، كان عالماً قارئاً محدثاً، ظفر به بدرالجمالي الأرمني وقتله أقبح قتلة وقيل بل سلخه حياً سنة «٤٦٢ هـ» كما في النجوم الزاهرة «ج ٥ ص١٨» والظاهر أنه أخو أبي القاسم علي بن ابراهيم الوارد ذكره في ترجمة غياث الدين الخضر بن شبل الحارثي).

٢ ـ لعله بدرالجمالي أميرالجيوش للمستنصر الفاطمي وقد تقدم ذكره في التعليقة السالفة.

٣ ـ والحديث الوارد هنا مخالف للكثير من الآيات الواضحة والروايات المتواترة، «فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفاراً، يرسل السماء عليكم مدرارا، ويمددكم بأموال وبنين، ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً»، «ادعوني استجب لكم»، «ولو أنّ أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا ....»، (لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم فإن عذابي لشديد) وغيرها من الآيات. وقد روى هذا الحديث الطبراني في الصغير كما في كنز العمال ٤٧٣/٦.

قرأت بخطّه ما أسنده عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عـليه وسلّم ـ: «إن الرزق قد فرغ منه فلا تنقصه المعصية ولا تزيد فيه الحسنة وترك الدُّعاء معصية».

٢٧٧٠ ـ قطب الدين أبو هلال بدر بن المظفر بن حماد بن أبي الجبر[١] الليثي البطائحي الأمير، صاحب البطائح.

من بيت الإمارة والرياسة وكانت البطائح في أيامهم حرماً آمناً وهم من قبيلة جليلة، لم تزل تلك مواطنهم الى هذه الغاية، ورأيت للبطائح تاريخاً حسناً قد صنّفه القاضي[٢] المندائي.

٢٧٧١ ـ قطب الدين بدل بن خليل الاربلي الصوفي

من أعيان المشايخ وهو شيخ خانقاه الجـنينة التي أنشأهـا مـظفر الديـن

---

١ ـ (عقد العماد الكاتب لبني أبي الجبر في «خريدة القصر» فصلاً ترجمـته: «بـنو أبي الجبر الليثيون ملوك البطائح وأعيانها بالغراف وما يجري معها بأسفل واسط». وبدر هذا له أخبار في الحروب التي وقعت بين بني العباس وبني سلجوق على عهد الخليفة المقتفي لأمر الله كما في «أخبار الدولة السلجوقية» لصدر الدين الحسني).

٢ ـ (هو أبو العباس أحمد بن بختيار بن المندائي أو الماندائي الواسـطي القـاضي، ولد سنة «٤٧٦ هـ» بأعمال واسط ودرس الفقه والأدب والنحو وبرع فيها، ولي القضاء بواسط مرة وكانت له معرفة جيدة بالأدب والنحو واللغة والقضاء وكتب السجلات والحديث، له كتاب «الحكام ولاة الأحكام بمدينة السـلام» وهـو كـتاب «القـضاة» وكـتاب «أخـبار البطيحة» وسماه بعضهم «تاريخ البطائح» وهو الذي أشار اليه المؤلف، توفي بـبغداد سـنة «٥٥٢ هـ»، ذكره السمعاني في تاريخ بغداد وابن الجوزي في المنتظم ويـاقوت في المـعجم وغيرهم، وتاريخ البطائح من مراجع ابن الدبيثي في تاريخه لرجال بغداد. وقرأ السـمعاني عليه مقامات الحريري...).

كوكبري ابن زين الدين علي كوجك بإربل، سمع الحديث من .....

٢٧٧٢ ـ قطب الدين أبو منصور برجم شاه بن شهاب الدين سليمان شاه بن برجم بن محمود الأيواقي الأمير.

من أولاد الأُمراء والملوك وولد برجم شاه ببغداد ونشأ في النعيم والإمارة وسمعت أنه اشتغل على مولانا صدرالدين الساوي وكان صدرالدين يتردد إليه.

٢٧٧٣ ـ قطب الدين أبو الفتوح بزابه بن عبدالله أتابك الفارسيّ الأمير.

ذكره أبو الحسن محمد بن عبدالملك الهمذاني[1] في تاريخه، وقال: كان قد ارتفع قدره وعلا أمره في أيام السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه [وتلقّب بأمير الأُمراء وضرب الطبل على بابه] ولما قتل حسام الدين عباس صاحب الريّ سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ببغداد وردت الأخبار بأنّ بزابه نزل على أصبهان ونفذ أخاه إلى همذان وأنّ جماعة منهم وصلُوا إلى اللحف وخرج السلطان عازماً على حرب بوزابه وحمل بوزابه بنفسه وكسر الميمنة التي للسلطان وكبا به فرسه فحُمل الى السلطان حيّاً فقتله بين يديه وكان ذلك في صفر سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة.

---

١ ـ(هذا سهو من المؤلف فانّ ابن الهمذاني توفي سنة «٥٢١ هـ» فلا يصحّ أن يكون قد أرّخ حوادث بوزابه، وأخبار بوزابه في تاريخ ابن القلانسي الدمشقي ـ ص٢٩٤ ـ وتاريخ صدرالدين الحسني لبني سلجوق وكامل ابن الأثير وغيرها كالمنتظم «ج١ ص١٢٤) وتاريخ ابن خلدون. وسيرد ذكره استطراداً في ترجمة كمال الدين محمد بن علي بن يحيى الخازن فلاحظ.

وحسام الدين عباس صاحب الري تجد أخباره في الكامل ج١١ في مواضع منه.

٢٧٧٤ ـ قطب الدين أبو بكر ابن محمد بن أحمد بن الحسين الساوي القاضي.

كان من أفاضل القضاة وله روايات من مشايخ خراسان، وله تلامذة وأصحاب، وله:

إذا قيلَ هذا عاقلٌ متيقظ ... تيقّنْ بأَنَّ المرءَ غيرُ ظلوم

وإن قيل فيه حدّة وتهوّر ... فذلك جهل عند كل عليم

وإن نسب الناس اقتصاداً إلى امرئ ... فذلك وصفٌ من صفات لئيم

وإن قيل زانته مخايل صمته ... فما كل صمتٍ مؤذنٌ بحليم

٢٧٧٥ ـ قطب الدين أبو بكر ابن محمد بن علي البلخي الخطيب.

كتب لبعض تلاميذه ولم يكن من بيت العلم[1]:

كنِ ابن من شئت واكتسب أدباً ... يغنيكَ عن جوهرٍ وعن ذهب

إن الفتى من يقول ها أنا ذا ... ليس الفتى من يقول كان أبي

٢٧٧٥ ب ـ قطب الدين أبو بكر الميانجي[2].

٢٧٧٦ ـ قطب الدين أبو الفتح حامد بن عبدالوهاب بن عبدالخالق التبريزي، الـ .....

روى بإسناد له عن النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ أنه قال[3]: «أجملوا في

---

١ ـ البيتان المذكوران هنا؛ شائعان عندنا مع مغايرة في الشطر الثاني من البيت الأوّل.

٢ ـ كذا بالهامش.

٣ ـ الحديث المذكور تقدم حرفياً تحت الرقم ٥٧، فراجع.

الطلب فانّ الرزق قد فرغ منه وأحسنُوا فيما وليتم واعفُوا عما ملكتُم وابتهلوا الى الله ـ عزّ وجلّ ـ في الدعاء كما ابتهل من كان قبلكم فغُفِر لهم».

٢٧٧٧ ـ قطب الدين حبش الملقب بعميد الملك السمرقندي وزير جغاتاي ابن جنكزخان[١].

كان من كتّاب الدولة الجنكزخانية والحاكم المطلق في بلاد التُّرك والخطا وما وراء النهر، ذكره الصاحب علاءالدين في كتابه «جهان كشاي».

٢٧٧٨ ـ قطب الدين أبو العلاء الحسن[٢] بن أحمد بن الحسن الهمذاني يعرف بالعطار الحافظ المحدِّث.

ذكره الحافظ محب الدين ابن النجّار في تاريخه وقال: كان إماماً في علوم القراءات والحديث والأدب والزهد والتمسُّك بالسُّنن قرأ القرآن بالقراءات على أبي علي الحدّاد بأصفهان، وبواسط على أبي العز القلانسي وببغداد على البارع

---

١ ـ (وذكره المؤلف في «عميد الملك أبي الفضل حبشي بن محمد التركستاني» وأحال على «جهان كشاي») أيضاً.

٢ ـ تقدم ذكره استطراداً وقد ترجمه ابن الجوزي في المنتظم ومناقب ابن حنبل لأنه حنبلي وياقوت الحمويّ في ارشاد الأريب ٢٦/٣ ومعجم الأُدباء ٥/٨، وابن الأثير في الكامل ١٦٧/١١، وسبط بن الجوزي في مرآة الزمان ٣٠٠/٨، وابن النجّار كما في مختصره ص٩٦، ومنتجب الدين ابن بابويه في الفهرس قال عنه: صدر الحفّاظ... العلاّمة في الحديث والقراءة كان من أصحابنا... قرأت عليه. وابن الدبيثي كما في مختصره ص١٥٧ والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢١ / ٤٠: ٢، وتاريخ الاسلام والعبر ومعرفة القرّاء الكبار، والصفدي في الوافي ٣٨٤/١١، والجزري في غاية النهاية ٢٠٤/١، وابن كثير في البداية والنهاية ٢٨٦/٢، والسيوطي في البغية وغيرهم.

وستأتي ترجمة ابنه محيي الدين محمد.

الدّباس. وصنف في القراءات كتباً حسنة، وحصَّل الأصول الحسنة وقدم بغداد غير مرّة مع أولاده وسمعُوا بها من أبي الفضل محمد بن ناصر وطبقته وعاد إلى همذان وعمل لنفسه خزانة كتب، أوقف جميع كتبه فيها، وانقطع إلى القراءة وسماع الحديث إلى آخر عمره. ومات في سابع عشر جمادى الأُولىٰ سنة تسع وستين وخمسمائة ومولده في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة.

٢٧٧٩ ـ قطب الدين أبو عبدالرحمن الحسن بن الحجّة عبدالمحسن بن أبي العميد فرامرز بن خالد الخفيفي الأبهري الأديب.

سمع زين الدين أبا العز أحمد بن أبي المظفر فتح بن عبدالله بن محمد بن المعَمّر بن جعفر في صفر سنة تسع عشرة وستمائة أنشد:

أَما يحسن من يحسن ... أن يغضب أن يرضى

٢٧٨٠ ـ قطب الدين أبو محمد الحسن بن علي بن بدر البصري الفقيه.

كان من الفقهاء المالكية المشهورين بالفقه، والأدب، رأيت بخطه رقعة يهنئ فيها بعض الأكابر بالعيد: «أسعد الله مولانا بقدوم هذا العيد السعيد والميقات الجديد وأعاده على مقدس حضرته وشريف خدمته في العيش الراغد والجدّ الصاعد وتقبَّل في الدارين صالح أعماله وبلغه غاية آماله، وبلغه في ذريته الطاهرة، وأغصان دوحته الناضرة غاية أمنيته بمحمد وعترته».

٢٧٨١ ـ قطب الدين الحسن بن محمد بن عُبدوس الواسطي[1].

---

١ ـ(ذكره ابن الأثير في الكامل في حوادث سنة ٦٠١ هـ والقفطي في «إنباه الرواة على أنباه النحاة» والذهبي في تاريخ الإسلام والسيوطي في البغية، وكنيته أبو علي قال ابن ←

ذكره محمد بن سعيد وقال: استوطن بغداد وكان فيه أدب وله شعر وتوفي في صفر سنة [إحدى و] ستمائة.

٢٧٨٢ ـ قطب الدين أبو عبدالله الحسين[1] بن علم الدين الحسن بن علي بن

← الدبيثي: «فيه فضل وله معرفة بالنحو واللغة العربية وقال الشعر الحسن وله مدائح كثيرة في المواقف المقدسة الإمامية الناصرية ـ خلّد الله ملكها ـ» وذكره المؤلف في باب «مظفر الدين» وترجمه ابن سعيد المغربي في «الغصون اليانعة في محاسن شعراء المئة السابعة» ـ ص١٢ ـ شاعراً اسمه ـ العبدوسي محمد بن عبدوس الواسطي مع من توفي سنة «٦٠١ هـ» من الشعراء، قال: «ثم جال حتى انتهى الى الديار المصرية ومدح بها العادل وأرباب دولته ومدح الظاهر صاحب حلب بما اجتمع منه سفر، ذكر ذلك صاحب تاريخها ـ يعني ابن العديم ـ» والظاهر أنه هو بعينه). وانظر ترجمته أيضاً في تاريخ ابن الدبيثي ق١٦، والجامع لابن الساعي ١٥٣/٩، ومختصر تاريخ ابن النجّار ص١٠٦، والتكملة للمنذري ٢ / ٥٦ : ٨٦٦، والصفدي في الوافي ٢٢٨/١٢ وابن شهبة في طبقات النحاة ق١٣١.

١ ـ (تقدمت ترجمة والده علم الدين الحسن وتقدم ذكره استطراداً غير مرة وأخباره وشعر له في الحوادث وتذكرة الشعراء والمنشدين لعزالدين الكناني ونزهة الأنام في تاريخ الاسلام لابن دقماق «نسخة باريس ١٥٩٧ ورقة ٧١»، مولده سنة «٥٧١ هـ» وبلي بمحنة أوجبت له الاعتقال وذلك أنه وقعت كلمة على سبيل الدُّعابة والتصحيف في أيام الناصر وهي قوله: «نريد حُليقة حديد» وتصحيفها «نريد خليفة جديد» فنقلت الى الناصر فقال: «لاتكفي حلقة بل حلقتان» فقيّد بقيدين وحُبس بالكوفة فبقي في الحبس سنين حتى مات الناصر وبويع ولده الظاهر فأمر بإخراجه والإفراج عنه وأحضره فرتبه مشرف دار التشريفات وذلك في شوال سنة «٦٢٢ هـ» ثم قلده المستنصر بالله نقابة الطالبيين سنة «٦٢٤ هـ». وذكره ابن أبي الحديد في الكلام على قبر الامام علي ـ ع ـ من شرح نهج البلاغة «ج٢ ص٤٦» ومؤلف غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار ٦٧)، وابن كثير في البداية والنهاية ١٧٣/١٣ وابن عنبة في العمدة، والصفدي في الوافي ←

حمزة بن الأقساسي العلوي، النقيب الطاهر الأديب.

ذكره الحافظ محمد بن النجّار في تاريخه وقال: دخل قطب الدين بغداد مع والده لما ولي النقابة على الطالبيّين ـ وهو شاب ـ وعاد إلى الكوفة ولما ولي الإمام الظاهر قدم بغداد، ولما استخلف المستنصر بالله ولاه النقابة على الطالبيّين بعد عزل قوام الدين الحسن[1] بن معد الموسوي. وفي جمادى الأُولى سنة أربع وثلاثين [وستمائة] تقدم للنقيب قطب الدين بمشاهرة على الديوان مضافاً إلى مشاهرته عن النقابة وهذا شيء خُصَّ به ولم تجر به عادة من تقدمه. وللنقيب قطب الدين شعر كثير[2] ولم يزل على أجمل قواعده الى أن توفي في شهر ربيع الأول سنة خمس وأربعين وستمائة، وحمل الى الكوفة فدفن بمقبرة السهلة بوصية منه لذلك.

← ٣٥٥/١٢ وأعيان الشيعة ٣١٠/٢٥.

(وورد ذكره استطراداً في كتاب «جوهرة البيان في نسب قضيب البان» نسخة صديقنا الأُستاذ المحقِّق كوركيس عوّاد، ق٥٢، ٥٦)

والظاهر انّ المتقدم في علم الدين باسم إسماعيل بن علي بن أبي عبدالله هو حفيده.

وسيأتي في ترجمة مجد الدين علي بن الحسين بن باقي الحلي القاضي أبيات في مدحه، وأيضاً في ترجمة مجدالدين محمد بن محمد بن أبي مضر أبيات أخر وهكذا في ترجمة محب الدين عبدالله بن عمر البغدادي.

١ ـ (له ترجمة في الحوادث ـ ص١١٩ ـ توفي سنة «٦٣٦ هـ»). ونهاية الأختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار «ص٥٠ ـ ١» وقد استدركنا ترجمته في موضعها من ترتيب الكتاب ولقبه قوام الدين وقد ضاعت ترجمته من هذا الكتاب مع جماعة).

٢ ـ وفي الحوادث سنة ٦٣٠ أنه كتب بأبيات إلى مجدالدين هبةالله المنصوري يقول في أوّلها:

إن صحاب النبي كلهم	غير علي وآله النجب
مالوا إلى الملك بعد زهدهم	واضطربوا بعده على الرتب
وكلّهم كان زاهداً ورعاً	مشجعاً في الكلام والخطب.

٢٧٨٣ ـ قطب الدين أبو عبدالله الحسين بن سعيد بن أبي الفتوح الآمدي المحتسب.

كان شهماً جلداً، لا تأخذه في الله لومة لائم وكان مع ذلك عارفاً بالفقه والأدب وله في ذلك أخبار ونوادر، قرأت بخطه على كتاب له:

إن تلاقْينا على كاظمة ... سأذيبُ الصخر من حرّ مقالي

وترقّ العين لي من عبرة ... والذى قد عاينت من سوء حالي

هل يعيد الدهر عيشاً قد مضى ... وأرى الدهر سموحاً بالوصال؟

٢٧٨٤ ـ قطب الدين أبو عبدالله الحسين بن عبد الرحمن بن طاهر المعروف بابن العجمي الحلبي الرئيس[١].

ذكره كمال الدين ابن الشعار في كتابه وقال: كان قطب الدين أحد رؤساء حلب وأعيان عدولها وأدبائها. وأنشد من شعره:

سقى الله داراً حلَّها آلُ أحمدٍ ... وجاد بها الوسمي هطلاً على هطل

رجال إذا ما جئتَ طالب حاجة ... تلقوك بالوعد الجميل مع الفعل

منها:

إذا طاب أصل المرء طابت فروعُه ... وهل يرجعُ الإنسانِ إلا إلى الأَصل

قال: وتوفي يوم الخميس ثامن ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ودفن بباب انطاكية.

---

١ ـ وتقدمت ترجمة عون الدين أحمد بن عبدالرحمن وعون الدين سليمان بن عبدالمجيد، وكلاهما من أسرة المترجم. وستأتي ترجمة محيي الدين محمد بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم.

٢٧٨٥ ـ قطب الدين أبو عبدالله الحسين بن علي بن الحسين البلخي الشيخ العارف.

كان من سادات الصوفيّة، استوطن همذان الى أن مات بها وكان من عبادالله الصالحين وأوليائه المكرّمين، انتفع به جماعة من الصوفية وتأدبوا بآدابه وله زاوية حسنة، وخادم الصوفية بها الآن الشيخ شمس الدين محمد بن فخر الدين ..... بن صديق الهمذاني. وتوفي بهمذان في جماى الآخرة سنة سبع وسبعين وستمائة ودفن بزاويته وقد زرتُه سنة أربع وسبعمائة.

٢٧٨٦ ـ قطب الدين أبو عبدالله الحسين بن مجد الدين محمد بن قطب الدين الحسين العلوي النقيب [الأقساسي][1].

من أولاد السادات النقباء، رأيته سنة تسع وسبعين وستمائة، وكان شابّاً كيّساً سخيّاً، وتوفي شابّاً في ثالث عشر شهر ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين [وستمائة] وبه انقرض البيت النقيب ابن الأقساسي، ودفن بالكوفة.

٢٧٨٧ ـ قطب الدين الحسين بن محمد البغدادي الصوفي.

نقلتُ من خطّه: «قيل: الصُوفي من صفت معانيه من أكدار دواعيه، وطوى بيد التقوى منتشرات دعاويه، وأماط عن خاطره خيال آماله وأمانيه، ونزع لباس التلبيس والتمويه، وأقبل بصدق إرادته على باريه، كان التصوف إيماناً فصار هيماناً، كان التصوُّف غصصاً فصار قصصاً، كان التصوف تقوى فصار دعوى».

٢٧٨٨ ـ قطب الدين الحسين بن بهاءالدين، نقيب أبرقوه، المهنا بن محمد بن الهادي الموسوي الأبرقوهي قاضي أبرقوه.

---

١ ـ تقدم ذكر جده قبل قليل فراجع وسيأتي ذكر أبيه في مجد الدين.

من السادات، استوطنُوا أبرقوه وتولوا مناصب النقابة والقضاء.

٢٧٨٩ ـ قطب جهان أبو المحامد حمد[١] بن عبد الرزاق بن أحمد الخالدي الزنجاني قاضي قضاة الممالك.

لما ولي أخوه صدر الدين[٢] الوزارة فوّض إلى أخيه قضاء الممالك، وأمر ونهى ورتب القضاة في البلدان وقدم علينا بغداد في خدمة أخيه لما قدمها صحبة العسكر الإيلخاني سنة ست وتسعين وستمائة وحضر عندنا في خزانة كتب المدرسة المستنصرية في جماعة من علماء قزوين فلما عاين تلك الكتب المنضدة والتي لم يُوجد مثلها في العالم لم يُطالع فيها شيئاً لكنه سأل هل تحتوي هذه الخزانة على «الهياكل السبعة» فقد كان لي نسخة مذهبة شذت عني أريد أن أستكتب عوضها. وقتل قطب الدين بعد قتل أخيه سنة ثمان وتسعين وستمائة بأذربيجان.

٢٧٩٠ ـ قطب الدين أبو علي حيدر بن الحسين بن محمد العلوي السوكندي، يعرف بابن زُبارة[٣] الصُوفي.

---

١ ـ (تقدم ذكر أبنائه «عزالدين أبي الخير بن قطب جهان حمد» و«علاء الدين عبدالمؤمن بن حمد» و«عمادالدين محمد بن حمد» وأخباره في الحوادث). و«جهان» بالفارسية تعني العالم بفتح اللّام.

٢ ـ (ترجمه الذهبي وابن تغري بردي في المنهل الصافي. باسم «شهاب الدين أحمد بن عبدالرزاق» قال الثاني: «كان ظالماً غاشماً سفاكاً للدماء قتل وقتل معه قطب الدين وأخوه زين الدين سنة ٦٩٩ هـ»، وأخباره في الحوادث أيضاً ص٤٧٤، ٤٧٧، ٤٩٢، ٤٩٥).
وستأتي ترجمة ابنه مظفرالدين وعمادالدين محمد وله فيها ذكر.

٣ ـ (بزاي مضمونة وباء موحدة، كما جاء في «الزباري» من أنساب السمعاني وفي «ص٣٢٧» من رجال أبي علي، ذكر الخطيب من الزباريين جعفر بن محمد النيسابوري ←

من السادات الأكابر الأكارم، أصلهم من خراسان وينتسب الى بيت الزُّبارة من نيسابور وسوكند: قرية على باب نيسابور، واستوطن تبريز مع أهله وجاء الى حضرة النقيب الطاهر رضي الدين أبي القاسم علي بن طاووس الحسني لتصحيح نسبه وسأل النسابة العالم شرف الدين محمد بن عبدالحميد الحسيني فوعده بتحصيله وقدم بغداد سنة سبع وسبعمائة وكتبت له نسبه.

٢٧٩١ ـ قطب الدين أبو سعيد حيدر[١] شاه بن شيخ المشايخ شهاب الدين سليمان بن علي بن أبي الفتح الشيباني.

من بيت المشيخة والرياسة وهو كريم الطرفين، لما قدم والده مدينة السلام اتصل الى الصدر شرف الدين علي بن الصاحب عزالدين أبي الفضائل ابن علجة وصاهره على ابنته بلقيس وولد حيدر في حلوان يوم الاثنين العشرين من شهر رمضان سنة سبع وثمانين وانتقل وتأدب وكتب على الشيخ العالم العارف تاج الدين عبدالله بن اسماعيل بن المعمار ولما توفي والده كان هو القائم مقامه في ضبط الديار[٢] ورياسة الكبار والصغار.

٢٧٩٢ ـ قطب العالم أبو الفقراء حيدر بن عبدالله بن أبي البركات الزاويّ الشيخ العارف.

ذكره شيخنا منهاج الدين أبو محمد النسفي، في كتابه الذي ألفه في سيرة الشيخ الرباني سيف الدين الباخرزي وقال: كان أصله من تركمان خراسان أصحاب المواشي والأغنام، وكان من عقلاء المجانين وله جماعة من المُريدين

← «ج ٧ ص٢٣٦» وجاء في ص٣١٣ من عمدة الطالب ذكر بني زبارة). ولم أجد فيما لديّ من المصادر ذكراً لسوكند.

١ ـ (تقدّم ذكر أخيه «غياث الدين سلطان شاه» ولنا في موضعه كلمة تعليق).

٢ ـ (في الأصل: الدار).

الذين يحرقون لحاهم بالنار، ويستعملون آلات الحديد كالطوق والسلاسل والسهم والعصا والدبوس وأمثال هذا وهم مخصوصون بهذه الطريقة قال: ولما أراد الشيخ سيف الدين الخروج عن خراسان قصد حيدر الزاوي في زاويته وكان قد انقطع في غارٍ قدامه نهر يجري فأمر حيدر خادمه أن يقدّم السفرة ليأكل سيف الدين وأمره أن يبسطها من جانب النهر الذي يُحاذيه وكان عارفاً وأشار بهذه الحركة أنَّ الشيخ وزاويته وسفرته تليق بما وراء النهر واتفق أنَّ الشيخ نزل بخارى وصحَّت إشارة قطب العالم في حقه.

٢٧٩٣ ـ قطب الدين أبو الفضل خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخواري المستوفي.

كان حاسباً ضابطاً أميناً ثقة على الأموال حافظاً لآداب الدواوين وله كلام حسن.

٢٧٩٤ ـ قطب الدين خسرو[1] بن تُليل الأمير.

مدحه الأديب مهذب الدين أبو الحسين أحمد بن منير الطرابلسي من قصيدة:

فيا أَيُّها القطبُ الذي وتدت به رحى الملك إن أَذرى الطعان اليلامقا

---

١ ـ(ذكره أبو شامة في الأُمراء الذين طمعوا في وزارة العاضدالفاطمي بعد وفاة أسدالدين شيركوه عمّ صلاح الدين الأيوبي «الروضتين ج١ ص١٦٠». وذكره أيضاً ابن تغري بردي «ج٦ ص١٦ و ١٧» وتصحّف اسمه في كامل ابن الأثير الى «قطب الدين ينال» في حوادث سنة «٥٦٤ هـ». وسيذكره المؤلف باسم «قطب الدين فنا خسرو بن تليل» ويشير الى تكراره. واليه تنسب المدرسة القطبية، في خط سويقة درب الحريري في القاهرة كما في الصدر التبريزي أنشأها قطب الدين سنة «٥٧٠ هـ» المنهل الصافي ج١ ص٣٥٩).

بقاء المعالي إن بـقيت لسـمكها تهزّ المهارى أَو تـلزّ السَّـوابـقا

وما العيد إلا يوم عودك سـالماً تـسرُّ صـفياًَّ أو تسـوء مُـنافقا

فلا أوحشت منك البلاد فـاننا نراها إذا قوّضت غبراً غواسـقا

٢٧٩٥ ـ قطب الدين أبو سليمان داود بن محمد بن داود التبريزي الفقيه.

كان من فقهاء تبريز وأكابرها، رأيت سماعه على الشيخ السيد بهاءالدين الحسني وله سماع على .....

٢٧٩٦ ـ قطب الدين أبو الحسين زيـد بـن عـلي بـن أحمـد بـن ابـراهـيم الأصطخري العميد.

من أعيان الزمان، قرأت بخطه: «ما عاقبت من عصى الله فـيك بمـثل أن تطيع الله فيه:

وإذا بـغى بـاغ عـليك بجـهله فـاقتله بـالمعروف لا بـالمنكر

احسـن اليـه اذا اسـاء فـإنّما من ذي الجزاء بمسـمع وبمـنظر»

٢٧٩٧ ـ قطب الدين أبو سعيد سعدالله بن أبي الفضائل نعمة الله بن ابراهيم العبّاداني الصوفي[1].

من أولاد المشايخ والصوفية المنقطعين الى العبادة بعبّادان المقيمين في ذلك القطر المبارك على طاعة الرحمن، حفظ القرآن الكريم وسمع والده، قال: «الصوفي من اجتمعت همومه، الجلوس في السوق يفقأ عين الفضل ويطمس نور العلم».

---

١ ـ للتعرف على أسرته لاحظ عنوان العباداني في الفهرس. وستأتي تـرجمـة أخـيه مجيرالدين عبدالله، ولوالده نظام الدين ذكر استطرادي في ترجمة محيي الدين عبدالرؤوف ابن إبراهيم.

٢٧٩٨ ـ قطب الدين أبو نصر سعيد بن هارون بن محمود بن أبي العز الأسدي الكاتب.

قرأت بخطّه:

لموت الفتىٰ خير من البخل للفتىٰ
وللقصد في حظي الذي من جنى الفقر

وإِصلاح مال المرء مِرّة مجده
وخير سجايا ذي العُلا كرم الصبر

٢٧٩٩ ـ قطب الدين أبو الفرج سعيد[1] بن هبة الله بن أبي الفرج الراوندي، فقيه الشيعة.

كان من أفاضل علماء الشيعة، يروي عن أبي جعفر محمد بن علي بن المحسّن الحلبي[2] عن أبي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي[3] عن أبي

---

١ ـ (ذكره منتجب الدين ابن بابويه في فهرسته وقال: «فقيه عين ثقة» وذكر له عدة مؤلفات منها: «منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة». وقد اعتمد عليه ابن أبي الحديد، وان نقده، و «المغني في شرح النهاية» و «الخرائج والجرائح» و «تفسير القرآن» وتوفي سنة «٥٧٣ هـ» كما في كتاب الاجازات من البحار. ذكره ابن شهر اشوب في «معالم العلماء» وأبو علي في رجاله والخونساري في الروضات ج١ ص٣٠١) وابن حجر في لسان الميزان وبكنية أبي الحسين نقلاً عن تاريخ الري مؤرّخاً وفاته بسنة ٥٧٣، والافندي في رياض العلماء، وسيعيد ذكره باسم هبة الله بن سعيد، وفي اسمه اختلاف.

وقد طبع كتابه منهاج البراعة والخرائج والجرائح مؤخّراً كل منهما في ٣ مجلّدات.

٢ ـ قال منتجب الدين: فقيه صالح أدرك الطوسي وابن البراج وقرأ عليه السيد الامام أبو الرضا والامام قطب الدين أبو الحسن الراونديان.

٣ ـ (بفتح الكاف وتخفيف الراء وكسر الجيم ثم كاف، كان من كبار علماء الشيعة ←

الحسن بن شاذان القمي[1] عن محمد بن أحمد بن عيسى[2] عن سعد بن عبدالله القمي[3] عن أيوب بن نوح قال: قال الامام علي بن موسى الرضا: «اكتبوا الحديث، واحتفظوا بالكتب فستحتاجون اليها يوماً ما واذا كتبتم العلم فاكتبوه بأسانيده، واكتبوا معه الصلاة على محمد وآل محمد فان الملائكة يستغفرون لكم ما دام ذلك الكتاب».

٢٨٠٠ ـ قطب الدين سفيان بن محمد بن أبي بكر بن شهردار الديلمي الفقيه.

[قال]: «قيل فكر موسى في أمر الرزق فأوحى الله اليه أن اضرب بعصاك البحر، فخرج اليه حجر صلد، فقيل له: اضربه، فضربه فانفلق بنصفين وخرجت منه دودة آخذة ورقة خضراء تأكل منها. فقال الله تعالى: «ياموسى أتدري ما سبب رزقها؟ قال: لا. قال: كذلك لاتقف على سبب أرزاق العباد».

٢٨٠١ ـ قطب الدين (المسعود) أبو المظفر سكمان[4] بن نور الدين محمد بن

← ومؤلفيهم، ذكره ابن أبي طي الحلبي ومؤلف لسان الميزان ومؤلف الروضات وغيرهم توفي سنة «٤٤٩ هـ»، ومن كتبه «كنزالفوائد» الذي قدمنا ذكره استطراداً وهو مطبوع).

١ ـ من مشايخ النجاشي وقد وثق النجاشي مشايخه واسمه محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، وروى عنه الكراجكي في كتاب كنز العرفان قال: حدثنا الشيخ الفقيه بمكة في المسجد الحرام محاذي المستجار سنة ٤١٢. وقال الحر في تذكرة المتبحرين: فاضل جليل له كتاب مناقب أميرالمؤمنين. انتهى توفي سنة ٤٢٦ كما في مقدمة المحقق على كتابه.

٢ ـ قال عنه النجاشي: شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها توفي سنة ٣٠١.

٣ ـ من أصحاب الرضا فمن بعده عليهم السلام قال النجاشي: عظيم المنزلة عندهم مأموناً شديد الورع ثقة ...

٤ ـ ويقال له قسمان وله ذكر في الروضتين «ج٢ ص٦٣» وأخبار في الكامل ٧٠/١٢، ←

قرا أرسلان بن ركن الدين داود بن سكمان بن ارتق الأرتقي صاحب آمد.

ذكره العماد الكاتب وقال: ولي ديار بكر بعد موت والده سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، وتولى تدبير أموره وزيره قوام الدين أحمد[1] بن سماقا الأسعردي، ولما حضر الملك الناصر ميافارقين، كان قطب الدين في خدمته وكتب له المنشور بانشاء العماد بتوليته البلاد ودخل السلطان الى المدينة وعادت به الأنفس بعد الانزعاج الى السكينة، وشرط عليه ان لا يرفع ولا يضع إلا عن اشارة السلطان فالتزم ذلك على نفسه، وتوفي سنة ست وتسعين وخمسمائة وولي بعده أخوه ناصر الدين محمود[2].

٢٨٠٢ ـ قطب الدين أبو علي سلمان بن عبد العزيز بن عبد الرحمن البغدادي الكاتب.

كان كاتباً سديداً وشاعراً مجيداً، كتب:

ما لي أرى أَبوابهم مهجورة	وأَرى ببابك مجمع الأَسواق؟
أَرَجوك أم خافوك أَم شامُوا الحيا	بذراك فانتجعُوا من الآفاق
لا بل رأَيتك للمكارم عاشقاً	والمكرمات كثيرة العشاق

← وترجمته في الوافي بالوفيات ١٥ / ٢٨٧ : ٤٠٦، مختصر أبي الفداء ١٠٦/٣٠، وفي تاريخ الاسلام، والتكملة ١ / ٤٠٧ : ٦٣٣، وتاريخ ابن الفرات ٢٠٩/٢/٤. سقط من سطح جوسق له سنة «٥٩٧ هـ» فمات، وسيعيد المصنِّف ذكره في «المسعود».

١ ـ(سيذكره المؤلف في موضعه).

٢ ـ(ذكره ابن الساعي في «الجامع المختصر» ج٩ ص٥٣ وابن الأثير في حوادث سنة ٥٩٧ هـ وغيرها وتوفي سنة ٦٢٠ هـ).

٢٨٠٣ ـ قطب الدين أبو الحارث سنجر[١] بن عبدالله الناصري ملك خوزستان، أمير الحاج.

ذكره شيخنا تاج الدين في ملوك خوزستان وقال: ربي في دار الخلافة وحظي عند الناصر، وقرّبه وأقره وزوجه بابنة مجير الدين[٢] طاشتكين وولاه إمارة الحاج سنة تسع وثمانين وخمسمائة وأقطع الحويزة ثم اشترك مع حميه في الولاية ولم يزل مشمولاً بالإحسان الى أن زيّن له الشيطان العصيان فتوجه مؤيدالدين القمي وعزالدين نجاح اليه فهرب الى شيراز الى ابن دكلا[٣] فكوتب في ذلك فأنفذه وقيّد وسلسل وأحضر الى الديوان فعفا عنه وخلع عليه وكانت وفاته في شوال سنة عشر وستمائة[٤].

---

١ ـ ترجمه أبو عبدالله ابن الدبيثي في تاريخه وذكره ابن الأثير في الكامل ج١٢، وابن الساعي في الجامع، والصفدي في الوافي ١٥ / ٤٧٥ : ٦٤٢.

٢ ـ (هو الأمير أبو سعيد طاشتكين بن عبدالله التركي المستنجدي، مملوك الخليفة المستنجد بالله ترجمه المؤلف في «مجيرالدين» من الجزء الخامس، بقي في ولائه لبني العباس وقدموه وأمّروه وجعل أمير الحاج والحرمين وحج بالعالم الإسلامي الشرقي ستاً وعشرين حجة، وكانت الحلة إقطاعاً له وسمع الحديث النبوي في جماعة من الشيوخ، وسعى به ابن يونس الوزير فحبسه الناصر لدين الله مدّة ثم تبيّن له أنه بريء فأطلقه وولاه خوزستان وأعاده الى إمارة الحاج وهو الذي أثنى عليه ابن جبير لحسن رعايته للحاج، وكان شجاعاً خيراً صالحاً حسن السيرة قليل الكلام يمضي عليه الاسبوع ولا يتكلم، توفي سنة «٦٠٢ هـ»، ودفن بالنجف وسيرته معروفة في التواريخ).

٣ ـ ستأتي ترجمة مظفرالدين دكله صاحب شيراز فلعل هذا ابنه.

٤ ـ (في تاريخ ابن الدبيثي: «وصلي عليه ... بجامع القصر الشريف وحضره أرباب المناسب والفقهاء والعلماء وتقدم في الصلاة عليه قاضي القضاة أبو القاسم الدامغاني، وحمل إلى الجانب الغربي فدفن بمقبرة الشونيزي).

٢٨٠٤ ـ قطب الدين أبو الحارث سنجر[1] بن عبدالله، يعرف بالخلاطي، الناصري، شحنة بغداد.

ذكره شيخنا في تاريخه وقال: كان أميراً مقداماً هيوباً وكانت بغداد قد كثر اللصوص بها وغرّهم حلم! المستنصر بالله فوقع التعيين عليه فرتب شحنة بجانبي بغداد وأطلقت يده في المفسدين ورتب معه الفقيه محمد[2] بن غالية مخبراً سنة اثنتين وثلاثين وستمائة، فاستقام به البلد وكانت وفاته في شعبان سنة أربعين وستمائة.

٢٨٠٥ ـ قطب الدين أبو المظفر سنجر بن عبدالله التركي المعروف بالبابائي الناصري، شحنة الفرات.

قال [شيخنا]: كان أولاً للحسين بن البابائي البصري وهو إذ ذاك صاحب ديوان الزمام فلما مات انتقل الى البدرية ورتب شحنة بعانة والأعمال الفراتية، فكان على ذلك الى أن مات سنة خمسين وستمائة.

٢٨٠٦ ـ قطب الدين أبو المظفر سنجر بن عبدالله الناصري الأمير.

كان فارساً شجاعاً، مليح الهيئة، جميل الصورة، تقدم بترتيبه أميراً فاستدعي الى دار الوزارة وخلع عليه وجعلت معيشته ألف دينار وعدته خمسين فارساً وكان محباً للصوفية والفقراء محسناً اليهم وتوفي سنة إحدى وخمسين وستمائة.

---

١ ـ (ورد ذكره في «الحوادث ص٧٢)

٢ ـ (ورد ذكر ابن غالية يحيى لا محمد في ترجمة «أبي الحسين علي بن أحمد بن سعد بن الأعين الفتوتي» وكان من شهود مدينة السلام المزكين سنة «٦١٤ هـ» وروى عنه ابن أبي الحديد حكاية في «شرح نهج البلاغة ج٢ ص٤٩٦» قال: حدثني يحيى بن سعيد بن علي الحنبلي المعروف بابن عالية (كذا) من ساكني قطفتا بالجانب الغربي من بغداد وأحد الشهود المعدلين بها ...).

٢٠٨٧ ـ قطب الدين سنجر بن عبدالله العادلي.

كان يتأدب ويكتب [خطاً] مليحاً، ومن إنشاده:

إذا مـــا ذلّ إنســان بـدار ... فَمُرْهُ بالرحيل عـلى بـدار

فأرض الله واسعة فـضاء ... وفي أكـــنافها دار بـــدار

ذكر عنه في كتاب أنشأه.

٢٨٠٨ ـ قطب الدين أبو المظفر سنجر بن عـبدالله البكـلكي المســتنصري التركيّ، يعرف بزريق، أمير الحاج.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: ينسب الى الأمير جمـال الديـن بكلك[1]، فلما توفي أضيف الى مماليك البدرية، قال: وفي شهر رمضان سنة إحدى وأربعين وستمائة ألحق بالزعماء وجعلت معيشته ألف دينار وعدته خمسين فارساً ثم رتب شحنة بخزانة السلاح ثم رتب شحنة بالحلة ثم رتب ناظراً باللحف وعقد عليه ضمان البندنيجين وجلعت معيشته خمسة آلاف دينار وعين عليه في امارة الحاج سنة خمسين وستمائة واستشهد في الواقعة سنة ست وخمسين وستمائة[2].

٢٨٠٩ ـ قطب الدين أبو المظفر سنجر بن عبدالله المســتعصمي[3] التركــي،

---

١ ـ (أخباره في «الحوادث» ذكر مؤلفه أنه قتل في وقعة بين جيش المستنصر العباسى وجيش التتار في نواحي جبل خانقين ودقوقا، وفي نزهة الأنام لابن دقماق أنه «شوهد بعد الوقعة وقد جهده العطش وجماعة من الكفار ـ يعني التتار ـ يتبعون أثره ويقال انه قتل في المحاربة» اهـ. وفي الشذرات أنه قتل في الحرب «ج٥ ص١٧٠» وورد ذكره اسـتطراداً في الجامع المختصر ج٩ ص١١٠).

٢ ـ (قتل صبراً بأمر هولاكو كما في الحوادث ص٣٢٨).

٣ ـ المستنصري كما في الوافي (ذكر مؤلف الحوادث خبر عزمه على الهروب الى الشام

يعرف بالياغز، الجندي الأمير.

ذكره شيخنا وقال: كان سنجر الياغز مملوكاً لامرأة تعرف بعائشة تربيه للناصر وعلمته القرآن والخط، فلما بويع المستنصر تقربت به اليه، فقبل منها وحظي عنده وزوّج بعض جواري الخليفة فسوَّل له العصيان واستفسد جماعة وهرب الى جهة الشام فأتى به ابن غنام الخفاجي وعفى عنه، فلما نزل السلطان هولاكو على بغداد هرب مع جماعته الى الشام سنة ست وخمسين وستمائة.

٢٨١٠ ـ قطب الدين أبو أحمد سنجر بن عبدالله عتيق جمال الدين حسين بن اياز الايازي الرومي، النحوي الأديب.

كان شيخاً فاضلاً عالماً بالنحو والأدب اشتراه بدرالدين اياز، واشتغل مع مولاه جمال الدين حسين بن اياز وقرأ على مشايخه الأدب وسمع معه الحديث من جماعة وكان ذكياً ينظم الأشعار الحسنة ورتب في جملة طلبة الحديث بدار السنة بالمدرسة المستنصرية وتوفر على تعليم أولاد الصاحب مجد الدين اسماعيل[1] بن الكتبي ولما قدمت بغداد حصل بيني وبينه أنس وصحبة وكان

← سنة «٦٣٧ هـ» ص١٢٨ ـ ترجمه الذهبي في «تاريخ الاسلام» وابن الكتبي في «عيون التواريخ» والصفدي في الوافي، وابن تغري بردي في المنهل والنجوم الزاهرة «ج٧ ص٢٣٢» قال الصفدي في الوافي: «لما أخذت بغداد كان هو في جملة من هرب منها ووصل الى الشام ... وعنده معرفة ونباهة وحسن عشرة ويحاضر بالأشعار والحكايات توفي سنة ٦٦٩ هـ» وقال ابن تغري بردي في المنهل: «قدم الشام فأنعم عليه الملك الظاهر بيبرس البندقداري باقطاع جيد بدمشق وصار محترماً في الدولة الظاهرية الى أن توفي»، الوافي بالوفيات، نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٦٤ الورقة ١٩١)، وذيل مرآة الزمان ٤٥٩/٢.

١ ـ (هو اسماعيل بن الياس أحد كبار المتصرفين بالعراق المتعلقين ببني الجويني، أخباره في «الحوادث» وقد ناب عن شمس الدين هرون بن شمس الدين الجويني ثم شارك ←

يتردد إليّ، كتبتُ عنه وسمعت منه وتوفي في صفر سنة خمس وتسعين وستمائة.

٢٨١١ ـ قطب الدين سنجر بن عبدالله ـ عتيق الصاحب علاءالدين عطا ملك الجويني ـ الرومي الماوردي.

سمع الأحاديث النبوية على شيخنا العدل رشيدالدين محمد بن أبي القاسم المقرئ، وحجّ إلىٰ بيت الله الحرام وهو حسن الأخلاق، كريم الصحبة، عارف بصنعة الماورد وعمل المعاجين والأشربة ومعرفة الأدوية والعقاقير واتصل اليه الولد أبو سهل وصاهره على ابنته سنة إحدى عشرة وسبعمائة.

٢٨١٢ ـ قطب الدين شاه جهان بن جلال الدين سيور غتمش بن قطب الدين محمد الكرماني، المتولي على كرمان[1].

من أولاد الملوك بكرمان وله معرفة بأيام الناس ومقاديرهم وكان التجار يقصدون كرمان لما يعاينون منه من الشفقة والعدل والإحسان والبذل.

← في الحكم بالديوان ولكنه ضمن الأعمال الحلية سنة «٦٨٦ هـ» إضافة الى نيابة الديوان فكان ذلك سبباً لذهاب أمواله وأملاكه، ولما استولى على أمور الدولة المغولية سعدالدولة اليهودي بعث الى العراق من قتل مجدالدين اسماعيل المذكور سنة «٦٨٨ هـ» وهو والد يوسف بن اسماعيل مؤلف «مالايسع الطبيب جهله» ويعرف «بجامع الخوي» أيضاً). وسيترجمه المصنف في مجدالدين.

١ ـ تقدمت ترجمة جدّه بلقب علاءالدين محمد بن تكش مع التصريح بلقبه المذكور هنا أعني قطب الدين، أما والده فستأتي ترجمته بلقب معزالدين فلاحظ. وشاه جهان بمعنى ملك العالَم.

(ويستدرك عليه «قطب الدين أبو اليمن سنجر بن عبدالله السباك» والد تاج الدين أبي الحسن علي بن السباك القاضي المنفي، ذكره ابن رافع في ترجمة ابنه منتخب المختار ص١٤١).

٢٨١٣ ـ قطب الدين أبو الهيثم شبل بن المقلّد العسقلاني الواعظ.

ذكره الحافظ الثقة أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلفي الأصفهاني، نزيل الاسكندرية في كتاب «معجم السفر» وقال: روى لنا عن المجيد[1] ابن أبي الشحناء العسقلاني وغيره.

٢٨١٤ ـ قطب الدين أبو الخير شفاء بن عبد الرحمن المراغي الصوفي، من أولاد القضاة بأذربيجان[2].

كان من محاسن الصوفية وظرفائهم وهو أخو الكافي عبدالرحمن بن عبدالغفّار! ومن كلامه: «الصوفي من اجتمعت أجزاء همومه واتحذت في نقطة قلبه، وفتر كليل[3] خياله عن تحريك صور أمانيه وآماله، بحسن الاستماع يحصل الانتفاع، الصوفي لاتجاوز همته قدمه ولا نطقه حاله».

---

١ ـ (هو أبو علي الحسن بن محمد بن عبدالصمد بن أبي الشحناء، لقب بالمجيد ذي الفضيلتين، وكان أحد كتاب الدولة الفاطمية الكبراء وله خطب مذكورة ورسائل محبرة، قيل: إن القاضي الفاضل كان جل اعتماده على حفظ كلامه، توفي قتيلاً بخزانة البنود سنة «٤٨٢ هـ». ترجمه ابن الفوطي المؤلف في باب «المجيد» «من كتاب الميم» في الجزء الخامس وترجمه ياقوت وابن خلكان وابن بسام في الذخيرة، وتصحف اسمه في «شرح نهج البلاغة» إلى ابن أبي الشحماء «ج٢ ص٥٤٧» قال الشارح: وقد شغف الناس في المواعظ بكلام كاتب محدث يعرف بابن أبي الشحماء العسقلاني وأنا أورد ههنا خطبة من مواعظه هي أحسن ما وجدته له ليعلم الفرق بين الكلام الأصيل والمولد..).

٢ ـ هنا تناقض في اسم والد المترجم بين العنوان وبين المتن وبين ما سيأتي من ترجمة أخيه في حرف الكاف باسم كافي الدين عبدالرحمن بن عبدالجبار بن حمدان المراغي المستوفي.

٣ ـ (هذه الكلمة غير واضحة).

٢٨١٥ ـ قطب الدين أبو المستنير صبح بن غالب البغدادي المقرئ.[١]

ذكره الحافظ أبو عبدالله محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال: سمع من أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي وطبقته وقال: كتبت عنه[٢] وتوفي في منتصف شهر ربيع الأول سنة ستمائة، ودفن بباب حرب.

٢٨١٦ ـ قطب الدين أبو الحسن صدقة بن عمر بن أحمد الواسطي المقرئ القصّار.

ذكره الحافظ أبو طاهر بن محمد السلفي في كتاب «معجم السفر» وقال: روى لنا بواسط عن محمد[٣] بن محمد بن مخلد الأزدي الواسطي.

٢٨١٧ ـ قطب الدين أبو محمد طغدي[٤] بن قتلغ بن عبدالله الأميري البغدادي الفقيه.

ذكره الحافظ زين الدين أبو الحسن محمد بن أحمد بن القطيعي في تاريخه

---

١ ـ تاريخ ابن الدبيثي ق٨٦، التكملة ٢ / ٥٠ : ٨٥١.

٢ ـ (في ابن الدبيثي: سمع الكثير بنفسه من صباه الى أن أسره ... وكان صالحاً).

٣ ـ (هو أبو الحسن الجلختي (بفتح الجيم واللام وسكون الخاء) نسبة الى بعض أجداده ـ كما في أنساب المسعاني ـ ذكر أنه كان من مشاهير المحدثين وسمع من شيوخ واسط وتوفي سنة ٤٦٨ هـ). وله ترجمة في سير الأعلام وغيره.

٤ ـ ترجمه الدبيثي في تاريخه ق١٨٢ وفي مختصره ص٢٠٦ والمنذري في التكملة ١ /١٨١ : ١٨٦، وابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة ٣٧٨/١، والصفدي في الوافي ٤٥٣/١٦، والذهبي في سير الأعلام ٢٣٠/٢١، وتاريخ الاسلام وفيات ٥٨٩، وقال: «الفرضي ويسمّى عبدالمحسن وهو بطغدي اشهر، ولد سنة «٥٣٤ هـ» وقرأ القراءات ... وكان أستاذاً في الفرائض» وذكره ابن الدبيثي ثانية في «عبدالمحسن» من تاريخه. وفي غالب المصادر: بن ختلغ. بالخاء.

وقال: سمع الحديث من شيوخنا سعيد بن البناء وأبي الوقت عبد الأوّل بن عيسى ابن شعيب واشتغل بالفقه وقرأ الفرائض ولازم أبا الحسن البطائحي وكان فاضلاً عالماً، وسافر الى دمشق وأقام بها الى أن توفي في المحرم سنة تسع وثمانين وخمسمائة، ودفن بباب الفراديس.

٢٨١٨ ـ قطب الدين أبو منصور طغرل بن عبدالله التركي الناصري الأمير.

ذكره شيخنا في تاريخه وقال: كان جميل الصورة، ساكناً عاقلاً، وتقدم الإمام الناصر لدين الله بأن يرتب شحنة وأقطع دقوقا فتوجه اليها وأقام بها وأحبّته الرعية وكان حسن السيرة محبّاً للخير وأهله وتوفي بها سنة اثنتي عشرة وستمائة.

٢٨١٩ ـ قطب الدين طلحة بن عبدالواحد بن طلحة الأشتري المعدّل.

ذكره شيخنا العدل ظهير الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمود الكازروني في ذكر المعدّلين أيام قاضي القضاة سراج الدين الهنايسي.

٢٨٢٠ ـ قطب الدين أبو السعود ظفر[1] بن ابراهيم بن محمد المعروف بابن الكرخي وبابن الأندلسي الصوفي.

ذكره الحافظ محب الدين أبو عبدالله ابن النجار في تاريخه، وقال: هو أخو عبد السلام[2] بن ابراهيم وقال: روى عن القاضي أبي الحسين محمد بن محمد بن

---

١ ـ(قدم المؤلف ترجمته في عزالدين).

٢ ـ(قدمنا ذكره في ترجمة أخيه ظفر، قال ابن الدبيثي: «يعرف بابن الأرمني، من أهل ←

الفراء الحنبلي، وكان رجلاً فاضلاً فقيها عالماً، كانت وفاته في جمادى الأولى سنة خمس وتسعين وخمسمائة.

٢٨٢١ ـ قطب الدين أبو محمد عبدالله بن أبي الحجاج بن علي القضاعي المصري الأديب الفقيه.

ذكره الصدر جمال الدين أبو الحسن علي بن ظافر الأزدي المصري في كتاب «بدائع البدائه». وقال أنشدنا:

يا من هربي منه وفيه أربي ... ضدّان هُما عذاب قلبي التعب

أَحيا وأموت وهو لا يشعر بي ... كم واحربي فيه وكم واطربي!

٢٨٢٢ ـ قطب الدين أبو القاسم عبدالله[1] بن الحسن بن محمد بن الحسن بن علي بن طاهر البغدادي الوكيل الخلاّل.

ذكره الحافظ تاج الإسلام أبو سعد عبدالكريم ابن السمعاني في «المذيل» وقال: سمع أبا الخطاب نصر بن البطر[2] وطبقته وكان فاضلاً عالماً قال: أهدى أحمد بن يوسف في يوم نيروز إلى المأمون طبق جزع عليه ميل ذهب فيه اسمه

← الحربية، سمع عبدالسلام ... وروى ... وأجاز لنا وتوفي ... تاسع شهر ربيع الآخر «٦٠٠ هـ» ودفن بباب حرب، وذكره المنذري (ورقة ٥٤) والذهبي).

١ ـ ترجمه الخطيب في الأحياء لأن وفاته قبل وفاته «ج٩ ص٤٣٩» وذكره ابن الجوزي في المنتظم «ج٨ ص٣١٤» والذهبي في سير الأعلام ٣٦٨/١٨ و تاريخ الاسلام «نسخة المتحفة البريطانية ٥٠١٥٠ ورقة ١٢٢» وفي العبر وتذكرة الحفاظ وذكره ابن الدبيثي في ترجمة ابنه أبي العباس أحمد، ولد سنة «٣٨٥ هـ» وتوفي سنة ٤٧٠ هـ، وله ذكر في البداية والنهاية ومرآة الجنان.

٢ ـ له ترجمة في الأنساب: الغربي، المنتظم وفيات ٤٩٤، معجم البلدان: ١٩٢/٤، الكامل ٣٢٧/١٠، وسير أعلام النبلاء ٤٦/١٩. واسمه الكامل: نصر بن أحمد بن عبدالله.

منقوش وكتب إليه: «هذا يوم جرت فيه العادة، بإلطاف العبيد السادة وقد بعثت الى أمير المؤمنين طبق جزع فيه ميل[1]». فلما رفع المنديل استطرف الهدية واسترجح [عقل] مهديها.

٢٨٢٣ ـ قطب الدين أبو محمد عبدالله بن عبدالرزاق البغدادي الأديب[2].

ذكره أبو الحسن الباخرزي في كتاب «دمية القصر» فقال: [أنشدني الشيخ أبو محمد الحمداني قال: أنشدني ابن برهان النحوي البغدادي له:

دُعوا مقلتي تبكي لفقد حبيبها ... ليُطفي بردُ الدمع حرّ لهيبها

ففي حلّ خيط الدمع للقلب راحة ... وطُوبى لنفسٍ متعت بحبيبها

بمن لو رأته القاطعات أكفَّها ... لما رضيت إلاّ بقطع قلوبها]

٢٨٢٤ ـ قطب الدين أبو محمد عبدالله بن عبد العزيز بن حريز العسقلاني الأديب.

قدم بغداد بعد سنة ثمانين وأربعمائة، ولازم الشيخ أبا زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي وقرأ عليه مصنفاته وكان رجلاً فاضلاً جلس مع جماعة ببغداد على شاطئ دجلة، في منتصف الشهر وأنشد:

ولما تعالى البدر وامتدّ ضوؤه ... بدجلة في تشرين بالطول والعرضِ

وقد قابل الماء المفضّض نوره ... وبعض نجوم الليل تقفو سنا بعض

توهّم ذو العين البصيرة أنّه ... يرى باطن الأفلاك في ظاهر الأرض

---

١ ـ (راجع «ديوان المعاني» لأبي هلال العسكري «ج١ ص٩٥» فقد أورد الخبر على صورة أخرى مع أبيات لأحمد بن يوسف).

٢ ـ (لم أجد له ترجمة في النسخة التي طبعها الشيخ محمد راغب الطباخ وإنما وجدتها في نسخة باريس المرقومة «٣٣١٣» في الورقة ٦٢). كما هي موجودة أيضاً في النسخة المطبوعة مؤخراً والتي هي أتم طبعة للكتاب.

٢٨٢٥ ـ قطب الدين أبو الفضل عبدالله بن محمد بن عبدالله الحيري النيسابوري المفتي[١].

كان فقيهاً فاضلاً عالماً حافظاً، كتب الكثير وسمع. وله أشعار مطبوعة وفوائد مجموعة:

لا رَوّعت بعدها الخطوب لكم　　　سِرْباً ولا فُصّلت لكم جُمَل[٢]

توفي سنة أربع عشرة وخمسمائة بالكوفة وحمل الى مشهد الامام المرتضى علي ـ عليه السلام ـ فدفن هناك.

٢٨٢٦ ـ قطب الدين أبو نزار عبدالله بن محمد بن يحيى بن الحسين العلوي الزيدي الكوفي، يعرف بابن الشريف الجليل السيد الشريف الشاعر[٣].

---

١ ـ في منتخب ومختصر السياق من تاريخ نيسابور ترجمة تتوافق مع هذه الترجمة سوى في تاريخ محل الوفاة: عبدالله بن محمد بن عبدالله أبو الفضل الحيري الفقيه الامام مشهور، فاضل، مدرس، مفتي قومه، عفيف النفس متدين كثير المداخلة والزيارة، ذو خط مليح ... توفي في صفر سنة ٤٧٧. فربما كان التاريخ المذكور هنا للتالي حيث يتناسب معه تماماً.

٢ ـ (ورد هذا البيت في «الحوادث» مصحفاً منه الشطر الثاني الى «سرباً ولا فضلت لكم حمل» فينبغي تصحيحه).

٣ ـ وسيعيد ذكره في الكامل كما هو المعروف من لقبه بكنية أبي محمد وذكره العماد في الخريدة. وانظر تعليقة الترجمة المتقدمة فالتاريخ المذكور فيها للوفاة قلنا أنها تتناسب مع هذه الترجمة.

(ويستدرك عليه: «قطب الدين أبو محمد عبدالحق بن ابراهيم بن محمد بن نصر بن محمد بن سبعين المُرسي الصوفي المتفلسف القائل بوحدة الوجود، مؤسس المقالة السبعينية

←

قرأت بخطّه:

فإنّك لن ترىٰ طرداً لحرّ كإلصاقٍ به طرفَ الهَوان
ولم تجلب مودّة ذي وفاء بمثل الودّ أَو بذل اللسان

٢٨٢٧ ـ قطب الدين أبو محمد عبد البرّ بن فرسان الواداشي[١] الكاتب.

قرأت بخطه للامام الشافعي:

المرء في كورته ضائع والليث في غيضته جائعُ
فاخرج تر الناس وتلق الغنى فالموت لا يدفعه دافع[٢]

٢٨٢٨ ـ قطب الدين (عضدالدولة) أبو محمد عبد ربّ بن علي بن معاني المصري المقرئ.

كان من القراء المجوّدين، قرأت بخطه: «قال ليث بن [أبي] سليم: بلغني أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ عوتب في جهده نهاراً في أمور المسلمين واجتهاده ليلاً في أمور آخرته، فقال لهم: إن أنا نمت نهاري ضاعت

← وزعيم الطائفة السبعينية، كان صوفياً على قواعد الفلاسفة وله كلام في التصوف وتصانيف، رمي بالزندقة والهرطقة وتوفي بمكة سنة «٦٨٨ هـ» وذلك انه فصد يديه وترك الدم يخرج حتى فرغ منه الدم ومات. «فوات الوفيات ج١ ص٥١٦» طبعة جديدة، والبداية والنهاية «ج١٣ ص٢٦١» و «المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي»، وشذرات الذهب «ج٥: ص٣٢٩». والنجوم الزاهرة ج٧ ص٢٣٢).

١ ـ(ويقال فيه «الوادي آشي» أيضاً)، وله ترجمة في المغرب لابن سعيد ١٤٢/٢، وتحفة القادم ١١٥، ونفح الطيب ٦١١/٢، والإحاطة في أخبار غرناطة ٥٧٥/٣، والوافي للصفدي ١٨ / ٢٩ : ٢٤.

٢ ـ لم يرد هذان البيتان في ديوان الشافعي.

الرعية وان نمت ليلي ضيّعت نفسي فكيف النوم معهما ؟».

٢٨٢٩ ـ قطب الدين أبو أحمد عبدالرحمن بن الحسين بن أحمد بن الحسين العنبري البصري المعروف بالعاجي اللغوي البزاز.

كان أديباً حافظاً لغة العرب، قال: «غنّى مغن بحضرة بعض البلغاء ولم يكُ محسناً فلم ينصتوا له، فغضب، فقال له: أنت ـ عافاك الله ـ تحمل الأسماع ثقلاً، والقلوب مللاً، والأعين قباحة، والأنوف نتانة، ثم تقول: اسمعوا مني وأنصتوا إليّ، هذا إذا كانت افهامنا وأذهاننا صدئة فإما رضيت بالعفو منا وإما قمت مذموماً عنّا».

٢٨٣٠ ـ قطب الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عبدالله بن أحمد الخونجي نزيل تبريز الفقيه الأصولي

كان من حكماء الزمان وعلماء الأوان، له تصانيف في المنطق مفيدة وكان عالماً بالأصول، ومسائل الخلاف، كثير الفكر، دائم الخلوة، قليل الكلام، فصيح العبارة، روى لنا عنه شيخنا شمس الدين عبدالكافي بن عبدالمجيد بن عبيدالله التبريزي.

٢٨٣١ ـ قطب الدين أبو محمد عبدالرحمن بن عبدالله بن سعيد الموصلي الفقيه.

كان فقيهاً عالماً، أنشد:

وما أنسَ لا أنسَ حبيبي ذاهباً　　وصبري وأين الصبر لي معه ذهبْ؟

فما زال يُذري فوق خدّيه لؤلؤاً　　وعاشقه يجري عقيقاً على ذهبْ

٢٨٣٢ ـ قطب الأقطاب، كمال الدين عبدالرحمن[١] بن مسعود البغدادي، شيخ السلطان أحمد بن هولاكو.

لم يبلغ أحد من المشايخ والأكابر مابلغ في دولة السلطان أحمد وفوّض إليه جميع وقوف المملكة وقرئ الفرمان الوارد باسمه في جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وستمائة. وذكروا عنه أنه يعرف الكيمياء وله عجائب وكان صناع الكف، نجاراً، مهندساً، وحصل أموالاً وجواهر، وأنفذه السلطان أحمد الى الشام فمنع من الخروج عنها، ومات بدمشق في شوال سنة ثلاث وثمانين ودفن بجبل الصالحية.

٢٨٣٣ ـ قطب الدين أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالمجيد بن اسماعيل الاسكندري المعروف بابن الصفراوي[٢] الفقيه المدرس.

ذكره كمال الدين ابن الشعّار في كتاب «عقود الجمان» وقال: كان مفتي الاسكندرية في وقته، سمع الكثير من أبي طاهر السِّلفي مع نظره في علم الأدب

---

١ ـ(ترجمه المؤلف أيضاً في باب «كمال الدين» من الجزء الخامس من كتابه مرّتين، مرّةً بهذا الإسم ومرّة بإسم عبدالرحمان بن يحيى، وله ترجمة في تاريخ الاسلام للذهبي «نسخة المتحفة البريطانية المتحفة البريطانية ١٥٤٠ ور ٢٥» والوافي بالوفيات للصفدي «نسخة باريس ٢٠٦٦ ور ١٧٦» وتالي كتاب وفيات الأعيان للصقاعي «نسخة باريس ٢٠٦١ ور ٥٠» وله ذكر في عدة كتب كالمسمّى بالحوادث «ص٤٣١» ذكر الصقاعي أنه عبدالرحمن بن عبدالله ودرس على موفق الدين الكواشي الموصلي المفسر المشهور). وترتيب الأسماء هنا يؤيد اختيار الصقاعي.

٢ ـالصفراوي منسوب الى وادي الصفراء بالحجاز، ترجمه ابن الشعّار في عقود الجمان ٢٠٥/٣/ب، والمنذري في التكملة ٢٨٦٣/٣، والذهبي في تاريخ الاسلام: ٤٠٩، وسير أعلام النبلاء ٤١/٢٣، والعبر ١٥٠/٥، وتذكرة الحفّاظ ١٤٢٤، ومعرفة القرّاء ٤٩٨/٢، والصفدي في الوافي ١٧٤/١٨، والجزري في «غاية النهاية»، وابن العماد في الشذرات وابن تغري بردي في النجوم، ذكر أن عمره اثنتان وتسعون سنة ولقبه جمال الدين.

واللغة وصنّف كتاباً سمّـاه «كتاب العنوان» وله رسالة في مدح أبي طاهر السِّلفي، فمن شعره في مدحه قوله:

لولاك ما بسط المـقالَ لسـاني ... ولما تهذَّبَ خـاطري وجـناني

منها:

ألبستَني من عزّ فضلك حُـلَّة ... فأنا أتـيه بهـا عـلى الأقـران

في أبيات وتوفي بالإسكندرية سنة ست وثلاثين وستمائة.

٢٨٣٤ ـ قطب الدين أبو الفضل عبدالرحمن بن كمال الدين عتيق بن عـبد اللطيف العتيقي التبريزي، المفسر الواعظ[1].

كان من أعيان علماء أذربيجان وفرسان الفصل يوم الرهان، من البـيت المعروف بالفضل والإحسان، أجاز له ولأهله الإمام النـاصر لديـن الله روايـة كتاب «روح العارفين» قرأت بخطه على كتاب له:

ما قصّرت همةٌ بلغتُ بهـا بـا ... بك يـا ذا النـدى وذا الكـرم

حسبي بودّيك إن ظفرتُ بـه ... ذخراً وعزّاً يـا واحـد الأُمـم

وهو[2] ممن أجاز له الامام الناصر لدين الله مع والده وأهل بيته، حضرت مجلسه واستدعاني إلى داره وكتب لي الإجازة بخطه وكان يفسر القرآن بالمناوبة بينه وبين أخيه شرف الدين ولم أرَ في تبريز من يماثله في العلم والحشمة والمروءة، وأعطاني وبعث لي مدة مقامي بتبريز وتوفي في ثاني عشر شهر ربيع الأول سنة خمس وسبعين وستمائة، ورثاه شيخنا رشيدالدين يحيى بن زيـد بـن المـشهدي بقوله:

إن طـحنت حـبة قـلبي فـقد ... دارت رحا الموت عـلى القـطب

يا أَوحـد الوعـاظ فـوق الثرى ... لأَنت لي أوعـــــظ في التُرب

---

١ ـ ستأتي ترجمة أبيه في موضعها.

٢ ـ (ورد الخبر مكرراً هكذا).

٢٨٣٥ ـ قطب الدين أبو محمد عبدالرحيم[١] بن عبدالرحيم بن يوسف الأبهري الأديب.

أنشد في صبي ألثغ:

غـزال زارني يـوم الثلاثا ... فـعانقني وقـبلني ثـلاثا
يُريني في الشمائل منه ظَرفاً ... وفي الاعطاف لِيناً وانخناثا
بـه لثـغٌ يـردّ السين ثـاءً ... يقول إذا حضرت فلا مكاثا

٢٨٣٦ ـ قطب الدين أبو الرضا عبدالرشيد[٢] بن مسعود بن محمد البيهقي المهري الكاتب.

كان من الكتاب الأفراد المعروفين بالأدب ومعرفة لغات العرب، كان يحفظ ألفاظ عبدالرحمن بن حماد ويتكلم عليها ويستشهد بالآيات والأخبار والأبيات، وله رسائل في الفنون.

٢٨٣٧ ـ قطب الدين أبو سعد عبد الصمد بن الحسن بن الحسين [ظ] المراغي الصوفي.

من كلامه: الصوفيّ خرقته حرفته، رباطه تقيّته، معلومه ثقته، مطيّته همته، وقتة حرمه، إجرامه إحرامه، غسله ندمه، توبته أمانته، باديته تعبده، سيره نفسه، ناقته فاقته، كعبته مُراقبته، خِيفه مخافته، وقفته معرفته، صفاه صدقه، مَرْوته مروّته، سعيه استعداده، طوافه استمداده، عرفاته قرباته».

---

١ ـ (كان هذا الاسم مقدماً على موضعه فأخّرناه)، أقول: كان من الأنسب ذكر موضعه السابق.

٢ ـ (كتب بإزائه على الهامش «قطب الدين عبدالرشيد بن مسعود بن الحسن البيهقي» وهو هو) وتقدمت ترجمة أخيه فخرالدين عبدالعزيز.

٢٨٣٨ ـ قطب الدين أبو محمد عبدالعزيز[١] بن عبدالسلام بن أبي القاسم بن الحسن بن محمد بن المهذب السلمي المصري الأديب.

ذكره شيخنا تاج الدين في كتاب «طبقات الفقهاء» وقال: حدّث عن حنبل الرصافي وطبقته وسمع صحيح البخاري على زين[٢] الأمناء بإجازته من أبي الوقت وسمع الحديث من جماعة وتأدب على علم الدين السخاوي وجمال الدين ابن الحاجب وغيرهم قلت: وكتب الينا بالإجازة من دمشق سنة ثمانين وستمائة[٣] وذكر أن مولده بدمشق سنة ثمان وتسعين وخمسمائة[٤].

٢٨٣٩ ـ قطب الدين[٥] أبو محمد عبدالعزيز بن أبي المعالي محمد بن أبي الفضائل المعروف بابن الديناري، البغدادي الواعظ.

ذكره كمال الدين ابن الشعار في كتاب «عقود الجمان» وقال: سمع الحديث على جدّه لأُمّه محمد بن اسماعيل بن أسعد بن إبراهيم بن هبةالله بن الديناري،

---

١ ـ طبقات السبكي ٥/٨٠، المنهل الصافي، النجوم الزاهرة، الفوات ٢ / ٣٥٠، ذيل الروضتين ١٧٠ و ٢١٦، ذيل مرآة الزمان ١/٥٠٥، تالي وفيات الأعيان ٩٥، مرآة الجنان ٤/٢٥٣، تاريخ علماء بغداد ١٠٤، السلوك للمقريزي ١ / ٢ : ٤٧٦، الوافي ١٨/٥٢٠، السلامي، البداية والنهاية، الأسنوي، العبر، الشذرات، رفع الاصر، حسن المحاضرة. ولقبه عز الدين لا قطب الدين. وعلم الدين السخاوي هو علي بن محمد بن عبدالصمد.

٢ ـ (هو أبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبةالله بن عساكر المحدث الفاضل، توفي سنة «٦٢٧ هـ» كما في النجوم الزاهرة وغيره).

٣ ـ (وهم المؤلف في هذا التاريخ كما وهم في اللقب والصحيح «٦٦٠ هـ» كما في التواريخ الأخرى) وهي سنة وفاته وذلك في التاسع أو العاشر من جمادى الأُولى بمصر.

٤ ـ (الصواب سنة ٥٧٧ هـ أو سنة ٥٧٨ هـ).

٥ ـ (كتب بإزائه على الهامش عفيف الدين) وقد تقدم ذكره في عفيف الدين فلاحظ. وانظر ترجمته في عقود الجمان ٣ق ٢٩٠ والوافي ١٨/٥٤٢.

وقرأ الأدب على [أبي] البركات عبدالرحمن ابن الأنباري وغيره وقدم الموصل وتفقه بها على القاضي أبي الرضا سعيد بن عبدالله بن القاسم ابن الشهرزوري وغيره، روى عنه أبو المجد [عماد الدين إسماعيل بن هبة الله] ابن باطيش وله شعر، وتوفي بدمشق يوم الجمعة رابع ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وستمائة ودفن بجبل قاسيون.

٢٨٤٠ ـ قطب الدين أبو الحارث عبدالغني بن طاهر بن علي القومَسَاني المحدث[١].

أورد بسنده عن جابر قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله» ثم قرأ: «إنَّ في ذلك لآيات للمتوسمين» وفي رواية: «احذروا دعوة المؤمن وفراسته فإنه ينظر بنور الله وبتوفيق الله» وعن أبي الدرداء ـ رضي الله عنه ـ قال: «اتقوا فراسة العلماء فانهم ينظرون بنور الله، إنه شيء يقذفه الله في قلوبهم وعلى ألسنتهم».

٢٨٤١ ـ قطب الدين أبو الفضائل عبدالقادر بن حمزة بن ياقوت الأهري، الحكيم الصوفي.

كان من الحكماء الصوفية المتألهة، سافر في صباه على قدم التجريد والتحصيل، ودخل خراسان وفارس وقرأ على الامام فخر الدين الرازي بهراة ودخل بغداد في أيام الامام المستنصر بالله. ولما رجع من سفره الطويل استدعاه بهاء الدين الكليبري وعمّر لأجله مدرسة لطيفة، ليشغل أولاده بها، وأدرّ له الأرزاق فأقام بها مديدة ثم رجع الى أهر متوفراً على التحصيل والإفادة وقصده

---

١ ـ قومسان من نواحي همذان. والحديث الأول والثالث قد ورد نحوهما عن أبي سعيد وأبي أمامة وابن عمر وغيرهم كما في كنز العمال ١١/٨٨، والثاني رواه ابن جرير وأبو نعيم عن ثوبان كما فيه أيضاً. وسيعيد الأولان تحت الرقم ٤٣٩٥.

جماعة من طلاب العلم فانتفعوا به، رأيته سنة سبع وخمسين [وستمائة] وكنت أسيراً فدعا لي وأنفذني الى كليبر الى صاحبه شمس الدين حبش الفخار فأقمت تحت كنفهم مُديدة وكانت وفاة مولانا قطب الدين في آخر سنة سبع وخمسين وله تصنيف سمّاه كتاب «الأقطاب القطبية».

٢٨٤٢ ـ قطب الدين أبو الوفاء عبدالقادر بن محيي الدين محمد بن قاضي القضاة نصر بن عبدالرزاق الجيلي البغدادي الصوفي.(١)

من أولاد المشايخ والعلماء والزهاد الصلحاء وكان قطب الدين كريم الأخلاق، وقد سمع الأحاديث على جماعة من مشايخنا وهو على طريقة السلف من القناعة والعبادة ولما دخلت العراق وسكنت بمشهد البرمة من محلة الجعفرية تردّد اليّ وحصل لي به الأنس التام وأنشدني في المحاورة:

خلق المال واليسار لقوم	وأراني خلقتُ للإملاق
أنا فيما أرى بقية قوم	خلقوا بعد قسمة الأرزاق

وتوفي يوم الخميس رابع صفر سنة أربع وتسعين وستمائة وأجاز له مع إخوته [جماعة] من الشيو[خ] وكان على سبيل المتجردين ومعه جم[اعة] ..... فنوّه تاج الدين الا ..... كـ..... فاستدعاه إلى حضر[ته] فلم يجب والى ثما ..... بغداد فانه .....

٢٨٤٣ ـ قطب الدين أبو طالب عبدالكريم بن القاضي أبي الحسن علي بن أبي اليمن البغدادي.

سمع على شيخنا شهاب الدين علي بن حَصين(٢) الفخري وسمع عليّ

---

١ ـ تقدم في ترجمة جده عمادالدين ذكر من يرتبط بهذا البيت.

٢ ـ (حصين (بفتح الحاء) على ما ضبطه المؤلف وغيره ذكره ابن رجب استطراداً في

الأحاديث «الثلاثة عشر المستعصمية»[1] بحق سماعي من الصاحب السعيد محيي الدين أبي محمد يوسف بن عبدالرحمن بن الجوزي، بسماعه من المستعصم بالله بسنده وذلك بحضرة والده في يوم الأحد ثامن عشر ذي الحجة سنة خمس عشرة وسبعمائة.

٢٨٤٤ ـ قطب الدين عبدالملك بن ابراهيم بن عبدالله الموصلي المقرئ.

قرأت بخط بعض العلماء: وأنشدنا مولانا قطب الدين عبدالملك ـ ولم يزد ـ:

ما أطيبَ ما زارَ بلا مِيعَادِ	بالرَّغم على الوُشاةِ والحُسّادِ
بدرٌ كتب الحسنُ على عارضه	سطرين هُما عليه بالمرصَادِ

٢٨٤٥ ـ قطب الدين أبو الذكاء عبدالمنعم[2] بن يحيى بن ابراهيم بن علي

← ترجمة عفيف الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالمحسن ابن الدواليبي المترجم في هذا الكتاب أيضاً قال: «ورتّب عفيف الدين مسمعاً بدار الحديث المستنصرية ببغداد بعد وفاة ابن حصين سنة ثمان عشرة [وسبعمائة] » «ص٥٣٢» فالظاهر أن وفاة ابن حصين كانت سنة «٧١٦ هـ» وورد ذكره استطراداً في ترجمة جمال الدين يوسف بن عبدالمحمود في الكتاب المذكور «ص٤٢٨» وفي الدرر ج٤ ص٤٦٤).

١ ـ (سيأتي ذكرها ثانية في الكتاب وقد خرّج له شرف الدين عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي المتوفى سنة «٧٠٥ هـ» أربعين حديثاً كما ذكر ابن تغري بردي في ترجمة الدمياطي من كتابه المنهل الصافي).

٢ ـ (ورد ذكره في سماع مجلس نظام الملك بما صورته: «وسمعها على الشيخين العفيف إبراهيم والقطب عبدالمنعم بن يحيى بن ابراهيم بن علي بن جعفر الزهرين النابلسيين بسماعها من ابن البنّاء [أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن موهوب بن جامع بن البناء ←

القرشي الخطيب.

من ولد عبدالرحمن بن عوف، كان من فصحاء الخطباء، سمع الأربعين الطائية على الشيخ أبي عبدالله محمد بن أبي المعالي عبدالله بن موهوب بن جامع ابن عبدون المعروف بابن البنّاء الصوفي البغدادي، سنة ثمان وستمائة وروى بإسناده الى بُديل بن أبي القاسم بن بُديل الخويي قال: أنشدنا القاضي أبو الفتح ناصر بن أحمد بن بكران لنفسه:

نصيرُ تراباً كأن لم نكن — وُعاةَ العلوم رُعاة الذممْ

فتبّاً لعيشٍ قصير الدوام — ووجدان حظٍّ قرين العَدَمْ

٢٨٤٦ ـ قطب الدين أبو الرجاء عبدالهادي بن حمد بن الحسن الأصفهاني المحدِّث.

سمع بقراءته على زين الدين أبي منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي كتاب «حلية الأولياء، وطبقة الأصفياء» بسماعه من أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد، عن أبي نُعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق الأصفهاني، في شهر رمضان سنة خمس وأربعين وخمسمائة.

٢٨٤٧ ـ قطب الدين عثمان بن ابراهيم بن يوسف الشهراباني الصوفي.

كان من الصوفية المتميزين، والعلماء المبرزين، سافر الى بلاد خراسان وعبر الى بلاد تركستان، قدم علينا مراغة سنة سبع وستين وستمائة، وكان عارفاً بكلام السلف من الصوفية [قال]: قال ابن السماك: لو قال العبد: يارب

← الصوفي] كمال الدين محمد بن حسين بن أبي بكر الخشن وأخوه عمر بن حسين ووالداه يوسف وزهراء في أول الخامسة، وآخرون في سابع عشر ربيع الأول لسنة تسع وخمسين وستمائة» مجلة معهد المخطوطات العربية مج٥ ج٢ ص٣٧٧).

لاترزقني، لقال الله ـ تعالى ـ: بل أرزقك على رغم أنفك، ليس لك خالق غيري ولا رازق غيري، إن لم أرزقك فمن يرزقك ؟.

٢٨٤٨ ـ قطب الدين أبو عمر وعثمان بن عمر بن أبي المعالي البغدادي، يعرف بابن الربيب، الأديب.

سمع جميع صحيح الامام أبي عبدالله محمد بن عبدالله البخاري على الشيخ العالم الشريف كمال الدين أبي الحسن علي بن شجاع بن سالم العباسي، بالجامع العتيق بمصر، سنة اثنتين وأربعين وستمائة[١].

٢٨٤٩ ـ قطب الدولة أبو الحسن علي بن جعفر بن فلاح المصري، متقدم عسكر مصر.

ذكره أبو الحسين ابن الصابي في تاريخه وقال: لما فرغ الحاكم بأمر الله من أمر الراشد بالله أبي الفتوح الحسني[٢] ـ على ما قرّرناه في ترجمته ـ ثم جرّد

---

١ ـ (راجع ترجمة «فخرالدين فخر بن طلائع بن نجم» وترجمة «فخرالدين محمد بن أحمد المديني» من هذا الكتاب).

٢ ـ (قال ابن عنبة في ذرية الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب ـ ع ـ ثم من بني موسى الجون: «ومنهم الأمير عيسى بن جعفر ملك الحجاز بعد أخيه عيسى وكان أبو الفتوح قد توجه الى الشام في ذي القعدة سنة إحدى وأربعمائة ودعا الى نفسه وتلقب بالراشد بالله ووزر له أبو القاسم الحسين بن علي المغربي وأخذ البيعة على بني الجراح بإمرة المؤمنين وحسّن له أبو القاسم المغربي أخذ ما في الكعبة من آلة الذهب والفضة وسار به الى الرملة فلما بلغ ذلك الحاكم قامت عليه القيامة وفتح خزائن الأموال ووصل بني الجراح بما استمال به خواطرهم من الاموال العظيمة وسوغهم بلاداً كثيرة فخذلوا أبا الفتوح وظهر له ذلك وبلغه ان قوماً من بني عمه قد تغلبوا على مكة لما بعد عنها فخاف على نفسه ورضي ←

العساكر وأطلق الأموال، وأخرج علي بن جعفر بن فلاح الى الشام[1] وخلع عليه وقدّمه ولقبه «قطب الدولة» فرحل في عشرين الف فارس ووصل الى الرملة ونزلها ودفع حسّاناً عن أعمال الشام واستولى على أمواله وذخائره وصفت له بلاد الشام وخطب على منابرها باسم الحاكم.

٢٨٥٠ ـ قطب الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن الحسين الجلّيني[2].

قرأت بخطّه:

بنفسي من نفسي لديه رهينة ومن هو سلم للوشاة ولي حربُ

ومن قد أبى إلا الصدود لشقوتي رضيتُ فما يرضى فمسكنه القلبُ

ومالي ذنب عنده غير حبّه فإن كان ذا ذنباً فلا غفر الذنبُ

← من الغنيمة بالإياب وهرب عنه الوزير أبو القاسم خوفاً منه وكان ذلك في سنة اثنتين وأربعمائة ثم إن أبا الفتوح واصل الاعتذار والتنصل الى الحاكم وأحال بالذنب على المغربي فصفح الحاكم عنه وبقي حاكما على الحجاز إلى أن مات في سنة ثلاثين وأربعمائة. «عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ص١١٢، ١١٣» والغريب في الأمر أن الوزير أبا شجاع الروذراوري ذكر أبا الفتوح هذا وقيام المغربي بأمره وأخبار آل الجراح معه ومع الحاكم بتفصيل في حوادث «سنة ٣٨١ هـ» من ذيل التجارب ص٢٣٦).

١ ـ(وذكر ذلك أبو شجاع في ذيل تجارب الأمم «ص٢٣٨» قال: «وصبر الحاكم مدة يسيرة ثم جرد العساكر مع علي بن جعفر بن فلاح أخي أبي تميم ولقبه قطب الدولة وسار في عشرين الفاً، وتلقاه علي ومحمود ابنا المفرج طائعين ..» وذكره ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة سنة ٣٩٠ وسنة ٣٩٩ هـ).

٢ ـ في الأنساب: الجُلّيني اسم لجد أبي أحمد بن عبدالله بن أحمد بن جلين المروزي البغدادي ... كان رافضياً مشهوراً.. توفي سنة ٣٧٩. أقول فلعله من أسرته.

٢٨٥١ ـ قطب الدين أبو الحسن علي[١] بن حمزة بن أبي يعلى محمد بن عز الدين أبي القاسم [الحسن] بن كمال الشرف أبي الحسن محمد بن أبي القاسم الحسن[٢] الأغرّ، نقيب الكوفة ابن أبي جعفر محمد نقيب الكوفة ابن أبي الحسن علي بن محمد الأقساسي الزيدي[٣] العلوي الأديب.

ذكره شيخنا جمال الدين أحمد بن محمد بن المهنا الحسيني في المشجّر.

ـ [قطب الدين علي بن عبدالباقي = علي بن أبي الفتح].

٢٨٥٢ ـ قطب الدين أبو الحسن علي بن عبدالرحيم بن عثمان الرفاعي البطائحي الشيخ بأم عبيدة[٤].

من البيت المعروف بالتصوف والتقدم في التعرُّف، وله المريدون والأصحاب ولهم الصيت الشائع في شرق البلاد وغربها، حدثني عنه جماعة من الأصحاب وقال: كان في خدمته بعض من صحبه وأراد أن يقترض شيئاً فأنشده الشيخ:

إذا شئت أَن تستقرض المال منفقاً
على شهوات النفس في زمنِ العُسر
فسلْ نفسك الإِقراضَ مِن كيسِ صبرها
على كُلِّ ما تَهْوي إِلى زمن اليُسر

---

١ ـ له ذكر في عمدة الطالب وقد تقدم ذكر جده عزالشرف الحسن أبي القاسم وتقدم ذكر ابنه «علم الدين الحسن بن علي بن حمزة الأقساسي» وكنية أبي يعلى هي لحمزة حسب ماتقدم ولقب الحسن أبي القاسم عز الشرف لا عز الدين كما تقدم أيضاً.

٢ ـ ن: الحسين.

٣ ـ (جاء في الصحفة الأُولى: الأقساسي العلوي الأديب).

٤ ـ أم عبيدة موضع بالبطائح وتقدم ذكر عزالدين أحمد الرفاعي تحت الرقم ٦.

٢٨٥٣ ـ قطب الدين أبو الحسن علي بن فارس بن سنان بن طعان بن المعمّر الربعي الحلبيّ، الأمير الرسام.

ذكره كمال الدين ابن الشعار في كتاب «عقود الجمان» وقال: كتب في خدمة الملك الرشيد شرف الدين هارون بن موسى بن يوسف بن أيوب وتصرّف في أعماله وكان حسن الكتابة، شاعراً ماهراً ومن شعره:

ما خاب في نادي نداك من الورى   راج عراكَ يشدُّ للسير العُرا
خففّت حين وزرت أوزاراً على   أزر الملوك فلا عدمت مؤازرا

منها:

أنا ما سمعت ولست أسمع عن فتىً   ما فيك فيه ولا رأيت ولا أرى

وهي طويلة، وكان مولده بحلب سنة عشر وستمائة.

٢٨٥٤ ـ قطب الدين أبو الحسن علي بن كمال الدين أبي الفتح بن قطب الدين محمد العلوي الحسني البصري نقيب البصرة[1].

أبو الحسن علي بن كمال الدين أبي الفتح [عبدالباقي] بن قطب الدين أبي طالب محمد بن أبي الحسين محمد بن أبي الحسن محمد بن أبي الحسين محمد بن أبي القاسم علي بن أبي زيد محمد بن أحمد بن أبي الحسن علي الملقب بأغر بن الأمير عبيدالله بن عبدالله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي [بن أبي طالب] العلوي الحسني البصري، نقيب البصرة، ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل ابن المهنا العبيدلي ووصفه وأثنى عليه.

٢٨٥٥ ـ قطب الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمود بن لَقَيان المخزومي البغدادي الأديب.

---

١ ـ ستأتي ترجمة أبيه وجده. وتقدمت ترجمة ابنه عمادالدين يحيى.

ذكره القاضي الفاضل كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد بن أبي جرادة العقيلي الحلبي [في تاريخ حلب] وقال: نزل برأس عين وهو شاعر مجيد فاضل، أخبرني أنه قدم حلب مراراً، واجتمعت به بسنجار سنة أربع وعشرين وستمائة وأنفذه الملك الأشرف، ومن شعره في المروحة:

وذاتِ جناحٍ خافِقٍ وَهْي تنتمي ... إلى حسب زاكي الفروع أصيلِ

تطير فلا تنأى ويُطلب قربُها ... لبرد غليل أو لبرءِ عليل

لها يقظة عند المقيل وهبّة ... ورقدتُها في بُكرة وأَصيل

٢٨٥٦ ـ قطب الدين أبو سعد علي بن محمد الأسيجابي الفقيه.

كان من الفقهاء العلماء، والمجتهدين الفضلاء، أنشد في قضيّة:

اِقبل معاذيرَ من يأتيك معتذراً ... إن برَّ عندك فيما قال أو فَجرا

فقد أطاعك من يرضيك ظاهرُهُ ... وقد أجلّك من يعصيك مستترا

٢٨٥٧ ـ قطب الدين أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن أحمد بن البيِّع الهمذاني المحدّث[1].

---

١ ـ التحبير، معجم شيوخ السمعاني. توفي سنة ٥٢٥.

(ويستدرك عليه: «قطب الدين عمر بن عبدالرحمن بن عبدالوهاب المعروف بابن قليلة الشارعي» قال ابن شاكر الكتبي: «كانت وفاته بعد السبعمائة ومن شعره وقيل: هما لابن خلّكان:

ألا يا سائراً في قفر غمر ... يُقاسي في السرى حزناً وسهلا

بلغت نقا المشيب وجزت عنه ... وما بعد النقا إلا المصلّى

وقال أيضاً:

←

ذكره الحافظ الثقة أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلفي في كتاب «معجم السفر» وقال: روى لنا بهمذان عن أبي مسلم عبدالرحمن بن غزو بن محمد النهاوندي[1] وأنشدنا لأبي الفرج الأصبهاني:

ولما انتجعنا لائِذينَ بظلِّه أعَانَ وَمَا عَنَّى ومَنَّ وما مَنّا
وردنا نداه مقترين فَراشَنا ورُدنا ذراه مُجْدِبينَ فأخْصَبْنَا

٢٨٥٨ ـ قطب الدين[2] أبو نصر عمر بن أبي بكر محمد بن أحمد بن الحسن ابن جابر الدينوري ثم البغدادي الصوفي.

ذكره محمد بن سعيد بن الدَّبيثي في تاريخه وقال: هو دينوري الأصل، بغدادي المولد، كان من أصحاب الشيخ ضياءالدين أبي النجيب عبدالقاهر بن السهروردي، وكان حافظاً لكتاب الله الكريم، سمع بإفادة أبيه وبنفسه من جماعة منهم أبو الوقت عبدالأوّل وطبقته، كتبنا عنه وتوفي سلخ صفر سنة ست عشرة وستمائة ودفن بالعطافيّة.

← عزمت على تزويج بكر مدامة بماء قراح والليالي تساعد
فأمهرتها در الحباب وإنه إذا جُليت ليلاً عليها قلائد

وقال أيضاً:

وجادت رياحين البساتين عرفة فطابت بذاك النفس واللوز عاقد
وكان حضور النبق فألاً مهنئاً لنا بالبقا في العقد والورد شاهد

١ ـ توفي سنة ٤٥٤ له ترجمة في العبر وسير أعلام النبلاء.

٢ ـ (وذكره ابن النجار في تاريخه وجمال الدين محمد ابن الصابوني في «تكملة إكمال الكمال» والذهبي في تاريخه)، وابن نقطة في التقييد: ق١٧٦، وابن الدبيثي في تاريخه: ق٢٠٣، وفي مختصره ص٢٩٣، والمنذري في التكملة ٢ / ٤٥٧ : ١٦٥٧، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه.

٢٨٥٩ ـ **قطب الدين أبو محمد عمر بن محمد بن عمر الأنصاري العاقلي[١] البخاري المدرس.**

ذكره ابن الدَّبيثي في تاريخه وقال: قدم بغداد حاجّاً سنة ثمان وثمانين وخمسمائة[٢] فحج وحدّث بمكة ـ شرفها الله تعالى ـ وسمع منه هناك أبو محمد القاسم بن علي بن عساكر وبدرالدين أبو الخير بَدَل[٣] بن المعمر التبريزي وكان أجدر الشيوخ المدرسين ببلده وهو موصوف بالزهد والصلاح وحدّث ببغداد عن أبي بكر محمد بن الحسن الحدادي وأبي حفص عمر بن محمد بن العَوْفي. قال: وعاد الى بلده وكتب إلينا بالإجازة وتوفي ببخارى في ربيع الأول سنة ست وتسعين وخمسمائة ودفن بمقبرة كلاباذ.

٢٨٦٠ ـ **قطب الدين أبو الفضل غُبَيش[٤] بن مقبل بن غُبَيْس البغدادي المقرئ.**

قرأ القرآن الكريم على الشيخ علي بن عساكر البطائحي، وسمع الحديث

---

١ ـ التكملة للمنذري ٣٤٩/١، تاريخ ابن النجار و ١١٧، تاريخ الاسلام.

(قال ابن الدَّبيثي: «العاقلي وقيل العقيلي، منسوب إلى جد من أجداده).

٢ ـ (في تاريخ ابن النجار أنه قدم بغداد أول مرّة سنة «٥٦٨ هـ» وأنه حدّث بعد حجه بكتاب «تنبيه الغافلين» لأبي الليث السمرقندي).

٣ ـ (بدل: بفتح الباء والدال ولقب «بدرالدين» سمع الحديث بدمشق وأصفهان ونيسابور ومصر وكتبه وجمعه واستوطن مدينة إربل وتولى «دار الحديث» بها وحدّث كثيراً وجمع مجاميع مفيدة، منها «أربعون حديثاً» ولما وقعت الفتنة بإربل توجه إلى حلب وأقام بها وتوفي سنة «٦٣٦ هـ». قال المنذري: «كان من أهل الفضل والدين لنا منه إجازة». وله ذكر في الشذرات).

٤ ـ التكملة للمنذري ٤٤٩/٢، المشتبه ص٤٤٠، تاريخ الاسلام ٣١٩.

(في تاريخ الذهبي أنه بغين معجمة وأنه أقرأ ولكنه امتنع من الرواية).

منه ومن فخرالنساء شهدة بنت الإبري الكاتبة وكان رجلاً صالحاً دائم العبادة كثير التلاوة، قال ابن الدبيثي في تاريخه: توفي في العشرين من ذي الحجة سنة خمس عشرة وستمائة ودفن بباب حرب.

٢٨٦١ ـ قطب الدين أبو [المظفر[١]] فائز بن بركة بن داود النهرواني الصوفي.

قال الحافظ جمال الدين أبو عبدالله محمد بن سعيد في تاريخه: يقال له أبو الفائز والأشهر هو فائز، وكنيته أبو المظفر ويعرف بالبازبازيّ، سمع أبا المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري[٢] وطبقته. قال: وأجاز لنا ومولده سنة ثمان وخمسمائة وتوفي في شعبان سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة وأنشد:

يا غائباً في حكمه غيبة الـ	ـحاكم لم يفقَهْ ولم يفطَنِ
ما أنت بالمقسط بل قاسط	ولست بالمفتي بل المفتنِ[٣]
وربَّ مُهدٍ سبه مهتدٍ	وعاذل إن يلحني يلحنِ

٢٨٦٢ ـ قطب الدين فناخسرو بن التليل، صاحب حماة[٤].

---

١ ـ التكملة ١/٢٨٣، تاريخ الاسلام.

وفي الأول: أبو الفائز ويقال أبو المظفر فائز بن داود بن بركة النهرواني البازبازي ... وقد قيل فيه أبو الفائز المظفر.

(الظاهر أن «الفائز» قد حكت من الأصل بما يأتي في ترجمته من الاختلاف في اسمه. وكناه الذهبي أبا الفائز).

٢ ـ توفي سنة ٥٤٩ مترجم في المنتظم والتدوين والعبر وسير الأعلام.

٣ ـ (في الأصل: بل مفتن).

٤ ـ انظر ما تقدم باسم خسرو.

وهو خسرو بن تليل الذي تقدم ذكره. [مدحه] حسّان بن نمير عرقلة الدمشقي[1] في قصيدة:

ويمم قطب الدين خسرو فإنه لسائله مازال مرتعه خصبا
فتى يعشق العليا مُذ كان يافعاً ومن أجلها يستعذب الطعنَ والضربا
أشد الورى بأساً وأنداهُم يدا أَسدّهم رأياً وأشجعهم قلبا

٢٨٦٣ ـ قطب الدين أبو الحسن قايماز بن سيف الدين سنقر بن عبدالله الرومي المخيم مولى ابن جوانويه.

ذكره الحافظ محمد بن سعيد بن الدَّبيثي في تاريخه وقال: كان له فضل وتمييز وله معرفة بعلم النجوم، سمع سعد الخير بن محمد الأنصاري وطبقته، وسمع منه إبراهيم[2] بن علي بن بكروس وكانت وفاته في ذي القعدة سنة سبع وتسعين وخمسمائة ودفن بالشونيزية.

---

١ ـ توفي سنة ٥٦٠ له ترجمة في الفوات وتاريخ دمشق والعبر والسير. وفي غالب المصادر: ابن تميم.

٢ ـ (كنيته أبو محمد، ولد سنة «٥٧٧ هـ» ببغداد وسمع الحديث وتفقه على مذهب أبي عبدالله بن حنبل وبرع فيه وأفتى وناظر وكتب وشهد عند قاضي القضاة سنة «٥٩٦ هـ» قال ابن الدبيثي: «وروى القليل إلا أنه أدخل نفسه فيما لايليق به فغض من نفسه». توفي سنة «٦١١ هـ». ترجمه ابن الدبيثي المذكور والمنذريّ وسبط ابن الجوزي وأبو شامة وابن رجب في طبقاته قال: «ثم إن الله مكر به فصار صاحب خبر بباب النوبي ورمى الثوب الواسع ولبس المزنّد وتقلد السيف وظلم وفتك في المال والحريم، وضرب جماعة بالخشب ورماهم في دجلة وما كان يأخذه في أذى مسلم لومة لائم وولي نيابة الباب فكان مآله إلى أن ضرب بالخشب حتى مات تحت الضرب ... ورمي به في دجلة ليلاً، وسرّ الناس بموته لأنه فتك في المال والحريم» وترجمه الذهبي وذكر شيئاً من سوء سيرته).

٢٨٦٤ ـ قطب الدين أبو الفوارس قايماز بن عبدالله التركي المستنجدي[١] الأمير.

لم يزل في ارتفاع قدر، وهو الذي كان السبب في أخذ البيعة للمستضيء بأمر الله وقويت شوكته، وأطاعه الأمراء والأجناد، وتجبر وبلغ من سوء أدبه أنه أشهد على وكيل الخليفة أنَّ البلاد الحليّة قد صارت ملكاً له، وتزوج بأخت تنامش واتفق معه، ونهب بلد الغراف، فلما شكت الرعية منه لم يقبل وأحرق دار الوزير، فاستنصر الخليفة بعوام بغداد وقال: «قد أبحتكم مال قايماز ودمه فهو مملوكي»[٢] فنهب العوام داره وهرب ولحق بالموصل ومرض ومات ولم يصلِّ عليه أحد وغسّل في سقاية على باب البلد.

٢٨٦٥ ـ قطب الدولة أبو منصور قراد بن اللديد أمير العرب.

ذكره ابن الصابي في تاريخه وقال: وفي سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، وقع بين معتمد الدولة أبي المنيع قرواش وقطب الدولة أبي منصور قراد في بعض الأمور، فأدخل قرواش في بلاد معررس[٣] واحتج بأنها كانت له وانحدر قطب الدولة قراد وكاتبه رشأ إلى الأنبار واستولوا عليها، واستمرت هذه المنازعة بينهما حتى توسط عميد الجيوش مابينهما وكانت وفاة قطب الدولة في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة إحدى وأربعمائة وقام الأمير منصور مقامه في الإمارة.

---

١ ـ (المشهور أنه كان «مقتفياً» أي مقتفوياً ـ كما يقول مؤرخو ذلك العصر ـ ذكر أخباره ابن الجوزي وسبطه، وابن الأثير وغيرهم، وكان عصيانه الأثير وموته سنة ٥٧٠ هـ). وله أخبار استطرادية في هذا الكتاب فلاحظ الفهرس، وانظر صيد الخاطر ٢٣٩ وتاريخ ابن الدبيثي ق٨٢، وتاريخ الاسلام وفيات ٥٧٠، وسير أعلام النبلاء ٢١ / ٦٦: ٢٢، والبداية والنهاية ٢٩٨/١٢ وغيرها.

٢ ـ (في الكامل: مال قطب الدين لكم ودمه لي).

٣ ـ (كذا وردت).

٢٨٦٦ ـ قطب الدين أبو المظفر مبارز بن مظفر الدين محمد الايجي الأمير.[١]

من أولاد الأكابر بفارس، وهو الحاكم بإيج ونواحيها، ذكرته في «تذكرة الرصد» سنة سبعين وستمائة، وكان شاباً جميل الهيئة قد اشتغل بالأدب وسألته أن يكتب لي في «ذكر من قصد الرصد» فكتب لي بخطه:

سأشكره شكرين شكراً لحاجة ... قضاها وشكراً أنّها لم تنكدٌ

قضىٰ حاجتي سمحاً بها متيسراً ... فعال امرئٍ للصالحات مُعوّدِ

٢٨٦٧ ـ قطب الدين أبو الحسين المبارك بن أبي الفتوح بن عمر بن عثمان البُستي الفقيه.

كان فقيهاً عالماً بالأُصول، محدِّثاً عارفاً بالغريبين والجمع بين الجامعين، وقدم بغداد ولم يقم بها، ورجع إلى خراسان. قرأت بخطّه في التجنيس لابن ماكولا:

فؤادٌ ما يُفيقُ من التصابي ... أطاع غرامه وعصى النّواهي

وقالُوا لو تصبَّرَ كان يسلو ... وهل صبر يُساعد والنوى هي

أليس وقوفُنا بديار هند ... وقد رحل القَطينُ من الدواهي

وهندٌ قد غدت داءً لقلبي ... إذا صدّت ولكنّ الدواهي

٢٨٦٨ ـ قطب الدين أبو سعد محمد بن ابراهيم بن أحمد الدريازي الصوفي[٢].

كان من ظرّاف الصوفية وأحاسنهم، من فوائده: «قال بعض السلف[٣]: إن

---

١ ـ لم يترجم لوالده في موضعه.

٢ ـ الدريازي لعله نسبة إلى درياز من نواحي مراغة.

٣ ـ والكلام المنسوب إلى بعض السلف منسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

صبرتَ جرت عليك المقادير وأنت مأجور، وإن جزعت جرت عليك المقادير موزور».

٢٨٦٩ ـ قطب الدين أبو الفضل محمد بن ابراهيم [بن] سعدالله بن محمد المطير اباذي الكاتب.

كان كاتباً سديداً، وشاعراً مجيداً من كلامه: «الداعي لو جعل سائر نطقه في ليله ونهاره دعاءاً وثناءاً، واستوعب عمره مديحاً وإطراءاً، لرأى أنه قد قصر عن الغاية ولم يبلغ النهاية إذ هو الذي قد استرقّه الاحسانُ اليه واستعبده الإنعام عليه، وهو يسأل الله أن يوزعه شكر مالك رقه ومسـ[ـتوجب] حمده ومستحقه».

٢٨٧٠ ـ قطب الدين أبو منصور محمد بن صدر الدين أبي المجامع ابراهيم ابن سعد الدين أبي المنافع محمد بن المؤيد الحمويني الجويني.

من بيت العلم والفضل والحديث والتصوُّف والمعرفة، وقد ذكرتُ أباه وجدّه وجماعة من أهله، وقطب الدين شاب فاضل عالم عامل، له إجازة [من] المشايخ مع إخوته النجباء سلالة ..... والأولياء قدم في خدمة والده ومولانا وسيدنا صدر الدين وسمع عليَّ «المسلسلات» [التي] جمعها وصنفها الشيخ أبو محمد الحسن بن ..... عن شيوخه بحق سماعي لها على شيخنا عمادالدين أبي هاشم عيسى بن بابل البندار العباسي الجوهري، بسنده المذكور فيه على طريق ..... بقراءة والده شيخنا صدرالدين ..... ذلك وثبت في الثامن والعشرين من شهر ربيع ..... سنة سبع عشرة وسبعمائة بالقلعة من ء ..... والحمد لله حقّ حمده

← البحار ج٧١ ص٩٢. وفي نهج البلاغة: وقال عليه السلام وقد عزّى الأشعث بن قيس عن ابن له: يا أشعث إن صبرت جرى عليك القدر وأنت مأجور وإن جزعت جرى عليك القدر وأنت مأزور. ٢٩١.

وصلاته على محمد وآله وصحبه وسلّم».

٢٨٧١ ـ قطب الدين أبو الحسين محمد بن أحمد بن أبي الجود العتابي القزاز البغدادي المحدث.

ذكره محب الدين ابن النجار في تاريخه وقال: سمع الشريف أبا محمد عبدالله[١] بن أحمد بن عبيدالله المعتصمي، وأبا الحسن أحمد[٢] بن محمد بن أحمد العتيقي وأبا منصور محمد[٣] بن محمد بن عثمان وغيرهم، روى عنه أبو البركات السقطي[٤] وعبدالوهاب بن المبارك الأنماطي وعمر بن عبدالله بن علي الحربي[٥]

---

١ ـ (ترجمه الخطيب البغدادي في تاريخه «ج٩ ص٣٩٨» وذكر أنه ولد سنة «٣٥٢هـ» أو سنة ٣٥٣، وأنه سمع الحديث وتوفي سنة «٤٣٨ هـ» ودفن في مقبرة باب حرب).

٢ ـ (كان روياني الأصل وولد ببغداد سنة «٣٦٧ هـ» وسمع الحديث وكان صدوقاً ثقة، ذكره الخطيب أيضاً توفي سنة «٤٤١ هـ». ج٤ ص٣٧٩).

٣ ـ (كان من ثقات المحدثين ببغداد، وعرف بالبندار وبابن السوامة ولد سنة «٣٦١هـ» ومات سنة «٤٤٠ هـ» ودفن في مقبرة باب حرب كما في تاريخ الخطيب ج٣ ص٢٣٥).

٤ ـ توفي سنة ٥٥٢ له ترجمة في العبر وغاية النهاية.

(ويستدرك عليه «قطب الدين محمد بن أحمد التوزري المغربي» قال حاجي خليفة في كشف الظنون «١١٧» في الكلام على كتاب: «الدر الوسيم في توشيح تتميم الكريم في تحريم الحشيش ووصفه الذميم» لعبدالباسط بن خليل الحنفي: «مختصر أوّله: أما بعد حمد الله ـ سبحانه وتعالى ـ على جزيل نواله» الخ. ذكر فيه أنه شرح فيه رسالة للشيخ قطب الدين محمد بن أحمد التوزري المغربي المتوفى سنة ست وثمانين وستمائة، وترجمه الصلاح الصفدي في الوافي ٢: ١٣٢، بتفصيل).

٥ ـ السقطي هبةالله بن المبارك البغدادي محدث بغداد توفي سنة ٥٠٩ مترجم في الأنساب والمنتظم وسير الأعلام.

في آخرين. وذكره أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي في تاريخه وقال: مات أبو الحسين ابن أبي الجود القزّاز في العشر الأول من شهر ربيع الأوّل سنة ثمان وسبعين وأربعمائة.

- [قطب الدين محمد بن أحمد بن علي القسطلاني
سيأتي تحت الرقم ٢٨٧٥ و ٢٨٧٦].

٢٨٧٢ ـ قطب الدين أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن حمزة الحانيّ الكاتب.

كان من البلغاء، رأيت بخطه رسالة في وصف الفرس وقد استشهد فيها بقول أبي عبدالله الحسين بن الحجاج:

قال له البرق وقالت له الرِّ ... يح جميعاً وهُما ما هُما
أأنت تجري معنا قال إن ... نشطتُ أضحكتكما منكما
أنا ارتداد الطرف قد فته ... الى العُلا سبقا فمن أنتما؟!

٢٨٧٣ ـ قطب الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن الخضر الحمويّ الشاعر[1].

كان شاعراً لبيباً أديباً ومن شعره هذه الأبيات وهي غير معجمة:

مِلكَ الأمرِ دام أمرك مسمو ... عاً مُطاعاً ماحال حول وحالُ
ورعاك الآله ما همر الرعـ ... ـد وما دام للودود وصالُ
وأدام العلاّم ملكك محرو ... ساً محوطاً ماحلك الإحلالُ

١ ـ سيعيد ترجمته بعد ثلاث تراجم مع مغايرة في الكنية.

منها:

عــالم عــامل مُـعَمّ مُـعمّ | عادل عهدُ عـدله هـطالُ
أسعد الله كلّ دهر وعصر | سدّه الملك ما أهل هـلالُ

٢٨٧٤ ـ قطب الدين أبو الغنائم محمد بن أحمد بن محـمد بـن عـبدالجـبار الخسروسابوريّ الواسطي الشاعر.[١]

ذكره كمال الدين ابن الشعار في كتاب «عقود الجمان» وقال: كـان أديـباً وشاعراً، وقال: أنشدني أبو الفضائل جعفر بن محمد بن أحمد بإربل سـنة خمس وعشرين وستمائة وقال: أنشدني عمّي أبو الغنائم لنفسه:

أيـا شـجراتٍ بـالمصلّى قـديمة | سـلام عـليكنّ الغـداةَ سـلامُ
ويا بان كثبان الجنينة هـل لنـا | بـظلك مـن بـعد البـعاد مـقامُ
خليلي عوجا بالجزيرة سـاعة | فـلي بـثنيّات الشـطيب غـرامُ

توفي في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وستمائة.

٢٨٧٥ ـ قطب الدين أبو بكر محمد[٢] بن أحمد بن علي بن محمد القسطلاني المكي، شيخ الحرم الشريف.

كان من العلماء العاملين، أقام مجاوراً بالحرم الشريف مـدة أربـعين سـنة وكتب لنا الإجازة من مكة ـ شرفها الله تعالى ـ الإجازة!، ومن دمشق أيـضاً.

---

١ ـ تاريخ الاسلام ص١١٦ برقم ١٢٨ وكأنه تلخيص لما ذكره ابن الشـعّار. قـال: توفي وله بضع وثمانون سنة.

٢ ـ الفوات ٢٢٦/٢، ذيل تذكرة الحفّاظ ٧٦ ـ ٧٨، الوافي ١٣٢/٢، الزركشي، البدر السافر، الشذرات، النجوم الزاهرة، السبكي، المغرب، حسن المحاضرة، تاريخ علماء بـغداد، الأسنوي. ولد سنة ٦١٤ وتوفي سنة ٦٨٦، وتمام نسبه في الترجمة التالية.

ومن شعره:

علم الحديث مفيدٌ كلَّ مَكرُمَةٍ
فاداأب فديتك يا ذا الجدّ والأَدب
واعكِف على الدرس ليلاً إن أردت عُلاً
فالعلم يُدني دني الأصل في الرتب

٢٨٧٦ ـ قطب الدين محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عبدالله بن أحمد ابن الميمون القسطلاني، نزيل القاهرة[١].

سمع صحيح البخاري على ابن القطيعي.

٢٨٧٧ ـ قطب الدين أبو منصور محمد بن أحمد بن محمد بن الخضر الحمويّ[٢].

سمع تاريخ دمشق على بهاءالدين القاسم بن أبي القاسم علي بن عساكر في جمادى الأُولى سنة ثمان وتسعين وخمسمائة.

٢٨٧٨ ـ قطب الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الحسين الميبذي الأديب[٣].

ذكره محب الدين محمد ابن النجار في تاريخه وقال: قدم بغداد وسمع بها

---

١ ـ هذا هو عين المتقدم إلاّ أنه أسقط كنيته ونسبته المكي وإسم جدّه.

٢ ـ تقدم قبل ثلاث تراجم.

٣ ـ المنتظم ص٤٥ ج١٧ وفيات ٤٩١، الأنساب للسمعاني: الميبذي. توفي سنة ٤٩١.

الكثير من أبي جعفر[1] بن المسلمة وطبقته وكتب الكثير بخطه وكان يكتب خطاً حسناً صحيحاً وله معرفة بالأدب، كتب عنه أبو عبدالله الحميدي وغيره وسمع منه محمد بن ناصر، قال أبو غالب الذهلي: توفي الميبذي في أواخر ذي القعدة سنة أربع وتسعين وأربعمائة ببغداد.

٢٨٧٨ ب ـ قطب الدين محمد بن أحمد بن القطان [2]!.

٢٨٧٩ ـ قطب الدين[3] أبو المعالي محمد بن اسحاق بن عبدالعزيز الموصلي الكاتب.

كان كاتباً متصرفاً، وله معرفة بالأدب ومن شعره:

لك الفصاحة ميدانٌ شأوتَ به	إذ الورى بقصور عنك معترف
فمهّد العذر فيما قد أتيت به	مَنْ عِندَه الدُّر لا يُهدَى له الصَّدفُ

٢٨٨٠ ـ قطب الدين أبو عبدالله محمد بن ثروان بن سلطان بن حسّان الهيتي يعرف بالميّاس، الشاعر.

---

١ ـ (كان من عدول مدينة السلام ومحدثيها الثقات، ولد سنة ٣٧٥ هـ» وتوفي سنة «٤٦٥ هـ» قال الخطيب: كتبت عنه وكان ثقة «ج ١ ص٣٥٦» وذكره السمعاني في الأنساب قال: «كان حسن الطريقة نبيلاً كثير السماع صدوقاً» وذكره ابن الجوزي في المنتظم وابن الصابوني في «تكملة إكمال الكمال» وغيرهم).

٢ ـ انظر ما سيأتي ذكره في مجدالدين باسم أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد القطان.

٣ ـ (ويستدرك عليه قطب الدين أبو الفضل محمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد وقيل اسمه ذاكر الهمذاني الأبرقوهي ثم المصري المحدث، سمع الكثير وكتب وخرج لنفسه ثمانيات وروى عنه شرف الدين عبدالمؤمن الدمياطي توفي سنة ٦٥١ هـ. الوافي ٢: ٢٠٠).

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب في كتاب «لطائف المعاني» وقال: كان مبدأ أمره حائكا، فترك صنعته واشتغل بالأدب وقال الشعر، ومن شعره:

لقد هاج لي رند الحجاز بنشره ... جوىً خلتُ حرَّ النارِ من دون حرّه
فأذكرني عهداً بنعمان سالفاً ... على أنني مازلتُ مغرىً بذكره
خذُوا من حديثي مالكم فيه عبرة ... لمعتاد أوجاع الهوى مستمرّه
ولا تطلبُوا من مغرم الصبّ سلوةً ... فميقات ماتبغونه يوم حشره

ومولده بالموصل سنة ثمان وتسعين وخمسمائة.

٢٨٨١ ـ قطب الدين أبو عبدالله محمد بن الحسن بن بوزابه بن كمشكين الديواني البغدادي الكاتب.

هو أخو شيخنا شرف الدين أحمد بن الحسن خطيب الرصافة، روى لنا عنه وقال: كان مهتماً بتجويد الخط وإنشاء الرسائل وله كتاب في فن الأدب سماه «الروض البهيج». وأنشدنا شيخنا قال: أنشدني أخي لنفسه:

ومهفهفٍ حلو الشما ... ئل والمعاطف والتثنِّي
يُزري على الغصن الرطيـ ... ـب بقامة منه كَغُصْنِ
أبداً أقابل ما لديـ ... ـه من التمنُّع بالتمني
ويزيدني وجداً على ... طول التجنُّب والتجني
ما ضرّه لو كان [يجـ ... ـمع] بين إحسان وحسن؟

واستشهد في وقعة بغداد سنة ست وخمسين وستمائة.

٢٨٨٢ ـ قطب الدين أبو الحسن محمد بن الحسن بن عبدالعظيم التكريتي.

قرأت بخطّه، قال: «كان قريص المغني ثقيلاً بارداً، قيل: إنه تغنَّى بحضرة

محموم فقال: دعنا نعرق». وقال فيه بعض الشعراء:

أَلا سـقّني قـدحاً وافـراً يُـعين عـلى البـلغم الهـائجِ
أكـلنا قـريصاً وغـنّى قـريـ ـصٌ فبتنا على شرف الفـالجِ

٢٨٨٣ ـ قطب الدين محمد بن أبي عبدالله الحسين بن نجم بـن أبي طـالب الجرجاني الجماري ـ جمارن[1] من نواحي جرجان ـ الناسخ.

قدم بغداد واتصل الى بيت شيخنا الدواليبي.

٢٨٨٤ ـ قطب الدين أبو الحسن محمد بن الحسين بن الحسـن الكَـيْذُرِيّ[2]

---

١ ـ وستأتي ترجمة كمال الدين إسماعيل بن شمس الدين أبي عبدالله الحسين بن محمد أبي طالب الجاجرمي الجمارني فالظاهر أنه أخوه وقد حصل التصحيف في إحدى الترجمتين. ولعل المراد من الدواليبي هو محيي الدين عبد المحسن الآتي ذكره في موضعه.

٢ ـ (له ترجمة في الروضات «ج١ ص٦٠٤» وفيه الكيدري وهو منسوب إلى «كَيْذُر» من قرى بيهق، قال الذهبي في المشتبه ـ ص٣٤٩: ـ «وبالفتح وياء وذال معجمة [الكيذري] نسبة الى كيذر من قرى بيهق منها الأديب قطب الدين محمد بن الحسين الكيذري الشاعر». قلت: وله شرح لنهج البلاغة سمّاه «حدائق الحقائق في فسر كلام أفصح الخلائق» جاء فيه أنه تأليف قطب الدين المذكور وأوّله: «بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر و لاتعسر، والحمد لله الذي جلَّ جناب عظمته عن أن يتصور بالأوهام وتعالى برواء كبريائه عن ان تتشبث به خواطر الأنام» وفي خزانة ابراهيم الآلوسي ببغداد نسخة منه في «٢٦٨» ورقة تاريخ نسخها سنة «٧٣٩ هـ» جاء في آخرها وقع الفراغ من تصنيفه في أواخر الشهر المبارك شعبان سنة ست وسبعين وخمسمائة ... الإمام الأجل العالم قطب الدين نصر الاسلام مفخر العلماء، مرجع الفضلاء الأفاضل محمد بن الحسين بن الحسن البيهقي الامامي الكيذري).

وقد قام بطبعه مؤخراً الشيخ العطاردي بالهند في ٣ أجزاء سنة ١٤٠٤ هـ .

البيهقي الأديب.

كتب على ظهر كتاب «الفائق، للزمخشري: «قرأ عليَّ السيد الأجل الأكمل الأفضل قراءة مثله، في وفور أدبه، وكمال فضله، مبعثراً خزائن كلمه عن نفائس حكمه، مجتنياً زواهر أغراضه عن أزاهير رياضه، كاشفاً عن ساق التشمير، حاسراً عن ذراع التنقير، والله ـ عزّ وجلّ ـ المسؤول أن يبلغه غاية طلبته ونهاية أُمنيته، وهذا خط أضعف النفوس، المبتلى ببؤس الزمن العبوس والدهر الضروس محمد بن الحسين بن الحسن الكيذري البيهقي، كتبه في جمادى الأولى من سنة عشر وستمائة».

٢٨٨٥ ـ قطب الدين أبو الفتح محمد بن حَمْد طانيكو الخوارزمي.

رأيته بمعسكر السلطان غياث الدين محمد أولجايتو بن السلطان أرغون ابن السلطان أباقا بن السلطان هولاكو بن تولي خان بن جنكيزخان وهو ملازم حضرة الوزراء سنة خمس وسبعمائة وهو كاتب سديد بالايغورية والتركية والخطائية.

٢٨٨٦ ـ قطب الدين أبو المظفر محمد بن داود بن جابر البصري الصوفي.

كان عارفاً بلسان القوم حسن الكلام فيما يتعلق بأحوالهم وله تعليق في كلامهم. قال: سمع بعض الصوفيّة مقرئاً يقرأ: ﴿**إنّما يوفَّى الصابرون أجرهم بغير حساب**﴾ وقال: الصبر أساس الأمر. وقال لقمان في صفة الصبر: إن الذهب يجرّب بالنار وإن المؤمن يجرّب بالصبر والبلاء، وقد قال ـ عزّ وجلّ ـ : ﴿سلام عليكم بما صبرتم﴾.

٢٨٨٧ ـ قطب الدين أبو المعالي محمد بن زنكي بن أتابك سنقر الفارسي الشيرازي، صاحب شيراز.

كان من أجلّ ملوك فارس والأتابكية المعروفين بحسن السيرة وكرم النفس، حكى لنا عنه الصاحب عزالدين أبو الفضائل الحسن بن محمد بن علّجة السامي وقال: كان كثير الخيرات، دارّ الصدقات، حليماً عن جرائم المذنبين، قال: وكانت وفاته في .....

٢٨٨٨ ـ قطب الدين أبو المظفر محمد[1] بن زنكي بن مودود بن أتابك زنكي الموصلي، صاحب سنجار.

ذكره عز الدين علي ابن الأثير، في تاريخه وقال[2]: توفي والده سنة أربع وتسعين وخمسمائة وهو صغير فقام بتربيته أتابكه مجاهد الدين يرنقش وتوجه إلى ابن عمّه نور الدين أرسلان شاه بن عزالدين مسعود بن مودود وأخذ منه نصيبين، فالتجأ قطب الدين الى الملك العادل واستنصره على ابن عمه وكان قد مرض أكثر أصحاب نورالدين فتسلمها منهم، ولما استولى بدرالدين لؤلؤ على البيت الأتابكي ولم يبق منهم في الموصل أحد، أرسل الى الملك الأشرف بن العادل وحسّن له أخذ سنجار، فأخذها من قطب الدين وعوّضه عنها الرقة، ففارقها بأهله في جمادى الأولىٰ سنة سبع عشرة وستمائة وهذا آخر الملوك الأتابكية بسنجار وكانت مدّة ملكهم فيها أربعاً وتسعين سنة. وتوفي قطب الدين

---

١ ـ ترجمه الصفدي في الوافي «ج٣ ص٧٨» وذكره ابن الأثير في وفيات سنة ٦٢٦هـ كما يأتي، وابن خلّكان في الوفيات ج٢ ص٣٣١، والمنذري في التكملة ٢ / ٤٥٧ : ١٦٥٤، وسبط ابن الجوزي في المرآة ٦٠٧/٨، وأبو شامة في ذيل الروضتين ص١٢٠، وأبو الفداء في المختصر ١٢٨/٣، والذهبي في تاريخ الاسلام وفيات ٦١٦. وسيعيد ذكره في ترجمة مجاهدالدين يرنقش التركي، وتقدمت ترجمة أبيه في عمادالدين وستأتي ترجمة ابنه مظفرالدين موسى.

٢ ـ (ذكر أنه كان صاحب سنجار ونصيبين والخابور والرقة «ج١٢ ص١٣٤» قال: كان كريماً حسن السيرة في رعيته حسن المعاملة مع التجار كثير الإحسان اليهم ...).

في المحرّم سنة ثمان عشرة وستمائة، وتولى مكانه ولده شاهنشاه[1] وهو الذي قصد بغداد في أيام المستنصر بالله وخدم بها أميراً.

٢٨٨٩ ـ قطب الدين أبو المظفر محمد بن سعد بن أبي بكر بن سعد الشيرازي الأمير.

من أولاد الملوك والأُمراء، كان محباً للعلوم ويقرّب الصوفية وأرباب العلم وكان دائم الفكر والذكر.

٢٨٩٠ ـ قطب الدين أبو سعد محمد بن شاهفور بن محمد الاسفرايني الفقيه[2].

كان من الفقهاء الذين قصدوا مدينة السّلام لتحصيل العلم واستوطنها وتزوّج بامرأتين وجرت له في ذلك أسباب، كتب الى الامام المستنصر بالله يشكو ما جرىٰ عليه:

تزوجتُ اثنتين لفرط جهلي ... بما يشقى به زوج اثنتين
وقلت أكَون بينهما خروفاً ... أنعَّم بين أطيب نعجتين
فصرتُ كأنني أمسي وأضحي ... أداولُ بين أخبث ذئبتين
لهذي ليلة ولتلك أخرى ... عتاب دائم في الليلتين
رضا هذي يسبّب سخط هذي ... فما أخلو من احدى السَّخْطَتَيْنِ

فلما قرأها تقدم له بمائة دينار وطلّق إِحدى زوجتيه وكان يتفقده ويقول:

---

١ ـ (سمّاه المؤلف «موسى» وذكر أن لقبه «مظفرالدين» وأنه توفي ببغداد سنة «٦٤٥هـ» ودفن بمشهد صبح).

٢ ـ في منتخب ومختصر السياق ترجمة ربما تكون لوالد المترجم. وانظر ماتقدم تحت الرقم ٢٧٥٧ باسم أحمد بن شهفور.

«الغريب صاحب الزوجتين».

٢٨٩١ ـ قطب الدين[1] أبو المعالي محمد بن عبدالرزاق بن عبدالوهاب بن علي البغدادي يعرف بابن سكينة الصوفي.

ذكره شيخنا تاج الدين علي بن أنجب في تاريخه وقال كان حافظاً للقرآن المجيد كثير التلاوة له، وحجّ مع والده، ولما توفي والده أقرّ على مشيخة الرباط[2] والنظر في وقفه كان يحب التشبه بأرباب الولايات فرتب حاجب باب المراتب في المحرّم سنة اثنتين وأربعين وستمائة، ثم عدّل، وفي تعديله يقول فخر الديـن ابـن الدوامي:

---

١ ـ(ذكره المؤلف أيضاً استطراداً في ترجمة محيي الدين عبدالله بن إدريس الأنـباري من كتاب الميم» قال: «وفي شوال سنة اثنتين وأربعين وستمائة صرف العدل محيي الدين عن نظارة التمور بسؤال منه لذلك ورتب عوضه الشيخ قطب الدين محمد بن سكينة...».

وترجمته في «الحوادث» ـ ص٢١٤) وسيأتي ذكر ابنه يحيى في قوام الدين.

(ويستدرك «قطب الدين محمد بن عبدالرحمن بن محمد النخعي القوصي خطيب قوص، سمع الحديث من أبي الحسن علي ابن بنت الجمّيزي بقوص سنة «٦٤٥ هـ» ودرس الفقه وتولى القضاء والخطابة بقوص وكان أديباً شاعراً من بيت رئاسة وخطابة، وقد أخـذت الخطابة منه، وأعطيها الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد. وكانت وفاته بقوص سنة «٦٨٦ هـ» كما في تاريخ رجال الصعيد، والوافي «ج٣ ص٢٤٠» ومن شعره:

ولمـــا رأيت الجـــلنار بخـده ... تيقنت أن الصدر أنبت رمانا

واتّهم بالإغارة على شعر القدماء ومن ذلك هذان البيتان في رثاء أخيه:

فـــلا والله لا أنـــفك أبكـــي ... إلى أن نـــلتقي شـعثاً غـراتـاً

فأبكي إن رأيت سـواه حـياً ... وأبكي ان رأيت سواه ماتا).

٢ ـ(يعني رباط جدّه لأمه شيخ الشيوخ أبي سعد الصـوفي النـيسابوري بـالمشرعة: مشرعة سوق المدرسة النظامية، وقد ذكرنا أن الرباط كان في موضع خان الباجه جي في سوق الكمرك العتيق من شرقي بغداد الحالية).

قد كنتُ من قبل على غـرّة أقـول بـالكاعب والنـاهد
فـــذ تـــعدّلت عـــدلنا إلى مذهب من قد قال بالشاهد

وتوفي في ربيع الأوّل سنة أربع وأربعين وستمائة ودفن عند آبائه.

٢٨٩٢ ـ قطب[1] الدين أبو منصور محمد بن عبدالوهاب بن علي بن علي الأمين البغدادي، يعرف بابن سكينة، الصوفي المحدّث.

ذكره الحافظ محب الدين محمد بن النجار في تاريخه وقال: حفظ القرآن المجيد، واشتغل بالعلم على والده وسمع الحديث عليه وعلى أبي الوقت السجزي، وصحب النوقاني، ودرس عليه الفقه والأُصول وكـان حسـن السـيرة وتأدب بآداب الصوفية وتوفي في ثاني جمادى الآخرة سنة إحدى وتسـعين وخمـسمائة

---

١ ـ(ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه وذكر أنه ولد سنة «٥٤٨ هـ» وترجمـه الذهـبي في تاريخ الاسلام) وفيات ٥٩١، والمنذري في التكملة ١ / ٢٢٢ : ٢٧٣، وابن نقطة في إكمال الإكمال: مادّة جواد.

(ويستدرك عليه «قطب الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالصمد بن عبدالقادر السنباطي الشافعي، ولد بسيواس سنة «٦٥٣ هـ» وتفقه على ظهيرالدين القزويني وتقي الديـن بـن رزين وغيرهما وسمع على شرف الدين عبدالمؤمن الدمياطي وغيره وبرع في معرفة الفقه وأفتى درّس وتصدّر للاشغال أي التعليم وناب في الحكم بالقاهرة وقال الأسنوي: كـان عارفاً بالفقه والأُصول ديناً خيراً سريع الدمعة حسن التعليم درّس بالفاضلية والحسامية، وكانت وفاته سنة «٧٢٢ هـ». «الدرر ج٤ ص١٦» وطبقات السـبكي «ج٥ ص٢٤٠» والوافي «ج٣ ص٢٨٩».

وقطب الدين محمد بن عبدالله بن محمد بن يوسف بن الخضر بن عبدالله الحلبي، حفيد أبي عبدالله محمد بن يوسف قاضي العسكر وأخو قاضي القضاة مجدالدين العديم، ولد سنة «٦٤٩ هـ» وكان فقيهاً فاضلاً ذا فنون وقد درس. ثم توفي سـنة «٦٨٤ هـ». الجـواهـر المضيئة ج٢ ص٦٩).

وتقدم في الصلاة عليه والده بجنانٍ ثابت وصبر جميل ودفن إلى جانب أبي سعد الصوفي بباب أبرز.

٢٨٩٣ ـ قطب الدين أبو عبدالله محمد بن علي بن الحسن النيسابوري المقرئ.

كان من القراء المجوّدين، وقد اشتغل عليه جماعة من التلامذة وانتفعوا به وكان متأدباً، كتبت من خطه:

أفنيتُم العبرات فابقوا | وملكتُم قلبي فرقّوا
جازيتموني من بعا | دكم بما لا أستحق
أحبابنا ما بين فر | قتكم وبين الموت فرق

٢٨٩٤ ـ قطب الدين أبو يعلى محمد[1] بن علم الدين علي بن قوام الشرف حمزة العلوي الحسينيّ الكوفي يعرف بابن الأقساسي النقيب.

ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل بن مهنا العبيدلي في المشجر وقال: هو

---

١ ـ (ترجمه ابن الدبيثي وابن الأثير وعلي بن الحسن الخزرجي في العسجد المسبوك «نسخة المجمع المصورة ورقة ٩١» ونقل عنه العماد الكاتب في الخريدة أشعاراً لشعراء الكوفة وشعراء السبيل «١٤ ص١٤٢»، وقال: «وكان قد وصل هو وأخوه علم الدين بالكوفة الى ديوان الخلافة ببغداد سنة «٥٥٨ هـ» يسألان إعادة الأملاك التي أخذت». وتوفي سنة «٥٧٥ هـ» ودفن بمقبرة الجنيد الصوفي)، وانظر مختصر ابن الدبيثي ص٥٢، والوافي للصفدي ١٥٥/٤. وأما والده فتقدم ذكره في قطب الدين لأعلم الدين وفي نسبه هنا في المتن سقط، فحمزة هو ابن محمد بن الحسن عزالشرف بن محمد كمال الشرف بن حسن الأغر بن محمد أبي جعفر.

(كذا ورد في الأصل وقد تقدم «أبو نزار عدنان بن أبي عبدالله المعمّر» فلعل المراد أبوه، ولعله كان يلقب عز الدين أيضاً).

أبو يعلى ابن علم الدين بن قوام الشرف حمزة بن الأغرّ أبي جعفر بن أبي الحسن علي الزاهد ابن أبي جعفر محمد الأقساسي بن أبي الحسين يحيى بن الحسين ذي العبرة ابن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. وقال: مولده سنة ثمان وتسعين وأربعمائة وكان ينوب عز الدين المعمّر بن المختار، ورفع عليه أشياء فعزل عز الدين وولي قطب الدين في شوال سنة خمس وستين وخمسمائة.

٢٨٩٥ ـ قطب الدين محمد بن علي بن علي بن حلُّويه العشي ثم الواسطي الشيخ العارف.

من مشايخ العراق، ولهم خاصيّة في الذي تلسعه الحية ويكتبون الرقية ويعطى الرسول ... قد أتى في هذا المعنى فا ..... بر الملسوع .....

٢٨٩٦ ـ قطب الدين أبو الفضل محمد بن علي بن يوسف الآمدي يعرف بابن الموصلي الأديب.

ذكره عماد الدين الكاتب وقال: أنشدني رمضان بن صاعد الآمدي. قال: أنشدني الأديب قطب الدين محمد بن علي بن الموصلي لنفسه:

قد رثت لي يا قاتلي بالدلّ ... ساجعات على غصون الأَثل

كل شيء له زكاة تؤدّى ... وزكاة الجمال رحمة مثلي

٢٨٩٧ ـ قطب الدين أبو الكرم محمد[1] بن عمر بن محمد بن أبي الفضل

---

١ ـ ورد ذكره استطراداً وله ترجمة مسجعة كتبها ابن حبيب في درة الأسلاك «الورقة ٢١١» وترجمه ابن كثير في «البداية والنهاية» في وفيات سنة «٧٣٦ هـ» والسيوطي في البغية ص٨٥ وابن حجر في الدرر الكامنة وابن العماد في الشذرات، والسيوطي في بغية ←

الفَضْلي التبريزي الكاتب الفقيه، نائب قاضي القضاة ببغداد.

من أعيان علماء الزمان وأفاضل أذربيجان، اجتمعتُ بخدمته بمحروسة تبريز يوم الثلاثاء رابع ذي الحجة سنة ست وسبعمائة، وسألته عن مولده فذكر أنه ولد في صفر سنة ثمان وستين وستمائة، وحضرت في خدمته وأوقفني على الوقفية التي كتبها للملك افتخار الدين الدامغاني سنة ثمان وثمانين وروى لنا عن القاضي ضياء الدين عبدالعزيز بن القاضي فخر الدين عمر بن القاضي ضياء الدين عبدالعزيز بن نجم الدين مسعود بن أميركا الخليلي القزويني، قاضي تبريز وغيره، وقدم بغداد سنة سبع عشرة وسبعمائة وولي بها قضاء القضاة وحسنت سيرته في ولايته وذكرتُه مستوفى في التاريخ، وولي قضاء قضاة العراق في ثالث شهر ربيع الأوّل سنة ثمان عشرة وسبعمائة وسكن دار القضاة باب الغر [بة] وكان يوماً مشهوداً.

٢٨٩٨ ـ قطب الدين محمد بن غريب بن رستم المشكاني الخطيب.

أنشد:

إذا عُزل المرء واصلتُه ... وعند الولاية أستنفر
لأنّ المولّى له صولة ... ونفسي على الذل لا تصبر

٢٨٩٩ ـ قطب الدين أبو المظفر محمد[1] الملك جمال الدين قشتمر بن عبدالله الناصري البغدادي الأمير.

← الوعاة، والصفدي في الوافي بالوفيات «٤: ٢٨٧» باسم محمد بن عمر بن الفضل قطب الدين التبريزي الشافعي الملقب بأخوين.

١ ـ (ورد ذكره في الجامع المختصر «ج٩ ص٣٢٣» وهو غير مظفر الدين محمد المذكور في الحوادث «ص١٠٢، ص١٠٥، ص١٣٢ ـ ٣» وفي بابه من هذا الكتاب).

ذكره لي الأمير فخرالدين أبو سعيد بغدي بن الأمير شرف الدين علي بن قشتمر وقال: كان عمي قطب الدين شاباً جميلاً وكان أعزّ الأولاد وأدّبه وخرج مع والده الى دقوقا وأحبه أهل تلك النواحي ومات بدقوقا في جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وستمائة وحمل الى بغداد ودفن في تربة أنشأها له بمشهد موسى والجواد ـ عليهما السلام ـ.

٢٩٠٠ ـ قطب الدين أبو علي محمد بن محمد بن أحمد العلوي الحسيني النسب.

أنشد في معنى .... النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: [قوا] بأموالكم عن [أعرا] ضكم[1].

..... لبني المصطفىٰ حجّة .... بالتقبيل

..... الأعراض ..... قال في تأديبه ...... بابه، ذبّوا بمالكم [عن] الأعراض.

٢٩٠١ ـ قطب الدين محمد بن محمد بن أبي بكر الغوري يعرف بكرت الأمير[2].

من أولاد ملوك غرشستان وأقارب آل سام، كان شاباً وسيماً مليح الحركات، رأيته في حضرة الصاحب شمس الدين محمد بن محمد الجويني [بتبريز] وكان ملازماً للمولى القاضي فخر الدين محمد بن عبدالله

---

١ ـ مابين المعقوفين كان محله بياضاً في ط ١. والحديث رواه المتقي الهندي في كنز العمّال ٣ / ٤٠٧ : ٧١٧٤ و ٦/ ٣٦١ : ١٠٦٧ عن ابن عدي وقال منكر، وابن عساكر عن عائشة.

٢ ـ تقدم في ترجمة علاءالدين محمد بن محمد بن كرت بعض الحديث حول هذا البيت فراجع. وأما فخرالدين البياري فتقدم ذكره في فخرالدين باسم عبدالله بن محمد بن عبدالله.

البياري المعروف بقاضي هراة، وكان لطيف الأخلاق، جميل الهيئة، وقدم بغداد سنة ثمانين وستمائة.

٢٩٠٢ ـ قطب الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن الحسن التركستاني الفقيه الأديب.

كان من الفقهاء العارفين بالفقه والخلاف وقدم أذربيجان وأقام بها مدة، قرأت من إنشاده في كتاب عند بعض الأصحاب:

تَهددني بالسيف خلّي فراعني ... ولم يكُ قلبي في الودادِ عَصاهُ

ولا عجباً أن خفتُ سيفاً مهنداً ... فُموسى كليم الله خاف عصاه!

٢٩٠٣ ـ قطب الدين أبو العباس محمد بن محمد بن سعيد السمرقندي الفقيه.

كان كاتباً سديداً، ومن كلامه: «والله يؤيده بالمقدور في كل أفعاله، ويسدده بالتوفيق في جميع أحواله، وقد رفع راية الحق بعد انتكاس، وذلل صعوبة الخطب بعد شماس».

٢٩٠٤ ـ قطب الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن عبدالله الكاشغري الأديب.

كان من أشهر علماء الشرق والصين، أنشدني له تلميذه صدرالدين المعيني الختني بالرصد المحروس بمراغة في شهر ربيع الأول سنة إحدى وسبعين وستمائة، قال: أنشدني شيخي قطب الدين من قصيدة في وصف عسكر جنكزخان:

ضربُ القوانس والهيجاء ممقرة ... ممرّة عندهم أحلى من الضرب

وحكّة السمرهامَ الخمس دامية ... ألذ عندهم من حكّة الجرب

٢٩٠٥ ـ قطب الدين أبو المكارم محمد[1] بحن محمد بن عثمان السرخَسِيّ النحوي.

كان أديباً فاضلاً، دخل في المائة السابعة، أنشدني له شيخنا برهان الدين عبدالعزيز بن أحمد الختني براعة له في ترتيب مخارج الحروف:

عبدالعزيز حماه هضبة خائف غابت قبائله كئيب جنان

شملت ضَوافي صوبه سُؤّاله زخّارة طبقاتهنّ دواني

تأتي ظلال ذراه ثاني رتبة لا نال فارع بُرجها متواني

وافتكَ أبيات يفيدك حفظهـ ـنّ مراتب التهذيب في الدرجان

٢٩٠٦ ـ قطب الدين أبو الحمد محمد بن محمد بن علي النيسابوري المحدّث.

روى بسنده عن عبدالله بن سرجس أن النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قال: «السّمت الحسن والهدي الصالح والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءاً من النبوّة» وفي رواية ابن عباس بمعناه إلا أنه قال: الاقتصاد وحسن السّمت والهدي الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوّة»[2].

٢٩٠٧ ـ قطب الدين أبو نصر محمد بن محمد بن علي الجاجَرمي الطبيب.

كان طبيباً حاذقاً، له معرفة حسنة بعمل المعاجين والربوبات ومعرفة الحشائش والصيدلة.

---

١ ـ (ترجمه القرشي في «الجواهر المضيئة ج٢ ص١٢٠» وذكر أنه توفي سنة «٦٠١هـ» وورد ذكره في «ديوان شرف الدين ابن عنين الدمشقي» ـ ص١٠٧ ـ).

٢ ـ وروى نحو الحديث الأول الترمذي برقم ٢٠١١ وعبد بن حميد والطبراني والضياء كما في الرقم ٥٦٧٢ ج٣ ص٩٨ من كنز العمال.

وأما الثاني فقد روى الطبراني عن ابن عباس نحوه مع اختلاف كما في الكنز ٢٤٧/٣.

٢٩٠٨ ـ قطب الدين أبو طالب محمد[1] بن محمد بن محمد العلوي البصري، نقيب البصرة، من سادات البصرة، ونقبائها.

كتب الى بعض الوزراء[2]: «أسعد الله حضرته بهـذا المـوسم الشريـف، ولازالت كعبةً تحجُّها شفاه التهاني ولا زالت أبوابه السـامية ..... للـرعايا مَـراد الأماني، وثغور الاسلام مؤيدة محروسة بشريف آرائه، وشرور الأعوام محبوسة بمجدَّد آلائه، ما سرت نسمة وما ابتسم الزهر ..... بروض يبكي عليه الغمام».

٢٩٠٩ ـ قطب الدين أبو عبدالله محمد بن محمد بن محمد العَنتري التبريزي الصوفي.

كان شيخاً حسن الملتق، ظاهر البشر، جميل الأخلاق، رأيته وحضرت في خدمته، في الرباط الذي أنشأه الصاحب تاج الدين معتز السَّروي الحاكم ببلاد الروم بتبريز مجاورة مدرسة أورخان، وجعل هذا قطب الدين ابن العنتري شيخاً به سنة خمس وسبعين وستمائة وله سماع بالحديث ولم أسمع منه.

---

١ ـ (كان يعرف بابن أبي زيد وقد تقدم ذكر غير واحد من بـني أبي زيـد سـادات البصرة ونقبائها، ذكره السمعاني في ذيل تاريخ بغداد، قال: «كان ظريفاً مـطبوعاً وكـان أصحابنا البصريون يقولون: إنه يكذب كثيراً كذباً فاحشاً في أحـاديث النـاس». وذكـر مؤلف «لسان الميزان» شيئاً من ذلك وانتصر له، وذكر أنه توفي سنة «٥٦٠ هـ» عن إحدى وتسعين سنة وله ذكر في «تذكرة الحفاظ» و «الوافي بالوفيات» و «الشذرات» [والعـبر ١٧٢/٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠ / ٤٢٣ : ٢٨، والنجوم الزاهرة ٣٧٠/٥] وهو والد يحيى ابن أبي زيد العلوي استاذ عزالدين ابن أبي الحديد، الذي ألّفنا في سيرته كتيباً باسم: أبو جعفر النقيب). وهو جدّ قطب الدين علي المتقدم ذكره وعمادالدين يحيى بن علي المتقدم وستأتي ترجمة ابنه كمال الدين عبدالباقي.

٢ ـ (لعله «عون الدين يحيى ابـن هـبيرة» قـال مـؤلف الشـذرات «ج ٤ ص ١٤٠»: واستفاد به ابن هبيرة لسماع السنن).

٢٩١٠ ـ قطب الدين أبو القاسم محمد بن أبي محمد بن محمد القزويني، الفقيه الأديب.

قدم بغداد شاباً وسمع معنا على شيخنا كمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن ابن عبد اللطيف بن محمد البزاز المقرئ، سنة اثنتين وتسعين وستمائة أنشدني في المذاكرة:

أعجبنا خطٌّ كَرِيش الغراب   أعجله عن عنفوان الشباب
فقال للعشاق لاتعجبُوا   أما سمعتُم ببكور الغراب؟!

٢٩١١ ـ قطب الدين أبو منصور محمد بن محمد بن هبة الله العراقي الشاعر.

وجدتُ له أبياتاً قد نسبت اليه، وكان عالماً أديباً لم أعلم شيئاً من حاله.

٢٩١٢ ـ قطب الدين أبو الفضل محمد بن محمود الشيرمَرد الدويني[١] الكاتب.

كان كاتباً حسن المقال، ومن كلامه في كتاب: «أسعد الله حضرته بهذا العشر الشريف الزائر، ويمن إقباله السعد الوافر، ولا زالت السعادة مقيمة في مقدس أبوابها، وجباه الملوك معفرة على شريف أعتابها، ولا برح جذلاً بتخليد دولته وعلو كلمته والرعايا مغتبطين بِعُمَرِيِّ معدلته».

٢٩١٣ ـ قطب الدين محمد بن شيخنا شيخ الاسلام محمود بن محمد بن عمر الهَرَوي الصوفي.

---

١ ـ دوين اسم لبلدة شمال آذربيجان في أرّان قرب تفليس منها ملوك الشام بنو أيوب، وأيضاً اسم لقرية من ناحية استوا بنيسابور، و«شيرمرد» اصطلاح فارسي لازال رائجاً إلى يومنا هذا بمعنى الرجل الشجاع.

لما توفي والده شيخنا نظام الدين ببغداد سنة سبع وسبعين وستمائة كان قد خلف خمسة بنين: صدر الدين محمد، وشهاب الدين اسماعيل، وشمس الدين محمد، وتاج الدين محمد، وقطب الدين محمد المذكور، أقام عند أهله ووالدته بجام وخراسان.

٢٩١٤ ـ قطب الدين أبو المعالي محمد بن صفي الدين مسعود بن محمود بن أبي الفتح الفالي السيرافي الأديب القاضي[١].

من بيت العلم والفضل والقضاء والتدريس، وقطب الدين من الأفاضل الأعيان، كتب الى الصاحب السعيد سعدالدين محمد بن علي الساوي قصيدة فريدة أوّلها:

تذكر أيام الصبا وغزاله ... عذاب فؤاد في الصبابة واله

خليلي أضناني هوى ذي ملاحة ... تفرد في الدنيا بحسن دلاله

منها:

وصاحب ديوان الممالك كلها ... مَن الخيرُ والحسنى قرين اشتغاله

ونرجو من الرحمان تيسير خطبنا ... بلقيا محيّاه ويمن جماله

غدا لبني الآمال كهفاً وموئلاً ... فيا ربّ متعنا بمدّ ظلاله

٢٩١٥ ـ قطب الدين أبو الفتح محمد بن المطهّر بن الشيخ أحمد الجامي[٢].

من أكابر مشايخ خراسان.

---

١ ـ سيأتي ذكر ابنه ابي الفتح مجدالدين دون ترجمة. وسيراف تعرف اليوم بندر طاهري أي ميناء الطاهري وهي على ساحل الخليج الفارسي شرقيّها.

٢ ـ ومن اسرته القطب يحيى بن محمود فيما يبدو، وانظر ماتقدم تحت الرقم ٢٩١٣ آنفاً.

٢٩١٦ ـ **قطب الدين محمد بن منصور بن محمود السمرقندي الفقيه.**

كان من الفقهاء الأماثل، وله رسائل وأشعار وتلامذة من العلماء الكبار أنشد عنه بعض أصحابه:

خذ الفلس من كف اللئيم فإنّه أعزّ عليه من حشاشة نفسهِ

ولا تحتشم ماعشت من كل سفلة فليس لهم قدر بمقدار فلسه[1]

وفي عكسه:

صُن النفس عن ذل السؤال ونحسِهِ فأحسن أحوال الفتى صون نفسِه

ولا تتعرض للئيم فإنّه أذل عليه الحرُّ من قدر فلسه

٢٩١٧ ـ **قطب الدين محمد بن ميمون بن عبدالله المصري الأديب.**

كان أديباً فاضلاً وممّا ينسب اليه:

سأضرب في الآفاق ألتمس الغنى وأرمي بنفسي في بحور المطالب

فان أعط معروفاً فذاك وان أخِبْ فلستُ من الدنيا بأول خائب

٢٩١٨ ـ **قطب الدين محمد بن نصر بن يوسف الماكي القزويني القاضي[2].**

من البيت المعروف بالحكم والقضاء بقزوين ولهم بها الحكم والرياسة.

٢٩١٩ ـ **قطب الدين محمد بن هبة الله بن يوسف العراقي الفقيه.**

كان من الفقهاء الأدباء، قال أبو الفضل بن معن: أنشدنا الفقيه الأديب قطب الدين، ولم يسم قائلا:

---

١ ـ وهذه الأبيات تقدّمت.

٢ ـ وستأتي ترجمة أبيه بلقب قوام الدين. وكان في ط ١: المالكي.

نـــصيبك مــن فــقيه أو سـفيه — فـفي هـذا وذا حِـصْنٌ وحسـنُ

فإن ســالمت فــالفقهاء حســن — وإن حاربت فالسفهاء حـصن

وما اسـتوفى شروط الحـزم إلا — فـتى في خـلقه سهـل وحـزن

٢٩٢٠ ـ قطب الدين محمد بن ياسر بن هبة الله المرندي الصوفي

كان من ظرفاء الصوفيّة ذو [ي] القول المقبول والكلام المعسول. وكان إذا سافر يعتمد على ركوب بهيمة له ويقول: قلبي يحمله جسمي وجسمي يحمله حماري وأنا بين ذينك أداري وأماري وأنشد:

تَكثّر من الإِخوان ما اسْطَعْتَ إِنّهم — عـــمادٌ إِذا اســتجدتهم وظـــهورُ

فليس كثيراً ألفُ خـلّ وصـاحبٍ — وإِنَّ عـــــدواً واحـــــداً لكـــثير

٢٩٢١ ـ قطب الدين[1] محمد بن يحيى بن اسماعيل المروزي يعرف بالطَبَسي الخطيب.

كان خطيباً مصقعاً جمهوري الصوت فصيحاً ومن كلامه: «الحمد لله العظيم الذي السماوات مطويات بـيمينه والأرض جمـيعاً قـبضته[2]، الحكـيم الذي إذا

---

١ ـ(ذكره علي بن زيدالبيهقي في أساتذته قال: وكان علم الحكمة عندي غير نضيج وعدت الى بيهق وفي العين قذى مـن نـقصان الصـناعة فـرأيت في المـنام سـنة ثـلاثين [وخمسمائة] قائلاً يقول: عليك بقطب الدين محمد المروزي الملقب بـالطبسي النـصيري، فمضيت إلى سرخس وأقمت عنده وأنفقت ماعندي من الدنانير والدراهم وعالجت جروح الجرحى بتلك المراهم وعدت الى نيسابور في الـ ٢٧ من شوال سنة «٥٣٢ هـ» وأقمت معه بنيسابور حتى أصابه الفلج (كذا) وذلك في رجب سـنة «٥٣٦ هـ» فـعدت الى بـيهق في شعبانها ...». معجم الأُدباء ج٥ ص٢١٠).

٢ ـ(في الأصل «والأرض قبضته جميعاً» وقد قدم وأخر في الآية كما هو ظاهر).

ضاقت الأرض على المذنبين بما رحبت صادفوا من عفوه منفسحاً رحباً ومنتدحاً وسيعاً، العالم فكلٌّ خفيّة لديه بادية، والدائم فكل باقية دونه فانية».

٢٩٢٢ ـ قطب الدين محمد بن يوسف بن محمد الأستوي الأديب.

أنشد في تعزية:

هي الدنيا حقيقتها محال ... خيال هل ألمَّ بك الخيال؟

تشككني على علم يقين ... فها أنا لاأظن ولا أخال

ترى ماءاً فان حاولت ريّاً ... لحرّ القلب منها فهي آلُ

تخادعنا بلين وامتناع ... فها هي[1] لاتفرّ ولا تُنالُ

٢٩٢٣ ـ قطب الدين محمود بن ابراهيم بن عيسى الروذَراوري الصوفي.

كان من أدباء الصوفية وعلمائهم، كتب الى بعض الأكابر:

ترى الأرزاق تسكن راحتيه ... وتسكن في مناصله المنونُ

ويغني المعتفين بلا سؤال ... كما يتبرع الغيث الهتون

وأهنأ العُرْفِ ما يأتيك عفواً ... وماء الوجه موفور مصون

٢٩٢٤ ـ قطب الدين محمود بن أسعد بن محمد اليمني ثم التُّستري الفقيه الحكيم[2].

من أولاد العلماء والأفاضل وأصله من اليمن واستوطنوا تستر من خوزستان، قدم بغداد سنة اثنتى عشرة وسبعمائة وحضر عندي وهو من فقهاء

---

١ ـ (في الأصل: فها أنا)

٢ ـ (كتبت كلمة «الحكيم» فوق: الفقيه).

المدرسة السيّارة[1] بالحضرة، شاب فاضل، كريم الأخلاق وهـو أخـو مـولانا بدرالدين وأخبرني أنّ أخاه كان بتبريز وأنه قد توجه إلى خراسان الى حـضرة الصاحب علاءالدين هندو صاحب الفضائل.

٢٩٢٥ ـ قطب الدين محمود شاه بن لنكر، ملك يزد.

من ملوك يزد المعروفين بالشجاعة والسخاء ورفع الأولياء وقمع الأعداء.

٢٩٢٦ ـ قطب الدين أبو الثناء محمود بن مسعود بن أحمد الخجندي الصوفي.

---

١ ـ (قال ابن فضل الله العمري في «مسالك الأبصار» في الكلام على الدولة الإيليّة أي الايلخانية المغولية وسلطانها: «ومن عادة هذا السلطان أن يصحبه في الاردو [المعسكر] في كل حل ومرتحل أعيان العلماء والمدرسين برواتب جاريات على السلطان ومع كل منهم فقهاء وطلبة وهؤلاء هم المسمَّون بمدرسي السيارة ومعهم أعيان الخواجكية الرؤساء ...». ونقل الخونساري في الروضات «ج ١ ص ١٧٥» أن العلامة الحلي الحسن بن مطهر هو الذي اقترح على السلطان محمد أولجايتو خرابنده أو خـربنده بـترتيب مـدرسة سـيارة ذات حجرات ومدارس [أي مواضع دراسة] من الخيام الكرباسيّة وكانت تحمل مع المـوكب الميمون أينما يصير وتضرب بأمره في كل منزل ومصير، قال: ونقل أنه وجد في أواخر بعض الكـتب وقـوع الفـراغ مـنه في المـدرسة السـيارة السـلطانية في كـرمانشهان». يـعني «كرمانشاهان».

وفي «تحفة العالم في شرح خطبة المعالم» للسيد جعفر من آل بحر العلوم «ج ١ ص ١٧٩» نقلاً من تاريخ مآثر الملوك لمؤلف حبيب السير غياث الدين محمود أن السلطان أولجايتو أمر للعلامة الحلي ولمائة من طلابه ترتيب مدرسة سيارة ذات غرف من الخيام الكرباسيّة، وما يحمّل عليها من الدواب السيارة وكانت تحمل مع الموكب السلطاني وتضرب في كل منزل ونقل أنه وجد في أواخر بعض الكتب: «وقع الفراغ منه في المدرسة السيارة السلطانية في كرمانشاهان» وفي جملة من أواخر أجزاء التذكرة أنه: «وقع الفراغ منه في السلطانية»، والسلطانية غير المدرسة السيارة فاذا ذكرت السيارة ووصفت بالسلطانية جاز ذلك).

كان من الصوفية الأخيار، سافر الكثير وكان عارفاً بطريق الصُوفية وقواعدهم في السفر والحضر ومن انشاده:

يا ريح تحمّلي إليهم كَلَفي — إن جُزت على ديار حبيٍّ فقِفِي
وأنهي قلقي وفرط شوقي وصفي — يا أيتُها الريحُ مقالَ الدَّنِفِ

٢٩٢٧ ـ قطب الدين أبو الثناء محمود[١] بن مسعود بن المصلح الشيرازي، كازروني الأصل، الحكيم المهندس، قاضي القضاة بالروم نزيل تبريز.

الحكيم الذي لو شرعتُ في شرح أوصافه لاحتجت فيه الى مجلدة بذاتها صاحب الأخلاق النبوية والعلوم الإلهية والنفس الشريفة والهمة المنيفة والسخاء والكرم، قدم مراغة الى حضرة مولانا وسيدنا نصيرالدين سنة ثمان وخمسين وستمائة، واشتغل عليه في العلوم الرياضية وعلى نجم الدين الكاتبي القزويني ما صنفه من الكتب المنطقية وعلى مؤيد الدين العرضي ماصنفه في علم الهيئة والأشكال الهندسية، وكتب بخطّه الدقيق اللطيف جميع ماشتغل به وحصله وأدأب نفسه ليلاً ونهاراً، وولي القضاء[٢] بالروم وأقام بسيواس مدة، ثم قدم أذربيجان واستوطن تبريز واشتغل بالتصنيف والتحقيق وصار مجلسه محل

---

١ ـ (ترجمه أبو الفداء في تاريخه وابن رافع في ذيل تاريخ ابن النجار ونقل ذلك التقي الفاسي في «منتخب المختار» وترجمه ابن حجر في الدرر الكامنة والمقريزي في السلوك وابن تغري بردي في كتابيه «المنهل والنجوم»، والخونساري في الروضات).

وسيأتي تحت الرقم ٤٤٦١ ترجمة مجيرالدين أميرشاه نائب السلطنة بالروم: ولأجله صنف مولانا قطب الشيرازي كتاب نهاية الادراك في دراية الأفلاك.

٢ ـ (جاء في ترجمته النفيسة بمنتخب المختار ـ ص٢١٩ ـ التي أكثرها من كلام ابن الفوطي أيضاً: ودخل الروم فأكرمه البرواناه [معين الدين سليمان بن محمد] وولاه قضاء سيواس وملطية وجاء بالأولاد في الروم).

الحكماء والأفاضل، وكان دمث الأخلاق، ظريف المحاورة في المحاضرة، وكان مقرّباً عند السلاطين والوزراء، وكان مولده سنة ثلاثين وستمائة وتوفي بتبريز في شهر رمضان سنة عشر وسبعمائة ودفن بجرنداب[1].

٢٩٢٨ ـ قطب الدين أبو نصر مختار بن عبدالله الحبشي الأمير.

كان مختاراً كاسمه، جميل الأخلاق، كثير المحفوظ لمحاسن المعاني، وله في الترسل قدم ثابت، كتب الى بعض أصحابه: «لازال كمال الحضرة الشريفة محروساً من النقصان وجمالها ممنوعاً من غِيَرَ الزمان وأدام لها علو المرتبة والمكان».

٢٩٢٩ ـ قطب الدين أبو محمد المرتَضَى بن قوام الدين المجتبى بن شمس الدين الرضا بن المهدي الأبرقوهي النقيب[2].

هذا النسب أملاه عليٌّ نقيب أبرقوه بمراغة سنة ثلاث وسبعين وستمائة بحضور شيخنا فخر الدين أبي علي أحمد بن أبي غسّان الفالي وكان سيداً جليلاً، حسن السمت، دمث الأخلاق طاهر الأعراق.

٢٩٣٠ ـ قطب الدين أبو علي مزيَد بن يوسف بن أبي البركات الاربليّ الفقيه.

كان من كبار الفقهاء، والأئمة العلماء، من كلامه في اختيار مدرس، ووصفه: «فرتّبه ثقةً باضطلاعه واستقلاله، وتبريزه في حلبات الاستباق على نظرائه

---

١ ـ (سيذكرها أيضاً بالاضافة بصورة «جرنداب تبريز» كما في ترجمة «قوام الدين إبراهيم بن جعفر الشيرازي). وتقدم أيضاً مراراً.

٢ ـ تقدم في ترجمة عزالدين عربشاه ذكر عدد من أفراد أسرته، وستأتي ترجمة أبيه.

وأمثاله، وتراجع المتساجلين له عن فوت غايته وبُعد مناله».

٢٩٣١ ـ قطب الدين أبو الفتح مسعود[1] بن عزالدين قليج أرسلان بن مسعود بن قليج أرسلان بن سليان بن قتلمش بن سلجوق السلجوقي، سلطان الروم.

قال شيخنا في تاريخه: «لما كبر سنّ السلطان عزالدين قليج أرسلان فرّق ممالكه على أولاده فاستضعفوه، ولم يلتفتوا إليه، وحجر عليه ولده قطب الدين وكان قد استناب في تدبير مملكته اختيار الدين حسن بن غفراس[2] فلما استولى قطب الدين على الأمر قتل اختيارالدين المذكور ثم أخذ والده وسار به الى قيصرية ليأخذها من أخيه فحصرها مدة فهرب والده منه[3]».

٢٩٣٢ ـ قطب الدين أبو المعالي مسعود[4] بن محمد بن مسعود الطرثيثي النيسابوري المدرس.

ذكره العدل زين الدين أبو الحسن ابن القطيعي في تاريخه وقال: ناظر ودرَّس وأفتى ووعظ، وله تعليق في الخلاف، قال: ودخل بغداد سنة ثمان

---

١ ـ (ذكره ابن الأثير غير مرة في كامله وسماه «ملكشاه» لا مسعوداً، وكذلك قال ابن تغري بردي في النجوم وحكى خبر تقسيم المملكة على المذكورين في حوادث سنة «٥٨٧ هـ» وهي سنة وفاة قليج أرسلان). وانظر ترجمة ملكشاه بن قليج أرسلان الآتية. وقد تقدم ذكر والده.

٢ ـ (في ترجمة قليج أرسلان من الكامل: «اختيار الدين حسن» فقط).

٣ ـ (في الكامل: فهرب ودخل قيسارية وحده).

٤ ـ الوفيات، تذكرة الحفاظ، طبقات السبكي، الشذرات، مرآة الزمان، العبر، الأسنوي، مرآة الجنان، الدارس وسير الأعلام وتاريخ الاسلام ومختصر ابن الدبيثي ص٣٥٢ وتاريخ دمشق.

وثلاثين وخمسمائة، وروى لنا عن أبي محمد عبدالجبار بن محمد بن أحمد الخواري البيهقي[1] وولي التدريس بالنظامية بنيسابور، وكان حلو الإيراد. قال: ولقيته بالموصل في آخر سنة ثمان وستين وخمسمائة، قاصداً نحو دمشق وسألته عن مولده فذكر أنه في رجب [سنة] خمس وخمسمائة، وتوفي بدمشق آخر يوم من شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسمائة.

٢٩٣٣ ـ قطب الدين أبو سعد مسعود بن ناصر بن يحيى الطوسي الفقيه.

كان فقيهاً صالحاً، قرأت بخطه:

تقول إذا فرغت أَفِي ... بما وَاعَدْتَ يا رجلُ

فقلت متى فقال غدا ... وكلُّ غد له شغل

٢٩٣٤ ـ قطب الدين أبو سهل مصعب بن يحيى بن ابراهيم القايني الخطيب.

كان من الخطباء الأدباء، من كلامه في وصف ! النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ : «صلّى الله عليه صلاة نضيرة الأوراق، منيرة المطالع، بهيجة الإشراق وجعلنا ممّن يهتدي بأنواره ويقتدي بشعاره، ويتمسَّك بسنّته وآثاره».

٢٩٣٥ ـ قطب الدين أبو منصور المظفر بن أردشير بن أبي منصور العبّادي المروزي، يعرف بالأمير الواعظ[2].

---

١ ـ توفي سنة ٥٣٦ مترجم في تاريخ نيسابور والأنساب: الخواري، والتحبير وطبقات السبكي وسير الأعلام والعبر.

٢ ـ الأنساب ٣٣٧/٨: العبادي، المنتظم ١٥٠/١٠، وفيات الأعيان ٢١٢/٥، طبقات السبكي والبداية والنهاية وسير الأعلام وميزان الاعتدال ولسان الميزان ومعجم البلدان في (عباد) والنجوم الزاهرة والكامل واللباب. ولوالده ترجمة في تاريخ نيسابور وغيره.

ذكره تاج الإسلام أبو سعد السمعاني في شيوخه[1] ولم يحسن الثناء على دينه وزعم أنه كان يشرب الخمر[2] سمع بنيسابور أبا علي نصرالله بن أحمد الخشنامي وطبقته وكان له في الوعظ اللسان الطلق وضرب به المثل في الوعظ وقال في أول يوم جلوسه ببغداد ـ وقد أكثروا السؤال عن الآراء والمذاهب ـ: «اجتمعوا واسمعوا واسكنوا واسكتوا فأنا العبّادي لا العنادي، وكان أبي قديماً عندكم[3] وأنا من ذلك البحر قطرة ومازلت على الفطرة ولم تلحقني فترة وكل كلمة مني درّة على الدوام لا على النُّدرة» وتوفي بعسكر مكرم في شهر ربيع الآخر سنة سبع وأربعين وخمسمائة[4].

٢٩٣٦ ـ قطب الدين أبو عبدالله مقبل بن تاج الدين زيرك بن عزيز خواجه الكاشغري الأمير.

قد ذكر والده وإخوته، وكان قطب الدين شاباً متنعماً جميل الأخلاق، كريم الكف، حسن الصورة، عارفاً بطرائق الموسيقى وضرب العود والجنك، وكان مع ذلك محباً للعلماء مفضلاً على الفضلاء، رأيته بتبريز سنة أربع وستين وستمائة وهو

---

١ ـ لم يرد ذكره في التحبير المطبوع مؤخّراً بل هناك ترجمة مشابهة له في اسمه واسم ابيه ونسبته، نعم هذا الكلام مذكور في الأنساب.

٢ ـ (وقال: «وطالعت بخطه رسالة جمعها في اباحة الخمر وشربها» ونقل كلامه ابن خلكان وذكر السمعاني أيضاً أنه لم يكن موثوقاً به في دينه وتناوله لسان مؤلف «لسان الميزان» ج٦ ص٥٢ وعزا تصنيفه المذكور الى مؤلفات النبيذ المختلف فيه، وقد تقدم ذكره في الكتاب استطراداً).

٣ ـ (قدم بغداد سنة «٤٨٦ هـ» وله أخبار طريفة ذكرها ابن الجوزي في المنتظم «ج٩ ص٧٥» وسبطه في ترجمته في وفيات سنة «٤٩٦ هـ» ج١٠ ص٤، ولاحظ المنتخب من السياق والأنساب أيضاً.

٤ ـ (ونقل الى بغداد فدفن بالشونيزية).

ابن خال صديقنا الأمير برهان الدين محمد بن نجيب التمالي (كذا) وكانت وفاة قطب الدين بنخجوان سنة خمس وستين وستمائة.

٢٩٣٧ ـ قطب الدين أبو الفتح ملكشاه بن قليج أرسلان بن كيكاوس السلجوقي، الأمير بالروم[١].

من أولاد الملوك والأمراء بالروم وكان شجاعاً عارفاً بآداب الفروسية وكان له من بلاد الروم ..... وله حكايات في الفتوة.

٢٩٣٨ ـ قطب الدين أبو نصر منصور[٢] بن الزكي بن منصور بن مسعود البغدادي المحدث الصوفي الغزّال.

ذكره الشيخ ابن حنظلة[٣] في تاريخه وقال: سمع أبا الحسين عبدالحق بن

---

١ ـ لعله هو صاحب الترجمة المتقدمة باسم مسعود.

٢ ـ (ترجمه المنذري في «التكملة لوفيات النقلة». قال: ولنا منه إجازة كتب بها الينا من بغداد). وترجم له الذهبي في تاريخ الاسلام برقم ٦٧ قال: ويقال له أبو منصور.

٣ ـ (ذكره المؤلف أيضاً في ترجمة «فخرالدين منكوبرس بن عبدالله الناصري» التي تأتي، وفي ترجمة «موفق الدين علي بن الحسن الواسطي» قال: «ذكره أبو الحسن بن حنظلة في تاريخه وقال...» (الجزء الخامس من معجم الألقاب)، وذكره ابن عنبة في عمدة الطالب عند الكلام على سيرة الأمير قتادة العلوي الحسنيّ جد ملو كنا بالعراق ـ ص١١٧ ـ قال: «وجدت في تاريخ عبدالله بن حنظلة البغدادي أن قتادة أخذ مكة من مكثر بن عيسى سنة تسع وتسعين وخمسمائة». والذي ظفرنا بترجمته من بني حنظلة ابنه موفق الدين أبو العباس أحمد بن عبدالله بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن حنظلة المتوفى سنة «٦٨١ هـ» ذكره ابن الفوطي في باب لقبه من المجلد الخامس وجده أحمد بن الحسن بن احمد بن حنظلة المتوفى سنة «٦٣٠ هـ» ذكره المنذري في التكملة، وجاء في آخر المجلد الأول من «المختصر المحتاج
←

يوسف وأبا العلاء[1] ابن عقيل البصري، وأنشد من إيراده:

قبيحٌ على الخلاّن بـعدَ التـخالُل | تبدّلُ أحـوالِ الجَـفَا والتـخاذُلِ
قبيحٌ بأهل العلم والحـلم والتـق | مساكنةُ الهجران بعد التـواصـل
إذا الخلّ أبدى بعد طـول وفـائه | جفاءاً ولم يركن إلى عذل عـاذل
فما فيه مـن مسـتمتع لمـصاحب | ولا أمـل يُـرجـى لرغـبة آمِـلِ

قال: وكانت وفاة قطب الدين ابن الغزّال في ثاني عشر ربيع الأول سـنة إحدى وثلاثين وستمائة.

٢٩٣٩ ـ قطب الدين أبو المظفر منصور بن ركن الدين مسعود بن أبي القاسم ابن القاضي الأسدي القصري الكاتب.

من بيت الكتابة والرياسة، قدم بغداد مع إخوته، رأيـته بـالحلّة السـيفيّة وبغداد وذكر لي أنه اشـتغل وتأدب عـلى شمس الديـن أبي المـعالي مـنوّر بـن عبدالخالق السروستاني ورتب كاتباً بقوسان وحسنت سيرته بها.

٢٩٤٠ ـ قطب الدين مودود الحبشي[2] الصوفي.

كان من المشايخ.

← اليه» من تاريخ بغداد بخط الذهبي ما هذا نصه: «نقلته من خط علي بن أحمد بن حنظلة ونقله من خط المؤلف». والمؤلف هو جمال الدين ابن الدبيثي المتوفى سنة «٦٣٧ هـ»، فهذا رجل ثالث من بني حنظلة).

١ ـ (هو محمد بن جعفر بن عقيل البصري الأصـل البـغدادي المـولد والدار المـقرئ المحدّث، كان ظريفاً كثير المحفوظ للحكايات والأشعار وأسن وتفرد بالرواية ثم توفي سنة «٥٧٩ هـ» ذكره ابن الدبيثي وغيره من المؤرخين).

٢ ـ (هذا هو الظاهر لنا من الكلمة وهي قريبة أيضاً من: الجش).

٢٩٤١ ـ قطب الدين أبو ..... مودود بن زنكي بن آقسنقر التركي الموصلي، صاحب الموصل[1].

ذكره الشيخ عز الدين أبو الحسن علي بن الأثير في تاريخه[2] وقال: لما توفي [أخوه] سيف الدين غازي كان قطب الدين بالموصل فاتفقت الكلمة على توليته طلباً للسلامة منه فانه كان ليّن الجانب حسن الأخلاق، كثير الحلم، كريم الطباع، فأنزلوه بدار المملكة وحلف له الأمراء والأجناد، ولما ملك تزوج امرأة أخيه[3] بنت حسام الدين تمرتاش[4] التي مات ولم يدخل بها، وكان تام القامة أسمر اللّون، جهوري الصوت وتوفي بالموصل في السابع والعشرين من شوال سنة خمس وستين [وخمسمائة] ومدة ولايته إحدى وعشرون سنة ونصف.

٢٩٤٢ ـ قطب الدين أبو الحسن موسى بن آقبوري بن علي بن بكتكين الاربلي الأمير.

هو ابن أخي مظفرالدين كوكبري وكان فارساً جواداً، رأيت بخط بعض الأرابلة: «كنّا في خدمة الأمير قطب الدين موسى فأنشدنا:

أتـرى قـلبك الكـريم لمـاذا	صدَّ عنِّي ومال بـالإعراض؟
وابتلاني من بعد ودٍّ صـحيح	بمَـلال وجـفة وانـقباض

---

١ ـ النجوم الزاهرة، الوفيات، ابن الوردي، مفرج الكروب، مرآة الزمان، العبر، الشذرات، الكامل والباهر لابن الأثير، الروضتين ١/١٨٦، سير أعلام النبلاء ٢٠ / ٥٢١: ٣٣٥.

وتقدمت ترجمة ابنيه عمادالدين زنكي وعزالدين مسعود، وستأتي ترجمة حفيده معزالدين سنجر شاه بن سيف الدين غازي بن قطب الدين هذا.

٢ ـ (يعني الكامل وذكره في الباهر: تاريخ الأتابكيّة).

٣ ـ (ذكرها ابن الأثير في حوادث سنة «٥٤٤ هـ» وسنة «٥٦٥ هـ» قال: وهي والدة سيف الدين غازي بن قطب الدين مودود بن زنكي).

٤ ـ (هو تمرتاش بن إيلغازي صاحب ماردين).

٢٩٤٣ ـ قطب الدين أبو الفتح موسى بن صلاح الدين يوسف بن أيوب الشامي الأمير.[1]

ذكره العماد الكاتب في كتاب «البرق الشامي[2]» وقال: ولد بمصر في أوائل رجب سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وهو شقيق الأفضل نور الدين علي وكان كاتباً سديداً له رسائل تدل على فضله، لم تحضرني الآن.

٢٩٤٤ ـ قطب الدين ميكائيل بن ابراهيم بن ميكائيل الأموي شيخ الجبال[3].

هو من شيوخ الجبال المجاورة لحلوان ودرتنك ولهم جماعة كثيرة ينتسبون اليهم و [أهل] تلك الجبال والبراري ينتمون في الخرقة اليهم، ولهم صيت منتشر هناك، قدم بغداد سنة عشر وسبعمائة وله نسب الى عثمان بن عفان، وتردّد إليّ.

٢٩٤٥ ـ قطب الدين أبو المظفر نصر بن خليفة بن عبدالسلام البيضاوي الداوردواني الفقيه.

كان فقيهاً عالماً، وبيضاء المنسوب اليها من نواحي فارس، أنشد في وصف الربيع:

ورياضٍ كأنما نسجت فيـ ـها يد الغيم حلّة صفراءا

بعيون صحائح يتراسلـ ـن بأَسرار لحظهن اختفاءا

يتمايلن كالنزيف ويُمسيـ ـن عطاشاً ويصطحبن رواءا

---

١ ـ التكملة للمنذري ٣ / ٣٧٧ : ٢٥٦٢ وكنيته أبو عمران، تاريخ الاسلام: ٦٩، سير أعلام النبلاء ١٨/٢٣، السلوك للمقريزي ٢٤٩/١.

٢ ـ (ونقله أيضاً أبو شامة في الروضتين «ج١ ص٢٧٦» ولكنه قال: «المفضل أبو موسى قطب الدين ثم نعت بالمظفر ولد بمصر سنة ثلاث وسبعين وهو أخو الأفضل لأُمّه).

٣ ـ وتقدم ذكره استطراداً في ترجمة أبيه تحت الرقم ١٩١٦ بنسبة: العثماني.

٢٩٤٦ ـ قطب الدولة أبو محمد نُصَير[1] بن عمرو الديلمي الاصفهسلاّر.

ذكره أبو الحسين ابن الصابي في تاريخه، وقال: كانت تقام له الخطبة بالنهروان وإليه أمر الأكراد بطريق خراسان، وكان في هذه الناحية متفقاً مع الأوحد أبي الفتح بايتكين الزوبيني[2] وكان حسام الدولة أبي الشوك[3] يهابه، قال: وفي سنة ثلاثين وأربعمائة خلع ملك الملوك على قطب الدولة أبي الوفا نُصَير وسلّم إليه رياسة الجبل.

٢٩٤٧ ـ قطب الدين الهادي بن الرضا بن المهدي الموسوي الأبرقوهي[4].

٢٩٤٨ ـ قطب الدين أبو الفضل هبة الله[5] بن سعيد الراوندي الفقيه المتكلّم.

كان من العلماء الأفاضل وله تصانيف حسنة، روى عن أبي القاسم جعفر[6] بن محمد بن قولويه.

---

١ ـ (ضبطه المؤلف بالقلم مصغراً، وسيأتي انه أبو الوفاء).

٢ ـ (هذا ظاهر الكلمة ولعله منسوب الى «الزوبين» وكذلك وجدنا نسبة «المقدام أبي مقاتل الطمتكين بن عبدالله التركي الزوبيني). والمعروف من الأسماء: باتكين ولعله مخفف بايتكين.

٣ ـ حسام الدولة إسمه فارس وكينيته أبو الشوك كما تقدم وسيأتي وكما في الكامل، هذا وفي الكامل لقبه حسام الدين لا الدولة توفي سنة ٤٣٧.

وكان في ط ١: ابن أبي الشوك.

٤ ـ انظر ما تقدم في القطب: مرتضى بن المجتبى.

٥ ـ (ذكره عبدالله المامقاني في «تنقيح المقال» «ج٣ ص٢٩٠» قال: «ذكره في الاقبال بهذا الاسم وذكرناه بعنوان سعيد بن هبة الله وبيّنا هناك الصواب» وذكره أيضاً في «سعيد» وقد ذكره ابن الفوطي في موضعه من باب قطب الدين).

٦ ـ (كان من كبار رواة الشيعة الإمامية وله كتب حسان منها كتاب «كامل الزيارة»

٢٩٤٩ ـ قطب الدين أبو نصر هبة الله بن علي بن محمد بن أحمد بن المجلّي البغدادي[١].

ذكره محب الدين محمد بن النجار في تاريخه وقال: سمع من أبي الحسن محمد بن علي بن المهتدي وأبي الغنائم عبدالصمد بن علي بن المأمون، وكان من أهل الفضل والأدب، توفي شاباً [سنة ثمان وثمانين و] أربعمائة[٢].

٢٩٥٠ ـ قطب المعالي أبو البدر هلال بن بدر بن حسنويه الكردي، صاحب الجبال.

ذكره ابن الصابي في تاريخه وقال: لما عرف سلطان الدولة[٣] ماجرى على بدر بن حسنويه أنزل هلالاً ابنه من القلعة وخلع عليه وعظّمه ولقبه «قطب المعالي» وجرى بينه وبين شمس الدولة[٤] أبي طاهر حروب بالقرب من همذان أسر فيها هلال بن بدر بن حسنويه وهجم عليه فرهاد بن مرداويج في جماعة من الديلم وقتلوه في خيمة شمس الدولة وذلك في السادس من ذي الحجة سنة خمس وأربعمائة.

٢٩٥١ ـ قطب الدين أبو علي يحيى[٥] بن قوام الدين أسعد ابن عز الدين

← أو هو «جامع الزيارات»، توفي سنة «٣٦٨ هـ» أو سنة «٣٦٩ هـ». ترجمه الطوسي في الفهرست وأكثر كتب رجال الشيعة وذكره مؤلف لسان الميزان).

١ ـ (ذكره الذهبي في المشتبه «ص٤٦٥» وله ذكر في الشذرات ٣: ٣٩٢) والمنتظم في وفيات ٤٨٠.

٢ ـ (كتب بعدها: صح).

٣ ـ (هو سلطان الدولة بن بهاءالدولة بن عضدالدولة).

٤ ـ (هو شمس الدولة بن فخرالدولة بن بويه كما في الكامل).

٥ ـ ذكر المصنف أباه وجده في موضعه.

اسحاق بن اسماعيل المردشتي الفارسي الأديب.

مردشت: قرية من قرى اصطخر، قصد حضرة الصاحب السعيد سعد الدين محمد بن علي الساوي ومدحه ورأيت شعره في دفتر مدائحه سنة ست وسبعمائة بأذربيجان.

٢٩٥٢ ـ قطب الدين أبو محمد يحيى بن شاهمير بن محمد العلوي العُريضي الشيرازي.

من أولاد السادات الأشراف، رأيت نسبه بخط [بعض] الفضلاء وكتبته عندي ولم يحضرني الآن لأثبته، وقرأت بخطه: «قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: طوبى لمن تواضع في غير منقصة وذلّ في غير مسكنة وخالط أهل الفقه والحكمة، طوبى لمن عمل بعلمه وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله»[١].

٢٩٥٣ ـ قطب الدين أبو نصر يحيى بن تاج الدين أبي الفضل محمود بن الأوحد حاكم بن أبي القاسم الجامي ثم النيسابوري، شيخ خراسان[٢].

من أعيان أولاد المشايخ الأعيان الأعلام بنيسابور وجام، صاحب الروايات العالية والأخلاق، المشتهر بالمعاني والفضائل بخراسان والعراق، قدم بغداد حاجاً غير مرة وقدمها في شهر رمضان سنة عشرين وسبعمائة ونزل في

---

١ ـ وروى المتقي الهندي الحديث المذكور بأطول مما هنا عن البخاري في التاريخ والبغوي والباوردي وابن قانع والطبراني والبيهقي في السنن فلاحظ الكنز ١٥/٩١٧ برقم ٤٣٥٨٢.

٢ ـ تقدم ذكر محمد بن المطهر الجامي فلعله من أسرته.

رباط مولانا الحكيم نورالدين عبدالرحمن بن عمر الجعفري الطياري بمحلّة الصاغة من محال دار الخلافة، وقد تقدم ذكر والده شيخنا تاج الدين أبي الفضائل محمود وعقد مولانا شيخ ..... مجلس التذكير بجامع الخليفة وبالرباط النوري في كل يوم اثنين وخميس وحضرته وسمعت من لفظه الأحاديث المستخرجة من كتاب «مفتاح النجاة» الذي جمعه الشيخ الأعظم قطب الدين الجامي وقرأها على رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ.

٢٩٥٤ ـ قطب الدين يعقوب[١] بن عبدالله البخاري.

ذكره مولانا نصيرالدين أبو جعفر الطوسي في مجموعه وأنشد له:

وإني لأستنبي الرياح نسيمه ... وأسألُ ركبان المفاوز أين هُو

وخوفني الدهر الخؤون ببينه ... على عجل فالله بيني وبينه

٢٩٥٥ ـ قطب الدين أبو المظفر ينال[٢] بن حسّان المنبجي الأمير بمنبج.

كان من الأُمراء المتعلقين بالسلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيّوب وله في الحروب اليد البيضاء.

---

١ ـ (كتب بالهامش ما نصّه «قطب الدين البخاري، قرأت من خط مولانا نصيرالدين أبي جعفر الطوسي لقطب الدين البخاري:

وانّي لأستنبي الرياح نسيمه ... وأ ..... المفاوز .....

وخوّفني الدهر الخؤون .... فالله بيني .....).

٢ ـ (ذكره أبو شامة في الروضتين مراراً منها أنه دخل في طاعة صلاح الدين ـ وهو إذ ذاك بالرقة ـ سنة «٥٧٨ هـ» ج٢ ص٣٢).

(ويستدرك عليه «القاف مع الطاء» ومنه «قطرب بن محمد بن المستنير» والقطيط البديع أبو الحسن علي بن محمد بن علي العبسي الشاعر. الخريدة ج٢ ص١٠٧).

٢٩٥٦ ـ قطب الدين أبو يعقوب يوسف بن عبدالله بن محمد بـن يـوسف النسفي قاضي نسف.

ذكره شيخنا منهاج الدين أبو محمد النسفي في كتابه الذي صنفه في سيرة الشيخ الرباني سيف الدين الباخرزي وقال: كان قطب الدين قاضي نسف فريداً في زمنه بالوعظ والتذكير عارفاً بالسنن والتفسير ولما دخل على الشيخ ووفّـاه ما يليق من الإعظام رآه في اليوم الثاني يصلي في خفه فـقال له الشـيخ: عـسى القاضي الامام ما فسخ عزم السفر! وجرى له بحث في المسح على الخفّين.



[القاف] مع الفاء

٢٩٥٧ ـ قفل الفتنة أبو حفص عمر بن الخطاب بن نُفَيل العَدوي القـرشي، أمير المؤمنين.

قد ذكرنا ألقابه الشريفة على ما اقتضاه ترتيب الكتاب[١]، قـال أربـاب السير: إن عمر ـ رضي الله عنه ـ حجَّ متتابعاً من سنة أربع عشرة الى سنة ثلاث وعشرين وقتله أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة، طعنه ثلاث طعنات إحداهُـن تحت سرّته وهي التي قتلته وطعن اثني عشر رجلاً من أهل المسجد فمات منهم سبعة ثم نحر نفسه بيده فمات وذلك يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذي الحجّة سنة ثلاث وعشرين، وكانت خلافته عشر سنين وستة أشهر وأربعة أيام وكان ابن ثلاث وستين سنة، ودفن مع النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ الى جنب أبي بكر ـ رضي الله عنهما ـ.

---

١ ـ (تقدم في هذا الجزء في غلق الفتنة والفاروق).

[القاف] مع اللّام

٢٩٥٨ ـ قلم الله في أرضه، أبو الحسن علي[١] هلال بن عبدالعزيز البغدادي الواعظ المترسل الكاتب، واضع الخط.

صاحب الخط الذي اشتهر ذكره في العالم وفاق بحسن الخط في بـني آدم. وكان مع مارزقه الله من المعجزات في حسن خـطه وجـودة ضـبطه ورزق مـع ملاحة الكتاب محاسب الآداب، من الفضل الظاهر والنظم الباهر كأنما ألفـاظه الفصيحة مُدامة تعل بماء المزن، وتنميق خطه الرائق جلاءالحزن،كان قبل الكتابة مصوراً للدور ثم صوّر الكتب ووعظ في جامع المنصور وتعانى الكتابة ولما قدم

---

١ ـ(في الهامش: «وقيل علي بن هلال بن زيد بن الحسن» ترجمه ياقوت في مـعجم الأُدباء «ج٥ ص٤٤٥»، وابن خلّكان في الوفيات ٣٤٢/٣، وابن الجوزي في المنتظم «ج٨ ص١٠»، كما سيذكره المؤلف وله ذكر في التواريخ الأخرى) مثل البداية والنهاية سنة ٤١٣ و ٤٢٣، ومرآة الجنان والعبر وتذكرة الحفاظ، ومختصر تاريخ ابن النجّار ص٢٠٣ والهفوات النادرة ٣١٠، والكامل لابن الأثير ٣٢٤/٩، وتاريخ مختصر الدول لابـن العـبري ١٨٠، والمختصر في أخبار البشر ١٥٢/٢، ودول الاسلام ٢٤٦/١، والاعلام بـوفيات الأعـلام ١٧٣، وسير أعلام النبلاء ١٧ / ٣١٥: ١٩٢، والوافي للصفدي ٢٩٠/٢٢، وتاريخ الاسلام ص٣٢٥.

(ويستدرك عليه في القاف واللام «قلنسوة ابراهيم بن محـمد الفـقيه المحـدث» ذكـره الخطيب البغدادي في تاريخه «ج٦ ص١٥٥» وذكر أنه يلقب قلنسوة وأنه حدّث بمصر عن يوسف بن موسى القطان وأن الطبراني روى عنه، وروى بسنده حديثاً عن النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: يود أهل العافية أن لحومهم قرضت بالمقاريض لما يرون لأهل البلاء من جزيل الثواب).

الوزير فخرالملك أبو غالب محمد بن علي بن خلف، كان لايفارقه لفـضائله التي اجتمعت فيه من حسن الخط والإنشاء والشعر وكانت وفاته في جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ودفن مجاور قبر الإمام أحمد بن حنبل وذكره الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي في كتاب المنتظم وأنشد في مـرثيته للـشريف المـرتضى الموسوي:

فللقلوب التي أبْهَجتَها حَـزَنٌ ... وللعيون التي أقْـرَرْتها سهـرُ

وما لعيشٍ وقد ودعـتَه أرجٌ ... وما لليل وقد فـارقتَه سـحرُ

وإلى الآن وهو سنة ثلاث عشرة وسبعمائة لم يلحق أحد شأوه وهيهات.



القاف والميم

٢٩٥٩ ـ قمرالدين أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد بن موسى بن محمود الجزري المتكلم.

كان من المتكلمين الأذكياء وأعيان الأدباء البلغاء العلماء، كتب في غرض له:

ولو أني ملكت زمام نفسي ... لما قصّرتُ في طلب النجاحِ
ولكني ملكت فصار حالي ... كحال البَهم في يوم الأضاحي
يُقدْنَ الى الردَى فَيُجِبْنَ طوعاً ... ولو يسطعن طرنَ مع الرياح

٢٩٦٠ ـ قمرالصوفية أبو سعيد أحمد[1] بن عيسى الخراز البغدادي الصوفي.

ذكره الحافظ أبو القاسم ابن عساكر في «تاريخ دمشق» وقال: حدّث عن ابراهيم[2] بن بشار صاحب ابراهيم[3] بن أدهم، ومحمد بن منصور بن

---

١ ـ (له ترجمة في تاريخ الخطيب «ج ٤ ص٢٧٦» والمنتظم «ج ٥ ص١٠٥» وطبقات الصوفية) والأنساب واللباب: الخراز والقمر، حلية الأولياء وطبقات الشعراني والرسالة القشيرية ٢٩ وتاريخ الاسلام وسير أعلام النبلاء ١٣ / ٤١٩ : ٢٠٧ وصفة الصفوة ومرآة الجنان والوافي ٢٧٥/٧ وتاريخ دمشق ٧ / ١١٠ ـ ١٢٢ وفي ص١١١ ذكر بإسناده عن أبي بكر الطرسوسي أنّه قال: أبو سعيد الخرّاز قمر الصوفية.

٢ ـ مترجم في تاريخ بغداد والأنساب: الحمال، وتاريخ دمشق وميزان الاعتدال والتهذيب.

٣ ـ (له ترجمة في تاريخ بغداد للخطيب ج٦ ص٤٧).

الطوسي[1]، روى عنه أبو محمد الجريري[2] الصوفي، قيل: أوّل من تكلّم في علم الفناء والبقاء أبو سعيد الخراز. وذكره أبو بكر الخطيب في تاريخه وقال: «كان أحد المذكورين بالورع والمراقبة وحسن الرعاية والمجاهدة» وقال أبو القاسم القشيري في الرسالة[3]: «صحب أبو سعيد ذا النون المصري وأبا عبيد البسري[4] والسري ومات سنة سبع وسبعين ومائتين[5]».

٢٩٦١ ـ قمرالدين أبو علي اسحاق بن يوسف بن أبي الفرج الحموي الكاتب.

كان مهذب الخصال، محمود الفعال، من كلامه: «لا زالت أقدام دولته في مكان السعادة راسخة وأعلام صولته في فضاء السيادة شامخة، والله ـ تعالى ـ يسعد خدمه بطول بقائه ويمتّعهم بميمون بقائه».

---

١ ـ له ترجمة في تاريخ بغداد والأنساب: العابد، وسير الأعلام والتهذيب توفي سنة ٢٥٤.

٢ ـ (هو أحمد بن محمد بن الحسين والغالب عليه كنيته، كان من كبار مشايخ الصوفية، عظيم القدر مبجلا عند طائفته، قيل: ان اسمه «الحسن بن محمد» وليس بصحيح، توفي سنة «٣١١ هـ» على أصح قولين، ترجمه الخطيب في تاريخه «٤: ٤٣٠» وذكره ابن الجوزي في وفيات سنة «٣١١ هـ» من المنتظم).

٣ ـ (الرسالة القشيرية «ص٢٢ ـ ٣» طبعة مطبعة التقدم بمصر).

٤ ـ نسبته إلى بسرى قرية بحوران لابصرى كما وهم السمعاني فيه. راجع نتائج الأفكار المقدسية ج١ ص١٦١.

وأما السري فهو ابن مغلّس السقطي توفى سنة ٢٥١، مترجم في حلية الأولياء والرسالة القشيرية وطبقات الشعراني وتاريخ بغداد وغيرها.

٥ ـ (في تاريخ الخطيب ثلاثة أقوال في وفاته سنة «٢٧٧ هـ» وسنة «٢٨٦ هـ» وسنة «٢٤٧ هـ» وقد استرجح الخطيب القول الأول وكذلك فعل ابن الجوزي في المنتظم فذكره في وفيات سنة ٢٧٧ هـ).

٢٩٦٢ ـ قمرالدين أبو المظفر أيدمش بن عبدالله القفجاقي الناصري الأمير.

كان من شيوخ الأُمراء الناصرية، وأربـاب الشـجاعة والفـروسية، وليَ شحنة بغداد في أيام الناصر ثم الظاهر، وعزل، وكان يسكن دربنا[1] مـن محـلّة الخاتونية وكان والدي كثير الاجتماع به، وكان ـ رحمه الله ـ رحيم القلب سريـع الدمعة، يحب استماع القرآن المجيد ويؤثر الاجتماع بالفقراء والصالحين كثير الصلاة والتسبيح وكان من جملة الأمراء الذين عبروا الى الجانب الغربي وأشار عـليهم بالرجوع الى بغداد فلم يسمعوا فقاتل إلى أن قتل ـ رحمه الله ـ في المحرم سنة ست وخمسين [وستمائة]. وقد نيّف على الثمانين وكان كثير الصلاة.

٢٩٦٣ ـ قمرالدين أبو قوام ثابت بن ابراهيم بن عـلي بـن عـمر الصُـوري الأديب.

أنشد في وصف الأقلام:

وهيفٍ من بـنات المـاء مُـلس ... رقـيقات حـواشـيها سـبايا
كســين وهُـنَّ أنـضاء رقـاق ... جـلود الأرقـية والعـظايا
إذا ذُبِحَتْ أرَنّت ثم عـاشت ... ولما تـدر مـا غـصَصُ المـنايا
يُـرقن دمـوعَهن بـلا عـيون ... وهُن الضاحكات [بلا ثـنايا]
حكت أطـرافُـها آذان فـيل ... وآذان الرجـال أو المـطايا
فـلم أر مـثلَها صُماً وخُـرساً ... تُـبين عـن المسـائل والقـضايا

٢٩٦٤ ـ قمرالدولة أبو طاهر جعفر بن عـلي بـن دواس الكُـتامي المـصري

---

[1] ـ (ذكر المؤلف نفسه في الجزء الخامس المطبوع بالهند في ترجمة أحمد جيرانه ـ وقد ضاع اسمه من الكتاب هناك ـ أنه كـان يسكـن بـالقرب مـن داره بـدرب القـواس في الخاتونية).

الشاعر[1].

ذكره العماد الكاتب في الخريدة[2] وقال: قمر قمرَ العقول بظرافته، وسلب القلوب بلطافته، نديم عديم النظير في فنونه، كان يضرب بالعود ويغني ويلعب بالشطرنج وله أبيات مطبوعة، وهو صاحب نوادر ومضاحك ومن شعره في هجو ابن أفلح الشاعر[3]:

هذا ابن أفلحَ كاتبٌ   متفرّد بصفاتِهِ
أقلامه من غيره   ودواتُهُ من ذاته

وتوفي بالاسكندرية سنة ثلاثين وخمسمائة.

٢٩٦٥ ـ قمر نجد، الزبرقان حصين[4] بن بدر بن امرئ القيس بن خلف بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم.

ذكره هشام بن محمد بن السائب في الجمهرة[5] وقال: هو الذي أدّى الصدقة الى أبي بكر الصديق في الردّة وكان يُقال له من حسنه «قمر نجد» وكان من المتعمّمين بمكة لجماله .....

---

١ ـ الفوات ٢٨٧/١، الوافي ١١/ ١١٤ : ١٩٣، الخريدة ٢١٨/٢.

٢ ـ (الخريدة «ج٢ ص٢١٨» من القسم المصري وزاد المؤلف على ما ذكره العماد أنه ذكر تاريخ وفاته).

٣ ـ (في الخريدة زيادة: وكان ابن أفلح أسود مشوه الخلقة).

٤ ـ (إشتهر الحصين بن بدر بلقبه «الزبرقان» وله أخبار في الجزء الثاني من الأغاني، طبعة دار الكتب المصرية، ويذكر في الغالب في أخبار الحطيئة الشاعر، وذكره الآمدي في «المؤتلف والمختلف ـ ص١٢٨ ـ)، وانظر الإشتقاق ص٢٥٤ والإصابة ٥٢٤/١ والمحبر ص٢٣٢.

٥ ـ ص٢٣٧ ط١ بتحقيق الدكتور ناجي، ولم يرد فيه لفظة (الصديق) وفيه بدل (حسنه) جماله.

٢٩٦٦ ـ قمرالدين أبو يعلى حمزة بن عبدالسلام بن أيّوب الدربندي الخطيب.

كان من الخطباء الأتقياء والعلماء الفضلاء البلغاء، أنشد:

ما بالُها ذُكرَ الصدودُ فَصَدّتِ وتجرّمت لي سلوةً فتجنّتِ
وتوهمت أنَّ البعاد أفادني مللاً وأحدثت الجفاء وملّتِ

٢٩٦٧ ـ قمرالدين خاصبك بن محمود [بن] تمرتاش الجَنْدي رسول قاآن.

كان من الأمراء المعظمين في دولة قاآن بن جنكزخان وله سيرة محمودة وإنعام على من قصده من الناس.

٢٩٦٨ ـ قمرالدين أبو سليمان داود بن محمد بن محمود الكرماني الأديب.

أنشد في الاستعفاء عن كثرة البرّ:

مهلاً فما بعد هذا البرِّ إمكان وليس فوق الذي أحسنت إحسان
فالماء إن جاوز المقدارَ مهلكةٌ والعدل إن جاوز المرسوم عدوان
إنّ الأَصابع خمس وهي كاملة فان يزدن فذاك الفضل نقصان

٢٩٦٩ ـ قمرالدين أبو نصر سعيد بن سرخاب بن اسفنديار القاشاني الشاعر.

كان شاعراً فصيحاً، له شعر حسن منه قوله في أزرق العين:

قدّك كالذّابل حسناً وفي طرفك مافي طرفَ الذابل
أزرق كالأزرق يوم الوغى كلاهما يوصف بالقاتل

وليست له.

٢٩٧٠ ـ قمرالدين عبدالجبار بن يحيى بن أبي تمام البغدادي.

٢٩٧١ ـ [قمر الليـ]ـل والنهار ..... بن أسلم بن عنزة بن ..... ربيعة بن ..... معد بن عدنان.

٢٩٧٢ ـ القمر أبو علي عبدالله بن شيبة بن عطية بن جميل الأزدي المحدّث.

ذكره الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي في كتاب «كشف النقاب» وقال: روى عن يعقوب بن محمد الزهري[1].

٢٩٧٣ ـ القمر أبو نوفل عبد مناف بن قُصَيّ بن كلاب القرشي، رئيس مكة اسمه المغيرة[2].

ذكره الزبير بن بكار في كتاب «أنساب قريش» وقال: وجد بالحجر كتاب في الحجر «أنا المغيرة بن قصي، آمر بتقوى الله وبر الرحم» ولما قسم قصي مكارمه بين أولاده أعطى عبد مناف السقاية والندوة وله مع سطيح وشقٍّ حكايات ذكرتُها في كتاب «النسب المشجّر».

٢٩٧٤ ـ قمرالدين أبو الحسن علي بن أحمد بن اسماعيل الفارسيّ الأديب.

أنشد:

أَلا ليت شعري هل من الدهر عودة ... ليقرب ناء ليسَ يُدرَى له أينُ؟

تكدّر صفو العيش مُذ جدّ بينُنا ... وأَيُّ التِذَاذٍ لا يكدّره البيـ[ـن]؟

لعلّ الذي يُبلي ويَشفي من الأَسىٰ ... يعيد الذي ولّى فكلٌّ به هيْن

غدوتُ من الأيام في حال عُسرة ... تطالبني ديناً وليسَ لها دين

---

١ ـ المتوفى سنة ٢١٣. له ترجمة في تاريخ بغداد وتهذيب التهذيب.

٢ ـ (وردت هذه الجملة فيما بين «أنساب قريش» و «قال»). جمهرة النسب ص٢٦.

٢٩٧٥ ـ قمرالدين أبو محمد قيصر بن عثمان بن يوسف الواسطي المقرئ.

كان من القراء العلماء، كان كثير التلاوة دائم الفكر في القرآن الكريم وله في ذلك مختصر مفيد منها (كذا): «آيتان ينبغي أن يفصل بينهما ـ أعني من آخر الأُولى وأوّل الأُخرى ـ وهو قوله ـ عزّ وجلّ ـ: (إنّ الله شديد العقاب، للفقراء والمهاجرين) [٧/الحشر]».

٢٩٧٦ ـ قمرالدين أبو النجم المبارك بن عبدالباقي بن المبارك الواسطي المقرئ.

كان حافظاً لكتاب الله تعالى كثير التلاوة له، كثير الاطلاع على معانيه، والتدبّر لما في مطاويه، من ضرب الأمثال وترك الكلام فيما لا يليق من الاعتراض والجدال، وأنشد بعض أصحابه:

تــوقَّ مُـعاداة الرجـال فـإنّها
مكـدّرة للـصفو مـن كـل مـشربِ

ولا تسـتثر حـرباً وان كـنت واثـقاً
بشـدة ركـن أو بـقوةِ مـركب

فلن يشرب السمّ الزُعـاف أخـو حـجىً
مُـدلاًّ بـترياق لديـه مجـرَّب

٢٩٧٧ ـ قمرالدين أبو عبدالله محمد بن علي المعروف بالمحل البغدادي الحاسب.

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب بن الساعي في كتاب «التاريخ» وقال: كان يعرف بالقمر وكان أسود اللون، تفقه بالمدرسة النظامية

واشتغل بالحساب والفرائض، حتى برع في ذلك، قرا على جمال الدين[1] بن ثبات الهامي[2] وعلى ابن مبشر وأفتى في الفرائض وكان آية في الذكاء ولما فتحت المدرسة المستنصرية رتب مدرس الحساب والفرائض بها وتوفي في شعبان سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

٢٩٧٨ ـ قمرالعراق مسعود بن عمرو بن عديّ بن محارب بن ضُبَيْم الفهمي المُلَيح[3].

ذكره الأمير أبو نصر ابن ماكولا في كتاب «الإكمال» وقال: وأما ضُبيم ـ بضم الضاد المعجمة وتكرير الياء المعجمة باثنتين من تحتها ـ فقال ابن الكلبي: ضبيم ابن مُليح بن شرطان بن معن بن مالك بن فهم بن غنم من ولده مسعود بن عمرو

---

١ ـ (هو أبو العباس أحمد بن علي بن ثبات الهاميّ نسبة الى الهاميّة من قرى واسط، جاء ذكره في الحوادث باسم «أحمد بن ثبات» ـ ص٦٢ ـ وفي كشف الظنون ـ ص١١٦٧ ـ أنه جمال الدين أبو العباس أحمد بن علي بن تمات (كذا) قاضي الهامية، له ترجمة حسنة في الحوادث وكانت ولايته لقضاء الهامية سنة «٦٢٩ هـ» ثم ترك ذلك، وقدم بغداد، وأقام بالنظاميّة وصنف «عمدة الرائض وعدّة الفارض» وتوفي سنة ٦٣١هـ).

٢ ـ (لانعلم حقيقة هذا اللفظ «على» أهو اسم أم حرف، والظاهر أن مبشراً هو برهان الدين مبشر بن أحمد بن علي الرازي ثم البغدادي الحاسب المهندس المتوفى سنة «٥٩٨ هـ» كما في أخبار الحكماءوترجمه المنذري في التكملة «نسخة الاسكندرية ١٩٢٢» «ج٢ ص١٤٧). أقول: ولعله ابن ميسر وهو القاضي هبة الله بن يحيى القيسراني المصري المولد والدار والوفاة توفي سنة ٦٠٠ مترجم في التكملة والعبر وتاريخ الاسلام وحسن المحاضرة.

٣ ـ أسماء المغتالين لابن حبيب ص١٧١ من نوادر المخطوطات ج٢، الاشتقاق ٢٩٤، الكامل ٨١، ٨٢، ١٣١، ١٦١، الإكمال ٢٩١/٧، المؤتلف والمختلف ٢٠٥٠/٤، التبصير ١٣١٨/٤، الأنساب واللباب: الضبيمي والقمري.

ابن عدي بن محارب بن ضبيم[1] الملقب قمرالعراق لجماله.

٢٩٧٩ ـ قمرالدين مظفرالدين أبو منصور منكوبرس بن عبدالله الناصري الأمير، يعرف بالشباباتي[2].

ذكره الشيخ ابن حنظلة في تاريخه وقال: رتب شحنة ببغداد وكان خيّراً رحيم القلب فعزل وكان يركب الى الميدان ويتردد الى الديوان وكبر وعجز عن الركوب فكان الأمراء يترددون اليه وكان قد خدم المستضيء والناصر والظاهر والمستنصر وكاد أن يلحق المستعصم وكانت وفاته في ليلة الجمعة سادس جمادى الأُولى سنة تسع وثلاثين وستمائة وكان يلقب بمظفرالدين ويعرف بالشباباتي ودفن بباب أبرز[3].

٢٩٨٠ ـ قمرالدين أبو محمد النفيس بن أبي القاسم بن محمد المعروف بابن السنكي الحزي (كذا) المقرئ.

٢٩٨١ ـ قمرالدين أبو البدر النفيس[4] بن هُلَيْل بن بدر البغدادي.

---

١ ـ (في الأصل: ضئيم).

٢ ـ (ترجمه المؤلف أيضاً في باب «مظفرالدين» من الجزء الخامس ونسبه «الخُتني» قال: ولما ظهرت شجاعته لقب بمظفرالدين، ذكره ابن أنجب في تاريخه وقال: «كان شيخاً مسنّاً من الأُمراء المشهورين والشجعان الموصوفين إلا أنه كان منعكفا على الشراب واختل في آخر عمره).

٣ ـ (الظاهر أنه صاحب القبر الذي نسبت اليه «محلّة قمرالدين» شرقي الصابونجية من بغداد فانها معدودة من مقبرة باب أبرز العتيقة).

٤ ـ (ترجمه زكي الدين المنذري في التكملة والذهبي في تاريخ الاسلام ولعله النفيس ←

ذكره تاج الدين علي بن أنجب في تاريخه وقال: صحب المشايخ في صباه وخدمهم وكان كثير الحج والزيارة وزيارات المشاهد والمقابر وولي المشيخة وخدمة الصوفية برباط الكاتبة شهدة بنت أحمد الإبري وكبر وأسن وكان مطبوعاً دمث الأخلاق وتوفي ليلة العشرين من شهر رجب سنة إحدى عشرة وستمائة ودفن بمقابر قريش.

٢٩٨٢ ـ القمر عمرو العلا أبو نضلة هاشم بن عبد مناف بن قصيّ المكي، رئيس مكة.[١]

قد ذكرناه واسمه عمرو وتوفي بغزة من أرض مصر وهو الذي سنَّ الإيلاف وكان يقال لهاشم والمطلب «البدران» وكان هاشم من أكرم الناس كفاً وأحسنهم وجهاً وكان في آخر ملك قباذ، وكان هاشم قد رأى في منامه كأن شجرة خضراء خرجت من ظهره حتى بلغ رأسُها عنان السماء وقد تعلّق بأغصانها خلق كثير، فحدّث بها قومه، فقالوا: يخرج من عقبك رجل يبلغ ذكره مشارق الأرض ومغاربها فكان النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ.

٢٩٨٣ ـ قمرالدين أبو القاسم هبة الله[٢] بن الحسن بن هلال بن علي بن حمصا ابن نافع العجلي الكاتب.

← الذي ذكره سبط ابن الجوزي في ترجمة «عبدالرشيد بن عبدالرزاق» الصوفي المتوفى سنة «٥٦٨ هـ» ونقل الذهبي خبره في تاريخه من المرآة مع وضوح المجازفة فيه. المرآة ج ١٠ ص٢٥٩). واسم أبيه في التكملة وتاريخ الاسلام: هلال.

١ ـ جمهرة النسب ٢٦، المنمق: في مواضع، الإشتقاق ص١٣، أمالي المرتضى ٢٦٨/٢.

٢ ـ سير أعلام النبلاء ٢٠ / ٤٧١ : ٢٩٨، العبر ٨٠/٤، دول الاسلام ٧٦/٢، تذكرة الحفّاظ ص١٣١٩، شذرات الذهب ٢٠٧/٤.

ذكره محب الدين ابن النجار في تاريخه وقال: هو أبو القاسم ابن أبي علي العجلي السامري المعروف بابن الدقاق، سمع أبا الحسين عاصم[1] بن الحسن العاصمي وأبا عبدالله مالك بن أحمد بن علي البانياسي، وقال: روى لنا عنه يحيى ابن أبي نصر بن عمرو الصحراوي وعبدالكريم بن محمد بن أحمد الأصبهاني وكان مولده سنة إحدى وسبعين وأربعمائة، وتوفي يوم الاثنين ثامن عشر المحرم سنة اثنتين وستين وخمسمائة ودفن بالشونيزية.

٢٩٨٤ ـ القمر أبو منصور هلال بن يحيى بن تميم الحميرَي الفقيه.

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلفي في كتاب «معجم السفر» وقال: روى لنا عن أخيه باديس بن يحيى وغيره.

٢٩٨٥ ـ القمر أبو زكريا يحيى[2] بن محاسن بن يحيى بن رفاعة الطائي [المعروف بابن زنفل] السقلاطوني.

ذكره أبو عبدالله محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال: تفقه على مذهب الامام أبي حنيـ[ـفة] وتكلم في مسائل الخلاف وتوفي في ثالث شهر ر[مضان] سنة ست وستمائة.

---

١ ـ (ولد العاصمي بكرخ بغداد سنة «٣٩٧ هـ» وسمع الحديث على الشيوخ الثقات ودرس الأدب ونظم الشعر الفائق فيالغزل ووصف الخمر، وكان ظريفاً عفيفاً ورعاً مكثراً من الحديث صاحب أخبار ونوادر، انتشرت روايته في البلدان وتوفي سنة «٤٨٣هـ» ترجمه السمعاني في الأنساب والعماد الكاتب في الخريدة وابن الأثير في الكامل وروى عنه أبو بكر الخطيب في المؤتلف والمختلف).

٢ ـ (هو غير أبي شاكر يحيى بن يوسف السقلاطوني المحدث المتوفى سنة «٥٧٤هـ» ذكره المنذري في التكملة والذهبي في تاريخه وله ترجمة في «الجواهر المضيّة» ج٢ ص٢١٥ ونسبوه أيضاً «الدارقزي» و «زنفل» لقب لجدّه يحيى، وكان مولده سنة ٥٢٤ هـ).

٢٩٨٦ ـ قمرالدين أبو المظفر يوسف بن أبي جعفر يحـيى بـن أبي البركـات الأنباري.[١]

ذكره الحافظ محب الدين محمود بن النجّار في تاريخه وقال: سمع مـن تجـنّي الوهبانية وكتبتُ عنه وكان صدوقاً.



---

١ ـ التكملة ٣ / ٥٨٧ : ٣٠٤٧، تاريخ الاسلام ٦٢٩ ص٣٩٩.
ولم يرد فيهما نعته بالأنباري، بل قالا عنه: البغدادي البزّاز.

القاف والنون

٢٩٨٧ ـ القنوع أبو الحسين أحمد بن محمد المعرّي[١].

ذكره الثعالبي في كتاب «تتمة يتيمة الدهر» وقال: لقب بالقنوع لأنه قال يوماً في كلام له: «قد قنعت والله من الدنيا بكسرة وكسوة». وكان أديباً فاضلاً له شعر حسن، فمن ذلك قوله في رئيس جالس على رأس بركة:

[قل[٢] للرئيس أبي الرضاء محمد ... قول امرئ يوليه حسنَ ولاء
من حول بركتك البهيّة سادة الـ ... ـقرّاء والعُلماء والشعراء
لو أنصفوك وهم قيام أشبهت ... أشخاصهم أمثالها في الماء]

---

١ ـ (تتمة اليتيمة ج١ ص٧).

٢ ـ في هامش الأصل بقايا هذه الأبيات ولكنها قبال ترجمة أخرى وكذلك فعل المؤلف ببيتين لهذا الشاعر في وصف مسجد ضرار:

يا من بنى مسجداً..... ... والبخل فيه بلية.....
لو كان إسلامكم .... لكان لكم مسجد

وتراهما في «تتمة اليتيمة ج١ ص٨».

(ويستدرك عليه «قنبر أبو طالب نصر بن علي ابن الناقد». ولي حجة باب النوبي «المنتظم ١٠ ص٢٥٦». ويستدرك عليه «القمع محمد بن إسحاق بن إبراهيم أبو بكر الوراق البغدادي» ذكره الصفدي في «الوافي ٢: ١٩٣». ويستدرك عليه «قنبل أبو عمر بن عبدالرحمن» ذكره ياقوت الحموي في معجم الأدباء«٦: ٢٠٦». ويستدرك عليه «قنور أو قور أبو عبدالله محمد بن ابراهيم بن مسلم الاربلي الصوفي» الذي استدركته عليه أيضاً في فخر الدين).

القاف والواو

٢٩٨٨ ـ قوام الدين أبو اسحاق ابراهيم بن جعفر بن أبي المعالي الشيرازي الصوفي.

كان من أعيان الأفاضل وممّن سافر في طلب العلم وله اجتماع بالأئمة والمشايخ رأيته في حضرة مولانا قطب الدين [محمود بن مسعود] الشيرازي بجرنداب في تبريز، وسمع بقراءتي على سيدنا الأمير المعظم أبي نصر محمد بن الأمير السعيد أبي المناقب المبارك بن الإمام المستعصم بالله أبي أحمد عبدالله جميع الأخبار[١] «الثلاثة عشر الثمانينات» بحق روايته عن أبيه عن جده بسنده. وأخبرته أني سمعتها على الصاحب السعيد الشهيد محيي الدين أبي محمد يوسف بن الجوزي عن المستعصم أيضاً وصح ذلك في شهر ربيع الأول سنة ست وسبعمائة بجرنداب تبريز.[٢]

٢٩٨٩ ـ قوام الدين ابراهيم بن الحسن بن محمد البخاري الفقيه.

كان من الفقهاء العلماء، قدم العراق واشتغل وحصل ودأب في طلب العلوم، أنشد لمنصور الفقيه:

من قال: لا، في حاجة ... مطلوبة فما ظلم
وإنما الظالم من ... يقول لا بعد نعم

---

١ ـ (عنى بالأخبار «الأحاديث» وهي التي ذكرها في ترجمة «قطب الدين أبي طالب عبدالكريم بن علي بن أبي اليمن البغدادي).

٢ ـ (في حقل ترجمته بيتان لا نظنهما ممّا أنشده هو بل هما ممّا يوافق مشرب من يأتي بعده).

[وأنشد أيضاً]:

كم من أخ قد كان عندي شهدةً حتى بلوتُ المرَّ من أَخـلاقه[1]
كالملح يحسب سكّـراً في لونـه ومَحسِّهِ ويحـول عـند مـذاقـه

٢٩٩٠ ـ قوام الدين أبو اسحاق ابراهيم[2] بن عبدالرحمن بن الحسين بن أبي ياسر القطيعي المواقيتي.

ذكره محمد بن سعيد في تاريخه [قال]: سمع أبا الوقت عبدالأوّل [بن عيسى] السجزي وأبا المكارم [المبارك] بن محمد البادرائي[3] وغيرهما، سمعنا منه وكان جميل السيرة، خيّراً مات في خامس شعبان سنة اثنتين وعشرين وستمائة.

٢٩٩١ ـ قوام الدين أبو محمد أحمد بن اسحاق بن حامد الهـمذاني، قـاضي بعقوبا.

كان فقيهاً عالماً، حسن السّمت، مليح الاستماع، رأيته بجـامع[4] التـوثة مـن

---

١ ـ (هذان البيتان هما اللذان أشرنا إليهما في الترجمة السابقة لهذه).

٢ ـ (ترجمه غير ابن الدبيثي زكي الدين المنذري في التكملة ومـؤلف الشـذرات قـال المنذري: «منسوب الى قطيعة العجم محلة بباب الأزج شرقي بغداد» قال: «دفن من يومه بظاهر القطيعة» وقطيعة العجم: هي محلة الفناهرة والأرمن الحالية). انظر ترجمته في التقييد لابن نقطة ق٥٢، وتاريخ ابن الدبيثي ق٢٦٠، مختصر ابن الدبيثي ١٣٢، التكملة ٣/ ١٥٦: ٢٦٠، تاريخ الاسلام.

٣ ـ توفي سنة ٥٦٧ مترجم معجم البلدان والاستدراك لابـن نـقطة والعـبر والسـير وغيرها.

٤ ـ (في معجم البلدان «تـوثة: بـلفظ واحـد التـوث محـلة في غـربي بـغداد مـتصلة بالشونيزية مقابلة لقنطرة الشوك عامرة الى الآن [٦٢٦ هـ] لكنها مفردة شبيهة بـالقرية

←

الجانب الغربي ببغداد سنة ثمانين وستمائة ولم أكتب عنه وسمعته ينشد غيري:

إني لأفتح عيني حين أفتحها ... على كثير ولكن لا أرى أحدا

فأنشدته الأوّل منه:

ما أكثرَ الناس لا بل ما أقلَّهم ... الله يعلم أني لم أقل فندا!

فاستعادها مني وحفظها وكتبها وحصل الأنس بيني وبينه وأنفذ لي هدية من بعقوبا.

٢٩٩٢ ـ قوام الدين ضياء الملك أبو نصر أحمد[1] بن نظام الملك الحسن بن

← ينسب اليها قوم» وفي مراصد الاطلاع «التوثة واحدة التوث، محلة في غربي بغداد متصلة بمقبرة الشونيزية [مقبرة الجنيد]، مفردة شبيهة بقرية» وجاء في مختصر مناقب بغداد ـ ص٢٩ ـ مايفيد أنها كانت شرقي مقبرة الجنيد، وجاء في أخبار الوزير كمال الملك علي بن أحمد السَّميري القتيل سنة «٥١٦ هـ» أنه بنى داراً على دجلة فأخرب المحلة المعروفة بالتوثة ونقل آلاتها الى عمارة داره فاستغاث أهل التوثة فحبسهم» (المنتظم ج٩ ص٢٣٩) وفي سنة «٤٧٨ هـ» أصاب الطاعون أهل محلة التوثة وغيرها فأفنى كثيراً منهم «المنتظم ٩ ص١٤». أما الجامع فكان مسجداً وفي يوم الجمعة ثاني عشري رمضان جعل جامعاً وأذن الخليفة المستضيء بأمر الله في صلاة الجمعة فيه فأقيمت «المنتظم ج٣ ص٢٤٦» ومختصر مناقب بغداد «ص٢٣». وذكر ابن الدبيثي في ذيل تاريخ بغداد أن أبا عبدالله محمد بن محمد العباسي المعروف بابن شفين المتوفى سنة «٥٧٥ هـ» كان من الشهود المعدلين وكان يخطب فيه ويتولى النظر في أوقات المارستان العضدي ٥٩٢١ بباريس، الورقة ١٢٢).

١ ـ (ترجمه السمعاني في «ذيل تاريخ بغداد» ونقل منه الفتح البنداري في «تاريخ بغداد» قال: كان بهي المنظر مليح الشيبة تملأ منه العين والقلب» وترجمه ابن الجوزي في المنتظم وابن الأثير وذكرا أخباره، وذكره العماد في تاريخ السلجوقية وصدرالدين الحسيني ←

علي بن اسحاق الطوسي الوزير.

قد تقدم ذكره في كتاب الضاد وكان يلقب بلقب أبيه «قوام الدين نظام الملك» وذكروا أن الخليفة لقبه بضياء الملك والأشهر أنه تلقب بلقب أبيه وهو الذي استوزره الإمام المسترشد بالله ـ وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى ـ وقد ذكرناه، وكان وزيراً جليل القدر سخي الكف، ذكروا أن الامام المسترشد أمر بعمارة السور فقسط على أهل بغداد عشرة آلاف دينار، فوزنها الوزير من خاصته ولم يأخذ درهماً من العوام.

٢٩٩٣ ـ قوام[1] الدين أبو طاهر أحمد بن الحسن بن موسى بن الطاووس العلوي الحسني، أمير الحاج.

← في «أخبارالدولة السلجوقية» وسبط ابن الجوزي في المرآة وغيرهم، توفي سنة «٥٤٤ هـ» ببغداد ودفن بداره عند المدرسة النظامية [سوق الخفافين])، وانظر ترجمته أيضاً في تاريخ بيهق، والفخري ٣٠٦، وسير أعلام النبلاء ٢٠ / ٢٣٦ : ١٥٣، والوافي للصفدي ٣٢١/٦، والبداية والنهاية ٢٢٦/١٢.

١ ـ (ذكره ابن عنبة في «عمدة الطالب» ـ ص١٦٩ ـ قال: «والسيد قوام الدين أحمد بن عزالدين الحسن أمير الحاج درج أيضاً وانقرض السيد عزالدين» وذكره ابن بطوطة في رحلته «ج١ ص١١١» من طبعة مصر، وجاء في ص١٢٧ من عمدة الطالب اسم قوام الدين آخر من بني طاوس). وتقدمت ترجمة أبيه عز الدين ولاحظ ترجمة علاء الدين علي ابن لاجين.

(ويستدرك عليه «قوام الدين أبو نصر أحمد بن الحسن بن علي بن شجاع» مدحه أبو الفتيان محمد بن أحمد الأبيوردي الشاعر كما جاء في ديوانه ولقبه في الديوان أيضاً «صدر الاسلام» فنها:

فقلن إذ أبصرنني باسماً ... حين ذوى الأوجه تقطيبُ
أي همام منك قد رشمت ... للمجد آباء مناجيب؟

«كتاب الأبيوردي ص١٩٦» تأليف ممدوح حقي، وهو كتاب كثير الغث قليل السمين).

كان من السادات الأكابر الأكارم الأعيان الأعاظم، حجّ بالناس في أيام السلطان أرغون بن السلطان أباقا وأيام أخيه كيخاتو وحسنت سيرته وتسييره الحاج ذهاباً ومجيئاً، وشكره أهل العراق والغرباء الذين حجُّوا معه وكان جميل السيرة كريماً، وله خيرات دارّة على الفقراء وكان دمث الأخلاق جميل السيرة رأيته وكتبت عنه بالحلّة وكان قد رسم لي في كل عام خمسمائة رطل من القسب وكانت وفاته في سنة أربع وسبعمائة.

٢٩٩٤ ـ قوام الدين أبو محمد أحمد بن الحسن بن عبدالله بن علي البغدادي.

كان شاباً عاقلاً محبوب الصورة وهو ربيب مولانا شمس الدين محمد بن علي ابن مزيد الأرموي وله فيه مرثية أنشدنيها.

٢٩٩٥ ـ قوام الدين أحمد بن شرف الدين الحسين بن حمّاد بن جبر الليثي الواسطيّ الصيدلي[1].

قدم بغداد وكان حسن المعرفة بالأدوية والأشربة والمعاجين وأنواع ...

٢٩٩٦ ـ قوام الملك أبو يعلىٰ أحمد بن طاهر الحسناباذي الوزير.[2]

ذكره غرس النعمة محمد بن أبي الحسين بن المحسن بن أبي إسحاق الصابي في تاريخه وقال: كان وزير الأمير سيف الدولة ابراهيم ينال أخي طغرلبك وكان جليل الشأن ولما انتشرت عساكر الغز في نواحي خراسان والعراق فوض الى قوام الملك أمرهم فساسهم أحسن سياسة ودبّرهم بالرأفة والرياسة سنة ست وثلاثين وسبع وثمان وثلاثين وأربعمائة وعلا على قلعة سرماج وكنكور

---

١ ـ (هذا هو ظاهر الكلمة وهو من بيت الأمراء الليثيين الذين حكموا في البطائح).

٢ ـ الكامل ٥٣٨/٩ و ٥٣٩ و ٥٤٥ حوادث سنة ٤٣٩ و ٤٤٠.

واستولى على ما فيهما من الذخائر وقتل من عانته[1] من رجالها.

٢٩٩٧ ـ قوام الدين أبو نصر أحمد[2] بن عبدالله بن سماقة الأسعردي الوزير بديار بكر.

كان كاتباً سديداً، دخل إلى بغداد طالب علم ورأيتُ سماعه على كتاب «عجالة المبتدي وفضالة المنتهي» على مصنِّفه الامام أبي بكر الحازمي وولي الوزارة للملك المسعود بن أرتق صاحب آمد، وله رسائل وأشعار وكان يكتب مليحاً جيداً سريعاً، رأيت بخطّه أجزاءاً ورسائل.

٢٩٩٨ ـ قوام الدين أبو الفضائل أحمد[3] بن جمال الدين أبي المظفر عبدالرحمن بن محيي الدين أبي الفرج! يوسف بن الجوزي، البكري البغدادي الفقيه الواعظ المحتسب.

من بيت العلم والحديث والفقه والرياسة والرسالة والتقدم، عاشوا سعداء

---

١ ـ (لست على ثقة من قراءة هذه الكلمة).

٢ ـ (تقدم ذكره في ترجمة «قطب الدين سكمان بن محمد الأرتقي» وذكره ابن الأثير في حوادث سنة «٥٨١ هـ» وأبو شامة في الروضتين «ج٢ ص٦٤، ٦٧» تارة باسم «أبي عبدالله محمد بن سماقة» وتارة باسم «أبي محمد عبدالله بن سماقة» وترجمه الذهبي في تاريخه باسم «أبي محمد عبدالله بن سماقة» قالوا: قتله مماليك مخدومه قطب الدين سكمان المذكور غيلة في دهليز قصره، سنة ٥٨١ هـ). والمسعود بن أرتق هو قطب الدين سكمان.

٣ ـ (ورد اسمه في «منتخب المختار» ـ ص١٠١ ـ بصورة «عبدالعزيز بن أحمد بن عبدالرحمن بن يوسف بن عبدالرحمن بن علي ... القرشي التيمي البكري البغدادي المنعوت بالغراب، العدل قوام الدين بن جمال الدين» ولعل الأصل «عبدالعزيز أو أحمد». ذكر أنه توفي سنة ٦٨٨ هـ).

وماتوا شهداء، كالصاحب محيي الدين أبي محمد وعمّيه[1] تاج الدين عبدالكريم وعبدالله وأبيه ـ رحمهم الله ـ ووقع في الواقعة بيد الأمير إيلكاي نوين[2] وصار بينهم يتكلم بلغتهم ويلبس ما يلبسون إلى أن عاد الى مدينة السلام بعد وفاته، ووعظ في مدرسة جدّه[3] بدرب دينار وحضرت مجلسه أول ورودي العراق سنة ثمان وسبعين، ورتب معيداً للطائفة الأحمدية بالمدرسة المستنصرية وتولى الحسبة بجانبي بغداد فأراد أن يجريها على ماكانت في زمن أبيه وجدّه فلم يقدر على ذلك فتركها إذ كانت الحسبة مضافة الى نظر قاضي القضاة يعمل فيها بمقتضى الشرع المطهّر والناموس فصارت تقام بالحبس والضرب بالدبوس فتركها. وهو مقبل على شأنه مهتم بأمر آخرته وله كلام حسن وشعر مليح كتبتُ منه في كتاب «نظم الدرر الناصعة» وشهد عند قاضي [القضاة] ... سنة ...

٢٩٩٩ ـ قوام الدين أبو علي أحمد بن عبدالرشيد الأتراري الفقيه[4].

---

١ ـ (لعل الأصل «وابنيه» أو هو يعني عمَّي قوام الدين أحمد هذا فأساء التعبير، لأنه كان حريّاً أن يقول: كجدّه الصاحب محيي الدين أبي محمد وعمَّيه ...).

٢ ـ (ويقال له أيضاً «إيلكانوين» وكان من كبار أمراء هولاكو وقواده، وكان اليه في حصار بغداد سنة «٦٥٦ هـ» جهة باب كلواذا أي الباب الشرقي، وعلى مقربة منه معسكر هولاكو، وكان فتح بغداد من جهته فان جنوده هجموا برج العجميّ ودخلوا بغداد وبعد فتح بغداد جعل اليه هولاكو وإلى قرابغا إعادة الأُمور الى مجاريها وتجديد العمارات المهدّمة وضبط الأُمور ونقل جثث الحيوان الميّت وفتح الأسواق وكان معهما ثلاثة آلاف فارس. ذكر ذلك رشيدالدين الهمذاني في «جامع التواريخ» ـ كما في ص٢٨٤ و ص٣١٠ من جزء هولاكو المترجم الى الفرنسية المنشور مع نصه الفارسي ـ وله هناك أخبار أخرى).

٣ ـ (ذكره هذه المدرسة الجوزيّة بدرب دينار [شارع المأمون الحالي وماحوله] ابن الساعي في الجامع المختصر «ج٩ ص٦٥» وكان لها منارة).

٤ ـ تقدمت ترجمة عمدة الدين محمد بن عبدالعزيز بن أحمد بن عبدالرشيد فعله حفيده.

كان أديباً فاضلاً، تنسب إليه هذه الأبيات:

حِيَل ابنِ آدمَ في الحياةِ كثيرةٌ ... والموتُ يقطعُ حِيلَةَ المُحْتَالِ
فإذا ابتُليتَ ببذْلِ وجْهِكَ سائلاً ... فابذله للمتكرِّم المِفضالِ
واصبر على غِيَرِ الزمان فإنما ... فرجُ الشدائد مثلُ حلّ عقالِ

٣٠٠٠ ـ قوام الدين أبو طاهر أحمد[1] النقيب بن أبي القاسم علي النقيب بن أبي القاسم علي النقيب بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسَني.

٣٠٠١ ـ قوام الدين أحمد[2] بن جمال الدين علي بن شمس الدين محمد بن علي ابن مزيد الأرموي ثم البغدادي الفقيه الشاعر.

ولد ببغداد سنة اثنتين وتسعين وستمائة وروى شعر ...

٣٠٠٢ ـ قوام الدين أبو الفضل أحمد بن أبي الفضل بن ... العلمي النخجواني الخطيب[3].

رأيت بخطّه ما كتبه لبعض الصوفيّة:

إن بينَ السؤال والاعتذار ... خطةً صعبةً على الأحرارِ
ليس جهلاً بها تجشّمها الحرْ ... رُ ولكن سوابق الأَقدار
اِرْضَ للسائل الخضوع وللقا ... رف ذنباً غضاضة الاعتذار

---

١ ـ (الظاهر أنه المقدم ذكره باسم «قوام الدين أبي طاهر أحمد بن الحسن بن موسى).
أقول ومن اولاد علي بن موسى رضي الدين الحلي: علي الملقب برضي الدين أيضاً فتأمل.

٢ ـ تقدم ذكر جده استطراداً في ترجمة ربيبه قوام الدين أحمد بن الحسن البغدادي.

٣ ـ ستأتي ترجمة معين الدين محمد بن أبي الفضل العلمي النخجواني إمام جامع نخجوان فلعله أخوه أو أنه هو.

٣٠٠٣ ـ قوام الدين أبو العباس أحمد بن محرز بن الحسين بن عبدالعزيز الزريراني المقرئ.

ذكره شيخنا تاج الدين في كتابه وقال: ورد بغداد مرات وسافر الى الشام ومن شعره:

سقيتَ غزال الحمى من غزال ... وروّى مَرادك مُرخى العزالي

وجنّب من كل سار اليك ... سواي اعتلاق حبال الوصال

ولا زال واديك جمّ الجميم ... عليل النسيم ظليل الظلال

صبوتُ اليك على أنني ... غريب وأنت غريبُ الجمال

نشدتك بالله من أودع الد ... درّ فاك وأنبع فيه نمير الزلال

ومن غرس الورد في وجنتيك ... وعلّم عينيك قتل الرجال

أظن جفونك قد ضمّنت ... سها [ماً] مرهفات النصال

٣٠٠٤ ـ قوام الدين أبو حامد أحمد بن محمد[1] بن ابراهيم بن أبي نصر الساوي الخطيب.

ذكره الحافظ زين الدين أبو الحسن محمد بن القطيعي في تاريخه وقال: قدم بغداد حاجّاً سنة ثلاث عشرة وستمائة، وروى لنا عن شيخنا سديدالدين أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي قال: وأنشدنا قوام الدين أبو حامد الساوي خطيب همذان:

---

١ ـ(ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه، قال: «الساوي الأصل الهمذاني المولد والدار ... سألت أبا حامد هذا عن مولده فقال: ولدت في ذي القعدة سنة ست وأربعين وخمسمائة بهمذان» ولم يذكر وفاته). وسيعيد ذكره في المفيد. ولاحظ ترجمته في المختصر المحتاج إليه برقم ٤١٩ والوافي ٣٠٦/٧ نقلاً عن ابن النجار.

أتـــيتُك مســـتجيراً مســـتعيذاً بعفوك من عقابكَ يـا إلاَهـي[1]
فـقد أوقـرتُ ظـهري بـالخطايا وقد أكثر[ت] غشيان المـناهي
فــان لم تـعف ربّي عـن ذنـوبي رجــائي حــبلُهُ يـاربّ واهـي
فكم عاص عـفوت الذنب عـنه وقلت له: عصاني وهـو سـاهي

٣٠٠٥ ـ قوام الدين أحمد بن محمد بن محمد بن أبي محمد علي بن أبي يعلى.

٣٠٠٦ ـ قوام الدين أبو نصر وأبو محمد أحمد بن أبي العلاء محمد بــن أبي الحسن علي بن أبي طالب العلويّ، الحسيني الأديب.

أنشد فيما جاء على «تِفعال» بكسر التاء وما عداها فهو مفتوح التاء:

أرى التَّــفعال فـالمصد ر بــالفتح هــو البـابُ
وتِــفعال بكـــسر التـا ء في الأسماء يــا جـاب
فـــتِنبال[2] وتِــلقاء وتِــلعاب لمــن عـابُوا
وللـــتجفاف والتــقصا ر والتـــلفاق أربــاب
وتِـــنزال وتِـــعشار وتِـــرباع لهــا غـــابُ
وتِمــثال وتِمســـــاح وتِمـــراد وتِـــرضابُ
وتِـــبيان وتِـــلقاء وتِهـــواء إذا آبُـــوا

---

١ ـ (كذا ورد مرسوماً في الأصل وهو صحيح لأنه مـطابق للّـفظ ولم يكـن أحـرار الكتاب متقيدين بما يتقيد به السخفاء العقول من الجمود على الرسم العتيق فان التطور جار على الأمور كلّها).

٢ ـ (في الهامش «التنبال: الرجل القصير. التلعاب: من يلعب. التجفاف: ما يلبس في الحرب، التقصار: القلادة، التلفاق: [ثوبان يلفق أحدهما بالآخر] والتمثال: الصورة» وبعد ذلك كلمات من ترجمة الرجل أو ترجمة قوام الدين اسماعيل ...).

٣٠٠٧ ـ قوام الدين أحمد بن محمد بن أبي الفوارس التغلبي البغدادي.

ولي الأعمال [الجليلة] ثم ترك التصرُّف وحج الى بيت الله واشتغل ..... والتصوف ..... تسع عشرة وسبعمائة (كذا).

٣٠٠٨ ـ قوام الدين أبو الفضائل أحمد بن عزالدين محمد [بن علي بن محمد] ابن هبة الله بن جلال الدين الحسين المعروف بابن الوكيل [البـ]ـغـ[ـدادي][1].

من بيت الرياسة والتقدم وقد تقدم ذكر سلفه، وأمّا قوام الدين فاني اجتمعت به ..... من مَراغة وكتبت عنه وسألته عن مولده فذكر لي أنه ولد في رجب سنة ..... وأربعين [وست مائة].

٣٠٠٩ ـ قوام الدين أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن محمد الحسني النهرسابسي النقيب.

كان من أكابر النقباء وأعيان الأشراف النجباء وكانت له الوجاهة والحرمة عند الخلفاء والسلاطين وله الشفاعة عندهم والقبول التام، قرأت بخطه:

أسلمني الصبرُ فلا صبرَ لي ... بعدك والوجد كما تعلمُ

تزعم أني في الهوى سالم ... يا ليتني كنتُ كما تزعمُ

لا رحم الله خليلاً يَرى ... مكتئباً مثلي ولا يرحمُ

٣٠١٠ ـ قوام الدين أبو المناقب أسعد بن عز الدين اسحاق بن اسماعيل المردشتي الأديب[2].

---

١ ـ تقدم ذكر والده في موضعه.

٢ ـ تقدم ذكر ابيه وابنه يحيى.

كان من الأُدباء الفضلاء، كتب الى بعض الولاة:

وليس يعتاض باذلُ الوجه في الحا   جة من بذل وجهه عوضا
وكيف يعتاض من أتاك وقد   صيّر للذل وجهه غرضا؟!

٣٠١١ ـ قوام الدين اسماعيل بن ابراهيم بن اسماعيل بن جعفر الحسني الشيرازي النقيب بفارس.

٣٠١٢ ـ قوام السنة أبو القاسم اسماعيل[1] بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر الطلحي التيميّ الأصبهاني المحدث.

ذكره أبو سعد السمعاني في تاريخه وقال: سمع بأصبهان أبا عمرو عبدالوهاب ابن محمد بن إِسحاق بن مندُه وطبقته، وببغداد من الشريف أبي نصر محمد بن محمد الزينبي وأخيه [الكامل] أبي الفوارس طراد. وأهل أصفهان يقولون: الحافظ قوام السنة اسماعيل بن محمد جوزه وهو الطير الصغير، وكان اماماً في التفسير والحديث والأدب والفقه، حدث عنه الأئمة الكبار وحدث عنه تقي الدين أبو موسى المديني[2]، وقال: حدثنا الإمام الحافظ أستاذ العصر، قوام السنة أبو القاسم. وذكره الحافظ أبو القاسم ابن عساكر وقال: صنف كتاب «سير السلف» ذكر فيه الصحابة والتابعين وكان مولده سنة سبع وخمسين وأربعمائة

---

١ ـ (ترجمه ابن الجوزي في المنتظم، والذهبي في تذكرة الحفاظ وغيرهما، وله الترغيب والترهيب كما في كشف الظنون). وله ترجمة في العبر والبغية والأنساب: الجوزي، والكامل ٨٠/١١، ومرآة الزمان ١٠٧/٨، ودول الاسلام ٥٥/٢، وسير أعلام النبلاء ٢٠ / ٨٠ : ٤٩، والوافي للصفدي ٢١١/٩، ومرآة الجنان ٢٦٣/٣، وطبقات الاسنوي ٣٥٩/١، البداية والنهاية ٢١٧/١٢ وغيرها.

٢ ـ أبو موسى المديني محمد بن عمر بن أحمد الاصبهاني توفي سنة ٥٨١ مترجم في الأنساب والوفيات وسير الأعلام وغيرها.

وتوفي بها يوم عيد الأضحى سنة خمس وثلاثين وخمسمائة.

٣٠١٣ ـ قوام الدين أبو محمد اسماعيل بن محمد بن علي بن عبدالعزيز الحريمي، يعرف بابن السِّمذي[1] المحدّث.

ذكره الحافظ جمال الدين أبو عبدالله محمد بن سعيد بن الدَّبيثي في تاريخه وقال: سمع القاضي أبا بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري وطبقته وأجاز لنا، وتوفي في صفر سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة، ودفن بباب حرب. وأنشد لأبي الفتح البُستي [علي بن محمد]:

لقد هنت من طول المقام ومَن يُقم ... طويلاً يهَنْ من بعدِ ماكان مكرما
وطولُ مقام الماء في مستقرّه ... يغيّره لوناً وريحاً ومطعما

٣٠١٤ ـ قوام الدين أبو القاسم اسماعيل بن محمود بن أيّوب بن محمد بن سيرين العراقي الأديب.

كان أديباً عالماً، أنشد:

فيك يا ابن الأئمة الـ ... ـغرّ ما ليسَ يُجهلُ

---

١ ـ(السمذي بكسر السين والميم والذال ـ كما في قاموس الفيروزأبادي والأنساب ـ ذكر منهم جماعة، ترجم اسماعيل هذا ابن الدبيثي ـ كما سيشير إليه المؤلف، وشمس الدين الذهبي في تاريخه ونعته بالخباز، وقال ابن الدبيثي: من أهل الحريم الطاهري أي المحلة التي بين الكاظمية وقصر عبدالحسين الجلبي على دجلة). وترجم له النعال في المشيخة ق٢٢: ٣٨، ومختصر ابن الدبيثي ص١٤٠ برقم ٤٩٨، والمنذري في التكملة ١ / ٢٤٣ : ٣١٢، والذهبي في تاريخ الاسلام.

وسيعيد المصنِّف ذكره بلقب الموفّق. وكان في ط ١: إسماعيل بن محمد بن محمد بن علي... فصوّبناه.

مأثـــرات جمـــيلة | ومُحـــيّاك أجمـــلُ
في حياضٍ بهـا المكـا | رم ورد ومـــــنهلُ
هِمَـمٌ دونهـا الفـرا | قِـدُ تُـربي وتـفضل
وأكـف عـلى البريْـ | ـيَة تهـمي وتهـطل
أنت مـن كـل عـادل | كـان للـناس أعـدل

٣٠١٥ ـ قوام الدين أبو الكرم اسماعيل بن هبة الله بن محمد بن همكر الشيرازي الكاتب الشاعر.

من أعيان الصدور وهو ممن شارك أخاه شرف الدين محمد بن عبدالعزيز العلوي الحسني، وكان أخاه لأُمّه فاستنابه في وقوف ممالك العراق سنة ثلاث وسبعين وستمائة، وكان كريماً حسن الأخلاق سهل الحجاب، يحب لقاء الأصحاب. كتبتُ عنه بمراغة وببغداد من شعره وشعر والده وشعر أخيه. وله ذكر في «ذكر من قصد الرصد» وله معرفة حسنة بالحساب وعنده معرفة بالتصرّف.

٣٠١٦ ـ قوم الدين أبو علي أشرف بن أبي المظفر بن أبي تمّام الهاشمي الشاعر الوكيل.

ذكره العدل محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال[1]: سمع أبا الفتح ابن البطيّ وطبقته وكان كاتباً سديداً، سريع الكتابة، سريع القراءة عالماً بالتفسير والفقه وكانت وفاته في حدود سنة ستمائة، قرأت بخطّه:

ذهب الشـتا وتـصرَّم البردُ | وأتى الربـيع وجـاءنا الوردُ
فاشرب على وجه الربيع مُدامةً | صهـباءَ ليسَ لمـثلها ردُّ

---

١ ـ (أكثر هذا الكلام غير وارد في تاريخ ابن الدبيثي المحفوظ بباريس،قال: «ويقال إنه روى عن ابن البطي ولم يشتهر بالنقل والرواية، وطلبناه فلم نقف له على خبر).

٣٠١٧ ـ قوام الدين أبو جعفر اقبال بن المبارك بن محمد بن الحسن بن محمد ابن العكبري الواسطي المعدّل[١].

ذكره ابن الدبيثي وقال: كان أحد المعدلين بواسط، وسمع بها من أبي القاسم علي بن علي بن شيران[٢] وغيره. قال: وتوفي بواسط في شهر رمضان سنة سبع وثمانين وخمسمائة، ودفن عند أبيه بمقبرة مسجد قصبة.

٣٠١٨ ـ قوام الدين أبو غانم باتكين بن عبدالله النشاوري الأمير[٣].

ذكره أبو الحسين ابن الصابي في تاريخه فقال: كان من أكابر الأصفهسالارية في الدولة البويهيّة، ذا رأي سديد وبأس شديد، ونعمة واسعة ونفس كبيرة، وكان يجتمع الى مجلسه العلماء والشعراء، وكان الملك أبو كاليجار المرزبان بن سلطان الدولة يعتمد في أموره جميعها عليه وكانت وفاته سنة أربعين وأربعمائة.

٣٠١٩ ـ قوام الدين أبو بكر بن مسعود النيسابوري الرئيس.

كان من رؤساء علماء نيسابور، رأيت بخطه في مجموعة كانت له بالرصد سنة خمس وستين وستمائة:

أصاب الدهرُ منّي ما أصابا وأوجب لي بلا جرم عقابا

---

١ ـ ميزان الاعتدال ولسان الميزان ٤٦٥/١، وتاريخ ابن الدبيثي ق٢٧٥، والتكملة للمنذري ١٥٩/١، وتاريخ الاسلام.

(في تاريخ ابن الدبيثي: قدم أبو جعفر هذا بغداد في آخر عمره وأظنه روى بها شيئاً ولا شك أنه قد أجاز لنا بها في سنة خمس وثمانين وخمسمائة ورجع الى واسط).

٢ ـ الواسطي روى عن أبي محمد الغندجاني. تبصير المنتبه في مادّة شيران.

٣ ـ الظاهر أنه هو الذي سيترجمه المصنف في (المبارز) و (المستخص) ولاحظ أيضاً ما سيأتي في المختص.

وأوطأني عــلى أمــرٍ شـديد ومَن يبغي مع الأفـعى حـرابـا
ولو خصّصتُ مـنكم بـاعتناء قــلعت لصرفـه بـالكره نـابا
لئن سعدتْ بخـدمتكم عـيوني ملأت جناب حضرتكم عتابا
فكم أنفذت نحوك من عـتاب ولم أقــرأ له يــوماً جــوابــا

٣٠٢٠ ـ قوام الدين أبو بكر ابـن أبي النـجم ابـن أبي بكـر بـن الدرزي البغدادي الفقيه المعدّل[١].

كان من الفقهاء الأعيان وسمع القاضي[٢] قـوله ورتّب مـعيداً بـالمستنصرية للطائفة الأحمدية وكان سهل الأخلاق، حسن الملتق، كتبتُ عنه وكان صـدوقاً وسمع معنا على الشيوخ وكان يتردد الى خزانة الكتب وتوفي في .....

٣٠٢١ ـ قوام الدين أبو الحسن تمّام بن عمر بن محمد، يعرف بـابن الثـنَّاء الحربيُّ المحدث[٣].

ذكره ابن الدبيثي في تاريخه وقال: سمع القاضي أبا الحسين محمد بن محمد بن الفراء وطبقته وحدّث، كتبنا عنه وكان صدوقاً وكانت وفاته في العـشرين مـن شعبان سنة أربع وتسعين وخمسمائة.

٣٠٢٢ ـ قوام الدين أبو محمد تميم بن غريب بن ابراهيم البغدادي الأديب.

كان أديباً فاضلاً، أنشد في غرض له:

---

١ ـ وانظر ما سيأتي تحت الرقم ٣١٢٤.

٢ ـ (في الأصل بياض لاسم القاضي فطويناه).

٣ ـ التكملة ٣٠٨/١، تاريخ ابن الدبيثي و ٢٨، تاريخ الاسلام وفيات ٥٩٤، مختصر ابن الدبيثي ص١٥١..

وجوارٍ منزّهات عـن الريـ ـب تحـلّين بـين دلٍّ ونسكِ
بـــثديٍّ كأنّهـــا أكـر الكـا فور من فوقها بنادق مسكِ

٣٠٢٣ ـ قوام الدولة[1] أبو قوام ثابت بن سلطان بن منصور بن دبيس الأسدي، صاحب الجيش.

[ذكره العماد الكاتب في نصرة الفترة وعصرة الفطرة وله أخبار بعد قتل صدقة سنة ٥٠١ هـ].

٣٠٢٤ ـ قوام الدين أبو الأمانة جبرئيل بن علوان بن داود بن اسماعيل المارديني الكاتب.

٣٠٢٥ ـ قوام الدين أبو الفضل جعفر بن الحسين العلوي البصري النقيب.

٣٠٢٦ ـ قوام الدين أبو القاسم جعفر بن العلاء بن أبي الفضل البلدي الخطيب[2].

٣٠٢٧ ـ قوام الدين أبو عبدالله جعفر بن غريب بن كارتاه الدَرْزيجاني المقرئ[3].

---

١ ـ (كتبت الدولة فوق «الدين» وهذا الاسم وما بعده من الأسماء إلى الحسن بن طاهر، مما ضاعت تراجمه).

٢ ـ (تقدم ذكر عزالدين أبي الفضل الحسن بن جعفر بن علي البلدي الكاتب).

٣ ـ درزيجان: قرية غرب دجلة تحت بغداد. وهذا مترجم في تاريخ ابن الدبيثي ق٢٩٥، والتكملة للمنذري ١ / ٣٤٤ : ٥١٤. توفي سنة ٥٩٦.

٣٠٢٨ ـ قوام الدين أبو الفضل جعفر بن أبي الفخر الفضل بن الحسين بن مهدوبه الأنباري الأديب الناسخ.

٣٠٢٩ ـ قوام الدين جعفر بن محمود الكبريتي الأصفهاني.

رأيته بالسلطانية سنة ست عشرة وسبعمائة.

٣٠٣٠ ـ قوام الدين أبو الشكر حامد بن أبي بكر المعروف بابن الكموش البغدادي الصوفي.

[من أهل الجانب الغربي، من محلّة دار القز، سمع وأظنه روى شيئاً ولم ألقه، وقد أجاز لنا وكتب عنه أحمد بن سلمان الحربي المعروف بالسكر[1]].

٣٠٣١ ـ قوام الدين أبو الثناء حامد بن ثابت بن الغمر الغزي الصوفي[2].

٣٠٣٢ ـ قوام الدين أبو محمد الحسن بن أحمد بن الفرج بن راشد الدارقزي الورّاق[3].

٣٠٣٣ ـ قوام الدين أبو محمد الحسن بن فخرالدين حسين بن بديع القائني

---

١ ـ(تاريخ ابن الدبيثي).

٢ ـ ذكره الحافظ أبو طاهر السلفي في معجم السفر.

٣ ـ كان في ط١: الحسين بن أحمد. وانظر ترجمته في تاريخ ابن الدبيثي ق٣ ومختصره ص١٥٧، وتكملة المنذري ١ / ٤١١ : ٦٤٢، وتاريخ الاسلام.

ولد سنة ٥٢٨ وتوفي ٥٩٨.

القُهستاني الكاتب[1].

٣٠٣٤ ـ قوام الدين أبو الفضل الحسن بن نجم الدين حسين بن محمد بن صدقة الخفاجي البغدادي الفقيه الحنفي المنجم.

٣٠٣٥ ـ قوام الدين أبو طاهر الحسن بن طاهر بن المظفر بن نظام الملك الملك الطوسي الوزير[2].

[قال ابن فندق في تأريخ بيهق عند ذكر أسرة نظام الملك: أما قوام الدين ابن ناصر الدين الذي تزينت به وزارة السلطان سليمان والسلطان محمود خان فكان مقيماً ببيهق من سنة ٥٥٣ هـ إلى يومنا هذا].

٣٠٣٦ ـ [قوام الدين[3] أبو علي الحسن بن يوسف بن الحسن بن علي ابن

---

١ ـ تقدم ذكر والده في موضعه.

٢ ـ تاريخ بيهق لعلي بن زيد المتوفى سنة ٥٦٥، ص٧٥. وترجمته إلى العربية. وتقدمت ترجمة جدّه فخر الملك المظفر.

و (هذه نهاية الأسماء الضائعة تراجمها ويليها مما وُجد من الكتاب «الحسين» مع أن «الحسن» لم يتم على التحقيق، فمما ضاع ترجمته «قوام الدين نظام الملك أبي علي الحسن بن علي بن اسحاق الطوسي الوزير» المشهور وأخباره متعارفة جداً، ونظن مما ضاع أيضاً ترجمة «قوام الدين الحسن بن محمد بن جعفر المعروف بابن الطراح» أخي فخر الدين المظفر بن الطراح المترجم سابقاً في الرقم «٢٤٨٧»، ولقوام الدين الحسن ترجمة في فوات الوفيات «ج١ ص٢٦٦» من الطبعة الجديدة) ويستدرك أيضاً قوام الدين الحسن بن عقيل المذكور في ترجمة أبيه عضد الدين.

٣ ـ (تاريخ ابن الدبيثي وتكملة المنذري وتاريخ الذهبي ١٢٨ : ١١٩ ومختصر ابن الدبيثي ص١٧٠).

المحوّلي المحدث].

ذكره الحافظ أبو عبدالله محمد بن سعيد في تاريخه وقال: سمع بافادة أخيه علي ابن يوسف من أبي محمد عبدالله بن علي المقرئ سبط الخياط، قال: وأجاز لنا وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستمائة.

٣٠٣٧ ـ [قوام الدولة أبو اسماعيل الحسين[1] بن علي بن محمد بن عبدالصمد الأصبهاني المنشئ الطغرائي الوزير الشاعر].

ذكره العماد الكاتب وقال: كان يتولى الطغراء للسلطان محمد بن ملكشاه ثم ولّاه الاشراف على المملكة وعزله. ولما تولى أمر (كذا) السلطان مسعود سنة ثلاث عشرة وخمسمائة قصده الطغرائي فولاه وزارته ولقبه «قوام الدولة» وسار معه الى همذان لقتال محمود، ولما تصافّا أسر الطغرائي وحمل الى محمود فقتله. وذكره محب الدين ابن النجار وقال: أقام ببغداد وروى بها شيئاً من أشعاره، روى عنه الشريف أبو السعادات هبةالله بن الشجري.

---

١ ـ(ترجمه ياقوت في «معجم الأدباء» وسبط ابن الجوزي في المرآة وابن خلكان في الوفيات وذكره ابن الأثير في الكامل في حوادث سنة «٥١٤ هـ» وهي السنة التي قتل فيها صبراً. وفي معجم الأدباء أنه قتل سنة «٥١٥ هـ» وقد ذكر ابن خلكان القول الأول وسنة «٥١٣ هـ» وسنة «٥١٨ هـ» والأخير لايلتفت اليه البتة. وذكره العماد في تاريخ بني سلجوق «النصرة» وله ذكر في تواريخ أخرى لأدبه الرائق وشعره الفائق ولكنه خدم سلطاناً ظالماً فقتل مظلوماً). وانظر الأنساب واللباب: المنشي، والعبر، ومرآة الجنان سنة ٥١٤، والغيث المسجم وابن العديم وإنباء الأمراء، ومختصر تاريخ ابن النجّار ص١١٢، وسير أعلام النبلاء ١٩ / ٤٥٤: ٢٦٢، وتاريخ الاسلام، وتتمّة المختصر ٤٩/٢، والوافي ٤٣١/١٢، وتذكرة المتبحِّرين ٢٦٠، وقال عنه: فاضل عالم، صحيح المذهب، شاعر أديب، قُتِلَ ظُلماً وقد جاوز الستين، وشعره في غاية الحُسن... وللاستاذ علي جواد الطاهر كتاب عنه صدر ببغداد سنة ١٩٦٣.

٣٠٣٨ ـ [قوام الدين أبو الفضل الحسين بن محمد بن أحمد بن عبيدالله بن الحسين الآمدي الواسطي العدل المحدّث][1].

ذكره ابن الدبيثي في تاريخه وقال: هو من بيت العدالة والعلم بواسط[2] ومن أولاد المحدّثين وسافر الى بلاد الشام وكان عالماً عارفاً بالشروط، قال: وتوفي بواسط سنة إحدى عشرة وستمائة.

٣٠٣٩ ـ [قوام الدين أبو عبدالله الحسين[3] بن أبي نصر محمد ـ ويقال سعيد ـ بن الحسين بن هبة الله بن أبي حنيفة الحريمي المعروف بابن القارص المقرئ].

قال الحافظ ابن الدبيثي: سمعته قال وبلغني أنه كان يقول: «إني من أولاد أبي حنيفة النعمان بن ثابت» سمع أبا القاسم هبةالله بن الحصين وطبقته وهو آخر من روى عنه، قال: وتوفي في شعبان سنة خمس وستمائة.

٣٠٤٠ ـ [قوام الدين أبو علي الحسين بن معد الموسوي النقيب[4]].

---

١ ـ تاريخ لبن الدبيثي ق١٩٨، تكملة المنذري ٢ / ٣٠٥: ١٣٥٢، تاريخ الاسلام ٦٧ : ١١، مختصر ابن الدبيثي ص١٧٥.

٢ ـ (في التاريخ المذكور: «كان الحسين هذا من العدول بواسط من بيت أهل ديانة وقرابة» ولعله «قراءة» أي قراءة القرآن).

٣ ـ ترجمه ابن الدبيثي كما سيذكر المؤلف، وكما في مختصره ص١٧٥، وزكي الدين المنذري في التكملة ٢ / ١٦٠ : ١٠٧٠، والذهبي في تاريخه ص١٧٢: ٢٣١، وسير أعلام النبلاء ٢١ /٤٣٣ : ٢٢٧ باسم حسين بن أبي نصر بن حسن، والمشتبه ص٤٩٣، والعبر ١٢/٥، والقرشي في الجواهر المضيئة ١٩٦/٦، والشذرات).

٤ ـ ما بين المعقوفين زيادة منّا لسدّ النقص وإكمال السقط وإلاّ فلا خصوصية للترجمة

←

قال: قال أبو الحسن المدائنيّ: «دخل شريك بن عبدالله على اسماعيل بن أبي اسماعيل وهو والي الكوفة وتحته مجمر وهو يتبخّر فقال: يا غلام هات عوداً. فمضى فجاء بِبَرْبَط، فخجل واستحيا وقال: امض ويلك فاكسره. ثم قال لشريك: أخذنا هذا البَرْبَط البارحة من بعض الفساق في طوفتنا».

٣٠٤١ ـ [قوام الدين حماد[1] بن ابراهيم بن اسماعيل الصفاري الأنصاري البخاري أبو المحامد الفقيه المتكلم].

حدّث عن والده ركن الاسلام عن أبي عبدالله [الحسين] الملقب بالفضل الكاشغري[2] عن ابن خذاذاد عن ابن بشران[3] عن الحسين بن صفوان البردعي

← المذكورة لأحدٍ من الأفراد ولا سبيل الى فهمه إلّا بالحصول على نسخة كاملة من هذا الكتاب.

وللموسوي هذا ترجمة في نهاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة عن الغبار ص٥٠، والحوادث ص١١٩ ولد سنة ٥٩٤ وتوفي سنة ٦٣٦.

١ ـ الجواهر المضيئة، لسان الميزان، الأنساب: الصفار، سير الأعلام ٩١/٢١، ابن الدبيثي و ٣٨، تاريخ الاسلام، وفيات ٥٧٦، الوافي ١٥٣/١٣.

ولوالده ترجمة في التحبير والأنساب: الصفار، وسير أعلام النبلاء وغيرها توفي سنة ٥٣٤.

٢ ـ له ترجمة في الأنساب واللباب ومعجم البلدان ولسان الميزان باسم الحسين بن علي، وفي تاريخ نيسابور باسم الحسين بن الحسن بن خلف.

٣ ـ ابن بشران هو علي بن محمد بن عبدالله المتوفى سنة ٤١٥ مترجم في تاريخ بغداد وسير الأعلام.

(قال محيي الدين القرشي: «قوام الدين حماد بن ابراهيم بن اسماعيل بن اسحاق بن شيث، قوام الدين بن الامام ركن الدين إبراهيم الصفار، أبو المحامد، من أهل بخارى، من بيت العلم والزهد، تقدم أبوه وجده وجد أبيه. حصّل طرفاً من علم الكلام والفقه والأدب، ←

عن أبي بكر عبدالله بن محمد القرشي المعروف بـابن أبي الدنـيا مـؤلف كـتاب الدعوات، رواه شمس الدين أبو الفضل الراشد إسماعيل بن محمد بن سليمان بـن محمد بن أبي اسحاق ابراهيم بن شاهين البيلقي.

٣٠٤٢ ـ [قوام الدين أبو الثناء حماد بن هبة‌الله بن حماد بن الفضيل الحرّاني المحدث التاجر].(١)

كان إماماً فاضلاً، صنف كتاباً في تاريخ حرّان، روى فيه عن أبي طاهر السِّلفي،

← وكان يؤم الناس يوم الجمعة في الصلاة ويخطب غيره وكذا عادة أهل بخارى لايصلي بهم الخطيب إلا من هو أعلم وأحسن طريقة، سمع أباه وقدم حاجاً الى بغداد سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة، ثم قدم حاجاً مرة أخرى سنة ستين وخمسمائة وحدّث بها. سمع منه القاضي أبو المحاسن عمر بن علي [القرشي] وأخرج عنه حديثا في معجم شيوخه».وقال ابن النجار: «قرأت بخط أبي المحاسن القرشي وأخبرنيه ابنه عنه قال: سألته ـ يعني أبا المحامد الصفار ـ عن مولده فقال: في ليلة العيد من ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ـ يعني وأربعمائة ـ وقال غيره: ببخارى، رأيت بخط شيخنا قطب الدين عبدالكريم: توفي سنة ست وسبعين وخمسمائة بسمرقند وهو قد أجاز لمن أدرك حياته عاماً، قال برهان الدين الزرنوجي تلميذ صاحب الهداية في كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم: أنشدنا الشيخ الامام الأجل الأُستاذ قوام الدين حماد بن ابراهيم بن اسماعيل الصفاري الأنصاري إملاءً لأبي حنيفة ـ رضي الله عنه ـ» الجواهر ١: ٢٢٤).

١ ـ تاريخ ابن الدبيثي ق٣٨، والتكملة للمنذري ٦٩٠، والتقييد لابن نقطة و ٩٠، مرآة الزمان ٥١١/٨، وذيل الروضتين ص٢٩، وسير الأعلام ٢١ / ٣٨٥ : ١٩٤، والمختصر المحتاج إليه ٥١/٢، وتاريخ الاسلام. قال ابن الدبيثي: «وصنف تاريخاً لحران وحدث به وبغيره ببلده وفي أسفاره وله شعر رواه عنه جماعة» وذكر البيتين الذين سيأتي بهما ابن الفوطي. فانه أنشد في كتابه لنفسه أي ذكر لنفسه، ولكن المؤرخ قال: «أنشد»! وقال المنذري: «وجمع من اسمه حماد» فتاريخ الحمادين من تأليفه. وله ترجمة في طبقات ابن رجب «ص ٢٨٩».

ومحمد بن عبدالباقي بن البطي وتوفي في ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة. رأيت تاريخه وهو مجموع قد حوىل أكثر ماسمعه من الأئمة بالبلاد التي قد رآها، وأنشد فيه لأبي الثناء حماد بن هبة الله الحراني:

تنقُّل المرءِ في الأَسْفارِ يكسِبُهُ   مَحَاسِناً لم تكنْ فيهِ بِبَلْدَتِهِ
أَمَا تَرى بَيْذَقَ الشطرَنْج أكسَبَهُ   حُسنُ التنقُّلِ فيهَا فَوقَ رُتْبَتِهِ؟

٣٠٤٣ ـ [قوام ....[1]].

روى باسناده عن الامام أبي عبدالله جعفر بن محمد الصادق ـ عليه السلام ـ أنه قال لسفيان بن سعيد الثوري: «يا سفيان خصلتان من لزمهما دخل الجنة قال: وما هما يا ابن رسول الله؟ قال: احتمال ماتكره إذا أحبّه الله ـ تعالى ـ وترك ماتحبّ إذا كرهه الله ـ تعالى ـ فاعمل بهما وأنا شريكك».

٣٠٤٤ ـ [قوام الدين ....[2]].

ذكره أبو طاهر السِّلفي في كتابه وقال: هو من بيت جليل [معروف] بالعلم والرواية، حدّثنا بقزوين عن القاضي أبي الحسن ابن جابر بتنّيس.

٣٠٤٥ ـ [قوام الدين .... ابن الشيخ الاصبهاني].

من البيت المعروف بأصبهان بالشجاعة ثم بالتصوف ويقال له: ابن الشيخ، رأيته في مخيم الصاحب زين الدين الماستري وهو كريم اليد، طيب الأخلاق،

---

١ ـ لا يبعد أن يكون صاحبها هو قوام الشرف حمزة بن محمد بن الحسن العلوي ابن الأقساسي المذكور في ترجمة حفيده محمد بن علي قطب الدين.

٢ ـ يراجع معجم السفر.

عالم[1] بالفقه والتصوُّف، كتبتُ عنه بأرّان سنة خمس وسبعمائة وكنا نجتمع في مخيم مولانا زين الدين أبي حامد بن شمس الدين الكيشي وله أقارب وأصحاب بأصبهان ينتمون الى التصوّف.

٣٠٤٦ ـ قوام الدين أبو القاسم دلف بن أحمد بن محمد المعروف بابن قوفا البغدادي المقرئ.

ذكره الحافظ أبو عبدالله محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه[2] وقال: سمع أبا القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين الشيباني وطبقته وكان رجلاً صالحاً منقطعاً عن الناس، سمعتُ منه وكان كثير البكاء في مجالس الذكر[3] وكانت وفاته سنة خمس وتسعين وخمسمائة ودفن بباب حرب.

٣٠٤٧ ـ قوام الدين أبو نصر رزم اشوب بن زيار الديلمي الكاتب[4].

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي في كتابه وقال: كان من الكتاب المعتبرين، استوطن الأهواز، سنة تسعين وأربعمائة، وروى عن أبي سعد أحمد بن الحسن الدوانيقي بشيراز وله أشعار.

٣٠٤٨ ـ قوام الدولة أبو المرجّى سالم[5] بن عبدالسلام بن عبدان بن عبدون

---

١ ـ (في الأصل «عالماً» وهو سهو من المؤلف تكرر كثيراً في كتابه).

٢ ـ ق٤٨، وابن نقطة في التقييد: ق٩٤، وإكمال الإكمال: قوفا، ومختصر ابن الدبيثي ص١٨٢، والتكملة ١ / ٣٣٢ : ٤٩٤، والمشتبه ص٥٣٦. (وذكره الذهبي في تاريخه، قال: قال ابن النجار: كان صالحاً دمثاً حسن الأخلاق).

٣ ـ (لم أجد أكثر هذه النعوت في تاريخ ابن الدبيثي المحفوظ بدار كتب باريس).

٤ ـ معجم السفر.

٥ ـ (ترجمه ابن الدبيثي وذكر أن جدّه «علوان» لاعبدان وكذلك قال الصفدي في

البوازيجي الأديب.

أنشد:

أهلاً وسهلاً بطيف مرتحلٍ ... آنسني بالعِناقِ والقُبَلِ
وصار يُهدي الى فمي فَمُهُ ... أحلى من السلسبيل والعسلِ

منها:

ما لي أنيسٌ سوى مطوّقةٍ ... فارقَها إلفُها فلم يصِلِ
تؤنسني في الدُجى ويؤنسها ... كلُّ كئيبِ الفؤادِ مختبلِ
تنشدني سجعَها وأنشدُها ... مدحَ عليٍّ[1] بن جعفر بن علي

منها:

ما قال لاقطُّ في محاورة ... كأنه عدّ «لا» من الخَطَلِ

٣٠٤٩ ـ قوام الدين أبو علي سالار بن محمود الاسفرايني الرئيس.

قرأت بخطّه بإسناد له إلى حُميد بن مُنبه[2] قال: رُئي عمرو بن العاص بمصر وهو أمير، على بغلة قد شاب وجهها من الهرم، فقيل له: أيُّها الأمير تركب مثل هذه البغلة؟ قال: إني لا أملُّ دابتي ماحملتني ولا زوجتي ما أحسنت عشرتي ولا

← «الوافي بالوفيات» ونسبه «الدقوقي» أيضاً، وتابعهما السبكي في طبقات الشافعية «ج ٤ ص ٢٢٠». دخل الموصل في صباه وصحب الشيوخ وسمع منهم وتعاطى التصوف. وروى الحديث ودخل بغداد وصحب الشيخ أبا النجيب عبدالقاهر السهروردي، ورآه ابن الدبيثي ببغداد وقال: إنه خرج منها سنة «٥٧٦ هـ» وتوفي بعد ذلك بقليل، وذكر الصفدي أنه توفي سنة «٥٨٢ هـ» ووقع وهم في تاريخ وفاته في طبقات الشافعية).

١ ـ أبو القاسم السعدي ابن القطاع المتوفى سنة ٥١٥ مترجم في معجم الأدباء وإنباه الرواة والوفيات وسير الأعلام وغيرها.

٢ ـ اللخمي له ترجمة في تاريخ دمشق. وكان في ط ١: منهب.

جليسي مالم يصرفْ وجهه عني، ألا إن الملال مكذبة للمروءة.

٣٠٥٠ ـ قوام الدين أبو سليمان سفرى بن سليمان بن سفرى الاربلي الفقيه.

سمع الشيخ ناصح الدين أبا الفرج عبدالوهاب بن نجم بن عبدالوهاب، سمع عليه كتاب «الفرج بعد الشدّة» لأبي بكر عبدالله بن أبي الدنيا القرشي بحق سماعه من الكاتبة فخر النساء شهدة بنت أحمد بن الإبري، وكان سماع قوام الديـن في صفر سنة ثلاث عشرة وستمائة.

٣٠٥١ ـ قوام الدين أبو محمد سليمان بن المأمون بن عبدالله الرُّصافي الصُوفي.

قدم علينا مراغة سنة ست وسبعين وستمائة، صحبة الأخ الأجل مجـدالديـن أبي طاهر إبراهيم[1] بن محمد الاسعردي الحشائشي وهو شاب ذكي لكنه متلوّن في أُموره، بينا تراه يتكلم في كرامات الصوفية والأولياء إذ تـراه يـرجـح أقـوال الحكماء وهو مذبذب وسمعت أنه مقيم بتبريز وهو سنة عشر وسبعمائة.

٣٠٥٢ ـ قوام الدين أبو داود سليمان بـن أبي مـوسى حسـين بـن يـوسف الرُّصافي الأديب.

---

١ ـ (ترجمه المؤلف في الجزء الخامس من كـتاب المـيم ونـعته بـالحشائشي المـتطبب الحكيم ووصفه بشيخنا، وذكر أنه كان يعرف بالحتيتيّ وأنه كانت له معرفة تامة بالحشائش ومواضعها وخواصها ومنافعها مع طهارة نفس وعلو همة وحميد أخلاق وأنه ورد مراغة وعمر في ناحية من نواحيها زاوية إلى جانبها دوحة من الدلب أضيفت الزاوية اليها، قرب جبل تنبت فيه أكثر الحشائش الترياقية، وقد انتهى ذكره الى السلطان غازان بن أرغون فاستدعاه الى حضرته ثم صعد معه الجبل وعرفه الحتيتي أنواع الحشائش وأحبه السلطان وأدر عليه إدراراً سنوياً. وكانت وفاته سنة «٧٠٦ هـ» باسعرد).

كان أديباً عالماً فاضلاً، قرأت بخطه ماكتبه على باب دار:

دارٌ تهيَّأَ مبْنَاها عَلَى الكَرَمِ ... والعزِّ والجود والآلاء والنعمِ
والسعدُ طالَعَ فيها كلَّ مفتَتِحٍ ... واليُمن تابَعَ فيها كلَّ مُخْتَتِمِ
والحسن أهدى لها أبهى ملابسِهِ ... والطيب ساق اليها أفضل القسم
تبدو وتشرق للأبصار نضرتها ... إشراقَ غرّة شمس الدين في الظلم

٣٠٥٣ ـ قوام الدين الوفي أبو الربيع سليمان بن داود بن نحلة الموصلي الشاعر.

من الشعراء الأُدباء [له شعر] فمن ذلك قوله يهجو:

لا تحتجبْ عن قاصديك فدونَ ما ... يرجون من جدواك أَلفُ حجابِ
وعلى مُحَيّاك الشتيم جهامةٌ ... تغنيك عن بابٍ وعن بوّابِ

٣٠٥٤ ـ قوام الدين أبو محمد سليمان بن يحيى بن عيسى الجَزري الأديب.

كان أديباً ماهراً عالماً، أنشد لمهيار [الديلمي]:

وعدتني الآمالُ فيك غنىً قوْ ... وَت به نُصرتي على الإخفاقِ
فمتى لامني الزمان بما يصـ ... ـعبُ هدّدته بأنّك باقي

ومن كلامه: «من لم تَسِمه التجارب دبت اليه العقارب».

٣٠٥٥ ـ قوام الدين أبو النجم سهيل[1] بن عبدالعزيز بن عبدالغني

---

١ ـ(لرشيدالدين الوطواط رسالتان إليه، قال في موضع من رسائله: «كتاب الى الامام قوام الدين المستوفي» وفي آخر: «رسالة إلى قوام الدين سهيل بن عزيز المستوفي: ج١ ص٦٢، ٦٨).

الخوارزمي الكاتب.

كان كاتباً سديداً وزر للأمير خوارزم شاه ومن شعره:

أوحشتني خلائقُ الناس حتّى   صِرتُ منهم مُسْتأنِساً بالتخلّي
يتجلّون لي وحلمي طَود   فتراه دكّاً عقيب التجلّي
عطلي عنهم تحلٍّ ومن لي   بزمان يديم هذا التحلي؟
إن تسلّيت عن هَواهُم ففيهم   لو تفكرتُ مُوجباً للتسلّي

٣٠٥٦ ـ قوام الدين أبو الفضل شـ.. هرز[1] بن حبيب بن رستم الشهرزوري المقرئ.

كان طيب الحنجرة، حسن الأداء فصيح القراءة وكان أديباً فاضلاً حافظاً للمعاني والأبيات الذوقية فمن ذلك ما أنشده بعض أصحابه عنه:

قالت سليمى: لو كان يعشقنا   إذنْ بدت صفرة بِخَدَّيْهِ
لا تعذليه فانَّ صفرتهُ   غطّى عليها دماء عينيه

٣٠٥٧ ـ قوام الدولة أبو الفوارس شيرزيل[2] بن بهاءالدولة خرّة فيروز بن عضدالدولة فناخسره البويهي الديلمي صاحب كرمان.

ذكره أبو الحسن ابن الفقيه ابن الهمذاني في تاريخه وقال: جلس له الامام القادر بالله سنة ثمان وأربعمائة وقرئ عهده بين يديه ولقبه «سند الدين قوام الدولة وزير الملّة» وعقد له لواء، وكان قوام الدولة قد استولى على فارس وكرمان وكان الأوحد أبو محمد بن مكرم في صحبته ثم استوحش منه ففارقه

---

١ ـ (وسط الكلمة مطموس ولست على ثقة منها). وفي الأسماء المشابهة شاهمرد وشهفيروز.

٢ ـ (ذكره ابن الأثير في حوادث سنة ٤١٩ هـ).

وسار الى جيرفت ونادى بشعار سلطان الدولة أخيه ووقع الخلف بين الأخوين سلطان الدولة وقوام الدولة وهرب قوام الدولة منه ودخل إلى المفازة وقطعها واجتمع بمحمود بن سبكتكين فأنعم عليه وجهّزه الى كرمان ثم اصطلح هو وأخوه وقرّر أن تكون كرمان له. وكانت وفاته في ذي القعدة سنة تسع عشرة وأربعمائة.

٣٠٥٨ ـ قوام الشريعة أبو العلاء صاعد[١] بن يحيى بن أبي البركات محمد ابن صاعد النيسابوري القاضي.

ذكره الحافظ أبو طاهر السِّلفي في كتابه وقال: كان والده قاضي القضاة بالريّ فلما توفي رتب قاضي القضاة كما كان والده، روى عن أبي القاسم عبدالكريم بن هوازن القشيري، قال: وسألته عن مولده فذكر أنه ولد سنة خمس وثلاثين وأربعمائة.

٣٠٥٩ ـ قوام الدين أبو محمد صالح بن محمد بن الفرج المقدسي الصوفي

ذكره الحافظ أبو عبدالله ابن الدبيثي[٢] وقال: روى عنه أبو طاهر السِّلفي بواسط، قال: وصنّف كتاباً في الأمثال جامعاً فيه ما صحّ عن النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وأصحابه وعن التابعين وعن العرب وهو كتاب نفيس رأيت بعضه.

٣٠٦٠ ـ قوام الدين أبو الزلال صفوان بن عطّاف الماكسيني الأديب[٣].

---

١ ـ (لأبيه يحيى بن محمد بن صاعد الصاعدي وجماعة من الصاعديين تراجم في «الجواهر المضيئة») وتاريخ نيسابور.

٢ ـ (الظاهر لنا أنه ذكره في «تاريخ واسط).

٣ ـ ماكسين بلد بالخابور.

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي في كتاب «معجم السفر» وقال: روى عن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن فريج القضاعي وقال: كتبت عنه بالحُصين وهي قرية كبيرة على نهر الخابور.

٣٠٦١ ـ قوام السنة أبو المظفر ضياء[1] بن صالح بن كامل بن أبي غالب الخفّاف البغدادي الفقيه.

أفاده عمه المبارك بن كامل باستجازة جماعة من الشيوخ له مثل أبي منصور محمد[2] بن عبدالملك بن خيرون وطبقته وخرج [عن] بغداد وسكن دمشق وحدّث بها وبها توفي سنة إحدى وستمائة.

٣٠٦٢ ـ قوام الدين أبو النجيب طاهر بن عبدالله بن عبدالعزيز البغدادي الكاتب.

من كلامه: «وله الانتماء الى أكرم بيت وأزكاه وأشرف نجار وأعلاه وأوفى فخار وأسناه وأسمى مجد تقصر الهمم عن إدراك مداه» منها (كذا): «وقلدناه إمارة الحاج ـ سلمهم الله ـ وتسييرهم إلى بيت الله الحرام وتخصيصهم بالإرعاء والإكرام والاهتمام بمصالحهم وصرف العناية إلى إتمام مناجحهم».

---

١ ـ ترجمه ابن الدبيثي في تاريخ بغداد: ق٨٧ ومختصره ص٢٠٤، وزكي الدين المنذري في التكملة ٢ / ٧١ : ٨٩٩، والذهبي في تاريخ الاسلام وفيات ٦٠١ .

٢ ـ (ولد أبو منصور بن خيرون ببغداد سنة «٤٥٤ هـ» وسمع من شيوخها وقرأ القرآن الكريم بالروايات وصنف فيها كتباً وحدث وكان ثقة صحيح السماع توفي ببغداد سنة «٥٣٩ هـ» ترجمه ابن الجوزي وغيره من المؤرخين والمؤلفين في رجال الحديث).

٣٠٦٣ ـ قوام الدين أبو محمد طاهر بن محمد بن يحيى الهمذاني الصوفي[١].

ذكره أبو طاهر السلفي في كتابه وقال: ذكر لي أنه لبس الخرقة من يد الشيخ بنجير[٢] بن منصور الهمذاني صاحب جعفر الأبهري[٣].

٣٠٦٤ ـ قوام الدين أبو بكر عبدالله بن ابراهيم بن محمد المعروف بالقنواتي السنجاري الأديب.

حدثني عنه الشيخ جمال الدين أبو عبدالله محمد بن مكي الربعي السنجاري النحوي وقال: هو أديب فاضل له شعر حسن وهو باق بسنجار وأنشدني له:

ولائمٍ لامــــني في يــوم بــينِهم	وقد بكيت دماً من دمعي الجاري
قلت اعـتبر بمـصابي بـعد بُـعدهم	ولا تلمني فرأيـي رأيُ سـنجاري

٣٠٦٥ ـ قوام الدين أبو المعالي عبدالله[٤] بن أحمد بن سالم بن الدويك البغدادي، يعرف بابن باقا الأديب.

---

١ ـ سيعيدها المصنف في الكمال مع اختلاف في الكنية وبعض الألفاظ.

٢ ـ (هذا هو ظاهر الكلمة وهي من أسمائهم كما مر في ترجمة القانع أحمد بن بنجير الكازروني).

٣ ـ الأبهري هو ابن محمد بن الحسن أو الحسين توفي سنة ٤٢٨ مترجم في سير الأعلام.

٤ ـ (ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه وفي نسختنا قسم من ترجمته مع تاريخ وفاته، لنقصان في ورقها، وترجمه الذهبي في تاريخه، ورأينا اسمه في أصل الجامع المختصر «ابن ماقا» كما جاء في ص٨١ من المطبوع وكانت النسخة رديئة النسخ، بحيث يصعب على غيرنا كائناً من كان أن ينشرها). وانظر مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص٢١١ برقم ٧٦٣، والتكملة ٢ / ١٣٢ : ١٠١٣، وتاريخ الاسلام ١٥٥ : ١٨٢. وهو عبدالله بن أحمد بن عمر بن سالم بن بوقا، ويعرف بابن الدويك.

شهد عند قاضي القضاة أبي الحسن علي بن سلمان في شوال سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، وسمع من أبي الفتح ابن البطي وطبقته، أنشد فيما يكتب على مروحة:

أحسنُ ما روَّح بي شادن يداه تحكي اللؤلؤ الرطبا
يروّح الجسم بترويحه وحسنُهُ قد روّح القلبا

وكانت وفاته في شهر ربيع الآخر سنة أربع وستمائة ومولده سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة.

٣٠٦٦ ـ قوام الدين أبو محمد عبدالله بن أحمد بن علي بن هبة الله بن المأمون الهاشميّ البغدادي القاضي الأديب[١].

ذكره شهاب الدين ياقوت الحموي في كتاب «معجم الأدباء» وقال: اجتمعتُ به ببغداد سنة اثنتي عشرة وستمائة وسمع كتاب الجمهرة لابن دريد من أبي المعالي أحمد بن عبد الغني بن حنيفة الباجسري، بروايته عن ثابت بن ابراهيم البقال عن ابن رزمة[٢] وله أشعار حسنة فصيحة. وكانت وفاته بمدينة السلام في المحرم سنة

---

١ ـ (وذكره ياقوت أيضاً في ترجمة أبيه «أحمد بن علي بن المأمون» «ج ٢ ص ٥١ و ٥٦» وقال: «وقد أفردت له ترجمة في هذا الكتاب» ولكنها ضاعت من الكتاب، في النسخة المطبوعة. وترجمه ابن الدبيثي في تاريخه وذكر أن مولده سنة «٥٤٨ هـ» قال: كان يتولى قضاء دجيل وعُزل عنه وأعيد إليه وناب عن أقضى القضاة وعزل عن القضاء والعدالة أجمع سنة «٦٠٤ هـ» بسبب كتب قيل عنه زوّرها ولم يكن محمود الطريقة في شهادته وقضائه». وترجمه الذهبي وذكر أنه توفي سنة «٦٢٠ هـ» قال: وقد ناب في القضاء ببغداد ثم عزل عن القضاء والعدالة بسبب تزوير ولم يكن محمود الشهادة). راجع مختصر ابن الدبيثي ص٢١٢، وتكلمة المنذري ٣ : ١٩١٤، وتاريخ الاسلام ٤٤٨ : ٦٧٠، ولسان الميزان ٣/٢٤٩ .

٢ ـ (هو أبو الحسين محمد بن عبدالواحد بن علي بن ابراهيم بن رزمة البزاز، ولد ←

عشرين وستمائة.

٣٠٦٧ ـ قوام الدين عبدالله بن أحمد الطوسي ثم النخجواني الوكيل[١].

رأيته بالمعسكر وكان يتردد إلى خدمة النقيب الطاهر رضي الدين أبي القاسم [علي بن] علي بن طاووس الحسني وهو من أصحاب الصاحب ضياءالملك، وهو حسن المحضر يسعى في قضاء حوائج الناس، جميل الأخلاق من أولاد الأئمة والعلماء.

٣٠٦٨ ـ قوام الدين أبو محمد عبدالله[٢] بن الحسن بن الحسين البصري يعرف بابن الدويرة الصوفي الفقيه.

من بيت معروف بالبصرة بالفقه والعلم والدين والورع وفعل الخيرات، قرأت بخطّه للامام أبي حنيفة النعمان بن ثابت:

من طلب العلمَ للمعاد ... فاز بفضلٍ من الرشادِ

فيا لخسْرانِ طالِبيه ... لنَيْل فضلٍ منَ العِبَادِ

← ببغداد سنة «٣٥١ هـ» وسمع الشيوخ وأكثر من السماع، ذكره الخطيب في تاريخه «ج ٢ ص ٣٦١» وذكره غيره، توفي سنة «٤٣٥ هـ» وهوغير ابن أبي رزمة محمد بن عبدالعزيز بن غزوان اليشكري بالولاء، وقد روى عنه البخاري بواسطة رجل واحد وروى عنه الشيوخ الكبار وتوفي سنة «٢٥٠ هـ» أو ما دونها «تاريخ بغداد للخطيب البغدادي» «ج ٢ ص ٣٥٠» والوافي ج٣ ص ٢٦٠).

١ ـ وسيذكر المصنف ابنه محيي الدين محمد بما يشبه هذه الترجمة ولا يبعد اتحاد الترجمتين وخاصة مع مانعهده من المصنف في هذا الكتاب من الخلط وعدم التدقيق.

٢ ـ (ذكره المؤلف في باب «عمادالدين» باسم «أبي عبدالله محمد بن الحسن الدويرة).

٣٠٦٩ ـ قوام الدين أبو الفضل عبدالله بن الحسين بن أحمد البصري الطبيب.

حدّثنا عنه شيخنا جار رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ عفيف الدين أبو محمد عبدالسلام بن محمد بن مزروع المضري البصري وقال: كان قوام الدين طبيباً حاذقاً عالماً له معرفة تامة بأحوال المزاج، عارفاً بقوانين العلاج.

٣٠٧٠ ـ قوام الدين أبو سعد عبدالله بن عبدالرحمن اليزري[١] الحكيم.

قدم مراغة واستوطنها، وكان يشتغل على مولانا نجم الدين الكاتبي القزويني وقرأ عليه تصانيفه في المنطق وكان قوام الدين فاضلاً، كتب الكثير لنفسه وله أشعار بالفارسية، وكتب إليّ أبياتاً يلتمس فيها مفتاح الرّصَد وكان قد صعد مع جماعة من أصحابه وأحبابه وأخدانه وخلانه.

٣٠٧١ ـ قوام الدين أبو القاسم عبدالله بن عبدالعزيز بن سعدي الصرصري البغدادي.

قرأت بخطّه:

منعتَ الطيفَ يطرقُ بالخيال ... أتبخلُ بالخيالِ على الخَيالِ؟

طبيبُ الوصلِ يَشفيني ولكنْ ... إذا هجر الطبيبُ فما احتيالي؟

يُراودني عن السُّلوان سالٍ ... وسُلوان المحبّ من المُحال

وهيّج لوعتي عَرْفُ الخزامى ... وذكّرني ليالينا الخوالي

٣٠٧٢ ـ قوام الدين أبو محمد عبدالله بن عبدالمؤمن بن الوجيه الواسطي

---

١ ـ (كذا ورد أي بالياء والزاي والراء لا اليزدي وسينسبه المؤلف «اليازري» ويسميه «قوام الدين أبا علي محمد بن علي» فتأمل ذلك).

المقرئ[1].

كان من القراء المجودين والأدباء البلغاء، من كلامه في فصل: «وهو يسأل الله ـ تعالى ـ أن يديم على الكافة ما كنفُوا به من ظله وشملهم من فضله».

٣٠٧٣ ـ قوام الدين أبو القاسم عبدالله بن شيخنا رشيد الدين محمد بن عبدالله البغدادي المقرئ.

نشأ نشوء الصالحين وحفظ القرآن الكريم وكان يقرأ مع والده وسمع الحديث على والده وعلى غيره وكتب على والده ونسخ الكثير من كتب الحديث والفقه ورتب فقيهاً بالمستنصرية، فلما أدرك الآداب وفاق الأتراب وطاب ذكره بين الأصحاب توفي وهو في سن الشباب وفجع به والده بل كل من كان يعرفه وكان والده يُواظب زيارتَه والترحم عليه إلى أن مات سنة سبع وسبعمائة ودفن عنده بباب حرب.

٣٠٧٤ ـ قوام الدين عبدالله بن محمد بن علي بن الأقواسي البغدادي بصري الأصل المحتسب.

هذا هو المتقدم بباب القضاة ببغداد وله أخلاق حسنة ولما ولي الحسبة قرّر القواعد ومهد الأمور وسار السيرة الجميلة مع ..... والمتعيشين ..... شا [با] وذلك ...

---

١ ـ غاية النهاية ١ / ٤٢٩ : ١٨٠٥: الأُستاذ العارف المحقق الثقة المشهور شيخ العراق، ولد سنة ٦٧١، وألّف كتاب الكنز في القراءات العشر، ونظمه في كتاب آخر سمّاه الكفاية، ونظم كتاب الارشاد وسمّاه روضة الأزهار... توفي سنة ٧٤٠. هذا فهو من معاصري المصنِّف وعليه فقوله (كان...) يوهم الخلاف.

وترجم له أيضاً ابن حجر في الدرر الكامنة ٢ / ٢٧٠ : ٢١٦٣.

٣٠٧٥ ـ قوام الدين أبو محمد عبدالله بن محمود بن أبي الفرج الحلبي الأديب.

كتب الى بعض الصدور:

إذا تـذكرتُ أيـامي بـقُربكمُ	فاضت دموعيَ أشواقاً وأحزانـا
وما أسفت عـلى شيء كـقربكم	وطيب أوقاتكم حسناً وإِحسانا
أحنُّ شوقاً إِلى مـيمون غـرتكم	والدهـرُ يمـطلني ليّـاً وليّـانا
أنـا المحبّ الذي يهـوي أحـبَّتَه	وجداً بكم ويـسرُّ الوجـدَ كـتمانا

٣٠٧٦ ـ قوام الدين أبو محمد عبدالله بن محمود بـن أبي القـاسم الأسـدي القصري الكاتب.

قد تقدم ذكر سلفه على مقتضى ترتيب الكتاب ومـا فـيهم إلا مـن هـو معروف بالفضائل والآداب، مصروف الهـمم الى معرفة قوانين الحسـاب وكـل منهم قد ولي الولايات صدريَّةً وإِشرافاً وكتابة.

٣٠٧٧ ـ قوام الدين عبدالرحمـن بـن عـبدالعـزيز بـن مـعتوق بـن حمـيد الباقداري.

سمع شيخنا العدل رشيدالدين محمد بن أبي القاسم المقرئ في المحرم سـنة اثنتين وتسعين وستمائة بالمدرسة المجاهدية.

٣٠٧٨ ـ قوام الدين أبو العز عبدالرحمن بن شيخ الشيوخ صدرالدين عـلي ابن محمد بن الحسن الأسدي البغدادي، يعرف بابن النيار الصدر.

من بيت الفضل والعلم والأدب والتقدم، اشتغل على والده[1] وكتب خطّاً

---

١ ـ لوالده ذكر وترجمة في الحوادث صفحات ٣٢ و ٧١ و ٨٩ و ١٦٣ و ١٧٠ و ٢١٠

مليحاً وقد ذكرنا والده شيخ الشيوخ، ذكره شيخنا تاج الدين وقال: كان ممن يدخل في خدمة والده الى دار الخلافة. قال: وفي منتصف شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وستمائة كان العقد في دار الأمير يزدن[1] [بن قماج] المنعم بها على شيخ الشيوخ، لولده قوام الدين أبي العز على زيشي ابنة داية بعض بنات الخليفة وتولّى العقد القاضي بهاءالدين محمد بن اللمغاني على صداق خمسين ألف دينار وخرج مع زوجته من الملابس والقماش ماينيف على مائة ألف دينار وأنفذ لقوام الدين خلعة من ملابس الخليفة.

٣٠٧٩ ـ قوام الدين أبو طالب عبدالسلام بن محمد بن عبدالعزيز الدمشقي.

روى باسناد يرفعه الى [أبي] عبدالرحمن السُلمي قال[2]: سمعت عثمان بن حنيف رضي الله عنه يقول: «جاء رجل الى النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ ليعلمه صلاة الحاجة فأمره أن يتوضأ ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء: اللّهمّ اني أسألك وأتوجّه بنبيك محمد ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ نبي الرحمة، يا محمد إني توجهتُ بك إلى ربي ـ عزّ وجلّ ـ في حاجتي هذه لتقضي لي فاللّهمّ شفّعه بي».

← و ٢٨٣ و ٢٨٦ و ٣٢٨ توفي مقتولاً سنة ٦٥٦ في استيلاء التتار على بغداد.

١ ـ (والأمير يزدن بن قماج التركي أخو الأمير علاءالدين تنامش المتقدم ذكره، كان من أكابر أمراء الخليفة المستنجد بالله، وهو الذي أجلى بني أسد من الحلة والبطائح «سنة ٥٥٩ هـ» وقتل منهم أربعة آلاف رجل، وكان ممن واطأ جماعة من أرباب الدولة على إدخال المستنجد الحمام مع إصابته بالحمى المحرقة سنة «٥٦٦ هـ» حتى هلك، وفي سنة ٥٦٩ هـ خرج لحرب بني حزن من خفاجة، وكانت وفاته في السنة نفسها، ووقعت بسبب وفاته فتنة مذهبية بواسط. ذكر ذلك كله ابن الأثير في الكامل وله ترجمة في المنتظم).

٢ ـ والحديث المذكور روى نحوه الترمذي تحت الرقم ٣٥٧٨ وأحمد في المسند وابن ماجة والحاكم كما في ج٦ ص ٥٢١ من كنز العمال وكان في الأصل هنا: عن عثمان بن عفان.

٣٠٨٠ ـ قوام الدين أبو الغنائم عبدالصمد[١] بن أبي غانم محمد بن علي بن أبي الغنائم عبدالصمد الهاشمي البغدادي الحاجب.

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب وقال: هو من بيت العلم والصلاح، وأقام مدة طويلة يتقدم على جميع الهاشميين في موكب الخليفة ثم ترك التردُّد إلى دار الخليفة وانقطع في رباط له بباب قطَفُتا[٢] واهتم بالعبادة والخلوة الى أن مات في شهر ربيع الأول سنة سبعين وخمسمائة.

٣٠٨١ ـ قوام الدين أبو الفضل عبدالعزيز بن عبدالحميد الماكي القزويني القاضي.

حدّث عن الشيخ المعروف ببرهان الدين عطاءالله البلكوي قال: حدثنا أبو الفضائل أسعد بن محمد بن محمود المشاط وأبو سعد عبدالرحمن الحصيري وأبو حفص عمر الوزان قالوا: حدثنا الامام الشهيد أبو الحسن الروياني[٣] ....

٣٠٨٢ ـ قوام الدين أبو القاسم عبدالعزيز[٤] بن محمد بن ابراهيم الموصلي

---

١ ـ (ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه قال: «وكان صالحاً قارئاً لكتاب الله كثير الصلاة والعبادة ثقة صحيح السماع). ووردت ترجمته أيضاً في مختصر ابن الدبيثي ص٢٧٥.

٢ ـ (قطفتا: بفتح القاف وضم الطاء، محلة من محال الجانب الغربي من بغداد، قال في المراصد: «محلة كبيرة ذات أسواق، مجاورة لمقبرة باب الديرالتي بها قبر معروف الكرخي، بينها وبين دجلة أقل من ميل وهي مشرفة على نهر عيسى وتتصل العمارة منها الى دجلة» فهي محلة الحصانة والفلاحات والفحامة وكان سكانها من الحنابلة وكان هذا الهاشمي منهم).

٣ ـ الروياني المذكور هو أبو المحاسن عبدالواحد بن إسماعيل قتل سنة ٥٠١ بآمل.

٤ ـ (ذكره مؤلف الجواهر المضيّة «ج١ ص٣٢١» قال: «عبدالعزيز بن محمد بن

←

الفقيه.

روى بإسناد يرفعه الى أنس بن سيرين عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «شفاء عرق النسا ألية شاة أعرابية تذاب ثم تقسم ثلاثة أجزاء يشرب منه (كذا) ثلاثة أيام على الريق كل يوم جزءاً.

٣٠٨٣ ـ قوام الدين عبدالمحسن بن شمس الدين أبي بكر عبد ..... فخرالد[ين] ..... ثم ال....

٣٠٨٤ ـ قوام الدين عبدالمنعم بن علي بن ..... البغدادي البادرائي الكاغدي.

٣٠٨٥ ـ قوام الدين أبو الفضل عبدالمولى بن أبي تمام بن أبي منصور الهاشمي

← ابراهيم بن محمد بن عبدالعزيز الرازي الأصل الموصلي أبو القاسم، يأتي ذكر والده رحمه الله تعالى» ولم يزد على هذا وكان هو وأبوه ممن سمع الجزء الأول من كتاب «جامع الأصول في أحاديث الرسول» للمبارك بن الأثير وقد نقلنا السماع في التعليق على الترجمة «٢١٤٥» استدراكاً.

وقد ترجم والده في كتابه «ج٢ ص٥» باسم «محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبدالعزيز الرازي، أبو جعفر» فيكون «علي» قد سقط من ترجمة والده. وذكر أن له معرفة بالأصول وأنه أقام بالموصل يدرس فقه الامام أبي حنيفة وألف كتاباً في الفرائض وكتاباً في فقه أبي حنيفة وكتابا على وضع التذكرة لابن حمدون و «النوري في مختصر القدوري».

وفي المكتبة العامة في نيويورك بامريكا نسخة من الجزء الأول من «المجمل» لابن فارس مخطوطة، كتبها هذا الفقيه أيام طلبه للعلم ببغداد جاء فيها: «كتبه محمد بن ابراهيم بن محمد الرازي في مدينة السلام ببغداد بالمدرسة المغيثية في «٥٦٧ هـ» كما جاء في مجلة سومر «ع ٧ ص٢٣٩»، وكانت وفاته بالموصل سنة «٦١٥ هـ» على ما في الجواهر).

والحديث المذكور رواه ابن ماجة تحت الرقم ٣٤٦٣ من سننه مع اختلاف لفظي.

الدارقزي المعروف بابن باد[1]، الخطيب.

كان من الخطباء الفصحاء والعلماء البلغاء وكان يخطب بالحربية، حدث عن أبي القاسم اسماعيل بن أحمد بن عمر البغدادي المعروف بابن السمرقندي وغيره، روى لنا عنه شيخنا محيي الدين أبو البركات عبدالمحيي بن أحمد الحريري الحربيّ سنة تسع وسبعين وستمائة وقال: توفي شيخنا في ذي الحجة سنة خمس وستمائة ودفن بباب حرب.

٣٠٨٦ ـ قوام الدين أبو القاسم عبدالوهاب بن محمد بن علي بن أبي حنيفة البغدادي.

من أولاد العدول والأكابر، لكنه لم يتقمّص بشيء من أمورهم من القراءة والعدالة ومعاشرة الأعيان والأفاضل، واشتغل بالمكاسب والتجارة وجرت بينه وبين أخيه العدل نجم الدين أحمد أسباب أوجبت الوحشة بينهما.

٣٠٨٧ ـ قوام الدين عرب شاه بن الحسن بن الحسن بن الهادي الموسوي الأبرقوهي[2].

٣٠٨٨ ـ قوام الدين أبو منصور عزيز بن المقلد بن علي العبدي القطيفي

---

١ ـ (قال المنذري في ترجمته من «التكملة»: «باد: بباء موحدة وبعد الألف دال مهملة». وترجمه ابن الدبيثي وابن النجار «نسخة المجمع و ٣١» والذهبي، وكان قد قارب التسعين).

فلاحظ مختصر ابن الدبيثي ص٢٨٦، وإكمال الإكمال لابن نقطة ق٢٤، وتاريخ ابن الدبيثي ق١٩١، وابن النجّار ص١٨١، والتكملة ٢ : ١٠٧٧، وتاريخ الاسلام وفيات ٦٠٥.

٢ ـ تقدم في ترجمة عربشاه بن المرتضى مايرتبط بأسرته وكان في النسخة: عزه شاه. والتصويب منّا.

الأمير.

ذكره عمادالدين الكاتب الأصفهاني في كتابه[1] [قال]: سمـــعت الأديب الفاضل علي بن الحسن بن اسماعيل العبدي البصري بها في ذي الحجة سنة سبع وخمسين وخمسمائة، قال: نزلت القطيف في شعبان سنة أربع وخمسين والأمير بها قوام الدين أبو [منصور] عزيز[2] بن المقلّد العبدي وأنزلني في محلّة يـقال لهـا: «جدّالعطش[3]».

٣٠٨٩ ـ قوام الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان بن ابراهيم بـن الحسن الدنبلي المعلثائي التاجر.[4]

كان من أماثل التجار قرأت من تذكرة له بخطه وخط أصحابه «قال الربيع بن سليمان المُرادي، قال الشافعي: وقف أعرابي على ناس فسلم ثم قـال: إني[5] ـ رحمكم الله ـ أبناء سبيل وأنضاء سفر وفلّ سنة، رحم الله ٱمرأ أعطى من سعة أو واسىٰ من كفاف. فأعطاه رجل درهماً فقال: أجرك الله من غرا ... يبتليك».

٣٠٩٠ ـ قوام الدولة أبو علي بن جعفر بن فسانجس الشيرازي الكاتب.

كان كاتباً سديداً، عالماً بقوانين الدواوين وخدمة السلاطين كان يكتب في

---

١ ـ(ذكره في ترجمة «السكوني العبدي الشاعر» من الخريدة).

٢ ـ(كذا ورد في الأصل ومن أسماء أمراء البحرين «غرير» بالتصغير كما في ـ ص٧ وص٤٦٥ وغيرهما ـ من شرح ديوان الأمير علي بن مقرّب العيوني البحراني).

٣ ـ(تتمة القصة في الخريدة).

٤ ـ تاريخ بغداد لابن النجّار ٢٢٠/٣. ولد سنة ٥٤٨ وحـدث بـبغداد سـنة ٦١٧. وكان في ط١: الدنبلي، فصوّبناه إلى الدئلي.

٥ ـ(لعل الأصل: إنا).

«ديوان الرسائل» أيام أخيه ذي السعادات[1] ومما ينسب إليه وليست له:

قبيح على الخلان بعد التخالل ... تبدّل أحوال الجفا والتخاذل[2]

منها:

على صحبة الناس السلامُ فانني ... أرى أكثر الأصحاب ليس بعادل

في أبيات.

٣٠٩١ ـ قوام الدين أبو الحسن علي بن سالم بن ابراهيم البغدادي، يعرف بابن سويلم الكاتب.

ذكره شيخنا أبو طالب في تاريخه وقال: وفي جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وستمائة رتّب الصدر قوام الدين علي بن سالم ناظر المستنصري[3] ورتّب ابن البرتي[4] مشرفاً عليه وكان قوام الدين كاتباً سديداً عالماً بقوانين الكتابة والتصرُّف.

---

١ ـ (تقدم أن ذا السعادات هو «محمد بن أبي القاسم جعفر بن فسانجس» في ترجمة ابنه علاءالدين سعد).

٢ ـ (تقدم ذكر هذا البيت في ترجمة «قطب الدين منصور بن الزكي»).

٣ ـ (المستنصري تقدم ذكره وهو دجيل المستنصري الذي حفره المستنصر بالله وبنى عليه القنطرة المعروفة اليوم بقنطرة حربي بين سامراء وبغداد من الجانب الغربي، سنة «٦٢٩ هـ» قال في المراصد: «كانت عكبرا من الجانب الشرقي على شاطئ دجلة فلما استحالت دجلة الى جهة الشرق وصارت دجلة تحتها تسمّى الشطيطة وخربت وانتقل أهلها الى أوانا وغيرها وصار مافي شرقها الى دجلة من عمل دجيل ووقفه على آدر المضيف التي أنشأها في محال بغداد لفطور الفقراء في شهر رمضان». وهذا الوقف يسمى «الطبق» أيضاً).

٤ ـ (ابن البرتي أو ابن البرني بالنون كلاهما معروف وقد نص على ضبط «البرني» العلامة المنذري في ترجمة «ذاكر الله بن ابراهيم ابن البرني» قال: «والبرني: بفتح الباء الموحدة وسكون الراء المهملة وكسر النون).

٣٠٩٢ ـ قوام الدين أبو الحسن علي بن شُعيب بـن عـبدالرحمـن البـعقوبي الكاتب.

كتب الى بعض المنعمين من أصحابه:

مـلكتَ قـلبي مسـترقّاً له وكـان حُـرّاً غـيرَ مُسْـتَعْبَدِ

سكنتَ فرداً فـيه حـتى لقَـدْ خفقتُك تَشكو وحشةَ المـفرد

فـلو تـنازَعْنا إلى حـاكـم قـضى لك اسـتحقاقَه بـاليد

٣٠٩٣ ـ قوام الدين أبو القاسم علي[1] بن صدقة بن علي بن صدقة البغدادي الوزير.

ذكره الحافظ محب الدين أبو عبدالله ابن النجار في تاريخه وقال: هو ابـن أخي الوزير جلال الدين أبي [علي] الحسن بن صدقة، وقال: ولاّه الإمام المقتفي النظر بالمخزن في جمادى الأُولى [سنة ٥٣٧ ثم استوزره في جمادي الأولىٰ] سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ولم يزل على ولايته الى أن عزل سنة أربع وأربعين وكان قد سمع الحديث من أبي غالب أحمد بن الحسن بن البناء وغيره وتوفي في جمادى الأُولى سنة اثنتين وخمسمائة[2].

٣٠٩٤ ـ قوام الدين علي بن عـبدالله بـن أبي العـباس الأفـطسي العـلوي

---

١ ـ (ترجمه ابن الجوزي وذكر في المنتظم «ج ١، ١٢٩، ١٣٢، ص١٧٨» وابن الدبيثي في تاريخه وابن الطقطقي في الفخري ولقبه «مؤتمن الدولة» وبهذا اللقب ترجمه المؤلف أيضاً في كتابه هذا ولكن في الجزء الخامس) ومابين المعقوفين الثانى مأخود منه ومن ابن الدبيثي. وانظر مختصر ابن الدبيثي ص٣٠٤.

٢ ـ (في تاريخ ابن الدبيثي أنه صلي عليه يوم وفـاته بجـامع القـصر ودفـن بـالمشهد بالجانب الغربي بحضرة الامام موسى بن جعفر ـ عليه السلام ـ).

البغدادي الواعظ الخطيب.

رتّب خطيباً بجامع بهليقا من الجانب الغربي وناظراً في وقفه، ووعظ بالمدرسة الغازانية يوم إجلاس مولانا عمادالدين عبدالله بن الخوام وخطب في العيدين بالموضع المذكور وهو فصيح الإيراد، مليح الانشاد، حسن الصورة، جميل السيرة، متودداً الى الأ[صحاب] كريم الأخلاق...

٣٠٩٥ ـ قوام الدين أبو القاسم علي بن نجم الدين عبدالله بن علي بن محمد ابن بنبق الشيباني النعماني الكتبي.

من بيت معروف بالرياسة والعدالة و التصرف والقضاء وكان قوام الدين صديقي يتردد إلي وكان عارفاً بخطوط المصنفين وبقيمة الكتب واقتنى كتباً نفيسة وسافر الى الشام وكان يعرض عليَّ ما يحصل له من النسخ المختارة بخطوط الأدباء، كتبتُ عنه وكان حسن العشرة يحفظ كثيراً من الأشعار.

٣٠٩٦ ـ قوام الدين أبو الفرج علي[1] بن عمر بن محمد بن فارس بن معن الأنباري، يعرف بابن الحداد، ناظر الحلّة.

رأيت ذكره في «مشيخة» نجيب الدين أبي الحسن علي بن علي بن منصور الحائري الخازن وقد ذكر قوام الدين وشكره ووصفه بالفضل والعلم والمعرفة وقال: كان كاتباً سديداً ورتب ناظراً بالبلاد الحلِّية، روى عنه محمد بن جعفر بن عليل، وطالعت كتاب «الروض الناضر في أخبار الإمام الناصر» وقال: لم يزل على عمله الى أن توفي سنة ثلاث وستمائة وله شعر، وله كتاب «نخبة الانتقاد من تاريخ بغداد».

---

١ ـ (قد كان المؤلف ذكره في باب فخرالدين) باسم علي بن عمر بن فارس.

٣٠٩٧ ـ قوام الدين أبو الفضل علي بن الأمير قتلغ بن عبدالله التركي المحتد البغدادي.

من فقهاء الطائفة المالكية بالمدرسة المستنصرية، فقيه فاضل كاتب ناسخ، كتب لنفسه ولغيره جملة من الكتب الدينية والأدبية من المطوّلات والمتوسطات والمختصرات وجمع أشعار الأديب تقي الدين علي[١] بن المغربي وله أخلاق حسنة وهو مليح الخط صحيح الضبط، أتحفني بأشعار تقي الدين وغيره وكان أقضى القضاة نجم الدين[٢] الطشتي التبريزي مدة مقامه ببغداد سنة إحدى عشرة وسبعمائة قد استنسخه منه، وكان يشكره على صحة ضبطه.

٣٠٩٨ ـ قوام الدين أبو القاسم علي بن نجم الدين محمد بن أبي السهل البغدادي الخبري النائب.

كان والده مخبراً مع النائب ـ كما سيأتي ذكره ـ ثم ترك ذلك والتجأ الى خدمة مولانا السعيد نصيرالدين أبي جعفر فلما مات وكان قد ألزمه الكتابة والحساب والأدب فلم[٣] يلتفت الى شيء من ذلك وعاشر غير أبناء جنسه

---

١ ـ (هو علي بن عبدالعزيز بن علي بن جابر المغربي المالكي الشاعر البغدادي، كان مغربي الأصل بغدادي النشأة، من أظرف الخلق، له شعر جميل ومواليا وقد نظم في الوصف والخلاعة والمجون والهجاء وغيرها، وتوفي ببغداد سنة «٦٨٤ هـ» وله القصيدة الدبدبية، ترجمه ابن شاكر الكتبي وله ذكر في الحوادث).

٢ ـ (ذكره المؤلف استطراداً أيضاً في ترجمة «محيي الدين عيسى بن أبي المجد الشرواني نزيل الروم» من كتاب الميم قال: «اجتمعت بخدمة محيي الدين مع مولانا المعظم القاضي الفاضل نجم الدين أبي بكر بن محمد الطشتي في دار قاضي القضاة الممالك نظام الحق والدين في أوائل سنة ست عشرة وسبعمائة» وقاضي القضاة المذكور هو أبو المكارم عبدالملك بن محمد بن أحمد القزويني ثم المراغي).

٣ ـ (هكذا تلفى «لما»» وقديماً فعلوه).

وتوصل الى أن صار نائباً بالجانب الغربي وظهرت منه جلادة ومعرفة وكان شاباً حسن الشكل متودداً الى الأصحاب، ولوالدته علينا حق. وجاء الى السلطانيّة الى خدمة خواجة أصيل الدين [بن نصيرالدين] وأنا بها سنة سبع وسبعمائة وقتل .....

٣٠٩٩ ـ قوام الدين أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن [الحسين بن] العلقمي الأسدي البغدادي الحاجب[١].

من بيت الولاية والوزارة والرياسة والتقدم والسياسة وكان الوزير مؤيّد الدين محمد بن كمال الدين أحمد بن العلقمي جده لأمه وابن عم والده ولما توفي والده فخرالدين وكان حاجب منطقة، رتّب ولده قوام الدين حاجب منطقة بالديوان وعمره إذ ذاك أربع عشرة سنة في العشرين من ذي الحجة سنة خمسين [وستمائة] وخلع عليه جده الوزير خلعة من فاخر اللباس، ولما قدمتُ بغداد اجتمعتُ بخدمته وكتبتُ عنه ونعم الصاحب كان ورتب خبرياً مخبراً في هذه الدولة ثم انحدر الى واسط فاستوطنها وهو الآن بها.

٣١٠٠ ـ قوام الدين أبو القاسم علي بن محمد بن عيسى البخاري الفقيه.

كان من أعيان الفقهاء وأكابر العلماء، كان عارفاً بتفسير القرآن قال في قوله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام﴾ قال: يجعل النور في الصدر فيتسع وآية ذلك الإنابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل الموت.

---

١ ـ تقدمت ترجمة والده في فخرالدين.

٣١٠١ ـ قوام الدين أبو الحسن علي بن محمد[1] بن غزالة المدائني الكاتب.

ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال: وفي شهر ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وستمائة صرف عماد الدين يحيى بن المرتضى النيلي عن النظر بديوان واسط وولي عوضه قوام الدين على بن محمد بن غزالة وخلع عليه ثم عزله الصاحب تاج الدين معلىّ بن الدباهي ورتّب عوضه تاج الدين علي[2] بن الشاطر الأنباري الكاتب في المحرم سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ولما تولّى فخر الدين المخرّمي صدرية المخزن رتب قوام الدين مشرفاً عليه. وفي رجب سنة إحدى وأربعين رتب قوام الدين صدراً بديوان تستر وحكم في جميع بلاد خوزستان وأقام بها سبع سنين وثلا ......

٣١٠٢ ـ قوام الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد العلوي البصري الفقيه.

ذكره شيخنا جمال الدين أبو الفضل أحمد بن المهنا الحسني النسّابة فيما قرأته عليه بمنزله بالحلة السيفيّة في رجب سنة إحدى وستين وستمائة وقال: هو أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أبي الفتح محمد بن أبي الحسين ابن

---

١ ـ (له أخبار في الحوادث)، وسيأتي تحت الرقم ٤٢٦٢ عن تاريخ تاج الدين علي بن أنجب: وفي رمضان (من سنة ٦٤٢) صرف ابن محمد بن غزالة من نظارة الطبق ورتب عوضه ....

وستأتي ترجمة كمال الدين محمد بن محمد بن غزالة الكاتب فالظاهر أنه أخوه.

٢ ـ (ذكره المؤلف في الترجمة ذات الرقم «٥٠٤» من الجزء الخامس باسم «شمس الدين علي بن الشاطر» وذكر في «ص٨١» من الحوادث بغير لقب، وفي «ص١٦٧» بلقب «قوام الدين» وفي «ص١٧٨» بلقب «نجم الدين» ومع ألفة تبديل الألقاب بتبديل المناصب في أواخر الدولة العباسية نرى أن «تاج الدين» هو الصحيح لأن ابن الساعي أعرف به من غيره).

النقيب الأعزّ بالبصرة [فخرالدين] أبي منصور[1] محمد بن أبي الغنائم محمد بن أبي الحسن النسّابة [الحسين] بن أبي الحسن علي بن أبي جعفر محمد بن السخطة الكلوي[2] أبي عبدالله الحسين بن أبي الحسين يحيى [بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد] وهو سيد فاضل ..... بقية مقامه .....

٣١٠٣ ـ قوام الدين أبو الحسن علي بن محمد بن منصور البغدادي، يعرف بالوارث.

كان والده من أهل الخير والديانة والصلاح والأمانة وولده قوام الدين كان قد رتب نائب الحسبة بربع باب الأزج سنة سبعمائة. وهو رجل مهتم بما يعتمد عليه من أمر المعاش، وهو ربيب صاحبنا كمال الدين أحمد بن محمد الكناني وكنت قد احتجت الى شيء من ..... كتبي .....

٣١٠٤ ـ قوام الدين أبو الحسن علي[3] بن هبة الله بن العلاء بن أبي المعالي البغدادي، يعرف بابن الزاهد، الكاتب.

---

١ ـ ورد ذكره في المجدي قال: ومنهم نقيب البصرة اليوم الشريف الأعز فخرالدين ... وهو عالي الهمة حسن المودة صديقي حفظه الله وله عدة من الولد.

٢ ـ (استبهمت علينا هذه الكلمة فلم نهتد الى حقيقتها)، أقول: وسيأتي تحت الرقم ٤٢٥٥: الكلكوي وجاء نعته في الفخري: الكلكوني.

٣ ـ (ترجمه ابن النجار في تاريخه قال: «كان من الأعيان ثم تولى النظر بالمناثر [العلاوي] مدة ثم جعل مشرفاً على ابن يونس الوكيل بباب الحجرة وتولى الوكالة للأمير أبي نصر محمد بن الامام الناصر لدين الله مدة ثم عزل». وذكر ابن الساعي في حوادث سنة «٥٩٨ هـ» أنه أخذ وضرب ظاهر باب النوبي مائة عصا ومسح وجهه، قيل: «إنه عثر عليه وهو يطلب كتاب السموم لابن وحشية»، وذكر ترجمته في وفيات سنة «٥٩٩ هـ). ولاحظ أيضاً الوافي ٢٢ / ٢٨٣ : ٢١٠.

ذكره العدل زين الدين أبو الحسن ابن القطيعي في تاريخه وقال: كان يلقب بالقوام وكان أحد المتصرّفين، روى عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى [السجزي] سمع منه بعض الطلبة وحُلقت لحيته ونفي الى البصرة في سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وكانت وفاته بالبصرة في شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

٣١٠٥ ـ قوام الشرف علي بن يحيى بن محمد بن [هاشم بن] جعفر بن محمد ابن سليمان بن أيوب بن محمد بن أيوب بن جعفر بن سليمان بن علي ابن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب ..... يوسف .....

٣١٠٦ ـ قوام الدين أبو حفص عمر[1] بن يوسف بن محمد بن فيروز بن عبدالجبار الحربي المقرئ.

كان شيخاً صالحاً كثير العبادة ورعاً، حدّث عن أبي الفضل عبيدالله[2] بن

---

١ ـ (ترجمه ابن الدبيثي وابن النجار والذهبي في تواريخهم قال ابن الدبيثي: «أمّ بالمسجد الذي أنشأته الجهة الشريفة والدة سيدنا ومولانا الامام المفترض الطاعة على كافة الأنام الناصر لدين الله، أميرالمؤمنين! ـ خلّد الله ملكه ورضي عنها ـ بمشرعة المزملات» وقال ابن النجار: «رتب إماماً في المسجد الذي بنته أم الخليفة الامام الناصر لدين الله بالحظائريّين على شاطئ دجلة». قال مصطفىٰ جواد: هو الجامع المعروف بجامع الخفافين على دجلة تحت دائرة الكمرك العتيق ولم يبق من بنائه العتيق إلا المنارة وقد رمّمت سنة ١٩٤٨م. وتوفي أبو حفص عمر المقرئ سنة «٦١١ هـ» ودفن بمقبرة باب الدير). وله ترجمة في التكملة للمنذري ٢ / ٢٩٥ : ١٣٣٨، وفي غاية النهاية ٥٩٩/١، وفي التواريخ الأُخرى: نيروز وفي الغاية: بيروز.

٢ ـ (كان كاتباً بغدادياً ومحدثاً ثقة مع صلاح واستقامة وعفّة «٤٠٠ ـ ٤٨٦» (المنتظم ←

علي بن زكري الدقاق وغيره، روى لنا عنه شيخنا محيي الدين أبو البركات عبدالمحيي بن أحمد الحريري الحربيّ سنة تسع وسبعين وستمائة في مشيخته [المسماة بنوامي البركات في مشيخة أبي البركات].

٣١٠٧ ـ قوام الدين أبو ابراهيم الفتح[1] بن علي بن محمد بن الفتح بن أحمد ابن هبة الله البنداري الأصفهاني الأديب المنشئ.

أحد فضلاء الدهر ونبلاء العصر، نثره كَوَشْي البرود، ونظمه كنظم العقود وسلافة العنقود، دخل بلاد الشام وكان من تلامذة عماد الدين الكاتب[2]، وكان كاتباً سديداً ترجم كتاب «شاهنامه» من نظم الفردوسي الطوسي لأجل الملك المعظم عيسى بن العادل، رأيتها بخطه، وانتخب كتاب «البرق الشامي» في كتاب سمّاه «سنا البرق الشامي» وانتخب كتاب «نصرة الفترة وعصرة الفطرة» للعماد في كتاب سماه «زبدة النصرة ونخبة العصرة[3]» وله أشعار[4] ورسائل وكان

← ج ٩ ص٧٨) ومختصر تاريخ الاسلام، نسخة الأوقاف «٥٨٩١ ورقة ١٤١» والشذرات «ج ٣ ص٣٧٨).

١ ـ(ذيل الروضتين «ص١٧٥» سماه القوام الأصبهاني). وقد طبع كتابه زبدة النصرة وطبع تارة باسم تاريخ دولة آل سلجوق.

٢ ـ(سيذكر المؤلف في الترجمة أنه فارق وطنه وأقام بدمشق سنة «٦١٤ هـ» فلا يصح معه كونه تلميذاً للعماد الأصفهاني لأن العماد توفي سنة ٥٩٧ هـ).

٣ ـ(وجمع تاريخاً لبغداد رأيت منه الجزء الأول بدار كتب باريس بخط البنداري نفسه، في «١١٦» ورقة وفي آخره: «فرغ منه جامعه العبدالضعيف أبو ابراهيم الفتح بن علي بن محمد بن الفتح البنداري الأصفهانى ـ غفر الله تعالى له ولوالديه ـ في الثامن من رجب المبارك سنة تسع وثلاثين بدمشق المحروسة ...» وقد نشر الدكتور عبدالوهاب عزام المصري ترجمة شاهنامة).

٤ ـ(قال في ترجمة الخليفة الناصر من كتابه تاريخ بغداد «نسخة باريس ٦١٥٢ ورقة ←

مولده في منتصف شعبان سنة ست وثمانين وخمسمائة وفارق وطنه وأقام بدمشق سنة أربع عشرة وستمائة، وكانت وفاته بدمشق في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

٣١٠٨ ـ قوام الدين أبو الفرج فضل الله بن تاج الدين أحمد بن عزالدين يحيى الساجوساني المراغي الخطيب[١].

من أولاد الخطباء النجباء، خطب جدُّهُ عزالدين وعمه صفي الدين ووالده تاج الدين، رأيته بمراغة وهو شاب لبيب أديب تلوح عليه آثار النجابة، وهو

← ٢٨»: «وقد شرفني الامام ... بإجازته الشريفة أيضاً عند قدومي بغداد منصرفاً من الحج في صفر سنة أربع عشرة وستمائة وأنعم عليّ من مواقفه الشريفة بجزء فيه أسماء شيوخه ـ رضي الله عنهم ـ وقد مدحته بكلمة طويلة منها في سنة سبع عشرة وستمائة ...»
وذكر مقطوعتين هما قوله:

الأرض تفتر كالفردوس ناضرة … إذا تهلّل في سبط وإيناس
ولو تغضن يومَ الروع جبهته … لأوجس الناس منه أي ايجاس
هو الذي ملك الأملاك قاطبة … من مبتد الصين حتى منتهى فاس

وقوله:

إذا ذكرتْ بلاد الأرض طراً … فهُنّ لتُرب بغداد الفِداءُ
تحاكي جنة الفردوس طيباً … ألا يا حبذا فيها الثواء
كأنّ خليفة الرحمن شمس … تنوّر جوَّها وكذا السماء
يهب على خمائلها نسيم … لديه لكل ذي داء دواء
نعم هبت شمائله عليها … فطاب الماء فيها والهواء
وقد ألقى العصيَّ بها المعالي … وحط الرحلَ فيها الكبرياء
لذا أبداً له طابت مقراً … لذا أبداً له طاب البقاء
ولا زال الزمان له مطيعاً … يتابع أمره فيما يشاء).

١ ـ تقدم ذكر أخيه عزالدين يحيى وجده عزالدين يحيى بن فضل الله.

مستعد لمنصب الخطابة.

٣١٠٩ ـ قوام الدين فلاح بن علي بن فلاح البغدادي.

قد تقدم ذكر والده زين الدين علي بن فلاح وهو شاب فاضل ينظم الشعر ويعاشر الفضلاء وله قريحة جيّدة، أنشدني أبياتاً له بالغزاني في شوال سنة أربع عشرة وسبعمائة.

٣١١٠ ـ قوام الدولة أبو سعيد كربوقا[1] بن عبدالله الجلالي الأمير.

ذكره أبو الحسن ابن الفقيه الهمذاني في تاريخه وقال: كان شجاعاً فاتكاً مجرّباً، قد مارس الحروب ونازل الخطوب وكان قد أسره تاج الدولة تتش بن [ألب] أرسلان وأنفذه الى حلب فاعتقله بها فلم يزل معتقلاً الى أن قتل تتش فتخلص من محبسه وجرت له أمور وخطوب، وكانت وفاته بخوي من بلاد أذربيجان سنة أربع وتسعين وأربعمائة.

٣١١١ ـ قوام الدين أبو الجود كرم[2] بن حيدر بن أبي بكر بن المؤمل الربعي الحربي المقرئ.

ذكره الحافظ أبو الحسن محمد بن احمد بن القطيعي في تاريخه وقال: كان شيخاً خيراً، حافظاً لكتاب الله العزيز، كثير التلاوة له، سمع أبا بكر محمد[3] بن

---

١ ـ (له أخبار مفصلة في الكامل).

٢ ـ (له ترجمة في تاريخ الاسلام للذهبي) وفيات ٥٩٢، والتكملة للمنذري ١ / ٢٤٠: ٣٠٨.

٣ ـ (ترجمه ابن الدبيثي قال: «روى عن أبي الخطاب محفوظ بن أحمد الكلوذاني شيئاً ←

منصور المقرئ، روى عنه الحافظ محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه [قال]: وكانت وفاته في المحرم سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة ودفن بباب حرب.

٣١١٢ ـ قوام الدين لطف الله بن محمد الجوينيّ والي الحلّة.

ذكره شيخنا العدل ظهير الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمود الكازروني في تاريخه وقال: كان شاباً حسناً كيساً فطناً، من أكابر أصحاب الصاحب علاءالدين ونسيبه وكان قد سافر الى الحلة فمرض بها ومات ووصل نعيّه الى بغداد في جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وستمائة وعملت تعزيته بالمستنصرية ورثاه بهذه الأبيات: ...

٣١١٣ ـ قوام الدين أبو الفتح الليث بن علي بن محمد البصري، يعرف بابن البوراني، الصوفي.[1]

ذكره الحافظ جمال الدين أبو عبدالله محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال: كان من محاسن الصوفية، حدث عن القاضي أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري وغيره وعمر الى أن أناف على المائة سنة، كتبت عنه قال: وكانت وفاته في شهر ربيع الأول سنة ستمائة.

٣١١٤ ـ قوام الدين أبو الفضل المبارك بن جعفر بن محمد المغربي الطبيب.

← من شعره، سمع منه أبو بكر المبارك بن كامل بن أبي غالب الخفاف وأخرج عنه في معجمه إنشاداً عن أبي الخطاب). وله ترجمة في غاية النهاية والمنتظم. توفي سنة ٥٤٧.

١ ـ مختصر ابن الدبيثي ص٣٣٣، التكملة للمنذري ٢ / ١١ : ٧٧٢، تاريخ الاسلام وفيات ٦٠٠.

وفي التكملة: «النصري» بدل «البصري».

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلفي في كتاب «معجم السفر» وقال: كان طبيباً حاذقاً، أنشدني بالديار المصريّة:

ما ضاعَ مَنْ كانَ لَهُ صَاحِبٌ ... يقْدِرُ أن يُصْلِحَ مِنْ شَانِهِ
فإنّما الدُّنيا بِسُكّانِها ... وإنّما المرءُ بإخوَانِهِ

٣١١٥ ـ قوام الدين أبو منصور المبارك بن فارس بن أبي نصر الماوردي الدمشقي المحدث.[١]

حدّث عن قاضي المارستان [محمد بن عبدالباقي الأنصاري] وغيره، حدّث عنه أبو جعفر أحمد بن علي الفَنكي، وقرأت بخط القوام ابن الماوردي الدمشقي في وصف الكتاب:

خيرُ ما جالسَ اللبيبَ كتابٌ ... لا قرين[٢] فيه رياً ونفاق (كذا)
هو مثلُ الرياض حقا كما أو ... راقُها بينها لها أوراق

٣١١٦ ـ قوام الدين المجتَبى بن قطب الدين الهادي بن الرضا بن المهدي الموسوي الأبرقوهي[٣].

٣١١٧ ـ قوام الدين أبو المجد ابن أبي الفضائل بن عبدالحميد القزويني ثم التبريزي القاضي المحدِّث[٤].

---

١ ـ مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص٣٣٩ برقم ١٢٥٠ وفيه أنه سمع منه سنة ٥٨١.

٢ ـ (في الأصل: قرينا).

٣ ـ للتعرف على أسرة المترجم راجع ترجمة عربشاه بن المرتضى، وتقدمت ترجمة أبيه وترجمة ابنه قطب الدين المرتضى.

٤ ـ تقدم في ترجمة عزالدين أبي الفضائل مايرتبط بالأسرة وسيعيد ذكره تحت الرقم

كان من أولاد القضاة الذين سكنوا أذربيجان وله معرفة بـالفقه وكـتابة الشروط.

٣١١٨ ـ قوام الدين أبو المحاسن ابن الحسن بن أبي طالب الحسني.

قرأت بخطّه:

لستُ أستقبح اقتضاءك للـوعـ	ـد وإن كـنتَ سـيّد الكـرماءِ
فــإله السّماء قــد ضـمن الرز	ق عــليه ويُــقتضى بــالدعاء

٣١١٩ ـ قوام الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن علي بن حمّاد الأنـباري، يعرف بابن الدبسيّ[١]، العدل المحتسب.

ذكره الحافظ أبو عبدالله محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال: كان فاضلاً عالماً شهد عند قاضي القضاة أبي طالب روح بن أحمد الحـديثي[٢] سـنة ست وستين وخمسمائة وتولى الحسبة ببلده وكان مستقيم الطريقة، توفي في شهر رمضان سنة أربع وثمانين وخمسمائة[٣].

← ٣١٣٢. وستأتي ترجمة ابنه كمال الدين مسعود.

١ ـ (في الجزء الأوّل من نسختي من تاريخ ابن الدبيثي: ابن القرشي).

٢ ـ (منسوب الى حديثة عانة، ولد سنة «٥٠٢ هـ» وسمع الحديث وقرأ الفـقه وبـرع فيه، وجعل من الشهود المعدلين بمدينة السلام سنة «٥٢٤ هـ» وفي سنة «٥٦٣ هـ» رتب نائباً في الحكم بها وأذن له في العقود والمطالبات والحبس والاطلاق من غير سماع بينّة ولا اسجال، الى سنة «٥٦٤ هـ» ففيها أذن له في سماع البينة وإنشاء القضية بالاذن الامـامي المستنجدي بالله وفي أول خلافة المستضيء بأمر الله ولي قضاء القضاة شرقاً وغرباً وبقي في منصبه هذا حتى وفاته سنة «٥٧٠ هـ». ترجمه ابن الدبيثي والصفدي وذكره القـرشي في «الجواهر المضيّة» بكلمات قليلة وكان حنفيّاً).

٣ ـ (في تاريخ ابن الدبيثي أنه توفي بعد شهر رمضان سنة «٥٨٤ هـ» فإنه زكى في هذا

٣١٢٠ ـ قوام الدين أبو الحسن محمد بن أبي بكر بن علي الحسيني القباذي الموسوي.

قرأت بخط هذا الفاضل:

إني لأَعشــقُ مــن تمـلا محـاسِنهُ أُذني ولم تَرَ عَـيْني وجـهَه الحسـنا

والعشق بالقلب أما العين أصـدقه وصف الحبيب إِذا ما صدَّق الأُذُنـا

ـ [قوام الدين محمد بن أبي بكر بن أبي النجم.

سيأتي بعد ٣ تراجم].

٣١٢١ ـ قوام الدين محمد بن حارث بن عمرو بن مطر بن سُرخاب التغلبي البغدادي.

٣١٢٢ ـ قوام الشرف محمد بن أبي طالب بن محمد بن الأسعد بن علي بن المبارك بن أحمد بن هبة الله بن المكشوط بن علي بـن محـمد بـن عبد القادر بن محمد بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن جعفر المتوكل على الله بن المعتـ[ـصم].

٣١٢٣ ـ قوام الدين أبو بكر محمد بن طاهر بن عبدالله العراقي الأديب.[1]

روى باسناده قال: قال إسحاق بن ابراهيم الموصلي: انصرفت ليـلة مـن عند المأمون مع ابراهيم بن المهدي وهو يتمثل فأنشأ يقول:

← الشهر شاهداً عند قاضي القضاة محمد بن جعفر العباسي المكي).

١ ـ راجع تاريخ بيهق والتدوين ففيهما ترجمة مشابهة.

وما زلتُ مُذ أيفعت أسعىٰ مُـراهـقاً الى الغـرض الأقـصى أرومُ المـعاليا
إذا قــنعت نــفسي بكأس ومـطعم فــلا بــلغتْ فــيما تـروم الأَمـانيا
لحـى الله مـن يـرضىٰ بـبلغة يـومه ولم يك ذا هــمّ الى المجــد ســاعيا
على المرء أن يسعى ويسمو بـنفسه ويقضي إِلّه الخلق ما كـان[1] قـاضيا

٣١٢٤ ـ قوام الدين محمد بن أبي بكر بن أبي النجم البغدادي يعرف بـابن الدرزي، الفقيه المعدل[2].

كان معدلاً[3] .....

٣١٢٥ ـ قوام الدين محمد بن عبدالرحمن بن ابراهيم الحربويّ، حاجب قاضي القضاة[4].

لمّا توفي أقضى القضاة نظام الدين البندنيجي ورتب قاضي القضاة سراج الدين محمد بن أبي فراس الهنايسي، استحجب بـبابه قـوام الديـن محـمد بـن عبدالرحمن بن ابراهيم الحربوي سنة سبع وستين وستمائة وكان عارفاً بأحـوال الناس ومقاديرهم ولم يزل على طريقته المحمودة الى أن توفي يوم الأثنين ثـالث عشر جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين وستمائة.

٣١٢٦ ـ قوام الدين أبو عبدالله محـمد بـن عـبدالرحمـن بـن عـلاءالديـن

---

١ ـ(في الأصل «ماهو قاضياً).
٢ ـانظر ماتقدم تحت الرقم ٣٠٢٠.
٣ ـ(ذهب الباقي بمعرة التصوير).
٤ ـانظر ما سيأتي بعد الترجمة التالية.

عبداللطيف بن عبدالرشيد الرجائى الأصفهاني المحدث[1].

رأيته بموقان في المخيّم السلطاني سنة ست وسبعمائة، وهو شيخ حسن الهيئة وفاوضته في ذكر فضلاء أصبهان واستجزته فكتب لي في الإجازة أنه روى عن جده علاءالدين عبداللطيف وسمع من إمام الدين عبدالله بن داود بن معمر المعمّري الأصفهاني. وسألته عن مولده فذكر لي أنه ولد بأصبهان في شهر ربيع الأول سنة خمسين وستمائة، ومما أنشدني وكتب لي بخطه:

في البـاغ بـدت قـيامة يـا سـاقي فالسَّرْوُ لذاك كـاشفٌ عـن سـاقِ

قُمْ فاسْق ودع زهدك في الجـنّة إذ قـد أزلـفَتِ الجـنّة للـفسَّاق

٣١٢٧ ـ قوام الدين أبو بكر محمد بن عبدالرحمن .... المعدّل[2].

كان من أعيان العدول العارفين برسوم دار القضاء وكان حاجباً لقاضي القضاة.

٣١٢٨ ـ قوام الدين محمد بن عبدالعظيم بن محمود بن عبدالعظيم الأصفهاني المحدث[3].

قرأت بخطّه أنّ النبي ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ بعث أمَّ سليم الى امرأة تنظر اليها، فقال لها: «شمّي عوارضَها وانظري إلى عقبيها» فأمرها بشم عارضيها لِتَبُورَ[4] بذلك رائحة فيها، وأمرها بالنظر الى عقبيها لتعرف بذلك لون جسدها،

---

١ ـ تقدمت ترجمة جده في موضعه.

٢ ـ انظر الترجمة المتقدمة تحت الرقم ٣١٢٥ فالظاهر وحدتهما.

٣ ـ والحديث رواه أحمد ٢٣١/٣ والبزار، ورجال أحمد ثقات كما في مجمع الزوائد ٢٧٦/٤.

٤ ـ (أي لتختبر). وهذا الذيل الى آخره لم يرد في رواية أحمد منه شيئاً ولا في رواية

فقال: إذا اسودت عقبها اسودّ سائر جسدها.

٣١٢٩ ـ قوام الدين أبو الفضل محمد بن موفق الدين[١] عبدالقاهر بن محمد ابن الفُوَطي البغدادي النجار الكاتب.

كان شاباً ذكياً اشتغل على والده شيخنا موفق الدين ودرس عليه كتاب الألفيّة لابن معط[٢]، وكان رفيقي في حفظ المقامات الحريريّة وفي سماع الأحاديث النبوية على شيخنا الصاحب الشهيد محيي الدين يوسف بن الجوزي أستاذ الدار وسلم ببغداد في الواقعة وتعلم صنعة النجارة ومهر فيها ونُسب إليه أنه كان يكاتب ملوك الشام وأرادوا تصديعه فهرب الى دمشق «والفرار مما

← البزار.

١ ـ(قال في باب الميم: موفق الدين أبو محمد عبدالقاهر بن محمد بن علي بن عبدالعزيز يعرف بابن الفوطي البغدادي الكاتب، كان من الأدباء الأعيان البلغاء، أرباب البيان الفصحاء، حفظ القرآن الكريم على والده وقرأ الأدب على محب الدين أبي البقاء العكبري، وكتب على تاج الدين [محمد بن أحمد] البرفطي، وسمع الحديث على شيخ الشيوخ ضياءالدين أبي أحمد بن سكينة، وسافر الى الموصل وقرأ كتاب المثل السائر على مصنفه ضياءالدين ابن الأثير، وله رسائل معروفة وأشعار مستحسنة وهو الذي أشغلني في الأدب وربّاني وكان خال والدي، وله رسائل معروفة وأشعار مستحسنة وهو الذي أشغلني في الأدب وربّاني وكان خال والدي، وحفظني المقامات الحريرية وأسمعني بقراءته جامع الترمذي، وكان مولده في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة، واستشهد في الوقعة سنة ست وخمسين وستمائة).

٢ ـ(في الأصل «ابن معطي» على الوقف وهو صحيح أيضاً وهو زين الدين يحيى بن معطي بن عبدالنور المغربي الزواوي النحوي الأديب الشاعر مولده بالمغرب سنة «٥٦٤ هـ» وقدم دمشق رحل الى مصر فاستوطنها وتصدر لاقراء النحو والأدب بالجامع العتيق وله عدة مؤلفات، ترجمه ياقوت في معاصريه من معجم الأدباء، وتوفي سنة «٦٢٨ هـ» كما في البغية والشذرات، وقد طبعت ألفيته بأوربة ومرّ ذكر شرحها لابن القواس الموصلي).

لايطاق من سُنن المرسلين؟» ومات بدمشق سنة سبع وثمانين وستمائة وكان مولده في المحرم [سنة] أربع و .....

٣١٣٠ ـ قوام الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالملك بن محمد الحدادي التبريزي القاضي[١].

من بيت الحكم والقضاء والتقدم، وهم يزعمون أنهم من بني شيبة حجّاب الكعبة المعظمة ـ شرفها الله تعالى ـ وكان إليه نصف الحكم والقضاء بمدينة تبريز والنصف الآخر يتعلق بشيخنا قاضي القضاة محيي الدين [علي بن] أبي الفضائل القزويني، رأيته ولم أكتب عنه شيئاً وكانت وفاته في شهر رمضان سنة أربع وسبعين وستمائة.

٣١٣١ ـ قوام الشرف أبو الفتح محمد بن عربشاه بن أبي القاسم العلوي النقيب.

كان من كبار السادات، قرأت في مجموع الحافظ أبي الفضل ابن أبي العباس السّلامي، أنشدنا النقيب قوام الشرف محمد بن عربشاه العلوي:

لا تأتِ غيرَ مليكِ الخلقِ تسألُه ... وعِش عزيزاً فرزقُ الله مقسومُ
من أمَّ عبداً فأهل أن يخيّبَهُ ... ومن رجا غيرَ فضل الله محرومُ

٣١٣٢ ـ قوام الدين أبو المجد [محمد] بن عزالدين أبي الفضائل بن عمادالدين عبدالحميد القزويني القاضي[٢].

---

١ ـ تقدم ذكر ابنه أحمد في فخرالدين وعزالدين وله هناك ذكر.

٢ ـ تقدم ذكره قريباً باسم أبي المجد بن أبي الفضائل ومابين المعقوفين من الدكتور مصطفى جواد وحسب مايقتضيه الترتيب.

من بيت العلم والحكم والقضاء والفقه، أصله من قزوين وانتقلوا إلى تبريز، فسكنوها وولوا[1] الأعمال الجليلة بها.

٣١٣٣ ـ قوام الدين أبو طالب محمد بن عزيز بن علي القاشي الرئيس.

قرأت بخط مولانا السعيد نصيرالدين أبي جعفر الطوسي ـ طاب ثراه ـ على كتاب «مدارج الكمال[2] الى معارج الجلال» من تصنيف الحكيم الفاضل أفضل الدين الكاشي، للصدر الأجل قوام الدين المذكور:

رقيتَ بهاتيكَ المدارجِ في العُلا ... فللّه ربي درُّها من مَعارِجِ

وقدّسَ ربيّ رُوحَ حُرٍّ أجادها ... أعزّ فتى حي[3] وأكرم دارج

٣١٣٤ ـ قوام الدين محمد بن علي بن عبدالعزيز الرازي الأهركيني الفقيه[4].

سمع كتاب «الخصائص العلوية على سائر البرية» و «المآثر العلوية لسيد الذرية» وكتاب ..... سنة ستين وخمسمائة. [وسمع فضائل الصحابة لأحمد على أحمد بن علي بن المعمر العلوي سنة ٥٦٤ هـ].

٣١٣٥ ـ قوام الدين محمد بن شرف الدين علي بن عبدالله بن هبة الله المنصوري البغدادي المعدّل.

---

١ ـ (في الأصل: ووليوُا).

٢ ـ (في كشف الظنون: مدارج الكمال الى معارج الوصال لأفضل الدين محمد الكاشي أوله: لا إِلَه إِلا هو أول كل شيء فلا أول له ... ورتبه على ثمانية أبواب ومات سنة ٦٦٧ هـ).

٣ ـ (في الأصل: حياً).

٤ ـ لم أجد وجهاً لنسبة الأهركيني.

من بيت السيادة والخطابة والرواية، شهد عند قاضي [القضاة] يوم الاثنين ..... وثمانين .....

٣١٣٦ ـ قوام الدين أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد بن العيكي البغدادي الصدر الأديب.

من أُدباء عصرنا وهو من بيت أثيل وأصل أصيل، تأدّب وسافر الكثير، ودخل بلاد الشام، ثم حج الى بيت الله الحرامُ ودخل بلاد اليمن ثم قدم بغداد وأنابها وكان يتردّد الى خزانة الكتب بالمدرسة المستنصرية أيام كنت مشرفاً على الخازن جمال الدين ياقوت الكاتب المستعصمي[1] وكان يورد بها الأخبار وينشدنا الأشعار، كتبت عنه من شعره وشعر غيره، ثم خرج مسافراً سنة تسع وتسعين وستمائة ومن شعره:

سقى الدارَ بالزوراء درُّ الغمائم ... وسحّتْ عليها مُسبلاتُ الروازِمِ

معالم أنس يالَهَا من معالم ... وأربع لهوٍ كم نعمت بناعم

.....................................[2] ... بساحاتها في عصرنا المتقادم

[وله]:

وحيّا الحيا عيشاً مضى وتصرَّما ... نضيراً بزوراء العراق فنمّا

مع ....

---

١ ـ (قال المؤلف في ترجمة «المحمود أبي المظفر غازان بن أرغون بن أباقا ابن هولاكو» في باب الميم من الجزء الخامس، من المطبوع: «وقدم مدينة السلام وصلى صلاة الجمعة في جامع السلطان ودخل الى خزانة الكتب بالمدرسة المستنصرية ومعه رشيدالدين [فضل الله الوزير] في خدمتهم جماعة من المقربين، وكنت يومئذ مع جمال الدين ياقوت الخازن ...).

٢ ـ (سها المؤلف عن هذا الشطر فلم يكتبه أصلاً).

٣١٣٧ ـ قوام الدين أبو علي محمد بن علي اليازري الحكيم[١].

قدم علينا مراغة سنة سبع وستين وستمائة، واشتغل بعلم المنطق على نجم الدين علي بن عمر الكاتبي القزويني، وكان كريم الأخلاق فطناً كيّساً، كتبت عنه وكان يصعد الرصد وله نظم جيد بالفارسية.

٣١٣٨ ـ قوام الدين أبو المفاخر محمد بن عمر بن أحمد بن عمر البخاري الفقيه.

كان من علماء الفقهاء، وبلغاء العلماء، حسن الأخلاق، كتب الكثير بخطه وكان يحب أصحابه ويتوددهم، ويجتمع معهم ويطعمهم الأطعمة النفيسة، مما ينسب إليه:

سعد المتعبون بالأسفار ... ورُواة العلوم بالآثار
ورأوا كل ما سوى البحث والعلـ ... ـم إذا ميّزُوا خفيف العيار

منها:

واطلب العلم بالأسانيد تحيا ... في عداد الشيوخ والأطهار
لا كمن ربّه الدارهم واللّهـ ... ـو عبيد لصفرةِ الدينار

٣١٣٩ ـ قوام الدين أبو عبدالله محمد بن غنيمة[٢] بن القاق الحريميّ المقرئ القزّاز.[٣]

---

١ ـ انظر ما تقدم باسم عبدالله بن عبدالرحمن اليزري.

٢ ـ (قال المنذري: «بفتح الغين المعجمة وكسر النون وسكون الياء آخر الحروف وبعد الميم المفتوحة تاء تأنيث، والقاق بقافين).

٣ ـ ترجمه ابن الدبيثي ورقة ١٠٧ وفي مختصره ص٦٠، والمنذري في التكملة ١ / ٤٦٢ : ٧٤٠ وتاريخ الاسلام للذهبي: ورقة ١٢٢.

ذكره الحافظ أبو عبدالله محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال: سمع القاضي أبا الحسين محمد بن محمد بن الفراء وغيره، كتبتُ عنه وكانت وفاته في شعبان سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

٣١٤٠ ـ قوام الدين أبو الطيب محمد بن الفضل بن بختيار البعقوبي الصوفي[١].

كان عارفاً بالأخبار ومعاني الآثار، روى بإسناد له إلى الضحاك بن عَرْزَم[٢] قال: «سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: أوّل ما يسأل عنه العبد من النعيم يوم القيامة أن يقال له: ألم نصحّ لك جسمك ونروّك من الماء البارد؟»[٣].

٣١٤١ ـ قوام الدين أبو الفتح محمد[٤] بن أبي العباس الفضل بن محمد بن أحمد بن الثقفي الكوفي القاضي.

كان من بيت القضاء والحكم والعلم، سمع أبا القاسم عبدالرحمن بن

---

١ ـ تاريخ ابن الدبيثي: ق٩٦، عقود الجمان ٦ ق٢٢٢، مختصر ابن الدبيثي ص٦٠، التكملة للمنذري ٣ / ١٣ : ١٧٤٢، تاريخ الاسلام وفيات ٦١٧، الذيل لابن رجب ١٢٣/٢، ميزان الاعتدال، لسان الميزان. ويعرف بمحمد بن أبي المكارم توفي سنة ٦١٧ وكان مولده سنة ٥٤٣.

٢ ـ (المعروف المشهور «ابن عرزب» وهو الضحاك بن عبدالرحمن بن عرزب). وإن كان لتبديل الميم بالباء وعكسه وجه في اللغة والقراءة.

٣ ـ والحديث رواه أبو داود والترمذي كما في الرقم ٦٤١٦ ج٣ ص٢٥٤ من كنز العمال.

٤ ـ (ترجمه ابن الدبيثي، قال: سمعته يقول: مولدي في ربيع الأول سنة اثنتين وستين وخمسمائة)، وأيضاً ترجم له المنذري في التكملة ٣ / ٩٨ : ١٩٢٩.

نصر الله بن شِبْرِق الرّفّاء وغيره وولي القضاء بالكوفة فلم تُحمد سيرته فعزل وجاء الى بغداد فرتب قاضياً بنهر عيسى، وتوفي بالكوفة سنة عشرين وستمائة ودفن بالسهلة.

٣١٤٢ ـ قوام الدين أبو الغنائم محمد[1] بن محمد بن [محمد بن محمد بن] أحمد بن المهتدي الهاشمي الخطيب.

سمع القاضي أبا بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري النَّصْري وغيره وشهد عند قاضي القضاة أبي الحسن علي بن الدامغاني سنة ثمان وسبعين وخمسمائة، وكان ينشئ الخطب التي يخطب بها وكانت وفاته في المحرم سنة أربع وتسعين وخمسمائة ومولده سنة ثمان عشرة وخمسمائة.

٣١٤٣ ـ قوام الشرف أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد الأشتري العُبيدلي [الحسيني] النقيب.

من السادة الأشراف، صادق للوعد، كريم الكف متودد الى الأصحاب، نقلت من خط بعض العلماء، قال: أنشدنا قوام الشرف:

يا مَن رآني في شعار الوفاق	دعني فإني لشقيق الشقاق
ما اعتصمت نفسي بحبل التُق	والنُسك إلا لنَفاق النِّفاق

٣١٤٤ أ ـ قوام الدين أبو نصر [و] أبو عبدالله محمد[2] بن أبي الفتح محمد

---

١ ـ سيكرره المؤلف بعد ترجمتين.

(ويستدرك عليه قوام الدين محمد بن محمد بن أحمد الكاكي المتوفى سنة «٧٤٩ هـ» مؤلف عيون المذاهب الأربعة في الفقه، كما في كشف الظنون ١١٨٧).

٢ ـ (ترجمه ابن الدبيثي والذهبي وسمياه: «سبط الشيخ أبي منصور الجواليقي» قال

ابن محمد بن علي بن واقا البغدادي، يعرف بابن الجواليقي الأديب.

كان من العلماء الأدباء، سمع أبا الفتح ابن البطي وطبقته، ذكره أبو عبدالله محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال: «كتبنا عنه وكانت وفاته في ليلة الأربعاء سلخ شوال سنة ست عشرة وستمائة ودفن بباب حرب».

٣١٤٤ ب ـ قوام الشرف أبو الغنائم محمد[١] بن أبي الحسن محمد بن أبي الغنائم محمد بن [محمد بن] أحمد بن المهتدي بالله الهاشمي الخطيب.

ذكره محب الدين أبو عبدالله بن النجار وقال: شهد عند قاضي القضاة أبي الحسن علي بن الدامغاني في سادس عشر شوال سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وسمع القاضي أبا بكر محمد بن عبدالباقي الانصاري وأبا الوقت السجزي وتولى الخطابة بجامع القصر سنة خمس وثمانين فكان على ذلك الى أن توفي يوم الخميس في خامس عشر المحرم سنة أربع وتسعين [وخمسمائة].

٣١٤٥ ـ قوام الدين أبو الفتح محمد[٢] بن محمد الوثّابي الأصفهاني الأديب.

← الذهبي: «روى عنه ابن النجار وأثنى عليه» وقد نقل الذهبي مختصر ترجمته من تاريخ ابن النجار وألحقها بكتابه «المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد» لابن الدبيثي، وفيه «محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن واقا» وذلك وهم والصواب «ابن عليّ» كما هنا، وفي تاريخ ابن الدبيثي أنه نيف على الستين سنة).

١ ـ تاريخ ابن الدبيثي: ق١٢٧، ومختصره ص٧٠ برقم ٢٣٨، وتاريخ الاسلام وفيات ٥٩٤.

وقد كرّر المصنِّف ترجمته إذ ذكره قبل ترجمتين، فلاحظ.

٢ ـ (ذكرنا في باب «فخرالدين» أنه غير «أبي عبدالله محمد بن محمد بن محمد الوثابي» ونقلنا بعض ما ذكره مؤلف الشذرات، قال في وفيات سنة «٦٣٢هـ»: «وفيها أبو ←

كان أديباً عالماً، أنشد:

مـــولىً له الله العـــظيمُ مـــؤيِّدُ ... مـانال مَـلْكٌ في العُـلا مـانالا
بـذَّ الأوائـل والأواخِـرَ سَـيْبُه ... وَعَلا على هـامِ السِّماكِ جَـلالاَ
عظمَتْ مـناقِبُهُ وجَـلّت كـثرةً ... مِنْ أنْ تُعَدَّ خـصائِلاً وخِـلالاَ

٣١٤٦ ـ قوام الدين أبو عبدالله محمد بن محمود بن خمير الجوبغاني الفقيه.

سمع من الشيخ نجم الدين أبي الجناب أحمد بن عمر بن محمد بن عـبدالله الخيوقي كتاب «شرح السنّة» من تصانيف الامام محيي السنة أبي محمد الحسين ابن مسعود الفراء، بسماعه من عمدة الدين حفدة عن المصنف سنة خمس عشرة وستمائة، ورأيت بخطّه في كتاب له: «قال علي بن خشرم: رأيت وكيعَ بن الجراح يحدّث وما بيده كتاب قط إنما هو حفظ. فسألته عـن أدويـة الحـفظ، فـقال: إن علمتَ الدواء استعملته؟ قلت: إي والله. قال: ترك المـعاصي مـا جـرّبت مـثله للحفظ[١]».

٣١٤٧ ـ قوام الدين أبو عبدالله محمد[٢] بن مظفر بن شجاع البغدادي يعرف

← الفتوح الوثابي محمد بن محمد بن أبي المعالي الأصبهاني، يروي عن جده كتاب الذكر بسماعه من ابن طبرزد ويروي عن رجاء بن حامد المعداني، راح تحت السيف في فتنة التتار وله ثمان وسبعون سنة». ج٥ ص١٥٨).

١ ـ وقد نظم هذا المعنى الشافعي كما في ديوانه:

شكوت إلى وكيع سوء حفظي ... فأرشـدني إلى تـرك المـعاصي
وأخـــبرني بأن العـــلم نـــورٌ ... ونـــور الله لايهـــدى لعـاصي

٢ ـ ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه: ق١٥٠، والمنذري في «التكملة» ٢ / ٣٩٧ : ١٥٣١، والذهبي في «تاريخ الاسلام»: وفيات ٦١٤، ومختصر ابن الدبيثي ص٨٦. ولعلّ الآتي باسم كمال الدين المظفر ابن محمد هو ابنه.

بابن البواب البزاز المحدّث.

سمع أبا الوقت عبدالأول بن عيسى بن شعيب السجزي وطبقته، وكان رجلاً خيراً عارفاً وحدث وسمع منه آحاد الطلبة وكانت وفاته في شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة وستمائة ومولده سنة سبع وأربعين وخمسمائة.

٣١٤٨ ـ قوام الدين أبو عبدالله محمد بن المقرّب بن المظفر التميميّ الفقيه المقرئ.

كان له تذكرة يكتب فيها الفوائد، منها: «ماء شبم وروض مبتسم وكلأ مكتهل وجوٌّ رقيق خضل، مأوى الطريد، ومثوى الشريد، والذي عاذ به العائذون ولاذ بعفوه اللائذون وله حجة على كل محتج وهو المحجوج إليه من كل فج».

٣١٤٩ ـ قوام الدين أبو بكر محمد[1] بن مكارم بن أبي يعلى الحِيري الكوفي المقرئ المحدّث.

ينسب الى الحيرة بليدة من نواحي الكوفة، قدم بغداد واستوطنها وسمع بها أبا بكر أحمد بن علي بن الأشقر، وغيره من المشايخ، كتب عنه بعض العلماء لأبي فراس الحمداني:

أَلزمني ذنباً بلا ذنب ... ولجَّ في الهجران والعَتْبِ

---

١ ـ له ترجمة في المشترك وضعاً والمختلف صقعاً ص١٥٠، وتاريخ ابن الدبيثي ق١٤٩ ومختصره ص٨٤، وتكملة المنذري ١ / ٣٤٧ : ٥٢، وتاريخ الذهبي: وفيات سنة ٥٩٦. (قال ابن الدبيثي: «منسوب الى الحيرة بلدة من أعالي سقي الفرات قريبة من عانة» وقال الذهبي: «ويقال له الحيري نسبة الى الحيرة بقرب عانة لا إلى حيرة نيسابور).

وأكتم الوجد وقد أصبحت عيناي عينيه[1] على قلبي
قد كنت ذا صبر وذا سلوة فاستشهدا في طاعة الحبّ

وكانت وفاته في صفر سنة ست وتسعين وخمسمائة.

٣١٥٠ ـ قوام السنة أبو المحاسن محمد[2] بن منصور بن عبدالواحد بن محمد ابن إلياس التميمي البالسي الواعظ.

ذكره الحافظ محمد بن سعيد بن الدبيثي في تاريخه وقال: ولد ببغداد ونشأ بها وسمع بها نصر بن نصر العكبري وطبقته وحدّث عن أبي الفتح محمد بن عبدالباقي بن البطِّي، قال: وتوفي بواسط في الثاني والعشرين من شهر رجب سنة اثنتي عشرة وستمائة ودفن بمقبرة داوَرْدان[3]، وكان مولده سنة تسع وثلاثين وخمسمائة.

٣١٥١ ـ قوام الدين أبو شجاع محمد بن[4] نجاح بن سعود بن عبدالله اليوسفي البغدادي الصوفي.

وهو أخو أبي الحسن علي بن أبي البركات يحيى، وكان أبوهم نجاح مولى

---

١ ـ (في الأصل «عيناه عيناي» والتصحيح من الديوان).

٢ ـ (ترجمه ابن الدبيثي والذهبي في تواريخها، وسيشير المؤلف الى ابن الدبيثي وذكره ابن النجّار). فلاحظ تاريخ ابن الدبيثي ق١٤٤، وتكملة المنذري ٣٣٩/٢، ومختصر ابن الدبيثي ص٨١، وتاريخ الاسلام وفيات ٦١٢.

٣ ـ (بفتح الواو وسكون الراء، من نواحي شرقي واسط بينهما فرسخ، كما في معجم البلدان والمراصد).

٤ ـ (ذكره ابن الدبيثي في تاريخه بما يشبه هذا ولعله نقله منه، وذكر أنه ولد سنة ٥١٢ هـ)، وانظر مختصره ص٨٨ برقم ٢٩٤.

لأبي منصور[1] بن يوسف فنسبوا إليه، وسمع القوام أبا علي الحسن[2] بن المظفر السبط وأبا العز أحمد بن عبيدالله بن كادش، وتوفي في الثالث من جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

٣١٥٢ ـ قوام الدين أبو الفتح محمد بن يحيى بن محمد بن مواهب بن اسرائيل البرداني المحدّث[3].

سمع أبا غالب محمد بن عبدالواحد القزاز[4] وأبا علي محمد بن سعيد بن نبهان وكان عالماً أديباً فاضلاً، له تاريخ ومعرفة بالانشاء والفقه والأصول، توفي ليلة السبت لتسع خلون من جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ومولده في شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين وأربعمائة.

---

١ ـ (هو الشيخ الأجل عبدالملك بن محمد بن يوسف، ولد ببغداد سنة «٣٩٥ هـ» وسمع الحديث وتعاطى التجارة، وكان محسناً إلى العلماء والمحتاجين. متعصباً على من خالف السنّة وولي المارستان العضدي فحمدت ولايته وله أخبار كثيرة توفى سنة «٤٦٠ هـ» ترجمه ابن الجوزي وسبطه والعماد في النصرة وغيرهم).

٢ ـ (يعرف بابن سبط لال. وابنه أبو القاسم هبةالله المتوفى سنة «٥٩٨ هـ»، كان من كبار المحدّثين، قال سبط ابن الجوزي: «هو محدّث ابن محدّث ابن محدّث» وقال الذهبي: «كان يسب أباه كيف أسمعه» بعد أن كبر وعجز وساءت أخلاقه).

٣ ـ ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه ق١٧٥ ومختصره ص٩٢، والنعال في مشيخته برقم ١٥، والمنذري في التكملة ١ / ٦٨ : ١٧، والصفدي في الوافي ٢٠٦/٥، والذهبي في تاريخ الاسلام وفيات ٥٨٣، وميزان الاعتدال ٦٦/٤، وابن حجر في لسان الميزان ٤٢٧/٥. وجاء في كتاب «صلة الخلف بموصول السلف» لمحمد بن محمد المغربي أنه روى كتاب «الإنتصار» للعلامة الامام أبي الوفاء علي بن عقيل الحنبلي. وهو غير أبي المعالي محمد بن هبةالله البرداني الأديب الذي ترجمه ابن الدبيثي أيضاً وزمانه متقدم لهذا بأكثر من نصف قرن).

٤ ـ مترجم في غاية النهاية والمنتظم توفى سنة ٥٠٧.

٣١٥٣ ـ قوام الدين أبو المحامد محمود بن أحمد بن محمود البخاري[1] صدر جهان.

هو محمود بن أحمد بن برهان الدين بن تاج الدين أحمد بن الصدر الامام الماضي عبدالعزيز بن عمر بن مازة البخاري لهم نسب متصل بأميرالمؤمنين عمر ابن الخطاب وهُم من بيت العلم والرياسة، روى عنه شهاب الدين محمد بن أبي بكر الداوري وغيره، ذكره لي صاحبنا شمس الدين أبو العلاء الفرضي البخاري.

٣١٥٤ ـ قوام الدين أبو الثّناء محمود بن علي بن محمود البذخشاني الفقيه المُناظر.

كان من كبار الأئمة ببلاد الشرق، سمع «الأحاديث الثمانية[2]» ومسموعات الامام رضي الدين أبي المعالي عبدالمنعم بن عبدالله بن محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي على الشيخ الامام الحافظ المحدّث رشيدالدين أبي الفضائل [محمد بن أحمد] الخالدي الشبذي سنة أربعين وستمائة.

٣١٥٥ ـ قوام الدين محمود بن أبي محمد بن محمد الأبيوردي الصوفي.

سمع كتاب «شرح السنّة» [للبغوي] .. حدث بإسناده إلى عبدالرزاق بن همام قال: قدمتُ مكة، فمكثت ثلاثة أيام لايجيئني أصحاب الحديث فمضيت وطفتُ وتعلقت بأستار الكعبة، وقلت: يارب مالي، أكذاب أنا؟ أمدلس أنا؟ قال: فلما رجعت الى البيت جاؤوني.

---

١ ـ (هو من بني مازة البخاريين الحنفيين أهل الرياسة والفقه والشرف في بلاد العجم).

٢ ـ (يلي هذا كلمة «على» مضروباً عليها بخط أوله ميم).

٣١٥٦ ـ قوام الدنيا أبو الثناء محمود بن محمد بن محمد بن علي الشيباني البسطامي الأصفهاني الكاتب.

كان من الأدباء ومن شعره:

سلام كنشر الروض مني مواليا ... على فرقة[١] احبابنا وموالیا
على الجيرة الناسين عهدي ولم أكن ... لعهدهم أو ينفدَ العمر ناسيا
تُجدّد أشواقي إليهم منازلٌ ... وردتُ بها صفواً من العيش حاليا
ربوع بها مدّ الربيع رواقَه ... ورقّ الصبا فيها وراقت مغانيا

٣١٥٧ ـ قوام الدين المرتضى بن نورالدين الحسن نقيب أبرقوه بهاءالدين المهنا بن محمد بن الهادي الموسويّ الأبرقوهي[٢].

٣١٥٨ ـ قوام الدين أبو السعادات مسعود بن أسعد بن الخلاّدي المروّروذي، الفقيه.

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلفي في كتاب «معجم السفر» وقال: اجتمعتُ به بثغر جَنْزة وروى لنا عن أبي القاسم ابن أبي المعالي[٣] بنيسابور وأنشد:

ومن عجبٍ أني أهنّا برؤية الـ
ـهلال بدا بدراً مع الدهر طالعا
غرما عن النقصان أمر جعـ
ـر الأوصاف تكميل المكارم جميعا (كذا)

---

١ ـ (لست على ثقة من قراءة هذه الكلمة).

٢ ـ تقدم في ترجمة عزالدين عربشاه ذكر جمع من أعلام أسرته.

٣ ـ مظفر بن عبدالملك الجويني مترجم في تاريخ نيسابور وطبقات السبكي.

٣١٥٩ ـ **قوام الدين مسعود بن الحسن بن محمود بن أبي الفرج الخوزي القصري، يعرف بابن الغواص، الكاتب الحاسب.**

كتب في ديوان ..... مع أثير الدين أحمد بن نصر التستري، وهو شاب كيّس له أخلاق حميدة يؤثر قضاء الأشغال ويتحبب الى المحتاجين بالشفاعات وكتابة الإحالات وهو[1] شاب كيّس حسن الأخلاق، أنشد فيما يكتب على دواة:

قد حَوَيْتُ الشُّهد والسمَّ معاً　　　بالنَّدَى والبأسِ في لَونِ مِدَادِ

٣١٦٠ ـ **قوام الدين أبو الفتح مسعود[2] بن محمد بن قراتكين البغدادي تركي الأصل الصوفي.**

كان جده من الأتراك الموصوفين بالشجاعة والشهامة، وخدم مسعود في أعمال الديوان مدّة ثم استعفى وأحبّ الزهد والانقطاع الى العبادة وصحب الشيخ صدقة بن وزير الواسطيّ، ولبس منه خرقة التصوّف وهو الذي أعطى الشيخ صدقة أرض الرباط الذي بناه بقراح القاضي، سمع معه الحديث من جماعة منهم أبو الوقت عبد الأول وبنى لنفسه رباطاً مجاوراً لداره بدرب الجوبة[3] وخرج لزيارة بيت المقدس فتوفي بنابلس في شهر رمضان سنة أربع وثمانين وخمسمائة.

٣١٦١ ـ **قوام الدين أبو سعد المظفر بن عبدالرحيم[4] بن علي بن أحمد**

---

١ ـ (هذا وما يليه مكتوبان بخط أحدث من الأصل وأغلظ، فكأنه استدراك من المؤلف).

٢ ـ ترجمه المنذري في التكملة ١ / ٩٧ : ٥٣ و (الذهبي في تاريخ الاسلام. وذكر ابن الدبيثي في ترجمة صدقة بن الحسين أن ممن روى عنه الحديث مسعود بن محمد بن قراتكين).

٣ ـ (لاتزال الجوبة ودربها معروفين في بغداد).

٤ ـ لولديه الحسن وعبدالرحيم ترجمة في التحبير والثاني من شيوخ منتجب الدين.

الحمدوني الرازي المؤدب.

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي في كتابه وقال: رأيته بالريّ وروى لنا عن أبي الفضل [ظفر] بن الداعي بن مهدي العلوي[1] وأنشد عنه للشافعي:

يا راكباً قف بالمحصّب من مِنىً ... واهتف بقاعد خِيفها والناهض

قف ثم نادِ يا بنيّ محمّد ... ووصيّه وبنيه لستُ بباغض

إن كان رفضاً حبُّ آل محمد ... فليشهد الثقلان أني رافضي[2]

٣١٦٢ ـ قوام[3] الدين أبو نصر المفضل بن عبدالله بن عمّار الأنصاري البغدادي القوساني المتأدب.

من أولاد الأكابر والأعيان، رأيته وهو حسن المحاضرة، كريم المحاورة.

٣١٦٣ ـ قوام الدين أبو المكارم بن هادي بن اسماعيل العلوي.

من فوائده قال: «قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ: من كفّارات الذنوب العظام إغاثة الملهوف والتنفيس عن المكروب. وقال بعض البلغاء: أحسن الكلام ما كان له نظام وعرفه الخاص والعام. وقال بعض

← وللمترجم ذكر في الروض النضير ٥٣/١ وعده من مشايخ أبي العباس الكني الأردستاني الزيدي.

١ ـ مترجم في تاريخ نيسابور والأنساب للسمعاني.

٢ ـ هذه الأبيات معروفة تتداوله الألسن وقد لاحظتها في غير واحد من المصادر إلاّ أن البيت الثاني المذكور هنا مغايرٌ للمعروف وفي الديوان:

سحراً إذا فاض الحجيج إلى منى ... فيضاً كملتطم الفرات الفائض

٣ ـ (كتب الى جانب «قوام الدين»: واسمه محمد).

البلغاء: أحسن الكلام ماكان له نظام وعرفه الخاص والعام. وقال بعض الأعراب لذي الرياستين: لقد أصبحتَ للخاصة عدّة وللعامة عصمة وللأنام ثقة وللغنيّ جمالاً وللفقير ثمالا».

٣١٦٤ ـ قوام الدين أبو الحرم مكي بن أبي الفضل عبدالواحد بن عبد السلام ابن سلطان الأزجي المعدّل.[١]

ذكره الحافظ أبو عبدالله محمد بن سعيد في تاريخه وقال: شهد عند قاضي القضاة علي بن علي البخاري، في ولايته الثانية في محرم سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة وكان عالماً فقيهاً أديباً، سمع أحمد بن علي بن خليل الجوسقي[٢] وغيره وتوفي في شعبان سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.

٣١٦٥ ـ قوام الدين أبو القاسم منصور بن محمد بن علي بن أحمد البريدي الكاتب.

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلفي في كتاب «معجم السفر» وقال: حدّث بالاسكندرية عن أبي القاسم عبدالعزيز بن الحسن بن اسماعيل بن الضرّاب[٣] الإسكندراني.

---

١ ـ التكملة لوفيات النقلة للمنذري ١ / ٢٨٦ : ٣٩٧.

٢ ـ (نسبة إلى جوسق النهروان وبنو خليل الجوسيقيّون من مشاهير المحدّثين، منهم خليل بن أحمد بن علي بن خليل المتوفى سنة «٦٣٤ هـ» كما في التواريخ).

٣ ـ (على وزن «فعّال» للمبالغة، نسبة الى ضرب الدنانير والدراهم، وذكره السمعاني في الأنساب عند الكلام على أبيه أبي محمد الحسن بن اسماعيل، وذكر أن أباه سمع من الحميدي وابن ماكولا وأنه هو نفسه سمع من أبيه، وهو من مشاهير رواة القرن الخامس).

٣١٦٦ ـ قوام الدين أبو عمران موسى بن عبدالله بـن مـيكائيل الغـزنوي الصُوفي.

حدّث بالفُدين من أعمال الخابور بين ماكسين وقرقيسيا عن عبدالله بن محمد بن أبي معاذ الأنصاري الحافظ بهراة، روى عنه أبو طاهر السّلفي، وأنشـد لبعض المغاربة:

يا مَن كساه ضياءَ الحسن خالقُه   فـبالملاحةِ ردّاه وحـلاّه
حسبي برد[١] سـلام في مُجـالسةٍ   يُشْفَى بـه سـقمٌ قـد طـال بـلواه

٣١٦٧ ـ قوام الدين أبو نصر ناصر بن داود الأسعردي الصيدلاني.

كان عارفاً بالعقاقير والحشائش، يستخرجها من مظانها في الجبال، وله في ذلك تصنيف لطيف، رأيته. حدثني عنه شيخنا مجدالدين أبو طاهر ابراهيم بـن محمد بن الحُتيتي الإسعردي الحشائشي قال: وكان عارفاً حسن المـعرفة وله في الطب يد باسطة.

٣١٦٨ ـ قوام الدين سيد الوزراء، أبو القاسم ناصر[٢] بن علي بن الحسـن الدركزيني الوزير، دركزين من نواحي همذان.

---

١ ـ(في الأصل: بردي).

٢ ـ(تقدم ذكره في ترجمة «عمادالدين أبي البركات بن محمود الدركـزيني» وتـرجمة قتيله «عين القضاة عبدالله بن محمد الميانجي» وله أخبار في «زبدة النصرة ونخبة العصرة» ـ ص١٥٢ ـ وفي «أخبار الدولة السلجوقية» لصدرالدين الحسيني ـ ص٩٩ ـ وغيرها، قال ـ ص١٠٥ ـ: «ولم يبلغ وزير للسلجوقة بعد نظام الملك مابلغه الدركزيني ويقال إنه من أنساباد ـ قرية من قرى دركزين ـ وإن والده كان فلاحاً في أيام وزارته». وسمّـاه ابن الأثير «أبا القاسم علي بن القاسم الأنساباذي» كما في حوادث سنة «٥٢١ هـ» و «أبـا القـاسم الأنساباذي» في حوادث سنة ٥٢٦ هـ).

[ذكره] أبو عبدالله الكاتب الأصفهاني في كتاب «نصرة الفترة وعصرة الفطرة» وقال. لما جلس السلطان أبو القاسم محمود بن محمد بن ملكشاه على سرير الملك كان قوام الدين الدركزيني وزيراً للأمير علي حاجب بار[1] فصار يلقن مخدومه ويعهده[2] وهو يبتغي أن يكونا (كذا) تحت يدكم، وأوقع بينه وبين عمه السلطان سنجر وألقى الشر بين نواب البلاد فنفرت قلوبهم ومات السلطان محمود وولي بعده أخوه ركن [الدين طغرل] سنة خمس وعشرين وخمسمائة فشرع الدركزيني في المصادرات فأمر السلطان طغرل بصلبه وأقام الناس في البلاد موسماً للهناء بعزائه.

٣١٦٩ ـ قوام الدين أبو سعد ناصر بن محمد بن أبي الوفاء الاسفرايني الصوفي.

ذكره الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلفي وقال: رأيته بقزوين وروى لنا عن أبي الفتح نصر بن ابراهيم بن نصر المقدسي[3] وأنشد بعض العلماء عنه:

تجنَّبْ شِرار الناسِ واصحب خيارَهم
لتحذوَهم في كل أفعالهم حذوا

فإنّ لأخلاق الرجال وفعلهم
إلى غيرهم عدوى [فايّاك والعدوى]

٣١٧٠ ـ قوام الدين أبو الفوارس نجا بن اسماعيل بن نجا العمري المديني

---

١ ـ (كانت الباء مهملة في الأصل، وفي «أخبار الدولة السلجوقية» لصدرالدين الحسيني أنه «الحاجب علي بار بن عمرو» قال: «وكاتبه أبو القاسم الدركزيني» وتكرر ذكر علي بار).

٢ ـ (لم أستبن هذه الكلمة).

٣ ـ المتوفى سنة ٤٩٠ له ترجمة في طبقات السبكي وسير الأعلام والعبر وغيرها.

الأديب.

من أولاد سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب بن نُفيل بن عبد العُزَّى بن رياح بن قرط بن عبدالله بن رزاح بن عديّ بن [كعب بن مرة]. يروى أن عمر ـ رضي الله عنه ـ قال لكعب الأحبار: أخبرنا عن فضائل رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قبل مولده. قال: نعم يا أمير المؤمنين، قرأت فيما قرأت أن إبراهيم الخليل ـ عليه السلام ـ وجد حجراً مكتوباً عليه أربعة أسطر: الأول «أنا الله لا إله إلاّ أنا فاعبدني». والثاني «إنّي أنا الله لا إله إلاّ أنا، محمد رسولي، طوبى لمن آمن به» والثالث «إنّي أنا الله لا إله إلاّ أنا من اختصم بي حر ...» والرابع «إنّي أنا الله، لا إله إلاّ أنا، الحرم لي والكعبة بيتي».

٣١٧١ ـ قوام الدين أبو الحسن نجيب بن سلمان بن الحسن البصري الواعظ

كان من أعيان علماء البصرة، وكان واعظاً حافظاً مفسراً مذكراً، ذكره أبو طاهر السلفي وقال: أنشدني بالبصرة:

ولي صاحبان على هامتي ... جلوسُهما مثلُ حدّ الوتد
ثقيلان لم يعرفا خفةً ... فهذا الزكام وهذا الرَّمَد

٣١٧٢ ـ قوام الدين أبو السعادات نصر الله[1] بن أبي منصور عبدالرحمن بن

---

١ ـ ترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام وفيات ٥٨٢، وسير أعلام النبلاء ٢١ /١٣٢: ٦٧، والمشتبه ٣١٤، والعبر ٤/ ٢٥٠، ودول الاسلام ٢/ ٧٠، وابن الدبيثي في تاريخه كما في مختصره ص ٣٦٤، والمنذري في التكملة ١ / ٦٦: ١٦، والنعال في المشيخة: ١٤، وابن العماد في الشذرات. وتقدم ذكره في الرقم ٤٣٠.

أبي غالب [محمد بن] عبدالواحد بن الحسن بن منازل الشيباني البغدادي، يعرف بابن [رزيق] القزاز، المحدّث.

ذكره محمد بن بن سعيد وقال: سمع هو وأبوه وجده أبا الحسين المبارك بن عبدالجبار بن الطيوري[1] وعلي بن محمد العلاّف وقال: سمعنا منه وكان رجلاً صالحاً، توفي تاسع عشر شهر ربيع الآخر، سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ومولده سنة إحدى وتسعين وأربعمائة.

٣١٧٣ ـ قوام الدين أبو الفتح نصر الله[2] بن يوسف بن مكي الحارثي الدمشقي المحدث.

ذكره الشيخ أبو بكر أحمد بن محمد الأزجي وقال: سمع بدمشق أبا محمد ابن[3] طاووس وأبا الفتح نصرالله بن محمد بن عبدالقوي المصيصي[4] وقدم بغداد

---

١ ـ المتوفى سنة ٥٠٠ له ترجمة في الأنساب: الحمامي والمنتظم وسير الأعلام وغيرها.

٢ ـ ترجمه ابن الدبيثي في تاريخه كما في مختصره ص٣٦٥، والمنذري في التكملة ٢ / ٦٨ : ٨٩٣، والأسنوي والسبكي في طبقاتهما وهكذا ابن عبدالهادي، والذهبي في تاريخ الاسلام ونعته بالامام.

٣ ـ (هو هبة الله بن أحمد بن عبدالله بن طاووس البغدادي ثم الدمشقي انتقل أبوه أبو البركات من بغداد الى دمشق مستوطناً لها قبل سنة «٤٦٢ هـ» وأقرأ الناس القرآن الكريم وولد له أبو محمد هذا هناك وسمع الحديث وقرأ القرآن بالقراءات وصار امام الجامع بدمشق وتوفي سنة «٥٣٦ هـ» وسيرة أبيه وغيرهم من بني طاووس من المتعالمات التاريخية المستفيضة في التواريخ).

٤ ـ (اللاذقي المولد والدمشقي الدار الفقيه الشافعي الأصولي الأشعري، كان من المدرسين المحدّثين الكبار، درس بالمدرسة الغزالية بدمشق ووقف وقوفاً وأفتى وأشغل الطلاب، وتوفي سنة «٥٤٢ هـ» وله أربع وتسعون سنة، له ترجمة في المنتظم لابن الجوزي وفي طبقات الشافعية للسبكي ولابن قاضي شبهة وغيرها).

فسمع بها من أبي الوقت عبدالأوّل بن عيسى وغيره وتوفي ببغداد في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وستمائة.

٣١٧٤ ـ قوام الدين أبو القاسم نصر بن أحمد بن علي الهاشمي الشيرازي، يعرف بشكست، المحدث.

[هو] نصر بن أحمد بن علي بن محمد المعروف بشكست بن محمد بن الحسن بن علي بن المحسن بن ابراهيم بن عُبيدالله بن المهدي بن المنصور بن محمد ابن علي بن عبدالله بن العباس [الهاشمي] ذكره الحافظ محب الدين محمد بن النجار في تاريخه وقال: سكن بغداد واستوطنها الى حين وفاته، سمع ببغداد أبا الحسن علي[1] بن محمد بن محمد الخطيب الأنباري وغيره، روى عنه أبو القاسم ابن عساكر وأبو سعد السمعاني وسعدالله بن نجا بن محمد بن الوادي وغيرهم ومات .....

٣١٧٥ ـ قوام الدين أبو الفتوح نصر بن الحسين بن ابراهيم بن عبدوس الأزجي الكاتب.[2]

---

١ ـ (عُرف أيضاف بابن الأخضر، ولد سنة «٣٩٢ هـ» بالأنبار، وقدم بغداد في صباه وأقام بها مدة يتفقه على مذهب أبي حنيفة وسمع بها الحديث من الشيوخ وحصل الأصول وعاد الى الأنبار واشتغل برواية الحديث والخطابة بها، ولما دخل أبو الحارث أرسلان البساسيري الأنبار سنة «٤٥٠ هـ» أمره أن يقطع خطبة بني العباس ويخطب للفاطميين بمصر، فصعد المنبر وخطب للقائم بأمر الله العباسي، فأمر البساسيري بقطع يده فقطعت وصار بنوه يعرفون ببني الأقطع، توفي سنة «٤٧٦ هـ» بالأنبار ودفن بها. ذكره ابن النجار في «التاريخ المجدد» وابن الجوزي في المنتظم).

٢ ـ مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص٣٦٥ برقم ١٣٦١ وفيه سمع منه أبو عبدالله بن النجّار سنة ٦٠٦.

سمع أبا الفضل محمد بن عمر الأرموي وغيره سمع منه ببغداد عبدالرحمن ابن عمر الواعظ، وكان كاتباً عالماً، سكن الحلة السيفية وبها مات في النصف من شعبان سنة سبع وستمائة.

٣١٧٦ ـ قوام الدين أبو القاسم نصر[1] بن عبدالكريم بن عبدالسلام البندنيجي المقرئ.

نزل بغداد واستوطنها وسمع بها من الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي ومن سديد الدين أبي الوقت عبدالأول السجزي الصوفي، وتوفي سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة وكان مولده سنة عشرين وخمسمائة بالبندنيجين.

٣١٧٧ ـ قوام الدين أبو الفتح نصر بن عُبَيْد بن عبدالجبار النخشبيّ المقرئ المؤذن.

ذكره الحافظ أبو طاهر الأصفهاني وقال: حدثنا بدمشق عن عبدالله بن محمد بن أبي معاذ الأنصاري وغيره، وكان عالماً ثقة، أنشد له في المدح:

جواد إذا ما أفقر البذلُ كفّه
عن الشكر يُغني عرضه والمحامد
ويقظان في كسب العُلا .....
عن ....

٣١٧٨ ـ قوام الدين أبو الفضل نصر بن تاج الدين أبي نصر محمد الصاحب ابن نصر بن الصلايا العلوي الحسيني المدائني الكاتب.

---

١ ـ ترجمه المنذري في التكملة ١ / ٢٩٦ : ٤١٧، والذهبي في تاريخ الاسلام وذكرا أنه كان ضريراً).

من البيت المعروف بالرياسة والسيادة، وأصل بيت بني الصلايا من المدائن، تقدم ذكر أبيه الصاحب مطلقاً! تاج الدين المتولي على إربل وجميع الجبال المحيطة به! وكان قوام الدين كاتباً سديداً، وعندي ديوان عزالدين عبدالحميد بن أبي الحديد بخطه، وحدثني شيخنا بهاء الدين علي بن عيسى عنه قال: كان دمث الأخلاق قد تربَّى في النعمة وخفض العيش وكان محباً للأدب ولم يكن عنده اشتغال طائل وذكر شيئاً...

٣١٧٩ ـ قوام الدين أبو الفتح نصر بن موسى بن منصور الواسطي المحدث.

أورد في تعاليقه: «قال أبو حامد بن الشرقي النيسابوري[١]: قيل لي ـ وأنا أكتب الحديث في بلدي ـ لمَ لا ترحل الى العراق؟ فقلت: وما أصنع بالعراق وعندنا من بنادرة[٢] الحديث ثلاثة: محمد بن يحيى الذهلي وأبو الأزهر أحمد بن الأزهر[٣]، وأحمد بن يوسف السُّلمي[٤]، فاستغنينا بهم عن أهل العراق؟».

٣١٨٠ ـ قوام الدين أبو الفوارس نصر بن ناصر بن ليث بن مكي المدائني،

---

١ ـ أحمد بن محمد بن الحسن مترجم في تاريخ بغداد والأنساب وسير الأعلام وغيرها توفي سنة ٣٢٥.

٢ ـ (البنادرة: جمع «البندار» قال السمعاني: «هذه النسبة الى من يكون مكثراً من شيء ويشتري منه من هو أسفل منه أو أخف حالاً وأقل مالاً منه ثم يبيع مايشتري منه من غيره وهذه لفظة عجيمة» ويسمي أهل عصرنا البندار: تاجر الجملة).

٣ ـ العبدي النيسابوري المتوفى سنة ٢٦٣ له ترجمة في تاريخ بغداد وتاريخ دمشق وسير الأعلام والتهذيب وغيرها.

٤ ـ توفي سنة ٢٦٣ مترجم في تاريخ دمشق وسير الأعلام وتهذيب التهذيب وغيرها.

صاحب الديوان.[1]

ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب علي بن أنجب في تاريخه وقال: ولي الولايات الجليلة ووكله الإمام الناصر وكالة جامعة ورتب صدراً بالمخزن[2] وأضيف إليه النظر بجميع أعمال السواد وكان فيه فضل وعنده أدب، وقرأت في تاريخ الشيخ هبةالله بن أبي بكر بن شنيف الكتبي في كتاب «منتخب التواريخ» وقال!: كان قوام الدين ذا همة عالية وأقبل عليه الناصر إقبالاً شديداً وكان مرشحاً للوزارة وتوفي خامس شعبان سنة خمس وستمائة.

٣١٨١ ـ قوام الدين أبو الفتح نصر بن يحيى بن ابراهيم المصري الأديب.

قرأت في بعض المجاميع هذه الأبيات وقد نسبها إليه:

ولما قصدتُ الصدرَ أرجو عَطَاءَهُ
وأكثرتُ منه جيئتي وذَهَابي

تسبّبَ في ردّي بشكوى زمانه
وإظهار أشياء عليه صِعابِ

فقلت لِمَا عايَنْتُ من سوء حالِهِ
أقوم وإلا لفّ بعضَ ثيابي

---

١ ـ الكامل لابن الأثير ١١٨/١٢، الجامع لابن الساعي ٢٧٨/٩، التكملة للمنذري ٢ / ١٥٨: ١٠٦٥.

٢ ـ (كانت ولايته المخزن سنة «٦٠٤ هـ» وأسقط في أيام ولايته «مائتا ألف دينار» من ضرائب بغداد المضروبة على المبيعات، وأنشئت «دور الضيافة» لفطور الفقراء، وعقدت له وكالة الامام الناصر لدين الله سنة «٦٠٥ هـ» وأخباره في «الجامع المختصر» وترجمه ابن الأثير في حوادث سنة ٦٠٥ هـ).

٣١٨٢ ـ قوام الدين أبو الفتح نصر بن يوسف الماكي القزويني القاضي[١].

من بيت الحكم والقضاء والتسجيل والإمضاء، رأيته بمراغة سنة سبعين ثم لما وردت بغداد رأيته بها سنة ثمانين وكانت له سلعة فقطعها وقام مقام قوام الدين بها، وكان نادرة وقته في لعب الشطرنج، كتبتُ عنه في الإملاء مقطّعات من الشعر منها:

لي صَــــــاحبٌ كـــان مســــتقيماً
في زمــــــن النــــقْصِ والخــــمولِ

فمُـــذ عـــــلا صـــار ذا اعــوجاج
وذا انحـــــــراف عـــــن الخـــليل

كــــــبيذقٍ حـــــين فــــرزنوهُ
جـــار مـــــن القـــصد في الســـبيل

٣١٨٣ ـ قوام الدين أبو الفضل نعمة الله[٢] بن علي بن الحسين الواسطي، ابن العطار المحتسب.

ذكره محمد بن سعيد في تاريخه وقال: كان من المعدّلين بمدينة واسط وتولى الحسبة بها وسمع الحديث من جدّه لأُمّه محمد بن علي الجلابي[٣] وعزل عن

---

١ ـ تقدمت ترجمة ابنه قطب الدين محمد.

٢ ـ له ترجمة في التكملة للمنذري ١ / ٣٠٨: ٤٤٧، وتاريخ الاسلام للذهبي.

٣ ـ (منسوب الى الجلّاب وهو ماء الورد بالفارسية، ويعرف بابن المغازلي ذكره السمعاني في تاريخ بغداد وفي الأنساب، ولد بواسط سنة «٤٥٧ هـ» وسمّعه أبوه مؤلف «ذيل تاريخ واسط» و «مناقب أهل البيت» من المتقدمين من شيوخ واسط وحصّل له الإجازات وقدم بغداد وحدّث بها وعاد الى واسط، وقصده السمعاني وسمع منه كثيراً قال: «كان متودِّداً الى الناس حسن المجالسة طيب الأخلاق، وقرأت عليه «تاريخ واسط» تصنيف

←

الحسبة. قال: وقدم بغداد مراراً وحدث بها وسمع عليه بها الأئمة، قال: وكانت وفاة القوام ابن العطار بواسط في الرابع والعشرين من شعبان سنة أربع وتسعين وخمسمائة.

٣١٨٤ ـ قوام الدين أبو صالح النفيس بن المبارك بن النفيس بن بارختكين البغدادي المقرئ.

ذكره الحافظ محب الدين ابن النجار في تاريخه وقال: سمع أبا غالب أحمد ابن الحسن بن البناء، وأبا بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري وأبا البركات عبدالوهاب بن المبارك الأنماطي، روى عنه القاضي أبو المحاسن عمر بن علي بن الخضر الدمشقي، وسافر الى الموصل وسكنها الى حين وفاته وتوفي سادس عشر ربيع الأول سنة تسع وسبعين وخمسمائة.

٣١٨٥ ـ قوام الدين أبو الحسن نوح بن اسماعيل القزويني الفقيه.[1]

ذكره الحافظ محب الدين أبو عبدالله بن النجار وقال: قدم بغداد طالباً للعلم وروى بها شيئاً، روى عنه أبو نصر عبدالكريم بن محمد بن أحمد الشيرازي.

٣١٨٦ ـ قوام الدين أبو منصور واثق بن تمام بن محمد بن علي بن أبي عيسى العيسوي، الهاشمي المقرئ المحدّث [العباسي].

← بحشل وكنت اُلازمه مدّة مقامي بواسط» توفي سنة «٥٤٢ هـ» بواسط. وكان ظاهره الصدق والأمانة. وله ذكر في إجازةٍ أجازها نجيب الدين يحيى بن سعيد الهذلي وفيها أنه روى «مناقب أهل البيت» عن أبيه كما في بحار الأنوار).

١ ـ دمية القصر.

ذكره الشيخ الحافظ جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي في تاريخه[1]، وقال أبو الفضل أحمد بن صالح بن شافع: توفي شيخنا واثق العباسي في شعبان سنة إحدى وخمسين وخمسمائة وقال: كنت حملاً في الغرق سنة ست وستين وأربعمائة، وأنشد عنه:

كيف أصبو وأربعين[2] وخمساً
رقمتْ بالمشيب مفرقَ رأسي؟
كلُّ داءٍ له دواءٌ وداء الشَّـ
ـيبِ والموتِ ماله من آسي

٣١٨٧ ـ قوام الدين أبو عطاء وهب بن نصرالله بن حامد الفنكي الخطيب.

له خطب فصيحة من إنشائه، وكان حسن الاستشهاد، كثير المحفوظ، من ذلك:

مُهدٍ لمجدِ عُلاكم كلَّ شارِدَةٍ
أسْرَى وأسْيَرَ في الآفاقِ من مَثَلِ
وكلَّما رامَ عتباً قالَ خاطِرُهُ
من أكثرَ العَتْبَ لم يَسْلَمْ منَ المَلَلِ
والرزقُ في الناسِ مقدورٌ له أجلٌ
وإنّما خُلِقَ الإنسانُ منْ عَجَلِ

---

١ ـ (لم أجده في تاريخه المنتظم)، وربما لهذا السبب لم يذكر المصنف شيئاً.

٢ ـ (كذا ورد منصوباً على المفعولية المطلقة والحالية أولى وإن كانا من أصل واحد عندي).

لا غــروَ أن أبـطأ الوعـدَ الجـميلَ فـمـن
شأنِ المـليحةِ أن تمـشي عـلى مَـهَلِ[1]
هــذا هـو الشـعر فـاتركْ مـا أتـاكَ بـه
من جاءَ قَـبْلي وخـذْ مـاجاءَ مِـنْ قِـبَلي

٣١٨٨ ـ قوام الدين أبو جعفر هارون بن العباس بـن حـيدرة الرشـيدي العباسي الواسطي الخطيب.[2]

شهد[3] عند قاضي القضاة عمادالدين أبي صالح نصر بن عـبدالرزاق بـن عبدالقادر في جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وستمائة وتولّى الإشراف على العقار الخاص وكان حسن الأخلاق جميل الطريقة. وقـال[4]: حـدّث عـن أبي طالب محمد[5] بن علي بن الكتّاني والقاضي أبي الفتح محمد بن أحمد بن المندائي.

٣١٨٩ ـ قوام الدين أبو المعالي هاشم بن ابراهيم بن محمود الحلبي الأديب.

---

١ ـ(في الأصل «على عجل» وهو من سبق قلم المؤلف).

٢ ـ التكملة للمنذري ٣ / ٥١٥ : ٢٨٩٤، تاريخ الاسلام: ٤٤٤. ولد سنة ٥٦٠ وتوفي ٦٣٦.

٣ ـ(في الأصل «وشهد» وهو كثيراً مـا يـطفّل بـالواو، ولعـل النـص نـاقص والواو للعطف).

٤ ـ(الظاهر أن القائل ابن الساعي).

٥ ـ(هو من بيت الكتّاني الواسطيّين المشهورين، ولد بواسط سنة «٤٨٥ هـ» وسمـع بها الحديث ودرس الفقه وولي الحسبة بها وكان أبوه يليها قبله، وصار من كبار المحدّثين، وكان ثقة صحيح السماع متخشعاً، سريع الدمعة يرجع الى دين وصلاح، رحل اليه الناس وسمعوا منه ونعم الشيخ كان، توفي بواسط سنة «٥٩٩ هـ» قال ابن الدبـيثي: «وحـضرنا الصلاة عليه بجامع واسط ... وشيعنا جنازته الى مقبرة داوردان).

كان أديباً فاضلاً، بليغاً له رسائل وأشعار وأخبار، قرأت بخطه:

فلا تنكرنْ أن صدَّ طرفي عن الكَرَى
فإنَّ سُهَادَ الليل حظِّيَ مِنْ عُمْري

أنــزّه سَمْعي عَن كلام يَسوؤُهُ
وطرفيَ عن قوم يضيقُ بهم صدري

٣١٩٠ ـ قوام الدين أبو الفرج هبة الله بن أحمد بن محمود بن هلال بن الأعرابي البغدادي الصوفي المحدّث.[١]

ذكره العدل جمال الدين أبو عبدالله محمد بن الدبيثي وقال: سمع أبا القاسم علي بن أحمد بن بَيان وغيره، سمع منه حجة الاسلام أبو محمد عبدالله بن الخشاب وكان عالماً أديباً، أنشد عنه ابن الخشاب:

مَنْ كانَ مُنْفَرِداً في ذا الزَّمانِ فَقَدْ
نَجَا مِن الذُّلِّ والأَحزانِ والقَلَقِ

تزويجُنا كركوبِ البَحْرِ ثمَّ إذا
صِرْنا الى وَلَدٍ صِرْناَ إِلى الغَرقِ

وتوفي في رجب سنة ست وسبعين وخمسمائة ومولده في شعبان سنة ثمان وتسعين وأربعمائة.

٣١٩١ ـ قوام الدين أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن هبة الله بن أبي عيسى الذهلي الشهراباني، الأديب المهندس[٢].

من بيت معروف بالتقدم والرياسة والتصرف والكتابة، رأيته في حضرة

---

١ ـ مختصر تاريخ ابن الدبيثي ص٣٧٢ برقم ١٣٨٨.

٢ ـ للتعرف على بيته لاحظ عنوان الشهراباني في الفهرس.

شيخنا شمس الدين علي ابن مشرف العرض، وكان فصيح المقال ماهراً في فن الرياضيات علماً وعملاً، وكان شهيّ المحاضرة حسن المذاكرة له شعر فصيح وكان يتردد الى خزانة الكتب بالمستنصرية ورتب مدرس النحو بها سنة اثنتين وثمانين وستمائة، ووقعت داره عليه في ليلة مطيرة وعلى زوجته وولده وأهله فمات تحت الهدم شهيداً وأخرجت جنازته وجنازة زوجته وجنازة ولده وفجع بهم أهل بغداد ودفن بالسـ....[1].

٣١٩٢ ـ قوام الدين أبو الفضل هبة الله بن أبي علي الحسن بن أحمد بن علي ابن محمد بن عامر البغدادي، يعرف بابن الوكيل صدر المخزن.

من بيت معروف بالرياسة والصيانة والتقدم والكتابة والأمانة[2]، ذكره محب الدين محمد بن النجار في تاريخه وقال: تصرَّف في الأعمال السلطانية وناب في المخزن عن عبداللطيف بن البخاري ثم رتب صدراً في المخزن وناظراً به في جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وستمائة ولم يزل صدراً ناظراً وعزل في شعبان سنة خمس عشرة وستمائة، ولزم منزله الى أن مات وأنشد:

وكـلُّ أداريه على قدرِ حالِهِ
سوى حاسِدٍ وهْيَ التي لا أنَالُها
وكيف يداري المرْءُ حاسدَ نعمةٍ
إذا كان لا يُرضيه إلا زوالُها

---

١ ـ (لعل الأصل: بالسهليّة عند جامع السلطان).

٢ ـ (جدهم أبو الفضل محمد بن عامر وكيل الخليفتين القائم والمقتدي المتوفى سنة «٤٧٢ هـ» كما في المنتظم ج٨ ص٣٢٦).

٣١٩٣ ـ قوام الدين أبو الفضل هبة الله[١] بن الحسن بن علي بن الحسين بن صدقة البغدادي الكاتب.

ذكره النقيب يمين الدين قثم بن طلحة الزينبي في تاريخه وقال: وفي سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة استُدعي قوام الدين ابن صدقة وكان يومئذ صاحب المخزن فنقل الى الوزارة ولقّب «جلال الدين» وخلع عليه خلع الوزارة وقيل: إن وزارته كانت بإشارة السلطان مغيث الدين[٢] مسعود، قال: وقبض عليه في رابع جمادى الأولى سنة ثلاث وأربعين وسبب ذلك أنه أشار بالمُداراة وترك التجنيد وقال: المصلحة تقتضي أن يكون العساكر والأجناد مع السلطان[٣] ...

٣١٩٤ ـ قوام الدين أبو القاسم هبة الله بن عبدالله بن أبي عيسى الشهراباني، صدر المخزن[٤].

---

١ ـ (تقدمت ترجمة «قوام الدين أبي القاسم علي بن صدقة بن علي بن صدقة» وأشرنا عندها إلى أن المؤلف ترجمه في «مؤتمن الدولة قوام الدين أبي القاسم على صدقة» وذكر ما يشبه هذه الترجمة إلّا الكنية فهي هنا أبو الفضل وإلّا الإسم فهو هبة الله، وقال ابن خلّكان في ترجمة ابن هبيرة: «وكان وزير الخليفة قوام الدين أبو القاسم علي بن صدقة بن علي بن صدقة قد كتب عن الخليفة الى السلطان مسعود عدة كتب ... فلم يرجع جواب» ثم قال: «فشرع الوزير قوام الدين ابن صدقة في تدبير الحال فأخفق في مسعاه». فالظاهر أنهما رجل واحد).

٢ ـ (المعروف أن لقبه غياث الدين). وأما مغيث الدين فلقب أخيه محمود.

٣ ـ (قال ابن الجوزي في حوادث سنة «٥٤٣ هـ»: وفي ثالث جمادى الأولى قبض الخليفة على وزيره ابن صدقة ورتب نقيب النقباء نائباً ثم أطلق الوزير أبو القاسم الى داره).

٤ ـ تقدمت ترجمة فخرالدين إبراهيم بن أبي عيسى عبدالله، فالظاهر أنه أخوه وعليه فلفظة (ابن) الثانية زائدة.

قد ذكرنا جماعة من أهله وكان قوام الدين جميل الصورة حسن السيرة قد اشتغل بالأدب والفقه والحساب وفي التصرُّف، رتّب أولاً صدراً بمعاملة نهر عيسى ونهر الملك والأعمال الفراتية وذلك بعد وفاة أخيه لأمه مجدالدين محمد[1] بن زعرور ثم عزل عن ذلك كله سنة أربع وثلاثين وستمائة وولي سنة ست وثلاثين إشراف ديوان الزمام ولم يزل على ذلك الى أن توفي يوم الاثنين السابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وستمائة ودفن بالورديّة.

٣١٩٥ ـ قوام الدين هبة الله بن عبدالله .....

..... عشرين المحرم ... في الاجازة ... أستاذ إرادتي في الطريقة ... مقدام الشريعة، سبّاق الطريقة ... بكل النفوس الناطقة، مخلّص الأرواح، محبّس الأشباح الفاسقة ... في مضمار الفضليات وشرع في ... ع الشرعيات وغاص في حنادس الظلمات وشرب سلسال الذوقيات.

٣١٩٦ ـ قوام الدين أبو الفضل هبة الله بن محمد بن أصيل الدين عبدالله بن عبدالأعلى الأصفهاني، يعرف بابن القطان، المحدث[2].

---

١ ـ(ترجمه المؤلف في باب «مجدالدين» من كتاب الميم في الجزء الخامس، قال: «مجدالدين أبو عبدالله محمد بن زعرور البغدادي الكاتب، ذكره شيخنا تاج الدين [ابن الساعي] في تاريخه، وذكر من أحواله وسيرته ما يفيد أنه تولى الديوان المفرد سنة ٦٢٩ هـ».

وكان من كبار المتصرفين، رتب نائباً بالجانب الغربي مدة ثم ولي نظارة واسط وأقام بها سنين ثم انتقل إلى بغداد، وبعد مدة عين عليه في صدرية نهر عيسى ونهر الملك وهيت والأنبار وجعل له ديوان مفرد فكان على ذلك إلى أن توفي سنة «٦٣٢ هـ» وترجمته في «الحوادث» ـ ص٦٣ ـ والجزء الخامس من هذا الكتاب في الموضع الذي أشرنا إليه).

٢ ـ (ويستدرك على المؤلف «قوام الدين أبو تراب يحيى بن ابراهيم بن أبي تُراب

من أولاد المشايخ والمحدّثين، رأيته بتبريز سنة ست وسبعمائة واجـتمعت بخدمته بالسلطانية وهو حافظ عارف بأسماء المحدثين ومتون الأخبار وقد صنف كتباً منها كتاب «زجاجة الأنوار في دراري الأخـبار» وعـرضه عـلى المخـدوم رشيدالدين سنة ست وسبعمائة، روى عن جده أصيل الدين وكتب لي الإجازة بجميع مروياته ومسموعاته ومصنفاته.

← محمد الكرخي الشافعي الفقيه» ولد ببغداد سنة «٥٢٦ هـ» وتفقه على الامام أبي الحسن محمد بن الخل البغدادي الشافعي، وسمع منه ومن عبدالخالق اليوسفي وأبي الفضل الأرموي وعبد الملك الكروخي وأبي الوقت السجزي وابن الزاغوني وجماعة آخرين ومـنهم مـن ينسبه «اللوزي» نسبة الى محلة اللوزية في بغداد الشرقية «بني سعيد الحالية». ترك بغداد الى الشام واتصل بالعماد الأصفهاني الكاتب وأعاد له بمدرسته بدمشق، ذكره ابن الدبيثي في تاريخه بدلالة وجود ترجمته في مختصره «ور ١٢٥» والذهبي في تاريخ الاسلام «ور ٢١٤» وروى بدمشق كتاب الترمذي وكتاب الدارمي وروى عنه هناك الشهاب القـوصي أبـو العرب اسماعيل بن حامد الخزرجي بالمدرسة المجاهدية وابـن خـليل يـوسف وغـيرهما وحدّث ببغداد وروى عنه ابن الدبيثي وغيره قال ابن نقطة: دخلت عليه سنة سبع وستمائة فرأيته مختلاًّ. وحدّثني عبدالعزيز بن هلالة قال: دخلت على أبي تراب يوماً فقال: من أين أنت؟ فقلت: من المغرب فبكى وقال: لارضي الله عن صلاح الدين ذاك فساد الدين. أخرج الخلفاء من مصر وجعل يسبه فقمت وخرجت. وقال ابن الدبيثي كـما جـاء في المخـتصر المحتاج إليه:

يحيى بن ابراهيم بن محمد أبو تراب بن أبي المعالي البزاز الكرخي الفقيه، تفقه على أبي الحسن بن الخل وسمع منه ومن عبدالخالق اليوسفي وعبدالملك الكروخي وابن الزاغـوني وسافر الى الشام فأقام بدمشق مدة، وكان صحيح السماع، قرأت عليه: أخبركم الكروخي. فذكر حديثاً. ولد سنة ست وعشرين وخمسمائة. وتوفي في شعبان سنة أربع عشرة وستمائة. قال الذهبي قال ابن نقطة: دخلت عليه سنة سبع وستمائة فرأيته مختلاّ. ذكر لي أن الليلة نزل عليه في هذيان طويل وقال لابن هلالة: لا رضي الله عن صلاح الدين كـما أخـرج الخلفاء من مصر نسخة المجمع المصورة، الورقة ١٢٥).

٣١٩٧ ـ قوام الدين أبو طالب يحيى بن سعيد بن هبة الله بن علي بن علي الواسطي ثم البغدادي، يعرف بابن زبادة حاجب الحجاب المنشئ.[١]

ذكره الفاضل ياقوت الحموي في كتاب «معجم الأدباء» وقال: إليه انتهت الكتابة في زمانه وعليه كان يعتمد في الإنشاء والحساب مع فنون كان قيّماً بها من الفقه والأُصول والأدب، قرأ على ابن الجواليقي وسمع الحديث من أبي الحسن علي بن عبد السلام الكاتب[٢]، وكان حسن العبارة وتولى أعمالاً جليلة منها النظر بديوان واسط والبصرة والحلة، وولي حجبة باب النوبي ولم يزل على ذلك الى أن توفي المستضيء بأمر الله في سلخ شوال سنة خمس وسبعين وخمسمائة ولما قتل مجدالدين هبة الله [ابن] الصاحب أستاذ الدار رتب مكانه سنة ثلاث وثمانين[٣] وله رسائل مدونة وأشعار صحيحة وكانت وفاته في ذي الحجة سنة أربع وتسعين وخمسمائة ومولده في صفر سنة اثنتين وعشر[ين وخمسمائة].

٣١٩٨ ـ قوام الدين أبو زكريا يحيى بن تاج الدين صدقة بن علي بن صدقة

---

١ ـ معجم الأُدباء «ج٧ ص٢٨٠» والذي فيه يدل على أنه مختصر من هذه الترجمة لا بعضه. وذكره ابن الأثير في الكامل ١٢/٥٨، وأبو شامة في ذيل الروضتين ص١٤، والمنذري في التكملة ١/ ٣١٥ : ٤٥٨، وابن الدبيثي في تاريخه كما في مختصره ص٣٨٩، وابن خلّكان في الوفيات ٦/ ٢٤٤ : ٧٧٩ ذكراً حسناً وسمّاه «ابن زبادة» من زباد الطيب، وترجمه الذهبي في تاريخ الاسلام والمشتبه والعبر وسير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٣٦ : ١٧٨. قال الذهبي: انتهت إليه رياسة الانشاء في عصره مع تفننه بعلوم أُخرى.

٢ ـ (في تاريخ الاسلام: «وأبي القاسم علي بن الصباغ والقاضي أبي بكر أحمد بن محمد الأرّجاني).

٣ ـ (في معجم الأدباء: «ثم عزل وقلّد ديوان الانشاء والنظر في ديوان المقاطعات، فبقي على ذلك حتى مات» وقال ابن الأثير في حوادث سنة «٥٩٢ هـ»: «وفيها ولي أبو طالب يحيى بن سعيد بن زبادة «ديوان الانشاء» ببغداد وكان كاتباً مفلقاً وله شعر جيد» ثم ذكره في حوادث سنة «٥٩٥ هـ» ذكراً أحسن من ذاك).

البابصريّ الكاتب.

من بيت الكتابة وقد ذكرنا أن والده كان كاتب الوقوف ببغداد، ونشأ قوام الدين واشتغل بالخط والكتابة مع أخيه شرف الدين عبدالله فلما توفي أخوه عاشر الكتاب ولازمهم وخدم كاتباً في بعض الوقوف وقصد حضرة أصيل الدين [الحسن بن نصيرالدين أبي جعفر محمد بن محمد الطوسي] في سنة .....

٣١٩٩ ـ قوام الدين أبو الخير يحيى بن علي البعقوبي القاضي.[١]

ذكره محمد بن سعيد في تاريخه وقال: سكن بغداد وحصّل بها العلوم الدينية ورتب معيداً بالمدرسة الفخريّة بدار الذهب واستنابه القاضي شهاب الدين أبو المناقب محمود بن أحمد الزنجاني في الحكم مدة حياته الى أن عزل سنة تسع عشرة وستمائة، وكان القاضي قوام الدين حسن الطريقة، مشكور السيرة، سديد الفتوى، له شعر وتوفي ببغداد في جمادى الأولى سنة تسع عشرة وستمائة ودفن بالوردية، وكان مولده ببعقوبا في رجب سنة تسع وخمسين وخمسمائة.

٣٢٠٠ ـ قوام الدين يحيى بن عمر بن حجاج القراشْمانِيّ الفقيه.

كان فقيهاً عالماً، قرأت بخطّه:

قَلْقِلْ رِكابَكَ في الفَلاَ وَدَعِ الغواني للخُدُورِ

---

١ ـ التكملة للمنذري ٣ / ٧٧ : ١٨٧٧، عقد الجمان للعيني ١٧ ق ٤٣٤ و (ترجمه ابن كثير الدمشقي نقلاً من تاريخ ابن الساعي ـ كما ظهر لي ـ قال: «الفقيه الشافعي، أحد المتعبدين ببغداد، كان شيخاً مليح الشيبة، جميل الوجه، كان يلي بعض الأوقاف ... اتفق انه طولب بشيء من المال فلم يقدر عليه فاستعمل شيئاً من الأفيون المصريّ فمات من يومه ودفن بالوردية)، البداية والنهاية ١٣/٩٨. وكنيته في الأوّل أبو طالب.

فـــــحالفو[1] أوطـــــانهم   أمـــــثالُ سُكـــان القـــبورِ
لولا التــــغرُّب مـــا ارتَـــقَ   دُرُّ البُـــــحور الى النُـــحور

٣٢٠١ ـ قوام الدين يحيى[2] بن أبي الفضل بن علي الطبري المفسّر.

له التفسير الجامع للفقه والمعاني في عشرين مجلدة، رأيته في خزانة مولانا نصير الدين وله تصانيف مشهورة وأسند عن أبي بكرة قـال: قـال رسـول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «لا تمسحْ يدكَ بثوب من لم تكسُ»[3] أراد: من لم تنعم عليه فلا تستخدمه.

٣٢٠٢ ـ قوام الدين أبو أحمد يحيى بن قطب الدين محمد بن عبدالرزاق بن سكينة البغدادي الصُوفي[4].

---

١ ـ (في الأصل فحالفي).

٢ ـ (المعروف من مفسري الشيعة الامامية بما يقرب من هذا الاسم «أمين الرؤساء أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطـبرسي ثم الطـوسي» صـاحب التآليـف الرائـقة والتفاسير الفائقة، ومنها «مجمع البيان في معاني القرآن» المطبوع بمطبعة العرفان، توفي سنة «٥٤٨ هـ» وقيل سنة «٥٥٢ هـ» والأول الراجح، قال تلميذه ابن شهرآشوب في «مـعالم العلماء» ـ ص١٢٣ ـ: «شيخي أبو علي الطبرسي له مجمع البيان في معاني القرآن، وحسن الكلام الشاف من كتاب الكشاف ...» وقال منتجب الدين في فهرسته «أمين الدين أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل ثقة فاضل دين له عدة تصانيف منها مجمع البيان في تفسير القرآن ... شاهدته وقرأت بعضها عليه» وله ترجمة في «أمـل الآمـل» و «الروضـات» و «رجال أبي علي» وغيرها).

٣ ـ الحديث المذكور رواه الطـبراني وأحمـد في المسـند كـما في ج١٥ ص٢٥٩ بـرقم ٤٠٨٦٠ من كنز العمال وفيه: من لا تكسوه.

٤ ـ تقدم ذكر والده في موضعه.

ذكره شيخنا عز الدين عمر بن دهجان في فوائده وقال: كان شاباً حسن الصورة، جميل الأخلاق، بهيَّ المنظر، تامَّ القامة، حسن السمت، حفظ القرآن الكريم واشتغل بالفقه وكتب خطاً حسناً وسمع الحديث بقراءتي على أصحاب أبي الوقت وابن البطِّي وأبي زُرعة[1] وشهدة، وكان محافظاً على العبادة والطهارة، ولم أر شاباً في مثل سنه أعقل منه، وكانت وفاته في ثاني جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين وستمائة ومولده سنة إحدى وثلاثين وستمائة.

٣٢٠٣ ـ قوام الدين يحيى بن الموفق بن محمد بن يحيى النيسابوري[2].

روى عن الشيخ محمد[3] بن شرف الدين بن المؤيد البغدادي.

٣٢٠٤ ـ قوام الدين أبو الفضل يعقوب بن عبدالرحمن السرخَسِيّ الزاهد.

ذكره الحافظ أبو طاهر السِّلفي في كتاب «معجم السفر» وقال: كان شيخ الصوفية بهمذان وروى لنا عن الحدادي بِغَزْنَةَ وله كلام حسن على قاعدة الصوفية.

٣٢٠٥ ـ قوام الدين أبو الحجاج يوسف بن الحسين الصائغ البغدادي الكاتب.

كان كاتباً سديداً، سخياً ممدحاً، قصده جماعة من أهل الأدب فأجزل

---

١ ـ كان في ط ١: وابن زرعة.

٢ ـ وسيأتي ذكر محيي الدين محمد بن يحيى بن الموفق النيسابوري فلعلّه ابنه.

٣ ـ (هذا هو الظاهر وفي الأصل «محمد بن الدين شرف بن المؤيد البغدادي» أو هو محيي الدين شرف).

عطيتهم وأقام بهم أياماً، وحملهم على دواب وهبها لهم وفيه يقول مهذّب[1] الدين الخشكري:

نلتَ قوامَ الدين كلَّ المُنَى ومنكَ أعداؤُك لاَ نالَوُا
دامت لكَ الدولةُ في نعمةٍ يشملها عزٌّ [وإقبال]
أنت الذي لما نفت فعله جاء ولا ميمٌ ولا دالُ (كذا)

٣٢٠٦ ـ قوام الدين أبو الفرج يوسف بن علي بن المأمون الهاشمي الأديب.

كان من الأدباء البلغاء، كتب الكثير بخطه من الكتب المطوّلات والدواوين وغيرها وأنشد:

ربّ منهومٍ حريصٍ كشف الحرصُ قناعَهْ
وفقيرٍ قانعٍ بالـ ـقُرْبِ تُغْنِيهِ القناعَهْ

٣٢٠٧ ـ قوام الدين أبو السعادات يوسف بن محمد بن الحسن بن عبدالله البغدادي.

من بيت الرياسة والحجابة والتصرُّف والكتابة، وخدم قوام الدين في عدّة أعمال، وهو الآن على حالة لاتليق بأمثاله، كتبتُ عنه سنة عشر وسبعمائة...

---

١ ـ (هو أبو علي مزيد بن علي بن مزيد الطائي الخشكري، تقدم ذكره مرّات في هذا الكتاب، وقد ذكرنا هناك أن الذهبي قال: إنه كان نصيرياً وقصد سناناً صاحب الاسماعيلية وصحبه وانحل من الدين وكان داعية لهم كان ذلك بعد قدومه بغداد ومدحه الخليفة الناصر لدين الله، وعمر دهراً ومات سنة «٦١٢ هـ» وكنا أشرنا الى قصته الطريفة التي ذكرها ابن عنبة في «عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب» ـ ص١٤٨).

٣٢٠٨ ـ قوام الدين أبو الفتوح يوسف بن محمد بن محمد بن أحمد بن عليّ العلوي الحسني النسّابة[1].

[هو] يوسف بن أبي المعالي محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن ناصر بن محمد بن الحسين بن أبي طالب محمد بن يحيى بن أبي الفضل احمد الناسك بن طاهر بن أبي الحسن يحيى.

٣٢٠٩ ـ قوام الدين أبو الفرج يوسف بن محمد بن محمود بن أحمد البغدادي الخطيب.

كان خطيباً كاملاً، عالماً عاملاً، له خطب محبّرة، ومن كلامه: «الحمد لله الذي نطقت بدائع مصنوعاته فأفصحت، ودلّت على علمه نفثات [ظ] مخلوقاته فأوضحت، وصلى الله على سيدنا محمد عبده ورسوله وأمينه على وحيه و ..... ».

٣٢١٠ ـ قوام الدين أبو توبة يونس بن محمد بن شديد[2] الواسطي النحوي.

ذكره شيخنا السيد العالم عماد الدين أبو ذي الفقار محمد بن الأشرف الحسيني في مشيخته، وقال: سمعتُ عليه كتاب «سنن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني» بحق سماعه من عبدالله بن منصور الباقلاني.

٣٢١١ ـ قوام الدين أبو نصر يونس بن محمد بن عبدالعزيز الأردبيلي

---

١ ـ لم أستطع التأكد من صحة التسلسل النسبي مع المراجعة، وطاهر بن يحيى الحسني لم يُذكر في أولاده: أحمد.

٢ ـ (في الأصل «السديد» ثم ضرب عليها).

الفقيه[1].

قدم في صباه إربل وقرأ بها القرآن المجيد وسمع المشايخ بدار الحديث وكان [مظف]ـر الدين، قرأت بخطّه:

لا يُـعجبنَّكَ مـن قَـؤول خـطبةٌ
حتى يكـونَ مـعَ الكـلامِ أَصـيلاَ

[إنّ الكـلام لفي الفـؤاد وإنّمـا
جُعل اللسا]نُ على الفـؤاد دليـلا

٣٢١٢ ـ قوام الدين أبو نصر يونس بن منصور بن ابراهيم الشرواني المقرئ.

قدم بغداد واستوطنها وكـان مـن أصـحاب جمـال الديـن أبي الفـرج عبدالرحمن[2] بن الصاحب محيي الدين أبي محمد يوسف بن الحافظ جمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي وسمع عليه تصانيف والده وكان يحب الخلوة والخمول وله معرفة تامّة بالقراءات وكان يواظب على الزيارات وكأنه استشهد في الواقعة في سنة ست وخمسين وستمائة.

٣٢١٣ ـ قوام الدين أبو محمد يونس بن يحيى بن اسماعيل المقدسي الصوفي.

---

١ ـ الترجمة وردت هكذا في ط ١.

٢ ـ (تقدم ذكره استطراداً في الكتاب وله أخبار مفصلة في «الحوادث» قتل بأمر هولاكو سنة «٦٥٦ هـ» والظاهر أنه أُخرج مع العلماء الذين ذكر ابن الفوطي في ترجمة «فخرالدين عبدالله بن عبدالجليل الطهراني» أنه كان هو وشهاب الدين محمود بن أحمد الزنجاني وغيرهما يخرجونهم بعد احتلال بغداد إلى مخيم السلطان هولاكو قرب باب سور بغداد الجنوبي فيقتلون هناك).

ذكره الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر في تاريخه[1] الـ...
[قال]: سافر الكثير ودخل ماوراء النهر وكان يؤثر الخلوات ويستشهد دائماً بهذه الأبيات:

تعصي الإلـه وأنت تُضمر حُبَّهُ
هــذا لَعَمري في القياسِ بديعُ
لوكـانَ حبُّك صادقاً لأطعتَهُ
إنّ المحبَّ لمـن يحبُّ مُطيعُ[2]

٣٢١٤ ـ قوت القلوب أبو عبدالله محمد بن أبي الوفاء محمد بن القاسم السمرقندي المحدث.

ذكره الحافظ ابن عساكر وقال: كان يعرف بقوت القلوب، سكن دمشق وسمع بها عبد العزيز بن أحمد[3] بن الكتّاني وأبا المكارم[4] ابن حيّوس وعبدالله ابن عبدالله بن سوار وأبا الحسن محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن جذلم وغيرهم، حدّث عنه أبو الفتيان عمر بن عبد[5] الكريم الدهستاني، وحكى عنه أبو الحسن

---

١ ـ لم أجده في مختصر تاريخ دمشق وهكذا الترجمة التالية.

٢ ـ رواه الشيخ الصدوق في الأمالي ص٣٩٦ المجلس ٧٣ ح٣ بسنده عن الامام الصادق عليه السلام أنه قال: ما أحَبّ الله عزّ وجلّ من عصاه ثمّ تمثّل فقال: تعصى... تظهر... محال في الفعال.

٣ ـ (هو أبو محمد التيمي الدمشقي الصوفي الحافظ، سمع الحديث بدمشق ورحل في طلبه الى العراق والجزيرة سنة «٤١٧ هـ» ووصفه ابن ماكولا بالحفظ والإتقان، وذكره الذهبي، توفي سنة «٤٦٦ هـ» و «النجوم ج٥ ص٩٦» والشذرات ج٣ ص٣٢٧).

٤ ـ (هو محمد بن سلطان الغنوي الدمشقي المعروف بابن حيّوس) وسيترجم له المصنف بلقب مصطفى الدولة.

٥ ـ (كان من كبار المحدثين، طاف الدنيا شرقاً وغرباً في طلب الحديث وجمع وكتب

علي[1] بن طاهر السلمي النحوي.

٣٢١٥ ـ القوي أبو يونس الحسن بن يزيد العجلي الزاهد[2].

← وخرّج التخاريج وكان قيّماً بهذا الفن صادقاً ثقة فيما يرويه، دخل بغداد وروى عن شيوخ فيها وصحح عليه الغزالي بعض مروياته، توفي بسرخس سنة «٥٠٣ هـ». ترجمه ابن الجوزي وسبطه وغيرهما).

١ ـ (ولد سنة «٤٣١ هـ» وسمع الحديث ودرس النحو والأدب، كان من المحدّثين والنحاة وكانت له حلقة بالجامع الأموي بدمشق للتأديب والرواية، ووقف فيه خزانة كتب، وتوفي سنة «٥٠٠ هـ» ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ومنه نقل السيوطي في البغية ص ٣٣٩).

(ويستدرك عليه «قوس الندف محمد بن محمد بن سعدالله بن القلاس (بالقاف والسين المهملة) الكرخي الشاعر» «الوافي ١: ١٥١». ويستدرك عليه «قويري أبو إسحق إبراهيم» الفيلسوف الرياضي، ترجمه القفطي في تاريخ الحكماء، وقال ـ ص ٥٥ ـ: «ممن أخذ عنه علم المنطق وعليه، قرأ أبو بشر متي بن يونان وكان مذكوراً في وقته وله تصانيف منها كتاب «تفسير قاطيغورياس» (مشجر)، كتاب «بارير مينياس» (مشجر)، كتاب «أنالوطيقا» (مشجر) وكتبه مطّرحة مجفوّة لأجل عبارته فانها كانت غلقة». وقال أبو حيان التوحيدي في كتاب «الوزيرين» ماهذا نصّه: «حدثنا أبو بكر الصيمري قال حدّثنا ابن سمكة قال: حدّثنا ابن محارب قال: سمعت أحمد بن الطيب يقول: إن صديقاً لأحمد بن محمد بن ثوابة الكاتب يكنى أبا عبيدة قال له ذات يوم: «إنك بحمد الله ومنّه ذو أدب وفصاحة وبراعة فلو أكملت فضائلك بأن تضيف اليها معرفة البرهان القياسي وعلم الأشكال الهندسية» إلى أن قال: «فأتاه برجل يقال له قويري مشهور ولم يعد إليه بعد ذلك». معجم الأُدباء ج١ ص ٤٤ ـ ٤٥ طبعة مرغليوث).

٢ ـ ميزان الاعتدال، تهذيب التهذيب، تهذيب الكمال والتاريخ الكبير ٣٠٨/٢ وتاريخ يحيى برواية الدوري والكنىٰ لمسلم والمعرفة ليعقوب والكنى للدولابي والجرح والتعديل والثقات لابن حبّان وابن شاهين والعلل للدارقطني والإكمال لابن ماكولا وغيرها.

ذكره الحافظ جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بـن الجـوزي في كـتاب «كشف النقاب» وقال: سمع من مجاهد و [سعيد] بن جبير، ولقّب بالقويّ لقوّته على العبادة وكان يطوف في كل يوم سبعين أسبوعاً[1] وتقدير ذلك ثمانية فراسخ. قال: وخرجت ابنته في جنازته وهي تقول: «بكَيتَ حتى عميتَ وصلّيت حتى حنيت وصمت حتى خويت» فما أخذ عليها أحد ماقالت، وأخـذ النـاس في البكاء.



---

١ ـ(قال المجد ابن الأثير في النهاية: «منه الحديث أنه طاف بالبيت أسبوعاً» اي سبع مرات قال الفيروزأبادي: وطاف بالبيت سبعاً وأسبوعاً وسبوعاً).

